

المفتقرين عبد الله بن عباس انه كان اذا فرغ من التدريس ومداية الاحاديث يقول للامي خذوا
مضمونا فيخوضون عند ذلك في الاخبار والاشعار والطرائف والمحكمات فاردت ان اصنع كما اغتصروا
يرفع الحاضر عن الملال ولتثبت الاذهان عند عرض الكلال متضمنة للطرائف الرقيقة والطرائف
الايقة والاشعار الفائقة والحكم الرقيقة والاشعار الغريبة والاثار العجيبة كرسيع الابرار والتخشعي
والكشكول بهاء الملة والذين العامل وان كما قد ذكرنا فصلا وفيما منه في الجدل الثاني من كتاب الانوار
وبهذا منه في مقامات النجاة وكتاب مسكن الشجون لانها منقبة على ما فيها من الابواب لفتون
وسميته زهر الزريع لما فيه من المقال البديع ورتبناه على فصول وابواب وحررنا فيه كثير من فون
الاداب فصل اعلم ان الانبياء والائمة ومن يليهم من علماء الذين وان كانوا على قدار النبوة
ومرئاة الامامة الا انهم كانوا يخاطبون الناس في طائوبهم ويتنزلون معهم الى قوله ان هو الا
بشر مشكور وقوله تع واذك لعلى خلق عظيم شامل له ايضه وكان يطايب اصحابه وينبسط لهم بغير وب
الانبطا مرقى انه كان ياتي السجل من ثقاه فيحتضنه ويضع يديه على عينييه امتحانا له في المعرفة
ومطابقة منه وروى انه كان ياكل طبامع ابن عمه امير المؤمنين وكان يضع الثوب فذا مرقى
فلما فرغ من الاكل كان الثوب كله مجتمعا عنده فقال له يا علي انك لا تاكل فقال يا رسول الله لا تاكل من
ياكل الطيب والنواة قال ابو الفتح اذ طبعك المصدوق بالبراحة **يُحَرِّمُ اللَّهُ بَيْعَ شَيْءٍ مِنَ الْمَسْرُوحِ**
وَلَكِنْ اِذَا عَطِيَّتُهُ إِلَى مَنْ فَلَكَ بمقدار ما يعطى الطعاه **قال وكان النبي يهرج على هذا**
الوجه فمن حراجه ان عجزا من الانصار قالت يا رسول الله ادع الله لي بالمغفرة فقال لها ما علمت ان
الجنة لا تدخلها البجائز فصرت فتبسم رسول الله وقال لها اما قرأت قول الله ثم انا انسانا هن انسان
فجعلنا من ابكارا عبد الزبا وروى انه اتته امرأة في حاجة لزوجه فقال لها ومن زوجك
قالت فلان فقال لذي فجئته بياض فقالت لا فقال بل فانصرفت عجلا الى زوجها وجعلت
تتامل عينه فقال لها ما شانك فقالت اخبرني رسول الله ان في عينك بياضا فقال لها اما ترين
بياضا عيني اكثر من سوادها وروى انه قال للصهيب بن سنان انا اكل التمر وبك رمد فقال
يا رسول الله انا امضغ على الناحية الاخرى قال الزاعب في الحاضرات ان بقرتين قرية اهلها
متناهون بالتشيع فزهم رجل فسا لوه عن اسمه فقال عمر فزهمه بوه ضر يا شديدا فقال ليس اسمي عمر

بل عريان فقالوا هذا لشدة حبس الاول فان فيه عمرو حرقا من اسم عريان فهو الحق بالصواب
 وروى في الاثر انه لفتح عذت وصراني في سبعة فست النصراني من رقي تراكا وبعد
 وترب تزاو لها الخدات فتاوطها من غير ذكر وسالة فقال النصراني لها حرقا من ابر
 علمت ذلك قال استرها اعلامي من هو دعي حرر بالمحدث على عمل وقال النصراني يا ابي الحق
 منك عن اصحاب الحديث متكلم في مثل سعيان ويريد من هرون امصدق نصراني عرا لا مد
 عن يهودي بالله ما نرى بها الا لصعب الاسناد وروى في الاثر انه كان لرجل امرأة فخاصمه فلما
 حاصمته قام اليها فواقها فقال له ويحك كلما تحاصمنا تأتي بشيعة لا اقدر على رده وروى
 انه جاء رجل الى امير المؤمنين فقال له ان لي امرأة كلما حاصمته تقول قلتي فقال قلها
 هذه الفتلة وعلى انها وروى عن ابي عبد الله ان بنياس الانبياء مرض فقال لا انا وروى
 حتى يكون الذي امرص هو شيعي باوحي الله اليه لا استعيك حتى تتداوى فان التقاه حتى
 وروى عن ابي وائل قال حرت اما ابوداد الى سلمان الفارسي فجلسا معه فقال لولا ان
 رسول الله نهى عن التكلف لسكفت لكرتجها بمحرم ملح سادح فقال ابوداد لو كان لما في المحرم
 هذا سعت رفعت سلمان مطهرته ورضها على سعتي فلما اكلا قال ابوداد الحمد لله الذي قضا ما
 ردقا فقال سلمان لوقعت مما ردتك الله لم تكن مطهرتي مروهية وفي الاثر ان اس الحوري
 كان يعطى بعداد فاحتر كلامه في التصوف حتى استند قدما اليدين اصمعت صبا الاثر النبوي على
 ربه الرباس كذا اليوم يولي من كل معي الطيب احب قلما وكل ما طقه في الكون نظري
 فقال له بعض المحاصرين يا سيح فان كان التاطق حمارا فقال له اس الحوري اقول له يا حمار سكنت
 اقول ونظير هذه الحكاية حكاية الفارسية عن عبد الرحمن الحامدي هو ان استند بها الفارسية
 فسكره حمارا فسكره سكره هركي سيد اشودارد وسيد رتق فقال له محصر كسر يبيدا
 تنود فقال له الحامدي سيد رتق وعن اس الحوري ايضا انه كان يعطى على المبرق مقام اليه
 رجل فقام له يا ايها السبع ما تقول في امرأة هاداء الاسه وانت تقولون لي يا العرا ورمي بصرة
 فيا ليتي كنت الطيب المداويا وعرا في عبد الله انه كان يقول ان الله وسع امر ابي المحرم ليعتر
 العقله ويعلموا ان الدنيا ليس مال ما فيها عمل ولا حيلة وروى في الاثر انه طوق اعرا في

صلاته فدحه الحاضرون فلما فرغ من صلاته قال وانامع ذلك صائر وفي الحكاية انه قيل
لرجل فلان يضحك منك فقال ان الذي اجر مولانا من الذين استوا يضحكون وحكي بهاء
الذين في الكشكول انه كان رجل اسمه ازا دمرد عند الحاجة فبذرت منه بادرة فجل فاراد
ان يرفع الخجل عنه فقال له قد وضعت عندك الخراج فهل من حاجة غيرها وكان قد حضر الخراج
اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا الاعرابي فوجهه له فخرج الاعرابي يقبل استه ويقول يا
استا يحيط الخراج ويترك من القتل لا يحق المدح والثناء الا له فصل مستل بوبكر الواعظ عن
مسئلة فقال لا ادرى قيل له ليس للمبر موضع الجهال فقال انما علوت بقدر على الوعلوت
بقدر وحصل لي لغت لثما وحكي ان عالما سئل عن مسئلة فقال لا ادرى فقال السائل ليس
هذا مكان الجهال فقال لعالم المكان لمن يعلم شيئا ولا يعلم شيئا فاما الذي يعلم كل شيء
فلا مكان له وروى في الحديث ان مجوسيا استضاف ابراهيم فقال له بشرط ان تسلم فيضى المجوسى
فاوحى الله اليه انا اطعمه منذ خمسين سنة على كفره فلو ناولته لقمة من غير ان تطالبه بتغير
دينه فضى ابراهيم على اثره فاعتذر رايه فسئله المجوسى عن السبب فذكر له ذلك فاسلم المجوسى
وفي الاثر انه كان في بلاد الهند رجل يقال له فلان الصبور كان له حبيب فمحنفون شباب ففساد
يوما فخرج الى وداعه فبكت احد عيديه ولم تترك الاخرى فقال لعينه لا حرمناك لنظر الى
محبوبك الدنيا عقوبة لك فمضت هاتين سنتين وروى انه كان ليوسف زوج حمام فلما فارق
يوسف يعقوب كمل اراد يعقوب ان يتبتم او يتكلم جاء الحمام ووقع بجذله فهدد فذكره
عمه يوسف فكان يتنقص عيشه وحكى ان رجلا باع عبدا وقال للمشتري ما فيه عيب الا
القيمة قال رضيت فاشتريه فمكت الغلام اياما ثم قال لزوجته مولاه ان زوجك لا يحبك هو
يريد ان يتسرى عليك فخذ الموصى واحلقى من قفاه شعرات حتى اكتمرها فيجبك ثم قال للمولاه
ان امرتك لتحدث خبيلا وتريد ان تقتلك فتاؤم طها حتى تعرف فتناؤم فجاءت المرأة بالموصى
فظن انها تقتله فقام اليها فقتلها فجاء اهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين الطائفتين
وطال الامر وعن بعض الحكماء قال حججت فبينما انا اطوف واذا بعرابي متوشح بجمل غزال و
هو يقول
أما نسبحي ربك انك خلقتني أنا بعبك عريانا وانت كريم

قال وبحث في العالم القابل لرايت الاعرابي وعلية تياب وله حشم وعلمان فقلت له ان الذي
 رايتك العالم قال بهم جدعت كرا فاعيدع وفي الاوان الحاط كان من العلماء التواصت منقح
 الصور حتى قال الشاعر
 لو تمسح الحمر برؤسها ثاوريا ما كان الاذن فيج النجا حط
 قال يوما للتلاميذ ما اعلمى الا امرأة انت في ال صائع فقالت مثل هذا مقيت حائر في كلاها
 فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتي لاصوع لها صورة حتى فقلت لا ادرى كيف صورة
 وانت بك وقال في محيل
 قولا اكلوا افعوا كذا منهم واستوت قوا من نال الماء والكل
 وقال لبيدك عطسا وسفلتني وكلك سائح وما بك معلق شراك عتوم وصر لك لا يرى
 ولحك بين العرقدين معلق وعن الصادق وقد سئل عن الحصى فقال ما اقول في شخص
 يخرج من مسلم ولم يخرج منه مسلم الا ان مؤمرا يعتد لا انسا حاب وجه الحصى يوم الفلاح
 وحكي انه جلس بعض الاعراب مع امرأة فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة وكفها واستمع
 فوعها وقال من ماع حتم عوصها الثعوات والارض بمقدار فتبين رطبك لفلل معرفة
 بالساحة وحكي ان الحمر بطر الى دى حتى حس سال عنه فقيل هو صاوط يكس بذلك الماء
 فقال ما طلب احد الذي ما استحقه سواء قال علماء الادب ان اهي بيت فالت العرب قول الاصل
 ما كنت احب ان الذر وكلمه حتى حمرت بولدى ال عمار قوموا استنجوا الاضياف كلهم
 قالوا لا نبيهم بولدى على النار فصيقت فومها تحاك سولتها ولم تزل لهم الا بمقدار
 قال الصديقي اشتمل هذا البيت على معاني الاقل اهم لا يعطون للصيف سينا حتى يرضى
 مباح كلامهم فيستمتع بها الثاني ان لهم اقليلة تقضى حول مرة الثالثة ان اقيم النقي تحدم
 لاحاد طر عيرها الرابع انهم كمالى عن مسافة امورهم حتى تقوموا الخامس انهم عاقوب
 لوالدهم بحث انهم يمشون الى الخدمة السادسة عدم ما دهم لانهم يحاطون امهم هذا الحاملة
 التي تسحق الكرام من الانفات اليها السابع انهم يتكون انهم عدم واقد هم لانهم فالواها اولى
 وليم يقولوا فاقوى الى النار الثامن انهم حياء لا يرقون ولا هم يشيقطون نماع الحمر الحرة
 من العدد التاسع انهم لا يتالمون مما يصعد من رائحة البول وادفع على النار العاسر
 الزاهر والدتهم ان لا تولى وقد حذر ذلك لوقت الحاجة اليه والاماكل وقت يطلب الاناس

الارادة يجدها فتجد لذلك المؤمن مشقة احتباس البول الحان عشر افراسهم في البئر الى
فاية يشفقون سماعا على الماء ان يطفي به النار الثاني عشر انها تؤكد عداوة الجوس للعرب لان
الفرس يعبدونها وهؤلاء يقولون عليها وروى في كتاب زهرة الياض ان حية ادعت قتل
رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم بالحية فقالت يا بني الله
اجعله قتيلا على الاوقاف حتى يدخل النار فانتقم منه مع حياتها وعنه انه كان لاصحابه انهم
من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا تمناع قال ان المفلس من اتقى من اتى يوم القيمة
بصلة وصيام وزكاة وياق وقد شتم هذا واكل ما لهذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى عليه اخذ من خطايا الناس
عليه ثم يطرح في النار اقول وذلك قوله ولحملن ثقلهم واثقالا مع اثقالهم وفي الحديث ان
المسيح لما رفعه الله تعالى الى السماء الرابعة زارته الملكة فوجدوا عليه قميصا مرقعا رفع
كثيرة فضجتوا وقالوا الهنا ليس يا وى عبدك عندك قميصا صحيحا فنودوا ان فنشوا عيسى فوجدوا
في قميصه ابرة يرفع بها ما يخرق منه فقال لهم وعزتي وجلالي اولا ابرته لرفعت الى السماء الثانية
اقول هذا روح الله وكلته لم يرفع الى السماء السابعة بملكه الابرة والرجل من الصوفية يتوقع
الرفع بل يزعم انه رفع الى ما فوق العرش مع انه لم يستحق الرفع الا على خشبة يصلب عليها او خشبة
اخرى يقيج ذكرها وفي الاثر ان بشر الحافي قبل توبته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل
البلد من طرف يقرأ القرآن ويخرج من طرف اخر ويتبعه خلق كثير لحسن صوته فاذا خرجوا معه
من البلد جمع اليهم وسلمهم شيابهم في الحديث ان شيطانا سمينا التقى شيطانا اخر ولا فقال له
صرت مهزولا قال اني مسلط على رجل اذا اكل او شرب واتى اهله يقول بسم الله فحرمت المشاكة
معه فصرت مهزولا وانت لم صرت سمينا قال اني مسلط على رجل غافل عن التسمية يا اكل و
يشرب ويا اتى اهله غافلا فشاركته فيها كما قال قوم وشاركهم في الاموال والاولاد وفي البراية ان
الشيطان اتى الى باب فرعون ففرعه فقال فرعون من بالباب قال بليلس لو كنت الها عرفت
من في الباب قال فرعون ادخل يا ملعون قال بليلس ملعون يدخل على ملعون فدخل فقال
فرعون لم لا تتجدد اذ مرحتى كنت ملعونا قال لان مثلك كان في صلبه فقال فرعون ان تعرف

على وجه الارض ان تترقى ومنك والى ليس الحاسدا تترقى ومنك فان الحسد ياكل العمل كما
 تاكل النار الخشب في حرا حرا من اهل مصر وقع الى فرعون عقوق عسيان يصبره له
 حواضر كما واحد واسلق عليه باب الحجره وبقي متعكرا فاق اليه الشيطان وقرع الماعليه
 فقال دعوني من الباب فقال يا ليس صرطى لمية رت لا يدري من الباب ودخل عليه
 والعقود بيده وهو متعكر لحد العقود وقرع عليه اسماء من الامماء فاستلب حواضر كما رقتا
 يا دعوني عليك بالانصاف ما في هذه العالمية والفصل طردوني واخرجوني من سلكك بعيد
 وانت هذه الحماقة والجهالة تقول ان انكر الاعلى تخرج عنه وعن امير المؤمنين قال كنت
 حال ساعد الكعبة فاد استبح عدو دنا في التقي فقال ادع الى المعرفة فقال له التقي حجاب
 سعيك يا تبيح فلما ولى قال يا على هذا ان ليس قال فعدوت جلعده لاحقه فقال لي يا الهكس
 لا تفعل فاني من المطربين الى يوم الوقت المعلوم ولقد يا على فاني لا حثك حذا وما انصك
 احدا لا تشاركها في امه فصار ولد من الصلحك وجليت سيده ودكرا التقي للسعودي ان
 من جملة بيوت الميراث البيت الذي مديده يلج على اسم القمر وكانت المملوك تعظم لاحله
 من ستولى تلك المدينة وكان الموكل يمد يده في الدرملوك وهو ممة عامة لكل من يلي سدا منه
 من اجل ذلك سميت المملوك لان حالد من مملوك كان من ولد من كان عكدا البيت وكان بيان
 هذا البيت من اعلى المدا حتى ان الرمح طيرت شقة حر من فوهه فوجدت على جسد من جها
 كتاب مقامات النخاعة ان عسقا قانعا من حجات العشق كان يقول **الَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أَمْرَ عَسِيرٍ**
وَلَيْتَا نَأْفَدَاكَ بِأَتَدَابِي **وَعَمْرُو أَرَى لِحَالًا كَمَا تَرَاهُ** **وَيَعْلَقُوهَا الْهَارُ كَمَا لَا بِي**
وَقَالَ أَيضًا إِلَى الطَّائِفِ النَّسْرِ أَنْطَرِي كُلَّ لَيْلَةٍ **فَأَبَى إِلَيْهِ بِالْعَتِيَّةِ مَا طُرِدُ**
عَسَى يَلْتَقِي طَرَفِي طَرَفًا وَنَعْدَةً **فَتَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مَا تَجِبُ الصَّمَامُ**
 من ذلك الاحق الحامل الذي يقول **رَأَيْتُ الْعَتَقَ لَيْسَ كَرْدًا** **يَوْمِي حَانَ لَطُوفٌ عَلَى لَطُوفٍ**
وَرَفِيقٌ تَدْمُغُ الْعِيَّانَ مِنْهُ **وَاحِدٌ بِالْمَسَاكِينِ وَالْقُرُوفِ** **وَحَكِيٌّ أَسَ الْإِيْتَرِي الْكَامِلُ**
 قال كان لما حار ولد بنت اسمها صفيه فلما صار عمرها خمس عشرة سنة بنت لها دكر ورحمت لها
 الحية قال شيخاها الذين رعدوا هذه الحكاية حكى صاحب روضة القلوب ان ستا كانت في

ولاية قسمة وهي من ولايات اصنافها من فروعها فحصل لها ليلة الزفاف حكمة في عانتها التخرج لها في
تلك الليلة ذكرها نثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان الجاني تونجا بده وفي الاثر
انه انما الجنيون الى الحي ومثل عن قبر ليل فليهدوه اليه فاخذ يقيم تراب كل قبر ثم يده حتى يتم تراب
قبرها فاعرفه وانشد يقول **أَرَادُوا لِيَقْفُوا قَبْرَ هَاعَنَ عَجِبْتُهَا وَطَيْبُ تَرَابِهَا الْقَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ**
فما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها وذكر الحق الكاشي في التفسير قال علم الطلسمات
علم يعرف منه كيفية تخرج القوى العالية الفعالة بالساقطة المتفعلة ليحدث منها المرغوب
في عالم الكون والفساد ولتختلف في معنى الطلسم على ثلاثة اقوال الاول ان الطلسم معنى الاثر
والمعنى اثر اسم الشيء انه لفظ يوناني معناه عقد لا يخل الثالث انه كناية عن مقلوب اسمها اعني
مسلط وعلم الطلسمات اسم سهل تناو لامن علم التمر واقرب مسلط والسكاكي فيه كما جليل
القدر اقول ذكر في الكتب المصنفة في غريب البلدان ان اول من وضع علم الطلسمات بليسا
من حكماء اليونان وانما ما اخوذة من اجرام سماوية واجرام ارضية في اوقات مخصوصة فصلا
عن النبي انه قال اصطنع الخير الى من هواهله والى من ليس هواهله فان لم تضب من هواهله
فانت لهله وفي حديث اخر راس العقل بعد الدين التوخذ الى الناس واصطناع الخير الى كل احد
بر وفاجر اقول ورد في غير حديث اصطناع المعروف الى اهله وجاء في اشعار العرب

وَصُطْنِعُ الْمَعْرِفُ مَعَ غَيْرِهِمْ يُلَاقِي كَمَا لَاقَى مُغِيثُ أَوْعَائِهِ ام عامر لم الضبعة وذلك ان
صيادا اراد صيد ضبعة فطرد ها فالتجأت الى بيت اعرابي فاغاثا فلما جاء الليل اطعمها وانامها
فقامت في الليل الى صبي له فزقت بطنه واكلت راسه وخرجت ليل اوقال ابو الطيب عرو وضع
الندى في موضع السيف **مُضِرُّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى** وح فما وجه الجمع بين الاضحية
وهو ممكن على وجهين احدهما ان معنى الضبعة العامة الامور واصطناع المعروف الى من يعرف
بانه اهل الاحسان والى من لا يعرف به لانه يعرف بعده وفي قوله فان لم تضب من هو
اهله فانت اهله ارشاد اليه لان معناه انه ان ظهر عدم اهليته للاحسان فانت اهل له
بقصدك الى احسانه وانه اهل له وانما قلنا ذلك نظر الى ما جاء في الاخبار من النهي عن الاحسان
الى الكفار واعدا المذهب ومعوثة الظالمين حتى انتهى عن اعانتهم على بناء المساجد و

على وجه الارض استمرى ومك قال ليس الحاسد استمرى ومك وان الحسد ياكل العمل كما
ياكل الدار الحطب وفي سر احران رجلا من اهل مصر وقع الى فرعون عقوق عبيان يصترو له
خواهر كبريا واحد واعلق عليه باب المحرقة وبقي متعكرا فاقى اليه الشيطان وقرع الداعلية
فقال فرعون من الباب فقال ليس صرطقي لمسة رت لا يدري من الباب ودخل عليه
والعقود سيد وهو متعكر واحد العقود وقرع عليه اسماء من الاسماء فاقبل خواهر كبريا فقال
يا فرعون عليك الانصاف ما في هذه العالمية والعصل طردوني واحرجوني من سلك العبد
وانت هذه الخماقة والمهالة تقول ان انكر الا على تخرج عنه وعن امير المؤمنين قال كت
حال السعد الكعبة فاداتيح عدد ودب اتي التقي فقال ادع على المعصرة فقال له الترحاب
سعيك يا تبيح فلما ولى قال يا على هذا البليس قال وعدوت حلقه لاحقه فقال لي بالنفس
لا تفعل فاني من المطرب الى يوم الوقت المعلوم والله يا على فاني لاحك حذا وما العصاك
احدا لا ساركت ما في امه وصار ولدنا فصحكت وحليت سبيله ودكر التفت للمسعودي ان
من جملة بيوت الميراث اليك يسمى بمدية يلج على اسم القصر وكانت المملوك تعظم لاحله
من يتولى تلك المدينة وكان الموكل يسكنه يسمى المملوك وهو مائة عامه لكل من يلى بيده و
من احل ذلك سميت له المملوك لان حالدس من مك كان من ولد من كان هكذا البيت وكان بيان
هذا البيت من على السان حتى ان الرعي طيرت شقة تحريم من فوه فوجدت على حديد وسجاس
كتاب مقامات النخاع ان ما تقاتلها من سمات العتق كان يقول اَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ اَنْزَعَسِرُو
وَلَا يَأْتَاؤُكَ اَنْ يَسْتَدَا بِهٖ يَوْمًا وَارَى اَلْجَلَالَ كَمَا تَرَاهُ وَيَعْلَوُهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَا بِي
وَقَالَ اَيْضًا اِلَى الظَّاهِرِ النَّسْرِ اَنْظُرْ بِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَاِنِّي اِلَيْهِ بِالْعِشْيَةِ رَاطِبٌ
عَسَى يَلْتَقِي طَرَفِي طَرَفًا وَعَسَى تَسْكُو اِلَيْهِ مَا تَجُزُّ الصَّامِرُ وَاِنْ هَذَا فِي هَذِهِ الْمُرَّةِ
مِنْ ذَلِكَ الْاَحْمَقِ الْحَاكِلِ الَّذِي يَقُولُ رَأَيْتُ الْعَتَقَ لَيْسَ لَدُنَّاهُ يَوْمِي حَرَكَ لُطْفٍ عَلَى لُطْفٍ
وَدَفْعٍ تَمَّعَ النِّبَا بِمِنْهُ رَحِمَ بِالْمَاكِرِ وَالْقُرُونِ وَحَكِي اَسْ اَلَا يَتَرَى الْكَاكِلُ
قَالَ كَانَ لِسَاحِرٍ وَلَهُ مَتَاهَا صَفِيَّةٌ فَلَمَّا صَارَ عَمْرُهَا حَمْسَ عَشْرَةَ مَتَّ لَهَا دَكْرًا وَحَرَّجَهَا
لِحَنَةٍ قَالَ شَيْعَاهُ الَّذِي وَرَعْدُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ حَكِي صَاحِبُ رَهْمَةِ الْقُلُوبِ اَنْ مَتَّ كَمَا مَتَّ

ولاية قسمة وهي من دلائل امنهم ان فزجت فحصل ليلية الزفاف حكمة في عانتها المخرج طاني
تلك ليلية ذكر وانثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان الجانيون خد ابده وفي الاثر
انه اني الجحون الى الحق وسئل عن قبر لي فليهدوه اليه فاخذ يتم تراب كل قبر ثم يد حتى يتم تراب
قبرها فعرفه ولشده يقول **أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهَا عَنْ حُجَّيْهَا وَطِيبُوا تَرَابَ الْقَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ**
فما زال يكثر البيت حتى مات ودفن الى جنبها وذكر الحق الكاشي في التفسير قال علم الطلسمات
علم يعرف منه كيفية تخرج القوى العالية الفعالة بالساقلة المنفعلة ليحدث منها المرغوب
في عالم الكون والفساد وتختلف في معنى الطلسم على ثلاثة اقوال الاول ان الطل بمعنى الاثر
والمعنى اثارهم الشيا انه لفظ يوناني معناه عقد لا يخل الثالث انه كناية عن مقلوب اسم اعنى
مسلط وعلم الطلسمات سهل تناو لامن علم السحر واقرب مسلكا وللتكاكي فيه كاجليل
القدر اقول ذكر في الكتب المصنفة في غريب البلدان ان اول من وضع علم الطلسمات بليثا
من حكماء اليونان وانها مأخوذة من اجرام سماوية واجرام ارضية في اوقات مخصوصة فصل
عن النبي انه قال اصطنع الخير الى من هواهله والى من ليس هواهله فان لم تصب من هواهله
فانت اهل له وفي حديث اخر اس العقل بعد الدين التوذة الى الناس واصطناع الخير الى كل احد
بر وفاجر اقول ورد في غير حديث اصطناع المعروف الى اهل له وجاء في اشعار العرب

وَصُطْنَعُ الْمَعْرِفَةِ مَعَ غَيْرِهِ يَلْأَقِي كَمَا لَأَقِي مُغِيثُ أَرْعَائِهِ امع اسم الضبعة وذلك ان
صيادا اراد صيد ضبعة فطرد هافا البجات الى بيت اعرابي فاغاثها فلما جاء الليل اطعمها وانامها
فقامت في الليل الى صبحي له فمزقت بطنه واكلت راسه وخرجت ليلا وقال ابو الطيب **وَوَضِعُ**
النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى مُضِرٌّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى وح فما وجه الجمع بين النخيل
وهو ممكن على وجهين احدهما ان معنى النخيل العامة الامر واصطناع المعروف الى من يعرف
بانه اهل الاحسان والى من لا يعرف به لانه يعرف بعده وفي قوله فان لم تصب من هو
اهله فانت اهل له ارشاد اليه لان معناه انه ان ظهر عدم اهليته للاحسان فانت اهل له
بقصدك الى احسانه وانه اهل له وانما قلنا ذلك نظر الى ما جاء في الاخبار من النهي عن الاحسان
الى الكفار واعدا المذهب ومعونة الظالمين حتى انهم نهى عن اعانتهم على بناء المساجد و

المدارس وعنده يظهر ما رتجناه من ترمو وعوية القائلين منهم وإن لم يكن له مدخل في الظلم
 كما الحياطة لهم والسائد وروى على ما حققنا في مواضع أخرى أن مطلقاً عنهم لهم مدخل في الظلم
 ودلائل الحياطة متلا لوتر كحياطة تياهم لا قلعواعن الظلم وكذا المراد من قوله كل من
 وأمر من طهراته مرو من طهراته وأمر وثايمها أن الاصطلاح المحير إلى أثر العار حير وغير ذلك
 في المعونة على الكثرة المسق والظلم وغيره بل ربما أدى إلى خدائهم ودرشه كما وقع في حديث
 الحوي التي أصابه إرهم وكان سدا سلمه وكما في أحاديث النواصب الذين سادوا في القوي
 على الإمام من العاديين وأصغى عنهم ولأن لهم الكلمة وكان سدا لحوط في المذهب وكان
 ما روى في الأخبار العلماء الذين استمالوا الناس إلى أعمال الخير وأساءه المعروف والخير إليهم
 والأخوية عن هذا الجمع كثيرة لا تحصى وفي شرح ويول اس العارص عند قوله وعلى كل حال
 وأحيى ما كان يديره صكا أن الله تعالاه محصر النول وكان يطوف على مكاتب الضياع
 ويقول يا أبا لؤي دعوا عنكم الكذاب وفي كتاب العشق أن رجلا نصيب كتابا في علم العارصة
 وفي تمييز طبقات الناس من الأركاء والأعيان وكان من جملة أهل المساواة عند المعلمين
 في المكاتب فورد يوما إلى معلم صديان وحلس عند ليمنض صدق كتابه وإلى يروج عاودة
 ومكالمته ونظرة فالتد من حالته والفرقة دالية وعمره على إوراق كانه لما ظهر عدد من
 أحوال ذلك للمعلم وعاب عنه أياما ترقى إليه وأدانا الكذب معلق فسأل عنه بعض صحبه
 فقال والله صاحب عمره وصيفة بموت حيته ودخل عليه يعزبه فوجد في غايته من الحر
 والاضف فجلس إليه يصتره فقال له يا شيخ ألم حرك هذا يد علي أن عتيتك حمل الخلق بقل
 إلى من كات وكيف بما لها حال له العلماء ورايتهم فقال له الزجل الأدون تعشق قل العيا فاعلم
 سمعت محاسنها فشققتها لذلك فقال للمعلم ما سمعت ما وصافها فقال يا أخي كيف عتقتها
 ولم ترها ولم تسمع نغمها فقال كت ذات يوم جالس على باب مكتبي فمر على رجل يمشي هكذا
 يا أبا عمر وحرأ الله مكرمة ربي علي فؤادي أينما كانا فقلت أدا كنت أترى وتاخذ
 القلوب إليها وتردها إلى أهلها تكون من المحب الناس خلقا عسقتهم لذلك وبقيت على
 هذا دهر أطويلا ثم ترقى رجل في هذا الأسوع فالتد لقد ذهب الخمار بأية عمرو

وَلَا رَجَعَتْ وَلَا رَجَعَ الْحَارُ فَعَلِمْتَ أَنَّهُمَا مَاتَتَا فَخَرَّ عَلَيْهِمَا هَذَا الْحَزَنُ الْعَظِيمُ فَقَالَ لَهُ
الرَّجُلُ خَرَّكَ اللَّهُ عَنْ كِتَابِي خَيْرَ آيَةٍ صَدَقَتْهُ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ
وَكُنْتُ نَفْسِي مِنْ جُنْدِ الْبَلَدِ فَأَنْفِي فِي الْحَالِ حَقٌّ صَالِدٌ أَيْسَرُ حَسْبُكَ وَلَوْ مَاتَ قَبْلِي كُنْتُ أَسِيرَ بَنِي
طَرِيقٍ فَسُقِيَ لَيْسَ يُحْسِنُهَا بَعْدُكَ وَعَنْهُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مَهْرُ الْحُورِ الْعَيْنِ وَ
عَنِ الرِّضَا الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ مَهْرُ الْحُورِ الْعَيْنِ أَقُولُ الْمَائِدَةُ فِي اللُّغَةِ يَطْلُقُ عَلَى
الطَّعَامِ وَعَلَى الْخَوَانِ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَيُوزَنُ يَرَادُ مِنَ الْمَائِدَةِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هَذَا
الْمَعْنَى لِتَوَافُقِ الْخَبَرَانِ فَيَكُونُ مَهْرُ الْحُورِ الْعَيْنِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ وَالسَّفَرَةُ عَلَى الْفَرْشِ
أَوِ الْأَرْضِ وَيُجْزَأُ يَرَادُ مِنْهُ الْمَعْنِيَانِ وَيَكُونُ ذِكْرُ الْخَوَانِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي إِشَارَةً إِلَى أَحَدِ
الْفَرْدَيْنِ وَعَلَى التَّقْدِيرِ بَيْنَ قَلَمَانِ يَرَادُ أَنَّ مَهْرَ الْحُورِ الْعَيْنِ هُوَ أَكْلُ كُلِّ مَا يَسْقُطُ مِنَ الطَّعَامِ
أَوِ الْخَوَانِ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ أَوْ كُلِّ مَا أَكَلَ وَلَوْ جُزْءًا وَدَخَلَ عَلَى قَوْمٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مَغْشَى عَلَيْهِ
وَهُوَ الْأَوَّلَى بِالْإِرَادَةِ وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَبَادِ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مَغْشَى عَلَيْهِ
فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ سَمِعَ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُمْ أَقْرَأْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْآيَةَ فَقَرَأَ هَا عَلَيْهِ فَافَاقَ فَسَالُوهُ
مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا قَالَ إِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ سَلَامٌ مِنْ أَجْلِ مَخْلُوقٍ وَبِذَلِكَ الْمَخْلُوقِ أَبْصَرَ وَلَوْ كَانَ عَمَاءُ
مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ مَا أَبْصَرَ مَخْلُوقٌ تَدَاوَبَتْ مِنْ لَيْلِي إِلَى لَيْلِي مِنْ أَهْلِ كَيْتٍ أَوْ شَارِبِ الْخَمْرِ مِنَ الْخَمْرِ
ذَكَرَهُ الَّذِينَ رَوَوْهُ فِي الْكُتُبِ كَوْلَانِ أَبَاهُ حُسَيْنٌ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْحَارِثِيُّ وَجَدَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ
أَفْصَ عَقِيقٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَنَادُ رُؤُوسَ السَّمَاوَاتِ رُؤُوسِي يَوْمَ تَرْجُوهُ وَاللَّهِ السَّيِّطَيْنِ
كُنْتُ أَصْغَى مِنَ الْبَجِينِ ضَا صَبَعْتَنِي دِمَاءُ مُخْرِ الْحُسَيْنِ وَوَجَدْنَا فِي حَقْرِ قَسْرِ صَخْرَةٍ
صَغِيرَةٍ صَفْرَاءَ أَخْرَجَهَا الْخَفَّارُونَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِخَطِّ مَنْ لَوْهَا اسْمُ اللَّهِ
الزَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ طَالِبٍ
بَارِضٌ كَرِيلاً كَتَبَ دَمَهُ عَلَى أَرْضِ حَصْبَاءَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أُنِيَ مِنْ قَلْبٍ يَنْقَلِبُ وَفِي حَقِّهِ
الْأَصْحَى قَالَهُمَا أَنَا السَّيْرُ بِالْبَادِيَةِ أَذْهَبَتْ بِحَجَرٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَيَّامُ عَشْرِ الْعَشْرِ وَالْبَيْتُ
إِذْ لَعَلَّ عَشْقَ بَرِّ الْفَقْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فَكَيْفَ يَدَاؤُهُمْ هُوَ تَرْكُهُمْ وَرَوَى وَنَحْنُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ يَخْضَعُ
ثُمَّ عُدْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا تَحْتَهُ هَذَا فَكَيْفَ يَدَاؤُهُ وَالْهُوَ قَاتِلُ الْفَقْرِ

وفي كل يوم مائة ينقطع فكذلك إذا لم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعدت في اليوم الثالث فوجدت شاة مائة تحت ذلك الحجر ميتا وقد كتب هذا السبع على الحجر
 بعمى العساكر ثم أتوا ساجدي على من كان في القوم فماتوا منها مائة من العبيد وميتا
 بعد الحج والقيمة يجمع وفي الحديث أنه استأجر رجل على رسول الله فقال من
 الرجل قال يا رسول الله فصب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا وأهل بيته في الخلق
 رسولنا فدخل وراى العصب على وجه رسول الله فقال أعود بالله من يحط الله ويحط
 رسوله لما ديار رسول الله فقال ما علمت أن هذه العظيمة لا تليق بالمخلوقين ما علمت أن
 ابليس لما قال بأمره لعن وطرد فقال يا رسول الله استعصم الله فما قلت ولا أعود لمثله
 أبدا وقال ما من أدنى الأولى رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء السابعة وسلسلة
 إلى الأرض السابعة فإذا ألصق رفعه الله إلى السابعة وإذا كبر وضعه الله إلى السابعة
 رعييف أبي علي حل حقا من الأسنان سيد الرماة إذا كبر وأرعييف أبي علي
 بكى بكى ككاهنوناك وقال حنة ذار فقال في الثواب مهلا فإنه يتعدى
 قلت سمعا فلتسمع قديما مرة لا مرة ولا يتعدى فقال قول الله لا أنكى على ساكني شيء
 ولكني أنكى على المرتد وقال لو عثر النحر بأمره في ليلة مظلمة بأمره
 وكفه مماؤه حرد لا ما سقطت من كفه وجدة في المحاصرات أنه قيل لرجل
 من بعد الناس ما قال من كان سمره في طلب صاحب صالح وسمع المؤمن بالعتاهي بعد
 وأني أحتاج إلى طلب صاحب يرق ويصون كذا وعظيمة فقال جدمي الحاد واعظني
 هذا الضاح وفي المحاصرات أنه رأى رجل يحيا في حجر رعيته فقيل له ما يفعل ذلك
 قال يولج الليل في النهار وقيل أصرط لا أصرط فان الصراط شدة قال والشوم حديد والاح
 من بطي ولا أحملهم من المحاصرات قال يحيى بن أكرم الشيخ بالصرة فمن افتديت في
 حول المنعة قال بصري الخطاب فقال كيف هذا وعن كان أسد الناس معافيا قال
 لأن الخبر الضمير قد أتى أنه صعد المنبر فقال إن الله ورسوله أحق أن يستغاث منكم
 عليكم وأعاقب عليهم ما قبلنا منهم أذنته ولم يقبل تحريمه أقول المشهور بين الناس وذكره

صاحب كتاب احقاق الحق ان السبب في تحريمه متعة النساء انه اضاف امير المؤمنين
وانامه في داره فلما اصبحت قال له يا علي السبب قد قلت من كان في البلد لا ينبغي له ان
يبني عن ياف قال له اسئل اختك وكان قد تمتع بها في تلك الليلة فمضت المتعة كما منع حتى على
خير العمل حين قال ان هذه الكلمة تدعو الناس الى ترك الجهاد حيث يزعمون ان الصلوة
افضل من سائر الاعمال لكن الذاعى الحقيقي غير هذا وهو ما روى عن الصادق ان عمره مع
النفق ان خير العمل هو ولاية علي تربط بالقبوة على الناس في تركه حتى ترك وفي الحاضرات فالصالحين
عباد عاب رجلا زوجه امه فقال ما في الحلال اساق قال كذا الحزن ان يكون لغته من شتمه ان تنال الله
وقيل لابن سبابة قد ذكره منك امرتك ومالت عنك فقال انما مالت الى الابدال لقله المال
والله لو كنت فحش نوح وشيبة ابليس مخلقة منكرو وكبير ومعى مال لكنت احب اليها من
مقتري في جمال يوسف فخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم حنف فيه انه مرض عجز
فاتاها ابنها بطبيب فراهها مترتية باثواب مصبوغه فعرف حالها فقال الطبيب اجورها
الى زوج فقال لابن مال للجوائز والازواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على
كل حال وفيه ايضا انه قيل لابن علقمه فلان زوج ابنته وساق مهره واعطى الخائن كذا
وكذا فالخائن يكرهها فقال لو فعل هذا ابليس بيناته لتافست فيهن الملكة المقترنون
وقيل لفياسوف ما الصديق فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود وفي الاثر احكامها
من حكماء اليونان قد ترك الدنيا فقيل له لم لا تتخذ بيتا فقال لي بيت اوسع من كل البيوت
السماء سقفه والارض سطحه فقيل له لم لا تتخذ امرأة لعله يولد لك ولد يواريك في حفرك
فقال اذا مت فكل من يتاذى بحبيقتي يدفنني فقيل له لم سميت كلبا غورس فقال
لان صفة الكلب في لاني اذ ورجول الصديق والهش العدو وكان عظما الترك يقولون
ينبغي للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وحكمة
الخنزير ورمي غان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وفراسة الكركي وحذر الغراب
وغارة الذئب وحكي ان امرأة حسناء كانت قاعدة على قبر وهي تبكي فقيل لها التبركين
على ميت تحت التراب فانشدت فان تسألني عن هواي فاني رهينة هذا القبر يا فتى ان

وَأَبَى لَا تَسْتَجِيبَهُ وَالْمَرْسُكَيْنَا كَمَا كُنْتَ أَسْتَجِيبُهُ وَهُوَ رَأَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا حَلَفَتْ
المرأة نظر إليها إبليس فقال ليت سؤلي وموضع سرتي ونصف حدي ونهي الذي رأي
به فلا أحطى وإذا احتضنت فزوجها واليه تلامي كل راوية من روايات البيت شيطان الصلح
ويقول فرج الله من فرج حق إذا اصطلمها امرؤا عما يتعادون يقولون أذهب الله نور
من ذهب هو وأقبل أن عورت الرمس إليها فعدا فراق الزوجين قال أبو الطيب
أَبَى الزَّمانَ سَوْفَى تَسْتَجِيبُ فَتَرْجُو رَأْيَهُ عَلَى الْهَرَمِ وَأَحَابَهُ نَعَصَ مَتَابِخُنَا
هُمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَوْ كَوْنِهِمْ وَأَوْ كَوْنِهِمْ نَعَصَ مَتَابِخُنَا وَفِي كِتَابِ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا
للحكيم رحمه الله جاء رجل إلى الصادق فقال اني رأيت في المنام كراما يحمل بطيحا فقال له
احفظ امرئك لا تحمل من غيرك وأما رجل فقال كنت في سفر فرايت كأن كذا من يستطاع
على فرج امرأتي وقد عرفت على طلاقها لما رأيت فقال أمسك أهلك فما لنا سمعت بقرب
قدومك أرادت سفرا لمكان معالجت ما لمرض وروى أن الشريف المرتضى كان عالما
في فقه التهاشريف على الطبري فمر به ابن مطر والشاعر محمد بن الفضل باله تشارعا فامر
بأحصانه وقال له انت دايما كنتي تقول فيها إِذَا لَمْ تَلْعَفِي الْكَبِيرَ كَأَنِّي
فَلَا وَرَدَتْ مَاءَ وَارِدَةِ الْعِشَاءِ فاشد أنها ما طمأنته إلى هذا السبب لشار الشريف إلى
بعده بالمالية وقال أكنس هذه من ركائبك فقال لما عادت هات سيدنا الشريف إلى
مثل قوله وَجَدَ النُّومَ مِنْ جُحُوبِي وَأَبَى قَدْ حَطَعْتُ الْكُرَى عَلَى السَّاقِ عَادَتْ رِكَائِي
إِلَى مِثْلِ مَا تَرَى لَأَنكَ حَلَبَ مَا لَأَمْتُكَ عَلَى مَن لَيَقْلُ وَاسْتَجِي مَسْءُومُهُ وَأَمْرُهُ بِحَافِئِ قَاعِطِ
وَحَكِي أَنِ يَا سَبْ مَعُوبَةٍ نَظَرُ إِلَى ثَلَاثِ نِسْوَةٍ فَرَعْنَ مِنْ مَقِيٍّ فَقَالَ هَذَا حَامِلٌ وَهَذَا
مَرْمُوعٌ وَهَذَا مَكْرُوسٌ لَن كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَقَالَ لَمَّا فَرَعْنَ
وَصَعَتَ أَحَدُهُنَّ يَدُهَا عَلَى بَطْنِهَا وَالْآخَرَى عَلَى تَدْيِهَا وَالْآخَرَى عَلَى رُجْمِهَا قَالَ الْمَعْرُوفُ
وَأَنْتُمْ تَنْتَضِعُونَ الْأَصَابِرَ وَتُؤَدُّونَ وَالْثَلَاثُ لِلطَّرَفِ الْكَلْبِيِّ فِي الضَّعِيرِ وَقَالَ مَسْأَلَةُ الْوَلِيدِ
يَدُحُ اسْمُ مَرِيَدِ الشَّيْبَانِ تَرَاهُ فِي الْأَمْرِ فِي رَجْعِ مُصْلَعَةٍ لَا يَأْمَنُ الذَّهْرَانُ يَدْعِي عَلَى عَجَلٍ
لَا يُعْرِقُ الْهَبُّ حُلِيَّةً وَمَعْرُوقَةً وَلَا تَسْتَجِيبُهُ مِنَ الْكَلْبِ فَقَالَ نَهْرُودُ الرَّسِيدِ

لما سمع البيت الاول طلب بن مزيد فاحضر وعليه ثياب ملوثة ممسرة فقال للرشيـ
 د كذبت شاعرك في قوله تراه في الامن فقال لا والله ما اكد به وان الذرع على افارقي
 وكشف ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بان يحمل عليه خمسون الف دينار والى
 شاعره خمسة الاف قال الشريف الرضي روي عن الطاليع بالله مهلاً أمير المؤمنين فاننا
 في دوحه العيا لا ننفرق ما بيننا يوم الفجار تقاوت الكلالنا في السيادة مفرق
 الا الحلافة ميزتك فارتي انا عاظم منها وانت مطوق وقيل انه كان يوماً عند
 الخليفة يعث بلحيته ويرفعها الى انفه فقال له الطاليع اظنك تشتم بها راحة الخلافة
 فقال لاهل راحة النبوة وفي الكتب النورية ان رجلاً غاب عن زوجته فقدم عندها
 ولد فقربت اليه فحماها عنه ثم قال لتعدين مقعد القصير مهيئ لي القاذورة المقلبي
 أو تحكي لي بينك العلي ابي ابي الدنيا الى الصبي فقالت في جوبه لا والذي ذك يا صغي
 ما سمعتي بعدك من انبي غير علام واحد صبي بعد امرين من بني شلي
 واخرين من بني عدي وخمسه كانوا على الطوبى وستة جاؤا مع العشي
 وغير شركي ونصر لي فقام اليها وسد فاما وقال اسكتي فبكى الله لول لسد فاك
 لذكرت الجن والانس ومثل هذه المرأة الكردية التي نظرها لها ايام الدين في الكشكول
 كان في الاكراد شخص فداو انه ذات شهاب بالفساد لم تحب من نوال طالب
 لم تكفن عن وصال راغب دارها مفتوحة للذاعلين رجاها مرفوعة للفاعلين
 فهي مفعول بها في كل حال فعلمها تمبير افعال الرجال كان ظناً مستقراً وكرها
 جاء زيد فامر عمر وذكرها جاءها بعض الليالي وامل فاعتراها الابن في ذاك العزل
 شق بالسكين فوراً صدها في محارق الموت اخفى ذكرها مكن الغيلان في حشائرها
 خلص الجيران من فحشائرها قال بعض القوم من اهل الهم رقتك لا يها هذا الغلام
 كان قتل البرء اولي يا فتى ان قتل الامرئى ما انة قال يا قوم انزلوا هذا العتاب
 ان قتل الامرأدنى للصواب كنت لو ابقيتها فيما استريد كل يوم قاتلاً شخصاً جديداً
 انها لو ماتت في حد الحسام كان شغلنا دائماً قتل الاثام ايها المأسور في قيد الذنوب

أَيْهَا الْكَرْمُ وَمِنْ سَيْرِ الْعُقُورِ أَسْتَفْهِمُ الْكَلَامَ الْعَادِيَّةَ مِنْ قُوَى النَّفْسِ النَّفُورِ الْعَادِيَّةِ
 كُلُّ صَنِيعٍ مَعَ سَاءٍ لَا تَرَاكَ مَعَ دَوْلَى النَّفْسِ فِي تَبِيلِ رَهَالٍ فَأَقْتُلِ النَّفْسَ الْكَثُورَ الْكَاسِيَّةَ
 تَتَلَّ كَرْدِي لَا يَدْرِي رَابِيَّةَ أَيْهَا الْتَابِي دَرْكَاسِ الْمُدْلِيَّةِ فَلَعَلَّنِي فِي نَفْسِي عَيْتِي مَالِيَّةَ
 حَلِيسِ الْأَوَّلِ مِنْ قِيَمِ الْخُورِ أَطْلُقِ الْأَشْيَاحَ وَكَلِّمِ الْخُورِ فَالْمَهَائِي الْحَبِيرِ الْمُتَحَصِّنِ
 مِنْ دَوْلَى النَّفْسِ فِي سَائِيَّةِ وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ نَسْلُ الصَّلَاحِ الضَّفْدِي عَنْ قَوْلِ قَيْسِ
 أَهْلِي فَلَا تَدْرِي إِيَادَا ذِكْرَهَا أَتَيْتَ صِلْتَ الصَّحَى أَمْ تَمَازِيَا مَا وَجَّهَ الشَّرَّ بَيْنَ الْاَتَيْنِ
 وَالْمَهَامِيَّةِ فَتَالِ كَانَهُ لَكُمُ الْهَوَا وَاشْتَغَالِ لِمَكْرُكَانِ يَعْدُ الزُّكْرَابُ مَا صَاعَهُ فَرَاتَهُ
 يَدُ هِلْ وَلَا يَدُ رِي هِلْ الْأَصَابِعُ الَّتِي تَنَاهَا حِي الَّتِي صَادَاهَا الْأَصَابِعُ الْمَقْطُوعَةُ قَالَ بَعْضُهُمْ
 اللَّهُ دَرَا الصَّلَاحِ فِي هَذَا الْحَوَابِ الزَّائِقِ الَّذِي صَدَرَ عَنْ طَمَعِ ارْتِي مِنَ النَّفْسِ الْحَالِ الْطَلْعِ
 مِنْ حَرِّ تَيْبِ بِالزَّلَالِ وَأَنْ كَمَا نَعْلَمُ أَنْ قِيَسَ الْيَقْصَدُ ذَلِكَ وَفِي الْكُتُبِ تَسَاعُرُ إِلَى
 إِلَى مَعْنَى زَائِدَةٍ فَلَمْ يَتَيَّأَلِ الذَّحُولُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِعَصْ حَذَامَهُ إِذَا حُلِسَ الْأَمِيرُ فِي
 الْبُسْتَانِ وَاحِرِي وَاحِرِي يَوْمًا كَتَبَ عَلَى حِصَّةٍ وَالْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَاهَا مِنْ أَحَدِهَا
 وَقَرَّأَهَا فَادَّابِيهَا أَيَا خَوْفٍ مَعْ لَيْحٍ مَعْ لَيْحَةٍ فَلَيْسَ إِلَى مَعْ رِيَاكَ تَتَبَعُ
 فَطَلَبَ الْوَحْلَ وَأَمْرُهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَهُوَ وَصَعُ الْحِصَّةِ تَحْتَ سَطْلِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ
 طَلَبَهُ وَقَرَّأَهَا وَأَمْرُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ وَهَكَذَا إِلَى حِمَّةٍ أَيَّامُهُ فِي الْوَحْلِ أَنْ يَدْرُجَ بِالْمَاءِ
 وَطَلَبَ فَلَمْ يَوْجَدْ مَعَالٍ مَعَهُ وَاللَّهُ لَقَدْ سَأَطَنَهُ وَقَدْ هَمَّ بِتِ اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى
 فِي بَيْتِ مَالِي دَرَاهِمٍ وَلَا دِيَارٍ وَكَانَ إِذْ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْعِرَاقِ وَقَالَ بَيْسُ الْخُورِ
 فَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلِي تَرْكِي رِيَا تَهَا فَيَا لَا أَتُوبُ وَقَدْ اسْتَكْرَاهِلُ الْأَدَبِ
 قَوْلُهُ وَتَرْكِي رِيَا تَهَا لِأَنْ طَاهَرَهُ الْعَادُوسُ مِنْ أَحْلَ هَذَا عَيْتٍ وَتَرْكِي رِيَا تَهَا إِلَى قَوْلِهِ وَخِ
 رِيَا تَهَا وَلَكِنْ الْمَصْطُوحُ فِي شَيْءٍ دِيَاوَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَدْ وَجَّهَهُ تَوْجِهَاتٌ كَثِيرَةٌ أَصَوْفُهَا مَا
 ذَكَرَهُ اسْ الْحَاحِ فِي مَالِيهِ حَيْثُ قَالَ وَتَوْجِيهِهِ أَنْ ذَكَرَ التَّرْكَ لِيَا مَا يُطْلَبُ مِنْهُ تَرْتِ
 قَالَ فَاتِي لَا أَتُوبُ تَهَا يُطْلَبُ مِنْهُ سَكَدَ الْاَتْرَى لَهُ لَوْ قَالَ وَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلِي وَتَوْجِيهِ عَنْ
 رِيَا تَهَا فَيَا لَا أَتُوبُ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا عَلَى أَنْ الْمَعْنَى فَاتِي لَا أَتُوبُ تَهَا يُطْلَبُ مِنْهُ التَّوْبَةُ

سنة لا على سعي فاني لا اتوب من توبي اذ لا فرق بين ان يقول وتك زيارتها وتوبي من
زيارتها وقد ذكرنا له في الجلد الثاني من كتاب الافوار معاني اخرى وقيل استعمل المنصور
رجلا على خراسان وكان لزين العروكة فائته امرأة في ظلمة فلم تر عنده غناء فقالت له انت ذلك
الرو لا اكرام المؤمنين فقال لا قالت ليتظر هل يترامر خراسان بلا وال وفي ربيع الاخر التفت
ان من اقام بالاهواز ولا هو ذوقه وفراصة وجد فيه نقصان وقال المنصور العتايو بالجند
صدق القايل اجمع كلبك يتبعك فقال بعض الجند نعم ولكن رما يلوح له غيلك فيتبعه و
يدركك فصل ومرت في الاثران كسرى صنع طعاما فدعى الناس اليه فلما فرغوا ورفعت
الالات وقعت عينه على رجل وقد اخذ جاما له قيمة كثيرة فسكت عنه وجعل الخدم يرفعون
الالات فلم يجد والجام فمعهم كسرى يتكلمون فقال ما لكم قالوا فقد ناجا ما من الجاما فقال
لا عليك لخذ من لا يرده وابصره من لا يترامر عليه فلما كان بعد ايام دخل الرجل على كسرى وعليه
حلية جميلة قال له كسرى هذا من ذاك قال نعم ولم يقل له شيئا وفي الاثران رجلا واعظا
على معاوية فوعظه واغلظ له في القول فقال له معاوية بنى الله موسى واخوه من غير منك انا
غير من فرعون ولما ارسل الله تعالى الى فرعون اوصاهما بقوله وقولا له قولنا لعلنا
يتدن كرا ونحشى فاناك ان تغلظ القول في الموعظة سيما الملوك والخلفاء

قُلْتُ لِيُخَوِّيَ وَفِي بَطْنِهِ قُرْقُرَةٌ مَاهُذُ وَالْقُرْقُرَةُ فَقَالَ يَا جَاهِلُ فِي خَوْفٍ
هَذَا مَسْتَحْيِي الْخُرْقَةُ لِلْغُفْرَةِ وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ عَلِيِّ الْحَوْزِيِّ وَلَا تَعْبُ لِي مِنْ حَبِيبٍ
قُرْبِيبِ الدَّارِ مَرْجُو الْوَصَالِ فَيَكُونُ الْخَلَّتَيْنِ الْفَصْلُ طَعْمًا وَبَيْنَهُمَا كَمَالُ الْإِنْصَالِ
كان في قزوین رجل واهله فی بغداد فاراد ان یُرسل لکتابه یشرح فیها احواله ولما کتبتها
فکر فی ان الامین علی ایصال الکتابه عنز الوجود ولیس ینبغی ان یوصلها الی منزلی الا
انا ففعلها واما وصل بغداد طرق بابہ فخرج الیه الاولاد فرحین بقدمه وارساد وامن الذخول
فی البیت فقال لما اتیت لایصال الکتابه والا فلیس هذا وقت جمعی ثم رجع الی قزوین
ونظیر هذا الذکی ما حکا لشیخنا العروطی ان رجلا من اقاربه من اهل الشام اتی الیه
الی اصفهان قال فاتیته به الی الحما وفيه خالق کثیر ثم انته ضرط فی ذلک الحما فصحت

عليه وقال يا احي محس صرط هلسان العرنى وهو لاه اسما لا يه موهن لتسا كما استا نحن لا
نعقل كلامهم ونظير ايضا ان رجلا من اهل الشام مضى الى نجا وبيع مع له با انا فقال
له انتى بمقدار العرص وقدرة ساعة وفتح يديه واتى الى القمار وهو في عرص الطريق يدع
التاس صدره ويقول تنحوا عن الامذاره ودعه رجل من قباء فوقع الى الارض ويدا
مبسوطان فقال لرجل يا احي اقصى من دهي واقصى حتى لا تحرم الامذاره فقصه من
الحية واقامه ومضى الى القهيد الثاني وان حارس عبد الله الانصاري ربه استلى في اخر
عمره بصعب الهرم والعزلة ومضى على الساقر عليه السلام وساله عن حاله فقال ما في
حالة ابي بها الشيحة على النساب والمرص على الفتحة والموت على الحياة فقال الساقر
اما انا فان جعلني الله شيحا انا الشيحة وان جعلني الله تاسا انا التوبة وان
امرصني انا المرص وان شغاني انا الشفاء والفتحة وان اماق انا الموت وان ابقاني
انا النقاء فلما سمع حارس هذا الكلام منه قتل وجهه وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله
ستدركني ولذا اسمه احي يعرف العلم بقر اكيما يقر الثور والارض ولد لك سقى باقر علم الاولين
والاخرين اى شافه اقول ذكره سيونا الحذوث ان معي الحيا والممات في قوله ارسلا
وسكى وعجباى ومما في الله رب العالمين ما ورد في هذا الحديث وما بمعناه حاصله
ان حياى ومما لا اريد هما الا الله تعالى اريد ما يريد وقد ذكر له ما في كشال الذعاء
معاني اخرى كان الشريعة الرضى و امير الحجج ما اتفق له سمة المصطفى الى مكة فملت
رجع الحاج حرج في حامة الاستقبال فلما ذكر الحاج اشهد عارضا الى ركب الحج اسئل
متى عهد باننا جميع فاستجاب له حديث من مكر الخوف ولا تكشاة الا سيد منى
فانني ان ارى الذي لا يظن في فاعلى ارى الذي لا يسمع في وعده اذا كان يوم القيامة
امت الله لطائفه من امتي احبته ومطير من قورهم الى الحنا يسرحون بها وتتمون
كيف توافونهم لهم الملكة هل رايتم الحساب فيقولون ما رايا حسا ما فنقول هل حرم
الضراط فنقول ما رايا صراطا فيقولون هل رايتم حمة فيقولون ما رايا شيئا فنقول الملكة
من امة من امة فيقولون من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقولون ما تد ما كر الله تعالى حذو ما كانت

أما الكوفي الدنيا فيقولون خصلتان فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمة
فيقولون وماذا فيقولون إذا دخلونا فسحقى إن نصيبه ونرضى باليسير فما قسم الله لنا
فنقول الملكة حق إكرامها وحيا أنه دخلت بئينة على عبد الملك بن مروان فقال يا
بئينة ما أرى شيئا مما كان يقول جميل فقالت يا أمير المؤمنين الله كان يرؤى المتعنين
ليستاني راسك قال فكيف صادفت في عفته قالت كما وصف نفسه
لأولادى لتجدوا نحيباً له ما لم يدون ثوبها خبير ولا يفيها ولا هممت بها
ما كان إلا الحديث والنظر حكى أن رجلاً كان له امرأة وكان يستعمل الزنا فقالت
امرأته رزقك الله حلالاً طيباً تركه وقضى إلى الزنا فقال لما حلال فنعمة وأما طيب فلا
وحكى أيضاً عن امرأته كان لا يطأ فقالت له زوجته عندك ما عند الغلمان فقال نعم
ولكن له جارسوء وفي الحديث أن سليمان مزيو ما بعصفور يقول لزوجته أدنى منى
حتى أبا معك لعل الله يرزقنا ولداً ذكر أريد كما الله تعالى فأنكراً فافتحبت سليمان قال
هذه النية خير من مملكتي قيل لأعرابي ما بلغ من حبك لفلانة قال أتى أذكرها ويبنى
وبينها عقبة الطائف فاجد من ذكرها راحته المسك قال أبو العينا الضحك حتى يابح ريقاً يقول
وقعت من فوق جبال قوم إلى بحار الحب طرب في الحديث أن سليمان سمع
عصفوراً يقول لعصفورته لم تمنعني نفسك ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقار
فالتقيتها في البحر فتبسم سليمان من كلامه ثم دعى بهما فقال للعصفور اطبق إن تفعل ذلك
فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحبة لا ياله
على ما يقول فقال سليمان للعصفور قلمي تمنعيني من نفسك وهو يحبك فقالت
يا بنى الله أنه ليس محباً ولكنه يحب مدح لأن يحب معي غيري فأثر كلام العصفورة
في قلب سليمان وبكى بكاء شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعوا الله أن يفرغ
قلبه لمحبتة وأن لا يخالطها محبة غيره وفي الحديث عنه أنه بكى شبيب من حب
الله عز وجل حتى عمى فرأى الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى فرد الله عز وجل عليه بصره
فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه يا شبيب إلى متى يكون هذا بدا منك إن يكن هذا خوفاً

من النار فقد لم ترك وإن يكن شوقاً إلى الجنة فقد امتحك قال الهى وسيدى امت تعلم
 ما كنت حوياً من مارك ولا شوقاً إلى حنك ولكن عقد حنك على قلبى فلتا صرا ومارك
 فاحس الله جل جلاله إليه أنا إذا كان هذا هكذا من أجل هذا ساعدك كليمى موسى بن عمران
 قال الصدوق روى عنى بذلك لا زال أبى وأراك قد قلى حياً أقول لا يحتاج إلى هذا
 التأويل بل المراد لى لا أصدر عن السكا حتى أراك إلى الأتيك يعنى بعد الموت
 رَأَى الْخَصُونَ فِي السَّيِّدِ كُلًّا فَمَزَّ لَهُ مِنَ الْأَخْيَارِ دَيْلًا فَلَا مَوْعَى مَا صَارَ مِنْهُ
 وَقَالُوا لَرَأَيْتُكَ الْكَلْبَ سَيْلًا فَقَالَ لَهُمْ دَعُونِي عَنْ يَمِينِي رَأَيْتُ مَرْءَةً فِي حُجِّي لَيْلِي
 فقتل ابن الحديث التخرج أن معارضة فاعب عقيلاً يوماً هالاً بن ترقى غمك أهاهبط النار
 قال أدا دخلتم على يساروك معتر شاعرتك خالة الحطب والطرائف السوء حالاً التاكي الكسوح
 وأمره إلى لب هي أحميل بنت حرب عمة معاوية وفي الأثر أن عصم العلماء سمع رجلاً يقول
 ابن الزاهد روى في الدنيا الزاعون في الأثرة فقال له يا هذا أفسد الكلام وضع يدك على من
 شئت وظنير ما حكى من أن أهاهية كان حالاً بعد مؤس الطاق فصاح رجل من راجع
 الصال فقال مؤس الطاق أنا الشاة الصال لم يره ولكن رأيت الشاة المصل ووضع يده
 على أى حيفة وحكى أيضاً أن أهاهية قال يوماً مؤس الطاق أنك تقول بالزجة قال نعم
 قال فاقصص الب ديار على أن أرحمها إليك وقت الزجة فقال أعطى صاساً أنك تزج
 بصورة كلب ولا خير فكيف اتق منك وحكى أنه دخل بر يديس مسلم على سليمان بن عبد
 الملك وكان ديماف قال سليمان فتح الله رجلاً تركك في حالته فقال يا أمير المؤمنين
 رأيتني والامر مد رعتي ولورائتي وهو مقل على لا مستكرت متى ما استصعرت
 فقال أترى الخناج استقر في قعر حمة أم بعد قال يا أمير المؤمنين لا نقل ذاك في الخناج
 وأنه وظأ لكم المسار ودلل لكم الصابر وهو يحى يوم القيامة عن هيس أيك وعن يسار الحيك
 حيث كما كان وفي الحديث أن به ولد يامر بالمسلمين يوم وفات النبي وهم محتلمون في امر
 الخلافة فقال ما دمتم بديكم حتى أحتلم فاحابه أمير المؤمنين أما أحتلم ساعته وما أحتلما
 فيه ولا أحتلم ما حقت أن أحتلم من الصرح حتى قلتم لى بديكم لى أحتلم أحتلم الله قال أنكم قوم

يَقْتَمِلُونَ وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ يَوْمَ الْأَجْيِ الْأَسْوَدِ بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيًّا ارَادَ أَنْ يَدْخُلَكَ فِي الْحَكُومَةِ
فَعَزِمْتُ عَلَيْكَ أَيْ شَيْءٌ كُنْتُ تَصْنَعُ فَقَالَ كُنْتُ أَتَى الْمَدِينَةَ فَأَجْمَعَ الْقَامِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْفَاسِنَ
الْأَنْصَارَ فَإِنَّ لِرَجُلِهِمْ اتِّمَمَهُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ ثُمَّ اسْتَخْلَفَهُمْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْمُهَاجِرُونَ أَحْقَارُ الظُّلَمَاءِ
فَضَحِكَ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ قَالَ اذْنِ وَاللَّهِ مَا اسْتَخْلَفَ عَلَيْكَ لَثْنَانُ وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ
فِي زَمَنِ وَلَايَتِهِ يَعْتَسِرُ الْمَدِينَةَ لَيْلًا فَيَسْمَعُ صَوْتَ رَجُلٍ فِي بَيْتِهِ فَإِنْ تَابَ بِالْحَالِ فَتَسْقُورُ
الْجِدَارُ فَيُوجَدُ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَخُمْرٌ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَكُنْتُ تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَرْكِ وَأَنْتَ
عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا تَجْلُ عَلَيَّ يَا عُمَرَا أَكُنْتُ أَنَا عَصَيْتُ اللَّهَ فِي وَلَحْدَةٍ فَقَدْ عَصَيْتُ
أَنْتَ فِي ثَلَاثٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَجْتَنِسُوا وَأَنْتَ تَجْتَنِسُ وَقَالَ وَاقُوا الْبُيُوتَ مِنْ بَوَاهِهَا
وَقَدْ تَسَوَّرْتُ وَقَالَ ذَا دَخَلْتُمْ فَمَلُّوْا وَمَا سَلِمْتُ فَقَالَ عُمَرُ فَمَلَّ عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَفْوَتْ
عَنْكَ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ لَأَنْ عَفْوَتْ عَنِّي لَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهَا أَبَدًا فَعَفَا عَنْهُ أَقُولُ لَعَفْوُهَا أَيْضًا
غَلَطَ فِي إِجْرَاءِ الْأَحْكَامِ فَالْحَدُّ وَدَفْعُ كَوْنِ رَابِعَةٍ وَرَوَى أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ يَوْمَ الْأَهْلِ الشَّامِ
وَعِنْدَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا أَبُو بَرَزِيدٍ عِنْدَنَا لَوْلَا عَلِمْتُ أَنَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَخِيهِ لَمَا أَقَامَ
عِنْدَنَا فَقَالَ لَهُ عَقِيلُ أَخِي خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَأَنْتَ خَيْرٌ لِي فِي دُنْيَايَ وَقَالَ لَهُ مَرَّةً عَقِيلُ
مَعْنَا فَيَدِلُّ عَلَى اتِّبَاعِ الْحَقِّ فَقَالَ وَيَوْمَ بَدْرَ كُنْتُ مَعَكُمْ فَصَلَّ فِي الْحَدِيثِ الْفَدَى
كَذَبَ مِنْ زَعْمَائِهِ يَحْتَبِي وَهُوَ يَمُوتُ طَوِيلَ لَيْلَةٍ أَلَيْسَ كُلُّ جَبِيْبٍ يَحِبُّ الْخُلُوعَ مَعَ حَبِيْبِهِ
يَا ابْنَ عُمَرَ إِنْ لَوْرَيْتَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ فِي الدُّعَى وَقَدْ مَثَلَتْ نَفْسِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ يَخَاطِبُونِي
وَقَدْ جَلَّتْ عَنِ الْمَشَاهِدَةِ وَيَكْمَلُونِي وَقَدْ عَزَزْتَ عَنِ الْحُضُورِ يَا ابْنَ عُمَرَ إِنْ هَبْ لِي مِنْ
عَيْنِكَ الدُّمُوعَ وَمِنْ قَلْبِكَ الشُّوْعَ ثُمَّ أَدْعُفْ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ إِلَى تَجِدَ فِي قُرْبَائِجِهَا وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَجْلَانَ الْهَذَلِيَّ لِحَدِّ الْعِشَاقِ تَزَوَّجَتْ عَشِيْقَتُهُ فَرَأَى أَثَرَ كُفِّهَا عَلَى ثَوْبٍ وَجْهَهَا
فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ وَرَوَى عَنْ ذِي النُّونِ الْمَصَرِّيِّ قَالَ خَرَجْتُ يَوْمًا مِنْ وَادِي كَعْبَانَ فَلَمَّا
عَلَوْتُ الْوَادِي ذَاتَ نَابِ سَوَادٍ مُقْبِلٍ وَهُوَ يَقُولُ وَيَا لَهْمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُحْتَسِبُونَ وَ
يَبْكِي فَلَمَّا اقْرَبْتُ إِلَى إِذَا هِيَ امْرَأَةٌ عَلَيْهَا جَبَّةٌ صُوفٍ وَبِيْدٌ هَارِكَةٌ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ
رَجُلٌ غَرِيبٌ فَقَالَتْ يَا هَذَا أَهْلٌ يُوجَدُ مَعَ اللَّهِ غَرِيبَةً قَالَ فَبَكَيْتُ مِنْ قَوْلِهَا فَقَالَتْ مَا الَّذِي

انك اكلت تد وقع الذواء على داء قد قرح فامر ع في محامه قالت فان كنت صادقا ليم كبر
 قلت يرحمك الله الصادق لا يهكي قالت لا اولد لك ان السكاه ولحاة القلب قال فقيت متعمدا
 من قولها ان ربي ان عرة دخلت على امه الى بيت عبد العزير فقالت لها اتقيني عليك
 ما في شيء وعدك كبير لا يترك قضي كل ذي دين فوعدني وعرة تمطول معني فتمرها
 قالت وعدته قلة فمطلته سنة فلما الخ بالتقاضي هجرته سنة فصمتي وانا مصيبة
 الخ ناسخيب منه فقلت حيا لك الله يا حمل فانتا يقول جئت عرة بعد الخ وانصر
 فخي ويحك من حناك يا حمل ليت الخية كانت لي واشكرها مكان يا حمل جئت يا رجل
 وهو على تقاضيه الى الان قالت يا الله الاضيتي وعلى اثمها وبقا لها اعتقت بعين
 رقة لاجل كفارة تلك القلة وما حصلت لكتيرا وما ارادها لك لا تنقص المحنة كما
 يحكي ان قس المحصور كان اذا دخل على ليلى تزحل روحها وصغته تحت ثيابها
 فيمص عيديه لئلا يرى مدنها ويقول دخلت اعني ورحمت اعني وليس ذلك الا لما
 قلناه وفي الاتزانة لقي ابوالعيا بعض احواله في النحر فحمل يتعجب من مكوره ويقول
 يا عبد الله اترك في مثل هذا الوقت فقال الرجل ابوالعيا تارك في العمل ويرد
 بالتحف وحكي لي بعض الاصحاب ان رجلا كان له ولد يلعب به القساق فقتل له
 ذلك فقال كف بصع ولا د المحلة ليس لمه حياء وانا وحى رقيق ويطير ان امتامته
 من اهل الخلاف كان في العراق وكان له اولاد عليهم مستحمة من المحس وكان القساق
 يا حذرهم الى سائرهم ليل في كوا لا بهم حال ولاده فقال ما يعطى احد هميلة فليل
 له درهمين فقال اعطيتهم الانصاف لما كان انهم مثلهم كان يرضى ليلته الطويلة ربع
 درهم واد اعطى احد هم ليلته درهمين فما يدعون بالطالة وحكي انه تروح رجل
 با حرة قدمات عنها خمسة ارواح فصرص السادس واشرف على الموت فقالت الى من
 تكلي فقال الى السابع السقي وفي الاتزانة دخل الوليد بن يزيد على هشام و على
 الوليد عمامة وثني فقال هشام مكر احدث عمامتك قال مالب درهم فقام هشام
 عمامة مالب درهم يستكند ذلك قال يا امير المؤمنين انها لا كرم اطرا في هذا شريك

أنت جارية بعشرة آلاف لاختر اطرافك وفي الاثر انه قتل اهل الكوفة الى الماسونين
 عامل ولاده عليهم فقال المامون ما علمت في عمالي احد له منه قمار رجل من القوم فقال يا
 امير المؤمنين ما الحدولي بالعدل والانصاف منك فاذا كان عاملنا هذه الصفة فيمنح
 ان تساوي به اهل الامصار حتى يلحق كل بلد من عدله ما الحقنا واذا فعل ذلك المي المؤمنين
 فلا يصيبنا منه اكثر من ثلث سنين فصحك المامون وعزل العامل عنهم وتزوج اعرابي
 امرأة اشرف منه حسبا ونسبا فقال يا هذه انك حمزولة فقالت هزلي او لحنى بيتك و
 نظر رجل الى امرأتين يتلاعنان فقال قصير العنكما الله فانكن صوبيحات يوسف فقالت
 احديهما يا عني فمن رعى به في الحب نحن اوانتم وجاءت امرأة الى عدي بن اوطاة فشكو
 من زوجها انه عني فقال عدي اني لا سقي ان المرأة تذكر مثل هذا فقالت لا لا ارب
 فيما رغبت فيه اذك فلعل الله تعالى يرزقني ولدا امثلك وحكي ان رجلا قال لزوجته
 كيف لا تبكين عند الجماع قالت انه ما يوجعني فكيف اكدب على ربي فقال لها نعم انت
 واسعة فقالت لا بل ايرك كنواة الثمر فصاح باعلى صوته يا خلو الله ايرك مثل اير الحمار وهي
 تقول كنواة الثمر وحكي ان رجلا من الترك سمع واعظا يقول من جامع امراته مرة واحدة
 اتست له الملكة قصر في الجنة فاذا لجامعها مرة اخرى بنت عليه طوافا اخر وهكذا حتى يتم
 بناء القصر فاتي امراته وحكي لها فاخذها الوجد والفرح فلما جاء الليل جامعها فاما فيقظت
 وقالت قرحي تبني لك الملكة فوق الاساس طوافا فجامعها فاما صارت توقظه كل لحظة
 حتى يحرق فقال ليتها المرأة ان الطين اخضر لم يحرق بعد ففخاف ان يهدم قصرها بسرعة البناء
 قبل الجفاف كما هو المعروف عند البتانيين فتخلص منها بهذه الحيلة فحصل ومرو في
 الحديث ان من صلى ركعتين بحضور القلب قبل الله منه جميع صلواته وادخله الجنة
 قال عالم من علماء المشهد العلوي على مشرفه افضل التقيات امضى الى مسجد الكوفة
 واصلى ركعتين بحضور القلب في ذلك الحراب الشريف لعد الشاغل قال فلما اكثرت
 للاحرار خطر بخاطري ان كل مسجد عظيم له منارة وهذا المسجد ليس له منارة فقلت في
 نفسي ان الجص والثورة يمكن ان يؤتى به من مقام التتبي يونس والحجارة من الموضع

العلاني والناس اصعبان واحداث في هاتهما وما شعرت الا وقد تمت المداوة وبما
 تمت الصلوة فرميت عمامتي من فوق راسي وقلت كاتي تحت لسالمات وقد اعترض
 بعض علماء التواضع انكم تقولون اذا دخل امير المؤمنين في صلاته استعرق وكثر في
 عالم الملكوت وما يحسن وما يتعز هذا العالم ومن ثم كانوا يخرجون النصول من يده
 اذا الحد في الصلوة وكيف شعر بالناس حتى اعطاه حاتم وهو في الركوع فانتداس الحور
 يسقي في ثوبه لا تهب سكرته عري التبريد ولا يلمع الكحل اطاعة سكرته حتى تمكس من
 وعمل الصلوة فهذا اعظم الثمن وتحقيق الحوائج انه عليه السلام قد انقل عن طاعة العباد
 الى طاعة الصدقة فهو في الخدمة دائما ولا يقدح في استعراق كره في عالم القدس
 ومن ثم ارسل فيه قراييلي على صحبات الذهور اما وليكم الله ورسوله والديراسوا
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الحاتم الذي
 اعطاه السائل كان حاتم سليمان الذي ملك به مشارق الارض ومعاربها وقد بع
 التي من مراثيته من ذلك السائل بما في درهم ثم دفعه الى امير المؤمنين لانه من حق
 الانبياء وهو الان كعبه من الموارث في حراية مولا صاحب الامر والائمة بكل هم
 قصد قوا وقت الصلوة ودخلوا تحت عمود الاية قال ابو بكر لقد تصدقت تسعين جانا
 وابي الصلوة ليس في ما رل بعلي اس ابي طالب فامرل وتحقيق هذا الحوائج روى
 انه اهدى الى التي ماقان فقال من صلى ركعتين محصور القلب اعطيه مائة فلم يجب
 احد من الناس غير امير المؤمنين فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له
 النبي انه خطر بالذائق ابي التافين اسم حتى احدث ما يديهم في الكلال اذ ان
 جبريل فقال يا رسول الله ان الله يامرك ان تدفع الى علي الناقة لانه خطر قلبه من
 التمية مهابتي اعرجها للساكن والفقراء يعني ان هذا الحاطر لا ياتي الاقبال
 المحصور لطيفة حكى لي بعض الحوائج قال كنت حاسا في بعض الايام عند قاضي بغداد
 المحمي فمعها سائلا يقرا قصيدة التصديق بالحاقه فقال لي اسمع هؤلاء التواضع
 نظموا القصائد في مدح علي بن ابي طالب على تصدقه بمحام ما تلج قيمته اربعة دولر

وابو بكر الصديق قد صدق بجميع ماله ولم يذكره احد في نظرو ولا نشر فقلت يا رسول الله ان
ليس للزواني ذنب في هذا المعنى ان كان ثوب فهو من عار الملكوت لانه انزل في ذلك
الماتر قرانيا تلى الى يوم القيمة ولم ينزل في شان ابى بكر اية ولا سورة مع تصدقه بالمال
الجزيل فترك يده وقال يا اخى خطر هذا فى بالى ايضا ولكن كيف الحيلة وفى الاثر ان الحاج
أتى اليه بامرأة من الخوارج فقال لمن حضره ماترون فيها قالوا اقلتمها فقالت جلست اخيك
غيره من بملسائك قال ومن اخى قالت فرعون لما شاور جلسائه فى موسى قالوا ارجعه و
اياه وابعث فى المدائن حاشرين وحكى ان المعتصم حاد باب الفتح بن شاذان والفتح صغير
فقال له دارى حسن امدارايك فقال يا امير المؤمنين دارى ما دممت انت فيها وفى
الامثال انه صعب ذئب وشغل الأسد فاصطادوا عذرا وظبيا واربا فقال الاسد للذئب
اقسم هذا بيننا فقال العير لك والظبي لى والارنب للثعلب فغضب الاسد اخذ بحلق الذئب
حتى قطع راسه فقال للثعلب اقسم انت فقال العير لعدائك والظبي لعشائك والارنب
تنفكه به فى الليل فقال من علمك هذه القسمة العادلة فقال راس الذئب الذى بين
يديك ومن جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن مع الشيخ الاجل بهاء الملة والذين ملقوا
سیدی بسندی فى هذه الابيات لبعض النواصب فالامول ان تشرفوا خادكم بحجاب
منظوم يكس سورته **س** أهوى علينا امير المؤمنين ولا أرضى بسبب ابن بكر ولا عمر
ولا اقول اذا لم يعطيا ذكرا **ب** بنت النبي رسول الله قد كره الله يعلم ما دأياتيان به
يوم القيمة من عذرا العذرا **ف**اجابه الشيخ التمس اينها الاخ الا فضل الصفى الوفا مال
الله بقاءك وادام فى معارج العزار تقاك الاجابة عما هذره هذا المخذول فقابلت التماسك
بالقبول وطلعت اقول **ي**ا ايها الذي حبب الوصي ولم تقم بسبب ابى بكر ولا عمر
كذبت والله فى دعوى محبتك **ب**نت يدك استصلى على عذرا **ف**كيف هو امير المؤمنين وقول
انك فسيت من جاده مقتك **ف**ان تكن صادقا فيما نطقك **ف**ابره الى الله بمنى ان اوفدك
وانكر انك فى محبة بيحته **و**قال ان رسول الله قد هجرنا **ا**نتيت تهجى قبا العذرا فى ذكرا
انكسب الامر بالهجر مستترا **ا**ن كان فخصب حجر الطير فاطمة **س**يقبل العذرا بمنى معذرا

نكل دسبكه عند عداة عدي وكل كليم ترمى في الحشر معتقرا فلا تقولوا لربنا يا ربنا جنة
 في سبيلنا نجيح كقولك فصل اول وكف العداة من اجل التمسك في الامثال انه اصطب الديك والكلب حتى حرا الى التزنا
 عما او حما فلا سمعنا ولا نصرا في الامثال انه اصطب الديك والكلب حتى حرا الى التزنا
 بل احاء الليل اتيا الى شجرة فصعد ها الديك وبام تحمها الكلب فلما قربها الشجر اذن الديك
 كما هي عادة ومعه اس اوى فاقى الشجرة واداء يا مؤذن اسل حق نصلي جاءه فقال له
 الديك ان امام الجماعة يا رفعت الشجرة واوقفه للوصوء فاقى اليه فاحس به الكلب وتعد
 فصاح به الديك الى اين تمضي فقال احذر الوصوء وفطير آه انا فواس كان ليله ما طرد
 بانماحت سر بر حرون وهو مع ربيدة بائمان فلما كان وقت الشجر اذاد الرشيد ان يحامي
 ربيدة فقامت على طيه وكانت هي التي فصت الحاجة فاداء الخليفة ان يستعمل طلوع العجر
 من اى مواضع مثله ما تقى من طلوع العجر حال بالامير المؤمنين لال المؤذن الذى نزل هذه
 الساعة من فوق المسارة فصاح حرون وقد ذكرى انا فى كتاب مقامات النخلة مسلة بحررت
 بينى وبين بعض علماء العامة وكان من حيلها انه سالى عن مذهب الشيطان الاصول
 والفرع لانه من اهل العلم فطلب له مذهب في الاصول مذهب الاشعرى وفي الفرع
 مذهب الحنفية فاحد العصب فقلت له لا تفعل لان كتاب الله الصاد وحده انا فى الاصول
 فصوله تم بهما اعوتق لا قعدن لهم صراطك المستقيم فقد سبنا لاعواء الى الله تم ولما فى
 الفرع فاما عن التمسك بقوله خلقتى من نار وخلقته من طين حيث انه عمل بالقياس
 فغير المقياس بالقياسين ان قياس الشيطان كان من باب قياس الاولوية وقياس الحجة
 من باب قياس المساواة وكريهها من التفاوت واواستركا في عدم الحجة كما ذكرنا الا ان
 مه في الرضا على التهذيب والاستصغار وفي احاديث العشاق ان عزة قالت لثينة
 صدى لكبير والطريقه في نفسك حتى اسمع ما يحبك به ثم اقلت عليه وعزة غنتى
 ورائها متحفية وعزمت عليه الوصل يدانها فقال له رمتى على قلوب ثينة فعندما
 قولى تسالى وارحمت شائها بعينين محلاو لوفى فثمتها ليوفى الرضا لاسهل يحلها

فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلمة ثم قال **لَا كُنَّا تَرْبِينَ نَفْسًا مَرِيضَةً**
لِعِزَّةٍ مِنْهَا صَنُوعًا وَلِبَاسًا فتحككت ثم قال لولي لك بها نجوت وانصرفت يا تيمسك كان
وروي عن كثير المأثور في الباقر عليه السلام جنازته وروى في الاثر ان نصر بن سيار
قال لا عراقي حل انثمت قطقال لما من طعامك وطعام ليك فلا فيقال ان نصر انتم من هذا
الجواب انما قال ليتني خرس ولم اذنبوا هذا الشيطان وروى انه لما مات الصادق
قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق مات اماك قال لكن اماك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
وقال رجل لشارنا ذهب عيناه ما الذي عوضك الله بها فقال ان لا ارى مثلك وتزوج
اعلى امرأة فقالت لو رايت حسنى وبياضى لجميت فقال لسكنى لو كنت كما تقولين ما تركك
البصراء وفي الاثر انه نظر حكيما الى معلم ردى الكتابة فقال له لا تعلم الصراخ قال لا احسنه
قال هو ذانت تعلم الكتابة ولا تحسنها فصل عن مولانا امير المؤمنين ان الله يكره
النجيل في حياته والكره في مماته وقد قيل فيه معان منها ان الله سبحانه يكره حيات
النجيل وموت الكرم فيكون الكراهة والمحبة منصرفان الى القيد ومنها ان الظرف اعنى
قوله في حياته متعلق بالكرم يعنى الذى يكون كرماني وقت موته لعلمه بانه يموت فيكون
كما مضى الى ذلك لكرم كما هو المشاهد في كثير من النجلاء المانعين حقوق المال للولادة
وكان كثير من الناس يتكلمون وقت الموت بما يزيد على الثلث ويقرون بالاقرار المشهورة
ويجانبون بالبيع والشراء ومنها وجه اخر دقيق ذكرناه في الجلد الثاني من كتاب الانوار وهو انه
سبحانه يكره الذى يضل بحياته ويترجها على الموت ويحرص عليها دائما وكذلك الكرم في
موته يعنى ان الذى يحب الموت على الحياة وحاصله ان المؤمن ينبغي ان يكون ارادة تابعة
لارادة الله سبحانه فاذا اختار له الحياة ترجها على الموت وكذلك اذا اختار له الموت كما مر
في حديث الباقر في تعليمه لجاير الانصار وروى عن ابي العيصا قال قال لى المتوكل صل رايته
طالبتا حسن الوجه قط قلت نعم رايته ببغداد منذ ثلثين سنة واحدا قال بعد كان يواجر
كنت تقود عاكيه فقلت يا امير المؤمنين قد بلغ هذا من فراغى ادع موالى مع كثرهم واقود
على الغرباء فقال المتوكل الفتح اردت ان اشتفى منهم فاشتفى لهم مقي وفي الكتاب انه قد الى

مائة عليها النوحان والنوينا والودح فقال نوحان لهذا امرين مكانك في حنظل
 له انو العيان كانت حارة مرة هانت عرك وعن آبي العيان انه ادخل على المتوكل رجل قد تنبأ
 فقال له ما علامة موته قال ان يدفع الي احدكم امرأة فاني احملها في الحال فقال انو العيان
 هل لك ان تعطيه بعض الاهل قال انما يعطيه من لم يصدق بدقونه وانا اقول من صدق
 به فهوك وحلاه وموت حارية تقوم معها طبق معطي فقال لها انصبرم اتي ثمن معلي
 في الطبق قالت فلما عطياه وحكي ان امرأة مريد قالت له يا قريش يا مفسد قال ان صدق قوله
 من الله تعالى والاخرى منك مريد معه الى المدينة رقأ دار حافرا الامير مصره فقال
 له ليرقصي بال لاق معك الى الحمير قال ولست اعرك الله معك الله ان قال ليرقصي بها اليهم
 من احب الناس اليك قال من استمع نظي فقال ما تشعك فهل تحبني قال الحبت بالنسيئة لا
 يكون صراط اس صغيرا لعبد الملك بن مروان في حمرة فقال له قم الى الكيف فقال ما يدريكم
 عبد الملك سديد الحمير رجل ارهم الخراي الحمار راى رجلا عظيما يذكر فقال له كبير يا غفل
 فقال لا يباع بل يملك عليه من غير من فلما خرج ارسل اليه صلة وكسوة وقال لرسوله قل له
 اكثر هذا الحديث فانه كان مواجزة وقال قل لم لو قلت جئت القلنا صلتك هي بعض
 اكابر المصرة دارا وكان في حوار هيت لهو يساوي عشرين ديارا مدل في قيمته مائة
 ديارا لم تبعه فبيع لها ان القاصي يجر عليك لسفاهتك حيث ضيعت ما في ديارا لما
 يساوي عشرين ديارا قالت ولولا اني تجر على من يشترى مائتين ما يساوي عشرين وفي
 ان رجلا كان في بغداد اسمه روم فمرض عليه القصاص فوله فليعه الحسد يوما فقال
 من اراد ان يسود عسره من لا يقتنيه فعليه روم فانه كتم حبل القنا اربعين سنة
 حتى قدر عليها وحكي انه حصر ميم في مجلس بعض الملوك واحد يخرج عن احوال التهور
 فلما جرى المجلس ان امرأته وجدت مع شخص يري بها فافند بعض الظراء
 حديث المنجى في حكمه **يَحُولُ لَدُنَّا عَمَلُ الْحَدَثِ** **يُخْرِجُ عَنْ خَاذِلَاتِ السَّمَاءِ**
وَيَحْمِلُ فِي بَيْتِهِمَا حَدَثٌ قال بعض العارفين لرجل من الاعياء كيف طلبك للدين
 فقال قد تد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا قال هذه التي صرت عمرك في طلبها

لم يغسل منها ما تريد فكيف التي لم تغسلها وحكي أن بعض الأرقاء كان عند مالك كل
 الخبز الخاص ويطعمه الشكارى الخبز الأسود فاستكف العبد من ذلك فطلب البيع
 فباعه وشره من يطعمه التالفة للبائع فباعه فاشتره من لا يطعمه شيئا وحلق رأسه
 وكان يضع التراج فوقه ليلا فلم يطلب البيع فقبل له في ذلك فقال أخاف أن يشترق
 من يضع الفيلة في عيني عوضا عن التراج حكى أنه قال النزدق لزيد الأعمى يا غلف
 فقال يا ابن الثأمة كان لبعضهم ابن ذميم فخطب له إلى قوم فقال الابن بلغني أنهم عوراء
 فقال أبوه وددت أنهما عمياء حتى لا ترى سماجة وجهك كان بالبصرة رجل اسمه حوصلة
 وكان له جار يعشقه ابنته فوجه حوصلة ابنته إلى بغداد ولم يعلم جاره بذلك فجاء ليلة
 يطلبه وصاح بالبواب أعطونا نارا فقال حوصلة الميقد حتر بغداد قال بعض العلوية لا بد
 العينا اتبعصفي ولا تنزع صلاتك إلا بالصلاة على إذا قلت اللهم صل على محمد وآله قال أبو
 العينا إذا قلت الطيبين الطاهرين خرجت منهم حكى أن مزيد سكره يوما فقالت امراته
 اسئل الله أن يبغض النبيذ إليك قال والرجال إليك وقيل إن امرأة مزيد كانت جلي
 نظرت إلى قميص وجهه فقالت الويل لي إن كان الذي في بطني يشبهك فقال لها الويل لي
 إن كان الذي في بطنك لا يشبهني وحكي أنه مرأف زهدق وهو راكب بغلة فضرها
 فضرطت فضحك منه امرأة فالتفت إليها وقال ما يضحكك فوالله ما حملتني أنتي قط
 الأخرطت فقالت له المرأة فقد حملتكمك شعرة أشهر فالويل للناس من كثرة ضرطها
 في الأثر أنه تنبأ رجل وادعى أنه موسى بن عمران وبلغ خبره الخليفة فاحضره وقال له
 من أنت قال موسى بن عمران قال واين عصاك التي صارت ثعبانا قال قل أنا ابنكم
 الأعلى كما قال فرعون حتى أصيرها ثعبانا كما فعل موسى وقيل أنه تنبأت امرأة على عهد
 المأمون فأوصلت إليه فقال لها من أنت قالت أنا فاطمة النبية قال لها المأمون أتؤمنين
 بما جاء به محمد وهو حق فأنحدر قال لا بئى بعد قالت صدق فهل قال لا بئى بعدى
 قال المأمون لمن حضرنا أنا فقد نطق فمن كان عنده حجة فليأت بها وضحك حتى غلظ
 وجهه وفي رواية أخرى أنه تنبأ آخر في أيام المعتصم فلما حضر بين يديه قال له أنت نبى

قال نعم قال لي من نُصِبْتَ قال اليك قال اشهد بانك لسيه الحق قال اما سمعت الى كل قومه
 مثلهم فصعدك المعصم وامر له شئ وحكى انه تناسر رجل في حلاله المامون وقال له ما انت
 قال انا بنى قال فامسح بك قال سل ما انت و كان بين يديه تعمل فقال حد هذا القمل
 وافقه فقال له اصلحك الله لراقل لك انى حذا قلت ما انت فضحك المامون واستجاب الجاهل
 وحقك ما حوصلت ميتة واني رضاء ان يدوم لي الشاب
 ولكي حبيت يراد مني عقوق ذوي الشبب والافاضة فنه بعض المعقلين في
 بيوت ادن الله الزرع فقال له تحصر انما هو بالحق فقال له يا جاهل ادا كان الله تعالى تقو
 في بيوت ادن الله ان رفع تحترها الت لما داوسن رجل معقل رجلا فاصلا قال الحكيم
 تنس الى اللعبة وقال له دعوى قال لحنان في صم اللذان اما الصحيح مما جاء في القرآن انك
 لعوى مسير وحكى الترمذي هو معلى قال ولقد كذا ليلة باصهار في دار الورد في
 جماعة من النساء فلما امرهم ماصر لها واسمعاثة فاد الشيم الاديب ابو جعفر القضاة
 ينيك ما على الشاعر فذلك يستعيت ويقول انى شيم اعنى فاما يحملك على يكي وذلك لا
 يلتفت اليه الى ان ربعه وسلمه كد راج البكر فقام قائلا انى كذا فموى اريك بالعلم
 المعزى لكمره والحاده فماتى فلما رايتك شيم اعنى فاصلا كمنك لاحله وحكى ان الاشعب
 من قوم جعل الضديان يعتون به فقال لهم ويلكم ساله عن الله يفرق ثمرات الضديان
 يفتدون فعدا اشعب معهم وقال ما يدري لعلمه يكون حقا في الاثر ان رجلا كان راكب
 فقال له امر ارد منى ورد به فقال ما افرو حمارك فترسار ساعة فقال ما افرو حمار فقال له
 صلح الحمار ازل قل ان تقول ما افرو حمارى فماريت اطعم مسك حكى ان بعض الفتا قبل
 ما مرد الى بيته وكان بينهما ما كان فلما اخرج الامراء على انه هو العاقل فقيل له في ذلك فقال
 صدت الامامات وحرر اللواط الاثا هدى عدلين ما نأيت غيابة عظمى
 اقل من حلى ومن عتي قد نعت عنتك وجراد وقد اصغت لا قومي ولا نعتي
 حكى ان رجلا يقال له صله قال رحلت سقاية بالكرج فتوصات فلما حرجت تاملت
 وقال هات القية فصرطت صرطه وقلت حل الان سديلى فقد نقصت وصورت لصحان

وخلاف ذلك أخذ محمد بن سليمان صالح بن عبد القدوس ليؤتاه به الى المبردى قال له
 اطلقني حتى افكر لك في ولدك ولدك لم يكن لمحمد بن سليمان غير بنت واحدة فقال
 بل اصنع ما هو ارفع لك حتى تفعلت من يدي وحكي انه حمل بعض الصوفية طعنا الى
 طعان ليطعن فقال ناس شغل فقال الطعنه والادعوت عليك وعلى حمارك وبعالك قال
 فانت بجواب الدعوة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصير حنظلك دقيقا فهو ارفع لك
 واسمك ليدنياك وحكي ان الشعبي دخل الحمام وفيه رجل مشكف فغمض عينيه فقال
 له الرجل يا شيخ متى ذهبت عيناك قال منذ هتك الله سترك رايت بخط شيخنا اياه للملأة
 والذين والذين وَقَوَّزَ لِحَاطَتَيْهِمَا الْوَدَّ وَقَوَّزَ الثَّوْبَانِ وَتَوَّزَا الثَّرَى
 وَفُتِحَتْ هَذَا وَمِنْ قَوْقِزٍ هَيْزَ مَسْرَحَةٍ فِي قَرْيَةٍ في الاثران رجلا اعترض
 المامون فقال انابا امير المؤمنين رجل من العرب قال ليس بحجب قال واني اريد
 الحج قال الطريق امامك ذهبح قال وليس لي نفقة قال سقط الفرض عندك قال اني
 جئتك مستعطيا لاستفتيا فضحك وامر له بصلة قدم رجل عجوزا دلالة الى القاضي
 فقال اسلم الله القاضي زوجتي هذه العجوز امرأة فلما دخلت بها وجدت باعرجاء فقالت
 اعز الله القاضي زوجتي امرأة يجامعها امرؤ فحشته حمانه يحج عليها حكي انه قيل لامرأة طريفة
 ابكر انت قالت اعوز بالله من الكساد حكي عن ابى العينا قال خطبت امرأة فاستقبلتني فكبى عليا
فَانْثَرِي عَنْ قَبِيحٍ وَجَبِي قَانِي أَدِيْبٌ أَرِيْبٌ لَأَعْنِي وَلَا فَنَدُ فاجابت ليس لدولتي اني
 اريد لك حكي ان امرأة فاسقة خرجت ليلا في جوف الليل فلقبها انسان فقال لها الترحمين
 في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقبني شيطان فانا في طاعته وان لقبني رجل فانا
 في طلبه وفي الاثر انه غاب رجل عن زوجته فباعها انه اشترى جارية فاشترت هي
 غلامين فبلغ الخبر زوجها فبادرا وقال لها ما هذا قالت وما علمت ان التري الى
 بن سليمان زوج من البغل الى رومين بع الجارية حتى ابيع الغلامين ففعل ذلك دخل ابو
 يونس فقيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة فضرطت فوثبت
 من استنها بكرة ففقت عين رجل على من الدية قال على البايع لانه باع شاة في استنها

قال نعم قال الى من نعتت قال اليك قال تشهد انك لسعيه احق قال بما يبعث الى كل قوم
 مثلهم فصحت المعتصم وامره شيء وحكي له تدبير رجل في خلاف المأمون فقال له ما انت
 قال ما بي قال فما معركتك قال سئل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال حد هذا القفل
 فافتحه فقال له اصلحك الله لراقل لك اني حداد قلت ما بي ففعلك المأمون واستأجره
 سَ وَحَقَّكَ مَا حَوَّسْتُ مَتَيْتُ رَأَيْتُ رَحَاءً اَنْ يَدُورَ فِي التَّسَابُ
 وَلَكِنِّي حَيْثُتُ يَرَادُ مَعِي عَقُولُ دَوْرِي الْمُنْجِبُ وَالْإِقْطَاعُ قَرَّةٌ بَعْضُ الْمَعْلُومِ فِي
 يَوْمِ اَدَسَ اللهُ بِالرَّقِيعِ فَقَالَ لَهُ تَحْصِرُ اَمَّا هُوَ الْحَرْقُ فَقَالَ لَهُ يَا حَاحِلُ اِذَا كَانَ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ
 فِي يَوْمِ اَدَسَ اللهُ اَنْ تَرَفَعَ عَمَّهَا اَلْتَمَادُ اَوْ سَلَّ رَجُلٌ مَعْقِلٌ رَجُلًا فَاَصْلًا قَالَ كَيْفَ
 تَسَالِي إِلَى اللَّعَةِ فَعَالَ لَهُ لَعُوِي قَالَ لِحَطَاتٍ فِي حَمِّ الْأَلَامِ اَمَّا التَّصْحِيحُ بِمَا حَاءَ فِي الْعَرَاثِ
 لَعُوِي سَمِعَ وَحَكِي السَّرِيحُ هُوَ مَعْلَى قَالَ وَلَقَدْ كُنَّا لَيْلَةً مَا صَبَّحْنَا فِي دَارِ الْوَدَارِ فِي
 خَمَاعَةٍ مِنَ الشَّيْءِ فَلَمَّا مَوَّاهُ مَعَا صِرْنَا لَنَا وَاسْتَعَانَةً فَاِذَا السَّيْحُ الْأَدِيلُ بُوْجَعُ الْقَصَا
 يَنْبُكُ اَبَا عَلِيٍّ الشَّاعِرُ بِذَلِكَ يَسْتَعِيثُ وَيَقُولُ اَنْتَ سَيِّحٌ اَعْمَى فَمَا يَمْلِكُ عَلَى نِيْكَ وَذَلِكَ لَا
 يَلْتَمِثُ إِلَيْهِ اِلَّا اِنْ رَجَعَ مَعَهُ وَبَلَغَ مَعَهُ كَدَ رَاغِ الْبَكْرِ فَمَا نَالَا اَنْ كُنَّا نَمُوَّ اِيَّاكَ بِالْعَلَا
 الْمَعْرَى لَكُمْ وَالْحَادِهُ فَعَاتَى فَلَمَّا رَأَيْتُكَ تَسِيحًا اَعْمَى فَاَصْلًا كُنَّا لَحْلَهُ وَحَكِي اَنْ الْاَشْعَبُ
 مَرُّوْمًا فَعَلَّ الضَّيَّانَ يَعْتَوْنَ بِهِ فَقَالَ لَمْ وَيْلَكُمْ سَالِرُ عِيَالِهِ يَفْرَقُ تَمْرًا مَرَّ الضَّيَّانَ
 يَنْعَدُونَ لَعَدَا اَشْعَبُ مَعَهُمْ وَقَالَ مَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَكُونُ حَقًّا فِي الْأَثَرِ اَنْ رَجُلًا كَانَ رَاكِبًا
 فَقَالَ لَهُ اَخْرَأْ مَرْدُفِي وَرَدَّ بِهِ فَقَالَ مَا أَوْفَرُ حِمَارَكَ تَرْسًا رَاعِيَةً فَقَالَ مَا أَوْفَرُ حِمَارًا فَقَالَ لَهُ
 صَلَاحُ الْحِمَارِ اِرْلَ قُلْ اِنْ تَقُولُ مَا أَوْفَرُ حِمَارِي فَمَارِي تَطِيعُ مَسْكَ حَكِي اَنْ بَعْضُ الْعَسَاكِلِ
 مَا رَدَّ إِلَى بَيْتِهِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَا كَانَ فَلَمَّا اُخْرِجَ الْأَثَرُ اَعْمَى لَهُ هُوَ الْعَاوِلُ فَعِيلُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
 وَبَدَتْ الْأَمَاتُ وَحَرْمًا لِلَوَاطِ الْأَشْأَادِ مِنْ عَدْلَيْنِ سَ مَا غَايَتَ عِيَالِي فِي عَطْلَتِي
 أَقْلَ مِنْ حَلِي وَمِنْ مَحَبَّتِي قَدْ بَغَيْتُ عَيْتَكَ وَحِبَابَكَ وَقَدْ أَصَحَّتْ لَافُوقِي وَلَا تَنْجِبْتِي
 حَكِي اَنْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ صَلَاحُ قَالَ دَخَلْتُ سِقَايَةَ الْمَكْرَحِ فَوَصَّاتُ فَلَمَّا حَرِمْتُ تَقَالُفًا
 وَقَالَ هَاتِ الْقِيَمَةَ فَصَرَّطْتُ صَرْطَةً وَقُلْتُ حَلِّ الْاِنْ سَدِيلِي فَقَدْ نَقَصْتُ وَصُولِي فَصَحَّحْتُ

وقلنا لما أخذ محمد بن سليمان صالح بن عبد القدوس ليؤنبه به الى المهدي قال له
 اهل النفس متى افكر لك فيولد لك ولد ذكر ولم يكن لمحمد بن سليمان غير بنت واحدة فقال
 بل اصنع ما هو ارفع لك حتى تغفلت من يدي وحكي آتاه حمل بعض الصوفية لمعاذ الى
 الخان ليطلعونه فقال انا مشغول فقال اطمنه والادعوت عليك وعلى سارك ودياك قال
 فانت بجباب الدعة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصير من طاعتك دقيقا فهو ارفع لك
 واسلم ليدينك وحكي ان الشعبي دخل الحمام وفيه رجل مشكف فغضب عيني فقال
 له الرجل يا شيخ متى ذهبت عينك قال منذ هتك الله سترك رايت بخط شيخنا بها الملة
 والذين والشعر له وَتَوَدَّ بَيْنَ آخِطِ الْهَذَا الْوَرْدِ فَتَوَدَّ الثَّرَاوُثُ وَالْثَرَاوُثُ
وَقَدْ تَحْتَهُ هَذَا مِنْ قَوْوِ سَهْنٍ مُسَرَّحَةٍ فِي قَسْرِ في الاثران رجلا اعترض
 الماسون فقال نايا امير المؤمنين رجل من العرب قال ليس يعجب قال واني اريد
 الحج قال الطريق امامك نهج قال وليس له نفقة قال سقط الفرض عنك قال اني
 جئتكم مستعظما لامستفتيا فضحك وامر له بصلة قد مر رجل عجوزا دلالة الى القاضي
 فقال صلح الله القاضي زوجتني هذه العجوز امرأة فلما دخلت بها وجدت بها عرجاء فقالت
 اعز الله القاضي زوجته امرأة يجامعها امرؤ فحجته حارة يحج عليها حكي انه قيل لامرأة ظريفة
 ابكر انت قالت اتعوز بالله من الكساد حكي عن ابي العينا قال خطبت امرأة فاستقبلتني فكتبت اليها
فَانْ تَغْرِي عَنْ قُبْحٍ وَجَبَّ قَائِلُ أَدِيْبٍ لَيْسَ لَاحِظٌ وَلَا فَهْمٌ فاجابت ليس لدي من الرسائل
 اريد لك حكي ان امرأة فاسقة خرجت ليلا في جوف الليل فلقبها انسان فقال لها الخرمين
 في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقيتني شيطان فانا في طاعته وان لقيتني رجل فانا
 في طلبه وفي الاثر انه غاب رجل عن زوجته فبلغها انه لشترى جارية فاشتريت هي
 غلامين فبلغ الشهر رجسا فجاء مبادرا وقال لها ما هذا قالت وما علمت ان الرمي الى
 بغلين اسوج من البخل الى رحومين بع الجارية حتى يبيع الغلامين ففعل ذلك دخل ابو
 يونس فتيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة فضرطت فوثبت
 من راسها بكرة فقالت عين رجل على من الذبذبة قال على البايع لانه باع شاة في استها

مصحوق ولم يبرئ من العهد في التواضع كان دوازيباستين يبعث أكتاف أحله إلى الشيخ
 عالم الجولان ليتعلموا منه الحكمة فقال لهم الشيخ يوما قد سمعتم الحكمة فهل بيكم عائق
 قالوا لا قال اعتنقوا أياكم والحرام والعشوى يصحح العنى ويدكى الملبى ويصلى الصمى و
 يعب على التثقيب ويحسين الملبس فلما انصرفوا إلى المرد والتراستين غما استعدادوه
 فقالوا كان كذا وكذا فقال نعم ما قال أحد ذلك مما نرى نحن أن هيرام جود كان له امرأ فليم
 للملك بعد وكان الاس ساقط المهمة ردى النفس يبقى الادب فعمه ذلك ووكل به من
 يعلمه ولم يكن يتعلم فقال معلمه يوما كما روجوه على حال يحدث من امره ما أيسر منه
 وهو انه عشق بنت فلان المردبان فقال لا ان رجوت ولا خذ ثمة ما بال الحارية وقال
 انى ستر اياك منى ولا يغنى ذلك اعلم ان اى عشق ابدتك واريد ان ارجو هامة ولكن
 مرها النظمه من غير ان يراها فاد استحكم طمعه وبها اعلمته انها راعه عنه لقله تاذم
 فتر قال للمعلم حقه فى وتحمعه على مراسلة المرأة فعملت المرأة ما امرت فقال العلامة فى
 نفسه اما اهتمدى فى تحصيل ما اصيل به اليها فاحد فى التاذب وتعلم النجاعة ثم قال انوه
 للمؤذوب تنحعه على اهاء امرها الى ومسا القى ان روجها منه وروجها من اسه وقال لا
 ترى منى مهافى مراسلتها اليك فاقى كتا مر قهاندك وان من صار سببا لعملك فهو من
 اعطى الناس بركة عليك وفى الاثر انه عصب سعيد من وهب يوما على علا له وامره
 وطمح وكثيف عنه التوب ليصر به فقال يا اس العاقله انما عرفتك استك هذه حق احترمت
 على هذه المرأة وسأريك هوامها على فقال العلامة طامعرتك هذه الاست حق احترمت
 على الله وسوف ترى هوامك عليه قال سعيد فورد على من حواه ما حترى واسقط الشوط
 عن يدي سأل اعرابى عددا الملك فقال سل الله تعالى فقال الاعرابى قد سالت
 فاحالى عليك بصمك واعطاء وحكى انه دخل اعرابى المخرج فخرج منه صوت فجعل
 فتيا حصره ويصمكون منه فخرج فتال يا فتيا هل سمعتم شيئا فى غير موضع وحكى
 ان اس انى العمل قال لرحل ولدى مولود فاسمته قال لا تخرج من الاصطبل ومنه ما
 تشب دخل كلب مسجد احرابا مال على الحراب وفى المسجد قرد يائز فقال للكلب املحوا

انه يقول في الخراب فقال الكتب ما اسرنا حلقان منه حتى تمنعني له وسكني اوتري
 وقف فوق سطح يشم ذبائح الارض فقال له الذئب لست الذي تشتمني ولكن كنان
 يفعل ذلك وقيل انه عد اكلب خلف ظبي فقال له الظبي انك لا تتحقق لاني عد
 لنفسى وانت تعد ولغيرك وقف مطيع بن اياس على جبل يقال له ابوالهير فجعل
 يمازجه ويقول - **الآبُلُغُ كَدَيْكَ اَبَا الْعَمِيرِ** **أَرَأَيْتَ اللَّهُ فِي سِتْرِكَ وَفِي سِتْرِ**
فَقَالَ لَهُ ابُو الْعَمِيرِ يَا ابَا سَلَى لَوْ بَدَتْ بِمَا لَا يَرُكُهُ لِأَحَدٍ جَدْتُ لِي بِهِ لِمَا بَيْنَنَا مِنَ الصَّدَاقَةِ
وَأَكُنْ لِحَبْلِكَ لَهُ لَا تَرِيدُهُ كُلَّهُ إِلَّا لَكَ فَافْهَمْ وكان مطيع يرمى بالابنة حكى عن الاممى
 قال تزوجت اعراية بغلام من الحى فمكثت معه اياما فوقع بينهما جدال فخرج يتأذى بالحق
 ويقول يا واسعة يعيرها بذلك فانثأست - **إِنِّي تَنَقَّلْتُ مِنْ بَعْدِ الْحَبْلِ لَيْتَ**
مَنْ زَيَّامًا لَهُ عَقْلٌ وَلَا بَاءَ مَا عَرَفَنِي فِيهِ إِلَّا خَسْرٌ بَيِّنَةٌ **وَمَنْ طَلَّقَ لِنِسَاءِ الْحَى تَبَاءَ**
فَقَالَ لَنَا خَلَا لِي أَنْتِ وَأَسَعَةٌ **وَذَلِكَ مِنْ حَبْلِ مَقٍ تَغْشَاءُ** **فَقُلْتُ لَنَا أَعَادَ الْقَوْلَ ثَانِيَةً**
أَنْتِ الْفِدَاءُ لِمَنْ قَدْ كَانَ يَمْلَأُ **جَلَسَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَبُولُ وَسَطَ الطَّرِيقِ بِالْبَصْرَةِ فَقِيلَ لَهُ**
يَا أَعْرَابِي تَبُولُ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فقال وانما من المسلمين بُلْتُ في حتى من الطريق وقال ابو
 زيد النخعي من رجل من قيس ومعه ابنة بابى علقمة المعتوه فقال للغلام يا ابا علقمة ما بال
 لى قيس قليلة خفيفة المونة وللى اليمن كثيرة عريضة شديدة المونة قال من قول الله تعالى
 والبلد الطين يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا مثل لحية ابيك فحذب
 القيس يد من يدا بنة ودخل في غمار الناس نجلا وحيا وحكى انه سئل رجل عن اسمه
 فقال اسى بجر قال ابو من قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال له رجل ما ينبحى
 لصديقك ان يزورك الا بسفينة ونظير هذا ان رجلا من اصدقائنا في العراق كان من
 اهل بيت من قوم الله تعالى الاستبصار بعد ما كانوا من اهل الخلاف وبقيت عليهم
 تلك الاسماء سأل رجل عن اسم ابيد فقال عثمان وعن امه فقال عايشة وعن عمه فقال
 بكر فقييل واسمك فقال رجل اخر اسمه شهر وحكى ان عبد الله بن علي قد راى يد بعض
 الامويين فامر بقتله فجره السيف لقتله فصرط الاموى فانزعج السيف فالتقى

التيسع من عيده فصلى عبد الله بن علي وأمر بحله فقال الاموي هذا ايضا من الازمار كما
 مدح الموت ماسيا فنادى عن الان مدحه باستاهنا دخل اللصوص على رجل فقير ليس في
 بيته شيء فجعلوا يطالبون ويعتقون فاستد الزجل فراهم فقال يا فتيا هذا الذي تظلمون
 بالليل قد طلسمه بالتهار فلم يجد حكي انه دخل أضراؤه ولم يجد فيه هاتيا الا دابة وكنت
 على الحيا يطعرت على فقره وعاشي كان رجل فقير لم يجد ما يلبس فأتاه رجل فقال يا احبي
 الحديث ان العار بن في الدنيا اهل الثياب في الاحرة فقال ان كان هذا الذي تقول
 حقا لاكون ترارايوم والقيمة وفي الاثر ان التزديد سال جعرا الرميكي عن حواره فقال
 يا امر المؤمنين كنت في الليلة الماضية مصطحبا وعدى جاريتان وهما يكتسبان
 فتناوتت عنهما لانظر صديعهما احداهما مكية والاخرى مدسية فحدثت المدسية تريدنا
 الى ذلك الشيء فلبست به فانصبت قائما فوجدت المكية فتعدت عليه فقالت المدسية انا
 احق لاني حذت عن مافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من لم يلبس الجاه
 ميتة فهي له فقالت المكية وانا حذت عن معمر عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه واله
 انه قال ليس الضيد لمن اثاره واما الضيد لمن قضه فوجدت سدي الحديثين
 كما قالت فصحا لتزديد حتى استلمني على طهره فقال من قلوبهم فقال جعرا وما
 مولاها يحكم يا امير المؤمنين فجلهما اليه وحكي ان بعض النوازل احثار يقوميا كلوب
 فقال لسلام عليكم يا محله فقالوا له انقول انما جاءه فقال كذا نوبى بكسيرة وحكي ان
 مات حيدة المدية اهتمت عندها فعالت للكبرى ما تشتهين فقالت يا امير المؤمنين
 ربحي من سر ويدخل الحمام فربايتهم وقالوا المسلمون عليا وادفع اعلق المات ربحي
 الزينة يا قاتى ما ارفد منه فقالت اسكني ما صنعت شيئا فقالت للوسطى فقالت ان يقدم
 ربحي من سر ويصع تياه وانا حير انه فلما جاء الليل تظيئت له وتهنيات فترادى
 على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للضغري فقالت ان يقدم ربحي من سر و
 كان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم ربحي من سر واله ويدخل على ويلق المات ويدخل
 ايرة في ربحي ولسامه في فوه واصعد الحاستي فناكبي في تلك مواضع فقالت اسكني فاما

يقول الشاعر من الشهوة وقيل أن الخجاج خرج متكررا امرأة فعرفته وأستطاعته
فأدبهم فأنقال لمأسل لك أن تسميني مع امرأتى فقالت هل عندك من براح ينعف
قال نعم قالت فلا حاجة لك إلى أحد يصلح بينكما وفي الحديث أنه ظهر إبليس للشيخ
فقال أنت تقول لن يعيبك إلا ما كتب الله عليك قال بلى قال فأرهب نفسك من مرة
هذا البهل فأنه أن قدر لك السلامة فقل له يا ملعون أن الله تعالى أن يختبر
عباده وليس للعبد أن يختبر به وحكي أن أعرابيا سأل خالد بن الوليد في الخ في سؤاله
فقال خالدا أعطوه بذرة ينسها في فرج أمته فقال الأعرابي وأخرى لاستمها حتى لا تبقى
فأرشد فضحك وأمر له بها أيضا فظن أن سماته إلى مباركة التركي على دابة فرفع رأسه
إلى السماء وقال يارب هذا سماته فسر وأنا إنسان وليس لي حمار وقيل أنه سأل بعض
المغاربة البحر أوى الشاعر أرى بروج السماء لك فقال وأعجبها منك ما لي بيت في الأرض
فكيف لي بروج في السماء فضحك وأمر له به دار وحكي أن امرأة لقيت المهلب وقد قدم من
الحرب فقالت يا أبا الميراثي نذرت أن وأفيت سالما أن أقتل يدك وأصوب يوم ما
تقب لي جارية سنديّة وثلاثمائة درهم فضحك المهلب وقال قد وفينا لك بذلك فلا
تعاودي مثله فليس كل أحد يفى لك وقد سافر أعرابي فرجع خائبا فقال ما ربحنا من سفرنا
إلا ما اقتصرنا من صلواتنا وحكي أنه خرج رجلا من خراسان إلى بغداد ففرض أحدهما وعنه الآخر
على الرجوع فقال لصاحبه ما أقول لمن يسألني عنك قال قل لهم لما دخل بغداد اشتكى رأسه
وأضر أسنانه ووجد خشونة في صدره وغر في طحاله وخفقنا في فواده وضربنا في كبده وورنا
في ركبتيه ورعشه في ساقيه وضعفنا عن القيام على رجله فقال بلغني أن الإيجاز في كل
شيء مما يستحب فأننا أكرم أن أطول عليهم لكنني أقول لهم قد مات حكي أن زيادا نظر إلى رجل على
مائدة فقبج الوجه كثيرا الأكل فقال له كرم عيالك قال تسع بنات قالين هن منك قال زعماءهم
وهن أكل متى ففرض زيادا لمن فرضا كان سبب غناه سأل أبو العينا أحمد بن صالح حاجرا
فوعده ثم اقتضاه إياها فقال حال دونها هذا المطر والوجل فقال حاجرا أذن صيفه فزفت
سائل على باب فقال يا أهل الدار فبادر صاحب الدار قبل أن يتر السائل كلامه فقال الصنع

الله بك ما صنع فقال لنسبيل يا اسر المطرا كنت تصدح حتى قمع كلامي عني حدث ان ادعوك
 الى دعوة وحكي انه وقف سائلا على باب قوم فقال تصدقوا علي فاني حايع قالوا الرمح بعد
 قال فكف سويق قالوا ان تتري بعد قال فتريه ماء فاني عطشان قالوا اما اننا لا نقبل بعد
 قال يسير ومن اصعد على راسي قالوا ومن اين الذئب قال يا اولاد الزمرا اتعودكم ههنا
 قوموا وسلوا معي حكى الله قال بعض الجمل اني لا نعص ولا ما فقال له بعض الحاصري
 اولم حيرنا تحتها فاعم عليه فمالت ان صار من حلسائه سئل بعضهم عن نمسه فقال اما
 اسلحت ولان له رجل الناس يتسبون طولا وهذا القبي يتسب عرسا خطيب معوية
 حطة عجمية فقال ليتها الناس هل من حلل فقال رجل نعم اعطاكها وفي الاثر ان الذي
 انتد سليمان من عبد الملك تصدقته التي يقول فيهما فمئس بمحايق مضرة عاتية
 وبث اقص اهلها المختار فقال له ويحك يا سردي اقررت عهدي بالزما ولا بد
 من حذك فقال كتاب الله دفع عني الحد وهو قوله تعالى والتعراء يشعهم الغاوير
 الى قوله واتهم يقولون ما لا يفعلون فصحك واحاره ومن هذا اخذ صفى الذين قوله
 نحن الذين انى الكاثر مجرا فوماء اسفنا وسفنا الكسر وقد حاسب من ردا على
 البوسير وان دخل عليه وقال ما رجل من العرب فلما امتل بين يديه قال البوسير ان
 من انت قال استد العرب قال ليس زعمت انك واحد منهم فقال اني كنت كذلك لما
 اكبر مني الملك بمكالمته صرت سيدهم فامر بحشوه دنا حكى ان رجلا ذاقا احر الى
 مر له وقال لناكل معك حبرا ومثلنا فطن الرجل ان ذلك كناية عن طعامه فليد مصى
 معه فلم يرد على الحبر والمليح فبداها ياكلان اذ وقف بالباب سائلا فمهره صاحب المنزل
 فلم يدر حر فقال اذهب والاخرجت وكسرت راسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك
 لو عرفت من صدقي وعيدي ما عرفت من صدق وعدك لما تعرضت له وقف اعراي
 على قوم يسالهم فقال احدهم نورك بيك وقال اخر ما اكثر السؤال فقال الاعراي ترا ما
 اكبر من نورك بيك والله لقد علمكم الله كلمة ماتا لول معها ولو كما متل ربيع مصر
 وفي الاثر انه كان لمرويد علامة وكان اذ اعته في حاجته فدخل معه وبينه علامة اذا

اربع ساله فقال حنطة او شعير فان قضيت قال حنطة والا قال شعير فبعثه يوم
في ماجة فلما رجع قال له حنطة او شعير فقال حزاقال وياك وكيف ذاك قال لانهم
لم يقضوا المأبأة وضربوني وشتموك قال مطيع بن اياس عبرت جسر بغداد على بغلتي
فاعترضني رسل اعشى ومسبني من الحمد فقال اللهم سخر الخليفة ان يعطى الجند من اقم
فيستر وامن الثمار الامتعة فترج التجار عليهم فتكثر اموالهم فيحب فيها الزكوة فيتصدقوا
على سبها فقلت له يا اعشى سل الله ان يرزقك ولا يجعل بينك وبينه هذه الحوالات
ونظير هذا ان سائلا اتى الى رجل من اغنياء صفهان فسال شيئا فسمعه ذلك الرجل
فقال لعبدى يا سبارك قل لقنبر وقنبر يقل الجوهر وجوهر يقل لياقوت وياقوت يقل
لهذا السائل فيفتح الله عليك فسمعه السائل فرفع يديه وقال يا رب قل لجبريل وجبريل
يقول لاسرافيل واسرافيل يقل لميكائيل وميكائيل يقل لعزرائيل ان يقبض روح
هذا البخيل حدث الاصمعي عن يونس قال جئت الى حى بنى يربوع فلم اجد الا النساء
واضربنى الجوع فقلت لمن هل لكن فى صلاة الجماعة رغبة فقلن نعرفن قد متهن و
قرأت سورة الحمد ثم قلت يا ايها الذين امنوا اذا نزل بكم الضيف فلتقم صاحبة البيت
فتلا قنبر ابدا وقنبر اتم فان ذلك خير واعظم اجر اقال فوالله ما فرغت من صلاتي الا
وصياف التورم حولى فاكلت حتى شبعت فجاء رجال الحى فسمعت امرأة وهى تقول لزوجها
يا فلان ما سمعت قرانا مثل القرآن الذى قراه ضيفنا اليوم فقرأته له فقال لها زوجها
تبارك ربنا انما امرنا بكم من الاخلاق وكان بعض الاكاسرة راكبا فزبطرق فعثرت
به الفرس وقام سالما فرأى رجلا فى ذلك الطريق فقال هذا رجل مشهور رايت عثرته
بى الفرس اضر بواعنقه فتقدم اليه الرجل وقال ليها الملك عليك بالانصاف رايته
عثرته فريك وقيمت سالما وانار ايتك وهذا القتل قد قرب منى فابتنا اشأم واسوء
وحماو فالأفضحك وخلاه واعطى بعض الملوك جارية لبعض خواصه وكانت واسعة
الفر من اتسع فيها اتسع ذلك الموضع منها كما ان من عظم منخره كبر ذكره فارادت
تستبر الحال بان زوجها هل علم باقناع الموضع ام لا فقالت له يوما عد على عبيدى

واما عند علي بن عبيد بن جراح من تغديد عيوبه قال لها اما انا اعد ايضا عيوبك فقال لها
 نعم وصيغ فتولي اثنان وانجحت كان بعض الاكاسره يوما راكا فوصل الى طريق مصيق
 واد اكلب قد وثب من سطح الى اخر فخرجت منه نبح في ومنتته فقال الملك لرجل فزاح معه
 لم يكون هذا الصرطة من اهل هدير النطحين فقال ايها الملك هذا هو وقبع في ثوب
 والباد هو كله للسلطان فصحك منه واحاره وحكى ان بعض الملوك كان يخرت فنتام
 الذي في حواير يوت الحرم مدخل عليه بعض حواضه من اهل المراح فقال ما يروع مولانا
 الملك فقال اربع انورة الجوهر فصاح به ذلك الرجل لا يرفع الملك صوته كيلا تسمع النساء
 يسادرن الى قلعه قبل الاصرار وكان في العراق رجل فقير سعى في تحصيل مهر فترجى لرجل
 فلما ماتت صرب على رأسه وكان يقول يا موصعت ما لي كله فيها قاصد اللذذ واهم الناس
 يصحكون منه قال الرجل تحسري في ربيع الارار من رجل هاديب فقال من اين طريق المعداد
 فقال من هاتر تميز به اخر فقال من اين طريق كوفة فقال من هاتر قال له ان ذلك التار
 قد سرق منك العا ولا ما فادهب اليه وحد همامه فانه لا يحتاج اليها قال بعضهم الذي
 مد فتره ومعارها على ثلث مد فوال الذرهم والذيار والترعب وحده يهودي حلا
 مسلما ياكل الحما مشوي في شهر رمضان فاحدي اكل معه فقال له المسلم ان ديمحتالا
 تحل لليهود فقال ما لي اليهود متلك في المسلمين من كلام العلماء الكثر تضحك القلب
 والخييل تضحك الوجه قال رجل للمربوق متى عهدك بالزما اما انا اسن قال مد ماتت
 امرائك يا فلان من كمال المدس نحو ادب استمر ماحت القوم وقطاييرت سرقا وعربا
 كالجراد من قل عروب الشمس الى الصحر في السنة التي بعدها رحمت السويداء
 باحد من نواحي مصر فورد بها ساجد وكان عسره ابطال وولدت الرتي وجرحان و
 طرسدان وبيتانور واصهها وورقاسان ودامعان في وقت واحد فملك في
 دامعان خمسة وعشرون الفا و تقطعت حال ودامعها من بعض وقع طايير
 ايض يحلب وصاغ اربعين صوتا ايها الناس اتقوا الله فترطار واني من العبد لعل
 ذلك ترماراي بعد ها وفيه ايضا انه مات في بعض كورا لا هو ارجل فسقط

يا برئيل يسأله وصاح بالقامسية ان الله قد غفر هذا الميت ولمن حضره من اهل
 ساكن ان يبرأ من اهل الجحيم ماتت زوجته فجلس يبكي عند رجلها فقيل له لم
 تبكي على هذه المرأة والنساء كثير فقال ما هذه زوجة انما كانت تبكي كسر الحمزة كما
 هو في لغتهم فقيل له اجلس عند راسها فقال ما راينا غير الا من عند رجلها سقط
 وجلس من فوق مرتفع الى الارض فتالت زوجته ما هذه الفتاة قال غياقي سقطت
 قالت انما ثقيل قال انما يات قال رمل لامرأة فمضى اليوم الى منزل ابيك وكان بينهما قريبا
 من الفرمخ فقال له امراته ربنا القينا الفرمخ في الطريق فقال قتلتا بعضنا هذه فلما اتوسعا
 الطريق اذا فتي يمشي ويغلف غلته فنظر الى تلك المرأة فقال لزوجها بخشونة امسك عليك
 الغلته فامسكها واخذ الشاب المرأة الى موضع يراها زوجها فواقها فلما فرغ اخذ غلته
 ومضى فقالت المرأة لزوجها المرقنا في قتلى بعضنا من اراد نابسه فكيف امسكت
 عن الرجل ولت تراه مضي فقال ما ربح على هو كان معك وانا كنت نيك من غلته وقد قطعت
 سفلهما من النيك ما سمعتهما جميع فقالت نعم قال ثم احرقته بكده بكلمة اخرى وذلك
 ان ناديت به من خلفي ففكر لنفسك بزوجته فما كل يوم يحصل لك فرج تغدو
 عليه وتروح تمتع رجل امرأة فلما اصبح سئل عنها فقال ان فيها خصلتين من خصال الجنة
 البرد والسعة يعني انهما باردة وسيعة قال ولدا لا تخف لجارية ابية يا زانية فقالت لو
 كنت زانية اثبت مثلك وقيل له لما قتلت جعفر بن يحيى البرمكي قال بونواس والله مات
 الاكرم والجود والفضل والادب فقيل له الم تكن تحبوه حال حياته فقال من شقوتي و
 ميل الى هواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود ولما سمع فيه قولي
 لقد عثرني من جعفر حسن باليد ولم ادر ان اللوم خشو اياه ولست اذ انبتت في ذلك جعفر
 باقول لفسان اخرى في ثيابه بعث الى بعشرين الف درهم وقال اغسل ثيابك بها قال
 رجل لاسم بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه واله قال و
 كيف ذاك يا اسحق فقال لان الله تعالى يقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من
 سواك وانت فظ غليظ ومن لا نبه حواك مدح بعض الشعراء امير انجيل فقال لا اعطيك

من مالي تشاؤنك احب حاية حق لا اعاقك قال انوا القيس احملي اس صغير لعد
 الزم من حاقان قلت له وددت ان لي ما مثلك فقال هذا يدك احملي ابني على
 امراتك تلد لك مثلي النسب في ذميمة الايام التي في احرار الايام العصور وهو ما يحكي
 ان عصورا كاهن كانت في العرب تحرق قومها برقيق وهم لا سالون ببولها حتى جاء
 فاهلك ورعهم وصرعهم فقبل ايام بر العصور وقال حار الله في كتاب ربيع الارار
 قيل القصور انها ايام العراى احرار ايام الرد وقيل ان عصورا طلعت من اولادها انهم
 برقوها فترحلوا عليها ان سرها الى الهوى سبع ليال فعملت فماتت زعت بجماع
 ثلث الحارت لثقة في ايام مسيلة وقصد بخرمه فاهدى اليها مالا واستامها
 حتى امته وامهاتها اليها واستدعاها وقال لاصحابه اصر بولها فترحموها
 لعلمها بذكر الماء فعملوا فلما اتت قال له اعرض ما عندك حتى يتدارى فلما حلت
 معدي القته قالت افرأ على ما ياتيكم به حرميل فقال احمي هذه الآية انك متقيا
 النساء حلقن افواجا وجعلن لما ارادوا فو لم يكن ايا لاجانه فمحوه مسكن احرارا
 قال صدقتك بنى مرسل فقال هل للبان ابرق حرك فيقال بنى ترزق بنته فقال
 اعمل ما بدا لك فقال لها الا توهي الى الخدع فقد هبت لك المنصع
 لان يشرب من ماءه وان تشرب على الازرع وان تشرب بثلث شير
 وان تشرب بيم احمج فقالت بل به احمج فانه احمج للتمل فاقامت معه ثلثا
 وخرجت الى قومها فبالوا كيف وحدثه فقال لقد سألت فوجدت بوقه حقا و
 اني قد رويته فقال قومها ومثلك يترق بعمره رها مال مسيلة نهرها اني
 قد رعت عكم صلاة الصبح وصلاة العشاء ثم اقامت بعد ذلك مده في بيوتها
 ثم اسلمت بحسن اسلامها ومن فخرها ب مسيلة في قرايه والزارع رعا
 والمحاصد حصدا والذاريات درها والطاحات طحا والعافات عما
 والاكلات كالا فقال بعض طرقات العرب والحاربات حروا ومن مصححه ايضا ان
 الذين يسلون يياهم ولا يحدون ما يلدون اولئك هم المفسلون اول مسيلة

هذا امر الذي قتله غسار الاسلحة في ايام خلافة ابي بكر قتله الوحشي وكان يقول
 قتلت خير خلق الله حمزة وقتلت شري خلق الله ميلحة ومنزل رجل من البحرين الى
 البصرة فاراد رجل من اهل البصرة ان يعيث به فقال له كيف غشوا اهل البحرين اقليلون ام
 كثيرين فقال قد ماتوا واتيتم الى البصرة امل سفينة من غنائبها الى البحرين كان شاب
 من الصورة جالس في السوق فمرت به امرأة فاراد ان يعيث بها فقال لها ايها المرأة كيف
 يباع الفرج والذبر عندكم فقالت اما الفرج فلا يباع بالموازن واما الذبر فانت اعلم في
 الحكايات ان ابن التراونك وقف عند رجل يبيع الباقلا فنظر الى رجل غني في الملة الشتر
 منه باذلا واكل لهما ورحى قشرها ومضى من غير حمد لله ولا شكر فاني بعد رجل فقير
 فكان يلتقط القشور وياكلها حامدا لله وشاكرا لله فقربا ليل ابن التراونك وصغير صغرة
 شرفه وقال ما تجترئ الله علينا معاشر المساكين الامنك ومن امثالك ذا جرم منكرا الشكر
 على اكل القشور وفي الحكايات ايضا ان ابن التراوندي لم يكن له قلنسوة فجلس يوما
 تحت بدار فسئل الله ان يعطيه قلنسوة فاتفق ان كفا كان يكسر كنيفا وراه الجدار
 وفي ذلك لكيف خلق قلنسوة بين النخاسة فراهها بمسحاته فوقعت على راس ابن التراوندي
 فلما راها راحي بها في الهوى وقال ضع هذه القلنسوة على راس جبريئك فان راسه
 مكشوف تمتع رجل امرأة فيا معها خمس مرات ولم يكن عنده دراهم الا جارة فشكت الى
 اصحابه فقال يا اصحابي جامعها خمس مرات وها انا مستلق لها التجامع سبع مرات
 فرأت ان الرمح له ايضا فضمت عند وقد تمتع رجل من اصحابنا امرأة في شد فخر القيف
 فاعطاها عهديه ووقعت لها صيغة التمتع ورقيت سطح المد رست للثوب فلما قارب
 انتصاف الليل سمعت المرأة تصيح باعلى صوتها عباد الله هلموا الي فلقد قطع الموضع
 فنزلت اليها وقلت لها ما شانك قالت انه الى الان جامعني عشرين مرة وما قدست
 على الاقامة معه الى الصباح فقلت له ما تقول في كلامها فقال هي كاذبة فاخذتني
 حجر قد وكان يخط المرات على الجدار فعد دتمها فنقصت عن العشرين مرتين فقلت
 له يا اخي ما كان في خاطرك قال بلغ الاربعين واحاسبها كل مرة بنصف غازي فلما

سمعت سلمة اليه المحدثين وخرجت من ساعتها وكان هذا الرجل في بعض الأيام
وقال لي ابعثني امرأة تتحصى فلما ارادت المرأة تحصى قال انه لا يحل لها التطهر الى
ولكن اترأيسا عقدا المتعة لاجل النظر ففعلت واحدت المرأة بالحمامة ومصيت انا
الى السوق فلما رجعت رايت بها الحجر مقفلا من داخله والمرأة تصيح الى انها صرخت
عليه فلما حل الباب سالت المرأة فقال حامعي اربع مزاب ويطير هذه الحكايات
عن هذا الرجل وعن كثرة اكله كثرة لا يطول الكتاب هاهنا المحاصرات تطرب امرأة
من المدينة في المرأة وكاب حسد الصورة وروحها صبح الصورة وقال له ابي
لا رجوان مدخل الحرة ما اوت لا في اهليلج بك فصره واما انت فلان الله سبحانه
انعمي عليك فتكرت في الانثى تفرج المهلب مديعة المطرعة اراد الذحول هاهنا
لحاءها الخبيص فقرأت وفار التور فقرأ هو ساوي الى حل يعصمي من الماء وقالت
لا عاصم اليوم من امر الله الامم وحركت الناس الى القاصي من فريضة وتوى ما يتولى
القاصي اذ امل الله ايامه في يهودى وباصراته فولد له ولد احبها كانه وصر
كالقمر لما يرى القاصي في ذلك فاحاب هذا من اعدال اليهود على ملاعين اليهود انهم
اتروا حب العمل في صد وهرم فخرج من ايورهم وارى ان يعالو على اليهودى واس
العمل ويربط مع التصراية الشأن مع الرجل ويصحا صحا على الارض وياد عليهما
طلما ببعضها فوى بعض قال اعدس على الحسرة
بلي في شئى بالهبة كندى
يحيى لاهل العلى ان يمتلوا
بنت فتهيم ساع في كل عليل
لعد حركت كذا من هاهنا
كلها وحق انها كل عليل
وقال ليس يا امير طم الناس
فهو كالحسرة يوم يذكر الله ويذكر
قال حار الله في كتاب ربيع الاروا ان من لا يعلم الاثنا
واحد من العلى يسعى ان يشفى حصق العلماء حصرت الحظيرة الوفاء فعيل الارض للسكان
شئ من مالك فعالت وصيت لهم بطول المسئلة فانهما تحارة لن تنور اتي بعض الزهاد
الى تاجر ليتشترى منه فمضا فقال له بعض الحاصرين انه فلان الزاهد فارحص عليه
فحص الزاهد فقال حسا العشري بالاثمان لا بالاديا هلك كذا بل اعزاني باحمها

في يوم فخرج وقال ان مؤنثا اني الى ابي لعظيم الثمن فقبل لي يقول تعد بيا بين يديك
 قال هذا ثمن يصول ولكن اعد العقلاء فمثل اعرابي بعير اخلف ان وجد ان يبيعه
 بدوهم ولما د فوجد فتمت قبل ان يبيعه بذلك الثمن فعد الى ستور وعلقه في
 عنقه وانفذ ينادي عليه الرجل بدوهم والتسور خمسة ائنة ولا ابيعها الا معا فصر
 بعض الاعراب بد وقال ما ارضى الجمل لولا القلادة في الحاضرات اذ غي رجل على
 اخر طنبور وعند بعض القضاة فانكر المدعى عليه وتوجه اليه عليه فقال القاضي
 قل ان كانت القنبور عندى فايرى في جراحتك فقال واخى يمين هذه فقال القاضي هذا
 يمين الدعوى اذا كان طنبورا قال بعض الخلفا لبعض الزهاد انك لعظيم الزهد فقال
 انك زهد متى لانك زهدت في نعيم الاخرة وهو نعيم دايء عظيم وزهدت انا في
 نعيم الدنيا الحقيق المنقطع قالوا ان الماسة سنة من الشان فخى حمارا وسمي مروان الحمار
 لانه كان على اسر الماسة من دولته بنى امية قتل العسر البصرى هلا تفضل فان اهل
 السوق قد صلوا فقال اولئك قوم انفععت سوقهم اخر والصلوة وان كسدت عجلوها
 كان بعضهم في ايام صغره اشده منه وورع في ايام كبره فقال عَصِدْتُ نَفْسِي صَغِيرًا وَعِنْدًا
 اَتَيْتُ اللَّيْلَ الشَّيْبَ بِالْكِبَرِ اطَعْتُ لِحْوَصِكَ الصَّغِيرَ لِنَفْسِي خُلِقْتُ كَبِيرًا تَعْدَلُكَ الصَّغِيرُ
 تمتع رجل امرأة لم ير وجهها فلما اراد الخلوة بها واذ هي من اهل السفينة ولا تشكر الا
 بالدراد فقال في نفسه ضاعت دراهمي ثم انما اخضر شيئا من الدهن دهن به راسه
 حتى صار زافا فقال لها اضجعي على بركات الله فقالت له لرد هنت راسك فقال
 عادة بلادنا يجمعون فساتهم برؤسهم فصاحت المرأة ودفعت اليه دراهمه ومثلما لمقى
 خراهما وقد جرى مثل هذا على رجل فاراد استخراج دراهمه من تلك العجوز فخرج
 ولف على احليله قطع الخرق حتى صار كالجوارن الصغير فلما تكشف لها قالت لهذا
 قال ان بي داء البشل وامرني الطبيب بجمع عجوز اللفظ التتم بها فصاحت ودفعت اليه
 دراهمه ومثلما ساجء رجل الى مجلس واعظ فسمع ان من جامع امراته كان ثواب ثواب
 من قتل كافرا فجاء الى امراته واخبرها فزاد فرحها فلما اتى الليل جامعها مرة وثانية فليظن

وقال لحلس تقتل كما فرغنا منها اخرى وصارت نوبة كل لحظة حتى عمر واستلقى على
 قعاه وقال ليتها المرأة اتقى الله في دمي سبعاً مائة الف من خلى اس ابي طالب لم يخطئ قتل
 الكفار في مدة ستين سنة ويريد من متي ان يقتل جميع الكفار في ليلة واحدة قال نعمهم
 شهد جماعة عداس شريعة على وراح لخل قتال لهم كعداء فقالوا لا ندري في شهادتهم
 فقال واحد منهم كركم لك مقصود هذا السعد قتال ثلثون سنة قال كركم من اسطوانة لخل و
 قبل شهادتهم وشهد عدو رجل في شهادته وقال بلعي ان حاريرة عنت فقلت لها حسنت
 فقال قلت ذلك حين امتدات وحين سكنت قال حين سكنت فقال اما استمست سكنت
 وقتل شهادته كان سائل يسأل وطع ابن صغير له سمع الصغير امرأة تصيح حلف حارة
 ويقول يد هون بك يا سيدي الى بيت ليس فيه وطاء ولا عطاء ولا حياء ولا عشاء
 فقال يا التياحد وبه الى بيتا قتل لاني ليا ما انتد عليك من دهاب نصره فقال
 قوم بهد في بالسلم كسحت ان اهداهم وردة واحدة المعرض عني فكت احب ان اعلم
 لا قطع كلامي عنه دعي الموكل عصفوراً فاحطاه فقال له وديره احسب يا سيدي فقال
 انكره في قال احسب الى المصور كان عدو رجل من اهل البصرة هرة تفسد عليهم
 الطعام فعد الى لوجير وقير عليه ايديها ورجليها وتركها في سطا العرب واحد ها الماء ورد
 اتفق ان سلطان البصرة كان في سيرة في الشظ فسمع صوتها فامرها بالوجهها فلما اتت
 البلد كت حكما يتقص ان يعفيها صاحبها من القتل والطرده وامر ان يعلق في عنقها
 فتركت حتى اتت الى منزل صاحبها فقرأ حكم السلطان فانه جميع مفاتيح بيته فاتيها مع
 الحرة الى حصره السلطان قتال يا مولاي هذه مفاتيح دارى مر بدعها الى هذه الهرة
 ليكون المنزل لها لانها كانت من غير حكم السلطان تفسد عليها امور باكميم وحكم
 السلطان في عنقها وصحك واحاره دخل لخص دار رجل يسرق طيحيا في الليل فسطر دأود
 ومضى الى الطحين فغطن به صاحب المنزل ومديده وحر الزد المير فاتي اللص بالطحين و
 وضعه يطن انه فو الزد واذا هو في الارض فصاح به صاحب الدار سارق سارق فاقبل
 اللص هاردا هو يقول قد علمت اني السارق انا واوت كان رجل فقير ليس له ثمن يام عليه

ولما سبى فكون اذا وقع امره رثما بنس الحسير فقال لها يوم اعند الخلق قبا اذا امرت الهبة
 افريسه تشتت فالتهم فقالت فضعه اليك قال لي فوامعها ثم انت ليد اليوم الثاني و
 استاسرته في وضع القباء وهكذا الحال في تلك الايام حتى يجز الرجل فباح الزمل وشكى
 الى ربه وقال انها المرأة قلت اذا عرضت الحاجة افريشيه ولما قل كل ليلة قال تنوي لصبي
 من الضبيان في ابي باب من ابواب النخوات قال في باب الفاعل والمفعول به فقال انت
 في باب ابويك اذن وقالت له قيت يا اعمى فقال ما السعدين على قبيح وجهك بشي افنع منه
 فصل من كل الحكما اذا علم الثقل انه ثقل فليس بثقل قيل لا عرابي ما تموت فترق
 قال المتنبي قال فاذا برد قال نحن لا نتركه ان يبرد كان امراتي على مائدة بعض الخلفاء وقد
 حضر والودج وهو ياكل منه فقيل له ما شبع احد من هذا الامات فامسك يده سائرا
 ثم ضرب بالخمس وقال وصيكر يعياي خير احكي الا صمعي قال نزلت في بعض الاحياء فظنوت
 الى قطع من القديدين منطومة في خيط فاكلتها فاجاءت المرأة وقالت اين ما كان في الخيط
 قلت اكلت قالت ليس هذا مما يؤكل فاني اخفض الجوارى وكلما اخفضت جارية علقته
 خفضتها في هذا الخيط قال امراتي لاخر اقرضني عشرين درهما واجلني الى شهر قال اما
 الذرهم فليست عندي ولما الاجل فقد اجلتك سنة حكى ان عسكرا من الروم
 اناروا على حتى من العرب فانفسر النساء وبقي عجوز فاتي اليها بعضهم وعذبا اسنانها
 وجماعوها بكل من مرة فلما ركبوا خيوطهم ومشوا صاحت لهم العجوز وقالت يا قوم قد بقي
 من الاسنان رسي تخيطتموها وقتل بعد فنزل منهم وقاربهم مرة فلما مضوا نادى بعضهم
 ثانية قد اختارتم هذا الشر من المكسور وبقيت معهم على هذا المنوال فانهم مزوا عنها فقتل
 الا عشم لم يرحش عينا له قال من انظر الى الثقلاء في الاغاني ان رجلا قال لرجل من
 اشعر الناس قال توحي اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى بيته عطية وقد اخذ عن قنصل
 ويعمل بمصر فصرعها فصاح به اخرج يا ابة فخرج شيخ ذميم رثا الهية وقد سال ابن
 العز على لحيت فقال ترى هذا قال نعم قال هذا الي كان يشرب من ضرع العزوة مخافة
 ان يسمع صوت الحلب احد فيطلب منه ثم قال اشعر الناس من فاخر هذا الاب ثمانين

شاعراً وقارعهم فغلهم جميعاً ذكر أن الحجاج خرج يوماً متراًها فلما خرج من تره صرو
 عنه أصحابه وأمره معه فاداهو شيخ من بني عجل فقال له يا شيخ ما تقول في الحجاج
 قال ما ولي العراق استمد قبحه الله تعز وجل من استعماله قال يعرف من الناس
 أبا الحجاج فقال له اتعرف من أبا قال لا قال فاعصوني عجل اصرع كل يوم مرة يصيح
 وأمر له صلة وفي الأثر أن شريك من الأعور دخل على معاوية وكان دميماً فقال له
 معاوية أنتك لديم والجمل خير من الدميم وأنتك لشريك ومالله شريك وإن أبا الأعور
 والضمير خير من الأعور فكيف سدت قومك فقال له أنتك معاوية ومعاوية في
 اللغة الأكلة عوب واستعوت الكلات وأنتك لاس صحر والتهل خير من الصحر
 أنتك لاس حرب والتسلم خير من الحرب وأنتك لاس أمية فصعوب فكيف صرت علياً خير
 المؤمنين ثم خرج من عند وهو يقول — ^{يا معاوية} أنتي معاوية لاس حرب
 وسيفي صار ومجي لي قال معاوية لرجل من أهل اليمن ما كان ليهل يومه خير
 ملكوا عليهم امرأة فقال لرجل من بني قومك لاس أمية قالوا لما دعاهم التحويل كان
 هذا هو الحق من عندك فامطر عليا حجارة من السماء ولقت بعد ذلك ليو لم يبول الله
 أن كان هذا هو الحق فاهد باليه حطب معاوية يوماً فقال إن الله تعز يقول وإن من
 قبي الأعداء حرائره وما سرت له إلا بقدر معلوم فعلا ولم يولوا وقال لرجل من بني
 بلومك على ما في حرائر الله ولكن على ما أمر الله من حرائره وجعلت في حرائر الله
 بيسا وبه في الأثر أن بعض الأكارم من أمراء بني نصر جاء الأعراب فقال لهما من
 المرأة فعالت من بني ولا قال تكفون فقالت نعم بكنتي فقال لهما معاد الله و
 لو فعلت لاغتسل وأحاسه على العور وقال دعوا الحسن الأعور ص قال نعم قالت قطع
 حبلوا عما كنتم ستكم يا بني حمت الله الخطيب قال حبلوا عن ما عالت بكنتي
 فاعل فبالت من العاقل فقال الله أكران الساعي مصر عاقيل أنه من بني بكر رجل و
 معه ثوب فقال له انوكم لاسد فقال لا يرجمك الله فقال له انوكم لو قسميهم لثوبت
 الستكم ولأنتك ويرجمك الله أقول اعترافاً لي بكر كميل غير أن علي ذلك الرجل

لا والله ان يكون قد من قوله الامير ان الله معناه الشاهر قال الله معني مننت لياقوت
ومع كيس فو منته امر اذ منهم قلت املك اكرهه فقد منته الى شيخ فقامت على انكارها
فقال ليس عليها الامير فقلت كاذب لم تسمع قوله تعالى ولا تقبل لسايرة وجميعة
ولو انك انت رب العالمين فقال صدقت ثم تهددها فاقترت فردت الى مالي ثم
التمت الى الشيخ وقال في احدى سورة تلك الاية فقلت لا الا لحي بعثنيك فاضميننا
ولا ينبغي غمورا الا نذيرنا فقال سبحان الله لقد كنت اظنها في سورة انا فتحنا لفرسانا
سبيننا قال المنصور لبعض الخوارج وقد اتي به اسير اعترفني ابي احمد ابي اشد اقدا ما في
الحرب فقال اني لا اعرفهم بوجوههم فاتي له ارفي الحرب الاقفاهم سئل شقيق البجلي ريان
كيف يفعل فترا ذكر قال ان وجدوا اكلوا وان فقدوا صبروا وقال كل كلاب يلج هكذا
قال فانتم قال ان وجدنا اثرنا وان فقدنا شكرنا قال يحيى بن معاذ من اكل حتى شبع
عوقب بثلاث الفى الغطاء على قلبه والتعاس على عينه والكل على بدنه اكل رجل من
العرب عند معاوية فزاعى على لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من لقمته فقال و
انت كنت تلاحظنى ملاحظته من يرى الشعرة لا والله لا واكثرتك بعدها ابدأ واكمل اخر
مع معاوية وجعل ممزق جديا على الخوان تمزيقا عنيفا وياكله اكل اذ ريعا فقال للمعاوية
انك لم ترد عليه كان امه فطحتك فقال واثق عليه كان امه ارضعتك قيل لنيثا
غورس ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء اكثر مما ياتي الاغنياء ابواب العلماء فقال
لمعرفة العلماء بفضل الغنا وحصل الاغنياء بفضل العلم طول عائد عند عريض فقال
له ما تشتهي فقال طول جلوسك في بعض الثوان مخ ان بعض الاعراب في البادية انما
حتى في ايام القيظ فاتي الا بطح وقت الظهور فتعزى في شديد الحر وطلى بدنه بزيت و
جعل يتقلب في الشمس على الحصا ويقول سوف تعلمين يا حبي ما نزل بك بمنزلة تلبس
عدلت عن الامراء واهل الثروة ونزلت بي وما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماده و
قام فسمع في اليوم الثاني قائلا قد حم الامير بالامس فقال الاعرابي اتي بعثتها اليه ثم
ولي هاربا عرض على ابي مسلم فرس جواد فقال لمن بحضوره لما اذ يصلح هذا الفرس

فقالوا للعر وقال إنما يصلح لأن يركب الأديان ويترده من جاراته لبعضهم
 لو صرط المؤبر في عجليس قالوا له يترحم الله أو عطر المفلين خليس
 سبت وقالوا به وأسأه فمضط المفلين عريسة ومقطس المؤبر مفساه
 قال بعض الاعراب لاس عتاس من يحاسب الناس يوم القيامة فقال يحاسبهم الله تعالى
 فقال الاعرابي نحو ما دون وربك الكعبه لان الكرم لا يدفق في الحساب قدم قوم عريهم
 الى الولي وادعوا عليه بالديار فقال الولي ماذا تقول فقال صدقوا به ادعوا الكفر
 اسلمهم ان يهلون في ابيع عقاري وابلي وعمي تزاويهم فقالوا ايها الولي ليس عنده
 مما يقول فقال ايها الولي قد سمعت شهادتهم باولامى وكيف يطالونى وامر باطلاقة
 كان في بعداد رجل قد علمته ديون كثيره وهو مفسر امر القاصي ان لا يقصره احد
 شيئا ومن اقصره فلنصر عليه وامر بان يركب على نعل ويطلب به في الجامع ليعر به
 الناس ويحتر به ومن معاملته وطاواه في البلد فمجاؤا به الى باب داره فلما ارعس
 النعل قال له صاحبه النعل اعطى امره وعلى فقال وفي اي تتي كامن الصالح الى
 هذا الوقت ما حق وصل قال اني سجد لمساكين سأل الحاجة ما بال المملوك وعدم
 الاطباء لا يطول اعمارهم فقال المسكين لان المملوك يعطون رزقهم حمله وياكلون والاعمال
 قاتبا من حرت الامر فاكلها سائيا سائيا حتى تسود بها فجي من حوايه واعطاه
 عشرة الاف درهم فماتت عليه اياما حتى مات فقال له الترشيدي جمعنا الدرهم فماتت
 جلس كسرى يوما المطاير العباد فقصد له رجل قصير جعل يقول امام طلوع
 فلم يلبث اليه فقال للور بر اصب الرخل فقال ان القصير لا نطلبه احد فقال
 الذي ظلمني قصير حتى قال حائك لا عمتس ما تقول في الصلوة حلف الحائك قال لا
 بأس بها على عبر وصوء فال وتهاديه قال تقبل مع عدلس يتهدا من بعد وصي حله
 من العراق الى قرية في حراسا اسمها حامية قرية عبد الرحمن الحامي العاصم المشهور
 ثم ان العراقي بحثك وتردى وصار امام جماعة في المسجد فترك الناس الصلاة مع الملا
 عبد الرحمن وماوا الى الشيخ العراقي لطول لحيته وحسن هيئته للصلاة فعمل الامر

على ما جاء في قتال يقوم هذا المعروف جاهل ولا يجوز ولا فساد به فتألف في مسكن
الاسبانية وابتدع الناس ومضوا في بيان قتال اعدى اشك عن كلمة وكذا يتكلم
بالعدوية قتال السبل قتال ما معنى قولنا نعرب لاننا فقال معناه فنيانم فجمع
الماضرون هذه الكلمة لخذوا في التوبد والتمنع وقالوا ان الشيخ غالب الملاجي
فعرف الملائكة ان الشيخ احتال عليه بذلك السؤال وصدة قد عوام القرية واقام اياما ثم
خرج من قريته فخرج معه جماعة للشايعة فلما وصل خارج البلد وقف وقول ايها
القوم اني ظلمت الشيخ وهو لم يسلح وانا معترف بالتقصير واريد ان يرجع منك ولقد
وياخذني برأته الذممة منه وبخبره بانني اريد اترك بشعة من لحية يكون معي حذرا
في السفر فرجع منهم رجل الى الشيخ وحكى له صورة الحال واعطاه شعرة من لحية فلما انظر
ها الى المولى عبد الرحمن اخذها وقبلمها ووضعها على عينه وجعلها في مرنه ككل
ومضى ثم ان خبر الشعرة شاع في تلك القرية فاتي اليه رجال القرية يطلبون منه كل
واحد شعرة لليمن والبركة فما مضى يومان او ثلاثة الا والشيخ ليس له لحية
كما يدين الفتى يوما يذاد من يزدع الثور لا يجنيه ثانا تنازع رجل من الشيعة
اخر من اهل السنة في الافضل بعد رسول الله صلى الله عليه واله فحكما اول طالع عليهما
فرايا رجلا فقربا اليه فقال له الشيعي حاكم بيننا انا نقول فضل الخلق بعد رسول الله
على بن ابي طالب فقال وما يقول هذا ولد الزنا فاحم ذلك الرجل قد يشد الانسان في
اصبعه او يده وخطا ليتذكر به ويسقى الزينة فهل في جسدك عرق او شعرة او
هي تذكرك الخالق فما هذا النسيان البارد اذا لم تكن حاجبا ثانيا في شؤسك
فليس يغفر عنا محمد الزنايم ما ابصر وجد الرخيف حتى اسود وجه الضعيف
ما ابصر وجهه في طلب العلى حتى نسود وجهه في البعد رات فارة بهما فجرت خطاهما
فتبعها فلما وصل الى بيتهما وقف وفادى بلسان الحال ما ان تتخذى دارا تليق بمحبوبك
او تحبوا بآتيق بهما رات اما ان تضلي صالحة تليق بمعبودك او تتخذ معبودا يليق بالار
وقف اعزاني على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكي على قبره ويقول القينا

بعدك فقال الاعرابي اما الوانة طوق لاحرارها لفتى اشد منها القستم سه
 يا كاسيا من غير رجل وزهيا ولعللة في اخرة الخفاف اداصت في القدر بل ماء
 فترصت عليه ريب صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء انا ريتك تمحرك فابن الادب
 لم تر تقع على فيقول الزيت انت كبت تحرى في الابهار على طربو السلامة وانا صبر
 على العصر وطحن الزيت وبالصبر رفع العذر فيقول الماء الا اني انا الاصل فيقول
 الزيت استرعيك فانك لو بوليت المصباح لا طوى كان داود عليه السلام يقول فيمات
 الهى حرجت سأل طناء عبادك ان يداووا الى حرج حطيتي وكلهم عليك دلتى قال رجل
 لحكمه ما بال الرجل الثقيل يقتل على الطمع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل
 يشارك الزوج الحسد في حمله والرجل الثقيل يشارك الزوج بحمله كتب بعض الحكماء على
 باب داره لا يدخل دارى من فقال له بعض الحكماء من اين تدخل امراتك كان لاس
 الجورى امرأة كانت تسمى سيم الضافطه ما تمردت على ما كان منه فحصرت يوما مجلس
 وعطه وعرفها وانفق ان جلس امرتا امامها وحساها عده فالتد متدرا المتد الى اليمين
 يا احلى بعمان والله حليبا لبيم الضايا تحاضل الى نعيمها وقال لى
 ما ح تحنن عاير هواه وكنت الهوى فمت بوجهه فاذا كانت القيامة توبى
 من قتل الهوى فقد مت فقد كان بعض الاعساء كبر الشكر فقال عليه الامد وطهر
 وعصى فما زالت تعت ولا تعترف حاله فقال يارب سذلت طاعى فما تعزيت
 نعمتى فمتف هاتف يا هدا الايام الوصال عدا حرمه صينعتها وحططها اطلت
 في طلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اطلاق الاطفال فان الطعل ادا طلت من
 ايه تينا لم يعطه بكى قال لى لى الذيك ما على وجه الارض اقل راء مسك لحدوك
 اهلك مصة فحسوك فلما حرم جعلوا عهدك وحورهم وما تدك كهم حتى اذا كرت
 حربت لا يد نومك لحد الاطرب ههها وههها وانا اجدت مساس الحال يعلمونى
 تمارى سلوى بحث بالصوت اليهم فقال له الذيك لم تمارى مسقواى سقود وكود
 ريبى فى سقود من ديك قال الحنرى ت واد اكامل القيم من عمنه

ممنون وهو الذي سقى النخيل
مكثت عليه فخرات الله
مستأجره بها ولا مستأجر
ولما أتت النخيل ثمرتها
مينا وقال قد أتت من يفتل
كان يتبع لبن يذله الذين
بالماء في السيل فذهب بالغنم فيعمل بيكي ويقول ابنتك تنكث القطرات فصدت
سبلها في جبل في طريق مكة امرأة فتبعها فقالت مالك قال قد سلب منك ثيابي
فأرويت خنق هذه فالتفت فلم ير لها ثيابها الكاذب في دعواه لو صدقت
ما التفت قال الحسن عليه السلام لو لا علي بن أبي طالب لما ترى حب الناس للناس الذي قال
هم أولادها أفياء المرأ على حبها تمه قيل الحسن يا أبا سعيد ما رويت عن النبي أنه
لا يزداد الزمان الأشدة فما بال زمن عمر بن عبد العزيز قال لا بهذا للناس من تنفيس
بات الفزدق عند ديرة نصرانية فأكمل لحمها لحم الخنزير وشرب خمرها وفجر بها
سرق كما حدث قال لله دجبر حيث يقول — وكنت إذا تركت بدار قوم
رحلت بخير بدار وترك بدارا نظر أعرابي إلى القمحين طلع فأبصر به الطريق وقد
خاف أن يضل فقال ما عسيت أن أقول فقلت حسنا لله فقد فعل أو فعل الله
فقد فعل نظر رجل حجازي إلى هلال شهر رمضان فقال قد جئتني بقرينك قطع الله أبلي
أن لم أقطعك بالأسفار قيل لأعرابي ما علمك بالقبور قال من الذي لا يعاد الجذاع
بيته قال لأعرابي ما أعددت للبرد قال طول الرعدة كان لابن اسحق الموصلي غلام
يستقي له فقال له يوما يا فتى ما خبرك قال خبري أني لا أرى أحدا في الدار أشقى منك
ومني قال كيف قال لأنك تطعمهم الخبز وأنا اسقيهم الماء فضحك واعتقد استطاب
اسماعيل بن أحمد نيشابور ثم قال نعم الوطن لو لا قيل كيف قال كان ينبغي أن يكون سببا
التي في باطنها على ظاهرها ومشايخها الذين على ظاهرها في باطنها الأيوان من بغداد
على مرحلة بناء كسرى في نيف وعشرين سنة طوله مائة ذراع في عرض خمسين في
سبك مائة وثلاثين المنصور بغداد أحب أن ينقضه ويبنى بنقضه فاستشاره الذين
برمك فيها فقال هواية الإسلام ومن بناه علم أن من هذا بناؤه لا يزال امرؤ الأنبي
وشو مصلى على بن أبي طالب والمؤنة في نقضه أكثر من الارتفاق به فقال بيت الخ

ميلا الى الجبر فهدم ثلثه فلعنا المنفعة عليها ما لا كبر افا مسك فقال له حالدا ما
 الا ان اتير خدمه لنا لا تتحدث بعركه ولم يفعل فصل قال المامون لامر
 س يوسف ان اصحاب الصداقات تطلوا مسك فقال يا امير المؤمنين ما رضى اصحاب
 القدرات عن رسول الله حتى ارسل الله تعذيبهم ومهم من يلزم في الصداقات فان
 اعطوا ما هم راضوا وان لم يعطوا ما هم اذاهم فيمخطون وكيف يرصون عنى واستصحب
 المامون وقال له احبس النظر في امورهم دعى التبتيا بايوسف ليلا فساله عن مسئلة
 فاقته بها فامر له بمائة الف درهم فقال ان راى امير المؤمنين تحمينا باقتل الضيق فلي
 يحمله اله فقيل ان الحارث في بيته والابواب معلقة فقال نوبوسف قد كنت
 يتيق والابواب معلقة فحين دعى في فتحت كان ابواب الاسود يتشتبع وكان يرل في
 قشر وهم عثمائية وكانوا يرمونه بالليل فاد اصبح تشكى ذلك فتكاهم فره فقالوا له
 ما نحن برسك ولكن الله يرسلك فقال كذبتم والله لو كان الله يرسلنى لما اخطا
 كان بعض اهل البصرة يتشتبع وكان له صديق يوافقه في المذهب واودعه مالا
 فحجده فاصطرا الرجل الى ان قال لعمري من سلمان ان يحصره ويحمله بحق على من اى
 طالب فطلبه فقال الرجل اعز الله الامير هذا الرجل صديقى وهو اعز على واحسن
 ان احلف له بالبراءة من مختلف في ولايته وايمانه ولكن احلف له بالبراءة من متفق
 على ايمانهما ولايتهما الى بكر وعمر فصحبك محمد بن سلمان والتمس المال وحلى عن الرجل
 اتى عتاب بن ورقاء مارة من الحوارج فقال لها يا عذرة الله ما دعاك الى الخروج اما
 معي الله سبحانه يقول **كُتِبَ الْقَتْلُ الْقِتَالُ عَلَيْنَا** وعلى العارفات خزل الذئيل
 قالت يا عذرة والله ارحى والله معروفك مكاتب الله قال الحجاج لعص الحوارج والله ان
 انصركم فقال الحارثي ادخل الله اشد ما نصا الصالحة الحقة محققا **تَعْلَى الصَّلَاةُ مَرَّةً**
 فقال له بعض اهل المسجد حققت الصلوة هذا قال لانه لم يجز الطهارة قال رجل
 الحارثي القليل انك من مدينة تحسنة فقال ما انا ايلرمى العار من قبل بلدى
 واقالت بلدى العار اهل بلدك مسك وفي المثل الحبل من مادر وهو رجل من هذا

من كان يغني هذه في حوض فلما كان في الحوض قريبا ما سجد فيه من
 من ماء حوضه في مثل ابله من اهل هو دمل من ثعلبية الشترى دليبا باسد ستر
 ودهر اسفل من ثمنه ففقر يدوده واهل من سانه يد يد لثامه عشر ودهر افراب
 النخيل من يد داه من نكاح اوت ورجه وهي عمرة بنت سعد كوفو يقرون في حوضه
 فذوقوا نكاح ابي كل من خطبة النكاح اوت من كعب بن راحة وفاق رفقة ففقر افراب
 باله واهل من ثمنه انا ثمن من ده فرحوا ويرتفق بالثمن ورياله وينكر راسه من
 الحرف ان يصاد فيصغر الى النحر سمق من عجل بن وابل قيل له ما نيت فرسان فقد اشد
 عينه واهل ثمنه الا حور امد ران الغراب وصي الغراب واهل فقال يا بني اذ ريت ثمنه
 قال ان اتموس قبل ان ارمي مذ من ذنب لا تدين امر واحد عينيده مفترضا من الحرف
 اعيه من ثمن لانه اذ اوراق حجره لا يفتدي الى اذني من ظلمة وهي امرأة زنت اربعين
 سنة واستخفنت اربعين سنة ولما عجزت اخذت تيسا وعرضا فقيل لها في ذلك ثمن
 لا يبيع اصوات الجاهل اشهر من البسوس امرأة كانت لما ناقة فراها كليب ترعى في حواء وقد
 اكبرت بيض طائر كان قد اجاره فرمى ضرعها بهم فوثب جئاس الى كليب فقتله فهابت
 الحروب بين بكره ثعلب بن وابل اربعين سنة اشهر من رغي الحولاء هي خبانه كانت في
 بعض احياء العرب فلما ذهبا رغي فقتل عليه الف رجل اشغل من ذات النخيل هي
 امرأة من يثرب كانت تباع الثمن في الجاهلية فاتها رجل من الانصار يشترى منها مائة
 فحلت ثمنها ما لو افطر اليه وقال امسكه حتى انظر الى غيره ثم فتمت له اخر فقال امسكه
 فسكت النخيل فلما اشغل يديه اقام اليها ربا معها ولم تقدر على دفعه ففقر حاجته و
 هربا اعتل شابور ذوالاكتاف بالشو وروكان اسير فقالت له بنت الملك وقد عشقت ما
 تشتهي قال شرب من ماء دجلة وشم من تراب اصطخر قائمه بعد ايامه وقبضة من تراب
 ورائه هذا من ماء دجلة ومن تربة ارضك فشرب واشتم بالوهم ففقر من علة قيل له كيم
 ابي اوقات احمد لا اكل قال من قدر فاذا اشتهى ولما من لم يقدر فاذا وجد قيل له كيم
 ثم تنسقر اليه قال بالياس من فطور القابلة ذيل لابي الحرف ما تقول في الفالوج قال

وددت انها ملك الموت قد اعتلج في صدري والله لو ان موسى لقي فرعون بها لودحه
 لأمس ولكنه لقيه بعصا شكي رجل الى ان العياض والمحال فقال له انت من ان الله مر قن
 الاسلام والعابيه فقال احل ولكن بيها موع يقتل الكلد شكي رجل الى طيب شع
 النطر فقال اكلت سمكا والحمر يقر ويصا وما سينا فقال بطرا ومن في هذا والا فامرهم
 من راس حل اشترى اعرابي علاما فليل انه يمول في العراش فقال ان وجدنا تامل
 عليه واشدا طرية قال باصق شيخي انت تحت ام المؤمنين قال لا قال ولما قال لقول النبي
 لم تجز امراء غير امراتي عنهما مالي ولمحة التي امرتني ان احب امراتك قال رجل احملي
 يا رسول الله فقال انما حملوك على ولد مائة فقال ما اصعب تولد مائة قال وهل يلد الا
 الا التوق واستدرك جلا من ورائه واحد بعصده وقال من تشتري هذا العبد بع
 انه عبد الله وقال صلى الله عليه واله لرجل لا تنس يا ابا الاديب وراي تملأ شئ وعليه
 حظه فقال نسي الهريسة جاء اعرابي فقال يا رسول الله بلعنا ان الذخا في الناس
 بالثريد وقد هلكوا جميعا افرى ما لي انت واخي ان اكف عن ثريد تعقبنا فخذ
 فصح رسول الله ثم قال بل يعيبك الله بما عصى به المؤمنين وقتل خالد القسري
 حذامه فشكت الى النبي فامر صلى الله عليه واله فاعترف وقال ان شئت ان تقبض ولتقتض
 فان من دينك العصا من تنتم رسول الله ولصالحه وقال ولا تقود فقال لا والله يا رسول
 الله فعما عه كان نعيما البدرى فراحا سمع محرمه من نول وقد كف نصره فنول
 الا رجل تقودني حتى نول فاحد نعيما سيد فلما بلغ به مؤخر المسجد قال ههنا سئل
 مال يصيح به فقال من قادي فيل نعيما قال الله على ان اصريه بعصاى هذه فبلغ
 نعيما فقال هل لك في نعيما قال نعم قال قرقعاه فاني به عثمان وهو يصلي فقال
 دويك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم صر به فقال الناس هذا امير المؤمنين فقال من
 قادي قال نعيما قال لا اعود الى نعيما ابدا وراي نعيما مع اعرابي عكة غسل
 فاستراها منه وجاءها الى بنت النبي وقال حدوها يوم انها هذيه ومضى نعيما
 ونعي الا اعرابي على الباب فقال يا هؤلاء رذوها على ان لم يحصر واقبتها واعلم رسول

كانت له قرون له الشئ وقال نعيم بن ماسم عن علي ما فعلت فقال رايته رسول الله
عليه السلام ورايت الاعراب معه العككة فخرجوا ليقين سولواهم له نكروا قال صلى الله
عليه وآله اني لا اخرج ولا اقول الا مقافحسل في المثل اجمع من بكم ساءل ان كان فيهم الذين
قالوا بئس جيرانه حتى لا يقال انه ذابح فما زال يجره انه حتى سرق ومهاذات الكبر من جوف
بن اسرائيل وهي التي قلت موسى على تبوت يوسف وهو من ولد اسحق وعاشت اربع
سائة سنة الا من اسلم كان امير غسان فقتل له ان الفرس كانت اذا مات لم يمت
بعلو في فيه درهم فنبش المقابر كلها لذلك الامر من راضع اللبن هو رطل من ختم
كان يرثه نافع ولا يخلها الا ليعمه احد اند من الكسبي هو محارب بن قيس بن
بني كعب كان يرعى بالابواد معشب فراى نبتة على صخرة فاجتثها فقطعها واتخذ
منها قوسا فموتت به قطعان من سرالوحش ليلا فرعى عشيرا فانفذها وانزع التهم
منها فاصاب الجبل فارى نارا فظن انه اخطأ ثم فرط طبع اخر فرماه كالاول وفعل ذلك
مرارا فعمدا الى قومه فكسره من حنقه فلما اصبح راي الحمر قتل مضربة بالذم ففند
عشر ايامه فقطعها اقول ونظير هذه الحكاية ما وقع من رجل رايته انا وكانت في
قرية من قريتنا وهي انه اشترى له ابوه قوسا من البصرة لا يستطيع احد جذبه
وكان ذلك الرجل شابا قويا فخرج ليلة الى شط الفرات لينا مرهنا كخوف من التوفيق
هو نائم اذا اذير السبع قال فانتبهت واذا هي لبوة ومعها ستم من الاسود فصره ولحد
فرماه وسمعه يجوز الا انه سمع للشابة قصب في لعل الى القصب فظن انه اخطاه وفعل
بباقي الاسود كالاول فعمدا الى قومه وكسره واتي الى امه مغموما وحكى له فقال ابو القدر
الى غل الزم فانوارا اذا السباع كلها موقى فند مر على قومه وانا رايته في اخر شيخوخة
وهو من اهل بلاد الجزيرة وكان اغلهم ممن له مثل هذه الحالة وقاتلوا ساكر السام
مرارا وكان الظفر لم يرمع قلة ثم واما الواقعة الاخيرة بينهم وبين السلطان فقد كنت نا
حاضرا وجرى فيها من العظاير ما لا يمكن نقله ولا قسح الاوراق سطره قال رجل
لبعض الاسراب لا احبك تحسن المرأة فقال بلى وايضا في لحاذق بعد الاثر واعد

المدد واستقل التبع واستدبر التبع واقفى ابقاء الطلى وحل احوال النعام واستأجر
 رجل جالا ليجمل معه قصاويه قوار على ان يعلمه ثلث حصال يتتبعها بالليل والليل الطريق
 قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الخرج حير من التسع ولا تصدقه فقال
 نعم فلما لم يصع الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك ان المتى حير من الركوب
 ولا تصدقه قال نعم فلما انتهى الى باب الدار قال هات الثالثة قال من قال لك ان تعد
 احمال الارض منك ولا تصدقه ورجى الجمال بالقصص فكبر جميع القوارير وقال من قال
 لك انه نقي في البصص قارورة واحدة ولا تصدقه ثم اعراى ابطيه وغط وقال الحزى
 الله من يدكم وفى ربح الاراد ان تحتل القى لخر وقد تاب فقال ومن اين معاشك ولما
 بقيت بقية من الكسل لقدم فقال له ان لخر المحرر طرنا حير من قد يدعى يقال ان
 السلطان طل الله فى الارض حكى لى ان سلطان الهند قال يوما للامير انو القلم لى
 سكر اصبح ما يقال ان النبق ليس له طل فقال نعم وليت الله سبحانه لم يكن له طل فحل
 السلطان قيل اعراى كيف حرك على اسك فقال ما تركت لعداء والعشاء لى حراما
 من سكر ان مؤذن ردى المحرم فخلد به الارض وجعل يدوس طيه فاحتمع عليه
 الناس فقال ما ابالى برداة صوته ولكن تمانه الهود والتصارى بالمسلمين فيل لى
 العياهل نعى فى دهرنا من يلتقى قال نعم ولكن فى المشرق قال رجل لاس سير من اتاسال
 منك فاحملنا فى حل فقال ما كنت لاجل لكم ما حرم الله عليكم من رجل باى الحارث وسلم
 عليه شوطه ولم يرد عليه ف قيل له فقال سلم على الايمان ورددت عليه بالصبر كان
 رجل فى بعد اربعة كل ما شية فباب وكان عرا عليه ودمه فى مقرة المسلمين
 فاقبل الحرام بالقاصى فحكر عليه بالاحرام فقال لى كلمة الى القاصى فاقى به اليه فقال
 اعز الله مولانا العاصى ان هذا الكلب لما استدبر صفة قلت له اوص بقلبي العم لم
 شئت فأتا الى صرل مولانا القاصى فلما سمع القاصى بالوصية قال يا هذا ما كانت علة
 المرجوم من سالما وقد وصايا الله عليك بالحرم عليه بالحمة قال الخنج الكلبة
 لا تتعلمن ما لى عندهن لا يستطيع احدهم قال ومن لا يستطيع الامير ان ياخذ منه

منه قال المفسر كان في امه بان اثنوا فكبا لك لسان بالقضاء الامد ثم قال فصل
في الامد من غير تكليف فقال الوزير ومعاذ لسان ان قولا نال دمة عظيمة حيث
ان القضاء وبه لالة هذا المفسر لتغير فقال الخواص منهم هبة لان هذا ترك الان ياد
والد تولى الامرة قد كان بين وبين شامه فاتي الى القاضي وقد كان احداهما ارسل
الى ابي تال المفسر فاسم اللين عليه القاضي والامر ارسل كبش اشيبنا لا يعار به
فقال انما يجب على الحق مع صاحب اللين فاق اليه غلامه يخبره بالكيش فقال ان اطلب
المثل يريدون لينا للقضاء لان الكيش كفى الاناء الذي فيه اللين ففهم القاضي
قال فقال لا سيد وادعوا كقد كان قلبي مشغولا عنكم فانا اعداد عواما جعل الحق
مع صاحب الكيش وفي المحاضرات قلة المعاقبة دليل على قلة الاكثارات بالقدر
والمعاقبة تزيل الموحدة واكد الحجة ما كان بعدا المعقب التي وصل الى الوزير
بيد القضاء فطلب منه ان يولي قضاء بلدا من البلدان واتي اليه بدت كيرة مالاها
من الخرق ووضع فوق راسها شيئا من الدهن فكتب له الوزير كبا على القضاء فحين
الى تلك البلاد دثراتهم اراد وادعوا من الذببة فوجدوا هاملوا من الخرق فارسل الوزير
الى القاضي ان ارسل اليها كتاب القضاء حتى يصله فان فيه غلط من الكاتب فارسل
اليه اصلح الله الوزير ان كان غلط فهو في الذببة والافكنا لكوننا في من الغلط كان هذا
الوزير كثير العزل والنصب للقضاة لان من اجزل العطية نسيبه وعزل من تقديمه
فاعلى مرة القضاء لرجل فلما اراد التفرا الى اليه مع المكاري فقال اعز الله مولينا الوزير
هذا المكاري حاضر فرني هل استكرى منه راسا او راسين فضحك وعرف بالاد
وحكى له ان بعض الاكاسرة عرض يحنه فواى شابا من الصورة فتقى الشياح فاسلم
عن مرسومه فكان قليلا فقال يا صبي هذا المرسوم لا يقوم بماتت فيه فلما كان توابس
نفسك ليا فقال اعز الله السلطان ان عبيد الاتراك وارادهم ليدعوا الامد في هذه
القبارة نسيبنا فضحك وابازره وحكى ايضا ان ذلك الملك خرج ليلة مستكر افاقى القتل
وقال عندي نصف فلس يريد منك شجرة تشتعل الى الصباح حتى لا انام فقال

نصف فلس لا يحصل فيه تمعة كما تقول ولكن اعطيتك رأساً كبيراً من الثور تصعد
 في درك وتحرق حرقاً تدبداً إلى التمام منه إلى الضيق فلما صار النهار وحل على سرير
 ملكه طلبه فعرفه النقال وجأه فاقن عليه ولعل عطيته وهكذا كان حاله فصل
 روى في ربيع الأبرار أن أمير المؤمنين رأى أعرابياً قد حرق صلواته وعلاه بالذرة
 ليصربه فأعاد الأعرابي تلك الصلاة متأن فقال له أمير المؤمنين هده الصلاة أحسن
 أم تلك فقال يا أمير المؤمنين الأولى خير من الثانية لأن الأولى صليتها حواسن في
 وأما الثانية فصليتها حواسن فاصح في الأثران أس الاتعت كان يصلي حلف
 مروان بن الحارث في الضيق الأقل فصرط مروان وقطع من الاتعت صلواته وأصرط
 حتى طرد الناس أن تلك الضمطة منه وبقي مروان يصلي فلما فرغ وأصرط إلى منزله
 أتى إليه أس الاتعت فقال له أعطى دية الضمطة التي جعلتها على نبي الأبرار
 أهل المسجد وضمتك بينهم فأعطاه ما أراد وفي كتب التيران السلطان هلاكوا
 دخل الحيلة من رص ما بل لهم الناس وبقي رجل قاعد في بقعة فدخلها هلاكوا وقال له
 من أنت فقال يا الله الأرض ما سمعت في السماء الرد في الأرض له فقال له السلطان انقل
 على كل شيء قال نعم وكان مع السلطان صبي فقال فهد الضيق صديقاً أن قد رقت
 قال قد رقت ولكن تعاهدت مع الله التمام أن كل شيء يعمل ما على المدن فتوسيعه إليه
 وكل شيء يكون في سائر المدن فتوسيعه إلى أن أردت هذا فاما قد رقت ساعتك
 هده صحت وأصرط عنه دخل أعرابي إلى بلد فاطمه رجل بالود حافل وأصعد في فيه
 أمسك على برة وقيل له في ذلك فقال حواسن مباودة حروجه للطاقة وسئل عن
 له فقال أظن هذا هو الصراط المستقيم لعمومته وقدم الله صديقه عسا لمجمل بأكمله
 عقوقاً عقوقاً فصل له أن التقي أمر بأكمله انتبين انتبين فقال ذلك البارحان وذلك
 الرقي حكى العاقل التفتار إلى قال معسان بعض المعالين كان يسوق بعلة في سوق
 بعد ذلك وكان بعض عدول دار القضاة حاصر وأصرطت البعلة فقال المعال على ما هو
 داهم بلحية العدل بكسر العين يعنى أحد تقي الوقت فقال بعض الطرفاء اتبع العين باز

من امره لم يرد في رواية سب هذا المعصية ومن معاني من الغالب على من يرمي
 بالبركة في الفتنة الذي يكذب فقلت له ان هو قال لم يولد لشمس فليكن العيين فليكن
 الذي امره ونفسه ان كان معترف سبب ختمهم المسترشد لظروف القلوب فليكن
 من نفس العيين وثمة العيين فيمضون بالحق وسود واستغفروا ذلك كما مضى وكان وسامه خيرا
 عند امره سليل فمقدت اليه طعنا كان ما الحافقال هذا الطعنا ما ولم يستد
 الكلمة فربعت لمعرفه وثبتت راسا فقال اقدم على ليته فوشب متبادرا فانه قال
 نحن ما نترك نفختنا من رفق سنا الطعام ما لم نأكل وفي بعض الكتب ان امرأة من نساء
 الملوك غضبت تل رجل فامرت بملق ليته فاناد الحاق فقال اني شديك سني
 لما ليك فقال امروك بملق ليته وبان فملق لعب الزعر فقال هكذا يكون خلق
 النعر فقال اذا ملقت امرتك ذلك الموضع من ينفخ لها طرفي شعرة بها فتكولها فملت
 عنه في الاثر ان ابا العلاء المعري كان يتعصب لابي الطيب فحضر يوما مجلس الموقن
 فذكر ابو الطيب فاخذ الموقن في ذمته والازراء عليه فقال المعري لولم يكن له من الذم
 الا قصيدته اللامية **لكن يا منازلة القلوب منازلة اقترت من منازلة**
لكن في فضله فغضب الموقن وامر سب المعري فسب ضرب فلما اخرج قال الموقن
لمن يحضره هل تدرون ما عني الا عني قول المتبقي في اثناء قصيدته
وإذا ألتك مدفق من تأقيد فحي الشهادة لي يائي كامل ولما بلغ الخبر الى ابي العلاء
قال والله الله ما اشد فهمه وذكاؤه والله ما عنيت غيره وفي كتاب الحاضرات ان رجلا
راى شيخا ينيك تانا يوم الجمعة وهي تضرب والشيخ يصلي على النبي فقال له رسول
تفعل هذا يوم الجمعة ومع ذلك تصلي على النبي فقال ما يجوز ان اشكر الله ثم على اير
يضرب الاثنان وفي كذا انه سئل الاخف ما بال استاء الرجال عليها الشعر اكثر من استاء
النساء فقال ان استاء الرجال هي وان استاء النساء رعى وفي الحاضرات انه قال ابو زيد
للاكتاف بقيت زمانا لا اجد امرأة تستوعب ما عندي فظفرت يوما بواحدة فكنت اولوج
فيها شيئا بعد شيء حتى استوعبت فقلت تاذنين في الاخراج فقد دخلت فقالت ستعطين

بعوضة على محلة فقالت للخله استسكى لاطرف فقالت للخله ما سمرت به وقوعكم
 اشعر بطيرانك وفيه انصا ان امرأة قالت لرجل يحامها وسطى العراج اربع وقد صاق
 قلبي فقال لوصان فرجك كنت قد فرغت من مد ساعات وفيه ان رجلا رأى سميا بول
 وكان معه ابركاي رجار فقال يا هذا كيف تحمل هذا الاير فقال لكير هو قال نعم قال ان
 امرأتى تسعمره وتسكى رجل الى امرأة كان يحتمها كرهه فاسعمرها وكنت احبها
 فَدَنَّتْكَ مَهْلِكُ الشَّيْطَانِ الَّذِي اسْكَنِي حَوَادِثَ فِيهِ الْحَقَّ مِنْ حُسُونِهِ
 وَإِنْ كُنْتَ هَوَى أَنْ تَرْوِجَ مَا مَافَ لَاسْطِغْتِ قَالُ لَهْلَالُ لِرُكْنَيْتِهِ
 قال يمدس عروه لما ماتت كتبت عزة لم تتخلها امرأة بالمدسه ولا رجل عن حانته
 وعالم النساء يسكسه ويدكر عن عزة في مدتهن له فقال لوجعها بالاقرا رجوا الى
 عن حارة كثر لا رنمها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعلنا لافس يفسرهن بكبر
 ويقول تخن يا صواحات يوسف فامتدسا لمد امرأه مهن فقال ما اسرول
 الله لقد صدقت انا الصواحاته وقد كاحر اسكرله فقال لوجعها لعص موالير
 لحتط بها حتى يحثي بها اذا انصرفت فلما انصرفت الى تلك المرأة كانهاش والناو
 فقال لها الساقرة انت كعائله آتكن لوسف حير منا قالت نعم يؤمسي عصك يا ابن
 رسول الله فقال ستامة فقالت دعوا به الى اللذات من المطعم والمشرب والفتق والتم
 والتم معاصر الرجال لعيهوه في الحث وبعثوه بالحسن الاتقان وحسنهوه في النحر بايتا
 كان امرؤ به فقال لساقرته ذلك لست تعال امرأه الا هلب فت قال لها الكي بعك قالت
 لي من الرجال من اناعله فقال لوجعها ما الصدقك مثلك من ملك ورحها ولا يملكها و
 قد سرح التعالي امرأة عمو راودك لته راها محلا فطن انها معسولة فلما ترونها الكنف
 له سوء حالها فقال عَمُورُ لَهَا أَنْ تَكُونِ بَيْتَهُ وَدَسَّ السَّابِرَ وَالْحَدَوْدَ وَالْهَبْرُ
 تَرَوُّجُ إِلَى الْعَطَارِ صَلِّحْ شَأْنَهَا وَهَلْ يَصِلُ الْعَطَارُ أَوْ أَسْلَاكَ وَمَا عَرَفَ الْأَحْصَاءُ بِكَيْفِهَا
 وَكُلُّ بَعْدِيهَا وَأَثْوَاهَا الْفَقْرُ مَيِّبٌ بِهَا قَتْلُ الْحَيِّ بِبَيْتِهِ كَانَ مَحَاكِلُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
 فصل قال صاحب لما تمت امرأة فلما حلوب بها كنف لي عن وجهه كانه السن

البالي وأما الاضرارس كلها فلرأسك السلامة ذهبت من أعوام كثيرة قال فتمت عيني
 وقبضت على انفي واصبت منها مرة فلما فرغت اردت طريق النجوة فمريت الى حل البيا
 فقبضت على يدي وقالت دعنا وعيشنا ان لم ترد من هذا السبيل فهذا السبيل
 الاخر مسلولك فاسلكه قال فصرت حتى اتاني اصحابي واخذوا يدي من ذلك الهالة
 العظيمة وكان ايضا لنا صاحب شيلان فتمتع باحراة فلما اصبغها للحاجة نظر واذ لها ألفقة
 طويلة فقام واتى بسكين صغير يقال له قلم تراش فما شعرت الا وقد قطعها فصارت
 محتونة فزارعته في دية الجراحة وادعى عليها اجرة الختان فحكم له قاضي المد رسة
 فتم لها اجرة الامن جنس الدارهم والذناير وكان في مجلس بعض الاكاسرة مضحك فامر
 امرأة من القينات ان تعيث به فانت نحوه وكشفت عن ذلك الموضع فقالت هذه المرأة
 اذا حُرِّت ورُحِي فيها بذرا الحنطة كم يكون حاصلها فقام فاعطا ذكره وكشفت عنه فلما
 ان كان كل سنبلة من الحاصل على هذا المقدار فمن البذر حاصله مائة من وان
 كانت اصغر مقدارا فالحاصل قليل وقيل لامرأة بصرية اي الرجال تشبهين فقالت
 ما ادرى غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن رجع فنفسي له
 الفداء وفي الحاضرات ان الحسن بن علي كان مطلا قامدا واقاقيل له في ذلك فلما
 رايت الله علق بهما الغنا فقال وانكحوا الاياحى منكم والصالحين من عبادكم ولما انكم
 ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال في موضع اخر وان يتفرقا يغن الله كلا
 من سعته وفيه ايضا قال ابو التميمي لبعض من اراد التزويج تزوج بفحبة فقال ما
 هذا الكلام فقال اسمع القحبة تكون الملح واخرى بائها تكون عالمة بما يحبته الرجال
 وتأخذ نفسها بالنظف ومتى قلت لها زانية لم تأثم ولا انها تجتهد ان لا تاتيكم بولد
 ثم انها تعلم انك تعرفها فلا تكبر عليك وفيه ايضا انه كان رجلا عنده امرأة فقبر و
 تتفق عليه فظلمها وتزوج بعفيفة فطلب منها ما كانت تاتي به الاولى فعاد يوما
 الى داره وقد مته المرأة اليه طعاما طيبا فقال من اين قالت جاء في فلان وعمل طعاما
 وشرا بابا وحلوا فاكنا واجامعني وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت هذا فاياك والخباري

تفاصيل ما جرى فاني عيور وقه ايضا انه وقع بين حريد ورجل حصومة فقال
الرجل اتحاصمي وقد كنت امرأتك كذا مرة فعاد مريدا الى داره وقال يا ولدا اتقروا بين
ولا ما قالت ابي والله اوعيتني فقال ما كان ويرث الكعبة اسالك عن اسمي فتبين
من كيته حملت عينة فلما وصعت انت الى رجل من اهل الحديث فقال سمى لي
هذا الولد فقال اسمه اس كبير فرج رجل بامرة فانت الخمسة انهم فقالت لابي
سمه فقال اسمه شاطر على لانه قطع مسافة تسعة اشهر بحمسة انهم كان صغى الذين
الحلى مع حمامه فصرط يدهم فصيح كوامه وشاع حاله فرج الى نواحي البلدان ولما
مصت عليه اعوام كثيرة رجع الى الحلة فاقى الى جانبها فسمع امرأة تقول لآخرى كبر امرأتك
من سنة قالت لا اعلم الا انه تولد سبعة صرطة صغى الذين فقال يا سبحان ادا صارت
تارحاكف بنى فرجع ولم يدخل في ربيع الا وراثة كان لرجل علة من اكل الناس
فامرته تراءى وبين فاطما تزوجا باحد هما فصر به وقال يدعى لك ادا ما استقصيك
حاجة ان تقصى حاجين ثم حرص فامرته ان تاتي بطيب فاقى به ورجل اخر فقال من
هذا الاخر قال حقار واسم امرتي ان اقصى حاجتين بحاجة فان طبت لحسن والا فبكوي
الحفار حاصرا في مالي الزحاح قال تفرج وعمل امرأة محلاها من ليلتها فسل له في ذلك
قَالَ رَأَيْتُ عَجُوزًا وَقَدْ بَلَغَتْ وَأَنْدَبَ لِعَيْنَيْ عَجْزٍ مَصْفُورٍ فَصَبْرَةُ الْحَاجِي دَخَلَتْهَا
بَدَخِرُ فِي الْمَسِي كَالسُّدَّةِ مَحْطُطٌ حَاجِبُهَا بِالْمِدَادِ وَتَرْبُطُ فِي عَجْرِهَا مِنْ قَفَّةٍ
وَقَدْ يَأْتِي تَدَى كَسُوفَةٍ وَلَكِنْ كَالْقِرْنَةِ الْمُهْفَةِ وَكَانَ فِي مَخْلَسٍ بَصَالِ الْكَلْبَةِ
سَاطِعًا عَلَى الْقَمَةِ فَعَالَ لِمَصْحُوكَةٍ لَهُ أَنْ حُرِوتٌ مَتَقَالَا مَالُورٍ يَكُونُ السَّاطِلُ لَكَ فَعَامَ
وَحُرَى حُرُوتٍ كَبِيرَةٍ فَعَالَ لَهُ كَيْفَ هَذَا فَقَالَ اعْرَأْنِي الْمَلِكُ سَتَحْدُ مَتَقَالُكَ وَالسَّاطِلُ
لِلْمَحَاصِرِينَ كَلَا يَعْتَوِصُ حَيْكُكَ وَإِعْطَاءُ السَّاطِلِ فِي الْأَمْرَانِ رَجُلَانِ عَابَ عَنْ رُوحِهِ
فَتَرَوْنَهُ بَعْدَهُ وَابْتِ سَاوِلَادٍ فَلَمَّا حَاءَ التَّوَجُّهُ الْأَوَّلُ حَاكِمُهُ إِلَى قَاصِي الْحَصْنَةِ فَحَكَرَ عَلَيْهِ
بَلْعُورُ الْأَوْلَادِ فَلَمَّا انْطَرَأَ إِلَى أَنَّهُ مَا حُودِطَ أَهْلُ الْحُكْمِ قَالَ اعْرَأْنِي اللَّهُ مَوْلَانَا الْقَاصِي يَا رَجُلُ
وَعِيرُ وَلَا يَسْ لِي مَا يَعْوَبُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادُ فَعَالَ بَعْدَ فُطْرٍ إِلَى مَحْضَرِ الْحُلَسِ

فقال لياخذ كل واحد منكم ولدا يريته حتى يبلغ رغبة في الثواب وكان في المجلس رجل
 خصي فاعطاه ولدا فحمله على كنفه ولما بلغ السوق سأله رجل ما هذا الولد قال نعم كنا
 في مجلس القاضى وفرقوا ولاد الزنا على الحاضرين فكان حصتي هذا الولد وروى
 انه قال بين الصدق والكذب مقدار كف فوضع كفه بين اذنه وعينه فقال ما ريت
 فهو الصدق وما سمعت فهو الكذب وفي الحديث ان ادم لما هبط الى الدنيا وطلب الغذاء
 احتاج الى الف عمل حتى خبز الخبز وزاد واحدا على الالف وهو ان يبرده ثم ياكله فصل
 عن رابعة العذوية **أُجِبْتُكَ حُبَّيْنِ حُبَّ هَوَى وَحُبَّ لَيْلٍ أَهْلُ لَيْلٍ أَكَا**
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ هَوَى فَشَغْلِي بَيْنَ كَرِّكَ عَمَّنْ سَوَاكَ وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُ لَهُ
فَكَشْفُكَ لِلْحَبِّ حَتَّى آرَاكَ فَلَا أَسْمُدُ فِي ذَاوِلَادِكَ لَيْلٍ وَلَكِنْ لَكَ لَيْلٌ فِي ذَاوِلَادِكَ
 وعن ابي عبد الله فقال ان النبي رجل فقال يا رسول الله اني اسأل اعظم ما يحمل النحال فهل
 يصلح لي ان اتى بعض مالي من اليها ثم اناقة او حماره فان النساء لا يقوين على ما عندك فقال
 رسول الله ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يحنك من شكله فانصر
 الرجل فلم يلبث ان اعاد الى رسول الله فقال له مثل مقالته في قول مرة فقال لرسول الله
 ابن انت من الشراء العنطنة قال فانصر ف الرجل فلم يلبث ان اعاد فقال يا رسول الله شهد ذلك
 رسول الله حقا اني قد طلبت من امرتي به فوقعت على شكله فمن يحنك وقد اقنعني ذلك
 وروى عن عبيد بن زرار قال كان لنا شيخ له جارية فارها قد اعطى بها ثلثين الف
 درهم وكان لا يبلغ منها ما تريد كان يقول اجعل يدك كذا بين شئتي فاني اجد لذتي
 وكان يكره ان يفعل ذلك فقال له زرار سل الامام عن هذا فساله فقال لا بأس ان
 يستعين بكل شيء من جسدها ولكن لا يستعين بغير جسدها وعن عبيد بن
 زرار قال قلت لابي عبد الله الرجل له جوارى فلا يقدر على ان يطأهن يعمل لهن شيئا
 يلدن ذهن به قال اما ما كان من جسده فلا بأس في حكمة ال او د امرأة السوء مثل
 شرك الضياء لا ينجو منها الا من رضى الله عنه والمرأة السوء غل يلقي الله في عنق من يشاء
 لقد كنت تحتلج المومنين **وَلَكِنْ قَبْلِ السُّوءِ بَاقٍ مُعَمَّرٌ فَيَأْتِيَهَا صَارَتْ إِلَى الْقَبْرِ عَاجِلًا**

وَعَدَّهَا بِهِ كَبِيرًا وَمَكْرًا وَقَالَ لَوَدِدْتُ الْمَرْأَةَ التَّوْبَةَ عَلَى سَعْلِهَا كَالْحِمْلِ التَّقِيلِ عَلَى التَّحِيحِ
الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ كَالنَّاحِ الْمَرْصُوعِ بِالذَّهَبِ كُلِّهَا فَافْتَرَسَتْ عِيَهُ وَغَدَا مِنْ بَنَاتِ
سُكْرَانَاتِ عَرُوسِ الشَّيْطَانِ وَدَوَّى عَةً أَنَّهُ قَالَ سَيَأْتِي عَلَى أَمْتِي رَمْلَانِ تَحْمِلُ الْمَرْأَةَ
رُوحَهَا وَالْوَلَدُ بَاهٍ عَلَى طَرَفِ الْحَرَامِ وَأَدَاكَ كَذَلِكَ حَلَّتْ الْعُرُوبَةُ دَوَاقِفَهُ لَا أَيْ عَلَى سَاكِنِ
النَّزَى وَلَكِنِّي أَيْ عَلَى الْمَتْرُوحِ رَوَيْتُ عَنْكِ لَمَّا كُنْتُ فِي تَسِيرِ التَّحْصِيلِ الْعُلُومِ وَالْعُقْلَةِ
أَتَيْتُ عَلَى تَسِيمِ الْعَاصِلِ الْحَرَامِ التَّحِيحِ جَعَلْتُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي تَقْسِيرِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَكِيمِ
دَوْرَ التَّقْلِيلِ وَهُوَ تَقْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالْأَحَادِيثِ وَكَانَ أَوَّلُ مِنْ فَنِّ الْقُرْآنِ بِالْأَحَادِيثِ عَصْرًا
هَذَا وَأَحَادِيثُ مَا دَامَ التَّحِيحُ عَدَّ عَلَى حَتَا وَلَا سَاوِي بَعْدَهُ فَلَسَا وَلَحْدًا أَنَا أَدَامَاتِ وَأَوَّلُ
مَنْ يَكْتُمُهُ أَمَّا قَرَأْتَهُ رَأَى الْقَفَى يَكْرُفُ فَصَلِّ الْعَيْنَ مَا دَامَ حَتَا فَادَّ مَا دَهَكَ
لَحْ يَهْ الْحَرَصُ عَلَى كِتْمَةٍ كُنْتُهَا عَةً بِمَاءِ الذَّهَبِ وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثَقَّ بِهِ أَنْ يَكُونَ
أَحْمَدُ الْأَرْدَلِيُّ عَلَى عَظَرِ اللَّهِ صَرِيحًا لَمَّا كَانَ فِي الْمَتَهَدِ الْعُلُومِ عَلَى مَتَرَتِهِ السَّلَامُ النَّحْلُ إِلَيْهِ
رَجُلٌ مِنْ أَمْرِ السَّلْطَانِ الْعَادِلِ الْقَاهِرِ عَنَاسٍ الْأَوَّلِ قَدْ قَصُرَ فِي الْحَدِّ مَتَهُ وَالْمَسْ مِنْ الْمَوْلَى
أَحْمَدُ يَكْتُمُهُ كَمَا يَطْلُبُ الْعَوِيَّةَ إِلَيْهِ بِالْعَاسِ سَتَهُ كَمَا نَأَى مَلِكٌ عَارِيَهُ عَنَاسٍ
بَدَادَهُ أَكْرَبِ مَنْ دَاوَلَ طَالِرُ دَوْدَا كَوْنِ مَطْلُومٍ مِيهًا يَدُ حَايِمٍ أَرْتَقِصِيرًا وَبَكَدَ رِيَّ تَابِدِ
حَقِّهَا وَتَقْيَارُهُ أَرْتَقِصِيرَاتٍ تَوْبَكَدَ وَكَتَمَهُ سَدُّ تَاهُ وَلَا يَتُ أَحْمَدُ الْأَرْدَلِيُّ عَلَى جَوَابِ
بَعْرُصٍ مِنْ سَائِدِ عَنَاسٍ كَذَلِكَ مَا تَقِي وَمُودُهُ نُوْدِدَ عَنَاسٍ مَسْدُودُهُ مُتَقَدِّمٌ رِيَّ سَائِدِ
كَهْ إِيَّيْ عَنَاسٍ رَأَى عَاجِ حَيْرٍ مَامُوتٍ بِكَدِّ كَتَمَهُ كَلْبُ اسْتَانَ عَلَى عَنَاسٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ
مَنْ أَثَقَّ بِهِ أَنَّهُ طَابَ رَأَاهُ كَلَّ إِلَى السَّاهِ طَهَامَسًا مَا رَأَى اللَّهُ رَهَامَهُ كَاتَمَهُ لِعَصْرِ السَّادَةِ فَلَمَّا
وَصَلَتْ الْكَتَاهُ إِلَيْهِ قَامَ تَعْطِيمًا لِلْكَتَابِ وَقَتْلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عِيَهُ وَرَأَاهُ وَقَصَى مَا مَرَّ
عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ تَمَرَّطَرُودًا إِلَى بَعْضِ الْعَاطِلِ الْكَتَابِ إِلَيْهَا الْإِلَاحُ مَا رَأَى السَّلْطَانُ بِأَحْصَاكَه
وَقَالَ لِحَوَاضِهِ صَعُودَهُ الْكَتَاهُ مَعِي فِي مَرَى لِأَحْتِجُّهَا عَلَى مَكْرٍ وَكَبِيرٍ وَأَقُولُ لَهَا هَذَا
الْمَوْلَى أَحْمَدُ قَلْبِي بِالْأَوْجُهِ وَاتَّخَفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَاعْدَابُ عَلَى وَقَدْ فَعَلَ بِهِ كَمَا أَسْرَى فِي الْحَدِيدِ
أَنْ عَلَى مِنَ الْحَيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَقِيَ عَدَايَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً مَا إِلَى مَاءِ الْأَوَّلِ حَتَّى

يمتنع دمه بالماء فيشربه وما اتخلت هاشمية منذ قتل الحسين حتى بعث المختار
 براس عبيد الله بن زياد **الذي** **تزلزلت الدنيا لال محمد** **وكانت لهم ضم الجبال الذئب**
والخيل من بعد الصمير **وعارت نجوم واقتصر كوكبا**
وعنه تفرج الكسل التواني **فاولد بينهما الفاقة**
وساق اليها حين وهم لهمرا **فراشا وطينا ثم قال لها اني**
في المثل لكل احد راس مال **واس مال الدلال الكذب**
 كان حال المهلبى قبل اتصاله بالسلطان حال ضعيفة فبينما هو في سفر مع رفيقه اذ انشد
الأموت يباع فاشتره **فهذا العيش ما الاخير فيه** **الارحم الميمون نفس حر**
 فارق له رفيقه وحضر له بدرهم ماسد رفقته وبقا فاقتر
 ترقى المهلبى الى الوزارة واحضى الدهر على ذلك الرجل الذي كان رفيقه فكتب اليه رقة
الافلح الوهن بر فدنن نفسه **مقال مدكر ما قد نسيه** **اتذكر اذ تقول لصنا عيش**
الأموت يباع فاشتره **فاحرله بسبع مائة درهم ووقع تحت رفته مثل الذي ينفق**
 امواله في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم قل
 عملا يرزق منه وذكرنا في كتاب المقامات انه اذا تكدر عليك صاحبك من غير ذنب
 واضح وامرت مكانته فان كان من اخوان الدنيا فاكتب اليه هو مصد عناصب **الصدق**
ومن فائنا كفيه انا نفوته **وان كان من اخوان الاخرة فاكتب اليه**
اخلاي انتم احسن الدهر لرا **فكونوا كما شئتم انا ذلك الخجل** **وعنه ما من عبد الاوبة**
 ملك موكل يلوى عنقه حتى ينظر الى حديثه ثم يقول له الملك يا ابن ادم هذا من ذك
 انظر من اين اخذته والى ما صار فعند ذلك يذبح للعبد ان يقول اللهم انزقني الحلال
 وجنبني الحرام قال بعض الحكماء اذا عرض لك امران ولم يحضر من تثق بمشورته
 فاجتنب اقربهما الى هواك وذلك ان الهوى عند الحكمة عد والعقل بعض الحكماء اذا قيل
 لك تخاف الله فاسكت فانك ان قلت لاجت بالامر العظيم وان قلت نعم فالخائف لا يكون
 على ما انت عليه صيب رجل رجلا شهير بن فماراه نائما فقال له مالك لاشام فقال ان

عجايب القربان أطرب نوحى ما اخرج من اعجوبة الاله في امره
 عدل الحيت يريد في غير ارضه ودع الحق يقصص عليه في كنه
 تتقائه فيما سراديبه وبعبئه في داله عن شقائه
 وحننا صالعه على رحائه ديف بما بل حبه وفؤاده
 روى حله من الاسود قال رحمت في طلب صاله لي فوعدت على رابع عده عمر
 يرعاها وقد اتحد بيتاني كهف سالت الصياحه ورضي في ودح لي تاه وجعل يتو
 ويقدر مالي ويحادي فلما حن الليل اذ بعثته احسن ما يكون من النساء قد اقل
 اليه فحلبا يتجادان حتى طلع الفجر فصمت واما ساليه الذهات فاني وقال الصياحه
 تله انا ما واقب فلما جاء الليل ايسر يقرو ويقعد متفقوا واند
 لعافها طربها صدها سعل لكن قلبي عكسك ليس يتعل
 لو تعلمين الذي بيني وبينك لما اعتدت زنت ولا طامنت لغيرك
 تكاد من حزنه الاعضاء تنفصل لو ان عاديه منه على حمل
 سالت عن تابه فقال هذه امة عني واما حننا فخطبتها من عني فاني على لعقري وروها
 من رجل وقد حملها الى هذا الحن فخرجت عن مالي وصرفت راعيا لم يرهى تاتى على عمله
 من روجها ناظر اليها ويتجاد لس عيره والان قد قلقت نهوات ميعادها وفي الطريق
 اسد مسور واحا ان يكون اصاها الاسد فطرحها على جالك حتى اعود اليك لحد التيه
 ومضى قليلا ثم عاد حملها وقد اصاها الاسد فطرحها فز عاب ورجع يحز الاسد مقنوطا
 وابتكت قتلها ويكي تفر قال مثلك بالله الاماد مسى واياها في هذا التوب وكنت على
 القدر هذا الشعر تراه حرم معي العر فترجع العظام وماقى من الاسد وما في القبر متحصا
 تلك الاعضاء فقال طيح التراب عليها والامت لك وقتلتك فطرح التراب عليها فخر
 ساوى الارض واليتعر الدي وصي به هو هذا
 والعين جمع معا والذات كقولك ففرق الذمير بالثبوت في القبر
 فاحد بالعم ومصد الى عمه فاحتره بذلك فكاد يموت اسعا على عد الجمع بينهما اعد

الهوى انت بخت نصر في المعنى وتكره لفظه وذلك ان نصرًا بالتشديد بوزن بقر اسم
 لصنم وبخت بمعناه الولد فبخت نصر معناه ولد الصنم سمى به لانه وجد وهو صغير ملقى
 عند ذلك الصنم واما انت فقد نصبت هو لك صنمًا تعبد فيه امرًا وتقادله فيما اراد فانك
 عبد الصنم وهو ولد الصنم فاذن هو افضل منك في هذا المعنى قال ابو العينا رايت
 جارية مع الناس وهي تخلف ان لا ترجع الى مولاهافسا لها عن ذلك فقالت يا سيدي
 انه يواقعني من قيام ويصلي قاعدًا وشتمني باعراب ولحن في القرائة ويصوم الخميس
 الاثنين ويفطر في رمضان ويصلي في الضحى ويترك الصبح فقلت لاكثر الله في المسلمين
 امثاله **فصل** الناس تقاسمت حظوظهم من قصيدة الفاضل الطغراني ومن عجائب
 هذه القصيدة انها احاطت بحظوظ سائر الناس على اكثرهم فمنهم من يستنكف عن
 الإقامة فيما يكون فيه الذل والظوان فيقول — ماذا الإقامة بالترقاء لا وطني
 بها ولا ناتي فيها ولا لاجلي ومنهم من طال عمره حتى وقع الزمان في دولته فسفلت
 واراذل الخلق فهو ينشد — ما كنت احبب ان تنكب بطني حتى ارى دوله الاوغار والسفلة
 ومنهم من طلب الحياة ورسمها على الهبات فيبلغ الى حاله يؤثر الموت على الحياة فهو يقول
 هذا جزاء امرء اقرانه ذهبت من قبله فمتني فسبح الازل ومنهم من تقدمت عليه
 الجماعة التي كان اقومهم بها ساوا على حراسا فهو يقول — تقدمتني اناس كان مشيهم
 وراء خطوي ولوا مشيهم علي ومن الناس من لقي من احببه الغدر وعدم الوفاء فهو
 يتعسر من الزمان ويقول — غاض الوفاء وقاض الغدر والنعف مسافة الخلف بين القول والعمل
 ومنهم صاحب الكمال لكنه عديم المال فهو يفر عند نفسه ويسلمها بقوله
 اصا لك ان ابي صانعتني عن الخطل وجليه الفضل زاننتني لدى العطل ومن الناس من
 يؤثر الشرف على الإقامة فهو يمثل مستشهدا بقوله لو كان في شرفي ان لو كان في شرفي
 ما زالت الشمس يومًا داف الخيل الى غير ذلك من مطالب الناس ومقاصدهم المطابقة لآبائهم
 القصيدة وقال — دخلت على المصطفى يوما انزودة فالتفت تحت اخلاص محمد دا
 فقلت له ماذا الفعال فقال لي لكل امرء من دهره ما تعودوا وقال تنجبت لعلكم وانما انجبت

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ مَاتَ قَلْبُكَ قَوْلَهُ لَا أَكْبَىٰ عَلَىٰ سَائِرِ النَّاسِ وَلَكِنْ جِئْتُ بِكُمُ عَلَى الْمُنْتَوَجِ
دَخَلَ بَعْضُ الرُّعَاةِ عَلَىٰ هِرُونَ الرِّقِيدِ فَقَالَ لَهُ عَطَىٰ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَبُؤْسَةٌ
تَتْرِبُهُ مَاءٌ عَدَدُ عَطَشِكَ بَرَكْتَ قَتَرْتِهَا قَالَ صَبَفَ مَلِكِي قَالَ لَوْ حُصِنْتَ عَنْكَ عَدْرُهَا
قَالَ بِالنَّصْبِ الْأَحْمَرِ قَالَ لَا يَعْرِفُكَ مُلْكُ قِيَمَتِهِ تَرِبُهُ مَاءٌ وَلَسْتَ بِأَهْدَاكُمْ تَقْنَاوُلُ فِي يَوْمِكَ
وَلَيْسَتْكَ مَنَائِدُ يَدُ عَلَىٰ مَلِكِ الرِّقِيدِ وَمَعَ هَذَا تَدْعِي الْعَقْرَ فِي طَيْرِ هَذَا مَارِوِي أَنْ رَحَلَا
مِنَ الشَّيْبَعَةِ دَحَلَ عَلَى الصَّادِقِ وَدَعَمَ أَنَّهُ وَقِيرٌ فَقَالَ الْعَجَبُ مَا تَدْعِي الْعَقْرَ وَالْعَسَا
وَعَدَدُ الْكَبَرِ الْأَعْظَمُ وَمَا هُوَ قَالَ أَتَرَىٰ لَوْ أُعْطِيتَ مَلَأَ الْأَرْضَ دَهْشَانًا تَرَوُلُ
عَنِ خَنَاوِدِ حُلٍّ فِي عَجَّةٍ عَمَّا أَكْتَ فَاعْلَمْ وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتَ مَا أَذْ النَّمُوتِ وَالْأَرْضِ
وَمَلِكِ الدِّيَارِ أَيْعُ حَنَكُمُ وَلَا تُكْرِي بُولًا عَيْرُكُمْ مَا فَعَلْتُ وَمَا أَذْنُ كَيْفَ تَدْعِي الْعَقْرَ
فَرَوَصْلُهُ بَصْلُهُ حَرِيلَةٌ دَعَتْ أَمْرًا لِلرِّقِيدِ نَوْمًا فَعَالَ لَهُ أَتَرَىٰ اللَّهُ أَمْرًا وَفَرَحَ سَمَا
أَعْطَاكَ وَرَادَكَ رُفْعَةً لَعْدُ عَدْلًا وَأَسْطُتَ فَعَالَ لِحَسَانِهِ مَا أَرَادَ هَذَا قَالَ لِحَبِيرَا
وَالِهَا تَهَانِدُ عَوْ عَلَىٰ فَإِنْ قَوْلَهَا أَتَرَىٰ اللَّهُ أَمْرًا سَرِيدَ بُولِ السَّاعِرِ إِذَا تَرَىٰ أَسْرَبًا نَقْضُهُ
تَوَبَّ رَوَا إِلَّا إِذَا قَبْلَ تَرَىٰ وَفَوَلَهَا وَرَادَكَ رُفْعَةً تَرَمِدُ قَوْلَ السَّاعِرِ
مَاطَارَ طَيْرٍ وَآزَقَ قَسْعَ الْأَكْ مَا طَارَ وَقَعَ وَفَوَلَهَا تَقْدَعْدُ وَأَسْطُتَ
سَرِيدَ قَوْلُهُ تَرَىٰ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ وَكَانُوا لِحَبْرَتِهِمْ حُطَاتًا اسْتَقْرَمَا فَأَقْرَبَتْ فَقَالَ وَمَا عَالِيكَ
قَالَتْ قَتَلْتُ رَجُلًا وَاحِدًا مَوَالِي فَقَالَ مَرَأَتْ قَالَتْ مَسِي رَمَكُ قَالَ إِنَّا الرِّجَالُ هَانُوا
وَأَمَّا الْمَالُ يَا بَيْتُكَ وَرَفَّ وَالِيهَا وَقَالَ لَبُؤْسٌ فِي الذِّوَالِ لَقِيَ تَعْلَمُ مَدَسُهُ قَسْرَ
لَرَفْعِ الْمَاءِ مِنْ قَرَارِهِ إِلَى السَّائِبِينَ لَمَرُفْعَةٍ وَدَوَّلَاتٍ وَفُصِّ بَعْدَ سَاكِنَانَ لَعَصْنَاءُ بَهْرُ
فَلَمَّا تَرَفَّتْ نَدَّ الذَّهْرُ تَدَّ كَرْمَهُدًا بِالزَّيْبَانِضِ فَكُلَّمَا عَصَوْ عَلَى آيَاتِهِ عَصِرَ الضَّاحِكُ فِي صِلِ
وَفَعَى فِي رِمَانِ بَعْضِ الْأَكَا سِرَةٍ مِنْ مَلُوكِ الشَّيْبَعَةِ مَتْنِ عَاصِرِيهِ وَلَا رُلَ عَظِيمَةٍ فِي بُولِ حَسَى
تَتِيرُ وَانْ وَمَا وَالِهَا حَتَّى هَلَكَ هِيَ الْعَالَمُ الْكَثِيرُ وَحَكِي لِحَبْرَةٍ مِنَ التَّقَاةِ أَنَّهُمَا نَقَلَتْ بَعْضَ
الْقُرَى مِنْ أَمَا كَمَا هَلُمَّا لَمَعَ حَرُّهَا إِلَى الْمَلِكِ كَانَ اسْتَادًا بِالْعَلَامَةِ الْمُخْفِوَالِ الْعَاسَانِي صَلَاحُ
كَاتِ الْوَالِي وَبَحْوَةٍ مِنَ الْمَصْنَعَاتِ الَّتِي بَلَغَ عَدَدُهَا مَا نِي كَاتِ بِلَ سَرِيدَ عَلَى ذَلِكَ حَاصِرَا

في المجلس فسأله عن السبب في ذلك فقال هذا من جور القضاة لأنهم يحكمون بما يوافق
 آرائهم وما تدعوا اليه البراطيل والرشا وينسبون تلك الأحكام إلى رسول الله وإلى أمير
 المؤمنين وأولاده الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين فقال ينبغي أن نقرر
 في كل بلد جنته من المجتهدين إذا رجعنا من هذا السفر إلى أصفهان وكان ذلك الوقت
 في نواحي خراسان وعزم إذا رجع أن يجعل المولى محمد باقر الخراساني قاضيا في أصفهان لأنه
 فقيه عادل ثم قال للفاضل الكاشاني أن المولى محمد باقر إذا يقبل كيف نصنع معه فقال
 نعم يجب عليه أن لا يقبل ويجب عليك أن تجربه على ذلك حتى يتعين عليه القبول فعزم
 السلطان على ذلك ثم انتقل في ذلك السفر إلى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده نعم
 اتفق لولده السلطان المؤيد الشاه سليم أن نصره الله تعالى إلى آخر الزمان فإنه عين هذا
 الوقت شيخنا الحق القدر صاحب بحار الأنوار المشتمل على ما يقرب من ثلاثين مجلدا
 شيخ الإسلام ورجعت إليه الأحكام الشرعية فقام بها وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فكسر الأصنام التي كانت تعبد وأراق الخمر وأحرق الخيشية ونحوها من المحرمات والحمد
 لله على رجوع الامر إلى أهله بعد تهادي السنين والاعوام فأثبته عندى بخط السيد الجليل
 السيد علي بن طائوس قدس الله سره رحمه الله قال التوقيع لقب المنصور بابي الدواينق لأنه لما أراد
 حفر الخندق بالكوفة فسط على كل رجل دائق فضة واحد وأخذه وصرفه في حفر الخندق
 وفي خطه أيضا أن أول من اتخذ المنابر في المساجد عمر بن عبد العزيز وأول من دعى
 له على المنابر عبد الملك لطيفة دخلت على عالم ظريف لأعوده في مرضه فقلت له يا أبا
 الشكر الله تعالى واحمد فقال كيف شكره وقد قال لمن شكرتم لازيدنكم فأخاف أن أشكره
 فيزيد في مرضي وذكر السعدي في التواريخ أن المنصور العباسي قد كان ضم ابن القطاط
 إلى ابنه المهدي بأن يعلمه مكارم أخلاق العرب ودراسة أيامها فحكى له ليلة أنه كان
 في ملوك الحيرة ملك له نديمان وكانا لا يفارقانه فغلب عليه الشراب ليلة فقتلها فمات
 أصبح ندم على فعله فبنى على قبريهما وسن أن لا يمر بهما أحدا لا يسجد لهما وكان إذا سئل ملك
 منهم سنة توأمر ثوبها وأجوا ذكرها وجعلوها عليهم حكما واجبا فصار السجود لقبريهما كالقضاء

وحكمهم اني ان يمدح لهما القتل بعد ان يحكم في حصليتين يحاب اليهما كما انما كان
 قال فمزمعهما يوم ما قصار ومعه كارة تياب وفيها مدقته وقال الموكلون بالشرع لمجد
 واني ان يعمل فقالوا انك معتول لا محالة ورموه الى الملك فقال ما منعك ان تصدق
 بمدحت ولكن كد نواعلي قال فاحتركت في حصليتين فانك محاب اليهما واني فانك بعد
 ذلك قال واني لست ان اصرت رقة الملك بمدقتي هذه فقال لودرائه ماترون فيما
 حكم به هذا الجاهل قالوا هذه ستة امت ستمها واني بعض الناس العاشر والوار قال
 فاطلبوا الى القصار ان يحكم بما شاء ويعيبي من هذه قال ما احتركت الا في ضرب رقة
 الملك فلما راي الملك ما عرض عليه القصار قعد له مقعدا احامتا واحصر القصار وادخل
 منه مدقته وضرب بها عنق الملك صر به او الرعن سرير وخرمعتيا عليه واقامه رصا
 ستة اثم حتى كان يسقى الماء بالقطر فلما افاق سئل عن القصار فقيل انه محبوس ولم
 ما حصاره وقال انفسك حصلت ولحتكم واني فانك لا محالة قال القصار ما احتركت الا في
 الحيات الاخر من رقتك صرمة اخرى فلما سمع الملك حر على وجهه من الخرج ثم قال الملك
 لودرائه ما تقولون قالوا نقول بموت على الستة اصلحك فلما راي ما قد اضر عليه
 قال للقصار اصر في لركس سمعتك بقول يوم اتي بك الموكلون بالقرين انك قد سجد
 وانهم كد نواعليك قال كنت بمدحت ولما صدق قال فكنت بمدحت قال نعم فوالله
 عن مجلسه وقتل راسه وقال ان شهد انك اصدق من هؤلاء الفجار وانهم كد نواعليك
 وقد وليتكم مرهاني فادبها فاصحوا لهدني حتى شخص رجله وحكي ايصافى كتاب
 مروج الذهب انه كان في عدد رجل على الطريق يقض على الناس نوادر ومضاحك
 يعرف باسم المعارى وكان لا يستطيع من يراه او يسمع كلامه الا يصحك قال اسالموا له
 فوقف يوماني حلافة المعتصد على باب الحاشية فحصر خلقه بعض حذام المعتصد
 فاحدث في الحكايات فاعجب الحاد ثم انصرف عني فلم يلبث ان اعاد واحد بيده وقال
 اني احصر المعتصد عن نوادره وانه يصحك لتكلى وقد امرني ما حصارك ولم يسم
 حائرك فقلت له يا سيدى لاني صعب وعلى عملة فماعليك ان اخذت سدسها او

ربهما فاني الا النصف ففقت به فادخلني عليه فسلمت فردد علي السلام فقال قد بلغني
 انك تضحك وتضحك قلت نعم يا امير المؤمنين فقال هات ما عندك فان اضحك كنتي اجزيك
 بخمسائة درهم وان لم اضحك فماليك الا عشر صفعات بهذا الجراب فقلت في نفسي ملك
 لا يصفع الا شئ خفيف ثم التفت فاذا بالجراب دم فاعم في زاوية البيت فقلت في نفسي
 ما عسى ان يكون من جراب فيه ربح ان انا اضحكته ربح وان لم اضحكته فعشر صفعات
 بجراب منفوخ ثم اخذت في النوادر والحكايات فلم اترك حكاية اعرابي ولا بحري ولا
 منبت ولا سندی ولا زنجي ولا نادرة ولا حكاية الا اتيت بها حتى نفذ جميع ما عندك
 وتصدع راسي ولا بقي خادما الا هرب من الضحك فقلت يا امير المؤمنين قد نفذ والله
 ما عندى ونصدع راسي وذهب معاشي ولا ريت قط مثلك وما بقيت الا نادرة واحدة
 فقال هاتها فقلت يا امير المؤمنين وعدت ان تصفعني عشر وتجعلها مكان الجائزة
 فاسالك ان تصفع الجائزة وتزيد ليها عشر افاراد ان يضحك فاستمسك ثم قال يا غلام
 خذ بيده فمذني على قفائي وصفعت بالجراب صفقة كانتا سقط على قفائي جبل
 واذا فيه حصي مد وركانه صبغة فصفعت به عشرة كاد ينكسر عنقي وطئت ذنابي
 فخرج الشرا من عيني فلما استوفيت العشرة صحت يا سيدي نصيحتي فقال وما هي قلت
 انه ليس في الديانة احسن من الامانة ولا اقبح من الخيانة وقد ضمنت للخادم الذي دخلني
 عليك نصف هذه الجائزة على قلتها واكثرها وامير المؤمنين اطال الله بقاءه بفضله
 وكرمه قد اضعفها فقد استوفيت نصفها وبقي لخادمك نصفها فضحك حتى استلقى
 على قفاه واستقر ما كان سمعه مني اولا وصبر عليه حتى اذا سكن ضحكك قال علي ثلثان
 الخادم فاتي به وكان طويلا فامر بصفعة فقال يا امير المؤمنين ايش جنابتي فقلت له
 هذه جازيتي وانت شريكى وقد استوفيت نصفها وبقي نصيبك منها قل ان اخذ الصفيح قبلت
 عليه اقول له قلت لك في ضعيف مبيع وشكوت اليك الحاجة والمسكنة وقلت يا سيدي
 لا تاخذ نصفها لك سدسها لك وربعها وانت تقول ما اخذ الا نصفها ولو علمت ان امير المؤمنين
 اطال الله بقاءه جوائز الصفيح وهبناها كلها لك فعاد الى الضحك من قول الخادم وعتابي

له فلما استوى صفعه وسكن امر المؤمنين من صحبته اخرج من مكانه صرة وبها حمى
 درهم فقتلها ايما فعلت يا امير المؤمنين وددت انك تدفعها كلها اليه وتصعده مع
 العشرة عشرة اخرى فارداد صحبه وسمع بعض الحكماء رجلا يقول قلنا الله الذي قال
 ادن فتوى لانها مقالوة مع رجل امرأة فتدس **ان النساء رايهن حلقن كركر**
وكلكر تشتمن تم الزناجير فلما راي النساء شيئا يلين لقلنا **نعوذ بالله من زنا الشياطين**
 وفي الاثر ان رجلا جاء الى اس سيرة فقال رايته في السما كان يدي عاتما واما احتم فخرج
 الناس وافواهم فقال يسعي ان تكون مؤدما احرا الليل في شهر رمضان فادام مع الناس
 اذ انك كفوا عن الاكل والجماع وكان كما قال وفي حديث لحرارة جاء رجل الى احد الائمة
 فقال يا اس رسول الله رايته في النوم كان كمر مستاني يحل يطحا فقال ان امرأتك حلت
 من غيرك فاستكشف الحال فكان كما قال وفي الاثر ان رجلا من اهل البحر لعن الثلاثة
 فامر الحاكم ان يرك على حمار ويطاف به في السلاهاية له ميهما هو يطاف به اذ سأل
 رجل فقال ما يدب هذا الرجل فقال رجل من الحاضرين انه سألها كره فقال الصربي لا
 تس عمر وعثمان وفي كاسل الكهاني ان معاوية كان يحطب على السر يوم الجمعة فصرط
 صرطة عظيمة فعم الناس به ومن فلاحه وقطع الحطة وقال الحمد لله الذي خلق
 انداما وجعل فيها رايحا وجعل خروجها للنفس راحة فرما اعلت في غير وقتها ولا
 حاج على من جاء به ذلك والسلام فقام اليه صعصعة وقال ان الله حلوا انداما وجعل
 فيها رايحا وجعل خروجها للنفس راحة ولكن جعل رايها في الكيف راحة وعلى السر
 بدعه وقاحة ثم قال قوموا يا اهل السما فمجدوا اميركم بالصلاة له ولا كمر تروحه الى
 المدرسة قال ابو عبد الله عري **اد اوصف الطائي بالبحر ما ودر** **وعتقت بالهامة ما ودر**
وقال التميمي للشمس استحيه **وقال الدجال للصبح لو بك سائل** **وطاوت الارض النماء تروعا**
واحرقت النهر الحصى في حائل **فيا موت رطل الحياه ديمه** **ويا نفس جدي ان فر اهل**
 لما مات هرو التميمي جاء به الامين الى عمته محمد ليرى بها وكالت كرا فوجدها
 يتناسا لها عن حالها فقال انوك هرو من ماترك كرا في بعدا حتى يتركى ما وقد سقم

بهذه الفضيلة بين يدين معاوية بالنسبة الى عمته وانما اعتذرت بمعاوية وانما انقصر
 بكارها فصل قال القاضي نور الله التستري طاب ثراه ومن بدائع اهل السنة
 انهم قرئوا مع انفسهم ان لا ينظروا الى مصنفات الشيعة ولا ينظروا مع علمائهم حتى
 لا تؤدى بهم الدلائل القطعية الموجودة عندهم الى ما هو الحق من بطلان خلافة
 الثالث ونظائره بل لو وقع نظرهم اتفاقا على شيء من مصنفاتهم غمضوا العين عن النظر
 في تفاصيله وطرحوه في الماء والنار وليت شعري ان طالب الحق كيف يطمئن قلبه في
 مطلب يظن ان هناك كلاما اخر فوق ما حصله ما يصل اليه ذلك الكلام ولا ينظر
 في صحته وفساده بقدر الامكان وهل حالهم في ذلك الا كحال القلند الذي يسمع
 من اهل الشرع ان وجوب صور رمضان يتعلق بالمكلف عند رؤية الهلال
 فقرر على نفسه ان لا ينظر الى هلال رمضان حتى لا يجب عليه الصيام ثم اتفق حضور
 في ايام رمضان عند حوض من الماء فرأى عكس الهلال في الماء فاضطرب وضارب
 عكس الهلال بانك لو دخلت في عيى لما صمت رمضان قال ابو الفرج بن الجوزي
 قبل من قرأته يا رسول الله الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن و
 الحسين وفي وصفهم انزل الله تعالى انما يريد الله ليدفع عنكم الزجر اهل البيت
 ويظهركم نظير ايا حسين فاذا كنت غصن هذه الشجرة وشعاع هذه الجوهرة المطهرة
 كيف يسبح دمك فقال يا قوم قضى الامر وجف القلم وعدل الحاكم فيما حكمه فاولياؤه
 وخواصه قد خصوا في هذه الدار بالبلاء والنقم والعناء والسقم صبت عليهم من البلاء
 ما الوصب على جبل لا تهدر او ركن لا تشام ومن اشبه اباه فما ظلمه ابي قتل مظلوما و
 جدى مات مسموما فلو لم اسلك سبيلهم لكتبت فيهم ما موما ففحن السعداء في الحياة
 والشهداء في الممات ولو لا شرف الابوة ما الحق درجة النبوة اما رحي في النار ابراهيم
 الخليل اما اضطجع للذبح اسمعيل اما ضنى بالبلاء ايوب اما عجب بالبكاء يعقوب
 اما اناج نوح حتى ثوى اما بكى داود حتى ذوى اما نشر بالمنشار زكريا اما فح الحصو
 يحيى فكيف لا اسلك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت خصصنا

ماله كان حذى كلما كره عليه كره الموت يقول واكرهه وكاستأخى تقول واكرهه
 لكرهك يا ابتاه فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاحدث من هذه العساة اشادة
 فكت كلما كره ماله في كرهه اقول لا كرب ولا حزن علهما والذى لذي حلا وعصص
 اهل الولا ماله لان دقت بينك كوشن الحماز لما قال قلبي لساقية لا ولا كشت من تشكى
 الحوى ولو دنى معصلا معصلا بصيف وحقك كل الزمان ادا كان رصيك انا اقول
 اما ابي السول وسط السول وحذى فيكم يحزن علا انا من العلق الهاشني الذي
 لمزح في خير حذى لا ولا عروا من موت الكرامه كما مات في الحث من قد حلاه
 ايسكرين الملاقاة لتي وراسي يطاف به في الملا ولاحدا حاس صلي على في صلا فتهيد
 على كرهه فكت كما مات اهل الهوى به كذا ريم الحثان يعلا به مصب ستر الله وحله
 مان الحبيب هو المستلى يقول لم بعد ملواهم السن لي الحكمة قالوا لي وكري الهوى من
 فتي عاشق على مرك الموت قد عولا وخرق بالشوق استاره وحالف في حمة لعدا
 وبادى على نفسه حمرة كدام يمت والا فلا دروى عن الهلول رحمه الله انه من
 على جماعة متداكره والحدث ويرود عن عاية انها قالت لو ادركت ليلة القدر
 لما سألت ربي الا العود والعمامة فقال الهلول والطفر على علي بن ابي طالب يعنى
 ان الطفر على علي بن ابي طالب كان من اعظم مسؤولات عاينه فكان يسعى ان يصم
 همها الى العود والعمامة قال اهل التسييحان يعتقد فصل الضحاة ومحسن
 بجميعهم على ما وردت به الاخبار وشهدت به الاثار اقول ان هذا محال في العفول
 لانه ورد في رواياتهم عن نبيهم انه احرم عن جماعة من اصحابه انهم يردون عليه
 الحوص مداد ووعه فقول هؤلاء اصحابي فيقال له ما قدرى ما احد توا بعد فيهم
 شوها شوها وفي طريق احرانه يسالهم ما صنعت بعدى بالثقلين فقولوا اما الاكر
 حزنه واما الاصغر فقتله نبي يدا وود عن الحوص كما تدا دعية الانل على ان اتول
 ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب من اعظم الضحاة بالاجماع وكذلك ولداه الحسن
 سلام الله عليهما واهم بضوا على فسو من تعدد بعصب الحلافة بل على كره واسموا

دمجاعة من الصحابة في حرب النكاثين والقاسطين والمارقين واستحلال دماهم من افق
الذلائل على كفرهم مضافا الى تضرعهم به ففزع معاشر الشيعة قد علمنا في هذا الباب على
فتواكر ان احسننا الظن به وبولديه وصدقناهم فيما خبروا به وتبعناهم على ما فعلوا وهذا
نظير ما اجاب به المرتضى طاب ثراه لما تناظر في جماعة منهم وبين لهم ان الاخبار التي ردها
في فضائل مشايخهم كلها موضوعة فقالوا من يقدر ان يكذب على رسول الله فقال لهم
قد ورد في الرواية عنه انه قال في حياته ستكثر على الكذابة بعد موتي فمن كذب على
منعمدا فليتبوء مقعده من النار هذا الحديث ما صدق او كذب وعلى التقديرين يحصل
المطلوب ونظيره ايضا ان طائفة منهم ناظر واشيخنا بهاء الملة والدين رة فقال كيف
يجوزون قتل عثمان مع ما ورد من قوله اصحابي كالنجوم بها يتم اقتديتم اهتديتم فقال
جوزنا قتله لهذا الحديث لان بعض الصحابة ائق بقتله وبعضهم باشر قتله وقد ذكر
صاحب كتاب حقائق الحق ان علماء ما وراء النهر اجمعوا في زمن دولة الامير الاعظم
تيور كورك ان على كتابة محضر مشتمل على انه يجب على جميع الناس ان يبغضوا علي بن
ابي طالب ولو بمقدار شعيرة لانه رضى بقتل عثمان وكلفوا الامير ان يروج ذلك في
ماله فاقف الامير ذلك على موافقة الشيخ العالم زين الدين التايهات فلما ارسلوا
اليه ذلك المحضر كتب على ظهره ويل لعثمان ان ائق على المرتضى بدمه وفي الاثر
ان رابعة العدوية كانت تصلي في اليوم واللييلة الف ركعة وتقول ما اريد بثوابا
ولكن ليسر رسول الله ويقول للنبياء الى احرارة من ائق هذا عملها في اليوم واللييلة و
في الحديث ان نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان جاء الحديث
عن النبي ان الله وعد هذا البيت ان يحجته كل سنة ستمائة الف فاذا تقصوا اكلهم
الله بالملكة وان الكعبة تحشر كالعرس المزفوفة وكل من جهها يتعلق باستارها و
يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها قيل لبعض الحكماء لم يعرف عقل الرجل
قال باحدى ثلثة ائما برسوله واما بكتابه واما بهديته فان رسوله قائم مقام نفسه وكابه
يصف نطق لسانه وهديته عنوان هيمته فبقدر ما يكون فيها من نقص يحكم على

صلحه قال الاصمعي طيت بالصبر شيئا له مطر حسن وعليه تياب باخرة فاردت ان
 تحتبر عقله فسلت عليه وقلبت له ماكية سيدنا فقال لو وعدك التمس الزعيم باليوم
 الذين تصحكت منه وعلبت قامة عقله وفي الاثر انه لما مات بعض الخلاء جمعت
 الزور وملوكها وقالوا الآن يتسعمل المسلمون بعضهم بعضا وندسوا الى بلادهم وينهبها
 وكان فيهم رجل صاحب عقل وداي وهما هم فلما اصبحوا عدا وعليه فاحرا حصاكا كبير
 عظيمين قد اعدت هما ترخر من بينهما ما كان قاصحا في سالب دماهما فلما بلغ العانة فتح
 باب بيت عده وارسل على الكلبيين دشا قد اعدت فلما انصراه تركا ما كانا عليه وقالت
 قلوبهما وتاحصعا على الذئب وقتلاه فاقل ذلك الرجل على الجمع من التهم وقال
 متلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الحرج من المسلمين ما يطهر
 لهم عدو من غيرهم فاداهم لم العدو من غيرهم تركوا العداوة بينهم وتالوا على العدو
 فقالوا قوله فصل قال الحكماء يستدل على صفة الامور من حيث الصورة بطول الحكمة
 لان محور حواس الذئب فمن اطول الحية قل دماعه ومن قل دماعه قل عقله و
 من قل عقله فهو احمق اصطفي الاحمقان في طريق فقال لهما الاخر تفتش فان الطريق
 تقطع بالحديث فقال لهما الاخر انا اتمنى قطائع غدا لنفع لمحيها ودورها وصوبها اهل
 الاخر انا اتمنى قطائع دشا وسلمها على عمك حتى لا تترك مهاتيا فقال ويحك هذا
 حق القصصه وصايبها واشتدت المحصومه بينهما ما ورعسا اقول من طلع عليه ما يكون حكا
 بينهما اطلع عليه ما يتبع محار من عليه ما رقا من غسل لحد ثاه محديتهما من ان الرق من
 وفيهما حتى سالوا على الارض ثم قال صنا الله دعي مثل هذا العسل ان لم تكونا متقير
 حكى ان اس الزاوي دعي لتتري دوما من التو وشفقة عديل وقصده من وكر
 في الطريق فيهما عليه من الذين والطلب فقال اللهم حل متكلي فاد المديبل قد اخل و
 ومع الذئب على الارض والتراب فقال يارب طلب منك حل المسكل لاجل الطحين
 فلما لم يطيب هذه الامة والذساد اذها ما اذا كان الطيب يطلب الذئب متى يرى
 غيره ومثل الشعي عرسلة فقال لا علم لي بها حال الا تسبحي فقال ولم استحي منها

لا استقت منه الملكة حين قالت لا علم لنا وفي الأثران مزيّد نظر إلى امرأته وهي صاعدة
إلى السلم فقال أنت طالق ان سعدت وطالق ان نزلت وطالق ان وقفت فمر بنفسها
إلى الأرض فقال لها فداك ابني وأختي مات مالك محتاج إليك اهل المدينة في أحكامهم
ومروى أن معاوية قال للأنصاري بن قيس لتصعدن على المنبر فتسب علي بن أبي طالب
فقال والله لأضغفك وأقول ليه الناس أن معاوية أمرني أن اسب علياً ألا ومعاوية
وعلياً اقتتلا واختلفا فادعني كل واحد منهما الله مبغى عليه وعلى فئته فاذا دعوت
فأمنوا يرجمكم الله ثم أقول اللهم العن أنت وملكك وأنبياؤك وجميع خلقك لباغي
منها على صاحبها والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثير أقرنوا رجمكم الله فقال معاوية
إذا نفعيك يا أبا بجر وقال معاوية لعقيل بن أبي طالب إن علياً قد قطعك أنا واصلتك
ولا يرضي بي منك إلا أن تسبه على المنبر فقال فعلى فصعد المنبر ثم قال بعد الحمد و
الصلاة إيتها الناس اقرنوا العن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان
فالعنوه فعليه لعنة الله ثم نزل فقال لمعاوية أنك لم تبتئ من لعنته بيّنه فقال لله
لا زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً والكلام إلى نية المتكلم ودخلت امرأة من آل برمك على
هرون بعد أن قتل رجلاً فقالت يا أمير المؤمنين اقرا الله عينك وفرحك بما أعطاك
لقد حكمت ففقط فقال لها من تكونين قالت من البركة ممزقت رجلاً وأخذت أموالهم
فامر برذ ما لها ثم التفت إلى الحاضرين فقال ما قالت هذه المرأة قالوا ما نراها قالت ألا
خير فقال ما أراكم فهمتم ذلك ما قولها اقرا الله عينك أي أسكنها عن الحركة وإذا سكنت
عن الحركة عجميت وأما قولها وفرحك بما أعطاك فاخذته من قول الله عز وجل حتى إذا
فرجوا ما اتوا أخذناهم بغتة وأما قولها لقد حكمت ففقط فاخذته من قولها وأما القاسطون
فكانوا لجهنم خطباء فاستقروا فافترت وحكي أن بعض المملوك نظر من فوق قصره
إلى امرأة أعجمية فقيل لها إنها زوجة غلامك فيروز فكتب له كتاباً وأرسله إلى بعض النواحي
أق فيروز إلى أهله وبات ليلته وخرج لكنه نسى الكتاب وأما الملك فأنه لما توجه
بفروزي إلى داره فدخل على امرأته وقال أنا السلطان اتيت زائراً فقالت أعوذ

بالله من هذه الزيادة ثم اشدت شعرا لاوليها
 ودانك لكثر الوتر وديه
 وادفع الدنان على طعام
 وتحت السواد ورفدنا
 ولا رضى من هذه التبرير
 ثم قالت فاتيها الملك الى موضع شرب كلوك تشربه
 واستحي الملك من كلامها وخرج وتركها دسعي بعله ولما ما كان من يومه فانه لما بعد
 الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فواو وصوله حرج الملك من داره ووجد
 بعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في رساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك
 مائة دينار فاسترى بها ثيابا ودعها الى راحته ورجعها الى اهلها وبقيت عندهم نزان
 احباها قال له ما سبب عصك عليها فحاكمه الى القاصي فكان القاضى عبد الملك وحا
 لحوالته اشد الله العاصي في احرى هذا العالم يستامس الى الجيطان فيه عين حارة
 ولما ومرة فاكل تمره وحرب حيطانه واعى عين مائه فقال في رايها القاصي قد سلمت
 اليه الستان احسن ما كان فقال له الزم حقل له اتي حتى التبت في ردة قال يا مولاي
 ما رددت الستان كره اياه واتماحت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فجمعت
 ان يغتالي فحرم دخول الستان اكراما للاسد وكان الملك متكئا فاسوى حالها
 وقال يا فير د راجع الى ستانك مطمئن القلب فوالله ان الاسد دخل الستان ولم يؤثر
 فيه اثر ولا القس منه ورفا ولا تمرا ولم يلبث عن لحظة فسيره وخرج من غير ما هو
 الله ما راى الاسد مثل ستانك ولا اسدا احتراسا من حيطانه على بجره فرجع فير د الى
 داره ومرة راحته ولم يعلم القاصي ولا غيره شيئا من ذلك وحكى عن اس الحوري انه
 سئل وهو على المنبر تحت جماعة من ممالك الحليفة وحاضه وهم فريقان سنة شيعنة
 فقبل له من افضل الخلق بعد رسول الله انويكروا على من ابي طالب فقال انصاهم بعد
 من كانت استه تحتها وهم على الحاصرين ولم يعرفوا مد هذه فقالوا لاله غير هذا
 فقالوا لاله الجلاء بعد رسول الله فصالح اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة
 سلام الله عليهم وفي الحديث ان رجلا من الشيعة دخل على الرضا فقال يا رسول الله ان

فلا نامن شيعتك صار سنيا وايتة في سوق بغداد والناس معه يطوفون به في
 الاسواق وعليه الخلع الفاخرة ينادي عليه المنادي لا ايتها الناس ان هذا الرجل كان
 رافضيا فتأب ثم يقال له تكلم فيقول ايتها الناس ان خير الخلق بعد رسول الله ابا بكر ففعل
 هذا ما را فقال اذ خلوت فاعد علي هذا الكلام فلما خلا المجلس اعدت عليه الكلام ففعل
 لم يقل ذلك الرجل الاخير الا انه لو قال ابو بكر لكان قد فضله على امير المؤمنين وانما قال ابا
 بكر على النداء فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله علي بن ابي طالب يا ابا بكر فقال هذا
 دغا لوقوع الضربة وفي الحديث ايضا ان رجلا من خواص هرون الرشيد قال لرجل
 من اعظم الشيعة انت ترعمان موسى بن جعفر امام المؤمنين الرشيد غير امام ففعل
 اما انا فاذا رعمان موسى بن جعفر غير امام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله
 ذلك الرجل ووصله فاخذ الكلام بعض الشيعة شاكيا على ذلك الرجل عند الامام موسى
 بن جعفر وحكي له قول ذلك الرجل فقال انه اثبت امامي بذلك القول اقول ذلك انه
 نصب لفظه غير فيكون مفعولا لفعل محذوف ومعناه انا انعم ان موسى بن جعفر
 يغاير غير امام يعني يغاير من هو غير امام وهرون الرشيد وكافة الخلق غير امام فاذا
 كان موسى مغاير لهم يكون هو الامام وهذا من الفاظ التقية واغرب التورية و
 اعلم ان اصرح لفظ عندهم في التشكي ان يقول الرجل ان ابا بكر بن ابي قحافة احق من
 علي بن ابي طالب بالخلافة فمن قال هذه الكلمة خرج عندهم من الرضا ودخل في بينهم
 وانا اعلمك تاويل هذه الكلمة اذا اضطررنا اليها وذلك ان الالف واللام في الخلافة
 للعهد والمراد منها الخلافة التي وقع عليها ابو بكر تلك الخلافة تاويلها وصلت اليه بسبب
 بيعة عمر ونحوه ولا شك ان ابا بكر احق بهذه الخلافة من علي لانه احق بالخلافة
 التي شئت له بنص من الله وسوله يوم الغدير ولما اذسا الوعد عن المذهب فازشئت
 فقل شافعي لان المذهب شافع لصاحبه وكذلك ان تقول ما لابي لان الله الحق
 يملك صاحبه وازشئت فقل حنفي لان معنى الحنف الميل من الباطل الى الحق كما
 قال الخليل حنيفا مسلما ولا تفل مذاهبي حنبلي لانه مذهب مكروه عند الكل و

في الكسبان البادية قحطت في أيام هشام ودخلت عليه العرب وهانوه ان يكلموه
 وكان بينهم دريس حب وهو صق فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان
 للكلام شر او طينا وانه لا يعرف ما في طيبة الا لشركه وان ادن الى امير المؤمنين ان شره
 شرته باعجه كلامه وقال لشركه الله ذك فقال يا امير المؤمنين انه اصابتنا سوس
 ثلثة سترات التخم ومسة اكلت اللحم وسسه ادقت العطر وفي ايديكم وصول مال
 وان كانت لله فقر قوهما في عبادته وان كانت لمعولكم فاعلموا انهم وان كانت لكم
 فتصدقوا بها عليهم فان الله يجرى المتصدقين فقال هشام واثرك لسا العلامه
 واحدا من الثلاث عدرا وامر اللوادى بمائة الف دينار وله مائة الف درهم ثم قال له
 اما لك حاجة فقال مالي حاجة في حاضته نسوي وبن عاتمة المسلمين فخرج مرعده
 وهو من اجل القوم فصل حكى ان عبد الملك من مروا جلس يوما وعنده جماعة
 من حواضه واهل مسامرتة وقال تكر يا تبنى محروفا المعري يده وله على ما يمتناه
 فقام الليث سويد بن عيلة وقال يا امير المؤمنين قال هات قال انب بطر
 برقوه نعر حممه خلق حد دماغ ذكر رقة ريد سان سعة صد صلح
 طال طهر عين عسمر قفا كف لسان مصر نعوع وجه هامة يد فهد
 اخر حروف المعجم والسلام مقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين انا اقولها
 من جسد الانسان مرتين يصحك عبد الملك وقال لسويد سمعت ما قال قال نعم
 اصلي الله امير المؤمنين انا اقولها ثلاثا ثلاثا فقال عبد الملك ولك ما يمتناه فقال
 انب اسنان ادن بطر مصريرة رقة قمره تينة تغربا ياندي حممه حب حمة
 حلق حنك حاحب حد حصره حاصره در دماغ در در دكر دق دراع رقة بطر
 وكرة ريد رمة رت فهالك صحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ثم قال
 سويد ما من مرة ستانة شعرة عرشا رب صد رصع صلعة صلح صغير قصر
 طال طرة طرف طهر طرف طمره عين علق علق علق علق علق علق علق علق علق
 قفاه كف كف كف لسان الحية لوج مرقى مكى مصر نعوع ما في هامة هيتم

هيف وجهه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم فخص مسرعا وقبل الارض بين يديه
 عبد الملك فاعطاه عبد الملك ما تمناه وفي مروج الذهب للمسعودي ان اتم الحاج والذ
 لادبر له فقتل له دبر وابي ان يقبل الشدي في الحديث ان ابليس تصور لهم بصورة
 الحارث بن كلدة زوج امته الاقل فقال اذ بمواهم تيسا والعقوه من دمه واطلوا برصه
 وبدينه ففعلوا به ذلك فقبل الشدي فاجل ذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء وكان
 يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في سفك الدماء وان تكاب مور لا يقدر عليها غيره و
 اخصى من قتل بامر سوى من قتل في حربه فكانوا مائة الف وعشرين الفا ووجد
 في يمينه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة ولم يصب على احد منهم قتل ولا قطع
 كان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد وقيل لوجأت كل امه بخبيثها وفاتقها
 وفامرها وجنبا للحجاج وحده لندنا عليهم وحكى عن الاصمعي قال حررت في يوم
 شديد المطر بعض الطرقات فرايت رجلا عليه فرس مقلوب والمطر قد غمر فقلت
 لاصحابي الا اضحككم على هذا الاعرابي قالوا نعم فقلت له تدرى كيف انت يا اعرابي
 قال لا فقلت **كأنك كعكة في وسط بيت** **اصاب الشئ شئ بعد شئ**
 فقال لي انت كيف انت قلت **كأنك بكرة في ثقب كبش** **مد لدله وذاك الكبش مشم**
 فضحك وقلت له لعلك تحفظ شيئا من شعر العرب قال بل العرب تحفظ من شعر
 فقلت له انشدني شيئا من شعرك فقال علي اي قافية شئت فلم اجد اصعب من قافية
الواو والمجزوم فقال **قوم بخاقان عهدنا هم** **سقاهم الله من النوق**
قلت نو ماذا فقال **نوالهما كين ورياهما** **برق ترمي ايامه ضوق**
قلت ضو ماذا فقال **ضو تالبت لاني دجى ليلة** **مظلمة مغيمه لوق**
قلت لو ماذا فقال **لومر فيها سائر مدح** **على هضم الكشم منطوق**
قلت منطوق ماذا فقال **منطوى الظاهر هضم الحشا** **كالبار ينقض من الجحوق**
قلت جو ماذا فقال **جوالسما والريح قنوق** **مثل رجال الحى يدعوق**
قلت يدعوق ماذا فقال **يدعوجميعا والقنا شرعا** **كفيت مالا قوا ويلقوا**

يقول ذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا الحديهن بالتراب فاغسل الى الاناء
يحل الاستعمال فكتبت اليه اتزوجك بشرط وهو ان يقود الحجاج محملي من المعبر بك
الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بجليته التي كان عليها او لا فلما قرع عبد
الملك الكتاب ضحك وارسل الى الحجاج يامر به بذلك فامثل الامر فركبت في محملها
وركب حولها جوارنها واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده فجعلت هند تضحك عليه مع
الهيفاء دايتها ثم انها قالت للهيفاء يا اية اكشف لي سحفا الحمل فكشفته فوقع وجهها
في وجه الحجاج فضحك عليه فانشا يقول **فَانْ تَضْحَكِي مِنِّي فَيَا طَوَّلَ لَيْلَتِي**
تَرَكْتُكِ فِيهَا كَالْقَبَاءِ الْفَرَجِ فاجابه تقول **وَمَا نَبَأُ إِلَى إِذَا أَرَا حُنَا سَلِمْتُ**
بِمَا أَفْقَدْتُهُ مِنْ مَالٍ مِنْ شَيْءٍ فَاَلْمَالُ مُكْتَسَبٌ وَالْعَرْشُ نَجَسٌ إِذَا النُّفُوسُ قَالَتْ اللَّهُ مُرْعَبٌ

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب الى ان قرئت من بلد عبد الملك فرمت بدينا ر على
الارض ونادى يا جمال سقط متادرم فادفع اليها فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا
دينا رافنا ولها اياه فقالت الحمد لله سقط متادرم فعوضنا الله ديننا رافنا فجل الحجاج
وسكت وفي الكتب ان جارية عرضت على الرشيد ليشتريها فامتاها وقال لمولاه
خذ جاريته فلو لا كف في وجهها وخسنا نفها لاشترتها فادرت الجارية فافشرت
ماسم الطيبي على حسنه **كَلَا وَلَا الْبَدَلُ الَّذِي يُوَصَّفُ** الطيبي فيه **خَسَنٌ بَيْنُ**
وَالْبَدَرُ فِيهِ كَلْفٌ يَعْرِفُ فحجب الرشيد من فصاحتها وامر شرائها وفي الثاني

ان طائفة من بني قميم كانوا يكسرون اول الفعل فمرت منهم فتاة جميلة المنظر
على جماعة فنادوها شخص منهم واراد ان يوقعها فيما ينسب اليهم فقال هل تكونون
قالت نعم زكنني وكسرت اول الفعل فضحك عليها وقال لو فعلته لاغتسلت

فجملت من قوله وقالت له يا هذا تحسن العريض قال نعم قالت قطع
فَوَلُّوْا عَنَّا كَيْسِيَّتَكُمْ يا بني حسالة الخطب قال حولوا عن فاعلات
اكني فاعل فضحك وقالت من الفاعل ولكن الباغي مصروع فضحك منه
صوابه فقال ويحك لم تهرج حتى اخذت بشارك حديثا كنت كلة بالقران قال عبد

الله من المراك حوت حاتالى بيد الله الحرام وبهيا امانى بعض الطريق ادا اما بسواد
 يلوح ادا اهي عور وصلت لسلام عليك فقالت سالة قولامين ربتي رحيم فقلت لها
 يرحمك الله واقتصعين في هذا المكان قالت ومن يصلي الله فلا هادي كده يعلم
 انها صاله عن الطريق فقلت لها اين تريد ان قالت سحان الذي انشأ بعندين
 ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى علمت انها قصت حتمها وتريد بنت المعلن
 فقلت لها امستكم في هذا الموضع فقالت بلكت ليلا ل سويا قلب ما اري معك
 طعما ما اكلين قالت هو يطعمني ويسقيني فلبهاى تفي توضعين قالت فان
 لم تجد واما عتيه متواصعا طيبا قلت ان معي طعاما فهل تاكلين قالت ايموا الوصية
 الى الليل قلت ليس هذا شهر رمضان قالت ومن يطوع فهو خير له قلب دابح لنا
 الاطراف في السر قالت وان تصوموا حراما لكر قلت ولم لا تتكلمين مثل كلامي قالت ما
 يلوطن من قولي لا لذي رقيب عتيد قلت من اتي الناس ريت قالت ولا تقب ما يكثر
 به علمك ان التمع والنصر والفؤاد كل اولئك كاسعة مسؤلا قلب قد احطت واحليم
 في حل قالت لا تنهين عليكم اليوم يغفر الله لكم فقلت فهل لك ان احملك على ما تفرق
 القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعمل الله فاحب ما تفق فقالت قل المؤمنين بعضوا
 من انصارهم بعضت بصرى عما افلا اردت ان تركت لثابه صرقت ثيابا
 فعالت واما اصاكم من مضية فيما كست ايديكم وعلب لها الصدى حتى اعقلها قالت
 ففهمها سألها ان سددت لها الباب وقلت اركبي فركبت وقالت سحان الذي انشأ
 لنا هذا وما كماله مفهين وانا الى ربنا المنقلبون قال فاخذت من ماله لثامه فجعلت
 اسعى فاصبح فقالت واقصدي في مشيك ولعصص من صوتك فجعلت امتى ويدا
 واترم بالشعر فقالت فاقرأ ما تيسر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت حيرا كثيرا
 قالت وما يتدكرا الا اولوا الاكباب فلما مسيبها فليلا قلت لك روج قالت يا
 ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم فكم تبدلوا حتى ادركت القافلة
 فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت المال والسون وبه الحيوة الدنيا فعملت

ان لها اولاد اقلت فماشاهم في الحج قالت وعلامات في النجم هم يفتدون ففعلت انهم ادلا
 الركب فقصدت بها القباب والتعاريات وقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ
 الله ابراهيم خليلًا وكلمه الله موسى تكليمًا يا يحيى خذ الكتاب بقوة فناديت يا موسى يا ابراهيم
 يا يحيى فاذا اثنان كانهم الثلاثة قد قبلوا فلما استقر بهم الجالوس قالت فابعثوا احدكم بورقكم
 هذه الى المدينة فليظروا بها انك طعاما فليأتكم برزق منه فمضى احدهم واشترى طعاما
 ففقد موه فقالت كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت الان طعامكم حرام
 على حتى تخبروني بامرها فقالوا انها امنا ولها من دار بعين حسنة لا نتكلم الا بالقران مخافة
 ان نزل فيسخط عليها الرحمن **فصل** كان الحجاج كبير اميالا لقراءه فدخل عليه رجل
 يوما فقال له الحجاج ما قبل قوله ته امن هو فانتهى الليل فقال قوله نعم قل تمتع بكفرك
 قليلا لانك من اصحاب النار فامسالا احدا بعد ما دخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة
 الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان قم الله رجلا اجره وسنة
 واولادك امانته فقال يا خليفة رايتني والامر لك وهو عني مدبر فلورايتني والامر على
 مقبل لا استكبرت متى ما استصغرت ولا استعظمت متى ما استحضرت فقال سليمان
 ان ترى الحجاج استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا نقل ذلك فان الحجاج وطأ لكم
 المنابر واذل لكم الجبابرة وهو يحيى يوم القيامة عن يمين ابيك وشمال اخيك فحيث
 ما كانا كان قال يهودى لعل بن ابي طالب ما لكم تلبثوا بعد نبيكم الا خمسة عشر
 سنة حتى تقا تلتم فقال ولما كنتم لم تحفظوا قدامكم من البلل بعد هلاك عدوكم فوعون
 حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة ووجد الحجاج على منبره مكتوبا قل تمتع بكفرك
 قليلا لانك من اصحاب النار فكتب تحته قل موتوا بغيظكم ان الله عليهم بذات الصدور
 قال معاوية يوما ايها الناس ان الله جبار قريشا ثلاث فقال لنبيه وانذر عشيرتك
 الاقربين ونحن عشيرته الاقربون وقال تعالى وانتهى لذكركم ولقومك ونحن قومه
 وقال تع لا يلاف قريشا لا يلافهم ونحن قريش فاجابه رجل من الانصار فقال ان الله تع
 وا وكذب به قومك وانتم قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثالا اذا قومك منه يصد

وابتدأ قومه وقال تم قال الرسول يا ابي ان قضي محمد وهذا القرآن مفعول او ابتدأ قومه
 ثلاث ثلاث ولو مدت لزم ذلك قال الخياط يوم الرجل اقرأ تسليما من القرآن فقرأ اذ كان
 نصر الله والعقبة ورايت الناس يخرجون من دين الله اموالهم قال ليس كذلك بل هي
 يدخلون في دين الله قال ذلك قبل ولايتك ولكتمهم الا ان يخرجون فسلك فصدق
 واعطاه خطابا من المؤمنين فقال في خطبته عباد الله الموت الموت ليس به موت
 ان اقيم احدكم وان وبت منه ادر كتم معقود سوا صكروا النجا النجا الوفا الوفا وان
 وراءكم طالها حيتا وهو القبر الا ان القبر وصية من روادى الجنة او حصة من حرم
 النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث فترات فيقول امانت الطلعة امانت اللوحة امان
 بيت الذي دان الا ان وراء ذلك اليوم اياما من دمه نار جهنم يد يوم ياتي به
 الضعيف ويكبر به للكبير ويدخل كل مريض عظاما تصعب ويرى الناس كذا
 وما هم كذا ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم ما هو اشد منه
 به نار جهنم يد وقعرها بعيد وحلها حديد وماؤها صديد ليس لله بها
 رحمة فكل المسلمون كما شديد فقال الا وان وراء ذلك اليوم حصة عرشها السموات
 والارض عذت للمتقين احب الله واياكم من العذاب الا ليم كان رسول الله يقتل كفى
 الاسلام والهيبة للزعماء ما عاقبنا بعض الضميمة ان شهدنا انك رسول الله ثم قرأوا عليك
 السعير وما ينبغي له دخل اموال العتاهية على الرزق فمال ان محمد من مبادر يقول في
 كل سنة قصدة واما القول في التسه ما في قصدة فادخله الرزق اليه وقال ما الذي
 نقول انا العتاهية فقال لو كنت اقول كما يقولون **الايام عتاة السامر**
اموت الساعة الساعة لقلب كثير او لكتفى اقول **ان عتاة الحميد ان توفى**
هذركما كان بالهند في ما درى نعمة ولا حزن **ما على العترة مع عتاة**
 ما على الرشد قوله وان لم يعثره الا ف درهم فكاد اموال العتاهية بموت فها واسفا قال ابو
 عبد الله الزهري اجمع راوية حرير وراوية كثيرة وراوية تحمل وراوية الاوص
 وراوية نصيب ما فتح كل منهم وقال صاحبى اشعر فيكموا السيدة سكيه بنت الحسين

بينهم لعقلها وبصرتها بالشعر فقصدها واستاذنوا عليها وذكروا لها امرهم فقالت لراوية خبر
 الصالح الذي يقول ه طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيادة فان رجعت
 واتي ساعة احلى من الزيادة بالطروق فتح الله صاحبك وفتح شعره فها قال فادخل يداي
 ثم قالت لراوية كثرة ليس صاحبك الذي يقول ه يقر بعيني ما يقر بعينيها
 واحسن ثوبى ما به العيز فترجى وليس شئ اقرب عينيها من النكاح ايجب صاحبك ان ينجح
 فتحه الله وفتح شعره ثم قالت لراوية جميل الصالح الذي يقول ه فلو تركت عقلى معي ما طلبتها
 ولكن طلائعها ما فاضت ففعل فما اراده هواها وانما طلب عقله فتح الله صاحبك فتح شعره
 ثم قالت لراوية نصيب ليس صاحبك الذي يقول ه اهيمن يدعي ما حبيت فان كنت
 فواخرني من ذاهيهم بها بعدك فماله همة الا امن يتعشقها بعد فتحه الله وفتح شعره هلا
 قال اهيمن يدعي ما حبيت فان كنت فلا صبرك عند دخلة بعدك ثم قالت لراوية الا حوص
 ليس صاحبك الذي يقول ه من عاشقته نواله وتوكله لا اذا انجز الثريا حلقا
 بانابا نغم ليلته والذها حتى اذا وضح الصبح تفرقا فتح الله شعره هلا
 قال حتى اذا وضح الصبح تعانقا فلم تثن على احدهما واثم واجم رواهم عن جوابها ووحى الله
 تعالى الى موسى بن عمران على نبينا واله وعليه السلام ان درى لم يزد قت الا حمق قال
 لا يارب قال ليعلم العاقل ان طلب التزق ليس بالاحتياى وفي الحديث ان امير المؤمنين
 دخل المسجد يوما وقال لرجل امسك على بغلقى فانخذ الرجل لجامها ومضى ترك البغلة
 فخرج وفي يده درهمان ليكافى الرجل على امساك دابته فوجد البغلة واقفة بغير لجام
 فركبها ومضى ودفع لعلامة الدرهمين يشترى بها اللجام فوجد اللجام في السوق
 قد باعه السارق بدرهمين فقال ان العبد ليحرم نفسه التزق الحلال بترك الصبر ولا
 يزداد على ما قدر له وقيل لراهب من اين تاكل فاشا الى فيه وقال الذى خلق الرجاياتها
 بالطمين صلى معروف الكرخي خلفا ما فلك انقتل من صلاته قال الامام لم يعرف من
 اين تاكل قال اصبر حتى اعيد صلاتي خلقتك لان من شك فى رزقه شك فى خالقه قال
 بعضهم هي القناعة فالزها تنوش ملكا لو لم يكن منك الراحة البدن وانظر لمن ملك

الدنيا بما جمعها حمل ربح منها البربر القطر والكفر وقال عسقلان المراد بسعدى فاسحق
 الأمل في كماله قال لا ترم ولا تظلم إلا أرحاء فما تدعى بذكره أمه فتستمر فيأتي دونه
 الأكل وكان ليومان والعروس لا يحجبون وروايتهم على امرئ يستشيرونهم فيه وإنما
 يستشيرون الواحد منهم من غير أن يعلم الآخره وذلك لمعان تستقي منها التلايق
 بين المتأدبين مسافة بعيدة صابة الزاى لأن من طماع المشتركين في الأمر
 التماس والطمع من بعضهم على بعض وروايتهم بالزاى الضوايق
 وعارصوه وفي اجتماعهم أيضا على المتسورة تعرض للاداعة فاد كان كذلك فاديع
 المتروك بقدر الملك على مقابله من اداعه اللامهم وان عاقب الكل عاقبهم بذلك
 واحد وان عاقبهم الحق الحاني من لادب له وحكى في الكنان نوح من مروان
 قاصي مروان أراد ان يروح امته اسرار حاراله حوسا فقال سبحان الله التماس
 يستفتوك ولت قمعتي قال لا بهذان فتير على وقال ان رئيس الفرس كسر
 كان يختار المال ورئيس الفرس مقيصر كان يختار الجمال ورئيس العرب كان يختار
 النسب ورئيسكم محمد كان يختار الذين فانظر لعنك من تفتدى فاسك
 محمد بن حرمة قل من عمل الصابون سليمان واقل من عمل التوبوق والهرنين
 واقل من عمل القراطيس يوسف واقل من كتب في المرطيس وبني كذا في
 الاسلام الخناج قيل لرجل مال وان لا ناعناك فاهدى لي طعنا طعنا فاني اليهم
 الرجل فقال عنتك فاهديت لي فقال نعم اهديت لي حسناك فاهديت لي ان
 اكافك قال رسول الله ان العدا ذالعين شيئا سعدت الكعبة الى التمام فبلغوا
 ابواب السماء وذهبتهم فاحد يمسوا بها الا فاد المرشد مساعا رجعت الى كدى لعن
 فان كان اهلا لذلك والا رجعت الى كدى فاهلها في الكتب لما ديت وفاة هيرمرو
 امراته حامل عهد التاج على نظمها وامر العود واستدير المملوك حتى ولد له فتلك
 واعا والعرب على نواحي فارس في صباه فلما ادرك رك وانحب من اهل النوبة
 وسها واعر على العرب فاهبتكم بالقتل تمحلق الكناز سبعين العاسم ذوالا كاد

وامر العرب بارضاء الشعور وليس لمصيفات وان يسكنوا بيوت الله سر وان لا يركبوا
الحيل الاعراة وروى ان المامون ارق ذات ليلة فاستدعى سفير ايجدته فقال يا
امير المؤمنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لانها
فعلت بومة البصرة لا اجيب خطبة ابنك حتى تجعل في صدق ابنتي مائة ضيعة
خربة فقالت بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن ان دام علينا والينا سلم الله تعالى
سنة واحدة فعلت ذلك فاستيقظ المامون لها وجلس للظالم وانصف الناس وروى
ان امر ابي ابياء الى النبي وهو متغير بفكرة اصحابه فاراد ان يساله فقالوا لا نفعل يا
امير المؤمنين فاننا نكره لونه فقال دعوني والذي بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقالت
يا رسول الله ان الدجال ياتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا فترى لي بابي انت يا
ان اكف عن ثريده تعقفا وتترها ام اضرب في ثريده حتى اذا تضلعت شبعا امننا بالله
وكفرت به فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين
في الحديث انه كان بين الحسين واخيه كلام فقييل لما دخل على اخيك فهو اكبر منك فقالت
اني سمعت جدكم يقول يا اباي اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا الاخر كان سابقه
الى الجنة وانا اكبره ان اسبق اخي الاكبر فبلغ ذلك الحسن فجاء اليه عاجلا وحكى ان بهرام
الملك خرج يوما للصيد فرأى صيدا فتبعه وافترقه عن عسكره فمز راع تحت شجرة فزول
ليبول وقال للراعي احفظ على فرسي فعمل الراعي الى عنانه الذئب وقطع اطرافه فوقع
نظروهم عليه فاستحي واطرق واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهرام
واضع ايديه على عينييه يقول للراعي قدم الى فرسي فقد دخل في عيني من سافي
الريح فما استطعت فتحها فركب وسار حتى بلغ عسكره فقال لصاحب امر اكبه ان اطراف
الجمال قد وهبتهما فلا تنهمن بها احد كان رجل من الصحابة اذا راى احدا من عبيده
يحسن صلاته يعتقد فعره فوا ذلك منه فكانوا يحسنون الصلاة مرايا له فكان يعنفهم
فقييل له في ذلك فقال من خدعنا الله انخدعنا له وروى ان ابا عثمان الزاهد اجاز
ببعض الشوارع في وقت الهاجرة فالتقى عليه من سطح طشت من رصاص فثغرت اذنه

فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا فان من استحق ان يصت عليه النار فصول على النار
 لا يحرق ان يصيب وقيل لا ابراهيم الا دم حل فرحت في الدنيا قط قال بهم مرتين احدهما كنت
 قاسدا ذات يوم فغاء اباي مال علي والثانية كنت حالس الخاء انسان فصعني وبعني
 ان اناعتان الخيري ماداه انسان الى صيافنه فلما واني ماب داره قال له يا اسد ليس
 في وجهي دحواك وانصوب فلما عاد الى سرله اتاه النجل وقال يا استاد بددت فقام
 معه الى داره وفعل معه هكذا اربع مرات وقال يا اسد انما اردت لحبارك وتوقفت
 على اخلاقك وحعل بعتك راليه ومهدحه فقال ابو عثمان لا بد حتى على خلق تمده في
 الكلاب فان الكلب اذا دعي حصر وادار حرا حر فصل قال الا وراعي الصاحب
 للمصاحب كالزقعة في التوبان ليرتكب مثله تساءل في المثل الخليس الحس كالعطار
 ان لم يصك من عطره اصدت من ريحه وجليس لشبه كالخدا ان لم يحرق توبك تترى
 اداك بهداهه ويرى عن الصادق ادا دخلت من لالحك فامل كراسه كلها ما حلا
 الخلو من الصدود قيل لبعضهم ما الصديق قال اسم وضع على غير مستحق حيوان
 موجود قال الشاعر
 سَمِعْتُ بِالْصَّدِّيقِ وَمَا رَأَيْتُهُ عَلَى الْحَقِيقِ يُوجَدُ فِي الْأَمْرِ
 وَأَحْسَنُهُ مَحَالًا لَمْ يَمُوتْ عَلَى وَجْهِ الْحَارِ مِنْ الْكَلَامِ
 وقال الصادق لمعطوله
 افل من معرفة الناس واكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة
 وتسعين وكن من الواحد على حدرو قال
 أَرُوْنِي نَحْوًا لَا يَصَابُ بِبَيْتِيهَا
 وَقَلْبِي فِي الْبَيْتِ لَكَ أَرُوْنِي وَكَتَبْتُ رَجُلًا إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ رُوِيَ فِيهَا
 تَبِيعَ الْبَنَاءُ لِلَّهِ لَا تَتَى عِيْرَهُ وَلَيْسَ لِي نَزْوُ السَّيِّعِ سَيْدُ فَامْرَةٍ وَلَزْ وَلَدٌ هَلِي وَكَانَ
 يعطيه كل صاحب الف درهم فلما اسوى ثلثين الف درهم ذهب الرجل الى حاله
 وقال يحيى والله لو اقام الى اخر عمره ما قطعتم احد من وقد جئتكم بالمصطفى متفعلا
 وما حاب من بالمصطفى يتسقع وكان لبعض الاولاء قض فوقع منه يوماني
 الذخلة وكان عنده دعاء محترق للضالة ادا دعي به عاذب ودعاه فوجد الف مروط
 اوراقه وصورة الذخلة ان يقول ما جامع الناس ليوم لا رب فيه ان الله لا يجمع البيعاد

الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا وَكَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْءِ أَوْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ حَيْثُ بَعْضُ
 الْأَوْلِيَاءِ فَلَمَّا رَأَى مَكَّةَ تَشْرَفُهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَفَ مَغْشِيَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا أَتَاهَا أَنْشَدَ يَقُولُ
 هَذِهِ دَارُ هُمُرٍ وَأَنْتَ حُجُبٌ مَا بَقَاءُ الدُّمُوعِ فِي الْأَمَارِقِ لَمَّا حَرَضَ بَشَرًا لِحَا فِي مَرْضَةٍ
 الَّتِي مَاتَ فِيهَا قَالَ لَهُ أَهْلُهُ نَرَفَعُ مَائِكَ إِلَى الطَّبِيبِ قَالَ تَابِعِينِ الطَّبِيبَ يَفْعَلُنَّ
 مَا يَرِيدُ فَالْحَوَالِي عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَخْتِهِ أَدْفَعِي إِلَيْهِمُ الْمَاءَ فَدَفَعَتْهُ فِي قَارورة وَكَانَ بِالْقُرْبِ
 مِنْهُمْ طَبِيبٌ نَصَرَائِي فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْقَارورة فَقَالَ حَرِّكُوا الْمَاءَ فَشَرَّكَوه فَقَالَ إِنْ كَانَ هَذَا
 نَصَرَائِي فَأَمَّا هُوَ رَاهِبٌ قَدْ قَتَلَ الْخَوْفَ كِبْدَةً وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَمَّا هُوَ بَشَرًا لِحَا فِي لَانٍ مَا فِي
 زَمَانِهِ أَخَوْفٌ مِنْهُ قَالُوا هُوَ مَاءٌ بَشَرًا لِحَا فِي فَقَالَ لِنَصَرَائِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى بَشَرٍ قَالَ لَهُمُ اسْمُوا الطَّبِيبَ قَالُوا وَمَنْ أَعْلَمُكَ قَالَ لَمَّا
 خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي نَوْدِيْتُ بِأَبْشَرٍ بِرَكَّةٍ مَائِكَ اسْمُوا الطَّبِيبَ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بِقَوْلِهِ
 وَمَا تَكُونُ فِي الضَّمِيرِ الْأَحْمَلَةُ لَا بَنِي حُبٍّ وَالْحُبُّ حُمُولٌ وَلِبَعْضِهِمْ
 حَلْفُ الزَّمَانِ كَيَا تَيْنِ مِثْلِهِ حَنْتَ يَمِينِكَ يَا زَانًا فَكُفِّرْ وَلِبَعْضِهِمْ
 يَا نَبِيَّاهُ هَبْ مِنْ وَادِي قُبَا خَبِرْنِي كَيْفَ حَالُ الْغُرَبَاءِ كَمَا سَأَلْتُ الدَّهْرَانَ بِجَمْعِنَا
 مِثْلَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَأَنْبَى حَكَى أَنَّهُ زَنَى رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَاجْلَبَاهَا فَقَالَ لَهَا النَّاسُ هَلَّا
 عَزَلْتَ عَنْهَا حَتَّى لَا تَحْبِلَ قَالَ سَمِعْتُ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْعَزْلَ مَكْرُوهٌ فَقَالُوا مَا سَمِعْتُ
 أَنَّ الزَّانِحَةَ قَالَتْ مِيرَا الْمُؤْمِنِينَ إِذَا هُبْتَ امْرَأَتُكَ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوْقِيهِ اعْظُمَ خَوْفُهُ
 مِنْهُ وَقَالَ الْغَوْغَاءُ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرَبُوا وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا فَقَالُوا لَهُ قَدْ عَلِمْنَا مَضْرُوبَ أَجْمَاعِهِمْ
 فَمَا مَنَفْعُهُ أَتَفَرَّقْتُمْ قَالَ يَرْجِعُ أَهْلُ الصَّنَائِعِ إِلَى حِرْفَتِهِمْ فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ
 وَمَنْ يَحْتَرِقُ السَّجْدَ لِهَيْئَتِهِ يُلَاقِي الْمَعْضَلَاتِ مِنَ الْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَمَّا احْتَرَقَ السَّجْدُ مَعْظَرُ
 الْمُسْلِمِينَ أَنَّ النَّصَارَى أَحْرَقُوهُ فَاحْرَقُوا خَائِنًا لَهُمْ فَقَبِضَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً مِنَ الَّذِينَ حَرَقُوا
 الْحَيَّانَ وَكُتِبَ رِقَاعُهَا فِي الْقَطْعِ وَالْجُلْدِ وَالْقَتْلِ وَنُشِرَ عَلَيْهِمْ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رِقْعَةٌ فَعُلَ
 بِهِ بِمَا فِيهَا فَوَقَعَتْ رِقْعَةٌ فِيهَا الْقَتْلُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَلَى بِالْقَتْلِ لَوْلَا
 أَمْرِي وَكَانَ يَجْنِبُهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِي رِقْعَتِي الْجُلْدَ لَا أَمْرِي فَخَذَ رِقْعَتِي وَ

اعطى رعتك فعمله فقل ذلك المتي وتخلص ذلك الرجل فتح تريد من المهمل
 حلا فليخلق شعره فحاذه فحلاق فليخلق شعره امره بحمة الاف درهم ودهن
 الحلاق وقال مضى الى روجي احمرها الى اسعيت فقال اعطوه حمة الاف درهم
 فقال امراني طالق وان لحقوا واحد بعدك قيل ان الحجاج خمس يريد من المهمل
 في خراج وحصله مقدار مائة الف درهم فجمعت له فياء الصديقين وروى
 النعمان فلما انصرف قال له **ابن الحارث** صاقت خيلك لعلكم وقال ووالجارات اين يريد
 فما نظرت بالنظر ونظرت فقلت **ولا انصرف** بالزور فبقوا يعود **وما لست** بعد عيرك فجمعت
 ولا الجوار بعد خورده فقلت **فقال** يريد للجاحل دفع اليه الماء العالى جمعت لها
 ودع الحجاج ولحمي يعمل فيه ما يشاء وفي خمس ربحي المكي بقول الفاسد
 سألت الدنيا والخود ما لي انك **سألتها** عرا بدلي مؤتي **وما نال** كني الخواص منهن
 فقال لا اصحابا اين يحيى **فقلت** فها انما بعد خورده **وقد كنت** عند نبي كل شهيد
 فقال افساكني عرو فقلت **مسافة** يومين وثلاثة في عدي **فقال** امير المؤمنين سر كانت
 له الى حاحة فليروها الى في كتاب لاصون وجهه عن المسئلة وجاه الاعرابي فقال يا امير
 المؤمنين ان لي اليك حاجة الحياء يمسحوا اذكرها فعال حطها في الارض وكنت في
 وصر فقال يا امير اكنه حلتني فقال الاعرابي شعرات كسوتني حلة سلكي مخالبها
 فسوف اكول من خير حلال **ان التاء** يحيى وكبر صاحب **كالعيتي** يحيى بلاء التهل والجملة
 لا تزيدهم الدهر في غريب يداه **كل امرئ** سوف يحرق بالدي فعاد **فقال** لا سرده
 مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فقهنا في المسلمين لاصلمت بهامس تاسم فقال مد
 يا امير فاني سمعت رسول الله يقول اسكر في المن اتي عليكم ولدا اناكم كشر قوموا كرموه
 وروى عن الهيم بن عدي قال سارع ثلاثة نفر في الاجواد فقال رجل اسبحي الناس
 في عصر فاعدا الله من حعفر وروى **فقال** الا حرة عارة الاوسى فقال التائب قدس سعد
 عادة فقال لم رجل فليص كل واحد مسكرا الى صاحبه يساله تترجع حتى يطرب
 ويحكم على العيان فقام صاحب من حعفر وراءه واصغار حله في الزكاه يريد صيغته له

فقال يا ابن عم رسول الله ابن سبيل منقطع قال فاخرج رجلاه من الركاب وقال ضع
 رجلك واستن على الناقة وخذ ما في الحقيبة وكان فيها مطارف خز واربعة اراف
 دينار ومضى صاحب قيس فوجده نائما فقالت له جاريتاه ما حاجتك فقال ابن
 سبيل منقطع فقالت له الجارية حاجتك لهن من ايقاظه هذا كيس فيه سبعة
 دنانير ما في ارقيس اليوم غيرة وامض الى معاطن الابل بعلامة كذا الى من فيها
 فخذ راحلة من راحله وما يصلحها وعبدًا وامض لسانك ثم اذا ما اخبرتك صديق
 فاخبر وذه من الغلمان و مضى صاحب عرابة فوجده كف بصره وقد خرج من منزله
 يريد الصلاة ومعه عبدان يقودانه فقال يا عرابة ابر سبيل منقطع فصفق بيد اليمنى
 على اليسرى فقال له اه فقال والله ما تركت لي الحقوق مالا ولكن خذ هذا العبد من
 فقال الرجل والله ما كنت اذى قص جناحك فقال ان اخذتهما والا فها حران فان
 شئت فخذ وان شئت فاعتق ثم ولى يخطب الحايط فاخذ الرجل العبدين ومضى فلما
 رجعا وذكروا القصة حكموا العرابة لانه اعطى جهده وفي الاثر ان حاتم الطائي اتته
 امرأة عجوز وليس عنده غير فرس كريمة وقناة فعمد الى الفرس فذبحها وكسر القناة
 وامر العبد بشواء اللحم على حطب القناة ويطعم العجوز ومن يرد من الضيوف وكانت
 ليلة شاتيبة فصار العبد يقد قليلا قليلا خشية ان يراه احد وليس عنده حطب
 فانشده حاتم أَوَدَّ فَإِنَّ الرَّيْحَ بِرَيْحٍ حَرٍّ
وَاللَّيْلُ سَأَلَ الْكَيْلُ قُرٍّ
 عسى يراها طارق يمز إِنْ جَلَيْتُ ضَيْفًا فَانْتَحِ
فَصَلِّ قِيلَ انْشَاعًا
 قصد خالد بن يزيد فانشده سَأَلَ الْيَدُ وَالْجُودُ حُرَّانَتَا
فَقَالَ لَا يَقِينَا إِنَّا لَعَبِيدُ
 فقلت من مولاه كما فظا ولا إِلَى وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
فَقَالَ يَا غُلَامُ اعْطِ مِائَةَ أَلْفِ
 درهم وقل له ان زدتنا ذناك فانشده كَبِيرٌ كَبِيرُ الْأَمْهَاتِ مَهْدَبٌ
تَدْفِقُ كَفَاهُ النَّدَى وَشَمَائِلُهُ
 هو الحر من ابي النواحي ابيته فَلَحْمُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَائِلُهُ
 جواد بسيط الكف حتى لو انه دَعَاها الْقَبُوضُ لَمْ تُجِبْهُ أَنَا مِلَّةُ
فَقَالَ يَا غُلَامُ اعْطِ مِائَةَ
 الف درهم وقل له ان زدتنا ذناك فانشده تَبَرَّعْتَ لِي بِالْجُودِ حَتَّى نَعَشْتَنِي

وَأَعْيَتَنِي حَتَّى حَسَبْتُ أَنْفَعْتُ فَأَمَّا لَكَ وَأَمَّا لَكَ وَأَمَّا لَكَ
فَقَالَ يَا عَالِدُ اعْطِ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَقُلْ لَهُ أَنْ رَدَّ سَارِدًا قَالَ حَسْبُ الْأَمِيرِ وَمَا مَعَهُ
حَسْبُ مَا لَعَنَتْ وَكَانَ حَاتِمُ طَيْحٍ مِنَ الْأَحْوَادِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ سَحِيلًا يَقْدُمُهَا
عَلَى بَنِي طَالِبٍ وَمَارٍ وَعَلَى قَبِيلَةِ طَيْحٍ وَهَرَبَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَأَهْلُهُ إِلَى الشَّامِ وَ
حَلَفَ حَاتِمٌ وَأَسْرَهَا الْمُسْلِمُونَ مَعَ أَمْوَالِهِمْ وَدَارُوا بِهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ وَحَصَرَتْ
بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ سَأَلَتْ يَا حَتْمُ هَلْكَ الْوَالِدُ وَعَابَ الزَّوَادُ وَأَنْ رَأَيْتَ أَنْ تَحْلِيَ عَنِّي وَلَا
تَقُفْ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَإِنْ أُنِيَ كَانَ يَفُكُّ الْعَالِي وَيَجْعَلُ الْحَارَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ يَشْتَرِي
السَّلَامَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الذَّهْرِ فَقَالَ يَا حَاتِمُ هَذِهِ صَعْتَةُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَوْ كَانَ
أَنْوَلُكَ مُسْلِمًا لَتَرْتَحْنَاهُ عَلَيْهِ حُلُولُهَا فَإِنْ أَمَّا هَاكَارِجَتْ مَكَارِ الْأَحْلَافِ وَقَالَ يَا أَرْجُو
عَنْ بَرَادٍ رَعِيًّا أَفَقْرُ حَالًا مَصَاعٍ بَيْنَ جِهَتِهِ فَاطْلُقْهَا وَمِنْ مَعَهَا وَدَعْتَ لَهَا وَقَالَ
أَصَابَ اللَّهُ بَرَادٍ مَوَاقِعَهُ وَلَا حَاجَ لَكَ إِلَى لَشِيمٍ حَاحَةَ وَلَا سَلْبٍ نَعْمَةً عَنْ كَرِيمٍ قَوْمًا لَا
حَاجَ لَكَ سِدَالَتُهَا عَلَيْهِ وَرَجَعْنَا إِلَى أَخِيهَا عَدِي فَسَأَلَتْ هَذَا الزَّجْلَ قَبْلَ أَنْ
تَعْلَمَكَ حَاتِمُهُ فَإِنْ رَأَيْتَ حَصَالًا فَتَحْصِي بِحَتِّ الْهَرَبِ وَيَفُكُّ الْأَسِيرَ وَيَرْحِمُ
الضَّعِيرَ وَيَعْرِفُ وَدَالَ الْكَبِيرَ فَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ سَأَلَ فَقِيْلَهُ وَسَادَةٌ مُحْتَشِقَةٌ لِيَقَا
حَلَسَ النَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْلَمَ عَدِي وَاسْلَمَتْ حَاتِمَةُ وَفِي بَنِي الطَّلَاحِ فِي الْحَاجِلِينَ
كَانَ إِلَى النِّسَاءِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ لِلزَّوَالِ يَعْتَرِضُنَّ أَنْوَابَ السُّيُوتِ مِنَ الْمُتَشَرُّعِ إِلَى
الْمُعَرَّبِ فَقَالَ إِنْ عَمِلْتُ لَمْ يَحْتَرِ حَاتِمُ طَلَقِي حَاتِمًا فَإِنَّهُ يَتْرُكُ أَوْلَادًا عَالَةً فَقَرَأَ وَبَعِثَتْ
بَابَ النِّسَاءِ وَلَمَّا أُنِيَ حَاتِمٌ عَلِمَ أَنَّهَا طَلَقَتْهُ فَاحْدَسَهُ وَهَطَّ بَطْنُ الْوَادِي فِي حَافِ صَيْفَانِهِ
فَرَلُوا عَلَى بَابِ الْحَمَاءِ كَمَا هِيَ عَادَتُهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِالطَّلَاقِ فَضَافَ بِهِمْ امْرَأَةٌ حَاتِمَ وَقَالَتْ
لِحَارِيتِهَا أَدْهَى إِلَى اسْ عَنِّي الَّذِي يَرِيدَانِ يَتْرُوحُ فِي هَوَالِي أَنْ أَصِيَابَ الْحَاتِمَ يَرْلُوا سَا
فَارْسَلُ لِيَا نَتْنِي يَقْرُؤُهُمْ وَلَيْسَ سَقْتُهُمْ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ لَطَمَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا الَّذِي
أَحْرَبُكَ أَنْ تَطْلُقَ حَاتِمًا لِأَهْلِهِ وَرَجَعَتْ الْحَارِيَّةُ وَاجْتَبَاهَا فَقَالَ سَادَهُ بِي الْحَاتِمَ وَأَعْلَمَهُ
بِالْأَصْيَافِ فَارْسَلُ لِيَا نَتْنِي وَلَسَا الْأَصْيَافُ وَبَحْرًا تَقْدِسُ عَنْدَهَا وَحَدَّثَتْ حَاتِمَةَ

امرأة حاتم قالت اصاب كبادية عام حجارة فبنتنا ليلة ليس عندنا ولا عند احد الى
 شيء وعلى حاتم اولاده حتى ناموا وهو اشد ناء جوعا فنام ودققت له لما به من الجوع
 فسكت وهو غير نائم ونظر في فناء الحباء فاذا امرأة قد اقبلت فقالت يا حاتم انت بك من
 عند صبيان يتعاونون كالكلاب فقال احضري صديا لك فوالله لا شبعتم فقلت
 له يا حاتم برذا تشبعهم وانت واولادك من اشد الناس جوعا فلما جاءت المرأة اخذ الله
 وعمل الى نفسه فذبح ثراجه نارا وودع اليها شفرة وقال قطعي واشوي وكلي واطعمي
 صبيانك فلما شبعت المرأة واولادها ايقظت اولادى فاكلوا ومضى الى الحى بيتا
 بيتا يقول نهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وتفتت حاتم بكسائه وجلس ناجية
 فاكلوا الفرس كلها ولا والله ما ذاقها وانه لاشدهم جوعا ومن شعره
 اَمَا وَى اِنَّ الْمَالَ غَدٍ وَرَاحٌ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْخَادِيَةُ وَالذَّكْرُ وَقَدْ عَلِمَ الْاَقْوَامُ لَوَ اُحَاتَمُ
 اَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ كَرُوفُ وَرَوَى كَن قوما غارا واعلى طى فركب حاتم فرسه واخذ
 رجلا ونادى عشرته فلقى القوم وهزمهم فقال كبيرهم يا حاتم هبلى رجلك فرجى به
 اليه فقبل له لم تعرضت نفسك للهلاك ولوعطف عليك لقتلك فقال قد علمت
 ذلك ولكن ما جواب من يقول هبلى وروى انه لما مات حاتم ادعى اخوه انه يخلفه
 فقالت امه هيهات شتان والله ما بين خلقتي كما وضعت فبقى والله سبعة ايام
 لا يرضع حتى القمت احدك بى طفلا من الجيران وكنت انت ترضع ثديا ويداك على
 الاخر فاني لك ذلك ٥ يعيش النداء ما عاش حاتم طي ٥ ولان مات فامت للشياخ ايام
 كان العرب اذا اشتد البرد وهبت الرياح ولم تشب النيران فرقوا الكلاب حوالى الحى يطعمها
 الى العمد لتسوخش فتنبخ فتهتك الضلال وتلقى الاضياف على نباها فصل ومن
 البخلاء الحطية حربة افسان وهو على باب دامر وبيده عصاة فقال ناضيف اشار الى
 العصاة فقال لكباب الضيفان اعدتها ومنهم خالد بن صفوان كان يقول للذئب
 اذا وقع بيده يا عيار كم تغير وكم تطير لا طيلن ضجعتك ثم يطرحه فى الصندوق ويقفل
 عليه واستاذن رجل على صديق له بخيل فقيل هو محموم فقال كلوا بين يدي حتى

يعرق وكان عمرو بن يزيد الاستكمحي لا جذا فاصابه القولنج فمقنه الطبيب مدبر كبير
 فاخل ما في بطنه في الطست فقال لعالمه اصنع الدهن الذي يدل في الطست
 واصرح به وكان المصور الحليفة شديد البخل حذا امره مسلم الحاد في طريقه فعدا
 له يوما بقول الساعره اعز بين الخامين نوره يبيه حياثه وحيزه
 ومنكه يشويه كالثور انا تعدت رعت سؤره حتى طرب المصور ثم قال
 يا ربيع اعطه نصف درهم فقال مسليا امير المؤمنين لقد حدثت لحشام فامر
 لي بثلاثين الف درهم فقال تاحزن من بيت المال ثلثين الف درهم يا ربيع حد
 منه المال فما زال الربيع يلتمس حتى وقع الرضا ان مسلم يحذ ولحق بالذهاب و
 الاياب يعيرتي في المستطرب واما اهل مرو فانهم موصوفون بالبخل فمن عادتهم
 اذا توافقوا في سفر ان يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويتكلم في حيط ويجمعون
 اللحم كله في قدر ويمسك كل منهم طرف حيطه فاد المستوى تحرك كل منهم خطره و
 اكل اللحم ويتفاهمون المرو فقل لبخل من استبح الناس قال من سمع وقع اصبر
 الناس على طعامه ولا تنسق حراجه فيل لبصمهم اما يكسوك محمد بن يحيى فقال
 والله لو كان له بيت حملوا اثر اوجائه يعسوب ومعه الابداء تشعاء والملثكة
 صماء يستعين منه اسره ليحط بهاميص يوسف الذي قد من در ما اعانته اما
 فكيف يكسوني لو ان دارك اذنت لك لحدثت ان ابيصق بهاء المنزل
 وانا لك نوسف يستعيرك انة ليحط قد قصيده لم تفعل وكان المتنبي
 يحيا لحد امد حه انسان بقصيده فقال له كم املت متاعا على مدحك قال عشرة
 دنانير فقال والله لو بدت فطن الارض بقوس السماء على حاه الملكة ما دعت
 لك دنانير قال دعمل كما عهد سهل بن هرون يوما فلن يرح حتى كاد يموت من
 الجوع فقال ويلك يا علام اساعد اثنا فاقى نقصه فها ديك مطبوع فتامله فقال
 ايس الراس قال وميته قال والله اني لا اكره من يرحى رجله فكيف برأسه ويحك
 اما علمت ان الراس ينس الاعضاء ومنه يصرح الديك ولولا صوته ما اريد

فرقد الذي يتبرك به وعينه الذي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الذي
 ودماءه عجيب لوجع الكلية ولم تر عظامه تنشق تحت الأسنان من عظم راسه وحسبك
 ظننت اني لا اكله اما قلت عنده من ياكله انظر في اي مكان رعيته فانتني به فقال
 الغلام والله ما ادري اين رميته قال لكني اعرف اين رميته رميته في بطن الله
 عسيبك اشتكى رجل مروزي صدره من سعال فدله على سويق اللؤلؤ فاستقل
 التنفقة وراى الصبر على الوجع اخف عليه فاتاه بعض صدقائه فدله على ما التخالة
 وانها يجلو الصدور فامر بالتخالة فطبخت له وشرب ما بها فجل صدره ووجد يعصم
 فكان يتغذى ولا يتعشى فقال لامراته اطيني لاهل بيتنا التخالة فاتاه يعصم و
 يجل الصدور فمروءا وغذاء اشترى رجل من البخلاء دارا وانتقل اليها فوقف ببابه
 سائل فقال فتح الله عليك ثم وقف ثان وثالث فقال لهما ذلك القول ثم التفت الى
 ابنته فقال لهما اما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت يا ايت مادمت متمسكا
 لهم بهذه الكلمة مانبا الى كثرة ما قلوا قال اعرابي لتزول ذل به نزلت بولد غير مطو
 ورجل بك غير مسرف فاق بعد ما وارحل يده زفقت الى نهبان ثم صقوا فكري
 عرف ساعد بطر الكاظم فقتلها عشرين وهما مخبئها فلما ذكرت لهم رطلها عشرين
 قال اصحاب محمد بن الحنفية له انا نخشى ان نقتل عندك فوق مقدار شهواتك فلو جعلت
 لنا علامة تقوم عليها فقال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغداء وقال عمر بن
 ميهون مررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يتخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقلت
 احدهما ان صد يقالى دارني فاشتهى راسا فاشترى به وتغذينا فاخذ عظامه
 فوضعت على باب دارى لتجمل بها فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره
 يوهم الناس انه الذي اشترى الرأس وقال رجل من البخلاء لاولاده اشترى الى
 لهما فاشترى فامر بطبخه فاكله جميعه حتى لم يبق الا عظمه وعيون اولاده ترمقه فقلت
 ما اعطى احدا منكم هذا العظم حتى يحسن وصفه كله فقال ولده الاكبر امش مشها
 وامضها حتى لا يبقى للذي فيها مقيلا قال لست بصاحبها فقال لا وسط الوكها يا ابا

والمحسها حتى لا يدري أحد هي لعام أو لعامين قال لست صاحبها فقال الأصغر يا
 انت انظروا قتراد قها واسقها سقا قال انت صاحبها وهي لك رادك الله معرفة وحرما و
 وقف اعراي على الى الاسود وهو يعذني سأل عليه ورة السلام تراقبل على الاكل و
 لم يعر عليه فقال له الاعراي ما انتي مررت باهلك قال كان ذلك طريقك قال لم اترك
 حلي قال كدلك كان عهتك بها قال ولدت قال لا بد لها ان تلد قال ولدت علمير
 قال كدلك كانت امها قال مات احد هما قال كاتب ما فقد وعلى رضاع اثنين قال قتر
 مات الاخر قال كان ما بقي بعد الحيرة قال وماتت الاخرى قال حرمي على وليها قال اطلب
 طعامك قال لا اخل ذلك اكلته وحدي والله لا دمه يا اعراي حرم اعراي وود ولاه
 الخراج بعض القواحي فوبره عليه اعراي من حينه وقدي ماله الطعام وسأل عن اهلها
 وامراه وداره وكله وجهه فقال طيبون تروى الطعام ولم يطعم الاعراي فاسأله عليه
 النوال فقال ملحال كلني انتاع قال مات قال وما الذي اماته قال اخطى بعظم من عظام
 حملك رويق فمات قال ومات رويق قال نعم لكنهم نقله الماء الى قرا عير قال وماتت ام
 عير قال نعم قال وما الذي اماته قال كرهة مكانها على عير قال ومات عير قال نعم قال وما
 الذي اماته قال سقطت عليه الذر قال وسقط الذر قال نعم فامره بالعضاضا
 فولي هار ما احتلم الرشيدي ولم جعفر في الماء الودج واللور يبع ايتها الطيب فحصر ابو
 القاصي مساله الرشيدي عن ذلك فقال يا امير المؤمنين لا يقصص على حائض فحصر
 فاكل حتى اكفى فقال له الرشيدي احكم فقال قد اصطلح المحصنات يا امير المؤمنين بصحت
 الرشيدي وامره بالف دينار فبلغ ذلك ربيعة فامرت له بالف دينار الا دمار حصر
 على الودج فاكل منه لقمة فقيل له هل يعرف هذا قال هذا وحياتك انك الضراط المستقيم
 فلانني الحارث ما تقول في الفالودج قال وددت لو انها وملك الموت اعتلما في
 صدرى والله لو ان موسى لهي وعيونها الودج لاس ولكن لقيه بعضي كانت
 العرب لا تعرف الا اللون انما كان طعامهم اللحم يطعم بالماء والملح حتى كان من معوية
 فاتخذ اللون قبل لبعض الحلاء ما العرج بعد السنة قال ان يصدر الصبي الضوم

صعد وأعظم على المنبر فقال ورد في الحديث أن من لأط بغلام جاء يوم القيامة حراماً
له على كنفه فصاح رجل تركي يا ويل كمل من غلام فقال له رجل لا تخف أنت
لأن من يملك يوم القيامة عمر بن العاص أمه كانت بغية عند عبد الله بن جنان
فوطأها في طهر واحد بوهب وأمية بن خلف وأبو سفيان بن حرب والعاص بن
وائل فولدت عمر فادعاه كلهم فحكموا فيه أمه فقالت هو للعاص لأن العاص كان
ينفق عليها وكان أشبه الناس بأبي سفيان قال رجل لمعوبة ما أشبه استك باستر
أمك قال ذاك الذي ولجها بيت أبي سفيان **فصل** كان النعمان بن المنذر قد
جعل له يومين يوم يؤس من صاده فيه قتله وإبراه ويوم نعيم من لقيه فيحسن
إليه وإغناه وكان رجل من طي قد خرج ليطلب الرزق لأولاده فصادفه النعمان في
يوم يؤس فعلم الطائي أنه مقتول فقال حيّا الله الملك أن لي صبيةً صغاراً ولم يتفقا
إلا في قتلي بين أقر التهار والخره فان رأى الملك أن أوصل إليهم هذا القوت وأوصيه
بهم أهل المروّة من الحي ثم أعود للملك فقال له النعمان لا أذن لك إلا أن يضمّنك
رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدى نديم النعمان معه فقال أيها
الملك ناأضمّنه فمضى الطائي مسرعاً وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتنا فأتى
للقتل فقال ليس للملك على سبيل حتى ياتي المسافلاً قريب المسافلاً النعمان أتاه
للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلاً وإسرجان يكون الطائي فلما قرب
أداهو الطائي قد اشتد في عده مسرعاً حتى وصل فقال خشيت أن ينقضى النهار
قبل وصولي فعدت ثم قال أيها الملك حرماءك فاطرق النعمان ثم رفع رأسه فقل
ما رأيت أعجب منكم أما أنت يا طائي فما تركت لأحد في الوفاء مقاماً يفتخريه وأما أنت
يا شريك فما تركت لكرم سماحة يدكر بها في الكرماء فلا أكون نا الأرم الثلاثة إلا وأن قد نعت
يوم يؤس عن الناس ونقضت عادي كرم الوفاء الطائي وكرم شريك فقال للنعمان
ما حملك على الوفاء فيه تلاف نفسك فقال من لأوفاء للأدنين له فأحسن إليه النعمان
وفصله بما اغناه قيل أن وأعظم قال فموعظته أن الله تعالى يرسل إلى المرأة ملكاً

ولادتهما في موضع ذلك الموضع منها حتى يخرج الولد فادأرجح أرسل ملكا آخر وياضهم لفرج
ويصغره حتى ترجع إلى الحال الأولى فقام رجل من الحاضرين وقال أصليح الله الإمام
أن الملك الثاني ما دخل إلى من لم يصحك الناس وقع في بعض العساكر عترة من القس
فوتب حراسا إلى دانتة ليخرجها فصيتر الحمار في الدناب فقال يخاطب العرس هب
أن جهتك عرس ما صيدتك كيف طالت قال رجل لولده وهو في المكس في أي
سورة است فقال له لا اقم بهذا البلد ووالدي بلا ولد فقال لهرى من كنت
است ولده فهو بلا ولد وأرسل رجل ولده فسترى له حلا طويلا للبهير طوله عشرين
دراعا فوصل نصف الطريق فزجع فقال يا انت عترو دراغا في عرس كز قال في
عرس مصدسى مك يا بني كان رجل قبح الوجه وأرجل وهو يستغفر الله فقال
أرى لك أن تحمل بهذا الوجه على ختم تلغ عمر من عبد العير أرايه استرى فقص
حاتبه بالف دينار وكنك إليه عومت عليك الأمانعت حاتمك بالف دينار فجعلتها
في طن الف حايغ واستعملت حاتمك وروى فضه وقشك عليه رحم الله امرأ
عرب قد مره فلي بعد طوره أهدك عبد الله من حصر لعاوية قاهرة من العالية
فساله كرافق عليها فذكر ما لأخرى فقال هده عالية فقصت بذلك وحكي فحماقه
أهل قروين أن رجلا منهم كان عبد امرأتان فمرصتا فاقى الطبيب فحرف فقال الطبيب
أخي ما هما بعد أفوصع الماء أن في قاهرة واحدة وسد وسط القاهرة حطافا لما اتى
الطبيب قال هده القاهرة ما هما وهذا الحطاف الحذيين المائين فقال له رجل لير
لا شدت المحيط من داخل القاهرة حتى لا يمتزحاف قال بهوت وقال عبد الملك
من عمرى رايت رأس الحسين بين يدي ابن زباد في قصر الأمانت فترأيت رأس ابن
زياد لعبد الله بين يدي كحمار فترأيت رأس الحمار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت
رأس مصعب بين يدي عبد الملك وذلك في تنقي عترة سبه وجاء رجل إلى
سليمان فقال يا بني الله أن لي حمارا مسرقا أو قروى ولا أعرف السارق فمادى
الضلالة حامعة ثم خطهم وقال فخطته وإن أحدكم لسرق أو جاره فتريد خل

المسجد والريش على راسه فسمع رجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم
 ورفى أن الأيل يشبه بقرة الوحش وهو مولع بأكل الحيات ودرها السبعة فتسيل
 دموعه تحت شاحر عينه حتى تضير فقرتين من كثرة ذلك ثم تجرد تلك الدروع
 فتضير كالشمع فتؤخذ وتجعل دواء للسم وهو الذي يفتنى بالباد زهر الحيوانى و
 أجوده الأصفر وأكثر ما يوجد فى بلاد الهند وفارس وإذا وضع على لسع
 الحيات أبرأها وأرضعه للمسوع فى فيه نفعه البرغوث كنيته أبو وثاب هو
 ينسب إلى ورائه ويقال أنه على صورة الفيل قيل إن ديبها شد من عضها وهو
 ليس بدبيب ولكن البرغوث كما قالوا حديث يستلقى على ظهره ويرفع قوائم
 فيزعزع بها فيظن من لاعلم له أنه يمشى تحت جنبه وكان أبو هريرة يقول ثوبه
 فيلنقط البرغوث ويدع القمل فقيل له فى ذلك فقال بدأ بالفرسان ثم أتى بالرجال
 وأشد أعرابى **هـ** كَيْلُ الْبَرْغِيثِ كَيْلُ الْفَقْدَانِ **هـ** لا بَارَكَ اللهُ فِي كَيْلِ الْبَرْغِيثِ
 كَأَنَّهُمْ يَجْهِي دُخْلُونَ بِهِ قُضَاةٌ سُوءٌ عَلَى مَالِ الْكُوفَةِ **هـ** روى عن النبي أنه سمع
 رجلا يسب البرغوث فقال لا تسبه فإنه أيقظ نبيك الصلاة فصل عن علي بن
 أبي طالب أن البغال كانت تتناسل فدعا عليها ابرهيم لأنها كانت تسرع فى نقل
 الحطب لنا بالمنخيق فقطع الله فسها حتى أن رجلا كان له بقرة وكان يشوب لبنها
 بالماء فجاء سيل الوادى فغرقها فجعل صاحبها يندبها فقال له بعض بنيها يا ابت أن
 المياه التي كنا نجعلها فى لبنها قد اجتمعت وغرقتها والثور الذي يجعل الأرض اسه
 كيوتاه واسم الحوت التي تحت الأرض يهوت قال هو من إذا أخذت قلب البومة و
 جعلته على اليد ليسرى من المرأة وهى نائمة فأنها تحدث بجميع ما فعلت فى يومها
 فى كتاب عجائب الحيوانات التمساح على صورة الضب وظهره كالسحفاة ولا يعمل
 الحديد فيه وطوله فى الغالب ستة أذرع الى عشرة فى عرض ذراعين أو ذراع
 ويقيم فى البحر تحت الماء أربعة أشهر لا يظهر وذلك فى زمن الشتاء ويتغوط من فيه
 فيحصل فيه الدود فيؤذيه فيخرج الى البر ويفتح فاه فيأقلى إليه طير يقال الله القطط

بعد حل منه فيلنقط الذود فيكون له عداء وللنجاح استيراحته ويبيض شير
 مفضله وهو يخص في التزاد افرح بما بعد الحبل صار قد لا ومارل البحر صار
 مساحا وفكة الاسفل لا استطع بحركه لان فيه عظم امتصلا صدره وقد سلط الله
 عليه كلب الماء يعال انه يلطخ مسبه بالطس وبعاقل الصاح وينب في فيه ويستاعر
 لنعمونه واد احصل في جوده داب ما عليه من عبوة طبه ومطع امعانه ومراقطيه
 فيقتله ويخرج الثعلب من طرعه امره انه اذا سلط عليه الراعيه تحملها وجاه الى
 الماء وقطع قطعة من صوفها وجعلها في فيه ورمل في الماء والراعيه تطير قليلا قليلا
 متى تجمع في تلك الصوفه فيمس رأسه في الماء ثم يخرج في حلية الاولياء (الاسد
 مرس وعادته التساع والوحوش ماحلا الثعلب وهم عليه الذئب فعال للاسد اذا
 حصر واعلمني فلما حضر الثعلب اعلمه الذئب بذلك فقال الاسد يا ابا العوار ملو
 كت قال كت اقبل لك الذئب قال فاني شئ اصدده فعال قل لي ان حروء توحد
 بعرفوبها في معدة نصرت الاسد سيد في ساق الذئب فادماه ولم يجد شيئا فخرج
 ودمه يسيل على رجليه واسل الثعلب فمزقه الذئب فاداه يا صليب الحق الفجر
 اذا حالست الملوكة فاطرماد اخرج منك فان الحارس الامانات حكى ان ابا نصير
 من مروان اكل مع بعض مقدري الاكراد فاني على سباطة مجلتيين مشورتين فلما
 راها صحت فقال له كم قصصك قال كت اقطع الطريق في عموان تساني فتر
 في باس فاسد به فلما اردت قتله الثقب فواي حملتين فعال تهيدا الى انه قابلا طليا
 فقتله فلما رايت هائيل المجلتيين تدكرت سمعه في استشهاده بهما فقال ابو نصر
 والله لقد شهد للرجل ثم امر به فصررت عنقه في الحديد ان التقي لما فتح حيرا
 اصاب سمار السود فكلمه فقال ما لي بك فقال يريد من شباب اسرح الله من قل
 سدي سنين سمارا كلها لا يركبها الابن وكت اتوقعك لتركس لانه لا يروق مرسل
 حذي عري ولا من الابياء عيرك واني عند يهودي يبيع نطف ويصرب ظهره
 وكت اعثر به عند اسماء التقي ريعه ورا وكان يركه في حواجر فلما مات التقي

الى بئر فتزدي بها جزعاً علياً وكانت قبر حكي أنه كان بالبادية رجل ولا حمار وكلب
 وديك فالديك يوقفه للصلاة والكلب يحرسه اذ انام والحمار يحمل ثأته اذ ارحل فجاء
 الثعلب فاكل الديك فقال عسى ان يكون خيراً ثم جاء الذئب فبقربطن الحمار فقال
 عسى ان يكون خيراً ثم اصابه لكلب بعد ذلك فقال لاحول ولا قوة الا بالله عسى
 ان يكون خيراً قال ثم ان جيرانه من الحي اغير عليهم فاخذوا فاصبح ينظر الى منازلهم
 وقد خلت فقال انما اخذوا باصوات دوابهم فكانت الخيرة في هلاك ما عندي فمن
 عرف لطف الله رضى بفعله روى ان خطافاً وقف على قبة سليمان وتكلم مع
 خطافة وراودها عن نفسها فامتنعت منه فقال تمنعين مني ولو شئت قلبت
 هذه القبة فسمع سليمان ذلك فندعاه وقال ما حملك على ما قلت فقال يا بنى الله
 العشاق لا يؤخذون باقوالهم حكي ان رجلاً رأى خنفساء فقال ما يصنع الله بهذا
 فابتلاه الله بقرحة عجزت الاطباء عنها فراه رجل وهو في الفرع فقال ليتوني بخنفساء
 فاتوه بها فاخذها وحرقتها واخذ رماها وجعل منه على تلك القرحة فبرئت فعلم ان
 الله تعالى لم يخلق شيئاً عبثاً قيل انما سميت الخيل خيلاً لانهما تختال في مشيها وعن
 ان الله سبحانه خلق الخيل من الريح الجنوب الدجاجة كينيتها امرئ ناصر الدين وامر
 الوليد قال ابو الفتح **هـ** **الْمُرَّانُ الْمُرُّ طَوَّلَ حَيَاتِهِ** **مَعْنَى** بَأَمْرِ لَا يَزَالُ يُعَالِجُهُ
كَذَلِكَ دَوْدُ الْقَرْيَةِ يَسُجُّ دَائِماً وَهَمْلُكَ عَمَّا وَسَطَ لَهُ وَنَائِجُهُ قالوا ان البيت اذا بخر
 بورق القز هرب منه الذباب وكذلك قالوا ليس في الارض سمع يعرض على
 عظم الا وكسر العظم صوت بين لحية الا الذئب فان لسانه يبرى العظم كبرى
 السيف ولا يسمع له صوت الرخ طائر عظيم الخلقه يوجد بمنزلة الصبي ذكراً الانثى
 عن بعض المسافرين في البحر انهم ارسوا بمنزلة فلما اصبحوا وجدوا في طرفها المعاناً
 وبريقاً فاذا هو كهية القبة العظيمة على مائة ذراع فلما ادنوا منها اذا هي بيضة
 الرخ فضربوها بالمعاول فاذا فيها فرخ عظيم كانه جبل فتعلقوا بريشة من جناحه
 وقطعوا من لحمه وطبخوا من ذلك وحركوا القدر بحطب من تلك الجزيرة وكان فيه

مساج فلما اكلوا من ذلك الطعام اسودت لحامهم ولم يتيسر واعد ذلك من اكل
 ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حر كوا به القدر موعود التمس
 فلما اصبح احائهم الرج فوجدهم صعدوا نحرهم صعدوا ذهاب واتى في رحليه
 بحر عظيم كالنخابة وتنعهم بعد ما ساروا والقاء على سعيته تم فسقت النفس ترو
 انحام الله تع وبقي معهم اصل رتة من رتة فرجه كانوا يحملون فيها الماء فتح
 سع قرب ماء في الامتال ان تلك من الزباير ترافقوا وحلوا بلدة وفي الشتاء
 فعالوا يسعي ان يحد لها حمر اسكر منه حتى يطيب الهوى فانوا الى امرأة فدخل
 واحد في حمرانها والثاني في فرجها والثالث في درها فلما طاب الهوى حروا
 فسألوا بعضهم بعضا عن المدة فقال الذي دخل حمرانها كان يمر لي مر لا
 معطر الا انتم منه الا رائحة الطيب وقال الذي مر له الفرج انا داسيت تسد ايد الهوى
 لانه كان يدخل علي في كل حس فارس معتدل العامة على راسه باح احمر وارو
 عنه من راويه الى راويه وهو يطوف في روايا اليه ولا يدعي اياما ساعته حدة
 وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه على باب
 مرلي واروي كل ساعة عني خرجه مدليل على باب دارى حتى يخرج من دارك
 وكان زنادا حل دارى انا فصل ستور الزباد يؤتى به من بلاد الهند وهو اكر
 من هذا التنور لكنه على لونه وحصرت مع بعض الحكام فاني اليه تنويرين فقلت
 اريد انظر كيف ياخذ الزباد منه فطلب الحامد فرأيت بعد علاج قد قص على جلى ذلك
 التنور فعليه واداحت فرجه فرج اخرسه به وكان بعصره والزباد مخرج منه حتى
 لحد ما صاح اليه وكنا نسمع من ذلك ان الزباد من عرو ذلك التنور وكان عطا
 واما الضلالة فيه ففي حتمتها السكال لانه فصله حيوان غير ما كوال اللحم في الكسك ان تباد
 هو ارجيوان يوجد مارص لترك له فرس عليه اثنتان وسبعون سعة تحقوه وادرا
 همت لترح سمع له بصويت عجب وفيه سعة تورب سماعها الكاء والحر والحر
 نورت الفرج والضحك وفي بعض الكسك ان من الحيوانات حيوان يوجد بالغياص في

قسبة انفسه اثنا عشر نقبا اذا تنفس سمع له صوت كصوت الزمار فتاتي به الحيوانات
 لتسمعه فتدشش فيغفل بعنهما من الطرب فيثب عليه فياخذه ويأكله وهي
 تعلم منه ذلك وتحترز ومن عجيب امر الضان اذا تسافت وقت المطر لا تميل و
 عند هبوب الريح اذا كانت شمالية حملت ذكرا وان كانت جنوبية حملت انثى في
 الحديث ان الضفدع كانت تميل الماء فيها وتطفي به النار التي اوقدها الكمرود
 للخليل فمن ثم ترى ظهورها كالحترق من النار وان الوزغة كانت تميل الحطب
 وتضرم النار على ابرهيم قال بعض علماء الجهوران الرقص والوجد الذي يتعاطاه
 اهل البطالة من الصوفية اول من ابتدعه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل هذه
 الحالة هي حالة عبادة العجل قال ذو النون المصري رايت عقربا على شاطئ بحر
 النيل فنظرت واذا ضفدع قد صعد من الماء واقي اليه فحملها على ظهره الى ذلك
 الجانب قال فلحقته حتى اتت الى شجرة فوجدت تحتها غلاما ناما مخمورا وعلى صدره
 حية عظيمة فلتسعت العقرب راس الحية وقتلتها ثم رجعت الى ظهر الضفدع فعبث
 بها الماء فايقظت الغلام واخبرته بذلك فتأب الى الله توبة نصوحا في الحديث من
 قال حين يمسى اعوذ بكم يا رب الله التامات من شر ما خلق ثلث مرات ثم قال السلام
 على نوح في العالمين لم تضره العقرب ولا الحية والسن في ذكر نوح دون غيره انه
 لما ركب السفينة رساله الحية والعقرب ان يحملها معه فشرط عليها ان لا يضرا
 من ذكر اسمه بعد ذلك فشرط له ذلك العنق طائر عظيم الخلق له وجه انسان وفيه
 من كل حيوان لون يبيض بيضا مثل الجبال سميت بذلك لان في عنقها طوقا
 ابيض وهي تحتطف الفيل كما تحتطف الحداة الفارة وكانت في قديم الزمان بين
 الناس الى ان خطفت عروسا بحليتها فذهب اهلها الى خالد بن سنان بنى ذلك
 الزمان فدعا عليها فذهب الله بها الى بعض الجزائر التي خلف خط الاستواء وهي
 جزيرة لا يصل اليها احد وجعل قوتها في الفيل والكركدن وغير ذلك خرج رجل
 خارج البلد وكان له صديق فاقى الى زوجته فضا جعها وكان لصاحب المنزل كلب

لا يشع لبارك الله لكر فيها ثم رماها من يده وحضر اعرابي مجلس قوميتن كسرون
قيام الليل فقالوا له يا ابا امامة اتقوم الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول واجع
وانام وجاء اعرابي على مائدة التجاج وكان عليه حلواء فاكل لقمة فقال التجاج من
اكل من هذا شيئا ضريت عنقه فامتنع الناس وبقي الاعرابي ينظر الى التجاج مرة
والى الحلواء مرة ثم قال ايها الامير اوصيك باهلي خيرا ثم اندفع ياكل فضحك التجاج
واحرله بصلة دفع اعرابي ابنه الى المعلم فغاب عنه مدة ثم قال في اى سورة انت فقال
في قل يا ايها الكافرون قال بنس العصابة انت فيهم ثم تركه مدة وقال في اى سورة
اليوم انت فقال في اذ جاءك المنافقون فقال ما انتقلب الا على او قاذ الكفر عليك بغنمك
فارعا وقال الا صمعي كنت بالبادية فرايت اعرابية على قبر تبكي وتقول لمن للسؤال
ومن للعالي ومن للخطب ومن للحمة ومن للكماة فقلت لها من هذا الذي مات هؤلاء
كلهم هموتة قالت هذا ابو مالك الحجام صهر ابي منصور الحائك فقلت وعليه لعنة الله ما
ظننت الا انه سيد من سادات العرب وسرق اعرابي حبرة فيها دراهم ثم دخل المسجد
يصلى وكان اسمه موسى فقرأ الامام وما انك يمينك يا موسى فقال والله انك لساجر
ثم رعى بالصرة وخرج ودخل اعرابي يصلى في المسجد وكان اسمه موسى فقرأ الامام يا موسى
ان الملائكة ترون بك ليقتلوك فاخرج ابنى لك من الناصحين فترك الصلوة وولى هاربا
فجلس على باب المسجد وبید عصاه فقرأ الامام وما انك يمينك يا موسى قال هي عصاي
يا فقيه ان خرجت الى عندي علمت لك قبرا على باب المسجد وحكى الا صمعي قال خرجت
في طلب ابله وكان البرد شديدا فاذا اجماعة يصلون الظهر ويقربهم شيخ ملثف بكساء
من شدة البرد وهو يقول **اَيَا رَبِّ اِنَّ الْبَرْدَ اصْبَحَ كَالْمَاءِ** وانت بجالي عارلا لا تعلم
فَاَنْتَ يَوْمًا فِي جَهَنَّمَ مَدْخَلِي ففى مثل هذا اليوم طابعتني **قَالَ اَصْمَعِي فَقُلْتُ يَا شَيْخُ**
ما تسبحي ان تقطع الصلوة وانت شيخ كبير فانشأ يقول **اَيُّ طَمَعٍ رَبِّي اَنْ اَصْلَحَ عَارِيَا**
وَبَكْسُو عِرْكَ كَسُوَّةَ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ فوالله لا صليت ما دمت عاريا **عِشَاءً وَلَا وَقْتُ الْغَيْبِ لَعَنَ**
وَلَا زَعَمْتُ قَالُوا بَلْ لِلظَّهْرِ وَالْحَرِّ ولان يكسني ربي قميصا وجبة

أَصْلِي لَهُمَا أَعْتَقَ النَّفَرِ وَأَعْمَى سَعْدَ مَرَعَتَ فَمِصَاوَحَتَهُ وَوَهْمَتَهُ مَالَهُ وَقُلْتُ
 قَدْ وَصَلَ فَاسْتَقْبَلَ التَّلَهُ وَصَلَى حَالاً عَلَى عَيْرِ وَصَوَّ قُلْتُ لَهُ وَصَلَى وَاسْ حَالِ
 بِأَلَا وَصَوَّ وَأَبَا يَقُولُ إِلَيْكَ أَعْتَدْتُكَ مِنْ صَلَاتِي طَالِبًا عَلَى عَيْرِ طَيْرٍ مِنْ مَوْعِيَاءِ عَوَقَاتِي
 وَأُمِّي بِرَدِّ الْمَاءِ يَارَ تَطِيفَةً وَرَجُلًا لَا تَقُو عَلَى تَعْرِكِكُمْ وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَرَ اللَّهُ تَسَاتِيًا
 وَأَقْبَسَكُمْ يَا رَدِّ وَجْهَ صَنِيعَةٍ وَلَنْ أَمَّا لَفَعْلَ قَالَتْ عَمْرُو بِمَا تَنْتَ مِنْ صَعْبٍ وَمِنْ شَفِ لِحْيَةٍ
 فَصَحَّكَ مَهْ وَتَرَكْتَهُ وَصَلَى أَعْرَافِي مَعَ نَوْمِ قَتْرِ الْأَمَامِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَنْ أَهْلَكُنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِي
 فَعَالَ الْأَعْرَافِي هَلْ كُنَّا لَهُ وَحْدَكَ إِيْتَرُ كَانَ لِلدَّسِ مَعَكَ فَتَقَطَعَ الْعُودُ وَالصَّلَاوَةُ مِنْ شِدَّةِ
 الصَّهْحَانِ فَصَلَّ حَلَسَ بِعَصَا الْأَعْرَابِ يَسْرِبُ حَمْرًا فَاحْتَاكَ إِلَى بَيْتِ الْحَلَاءِ فَلَمَّا دَخَلَهَا
 أَكْرَمَ الصَّلَاةَ بِصَحْوَةٍ لَا يَنْتَدِي إِذَا مَا حَلَا الْإِنْسَانُ مِنْ بَيْدٍ عَائِظٍ تَرَأَتِ بِالْأَسَاقِيَةِ مَسَاجِدَ فَحَصِيَّةِ
 فَسْ كَانَ دَاغِقًا فِي عِلْمٍ طَالٍ وَمَنْ كَانَ دَاغِقًا فِيهِ وَسَطُ لِحْيَتِهِ وَحِكْمِي الْأَصْمَعِي أَنْ
 عَمْرُو أَمْسَ الْأَعْرَابِ حَلَسَ إِلَى قِيَامٍ يَتَرَبَّوْنَ بَيْدًا فَسُودَاتُهَا تَسُودُهَا فَتَنْتَمِتُ لِقَاتِ
 حَتْرُونِي عَنْ مَسَائِكُمْ إِيْتَرُ مِنَ الْبَيْدِ قَالُوا بَعْدَ مَا لَتَ بَكْرَنَ وَرَبَّكَ لَكَعْبَةُ قَالَتْ وَاللَّهِ لَأَنْ
 صَدَقْتُمْ فَمَا مَسَكُمُ مِنْ عَرَفٍ لَهَا وَصَلَى أَعْرَافِي حَلَعًا مَا مَرَّ لَنَا أَنْ نَسْلُكًا نُوْجَا إِلَى قَوْمِهِ
 ثُمَّ وَقَفَ وَجَعَلَ يَرُدُّ دَهَا فَقَالَ الْأَعْرَافِي أَرْسَلْ عَيْرَهُ يَرْجُمُكَ اللَّهُ وَارْحَا وَارْحَ نَسْكَكَ
 صَلَّى أَحْرَجَ حَلَعًا مَا مَرَّ فَقَرَأَ فُلْنَ أَرْجَ الْأَرْضِ حَقَّ يَا دَنْ بَلَى أَيْ فَوْفَ وَجَعَلَ يَرُدُّ دَهَا
 فَقَالَ الْأَعْرَافِي مَا فَعَلَهُ أَنْ لَمْ يَادَنْ لَكَ أَمَّا لَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَطْلُ عَنْ وَقُوهَا إِلَى الصَّبَاحِ
 فَتَرَكَهُ وَأَصْرَفَ وَأَسْرَدَ الزَّمَنُ دِيَوْمًا عَنْ عَسْكَرِهِ وَمَعَهُ الْفَصْلُ مِنْ يَحْيَى فَأَذَاهَا
 فَتَشَبَّحَ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى حَارٍ وَهُوَ رَطَبُ الْمَسِيرِ فَقَالَ لَهُ الْفَصْلُ هَلْ لَكَ عَلَى رِوَاءِ
 لَعِيدِكَ فَقَالَ مَا أَحْرَجَنِي إِلَى ذَلِكَ قَالَ حَزَنُ عِيدَانِ الْهَوَى وَعَمَارُ الْمَاءِ وَصَبْرَةُ فِي تَمَرِ
 سَلِّ الذُّرَى وَكَهْلُ بَهْ يَسْعُكَ فَامْهُو الشَّيْخُ وَصَرَطُ صَرَطَةِ قُوَّةٍ فَقَالَ هَذِهِ أَحْرَةُ دَوَائِكَ
 وَأَنْ رَدُّ تَنَارِدَ مَا لَكَ فَصَحَّكَ الْوَسَدُ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنْ بَائِدِهِ لِلْقَيْدِ فَتَعَطَّ طِيًا وَأَنْهَرُ عَنْ
 عَسْكَرِهِ تَرَائِدَهُ رَأَى رَجُلًا مَعَهُ حَارٍ فَعَالَ لَهُ مِنْ إِبْنِ إِبْنِ قَالَ مَعِيَ حَيَاتُ عَيْرِيَّةٍ
 فَقَصَدَتْ بَهْ مَعَهُ مِنْ رَائِدَةٍ لَكَمْ مَهْ الْمَشْهُورُ قَالَ وَكَمْ أَقْلَبَ مَهْ قَالَ أَلَفَ دِيَارَ

قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلثمائة قال كثير قال خمسين قال كثير قال فلا
اقل من الثلثين قال فان قال لك كثير قال دخل اربع قوائم حمار في فرج امراته وارجع
الى اهلي خائباً فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ
على حمار بقاء فادخله على فاني بعد ساعة فادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له
ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال ملئت الامير واتيته بقاء على غير اوانه قال فكم املت
منه قال الف دينار قال كثير قال والله كان ذلك الرجل مشوماً على ثمر قال خمسين دينار
قال كثير قال فلا اقل من الثلثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحب فقال يا سيدي
ان لم تحب الى الثلثين فالجمار مربوط بالباب وهامعن جالس فضحك معن ثم دعا بوكيله
فقال اعطه الف دينار وخمسمائة دينار وثلثمائة دينار ومائتا دينار ومائة دينار وخمسين
دينار وثلثين دينار ودع الحمار مكانه فهبت الاعرابي وقسم الف دينار ومائة و
ثمانين ديناراً جاء رجل الى فقيه فقال فطرت يوماً في رمضان فقال اقض يوماً مكانه
فقال قضيت واتيته اهلي وقد عملوا هريسة فسبقتنى يدي اليها فاكلت منها فقال
وارى ان لا تصوم الا ويدك مغلولاً الى عنقك جاء رجل الى فقيه فقال نازح افسوف
ثيابي حتى تقفح روأشي فهل يجوز لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا يكثر الله في
المسلمين امثالك وقع بين الاعمش وزوجته وحشة فسأل بعض الفقهاء ان يصلح
بينهما فدخل اليهما فقال ان ابا محمد شيخنا فلا يزهد في عشم عيذه ودقة ساقيه و
ضعف ركبيته ونتن ابطينه ونخره وجمود كفيه فقال له الاعمش قم فتحك الله ففند
اريتها من عيوني ما لم تكن تعرفه وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يفرقع في كل
وقت فجاء صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه يفرقع قال لا تخف
فانه يسبح قال اخشى ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد لله احضر رجل ولده الى القضا
فقال يا مولانا ان ولدي هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكره ولد ذلك فقال ابوه ان يكون
صلاة بغير قراءة فقال الولد اتى اقرأ القرآن واعرف القراءة فقال له القاضي اقرأ
حتى اسمع فقال — — — علق القلب رباباً بعد ما شابت وشاباً

أَصْلَى لَدُنَّهَا أَعْتَزُّ الدَّخِيرِ فَأَعْنَى سَعْدٌ مَرَعَتْ فَمَصَا وَحْتَهُ وَوَهْتَهُ مَالَهُ وَقَالَتْ
 قَدْ صُلَّ فَاَسْقِلِ الْقِسْلَةَ وَصَلَّى حَالًا عَلَى عَيْرٍ وَصَوَّ وَقَالَتْ لَدُنَّ صُلَّى وَابٍ حَالِسٍ
 بِأَلَا وَصَوَّ وَأَدَا نَقُولُ إِلَيْكَ أَعْتَزُّكَ مَرَصْلًا لِيَطْلُبَا عَلَى عَيْرٍ طَيْرٌ مُؤَمِّيًا عَوَّ قَلْبِي
 قَالِي بِرَدِّ الْمَاءِ يَارَ تَطِيفَةً وَرَجُلًا لَيْلًا تَقُولُ عَلَى تَرْكِي وَلَكِنِّي أَسْعُرُ اللَّهَ تَسَاتِيًا
 وَأَقْصِيكَ بِهَا يَارَ لَيْلِي وَجَرِّ صَنِيفَةٍ وَإِنْ أَمَّا لَرَأَيْتُ قَالَتْ تَحْكُمُ بِأَيْدِيَّتِي مَرَضِعَةٍ وَضَرْفٍ لِيَجِيئَ
 فَصَحَّكَ مَسَهُ وَتَرَكَهُ وَصَلَّى أَعْرَانِي مَعَ قَوْمٍ فَقَرَأَ الْإِمَامُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَا كُنْتُ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ
 فَقَالَ الْأَعْرَانِي هَلْ كُنَّا اللَّهُ وَحْدَكَ أَتَشْرِكُكَ الْإِسْلَامُ مَعَكَ فَتَقَطَعَ الْعُمُودُ وَالصَّلَاةُ مِنْ شِدَّةِ
 الصَّوْكَ فَصَلَّ حُلَسَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَسْرِبُ حَمْرًا فَاحْتَاحَ إِلَى بَيْتٍ لِلْحَلَاءِ فَلَمَّا رَجَعَهَا
 أَكْثَرَ لِقَاعًا بِصَحْوَةٍ لَيْلِيَّةٍ أَوْ مَالًا لَوَافِدًا لَيْلِيَّةٍ تَرَاوَعَ بِالْأَشْيَاءِ سَارِعٌ فَجَاءَهُ
 فَمَنْ كَانَ دَاخِلًا فِي الْعِلْمِ بِطَرِيقٍ وَمَنْ كَانَ دَاخِلًا فِي وَسْطِ لَيْلِيَّةٍ وَحِكْمِي الْأَصْمَعِيَّةِ أَنْ
 عَمُرَ مِنْ الْأَعْرَابِ حُلَسَ إِلَى قِيَامٍ يَتَرَبَّوْنَ بَيْنَهُمَا مَسْعُودًا مَرَّسُودًا فَتَنَمَّتْ لِقَاعًا
 حَتَّى رَوَى عَنْ سَائِكُمُ الْيَتِيمِ مِنَ الْبَيْدِ قَالُوا نَعَمْ قَالَتْ نَكُنْ وَرَدَّ الْكَعْبَةَ قَالَتْ وَاللَّهِ لَأَنْ
 صَدَقْتُمْ فَمَا مَكْرَمٌ مَعْرُوفًا وَأَهْ وَصَلَّى أَعْرَانِي حُلَسَ مَا مَرَّ فَقَرَأَ أَلَا أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ
 ثُمَّ وَقَفَ وَجَعَلَ يَرُدُّهَا فَقَالَ الْأَعْرَانِي أَرْسَلْ عَيْرِي بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَارْحَنَّا وَارْحَ بِنَسْكَ
 صَلَّى أَعْرَانِي حُلَسَ مَا مَرَّ فَقَرَأَ أَلَا أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ وَجَعَلَ يَرُدُّهَا
 فَقَالَ الْأَعْرَانِي مَا مَعَهُ أَنْ لَمْ يَأْدِ لَكَ أُنُوكُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَطْلُ مَحْ وَقَوَّ إِلَى الصُّبْحِ
 لَمْ تَرَكَه وَأَنْصَرَفَ وَأَقْرَبَ التَّرْتِيدَ نَوْمًا عَنْ عَسْكَرِهِ وَمَعَهُ الْفَصْلُ مِنْ مَحْيَى فَأَدَّاهَا
 فَتَبَيَّنَ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ طَبِيعِيٌّ فَقَالَ لَهُ الْفَصْلُ هَلْ أَدْلَكَ عَلَى دَوَاءٍ
 لِعَيْدِيكَ فَقَالَ مَا أَحْوَجَ إِلَى ذَلِكَ قَالَ حَدِّثِي عِيدَانِ الْهُوَّى وَعَادِ الْمَاءِ فَصَتَرَتْ فِي قَتْرِ
 بَيْضِ الدَّقِيقِ وَكَتَحَلَّ بِهِ سَعْلُكَ فَامْحَى الشَّيْخُ وَضَرْفَ صَرْفَةِ فَوْتَةٍ فَقَالَ هَذِهِ أَحْرَقَةٌ دَوَائِكَ
 وَأَنْ زِدْتَارِدًا مَا لَمْ يَصْحِكْ لَمْ تَقْصِدْ وَتَخْرُجُ مَعِي بِنِزَائِهِ لِلْقَصْدِ مَتَعٌ طَيِّبًا وَأَنْصَرَفَ عَنْ
 عَسْكَرِهِ تَبَرَّاتُهُ رَأَى رَجُلًا مَعَهُ حِمَارٌ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ إِلَى إِيْسَ قَالَ مَعِيَ حَيَاتٌ عَصْرُ فَوْتَةٍ
 فَصَدَدَتْ بِهِ مَعِي مِنْ رَائِدَةٍ لَكُمْ مَهْ الْمَشْهُورُ قَالَ وَكَمْ أَتَلَبَّ مَعَهُ قَالَ الْفَدِينَارُ

قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلثمائة قال كثير قال خمسين قال كثير قال فلا
اقل من الثلاثين قال فان قال لك كثير قال ادخل اربع قوائم حماري في فوج امرأتك وارجع
الى اهلي خائباً فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ
على سار بقاء فادخله على فاني بعد ساعة وادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له
ما الذي اتي بك يا اخا العرب قال املت الامير وايتته بقاء على غير اوانه قال فكراملت
منه قال الف دينار قال كثير قال والله كان ذلك الرجل مشوماً على ثني قال خمسين دينار
قال كثير قال فلا اقل من الثلاثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحب فقلان يستد
ان لم يذهب الى الثلاثين فالحمار مربوط بالباب وها معن جالس فضحك معن ثم دعا بوكيله
فقال اعطه الف دينار وخمسة دینار وثلثمائة دينار ومائتا دينار ومائة دينار وخمسين
دينار وثلثين دينار ودع الحمار مكانه فبهت الاعرابي وقسم الف دينار ومائة و
ثمانين ديناراً جاء رجل الى فقيه فقال افطرت يوماني رمضان فقال اقض يوماً مكانه
فقال قضيت وايتت اهلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال
وارى ان لا تصوم الا ويداك مغلولتين الى عنقك جاء رجل الى فقيه فقال ان انا رجل افسوفي
ثيابي حتى تفوج روائحي فهل يجوز لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا يكثر الله في
المسلمين امثالك وقع بين الاعمش وزوجته وحشة فسأل بعض الفقهاء ان يصلح
بينهما فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخنا فلا يزوجك فيه عمش عينية ودقة ساقيه و
ضعف ركبتيه وثني ابطيه ويخرجه وجمود كفيه فقال له الاعمش قم فتحك الله ففقد
لريتهما من عيوني ما لم تكن تعرفه وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يفرقع في كل
وقت فجاء صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه يفرقع قال لا تخف
فانه يسبح قال اخشى ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد لله احضر رجل ولده الى القضا
فقال يا مولانا ان ولدي هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكره ذلك فقال ابواه ان يكون
صلاة بغير قراءة فقال الولد اني اقر القرآن واعرف القراءة فقال له القاضي اقرأ
حتى اسمع فقال — — — — — علق القلب رباباً بعد ما شابت وشاباً

إِنَّ دِينَ اللَّهِ حَقٌّ لَا تَرَى بِهِ انْتِهَاً فَقَالَ لَهُ انوّه انه لم يتعلم هذا الا بالسراية سرق
 مصحف الخيران وحط هدامه فقال له القاصي قاتلك الله يتعلم احدكم القرآن ولا يعلم
 به وقد رأتنا الى القاصي فادعى احدهما على الآخر طسوطا واكر فقال للمدعى الك بينه
 واحصر رجلين تهديا له فقال للمدعى عليه سلمهما عن صاعهما ما يسيتدي واحصر احدهما
 انه حمار والآخر قواد والنصب القاصي الى المدعى عليه وقال اتريد على طسوطا عدل من
 هديين الشاهدين ارفع اليه طسوطه قد تمت امرأة روحها الى القاصي تسعي العروة راغت
 انه يسول في الراش كل ليلة فقال الرجل للقاصي يا سيدي لا تغفل على حتى اقض لك
 اني ارى في المسامكاني في حورية في الحرويهما قصر عالي وفوق القصر قبة عالية وفوق
 القبة حمل واما على طهر الحمل وان الحمل يطأ رأسه يشرب من الحروا د ارايت ذلك
 ملئت من سدة الخوف فلما سمع القاصي ذلك مال في تياه وقال يا هذا انا الحدك لول من
 هول حديثه فكيف من راي الامر عيا ما وني الكسبان تاخر ارجل خصص صمغ مؤذنا
 يقول تهديا ان لا اله الا الله واهله حصص يسهدون ان عندها رسول الله فقال للمصين
 الى الخطيب واسأله فحاج اليه فوجد قد اقام الصلاة وهو صلى على رجل واحدة والآخر
 ملقوة بالعدرة فصلى الى المحتسب ليحمره بالحرف وسأل عنه فقبل هو في الجامع فقال
 بديع الحمر حصص اليه فوجد ومن يديه طشت مملوء من الحمر وفي حمره مصحف و
 هو يحلف للناس بحق المصحف انها حمر صرقت ليس فيها ماء ودار رحمت للناس عليه
 وهو يسمع عليهم فقال والله لا مصين الى القاصي واحمره فحاج القاصي ودفع الباب
 فافتح فوجد القاصي يائما وعلى طهره علامي جعل به فقال لتاخر قلبك لله حصص واحمر
 القاصي ما راي فقال يا هذا اما المؤذن فان مؤذنا حمرص فاستاخر يا هود يا يؤذن
 لما مكاه فهو يقول ما سمعت واما الخطيب فاتهم لما اقاموا الصلاة خرج مسرعاً ملقوت
 رجله بالعدرة وصاق الوقف عليه فاحرج رجله من الصلاة واعتمد على رجله الاخرى
 واما المحتسب فان ذلك الجامع ليس له وقف الا كرم وعصبه ما يؤكل فهو يعصره حمر او
 يبيع ويصرف ثمنه في مصالح الجامع واما انا فان هذا الغلام مات انوّه وحلف ما لا

كثيرا وهو شئت النجس وقد كبر وجاء جماعة شهد واعندى لاند باغ فاردت استنزلو غمر
فخرج النجس ولم يبعد الى البلد وقف نحوى على بياع اسره بعسل وبقل بجل فقتل
بكر الاسره زبالا عسل والابل بقل بالاخل فقتل بالاصفح الارؤس والاضرط والاذن
ووقع نحوى فى كنيف فجاءه كئاس ليخرجه فصاح به الكئاس ليعلمه هو حتى املا فقتل
له النوى يا اخي اطلب لي حبالا دقيقا وشدني شدا وثيقا واجذبني جذرا رفيقا فقتل
الكئاس امراتى طالق ان اخريك فتركة وانصرف وكان لبعضهم ولد نحوى يتيتنى في
كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف على الموت فاجتمع اليه اولاده وقالوا لنندعو
لك اخانا فلانا فقتل لئن جاء في قتلنى فقالوا نحن نوصيه ان لا يتيتنى في الكلام فلما
دخل عليه قال يا ابت قل لا اله الا الله تدخل بها الجنة وتغوز بها من النار والله يا ابت
ما شغلنى عنك الا فلان فانه دعانى بالامس فاهرس واعدس وسكيج وتهيج و
افرج وابصل وامضر ولوزج وافلوزج فصاح ابوه غمضونى فقد سبق ابن الزانية
ملك الموت الى قبض روى عاد بعضهم نحويا فقتل له ما الذى تشكوه قال حتى
جائية نارها حامية منها الاعضاء واهية والعظام بالية فقال له لاشفاك الله بعافية
ياليته كانت القاضية فصل قال الجاحظ مررت بمعلم وعند عصاة طويلة و
عصاة قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت له ما هذه العدة قال عندى
صغار فى المكتب فاقول لاحد هم اقرأ لوحك فيصفر لي بضربة فاضربه بالعصا
القصيرة فيتأثر فاضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي فاضع الكرة فى الصغار
واضربه فانجته فنقوم الى الصغار كلهم بالالواح فاعلق الطبل فى عنقي والبوق فى
فمى فاضرب الطبل وانفخ فى البوق فيسمع اهل الدرب ذلك فيسارعون الى ان يخلصوا
منهم وحكى الجاحظ قال مررت بنحوبة فاذا بها معلم وهو ينجح بئيج الكلاب فوقفت
انظر اليه واذا بصبي خرج من باب دار فمسكه المعلم وجعل ياطمه ويسبته فقلت
له عرفنى خبره فقال هذا صبي يكره التعليم ويهرب ويدخل الى داخل الدار ولا
يخرج وله كلب يلعب به فاذا سمع صوتى ظن انه صوت الكلب فيخرج وامسكه

ادعى رجل النوبة في ايام الرشيد فلما امتل بين يديه قال له ما الذي ليل على سؤتك
 قال سل ما شئت قال اريد ان يجعل هذه الممالك المترد ملحي قال كيف يجعل
 ان اعيز هذه الاشكال الحسنة وانما جعل اصحابه للحي مرد في ساعة واحدة فصحك
 الرشيد وعفاهه ادعى رجل في ايام المأمون انه ارهيم الخليل فقال له المأمون
 ان معجزة الخليل الالقاء في النار فص بك فيك فيها لرى حالك قال اريد واحدة احب
 من هذه قال مرها من موسى وهوانه التي العصا فصارت تعسانا قال هذه اصعب
 على من الاولى قال مرها من عيسى لجا الموتي قال مكانك قد وصلت اما اضرب قتر
 القاصي يحيى من اكثر واجيبه لكر في الساعه فقال يحيى ما انا اقل من اس وصديق
 فصحك المأمون واعطاه حائزة قال بعضهم رايت مؤذنا اذن ثم برل وجعل يركض
 فقلت له الى اين قال لحدث ان سمع ادا الى اين يسلح واختم رجلا في حارة فاره علما
 عند مؤذن فلما اصبح وخرج من الادان قال لا اله الا الله دهست الامانة من الناس
 فصيل له كيف قال ان هذه الحاربه التي وصعب عدى قيل انها بكر فلما اثبتها وقتل
 قتيلا وسوهد مؤذن يؤذن في رقعة كتبت الادان فيها فتيل له اما تحفظ الادان قال
 سلوا القاصي فاقوه بها الواسلام عليكم فخرج دهر او صفحه وقال وعليكم السلام
 بعدد والمؤذن سمعت امرأة ان صوم يوم كعارة سعة فصامت الى الظهر ثم افطرت
 وبالك يكسى كعارة ستة اشهر واسلم بحوسى فقتل عليه الصوم فحل الى سر داب
 وبعد ياكل فسمع انه حته فقال من هذا فقال ابوك الشقي ياكل حرقه ويبيع
 من الناس قيل للطفيلى اتي سورة فصحك من الضرا قال المائدة قيل فاتي اية
 قال درهم ياكلوا ويشعوا قل ثم ما اقال تساعد له ما قل ثم ما اقال دخلوها سلا
 اسين فل ثم ما اقال وما هم بها عارجين عرض الضداع لرجل من الاطامه وامره
 الطلسان يصع قدميه في الماء الحار فقال حصته عمده واس القدم من الزاس فقال
 واس وجهك من حصيدك سر عتا فدهست لحيته صدع المأمون بطرسوس فلم
 يفعه علاج فوجه اليه قيصر فليسوة وكس اليه بلعى صداعك فصعها على اسن

يسكن فإفان تكون مسمومة فوضعها على رأس حاملها فله قسرة ثم وضعت على رأس
 مصدوع فسكن صداعه فتعجب المأمون ثم امر بها فنشقت فإذا فيها بسم الله الرحمن
 الرحيم كرم من نعمة الله في عرق ساكن جمعسقى لا يصد عون عنها ولا ينفون من كلام
 الرحمن خمدت الكيران ولا حول ولا قوة إلا بالله وقد على أبي دلف عشرة من اولاد
 على بن أبي طالب في العلة التي مات فيها فاقاموا أياما لا يؤذن لهم لشدة مرضه فافان
 يوما فقال الخادمه بشر أن قلبي يحدثنى أن الباب قوم الهم الينا حاريج فادخلهم على فاقول
 من دخل اليه ال على بن أبي طالب وابتدأ بالكلام منهم رجل من ولد جعفر الطيار فقال
 ارحمك الله أنا من اهل بيت رسول الله وقد حطمتنا المصائب واخفت بنا التوائب
 فان رايت ان تجبر كبير او تغنى فقير الايمالك قطيرا فافعل فقال الخادمه خذنى واجلسنى
 ثم عاهد واة وقرطاس وقال لي كتب كل واحد منكم بيده أنه قبض مئى ألف دينار فلما
 ان كتبنا وضعنا الرقاع بين يديه فقال الخادمه على بالمال فوزن لكل واحدنا ألف
 دينار ثم قال الخادمه يا بشر اذا انامت فادرج هذه الرقاع فى كفى فاذا لقيت عمدا صلى
 الله عليه واله فى القيمة كانت حجة لى انى اغنيت عشرة من ولدا يا غلام ادفع لكل واحد
 منهم ألف درهم ينفقها فى طريقه حتى لا ينفق حتما اعطيناه شيئا حتى يصل الى موضعه
 فاخذناها وانصرفنا ثم مات رحمه الله فى الكسبة انه دخل رجل على المأمون فى مرضه
 فاذا هو قد فرش له جل دابته وبسط عليه الزماد وهو يتبرغ عليه ويقول يا من لا يروى
 ملكه ارحم من زال ملكه فصل اعلم انه يحصل للانسان عند الموت قوة وحركة نحو
 ما يعرض للشراب عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتتميتها الاطباء
 النعشة الاخيرة اقول هذه النعشة يقيمها الناس صحو الموت وفى الاخبار عن السادة
 الاطهار ان الله تعالى يمتحن على عبده عند الموت بهذه الصحو لى يكون حجة عليه
 بالرصية اخذها او تاركها واما الاطباء فذكر السبب فيها ان الطبيعة تعارض المرض
 وتعتك معه فيكون المريض دائما فى الاضطراب فاذا غلب المرض على الطبيعة استسلمت
 له فسكنت عن المعارضة والعراك فعاد الشعور الى حاله وعن ميهون بن مهران

قال شهدت حارة ابن عباس بالطائف فلما وضع لي صلى عليه حاء طائر ابيض حتى
 وقع على اكهانه ثم دخل فيها فطلب فلم يوجد ولم اسقوى عليه التراب سمعنا من جميع
 صوته ولا يرى شخصه يقول يا ايها النفس المطمئنة ارحني الى ربك راضية مرضية
 فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قيل ان الزبير مام له حاربه كان يحبسها فخرج
 عليها حارضا شديدا فقال له مصحوك وكان يسخر به ما هذا المخرج الشديد فقال لها
 ترى ما ابتليت به ما احدثا حدا الامات فقال له احبني حتى اموت قال ويحك
 ان المات ليس تني يصع انما هو شئ يقع وتسوقه الاسباب قال قل لا احبك فله
 له ذلك قال فم ذلك المصحوك وماب من ساعته لما قتل العسل اس سهلك حل المامون
 على امته يعرفها بيه فقال يا امته لا تخزني على العسل فانه حلف منه فقالت كيف
 لا اخرج على ولد عوقصى حلفه مسلك فم المامون من حولها وكان يقول ما سمعت
 قط حوايا احسن منه ولا احب للعالم قال بعض القصصاء للحدا احبني بافضل بيت
 قلت في اخيك فقالت هو وكنتم غير الذمعة قلتم كنتم
 وقال الحسن مطير يرى مع من رائده
 سقتك العواد من رعايته ربيعا
 ويا اقر معركي اول حفره
 وقد كان من الزوال والخوم رعا
 فتي عيش في معز في بعد نوتة
 واصبح غري المكارم احدا
 ادثر وحوالي الارض وحدا ريح الدنيا وقد ارجح الاحر عسى عليها اربع صلحا
 من بن الدنيا وعسا ابن عباس وصداه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على صورة عمور
 سمطاء رقاء العيسين اسماها نادية مشوهة الخلق لا يراها احد الا كرهها فتشرف على
 الخلائق احمعين ويقال لهم اتعرفون هذه ويقولون يعود بالله من معرفة هذه ويقال
 لهم هذه الدنيا التي تعاقبتم بها وتقاتلتم عليها في الحديث ان جماعة من الحكماء امروا
 داود ان يدح شاة ويأتي باطيب مصغين منها فاني باللسان والقلب تم بعد ايام

أمر يان ياتي باحث مضغتين منها فاتي بهما ايضا فسألوه عن ذلك فقال هما الطيبان
 اذا طابا واخبث شئ اذا خبثا قيل في مولانا امير المؤمنين **جُمِعَتْ فِي صِفَاتِكَ الْفَضْلُ**
فَلَمْ يَنْدَ عَزَّتْ لَكَ الْاَنْدَادُ زاهد حاكم حكيم شجاع **فَاتِكَ نَاسِكَ فَقِيرٌ حَوَادُّ**
ظَهَرَتْ مِنْكَ لِلْوَرَى مَكْرَمَاتُ فافترت بفضلك الحساد **كَوْرَاءُ مِثْلِكَ النَّبِيُّ لِأَخَاهُ**
وَالْاَفَاخِطَاءُ الْاَلْبَنَادُ فيكم يا اهل النبي ولم **يَلْفُ لَكُمْ خُلَاسٌ سِوَا بِنَادُ**
جَلَّ مَعْنَاكَ أَنْ تُحْطَى بِشِعْرُ ويحصى صفاتك النقاد **عَنِ الصَّادِقِ إِنَّ أَهْلَهُ مِنْ**
 اسماء الله تعالى فاذا قال المريض له فقد استغاث بالله اقول فيه اشارة الى حصول
 الاستغاثة وان لم يعرف ان اه من اسمائه ثم وعنه الطيرة على ما يجعلها ان هوئها
 طهوت وان شدة دهمائشدة وان لم تجعلها شيئا لم تكن اقول نظير هذا في النضر
 بالوهم ما قاله محققو الحكماء انه لو لدغ حية رجلا فلم يرها واخبر انه لسعته زنبور
 حتى صبح عنده ذلك ربما الهمت ولو انعكس عنده الحال لرتمامات قالوا الوجه فيه
 انه اذا اخبر عن لسعة الزنبور انها لدغ حية خاف القلب وانقبض وفترا البدر وفشت
 المسام الى القلب حتى يكون هو العلة في سرعة وصول السهم الى القلب وسهم الزنبور
 اذا توجه الى القلب يكفى في موت ذلك الانسان ولما اذا صبح عنده انه لسعته زنبور
 قوى القلب وبقوته يقوى البدن فتصلب العظام ويشد اللحم وتشد الفرج و
 المسام فيشيع السهم في كل البدن ولا يصل منه الى القلب ما يقتله وهذا الحديث
 بهذا التذييل ينفعك في موارد كثيرة وعن الصادق قال عقل اربعين معلما
 عقل حائك وعقل اربعين حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها وعنه **لَا تَسْتَشِيرُ**
الْحَوَاكِمَ وَلَا الْمَعْلَمِينَ فان الله سلبهم عقولهم يعني به نقصان عقولهم وذكر العالم
 الرباني الشيخ كمال الدين ميثم البحراني في توجيهه ان المعلم عقله وحواسه متفرقة
 في التوجه الى تدبير امور الصبيان فلم يبق له من العقل والتدبير ما يصرفه في غيره
 وكذلك الحائك بالنسبة الى الخيوط المختلفة وصرف الفكر فيها مع ان حزم لما اتاها
 الخاض استرشدت الحوكة عن الطريق فضحكوا منها وكانوا اهل الشربة والخيول

ولدعت عليهم رذالة الكسب والافتلاء بالفقر. ارشدها للتقار الى الستار الى
 فيه النحلة فدعت لهم بالعنا والركة في الكسب فحصل حطاب بن ظبيان في الصرة
 حطة او حزينها مادي الناس من اعراض المسجد كثر الله لسانك فقال لقد كلفتم
 الله شططا وكان الخناح يريد ان تقرب الى الله تعالى من هذا الرجل وياليه قنله قل
 هذا الهديان من ياب التراب وما كؤل التراب هذا اقصر فانك ما كؤل ومثرو
 حكى ان بعض الحكماء راي رجلا يكثر الكلام ويقل السكوت فقال يا هذا ان الله تعالى
 خلق لك اذنين ولسانا واحدا لى يكون ما سمعه صوفا ما يتكلم به عن الامام علي بن موسى
 الرضا قال ان الملك يعصى تحت نصرة قال لدا يبال شتمى ان يكون لى ولد مثلك فقال
 ما حلى من قلبك وال حل محل واعطيه قال دا يبال فاد اعامعت فاحل همتك في
 قال فعلى الملك ذلك فولد له ولدا اسمه حلو الله دا يبال وعمة الامر قبل الوقاع
 بالمداغة والتقييل وتعمير التديين لان ماء المرأة يخرج من تديينها ونسوها في وجعها
 والتقييل طلبا للشهوة حتى تريد هي منك ما تريد انت منها واما تعبير التديين فطالما
 لى ولد ما نها حتى يتخلق الولد من المائين لان البت اذا تحلب من ماء الرجل حدة
 يكون سليطة قسه الرجال بالاصواف وقلة الحياء وكان العرب اذا ارادوا قشة الاولاد
 بهم عمدوا الى مواقع النساء وقت الزجيل لكثرة متاعل سائهم ولا يردون ذلك الامر
 والرجال قشتميه ويكون الولد يسه اياه من حلى يده وهن عوا قد
 حك البطا قشتميه غيرهم يتل ويردى الحديثان مولانا امير المؤمنين امام المؤمنين
 وقائد الغز المحمليين العزة بياض في العمة والمحل يصير اليدين والرجلين والمرارة
 يوم القيمة تظهر ابوار من اعضا الوصو يقطعون بها طلمات القيمة ويكون امير المؤمنين
 قائدهم الى الجنة واعلم ان الوصو له طاهر وباطن اما الطاهر فقد اُمرت بفعل بعض
 الاعضاء وصح بعضها الا رالة الاقدار والاصاح الطاهرة وهذه الاعضاء كما انجل
 الاقدار المحسنة لتجل الاوصاح المعنوية فالوجه شمل على العيين واللسان وتلقب
 العيين باوصاح النظر الحضر واللسان باكل لحم الناس طاهر وقد جاء في الزواية

انه ما يكبت الناس على مناخرهم في النار الا مصائد السمسم واللسان يقول للاعضاء في
 كل يوم كيف أصبحت فيقولون نحن بخير ان تركنا واللسان كلب عقور ان لم نقتيده
 بالسلاسل اكلك وانما اليدان والزجلان والزاس فكل واحد منهما تلوث بانواع
 المعاصي فينبغي للعبد اذا قصد اجراء هذا الماء الصوري على هذه الاعضاء ان يجر
 ماء التوبة عليها لئلا ينظر من نجاسة المعاصي كما ظهرت لها من الاوصاخ الظاهرة ومن ثم
 ورد عنه اذا كان وقت كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش قوموا الى
 نيرانكم التي وقد تموها على ظهركم فاطفئوها بصلاة تكمه فصل وعنه لولا ان
 الكلاب مئة لا حرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان و
 عنه اذا وقع الذباب في ناء احدكم فامقلوه اى اغمسوه فيه فان في احدى جناحيه
 سمًا وفي الاخرى شفاء وانه يقدر السم ويؤخر الشفاء وروى سفيان عن الزهري
 عن سعيد عن ابي هريرة ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي صلبوا عليه سبعالا
 من ماء او قال ذنوباً من ماء وروى عن حمزة بن عازم قال سمعت عبد الملك بن عمار
 يحدث عن عبد الله بن مغفل انه قال في قصة الاعرابي انه قال خذ وامبال عليه
 من التراب فالقوه وامر قوا على مكانه ماء قال الفاضل بن جمهور العمل على هذا الحديث
 لموافقته للاصل ولا يعارضه الاول لان فيه زيادة على ما في الاول فجاء اغفال الزاوي
 الاول لتلك الزيادة لانه لم يشاهدها وانما شاهد صب الماء فروى ما شاهد فاذا لم يكن
 الثاني معه زيادة اخذ التراب لم يكن معارضاً لما رواه الاول هذا اذا كانت الرواية
 للفعل ولما ان كانت للقول فجايز ان يكون الزاوي لم يسمع الامر بقلع التراب سمعه
 الثاني فلا معارضة ايضا اقول هذه المسئلة عامة بالهوى وهي ما اذا انجست الارض
 فهل تطهر بملاقاة الماء القليل ام لا المشهور بين علمائنا الثاني والشيخ زهري في بعض
 كتبه على الاول تعويلا على الحديث الاول الخالي من الزيادة والا فان تصديها مفقود
 من طرق الامامية واقل واحد من الحديث الاخر ابي على وجوه منها ان الذنوب هو الذنوب الكبير
 فلعله كثر ويقرب منه التجمال ومنها ان الهوى لما تشف لبول من باهراق الدلو

لترجع الأرض إلى الرطوبة فتظهر بانترق الشمس عليها ومهاتن الزيادة في الحديث أن
 كانت موجودة فلا كلام والأكانت مقصودة من لفظ الحديث فيكون صلت الماء لرفع
 الاستفاد ومن قد حققنا في شرحنا على التمهيد والاستقصاء أن الأقوى هو ما
 ذهب إليه الشيخ للرواج لولم يظهرها القليل في كثير من الموارد ولعموم الآثار
 الواردة في تطهير القليل الشاملة للأرض وغيرها فيكون حراً إعراباً مؤيداً لما
 أمنا الثاويلا ولا يخفى بعد ما عن اللفظ والاستدلال إنما هو بالطواهر وأما الزيادة
 المدكورة وأكثر الموارد حاله عنها نعم رواها من أصحابنا صاحب عوالي اللآلي وقوله
 أنها موافقة للأصل غير مسلم لأن الأصل في الماء الطهارة لقوله تعالى يطهركم به وقوله ماء
 طهور أخرج ما حرج منه بالذليل فيبقى السابق مدبراً تحت العموم وبالجملة وعموماً
 والستة عاصداً لما قلناه على أن من تدفع موارد الآثار الواردة في إزالة التماسات
 يرى أن محالها أوسع من ذلك ولما التمس في وجه الإعرابي فهو ما روى من أنه
 جاء إعرابي إلى باب المسجد والنبي مع القضاء فيه فقال له يا رسول الله الحساب لي
 من يقال إلى الله فقال لا إعرابي إذا كان الحساب إلى كرم فما استوى كرم بعض حق
 ورفع كساه وقال في المسجد وخرج فإذا قال النبي أنه مؤمن وفي لفظ آخر القضاء
 صاحب له فقال لا تقطعوا على الإعرابي بوله وعن أبي در عن النبي قال سألتكم
 الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون المائتين قال قلت له وتلك عشرة
 أقلم آدم ثم قال أربعة مائة من آدم وميت وأحوج وهو أدريس وهو أول من خط
 بقلم وروح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح وميتك وأقل أنبياء بني إسرائيل
 موسى وأخوه عيسى قلب كركابا بالرب قال مائة كرك وأربعة كتب بالرب على سنت حمير
 صحيفة وعلى أحوج ثلثين صحيفة وعلى إرميم عشر صحائف وأمر على موسى قبل التوراة
 عشر صحائف وأمرت التوراة والإنجيل والزبور والعرفان وكتب صحف إرميم كلها
 أمسا لايتها الملك المسلط المعروراني لم أعتك لجمع الدنيا واكتفى بعساك لترد عني
 دعوة المظلوم فاني لا أدعها وإن كانت من كافر وصحف موسى كانت عدلية كلها

ونهى رسول الله عن أكل الكثرات وقال من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يغفر الله له
 سبحانه فان الملكة تنادى بما يتأذى به الانسان وقال من أكل البصل والثوم او
 الكثرات فلا يقربنا ولا يقرب مسجدنا وعنه أنه قال لا طيرة وجبرها الفال قيل يا رسول
 الله وما الفال قال الكلمة الصالحة ينسبها الله كره وعنه مثل المؤمن مثل الفرس فر
 من أميته يحول ثم يرجع الى أخيه وإن المؤمن يسهر ثم يرجع الى الإيمان أقول الاخية
 حبل يدفن في الارض ليشد طرف رمن الفرس به فصل عنه قال للوضوء نصف
 الإيمان والضوء نصف الصبر قال المحقق ابن جمهور المراد بالوضوء هنا الوضوء الحقيقي
 وهو رفع الاحداث المعنوية بالنسبة الى القلب واللسان والجوارح فيكون نصف
 الإيمان لأن الإيمان عبارة عن التخليية والتخليية وهما نصفان فالوضوء الذي هو التخليية
 نصف والتخليية بالاعتقادات الحققة نصفه الآخر ومعنى التخليية خلع الحياتان الطبيعية
 من متعلقات الشهوة والغضب والتخليية بالماء المهمة وهي اقناء صفات المحبوب والمراد
 بالصوم الامساك عن الشهوات وانما كان نصف الصبر لأنه منقسم الى صبر عن المعصية
 وصبر على الطاعة فالصوم يصير نصفاً وقال امكنوا الطيور من اوكارها اقول ذكر
 المحققون له وجوهاً ثلثة أحدها أنه نهى عن صيد الطيور من اعشاشها فكانه قال
 اتركوها حتى تطير من الاوكار فصيدوها وانتهى على الكراهة الثاني أنه نهى عن عمل
 الجاهلية وهو زجر الطير للقتال به ويؤمنونه علم القيافة والزجر هو التقتال بها فان احدهم
 كان اذا بكر في الحاجة ليداولي يحد طيراً طيراً ليتقتل به عمداً الى طير في وكره فهاجرت
 يطير ليتقتل به في حاجته في أنه يمضى فيها او يردف نهى عن ذلك وقال امضوا في
 حوائجكم واتركوا الطير في اوكارها فهي عن التخلق باخلاق الجاهلية وامراً بالاشكال على
 الله الثالث ان يراد من الطيور النفوس للتأطقة ومن الاوكار الابدان وامكانها منها
 استعجالها بالتصرف في ابدانها وعدم تعطيلها بالنوم والبطالة فانها انما جعلت للتصرف
 فيه فعدم مكانها منه بالتعطيل مخالف للغرض المقصود منها وعنه اطلعت في
 الجنة فرايت أكثر اهلهما البلاء واطلعت على النار فوجدت أكثر اهلهما النساء اقول في

حديث آخر أكثر أهل الحجة السلة والجماين والنساء والضعفاء ووجه الجمع يكون
 منها ما قيل أن المراد من قولنا أكثر أهل الحجة يعنى من يقصد بعمله الحجة ويرغب إليها
 في الدنيا وأما الخالص من المؤمنين فلا يطلون ولا يقصدون بأعمالهم إلا حجة رضاء و
 المعد من بار سخطه كما قال عز شأنه بعد الصراع من ذكر درجات الحجة ومهصوا من الله
 أكثر هذا هو الحجة المعصوية والأول هو الحجة الضرورية وعليه من لوازم ما روى من
 قوله استتيان الحجة إلى سلمان أن زيد من استتيان سلمان إليها ومنها أن المراد بالنساء
 في الحديث الأول من لم يستوف حق الزجولية من الضعفاء ومعناه كل من كان ميله
 إلى القوت من الشهوية والعصية أكثر حتى يصير ذائلاً للأحلاق له ملكة وإنما الزجولية
 هى الميل إلى متعلقات القوى العقلية حتى يكون الكمال ملكة له والقسم الأول
 هو الانوثية الحقيقية المحضة والقسم الثانى هو الزجولية الحقيقية المحضة وما بينهما
 مراتب كثيرة منها ما نرى إلى الأول ومنها ما نرى إلى الثانى وفى الحديث أنه قد دخل
 على النبي فاصافه فأنه بحفة كثيرة التريد والكبر فجعل ذلك الرجل يحيل يده فى
 حواشيها وأخذ النبي بمسبحة يساره ووضعها فأنه ترقال كل غمايليك فأنه طعام واحد
 فلما رعت الحفنة أتى رطب فجعل يأكل من بين يديه وجعل رسول الله يحول فى
 الطبق ترقال للرجل كل مرحت شئت فأنه غير طعام واحد وعن أس قال عطس كل
 عبد النبي فتمت أحدهما ولم يتمت الآخر فقتل ما رسول الله تمت هذا ولم يتمت هذا
 قال أن هذا حمد الله ولمحمد الآخر وفى الحديث أنه بهى عن القرآن إلا أن يستاد
 الرجل إياه والقرآن أن جمع بين الثمرين فى الأكل وبعية أن رجلاً سأل النبي عن الحق
 الناس يترى ما رسول الله فتال أنتك قال تترى من قال أنتك قال تترى من قال أنتك قال تترى
 من قال أنتك أفول أسعاد منه العلماء أحصاء الأربعة أرباع التز والاب ربع
 واحد وعن أنى سعيد الحديث قال بعث رسول الله سرية فكلوا طاس فعنوا ماء
 ساقا ماس من وطهم لاجل أن واجهم فإدى فيهم رسول الله لا تقطع الحمالى
 حتى يصعب ولا الحمالى حتى يستترش وقال الصدقة على أحرار الصدقة

فيه بعشرة وهي صدقة العامة وحرء الصدقة بسبعين وهي الصدقة على ذوى
العاهات وحرء الصدقة فيه بسبعائة وهي الصدقة على ذوى الارحام وحرء الصدقة
فيه بسبعة الاف وهي الصدقة على العلماء وحرء الصدقة فيه بسبعين الفار
الصدقة على الموتى اقول في هذا الحديث بيان وجه الجمع بين الاخبار المختلفة الواردة
في تعدد كيفية الثواب وروى عنه انه قال من قتل الوزغ في الضربة الاولى فله ما
حسنة ومن قتله في الثانية فله سبعون حسنة اقول هذا يدل على انه ينبغي للمؤمن
ان يكون ذا قوة وعزيمة في الذين فان الوزغة حيوان ضعيف لا ينبغي لمن له قوة في
الذين ان لا يقتله في الضربة الاولى حتى يحتاج في قتله الى ضربتين فانه يدل على
ضعف العزم وقال الايوبي ممرض على صحيح قال الفاضل ابن جهمور هذا يدل على
ان اهل الامراض الوبائية يجوز منهم من دخول البلد التي لا وباء فيها ولهذا كره الخروج
من بلد الوباء اذا كان الانسان فيها ووقع الوباء فيها فلا ينبغي له الخروج لما يلزم من ان
بالغير وكذا يكره الدخول الى بلد الوباء لما يلزم من جلب الضر الى نفسه بتعرض نفسه
لحصوله لا مكان علمه ثم يحصل له عند دخوله انتهى وقد حررنا هذا البحث في كتابنا
الموسوم بمسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون وروى ان مسيلة الكذاب
اخذ رجلين من المسلمين فقال لهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول
في قال انت ايضا فخلاه وقال للاخر ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في
قال لنا اصرم فاعاد عليه ثلثا فاعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله فقال ما لا
فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدى بالحق فهينئاله وقال على ما احببته انه
سيعرض لكم بينه والبراءة متى فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة
فلا تبرئوا مني فاني ولدت على الفطرة وفي رواية اخرى واما البراءة متى فدد وادونها
الاعناق اقول في رد الالة على ان ترك كلمة الكفر والصبر على القتل افضل من التقية
فيها خصوصا اذا كان هذا القائل ممن يقتدى به في الذين فهمي على عن التبرئ منه
وامره بهذا الاعناق محمول على الافضلية وعلى استحباب ترك الرخصة لان حديث غمار

وصوبنا حتى نلعله دليل على حوار الاحد بالترجعة وان كان في كلمة الكفر وصل
 قال يسعى للعاقلة ان يطر وجهه في المرأة فان كان حسنا فلا يخلطه بعمل القبيح بين
 القبيح والحسن وان كان مصحيا يكون ود جمع بين القبيح وسعة ماسكر احد الا
 وله شيطان فقل له ولت يارسول الله فقال واما لكن لما سأل الله عليه واسلم وعنه
 الحجة الى سلمان استوفى من سلمان الى الحجة قال بعض اهل الامراق مراده ان الحجة
 الضورية استوفى الى سلمان من سلمان اليها لان سلمان كان في الحجة المعنوية وارجا
 عن الحجة الضورية والحجة المعنوية هي التي ورد فيها ان الله حته ليس فيها حور
 ولا قصور ولا من ولا غسل بل يتجلى فيها ناصحا كما تمتد والمراد به الاشدقات
 التورية العائضة من كل الحق تعد الطاهرة على اهل الحجة المعنوية الساكنين في
 رياض قدسه فانه اذا اقص عليهم تلك الاشراق حصل لهم هاس المسترات المبهمة
 لهم المطربة لحواطهم ما يوحى اشراق هوسهم وتورها سور الحق تعالى في ردي في الحجة
 ان البيت والمكان الذي يعطى الله فيه حق على الله ان يطهره للشمس حتى يطهره
 من بحاسة الذب يعنى يصدر حرا باحق يصحى للشمس والنفس قطره من النجاستين
 الضورية والمعنوية وعن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله جعلت ذلك اهل
 في الحجة عاء فالان في الحجة تنحرا ما مر الله معر لحافهت فتصرب تلك للشحو اصوات
 لم يسمع الخلائق مثلهما حسا ثم قال هذا من برك سمع العاء في الدنيا بحاجة الله تعالى
 عن مولا ما امر المؤمنين ان داوة صاحب المرأى النعمات وقارى اهل الحجة
 في حديث احران من حور العين من تعيين كل واحدة تسعين دعة لو حرجت منها
 واحدة الى الدنيا ما اطاقوا سماعها وما قوا عن احرم ولا مسافة من هذه الاحار لتعذر
 موارد العاء وعن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلب له ان المؤمنين يدخلون الحجة
 فيكون احدهما ارفع مكانا من الاخر فيستهي ان يلحق صاحبه قال من كان قويه وله
 ان يهبط ومن كان تحتة فليكن له ان يصعد لانه لم يسلع ذلك المكان ولكنهما اذا احتوا
 ذلك فليس هو التقوى على الاسترة اقول قد تعد ملا وجه اخر وحاصله ان اجتماع اهل

الذرجات المتفاوتة في الجنة غير قايح في تفاوت الذرجات لما ورد من ان اهل الجنة
 يتلذذون فيها على حسب اعمالهم وان كانوا جميعا في مكان الواحد ونظيره في الدنيا بائوس
 الفنى والفقير على الطعام الواحد فان الفقير يصيب من اللذة ازيد من الغنى وكذا
 الحال في الملبوس والمنكوح والمركوب وغير ذلك وعن ابن ابي نعال كذا عند ابي عبد
 الله فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن ان يكون فيه
 حدة فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرهم امر
 اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار قد خلوا فاصابهم وهم فالحدة من ذلك الخلل
 وامراض تاب الشمال وهم من الفوكر ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فخن ثم لهم سميت ولهم
 وقار قال الصادق عليه باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك
 ان القرض لا يكون الا لمحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج اقول وذكر له
 وجه اخر وهو ان درهم القرض يعود الى صاحبه فيقرضه مرة اخرى ومرة اخرى فهو
 يمكن ان يكون دائما في قضاء الحاجة وليس كذلك درهم الصدقة وانما العلة في ان ثمانية
 عشر مع ان الوارد في الاخبار هو ان درهم القرض مثلا درهم الصدقة فينبغي ان يكون درهم
 القرض بعشرين لان درهم الصدقة بعشرة فهي ان درهم القرض يكون باثني عشر درهم
 الصدقة المضاعفة فيكون لكل درهم سمان فاذا جمع درهم القرض الى صاحبه جمع معه
 سمان فيكون الباقي له ثمانية عشر فاقبل فصل ذكر صاحب الباب من الامثال
 الثورية قولهم دُونَ ذَلِكَ يَنْفَقُ الْحِمَارُ واصل المثل ان انسانا اراد بيع حماله فقال للذلال
 امسح حمارى في السوق ولك جعل فلما دخل السوق قال له الذلال هذا حمالك الله
 كنت تصيد عليه الوحش واذا ركبته غزوت فظفرت فقال له الرجل دون ذلك ونفق الحمار
 اى الزم قول غير الذى تقول فان الحمار ينفق بدون هذا التفتيق وفى المثل اتميم مرة و
 قيسية اخرى يضرب لمن يتحول من شئ الى اخر وفى المثل زُهَى مِنْ دِيكَ لان الديك اذا
 نظر الى حسن هيئته زهى وعجب بنفسه وفخر وكنى الطاووس وفى المثل اشأَمُ مِنَ
الْبُسُوسِ وهى خالة جساس بن مرة قاتل كليب وكان للبسوس جار من قبيلة جرهم يقال له

سعد وكانت له مائة يقال لها تيراب وكان كليب قد حذى ارضه من ارض العالميه فلم يكن
لحد يرعاهما الا اهل حساس بمصاهرة بينهم فخرجت مائة الشرجى في اهل حساس ترعى في
حذى كليب وبها ما تهم كبر صلحها مادت النوسس واؤلاه فقال حساس ليعتقنوا احملوا
اعظم من مائة حارث ولم يرل سوقع قتل كليب حتى تمكن من قتله وقتله بترتسا الشربير
تعلب ويكرار بعين سعة وكانوا تلك المدة لا يامون الا بالذروع والنسوة والمتك
على اهلها انتهى ترانس وهو اسم كلبه سمعت وقع حوافر الحيل ليلا فصحب ما استدلوا
بناسها على القبيلة واستأجروهم وفي الليل عادت ليعترها ليس العترة الاصل والعادة
وليس امره رجعت الى الزنا بعد الثوبة وفي المتلاد اوقف الحجار على الزدهة والقتل
له شاة الزدهة مرة في صحرة يستق في بها الماء يصرب للزجل يعلم ما يصعبه اى كل
اليه الامر ولا كرهه على فعله اذا رايت ردة وفي المتل رجع يحى حيين واصله
ما قال ابو عتبة وهو ارضيها كان اسكافا اس اهل الحيرة وسامه اعراني محقين حتى
لعصه فاراد عطا الاعراني فلما ان تحل الاعراني احد حين احد حقه وطرحه في الطريق
تزالقى اخرى موضع اخر فلما امر الاعراني ما حدها قال ما تشبه هذا بحث حين ولو كان
له الامر لاحدته ومعه فلما انتهى الى الاحريد على ركة الاول فربل وعمل بعده ورجع
الى الاول وقد كس له حس فلما مضى الاعراني في طلب الاول عمد حس الى راحته
ما عليه اذهب بها واقل الاعراني وليس معه الا الخفان فقال له قومه ما دأجت به
من سرك قال خستكم بحتى حين فذهب مثالا يصرب عبد الياس من الحاجة والزعوج
بالحبة وفي المسل اصبح لئل اى حوصها يليل واصله ان امره العس من محر كان رجلا
سعه النساء لانه كان يقتل القدر رجعت المحر مع الاواقه طين الاواقه من روح
امراة من طين فاعصته وحلب تقول هل صار الصباح سطر هو الليل وهو بحاله
فاحرها فقالت اصبح ليل وفي المسل شئ فوق الحلة واصله انهم يوردون ابلهم
وهم محتمون ما دأصدروا فترقوا واستعمل كل واحد بحلب ما قتله قتر ياؤب الاول
والاول يصرب في احتلاف الناس وتفرقهم في الاحلاف اى ثوب الحلة ستر قين

وفي الرواية ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله ثم اخذ فأسه وركبه - ما رده ثم
توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في الطريق على صورة انسان فقال له الى اين
فقال شجرة تعبد من دون الله ثم فعاهدت الله عهدا ان اركب سمارى واخذ فأسى
واقوته نحوها اقطعها فقال له ابليس مالك وطاوعها فلم يرجع فقال له ابليس ارجع
وانا معطيك كل يوم اربعة دراهم فترفع طرف فراشك فتاخذها فقال له او تفعل
ذلك قال نعم ضمننت لك ذلك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلاثة فلما اصبح
بعد ذلك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم جاء يوم اخر فلم ير شيئا فاخذ الفأس وركب
السمار وتوجه نحو الشجرة فلقيه ابليس لعنه الله على صورة انسان فقال له اين تريد ان
شجرة تعبد من دون الله تعالى اريد ان اقطعها قال له ابليس لا تطبق ذلك اما اول
مرة فكان غروجه من غضبك لله تعالى فلواجتمع اهل السماء والارض ما رذك عنها
واما الان فامض حيث لم تجد الدراهم فان قدمت فلا دق عنقك وفي رواية اخرى
ان العابد في المرة الاولى صرع الشيطان وهو صرع العابد في المرة الثانية فرجع الى بيته خائبا
وترك الشجرة اقول ويؤيده ما روى في تفسير قوله تم استخوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم
ان الشيطان سئل اى ذنباذا فعله ابن آدم استخوذت عليه قال اذا طاعنى المرة الاولى
وفي الحديث ان يوسف لما خرج من السجن دعا اهله فقال اللهم اعطف عليهم فلو ان اخبار
ولا نعم عليهم الاخبار فهم اعلم الناس بالاخبار في الواقعات وكتب على باب السجن هذه المسألة
البلوى وقبور الالياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء فصل حديث ذكر العلامة
طاب ثراه في كتابه المسقى منهاج اليقين في فضائل امير المؤمنين قال عمن رواه وقع في
بعض التسنين قتال بقم وكان بها جماعة من العلويين فتفرق اهلها في البلاد وكان فيها
امراة علوية صالحة وكان لها اربع بنات صغيرات من ابن عمها وقد اصيب في ذلك القتال
فخرجت مع بناتها فقدمت الى بلخ ايام الشتافيت متخيرة لا تدري اين تذهب فقيل لها
ان بالبلد رجلا من اكابر هامة وقابا الايمان والصلاح يا وى اليه الغرياء فتعبدته فلقيته
بالساعلى باب داره وحوله غلما ند واصحابه فقالت اينها الملك اتى امرأة علوية وانا وبناتي

قد سامهه الملة وليس لاس ماوى اليه فقال ومن يعرفك علوية ايتنى على ذلك
 شهود لما سمعت كلامه خرجت من عندها كفتفت واقفة في الطريق متيرة فمر بها رجل
 سوتى فقال ما لك يايتها المرأة واقفة والتلم يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت
 اما المرأة عريية فقال امصى حلوى حتى ادلك على الحان الذى ياوى اليه العريية فمضت
 حلوه وكان يجلس ذلك الملك رجل محبى فلما راي العلوية وكيف ردها الملك طلب
 منها الشهود وبعث الرحمة في قلبه فقام سرعان طلبها لضمها واخذها الى منزله فامر
 لها بيتا من حيار بيوتة وحام لها النار والخط وحدث امراته نقضتها مع الملك ولترتل
 لمراته وحوار يحد منها فلما دخل وقت الصلاة قالت للمرأة الا تقومي الى قضاء العرس
 وقالت يا امرأة محوسية ولست اعلى ديكور وحلى محبى لكن وقع حاك في قلبه لاجل اسم
 حذرك فقالت العلوية اللهم بحق حذى وحرمته عبد الله اسأله ان يوفق روحك لله
 حذى ثم قامت العلوية الى الصلوة والذعاء طول ليالها بان يهذى الله ذلك المحو لدين
 الاسلام فلما احد المحبى مصحبه وامر مع اهلها تلك الليلة راعى في سامه ان القيمة قد
 قامت والناس في المختار وقد اخذهم العطس والمحبى في اعظم ما يكون من ذلك فأتت
 الى الشئ واهل بيته وهم يسقون من حوص الكوثر وعلى هم وافى على تسفير الحوص فبين
 الكاس والتقى حالس وحواله اهل بدته فطلب المحبى منه الماء فقال له على انك
 لست على دسا فسقيك فقال الشئ يا على اسقه انه اوى منك ولا يا وياتها فكنهم
 عن الرد واطعمهم من الجوع وهامى الاى في منزله مكرمه فقال على ما أدن من دن
 منى قال قد نوت منه ما ولوى الكاس بيد فتربت منه شربة وحدثت ردها على قلبى
 فابته المحبى وهو يحد ردها على قلبه ووطوبها على شفتيه ولحيته فابته من رعا
 فعالت له روحته ما سأك فحدثها ما راي واذا هارطوبه الماء على لحيته وشفتيه فالتفت
 له يا هذا ان الله ساق اليك حيرا بما فعلت مع هذه المرأة الصالحة العلوية والاطفال
 العلوية فقال نعم والله لا اطلب اترأ بعد عين فقام الرجل من ساعته وارجع التمتع
 وخرج هو وروحته حتى دخل على العلوية وحدثها ما راي فسمحت لله سكر او

قال والله اني لارزل ليلتي هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام والمهدى لله على استجابة
 دعائك فيك فقال لها عرضي على الاسلام فعرضته عليه فسلم هو وزوجته وجميع من في
 بيته واما ما كان من امر الملك فانه راي في تلك الليلة مثل ما رآه الجحوش وانه قد قبل الى
 الكوثر فقال يا امير المؤمنين استغنى فاني ولي من اوليائك فقال له على ما اطلب من رسول
 الله فاني لا استغنى احدا الا بامره فطلب من رسول الله الماء وقال اني ولي من اوليائك فقال ليغنى
 شهود على ذلك فقال يا رسول الله كيف تطلب من اليهود دون غيرهم من اوليائك فقال وكيف طلبت
 اليهود من ابنت العلوية لما انتك ثم ابنته وهو شديد الظم افوق في الحسرة والتدامة
 على ما فرط منه في حق العلوية فلما اصبح ركب يطلب العلوية فقصدوها الى دار الجحوش
 وطرقوا الباب فقال الجحوش من الباب فقبل له الملك واقف بها بك يطلبك فخرج اليه مسرعا
 فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره فقال للرجل الملك ما سبب مجيئك الى منزلي فقال
 من اجل هذه المرأة العلوية وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه الحليعة عليك
 فاني اراك قد صرت مسلما فقال نعم بركة هذه العلوية ودخلها منزلي فاسلمت انا وجميع
 من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثته بمحدثه ثم قال وانت ايها الملك ما
 السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردها فحدثته الملك بما
 راي وما وقع له مع النبي ثم دخل الرجل على العلوية واخبرها بما حال الملك فبكيت وخرت
 ساجدة لله على ما عرفه من حقه فاخذ دخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جدتها و
 سألها الانتقال الى منزله فابت فقال لها صاحب المنزل اني قد وهبتك هذا المنزل وما
 اعدت فيه من الالة وانا واهلي وسناتي كلنا في خدمتك فاتي الملك بيته واهل
 اليها شيئا وهدايا كثيرة وجملة من المال فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا
 خيلي قطاع النيا في الى النحي كثير وان الواحدين قليل فصل الحديث الثاني
 ما رواه العلامة ايضا في ذلك الكتاب باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعا
 ببيت الله الحرام شديد لادومة في كل عام على حضوره ففى بعض السنين لما قرب
 التاهب للنحي ناهبت انا ايضا فقممت وشدت على وسطى كيسا فيه خمسة دنانير وخرجت

الى سوق الامل لا تشترى حمالا للبحر فلم يقع في يدي ما يصلح للطريق فرجعت الى المنزل
 فرايت في الطريق امرأة جلست على مريضة وقد احدثت دحاجة ميتة كانت على الكفاية
 وهي تدعى ريتها مرحت لا يتعر بها احد فوقعت قريبا منها وقلت لم تفعلين هكذا
 يا امة الله فقال ما مضى لثانك وباركني فقلت سالتك بالله الا ما اعلمتني بحال ذلك فقال
 نعم اذ ما تدعى بالله اعلم اني امرأة علوية ولى تلك سات علويات صغار وقد مات
 قتيلا ولما تلت ليال انما هم على الطريق لم يطعم شيئا ولم يجدوا وقد حرجت عنهم وهم
 يتصورون حوالة النفس لهن شيئا فلم يبيع يدي غير هذه الدحاجة الميتة فاردت
 اصلاحها لما كلفها بعد حلب لسا الميتة فلما سمعت ما قالت وقب شعري واقتصر جلدي
 وقلت في نفسي يا اس الماركة اني ارجو اعظم من هذا فقلت لها ايها العلوية اذهبي الى جهة
 قد حرمت عليك وافتي حرك حتى اعطيك شيئا من النقرة ثم ظلت الكيس وصدت
 الذي ابرئني محررها فاحمها فقامت مسرعة فجعلته تدع لي فخير فرجعت الى مري و
 برع الله ارادة الحج من علي فلزم مري واستعلت بعبادة الله وحرمت القافلة الى
 الحج فلما قدم الحاج من مكة حرج للقاء الحاج والاحوان فصاخمهم فكسبوا القوافل احدا
 منهم يعزى الا وهو يقول لي يا اس الماركة الم تكن معا الراتاهدك في موضع كذا و
 موقف كذا فبحثت من ذلك فلما رجعت الى مري واثبت لك الليلا رايت في ماضي رسول الله
 وهو يقول يا اس الماركة انك لما اعطيت الذي ابرئ لا متنا ومرت كرمها واصلح تساهوا
 ثابا ايتامها بعد الله فكم ملكا على صورتك فهو يحج عنك في كل عام ويجعل ثواب الحج
 لك الى يوم القيامة فاعليك ان تحجت بعد اول الحج وان ذلك الملك لا يترك الحج عنك الى
 يوم القيامة فانتبه واما الحمد لله على هذا التوفيق والبراءة ولقد سمعت من كثير
 من المحدثين يدكرون ان الحاج في كل عام يتاهدون اس الماركة بمكة مخ مع الحج
 وانه لم يقيم بها لعرا في الاثران رجلا سأل اس الحوري كيف يسب الناس الى يريد
 انه قتل الحسين مع ان سرمد كان في الشام والحسين قتل بالعراق فاسد بيتا للشيخ
 الرضي طاب تراه من ستم اصابت ودايم يدي سلمي من العراق لقد اعدت مراكب

أقول وهذا من قبيل قوله والله ما قتل الحسين بكر ولا ولأبى ذرئته إلا أهل
 التقيفة وقد ملوا أنفسهم ذلك اليوم وأزادوا تحفا للجبال وهي ثقال ثراوايت تقيلون
 منها وتلك عشرة لا يقال قال فخر الدين الرازي عند تفسير قوله ثم ادعوا بكر فتزعا
 ونغية اتفق المتكلمون على أن إيقاع العباد لجلب الثواب وللخوص من العقاب
 باطل أقول وشيخنا الشهيد عطر الله مرقده ذكر مثل هذه المقالة عن علماءنا رضوا الله
 عليهم فصارت المسئلة مما اتفق على حكمها إجماع المسلمين وبعض المتأخرين كيهما
 الملة والذين طاب ثراه ناقشهم في المحك والدعوى ونحن قوين كلامه وأكثرنا من الإلزام
 عليه وعلى أن قصد الثواب والفرار من العقاب راجعان إلى قصد وجه الله سبحانه و
 هما محققانه لا ينافيان لأن من أراد الجنة يكون أرادته لها لأن الدار داره والجار جواره
 وملاحض الإلزام لأهلها إذا لم تكن ليلى فلا كان حار كان محبس الحاجة كالبرية
 الواسعة لكن عليها حائط وليس لها سقف وذكر الفاضل النيسابوري عند تفسير
 قوله تعالى ولا تلنوا أنفسكم ولا تشابروا بالالقباب أن من جملة ظلم الحجاج أنه قتل
 مائة ألف وعشرة آلاف ثمانون ألف من الرجال وثلاثون ألف من النساء ومات في
 حبسه من الجفا والحز والبرد ستة عشر ألفا أقول قد روي في الحديث عن سيد
 الساجدين سلام الله عليه أن شيطان الردة من أعظم الشياطين تصور بصورة
 يوسف التقي إلى الحجاج وجامع أم الحجاج فولدت به فلما تولد اعرض عن الرضاع
 فأتى إليهم ذلك الشيطان بصورة زوج أم الحجاج الأول فقال لهم أوجروا والذم في خلقه
 حتى يرضع ففعلوا فمن أجل هذا كان أعظم اللذات عند سفك الدماء فصل في أمثال
 العرب لا يحطربعد عروس وقد ظن كثير من الناس أن المراد بالعروس معناه الظاهر
 فيكون مورد المثل أن الشيء إذا وافق وقته ومجمله الذي يكون أنسب به من غيره
 فيكون الأولى به أن يوقعه فيه وهذا غلط بل مورد المثل على ما ذكره شيخنا بهاء الملة
 والذين طيب الله مرقده أن عروس اسم رجل كان من اصبح الناس وأكرمهم وأقبلهم
 صورة وأحسنهم أخلاقا وكانت له امرأة جميلة مثله فمات عروس فترجعت بعد رجل

بميلاد ما قبح الصورة وذكرا لفعال الخمر المصروب على اداءه فانفق اثمها مزا على قدر
 عروس مك عبد موره وذكرت صباه في الشعر والترحق بهم ذلك الرجل انها تعوض
 به فقال لها قومي عن هذا القربى قامت وقعت مهالقة الطيب فقال لها ارمي
 العطر فقال لا عطر بعد عروس تعني اني كنت استعمل العطر لاحله وقد كان صاحب
 هذا القنوجوهره مصنوعه صاعها الرحمن من شرب انت ولم تعريها الا يام قيمتها
 فرددت عاينه وسه الى الصدف ويكون موره المثل على هذا من باب لا عيش بعد الموت
 والالذة بعد الاصحاب وروى شيخنا الهائي ربه ان اماراس على ما قالوا انه ملك الشعراء
 وقدمه الزم منة وفي عهدهم محسوس في العيد بطر بوما الى حمامة على تحفة توج و
 تعني بالاحسان واسترق طبعه فاشد
 اياحاناهل تشعيرين بحالي فماد القومادقت طارقه التو ولا حطرت منك المومو بهال
 ايلجان ناما انصف الذميرينا تعال فاني من المومو تعال ايعصك لسور وشكي طليقة
 ويسك عرو وبعديسالي لقد كلفك في ملك بالذمغ مثله ولكن دمي في الحواد تعال
 ذكره النحويون شاهد على كسر اللام من تعال ذكر الرحمتري في الكشف في قراءة اس عامر
 في قوله وقد لك من الكثير من المتكرين قل اولادهم تنكازهم انها اراءة مبهجة قد علط
 فيها وطعن عليه سبها وهذا القول منه سب الاطلاق لسان التشيع عليه فمترو تنع
 عليه الاديبي الكواشي بما حاصله ان الطعن على قراءة اس عامر طعن على جميع علماء الامامية
 لانهم تلقوا قراءته بالقول وقراءتها في صلواتهم وذكرها انها موهلة عن النبي والله تعالى
 تساهلهم من ان يدع الامة على الجماع في الخطأ ومن راد عليه في التشيع ابو جيان فانه
 قال الحب من عجي صعب العقل لا اطلاع له على تمام قواعد النحو وقوانين كلام العرب على
 عربيا في هاية العصاحة وعاية السلاعة اعتماد العامة والخاصة على قرائته وذكر كثير من
 هذا الباب ومن اطب في التسيع العلامة سعد الدين النصاراني في شرح الكشف
 حيث قال ان اعتراض الرحمتري على قراءة اس عامر بسب عطير وعطاحيم لا يطعن على القراء
 الشعراء لانه رعبه اثم اخر عواهد القراءات ما عهدهم وارائهم ومن اجل هذا كان يطعن

عليهم وينتفع قراءاتهم وحكى عن اعظم علمائهم كانوا يستبرئون من التشتت على هذه
المقالة ثم اطال في ثلاثة التشنيع والذرا قول جمن قدح في تواتر التشرعات السبعة التي
الجليل الاسماح الذين ابن طاب تراء في مواضع متعددة من كتاب سعد السعود
واكثر عليه من الدلائل وكذلك قدح فيها بنج الامنة الرضى في موضعين من شرح الرسالة
ذهب اليه في شرحنا على التهذيب والاستبصار وشرحنا على كتاب التوحيد وكلنا عليه
بما لا يشك المنصف فيه ولا يبقى لدرى يعترده قال الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين
ذكر المفسرون لصيغة المتكلم مع الغير مع ان المقام يقتضى المتكلم وحده بل وما هو اقل
منه تنخير المقام العبودية واجابوا عنه بوجوه الطغها ما ذكره فخر الدين الرازى في تفسيره
الكبير وحاصله انه قد ورد في التريعة في ابواب المعاملات ان من باع متاعا صفقة
قطر منها ما هو معيوب فليس للمشتري ان يرد المبيع وحده بل ما ان يرد الجميع او يقبل
ولما كانت عبادتنا معيبة بانواع العيوب وفي العبادات ما هو مقطوع بصحة كعبادات
اولياء الله تعالى دخلنا عبادتنا مع تلك العبادات وقال المصلى متا اياك نعبد يعنى نحن
مع اوليائك فالكل واصل اليك دفعة وصفقة فلا بد من قبول الكل للقطع بوجوه ما هو
صحيح بينها وجه اخر مثله في الزكاة واللطافة ذكر مثله اصل علم البلاغة في نكتة التعبير
بقول اصل الكتب في مفتحتها الحمد دون ان يقولوا الحمد وهو ان الايمان ميثوث على
الجوارح وكذلك كعبادات كما قال من صام فليصم سمعه وبصره ولسانه وفرجه وابطنه و
سائر اعضائه وكذلك من صلى فليخشع جميع جوارحه وبالجملة يكون المصلى قد جعل كل
سارحة من جوارحه عابدا مصليا فهو يقول اياك نعبد يعنى تاوكل جارحة متى وعضو
من اعضائى اقول وعلى الوجه الاول ينفرع فروع كثيرة دلت عليها الروايات الصحيحة
عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم منها ما ورد الامرية من الحش على الاجتماع في العبادات
سيرة الصلاة وفعلها جماعة وذلك من وجهين احدهما ان الخلق الكثير لا بد ان يكون
فيها من هو مقبول الصلاة فاذا وقعت الصلاة جماعة كانت من باب بيع الصفقة كما تقدم
فيكون الاجتماع سببا للقبول وثانيها ان تضاعف الثواب يكون حاصلا بالاجتماع كما رو

ان صلاة المترشح تعادل سبعين صلاة من العرب وكذلك الصلاة مع النظية بالطين
 وكذلك الصلاة بمحضور القلب بالنسبة الى غيره ويحسد لك ما وردت الشريعة ^{عسى}
 الثواب ولا شك ان تلك التيسير الكثير لا يجمعها واحد من اهل الصلاة نعم تحمها
 لحد الجماعة ويكون كل واحد من اهل الجماعة كأنه صلى سبعا جميع تلك المستحبات
 والاداب ومهما ما ورد من الحث على الصلاة في اقل وفيها وذلك لان من جملة اسمائها
 مروج ذلك الوقت مع صلاة امام العصر صلوات الله عليه ويكون رفعه اذاعة الى مكان
 العرس من باب سبع الضعفة ايضا فنقل الصلوات المروية لذلك نصابها ما ورد من
 الامر باجماع الاحواص على الذعانى الاوقات الشريفة كيوم عرفة وعدد من الحوادث
 كالاستسقاء ويحسد لك وقد اشعبا الكلام في هذا المقام في الجدل الاول من كتاب الايمان
 فصل قال بعض اهل العرفان صلاة ركعتين عدى الى حسن من دخول الجنة لان
 الجنة ليس فيها الاماقتى الى النفس ولما صلاة ركعتين فيها الاماقتى الى العبودية و
 التذلل والاكسار الى الله اقول ووجه الطيف من هذا وهو ان الصلاة حجة معصية لله
 بها الارواح والجنة حجة صورية تفرق فيها الاشباح ولا ريب ان جنة ورسول من
 الله اكبر اعظم من حجة تخفى من تحبها الامهار وكذلك عذاب ربنا انك من تدخل النار فتد
 اخرته اشد من عذاب واداء الاعلال في عاقبتهم لان الاول عذاب روحاني والثاني عذاب
 جسماني وعلى هذا يطق ما روى انه سئل بعض الحكماء عن الحمل الثقيل بحمله الرجل فلا
 يثقله عليه ثقل رجل سوء يكره قربه فاجاب بان الحمل الثقيل يشترك في حمله وثقله كل
 الجوارح والرجل الثقيل اما يحمله القلب وحده فغير ما تقدم في التعليل كان لا ريب
 القلوب ولما علموا لذهب فاهم ان يقولوا ان الصلاة سبب لدخول الجنة ادخلوا الجنة
 بما كنتم تعملون والنسب افضل من النسب لانه المحصل له وما به التعب ومنه الهمة والهم
 هو الذي يكون منه الصرح والترويض ولهذا قال بعض اهل التحقيق في علة بعث
 الصديق قصصه من مصر الى يعقوب فارتد نصيرا ان التمييز هو الذي جاء به
 اخوته ملطبا بالذم والوالا الذي كلفه وكان هم يعقوب منه وسرويه ومن هذا

الباب ما روى ان حامدا قرأ اية من القرآن فصعق منها وغشى عليه فطاف به اصحابه
 لا يعرفون دوائه فمزمهم عالم الفساح عنده فقالوا انه صعق من تلاوة اية من القرآن فقال
 لهم اقرأ تلك الاية في اذنك حتى يذهب ما فقرها عليه فافاق من غشيت فسالوا العالم عن
 السب فقال ان يعقوب ذهب بصره من فراق مخلوق مثله فلما وقع اللقاء ارتد اليه
 بصره ولوانه عي من بكاء الخوف لما رجع اليه بصره الا بعد الموت
 تداويت من ليلي ليلي من الموت كآيتا وشارب الخمر بالخمر حكى ان السلطان العادل
 الفوسيري ان وضعت المائدة بين يديه يوما فوقع من الخادم قطرة من المرق على ثيابه
 فنظر اليه مغضبا فلما اقترب الخادم منه الغضب صب باقي المرق على ثيابه فقال له الملك
 ما كانك الاول فقال نعم ايها الملك اني تعرفت منك القتل وكان السب حقيقا فحفت ان
 يتكلم بك الناس لقتلي على ذلك السب الحق فاردت ان اجعل الذنب عظيم احثي لا
 يقول الناس ما يقولون فاجبه كلامه ففعا عنه ووصله وخلق عليه وفي الكتب مسطور
 ان في بعض بلاد الهند بلدا عاده اهلها ان يخرجوا الى الضحى على راس كل مائة سنة مرة
 ويكون ذلك اليوم عندهم من اعظم الاعياد فاذا اخرجوا من البلد واجتمعوا في ذلك المكان
 وقد كانوا انصبوا فيه صخرة عظيمة فيامرون رجلا ينادي ايها الناس من حضر العيد السابق
 فليقم على هذه الصخرة وليحك للناس كيفية ذلك العيد فلا يقوم احد لا فقر اضرا هل ذلك العصر
 ربه اقام شيخ فان او عجوز فانية فيقف احدهما على تلك الصخرة ويحكى لهم وقائع ذلك العيد ثم ساطا
 ومكانه وزيارته والفتا ولا عظم ونحو ذلك ثم يقوم خطيبهم بعد ذلك على المنبر فيكلمهم من المواعظ والاعتبات
 فيكثر من الاستغفار والتوبة وفعلوا الصواتهم باليكاء والنوح فيخرجون من حقوق الناس ومن
 حقوق الله سبحانه ويتصدقون على الفقراء والمساكين وكان عادتهم اذا مات ملكهم وضعوه
 على عرابية يطوفونها وجعلوا راسه على طرف العرابية وشعره يخط على الثراب وخلفه عجوز
 تنفض الثراب عن شعره وتنادي بالناس اعتبروا بهذا الملك الذي كان بالامس محقوقا
 بالجنود فراشه الذي باج والحرير فصار الى ساترون فيكثر عند ذلك بكائهم ويشند خزهم
 ويرجعون الى الكندامة والتوبة على ما فترطوا من الذنب حكى شيخنا بهاء الملة والذين ان

عابداً صلى ثلاثين سنة في الصلوة الاول في صلاة الجماعة واعاد صلوات تلك التسعين كلها
 فعيل له في ذلك فقال اني انتبه يوماً الى المسجد وقد اتممت الصلوة وما تمكث من الوقوف
 في مكان في الصلوة الاول فوقعت في الصلوة الاخير فطاف الناس من الصلوة وقوفى
 باصداً منهم متعجبين من وقوفى في ذلك المكان فحلب في نفسي فذكرت وطلب طهر لي
 من هذا المحل ان صلاتي في الصلوة الاول كان الرياء داخلها فاعادتها لك ان قول الله
 لهذا قوله لا يكمل ايمان الرجل حتى يكون الناس عنه كالامعة لا يراون لغيره بل يراون
 عدو الثقات في ايعاف العادة بين حضورهم وعدم حضورهم اعلم ان الله تعالى ان
 كل سؤال وله جواب الا اذا سئلت هل تحب الله بعد ذلك فاسك عن الجواب لانك
 ان قلب لا كبرت وان قلت نعم كذبت لان فعلك يكذب قولك وعن آبرهم به ادهم
 انه كان في الشام بحرينستان ما فيه عب لها حدا الاخره من مالكة واماها حد في طلبه
 شيا من الهواكه فقال ان هذا مال عري وليس يخص لي مالكة فعصب من كانه ورتبه
 سوطه واكثر الضرب على راسه فمكس راسه وقال اصرف راسطاً لما عصى الله تعالى
 المحدي عوفه فاعتذر اليه فقال لا تغد وان ذلك الزاس الذي كان يستحق الاكرام
 نكاه سلة بلع اول وذللك انه كان سلطاناً بالسك لبلاد فعرص له يوماً في صد ما انهم
 فخرج من سلطنته وقصد العراق والحرمين والشام فاقامت تلك التواخي العراي ذكر في الدنيا
 در باب عرفت از جمله فوائد عزت كبري وكوته نسيبي فوايد متعدده ايراد نموده است
 وار فوايد اينست كه عرفت وارستكي واسودكي استار متاهده امير تر احمقان وداوود
 وكران طمعان وار معاصر بايتان ورا كه ديدين اس فوع مرد مان نوعيت ركوب
 وشي استار باسائي وواسطه براهان ايمع لطيفها نقل كرده است يكلي ايكه اعسر
 كسد كه جرحتم تو باين حال تنده و هيسته حرك از كوته هاي جستم تو روي ايد ناكس
 ويخته و تشاه كشته است حواب داد كه ارسكه مرد و اراشده در وقت حوى نظر
 مبكره و چهره را اين كوفتها هم سيده و ايد راير نقل كرده كه روي ابو خضر كوفى برد
 ابو العيسا بن م عياد وفته بود ما وكف يا ابا العيسا وجرامه است كه خدا تعالى

هر كس را كه بكورى و فابيشانى مبتلا سازد مراينه او را خوش و روشنائى چشم چيزى
 بد همد كه بهتر از اين باشد ميتوانيم به بينيم كه در مقابل اين ابتلا بخيرد پيروز است
 ابو العيناد و جواب گفت كه اينچه بمن عنايت فرموده اينست كه تو را و امثال تو را نمى بينم
 اقول كماثلت العيون من المحبوب تنال من النظر الى المكروه ومن كان اعشى يكون في سعة
 من النظر الى مكروهات الزمان وهى اعظم المنظورين فصل قال الله تعالى تنالوا البر
 حتى تنفقوا مما تحبون تفسير الاية على مذاق اهل العرفان واليه تشير بواطن الاخبار
 هو ان المراد من البر القرب الى جناب الحق جل شانده و ما تحبون هو متاع الدنيا و حوائجها
 المعبودة و من احبها الى كل انسان و وحده و هى كلها يجب تحبها لبعده عن الوصول الى ساطع
 القرب فانفاقها عبارة عن قطع العلائق الزو جانية و الجسمانية و رفع المحجب و النواشيل
 الى ما ذكرنا من الانفاق اشار عليه السلام بقوله موقوفوا انفسكم قيل ان تموتوا و فى الحديث ان
 الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه كان يتصدق على المساكين بالسكر فقيل له فى ذلك
 فقال فى استبان اكله و قال الله تعالى تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فى التارخ ان بهرام
 الملك كان له ولد و دعى الطباع بقرى الاخلاق بنخيل اليد جواز القلب و لم يكن عنده غيره
 فاستال فيه ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون قابلا للملك بعده فاذا ه الفكر الى امره له
 بمصاحبة حسان الوجوه من البنات و الجوارى و لحرهن بالمزاج معه و القرب منه لعله
 يعشق واحدة منهن فاتفق ان قلبه علق بمحيلة منهن و كانت عالمة بهرام فلما
 اخذ منها ما يحتاجه قلبه و سلبه عقله و لبته اظهرت له البعد و اعطته الدلال و النعج
 فالتج عليها فى الوصال فقالت له يوما انك لا تليق بالوصال لما كان اخلاقك الردية و
 انه بعد ذلك سعى فرفع تلك الاخلاق و التخلق باضدادها فصار من معالى الاخلاق
 بدرجته فاق بها على اولاد الملوك و تملك الملك بعدها به على احسن القانون المطلوب
 من الملوك و السلاطين اقول و من ثم قالوا ان العشق يشجع الجبان و يجهن الشجاع و قد
 فصلنا امراته و حلالته و كشفنا عن العشق الحقيقى و المجازى و من قام باحد هما او
 كليهما فى كتابنا مقامات النجاة فى حديث الفقيه ان ابراهيم لما بنى البيت صعد على

چهل ای تیس مادی لاهل الی الخ فمعها حق من فی الاصلاب ولو قال هلموا الی ریشل
 الا الموجدین قال استاد المحقق القاتانی قدس من ان حقیقت الانسان موجوده بوجوه
 فرد ما و تشمل جمیع الامراد و حداثا و لم توجد و انما المراد الحاضر منه و لا یصیر فردا خاصا
 حریمانه ما لم یوجد و هدا من لطایف المعانی یلحق به الامام لمن وفق لهما انتهی و وجه
 اخر و هو ان المقام ظاهر یتضمن صیغه الجمع بالعدد و لعمره الی الافراد لا یندله من مکنة و
 علة تناسله و لیس هی الا ارادة استعراق جمیع الافراد من شهود و من عاب علی ان اهل
 البلاء ذکره بان استعراق المحدثات من استعراق الجمع و بض علیه العلامة النخشی
 فی مواضع من الکتاب نقل عن ابی نواس قال دخلت حریرة فرايت سقاء یلوط رجل الفرس
 التقاء و بقی الرجل و معفته علی ذلك الفعل فقال یا ابا نواس لو ملک الی اعراض و لکن احرص
 علی ما سمع منه و لا تلحق فطمه انو نواس **س** دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي لِأَنَّ اللَّوْحَ غَرَاءُ
 وَدَائِي بِالْحَيِّ كَأَسْمَاءِ الدَّاءِ و مقصوده من قوله هی الذاء المحمرة العیقة حکایا من
 اعتق همدانی در بلاد بلر دست و مکان گرفتارند و نود و رقیدا سیری و سد و
 و بدان در آمدن ماکاه و حتر و یکی که او را در حدس خود داشت در اتنا ی شب خود را با و
 و سایید او را بر سر کام او و و او شب تا صبح هشت مرتبه با او صحبت داشت و بعد از
 استیغای مرا با احتیاط با و گفت که ای طایفه مسلمانان شما همیشه در این خود را بر
 طریق مسامرت میبرواید گفت بلی بلکه این بهتر واقع میتواند شد گفت حدایتان
 شما را بر جمیع دتیمان مظهر و مصور کرده اند و فتح و صورت دهد که الحق عمل ایدست
 که شما می کنید و بعد از آن گفت اگر تو را از این بدان خلاص کنم و از بحال رهایی بخشم
 بدی نود را بم تو مرا از خود می کنی و دیگر بر این من اختیار نخواهی کرد گفت بلی بعد از آن
 که می کنم و منت دارم و جور شب دیگر شد خود را با و سایید و سد و بر حیر او را کتوده
 او را از حدس بر آورده راهی که خود میدادست بد و برد و لمصمون را یکی از شعرا ی
 حوس طبع که در آن عهد در قید اسیر و رک می بود بدین سوال در سلك نظم کشیده
 است: مقتر است که از هر يك قید اسیر و ندان و دو عدیه بر مدحله ساه و ولی

قبيلة همدان ز قید اسیر شوند پیرها بختی کیری و زور و ضرب کلاه و قی الشارح ان ابن
 الاثر مناسب النهاية كان فاضلا في جميع العلوم وكان معظم الذي الملوك والسلاطين
 ولد المناسب بجليلة عند هم فرض مرة مرضا صعبا فاتاه طبيب حاذق فعالج حتى اشفاه
 على العنقة فاعطاه ما لا يحصى وقال له انخرج من هذه البلدة فخرج الطبيب فلامر خاضع
 اهله على عدم اكمال مداواة حتى يقع على العنقة فقال اذا خرجت في اشتاقت نفسي الى
 مناصب الدنيا ولدت عنى الملوك ونفسي فاخترت البقاء على مداومة هذه العلة و
 الامراض على الصحة ثوابه شرع في تأليف الكتب والاقبال على تصفية النفس حتى صنف
 كتب كثيرة كل واحد منها علم في فقه للشيخ البهائي طاب ثراه اي خرج كه بار و ناد
 ياري بهر لحظه و اهل فضل غم ميباري بهر پوسته ز نور دل من بار غمبست بهر كيك و
 اهل دانشم پنداري بهر عن مولانا امير المؤمنين في قوله تعريتا ايتا في الدنيا حسنة قال
 المرء الحسن الصالحة وفي الاخرة حسنة حورية من حور العين وقناعا ذبا لثا امره
 التوءم زن بد و بر اي مرد نكوه هم در دن عالمست و دوزخ او زينه از زرين بدنيها
 و قنار بتاعذاب النار الفخر الزاوي بهر كردل من ز علم بحر و منشد كه ماند از اسرار كه منهد
 نشد هفتاد و سه سال فكر كرد مشب و دوزخ معلوم شد كه هيچ معلوم نشد و
 ابن الجوزي بازن جميله بود فسيم الصبانام داشت تفقا و درميان ايشان نشوز و تفقا
 واقع شد و شيخ او را طلاق داد چون مدتي برين بگذشت شيخ از طلاق دادن زوج
 خود نادم و پشيمان گرديد نگاه روزي ان زن بمجلس وعظ شيخ امده نشست و درويش
 او و شيخ و زن مرقوي واسطه بود و حايل كشته چون شيخ او را بشناخت روي خود
 بان دوزن كه واسطه بود ندكرد و گفت **يا بجلي نعمان يا الله خليا**
فيم الصبا يخضر الى فيمها ومعناه بالفارسية اي دو كوه ملك نعمان بر شما سوگند
 باد آنكه بگذاريد تا سويم و ز باد صبا فصل جاء في الحديث انه ليس عند الله دليل
 ولا نهار و فتره اهل الحديث بارادة ان علمه تعالى ليس زمانيا بل هو علم حضوري
 لا يدخله الماضى والحال والمستقبال بل الازمنة بما فيها كالحاضرة عنده من غير تفاوت

بين مامضى وما سباقى وتستهوا الزمان وما يديه من الكاينات بالخط الممتد الذى كل
 قطعه منه على لوى حاقص وقد قص علمه رجل وجعله ذلك الرجل مقابل عين مملو
 بارائها وتلك النملة للحقارة حثتها وصوغ عيها ترى فى كل زمان يمضى قطعة من المحيط
 مقابلة لها فى بيتها القطعات المحيط مدخل تحت الارسة المختلفة واما ذلك الرجل الذى
 قص على المحيط وجعله مقابلا لغيرها فهو يتأهد من اقله الى اخره سطرة واحدة وعلمه
 من هذا العيل وعلمنا من قيل الاول مجموع ليلى من سارل ليلى بارص محد وكل
 يقتل احجارها وتراها وارصها ان يسمع بها عييه ووجهه ولامه المحاصرون على العيل
 فقال ما قتلت الا وجه ليلى ولا رايت الا الحماق تراوه فى رص اخرى يقتل احجارها وتراها
 وما والله ان ليلى واهلها ما ملوا هذه السارل وليس لهم اتارى هذه الارص فانتد
 لا نقتل دأرها تنرى تحتى كل محب للعالمية نأز ولها مبر على كل ارض
 وعلى كل دمنة اناز وقد نطمة فى التوى الا ان هذا فى عشق الحار وما طمه العار
 الزوجى فى عشق الحقيقة من مديد مد ريمان كوى او مدرد وديوار الاروى او مدرد
 كرى نيم ليلى يودى حاله اكر برى كم ليلى يودى جون همه ليلى يودى وكوى او مدرد
 نبود مدرد ولى وشه زمانى صد نصرى بايدت مدرد برى واحد بطر ميبايدت ته تابل
 هريك مكاهى ميكى صد تماشاى الحى ميكى شيا الحى قد ذكرناى كاشا مقامات النبا
 مقامات مرقد اللعش ومعاها والحب وانواعه ومع وسط الكلا فيه طهرنا انه غير معلوم
 بالتعريف ولا طاهر بالوصف قال بعض الحكماء معنى العشق اخذنا قلوب العشاق
 بمقاطع الحسن اما حقيقة هذا الاتحاد وكيفيته وغير ظاهرة وما راده التعريف
 والتعريف عنه الاحياء وهو من قيل الحب فانه مع كونه متاهدا محسوسا اعترف اهل
 علم الملاحة بانه لا يمكن وضعه ولا التعريف عنه بل هو مدرك بالذوق وقد طهر التمثل
 من العارفين هذا المعنى وقالوا ان كل موصف للعشق فهو ليعرفه ان رجاها حرا
 ورمود ما اورا حمله يومى كرمه بود ما اورا ماها ما كنو مكرم محرمان راسان معلوم
 كرد قال بعض الحكماء ادركت ان تعرف رتك وتعرف معرفته تلك باصرب بيدك و

بين المعاصي سور من حديد حتى أن بعض أهل العراق ذهب قطع غنم من أخصابه واتي
 إلى غنم الكوفة فاستلطت فقال عابد ربلا يعرف أعما الغنم فقال لي كبريشر الخروف فقال
 لي سبع سنين فما أكل اللحم إلى سبع سنين قال الله سبحانه في وصف مكر النساء انك كن
 عظيم وقال في الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا فينبغي الحد منه من ازيد من المذر
 منه ورتما اتقاء الشيطان منه من غيا الخيل وضروب الخدع وانواع المكر شيطان زندي
 از عسيان هر مظهره مردان در مكر وجيل اما شاگرد زمان باشد حضرت ابو حنيفه مع ثمن
 الطاق و بعد موت الصادق في مجلس المهدى العباسي فقال ابو حنيفه لثمن الطاق
 امامك فاجابه لكن امامك انت من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يعني ابلس فضحا الشيا
 واعطاه الف درهم وعن ائلاطون ان كثير المزاج والانبساط بمنزلة من كشف عن مواضع
 بدنه المستورة ومنزلة من كشف عن عورته فلا ينبغي للانسان ان يظهر المزاج والانبساط
 الا الى من يامنه على امره وفي المثل حدث المرأة حديثين فان لرقمهم فاربع اى حدثها
 اربع مرات وقيل ان اربع على لفظ الامر معنى اسكن يعني اذ لرقمهم من المراتين فاسكت
 انت عن كلامها وقيل معنى اربع اضربها بالمرعبة اى العصا هَذَا مِنْ الزَّيْجِ عَالِجُ الْكَيْدِ
 يَا صَاحِبَ فَلَا تُخْلِ مِنْ الزَّجَاجِ يَدُ الْبَلْبُلِ يَنْشِدُ يَقُولُ نَبْتُهُوا الْعُمُرُ مَضَى وَمَا مَعَهُ لِي يَعْدِ
 كتب حكيم على باب داره لا يدخل دارى شرافته فقال له حكيم اخر من اين تدخل امرئك
 يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الموصو الحسينى وفقه الله تعمر اراضيه وجعل مستقبل
 احواله خيرا من ماضيه يا اخى علم وفقهنا الله واياك اتنا عبدا شترانا مولانا بن غالفقه
 لنا وشرط علينا في عقد كسراء شرطاما اقنابه الى الآن ومع ذلك فنحن ندعى الحرية مع
 اتنا نقرء كتاب الرقبة وقت الشراء والقبالة التى كتبها علينا في اغلب الاوقات وهو قوله
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون
 يقتلون ولعلك تزعم ان هذه الآية نزلت فى جمادى الكفار وباطرق سمعك ان النبى
 ارسل سرية لجهاد الكفار فغزوا وغموا فلما رجعوا استقبلهم وقال لهم حربا بقودم قضا
 الجهاد الاسغر وبقى عليهم الجهاد الاكبر فقبل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهادك

نسك التي بين حبيك ولا يمان النفس اعظم صواعليك من الكفار لان الكفار
 يسلمون هذه الايام العاوية ونسكك دالمحت بك الى هواها قبلك النعيم الدائم و
 الحياة الابدية والى هذا اشار بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا يعني به قتل النفس
 بالمجاهد معها وسئل بعض العباد عن مسالة الطريق الى الله فقال قد ما ان تقدم تضعف
 على النفس وقد تضعف على الدنيا سمعه بعض اهل العلم فقال لقد طول المسألة وانما
 هي قدم واحد تضعف على النفس ثم تصل الى الله سبحانه ويقول يصام مؤلف الكتاب عن
 عنه في قوله تعالى انما السائل فلا تهرط اهره سائل الاكل وانما حقيقته بعض اهل الحقيقة
 وارباب القلوب ان المراد سائل العلم يعني لا نكره اليه طلب العلم تعليط الجواب بل يعني
 الرقيق به فصل قال وحل لرايه من الزمان اتي يوم يكون عيدك فقال كل يوم
 لا اليس فيه نوب سواد المعاصي ذكر صاحب القاموس ان كس كرقصة واسط كانت
 تدع فيها الاقلام واقلامها مستجد او يعله الحمار والمترددون الى اقطار العار والطراف
 البلاد وكان حراجه ذلك الوقت تساعشر الف مثقالا من الذهب فيكون اثنا عشر كرا
 من الذهب يقول مؤلف الكتاب عن عه واسط محسوبة من بلاد ناعني الحيرة وقيل
 حروجا منها كما كتبت في اقلامها وهذه الاعوام دعت منها الاقلام بعد اهلها وجامعها
 وصارت الاقلام محصورة في بلدة فتحررها الله ثم من اوقات الزمان ونحن الان من قاطعها
 قال سبحانه الملة والذين اوصاني والدي بالمداومة على التمسك في تلك الايات الاولى
 قوله ثم تلك الذر والجرة نفعها للذين لا يبدؤون علوا في الارض ولا سادا ولا تعاقبا للذين
 الثانية قوله ثم ان اكرم عند الله اتقى كذا الثالثة قوله سبحانه اولئك هم الذين
 تدكر وجاء كذا الذي واما انا واصيكم بالخط والتدكر ثلاث ايات الاولى قوله ثم اكرم
 استرني من المؤمنين انفسهم الى اخرها فان معاصها محملا ما تحققت الثانية قوله ثم اذا
 الذي يقرض الله فمضاعفها له الثالثة قوله ثم وقضى بينهم يعني من اهل
 الجنة والنار الحق وبيل الحمد لله رب العالمين حكايه ذكرها سبحانه الذين وحاصلها
 ان تاحراس اهل بها نودي كان له حارية في عاية الجمال والكمال ارا دسرا وادعها ردا

اماماً مقتداً في اهل تلك البلدة السيد ابو عثمان الصوفي فوقع يومئذ على تلك الجارية
 فوقع عشقه في قلبه وهام بها وترك عبادته ومطالعة كتبه فأتى الى شيخه ومضى لاجل
 الحال فدله على رجل في الرمي له علم وزهد فقصد فلما اتى الى الرمي سأل عن منزله
 وكان اسمه ابو يوسف فقال له الناس انما ما بلدك وهذا الرجل الذي سأل عنه
 فابى فاستقبح الضبيان ويشرب الخمر ومنزله في محلة الخمارين فرجع ابو عثمان الى
 نيشابور ومضى لشيخه ما سمع فاعاده عليه مرة اخرى وقال امض اليه ولا تبال بما جمع
 فيه فخرج مرة ثانية الى الرمي وسأل عن منزله في محلة الخمارين فاهداه الناس اليه فلما
 دخل عليه رأى صبيته كطلعة الشمس الى جانبه وقارورة من الخمر بالقرب منه فقال له
 يا شيخ كيف صامت لك في هذه المحلة فقال ان الظالمين غصبوا منازل اهل هذه المحلة
 وسبوا ما نزل الخمارين فصار منزلي في هذه المحلة اضطراراً مني فقال وما هذا الغلام
 الذي الى جنبك فقال هذا ولدي علم شرايع الدين فقال وما هذه القارورة التي فيها
 الخمر فقال فيها نخل بيعته اداماً للخمر انا وبعيالي فخير ابو عثمان ثم قال ذا كان هذا حالك
 فكيف عرضت نفسك لتهمة اهل هذه البلاد حتى قالوا فيك ما قالوا فقال نعم شهرت
 نفسي عندهم بما سمعت لك لا يغتر تجار هذه البلدة بصلاحي فيودعوني جوارحهم فاعشق
 واحدة منهم واهيم بها وترك طاعة ربى فاستيقظ ابو عثمان وعرف الحال فاستقى من
 ذلك العابد ومن عشقه الجارية التاجر فذهب عشقه ورجع الى نيشابور واعطى
 التاجر جاريته وروى ان سقراط الحكيم كان قليل الاكل فقيل له في ذلك فاجاب ان
 الاكل للحياة وليس الحياة للاكل يعني ينبغي ان يؤكل ما يحفظ الحياة خوفاً من براز كيتن
 وذكر كرفت قوم معتقدون انهم خورون فاستيقظ ابو عثمان وعرف الحال فاستقى من
 ذلك العابد ومن عشقه الجارية التاجر فذهب عشقه ورجع الى نيشابور واعطى
 التاجر جاريته وروى ان سقراط الحكيم كان قليل الاكل فقيل له في ذلك فاجاب ان
 الاكل للحياة وليس الحياة للاكل يعني ينبغي ان يؤكل ما يحفظ الحياة خوفاً من براز كيتن
 وذكر كرفت قوم معتقدون انهم خورون فاستيقظ ابو عثمان وعرف الحال فاستقى من
 ذلك العابد ومن عشقه الجارية التاجر فذهب عشقه ورجع الى نيشابور واعطى
 التاجر جاريته وروى ان سقراط الحكيم كان قليل الاكل فقيل له في ذلك فاجاب ان
 الاكل للحياة وليس الحياة للاكل يعني ينبغي ان يؤكل ما يحفظ الحياة خوفاً من براز كيتن

من غير داعب فيها فاقترأ عليه قوله ثم يرحون نخاعة لن تنور وقد جرت بالكثير من الرضا
 فكان الحال كما ذكرناه حتى شجها بها الذين رآه ان محمد بن عبد الكريم النهر شيا صلب
 الملل والتحل لما اتم الملل والاديان وذكر طوائف الاسلام وتشعب المذاهب ودلائل
 كل ملة على ما صارت اليه من القول والمذهب فلم يهد بين الكيتين
 لقد طفت في تلك المعارك ^{وتمت في بيتك المعالي} ^{فلا ارا الا اوجعا كفت حاشي}
 على دقي اقرار عاين ياد ^{يعني ان اهل كل مذهب حيارى في مذهبه لم يصعب}
 ما يعتمدون عليه من الادلة وقد صدق في ذلك لان الكل يتأكون في مذهبه لا
 التائفة الامامية اعزهم الله ثم فاتهم لم يحد ولدينهم من الازالة والظنون والاستناد
 الى الاحياء والقياسات الشرعية وانما احد والمعالدينهم من الشاذة الاطهار المترهين
 عن الخطا في الاقوال والافعال وهم سالوا الله عليهم احدوه عن حذم رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم الامامية تلك في حجة تدينهم ومذهبه بل هم جازمون فيه عالمون بحقيقة ذلك
 ترى جميع اهل الملل والمقاتلات الباطلة اذا استصروا ومن الله عليهم بمعروفتهم وجعلوا
 الى دين الامامية وما راينا ولا سمعنا في الاقصاء المتبادرة ان واحدا من اهل هذا الدين
 ارتد عنه ودخل في واحد من الاديان الباطلة في تاديع اليافى ان علماء بعدا دامحوا
 على ان حسين بن منصور الخلاج وهو من احاطة الضوئية والياء تنسب الخلاجية واحب
 القتل لنا اطمواعليه من سوء عقائده فكتبوا محصر اركت فيه كل واحد من علماء بغداد
 وسجلوه بالحوائم وارسلوه الى الحليفة المقتدر بالله فورد الحكمه ان يصرب بالرسول
 فترجع راسه عن يديه وتحرق جثته ففعل به كما امر الحليفة وذلك في سنة تسع و
 ثلثة مائة من الهجرة اقول ولست بصاحب المصنوع كتاب كبير صغير في الرد على الخلاجية وقد اكره
 معاشر الضوئية فوجدتهم بين مريد هذا الى اقوال الملاحدة وبين دهرى يقول وما
 يهلكنا الا الدهر وبين من يقول بالتسامح وان هذه الارواح تنقل في هذا العالم من
 بدن الى اخر ولجنة والنار هو هذا الانتقال لا تهازل ما تنقل بعد الموت الى بدن كلب
 او حمار ومحوها اولى بدن من جسد الطاهر والباطل ومهم من يد هذا الى الزاحات

وأنه لا تكليف بل العقل يترجم ويحلل ومن أجل هذا استباحوا كثير من الفرائض منهم
 من يذهب إلى أن العارف الواصل تسقط منه جميع العبادات وتقامرات لقوله تعالى
 واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني العالم اليقين بالخالق فهم بمنعهم يكونون أفضل
 من الأنبياء لأنهم عبدوا الله تعالى وقت الموت والتوفية ياترسمون هذا ويقولون
 بعد اغترابهم الله تعالى على رؤس الأشهاد دخل أبو حازم القصار على عمر بن عبد العزيز أيام
 خلافته فقال له يا أبا حازم عظمي فقال له قد أرى جمرتك واضطجع على قفاك ولعل
 الموت عند رأسك وانظر ما الذي تحب أن تصعبه معك في هذا السفر ومن تكروه أن
 يكون معك فاجعل هذا قانوناً لك واعمل عليه مدة حياتك ذكر صاحب كتاب غرائب
 البلدان أن من جملة حكماء اليونان فيثاغورس صاحب علم الموسيقى زعموا أنه وضع
 الألحان على أصوات حركات الفلك بذلك أنه وهو أول من تكلم في هذا العلم وذلك
 أن المريض الذي يعده نومه وقراءه يلهي بهذه الأصوات فربما ياتي به النوم أو
 يخف عليه بعض ما به بسبب اشتغاله بتلك الأصوات وكان لك الحزين إذا غلب عليه
 الحزن أقول الأوضح في هذا الباب أن النسب فيه ما قال مولانا الإمام أبو عبد الله جعفر
 بن محمد الصادق الحنظلي كالأنبوبة لخروج الصوت واللسان والشفتان والاسنان
 لصياغة الحروف والنغم الأتري أن من سقطت أسنانه لم يقم السنين ومن سقطت شفتاه
 لم يصح الغناء ومن ثقل لسانه لم يفصح الرأه وأشبهه شيء بذلك المزمار الأعظم والحنجرة تشبه
 قصبه المزمار والزربة تشبه الرزق الذي ينفتح فيه لتدخل الرزق والعضلات التي تقبض
 على الزربة ليخرج الصوت كالإصابع التي تقبض على الرزق حتى تجرى الرزق في المزمار و
 الشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفاً ونغمات كالإصابع التي تختلف في فم
 المزمار فتصوغ صفيره الحاناً وفي الحنجرة فائدة أخرى وهي أنه يسلك فيها هذا النسيم
 إلى الزربة فتروح عن الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو احتبس شيئاً يسير أهلك
 الإنسان فصل ذكرنا في كتاب مقامات النجاة اختلاف الناس في الحيوانات في
 أنه هل لها نفوس ناطقة كالإنسان أم لا ذهب الأكثر إلى الثاني وجعلوه المائز بين

الانسان والحيوان وذهب طائفة من قدماء الحكماء وغيرهم الى الاول وهذا هو الذي
ونحناء هناك وتحقيق المقام ان النفس الناطقة ان كانت عارة عن قوة النطق واسرار
الكلام والحيوانات لها كلام يصح به بعضها عن بعض كما هو المشاهد منها خصوصاً مع
اولادها ومن كلام بعضها الانبياء والاائمة صلوات الله عليهم وان كان المراد منها ادراك
الكليات والعلوم كما هو الشائع في اطلاق النفس الناطقة على الحيوانات من يدرك من
حريته العلم وما لا يدركه لعقل الناس كادراك الفردوس لطائف الجحيم ودواوين
مالايحيى وكذلك الفعل وانها تصنع لها بيتاً مخرجاً عن مثله حذاق صناع الهندسة
وان كان المراد من النفس الناطقة فهم كما في الشعاء والاشجار وبحوثهم فان بعد كبير
من الناس عن هذا العدد من التري الى الثريا والى هذا ذهب الشيخ سهاب الذي لم يقبل
وقد صرح ان سياى جواباً لسؤاله هبياً ان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا
الحكم متشكك وقال القيصري في شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد
بالنطق ادراك الكليات لا التكلّم مع كونه محالاً للصنع للعبث لا يعيد هم لانه موقوف
على ان النفس الناطقة المحرمة خاصة للانسان ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم
بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والمهل بالتى لا ياتي وحده وامعان النظر
يما يصد رعبها من العجايب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى وقال المحقق الدرر
في شرح هياكل النور اعتقاد ما ان جميع الحيوانات لها نفس محرمة كما في الانسان وبعض
القدماء على ذلك بل صرح بعضهم بان الثبات لها نفس ناطقة ايضا وحكى جماعة من
الثقة منهم تبصير الهائي ره عن الشيخ ابو علي انه صنف رسالة في النفس وذكر ان لا يحضر
بالانسان بل هو موجود في الحيوان والمعاد والنسائم اقول اما العتق في الحيوان فما
لا ينبغي ان يتك فيه وهذا كثر ما من دلائله وحكاياته في كتاب المقامات واما العتق
في المعادن والنسائم فقلنا له سواء من كتب الملاحة وغيرها وقلنا من كتب العتاق انه
مدت على قعر عرو وعدله تيجران وطالنا حق كما نال على قامة النفتا ونعاها حتى قال
الناس بالجنة تروى منها الى لتخربين التاتين على مرها وكذا ان على قرة توبة وعتيقة

ليل الانبياء وذلك كما تقدم شرح المعنى ان قربه قال له ولوان ليلى الانبياء سلمت
من دونه بندها صفايح سلمت قبايلث اشرة اذرة اليها سديرت في قبر صالح
فان مات ودفعوه في فلاة من الارض بلغ اهل ليلى في الترحال الى قبره فقال بعض الوشاة
يا ليلى هذا قبر قربة فتعالى سلمى عليه فالت في موديعها حق وقتت على قبره فقالت
السلام عليك يا قربة الت القايل ولوان ليلى الانبياء سلمت البيتين فهذا الت التاذين
الجواب ومن الجبايث انه كانت بومة لها عش في شفة في القبر فصاحت وفزت مائة ففتر
البعير والقي الخودج فماتت من ساعتها ودفنت الى جانب قبره ببعد سبعة اذرع فدفنت
على قبرها شجرة وعلى قبره شجرة فالتا فالتا وحيث اكبر العث الى هذا المقام فلفن فذلك
بعض احوال الهرة لكونها ما نوسة في الكيوت بل جاء في الحديث انها من اهل البيت القيس
عليها غيرهما من الحيوانات والطيور والحشائر ونحوها وذلك انها اذا بلغت مبلغ النكاح
يكون في سنة كاملة تقرض للذكور من الهر واطمعتهم في رغبتهم اليها فاجتمعوا اليها
وبقيت تعلمهم وتمنيهم وهم يركضون ورائها الايام والليالي كالمرأة التي يجتمع الرجال
لخطبتها ثم ان الهرة تختار لنكاحها اقوى الفحول واشدهم غيرة واشجعهم باسا وذلك
لوجهين احدهما تحرز من شره حتى لا ياكل اولادها وثانيهما ان يكون معين لها في حراسة
اولادها من القطوط اى الذكور فتفرح بالتزويج به ويكون هو ابا لاولادها فتقبل منه
وفي الكتب ان ماء القط احمر من النار ولهذا ترى الهرة في ذلك الوقت في غاية الاضطراب
فنبقى في حراسة ذلك الحمل من ان تكاب نوع من البعد عن الادميين خوفا من خربة
على بطنها وهي في تلك المدة تطلب الموضع المحصين للولادة فاذا جاء الوقت التجات اليه
والا لانس بالادميين كيكاجتري عليها الفحول في اكل افرانها فاذا وضعت اشتدت
بها الحراسة الخوف عليهم فشرعت تتقلهم من مكان الى مكان ماداموا لم يفتحو اعينهم
فاذا افتحووا امنوا من الشر وشرعت في تعليمهم انواع الملو وتربيتهم الطفا القرية
فاول ما تعلمهم الحذر من الناس اذ لم تكن من اهل البيت بل كانت ضيفا على اهلها فمن
راته انهزمت من بين يديه مع انها ما كانت تعتاد الهزيمة واما ذلك تعليم الفرائخ اخونا

عليهم من لحد الصديان يقتنون علم الجود والبر من الناس وفي القتل أحد منكم
لأنه قال لولده إذا رأيت من لحد بيد حجر فأكس بين يديه قتال يا التا الطير عنه قبل أن
يمشي لأحد الحجر فزعموا لولاها علم السؤال والطلب وهو علم عريض طويل حتى تصح
صاحب التفسير فيسوسون والقتالين في تدار في مناه الواقع بحوار المسجد الجامع أن علم
السؤال والطلب يستعمل على أتى عترة بما يستعمل كل مقام على أتى عترة شعبة تتر
فصل المقامات والتعب تفصلا عريما موافقا للواقع والوجدان ولوان أهل السؤال
اطلعوا على بعض تلك المقامات وعرفوا شيئا من تلك التعب لاستعوا في من قلة
والحاصل أنها تأتي ما أوجها وتسطيع يد بها على الأرض مثل الأسد لأنها خلقت من
عطسته في التفسير لما كثر الفار وأسد جبال التفسير ويكون حلوه بها ساجية عن
الأكليين لذلك الطعام فترقق قلوبهم على إعطائها أن لا بالسكوت وذلك أن السكوت
تارة يرق قلوب الناس وأخرى يحلهم على قضاء الحاجة تفرقا واستكراها من حلوه و
هذا السكوت من أعظم الأسباب لقضاء الحاجات حتى أنه ورد في الحديث إن رجلا كان
له دين على رجل وكان يتقاصدا أكثر الأيام ويقع بينهما التنازع والتشاجر وما يحصل
له إلا التعب من الساحة فأتى إلى الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ونسكى
ذلك الرجل أنه لم يوهديه وقال له أصل إليه وسلم عليه وأجلس مع الناس ولا
تتكلم بشئ فادأما الناس هم معهم وأفعل هذا مراراً ففعل الرجل ما أمره به فاستفج
فؤاد الرجل من سكوته لأن الكلام يفرغ القلب فما أتى عليه ثلثة أياماً لا وقد ظلمه
ودفع إليه ماله فزسأله من علمك هذه الحيلة في التقاضي فأن حلو سلك إلى ساكا
كان أسد على وكان من أعظم التقاضي لحكي له أن هذا من تعليم الصادق فادأقت
الخرقة حاجتها بالحلوس يستعمل على الأدب والتكوت فذاك السكوت وان رات
التغافل عنها قد ربح على أخا ره والطلب بالصياح ميو سيقلياً ثم تسكت ثم تنو
فان اسمز وأعلى التغافل صرح تعالى صورها كما هو طريقة العارفين ماداب السؤال
من المكادى وان اسمز منهم الأعراس عنها قد م على التروة وأحالت الخيل ويحج

نفع على مشاؤونهم فاذا امرقت شيئا سمعت في الحروب لا يهابون رفاة هاته امرت قد اقبضت
 كان في بلادنا رجل من الرافضين فاستأجر رجل يدعى من الحلال والحرام وطار الكلاب في
 قال انما قيل ان الحرة تفرق بين الحلال والحرام وانهم لا يتميزون بينهما فقال له انما قيل
 وكيف هو فقال انها اذا اعطيت قطعة من الخبز اكلته في مكانها واذا اخذتها من يدها لم تفرق
 بين الكلب والبارك اقول فذاذا الرقعة اكلتها الفرسعة شرعت في الانتكاس والغارة ذنبا فكل
 الاكل حرام حتى تشب على الطعام وبما ثبت فاخذت الرقعة من يد الاكل وهذا كله تعليل
 لا دلالة له في طلب المعاش وتخصيلا لقوتها ثم تعلم اولادها علم الصيد وهو من
 ادق العلوم وانفعها بالنسبة اليهم واليها لا تنقاد لا يتمكن من طعام الناس فتعبدوا ولا
 الى صيد الفار وكيفية التعليم فتصيد فاسرة وتعلمها اليهم حية وقعضها عضة ولا يتمكن من
 الهرب بل يقيمها بين ايديهم فتهرب الفارة قليلا قليلا فتدب عليه وتصيد وتطرد ها عندهم فيعلمون ان مكانها فيهم
 بها فان لم يصابوا اكلها والا القتها ميتة بعيدة عن بيتها حتى لا تراها الفار فيهربون من ذلك المكان
 هذا هو علمه في شغلها البرازها تحت التراب حتى لا تراها الفار فيهربون من ذلك المكان فاضاها الى الموضع من ذلك الخلق
 وسر القبايح والعيوب ومرت في الحديث ان امام الصائفة اذا حدث في شأنها ينبغي له
 ان يقدمها القوم من يؤتمهم ويقبض على انفه خارجا من بين الصفوف ليرى هم انقطع
 الصلاة لمخرج اليد من انفه لا يحدث وقع منه لان الله تعالى يحب للعبد كتمان سره
 وعبودته سكر ان الشعب الطماع كان يصلي خلف الوليد الخليفة فصرط الوليد في الصلاة
 فتخرج الشعب وقطع صلاته وخرج واوهم الناس ان الضرطة كانت منه ففهم الخليفة
 منه ذلك فارتد صلاته فلما انصرف الى دار الخلافة تبعه الشعب وقال له يا خليفة اعطني
 دية الضرطة فاني شددتها في رقبتي عند اهل المسجد لاجلك فان لم تعطني دية
 الضرطة علوت المنبر اخبرتهم فقال له كمدية الضرطة فقال ان ضرطة الخليفة ديتها
 دية النفس الف دينار فلعطاء الف دينار فتمت اخذ الحرة افرأها للصيد من فرج البيوت
 فاذا انزلت دية لها لم الصيد من فرق الاشجار وفتى الشجرة وهم يظنون اليها فيرون
 الشجرة قليلا قليلا لاصيد المعاصير ليل لا وفاراة اعلم ان العلماء رضوا قسموا الصيد ثلثا

أقسام صيد للقوت يراد منه لحوم الصيد وصيد للثأر يراد منه اثمان الصيد والثأر
 به وصيد يراد منه الراحة والفرح والهمة تستعمل هذه الاقسام الثلاثة فانها اذا اضطرت
 الى الجوع لما اولاها فاجامعت الى صيد القوت وان كانت مستعينة عنه اضطادت
 الفأرة والحيتان من البيوت التي فيها متاع اهل البيت كحجرة الكعب وبית القماش الذي
 تقصد الفأر وتخرج الفأر من تلك الحجرة قاصدة عليها قد اهل المنزل وهم يطرأ
 اليها السر فواقدوها ويعطرونهم حطرها وانها تستحق الاعزاز والاكرام فيسأرون
 الى بدل الطعام وحمايتها عن عدو غيرها عليها وهذا هو معنى صيد الثأر
 المطلوب منه الارواح والمنازع واما صيد اللهو واللعب فهو ما تصيد للاحل للراحة و
 التفرج فان لذو الاقدار تشد من لذو الاكل وغيرها وليدات تراها تاتي بالفأر وتلعنها
 وتراها ملكة النهر والاقطار لا الحاجة منها الى صيدها وتعمل الحيل الذقيقة في
 صيدها للفأرة فان الفأرة اذا كانت في السقف والهمة في الارض تلاعبت لها وتنت
 من الارض توهمها انها تقدر على الوصول اليها فعند ذلك يعلبها الوهم من الفأرة على
 العقل وتغفل الحواس منها فتقع على الارض فتصيدها واما اذا كانت في حرم الارض
 حرمت منه لمخبتها الهمزة وفاتها الى الحصر فانها تصيد بعيدا بحيث تجمعها الفأرة
 فتاحد في الضراح فتوهم الفأرة انها عرضت عن صيدها وبعدت عنها فترامها
 ترجع من ساعتها الى طرف من اطراف حصر الفأرة فتعقد عنده وتخرجها اذا
 خرجت صادها وكذا فعلها مع الحيتان فانها تخلص عند تلك الحفر اياما كثيرة فاذا خرجت
 صادها واكلتها ما حلا راسها الا انها تجمع لثمة ثم تعلم واحدا علم الصارعة للحاجة اليه
 فان كان لها ولدان فصاعدا علمتها كيفية الصارعة والمقاتلة والنوم في اثنائها والقيام
 فيها كما يفعل المتصارعان في فوهة الكثيرة فاذا سمع لها القتال مع مرة اخرى كان
 احدا ولاذها الى حصار صوته سدها ليهرب من المعركة حتى لا يستغل فلها ولا يشتر
 حواسها حتى تغلب في ميدان القتال وذلك ان الرجل اذا قاتل وكان ولده الصغير
 العزير عليه معه في موضع القتال تهتم قلبه ولحتل منه العمل والزاي وواعليه

ذلك بعدة عند تفرغ القلب من غير ما انما عرف ان الفتى له ولدان من ولد اوله وولد
 ذلك وان كان له ولد واحد صار عنه بنفسه بالعلم له ملكة الشجاعة فتكون تفرغ ردة
 تعليمه اياه وانما اعظم اللذات به مزاج مع الولد وفي الحديث ان النبي كان يتقاسم
 الحسنين ويكلمهما بكلام الذبيان كما قال للحسين لما وضع في يد تمر من تمر فنددته
 كخ كخ يا حسين حتى لقاها من فيه وكان يشتم على يديه ورجليه وهما راكبان في القفرة
 كهية الجمل ويقول نعم الجمل بملككم وفي خبر اخر انه كان يامرهما بالامساك فكان يوما
 يغري الحسن ويقول يا حسن اصبر مع الحسين فقالت له الزهراء يا ابنا هذا الكبير تغريه
 بصبر الصغير فقال يا قاطمة هذا جبريل واقف يغري الحسين ويقول يا حسين اصبر
 الحسن وكانا يقفان على الارض بسيما فامرته لهما بالامساك فتمرين لهما على القوة والبطش
 ولخذلته من اعظم اللذات واسارة اللامة الى ان اصار عن حادثة بل مندوب لهما ان كان
 الغرض محييا واذا كانت غيرة مع اولادها ودأت هزا وهرة مارة في القرب من اولادها
 تركت اولادها واستقبلت ككشف الامر او وعد وامصدق لان من هجر عليه في داره
 ذلك كما قال ما غري قوم في قمر ديارهم الا ذلوا يعفى ينبغى استقبال بعد ومن خارج
 البلد والمنزل فصل في علم اللذة يعنى بعد الفراغ من العلوم السابقة فان اولادها
 اذا اخذوا في السن وخروجوا من شرو والافات ات بهم لطلب القوت بالقرب من الكليلين
 فتجلس هي ساكنة وهم يشرعون في السؤال والضياح وتحصيل لما كولات وهي منظر
 اليهم نظرفج وشرر كما ينظر الرجل الى ولده الذي بلغ حد الرشد واخذ في كفاية ابيه
 مهماته وتحصيل ما يحتاج اليه وفي ذلك الحال اذا ظهرت بخبرة ونحوها واراد اولادها
 المشاركة معهم بما اكتسب في وجوههم وتضرعهم بيدها وهذا في الحمار واخر اخها مشاهد
 والجاهل يظن انهم لما كبروا وقعت الكراهة من الابوين لهم وهو غلط بل ذلك منه ما نازيا
 لهم وجه لاهم على تحصيل القوت بانفسهم من غير توسط الابوين وفي الحديث ان امير
 المؤمنين كان اذا سأل عن مسألة ربه اشار الى احد ولديه في الجواب فيقول اجبه يا
 حسن او اجبه يا حسين وربه اشار الى محمد ولده وفي واقعة البصرة يرمي الجمل بمنهم

عن الحوص في نيران حرمها وكان يقول لأصحابه املكو اعني هذين العالمين فان
 في قتلها مذهب سلسلة القوة فيعصر الناس على البحر حيولهم وكان يقاتل هو و
 محمد بن الحنفية ربه وأما وقائع صعيد فكان يامرهما مباشرة بالاحرب وعقد لها
 الخوش وقذفها على العساكر كما قد مر والاك الاشترو عمار بن ياسر رضي الله عنهما الامور
 مسطورة في محالها فصل ولما القرد قلبه من الذكاء والشعور ما يريد به على ان
 العقول الزاسحة سيما اقردة اليه فانهم يعلمونها اكثر الاشياء حتى انشردت قال احمد بن
 طاهر رايت بالزملة قردا اصايها فادار اذ ان يسمع له اشاراة الى رجل حتى ينفخ له وعة
 لا تتوبوا اللئس بالماء فان رجلا فيهم قلدكم كان يفعلها فتتري قردا اوردك النمر حتى اذا
 اوج فيه القم الله ذلك القرد صرة الذباير فاخذها وصعد على الدبل فبج القرد و
 صاحبه باينظر اليه فاحد ديار افرجى به في النمر وسار الى النسيعة حتى قسمها صعيدا الى
 قسم الماء في الماء وقسم اللئس في النسيعة فصل ولما المحنة والعسوق الواقع بين الحيوانا
 سيما الطيور والحيل والمعال فهو متاهد لا يسكر حتى في الكتمان حاكم بحار في حال
 مع حاكم قد هار فلما تقابلت الضعوف كان مع كل عسكري اموها الحرب بلما تهاجر
 الفيلا عن ذلك واحد الى الاخر والفقيا في الميدان فوقعا ووضع كل واحد حوطومده على
 حوطوم الاخر وتعايقا وحرت الذموج من اعينها فوقع بعد ساعة على الارض فوجدوا
 ميتين وفي كتاب عجائب الحيوانات ان روح القمرى داماب واحد منهم ما عربت الاخر و
 احد في السماء والنوح حتى تموت ولا يرعب بعد في مكاح ودكره وان في مصر طائرا
 يتعلق بالشمرة ويروح طول الليل ولما بعد اهل مصر واقد الله وترى الحيل والبعال
 اوكل واحد مع الاخر اذا اتوا العاكف بحرى عليهم اس وراق الساعة وبحوها واعلم ان
 التراق لحد واس لكثر كثير من علو الشرفة منها ان السارق اذا اتى ليلا والابواب
 مغلقة وحاول في قلع الباب فلم يتمكن منه واستيقظ منه اهل المنزل وعلم ذلك
 منهم احد في حلق الارض ما طعانه ليومهم انه من قلعه متولاه ولم يحرجوا اليه حتى يرجع
 اليهم مرة اخرى فاناموا او احد في الحرب فصل في عالم العراق واكرت ولاداهرة

رستقنوا في تشييل هبائهم وعلمت انه لا يهد من الفراق انما بالانتقال عنهم الى مكان
 اخر وانما بعد رضى شاغل طاعتهم كالحبل ونحوه عيون تاتي الفراق شيئا بعد شيء فوفا
 عليهم من المناجاة بفراق طويل وذلك بمثابة ما الى موضع ما بالاصعود فوق شجرة
 او سائر اومر من معانيتها بحيث تراهم وهم لا يرونها فاذا فقدوها اذن وافي الفراق والويل
 ونفس توافي طلبة ما يكون دليلا وهي ترى وتنظر وتحقق من هوانها حبا لها منهم
 ومن تزيد في البكاء والنوح ثم تترك هذا الحال تا مائة تقود اليه ازيد من الفراق
 الاول وهكذا حتى يبتدئ رجوا في الصبر على الفراق ثم انها اذا كانت فيفاني ذلك الفراق
 تنتقل عند الى مكان اخر وتترك الاولادها واتي اليهم في كل مدة على طريق الزيادة
 وهذا الذي حكيناه عنها في هذه الفصول قليل من كثير واستقصاءه يفضي الى
 التشويل وفي كثير من الحيوانات والطيور اكثر من هذا ومثله لا يصدر الا عن علم
 وشعر ولا اظن ان افلاطون ولا اسطاطليس علما ولا دليلا بها بعض هذه العلوم
 نعم لعمري ان الحكيم اوصى ولده بوصايا الاتصال الى بعض ما حكيناه والاخبار عن السادة
 الاطهار سلام الله عليهم واسرة بما صرنا اليه حق ان المحققين قالوا انه ليس المجزة
 في تفسير الحصة بكف النبي لانه ما من شيء الا وهو يبعث بمحمد ولكن لا نفقه
 تفسيرهم وانما المجزة في سماع الحاضرين ذلك التفسير وكذلك حنين الجذع اليه
 في الاثر ان الشبل كان في داره ديك يصوت بالليل فاخذ ليلته وشدة قوائمه و
 طرحه في بيت فلم يصح فقال له يا مدعي انت انما تذكر من راس العافية فحين
 اصابك البلاء سكنت ولم تذكر قال ابو الفتح اقد طبعك المصداق وبالجهد واحد يجر
 عذله شئ من المزج ولكن اذا اعطيت له المزج فليكن ثم قد ارمي على الطعان من المزج
 قال الخزخشي في كتاب دبيع الاربار كان معاوية يعزى الى ربيعة مسافرين الى
 عمر والى عمار بن الوليد والى المناس ابن عبد المطلب والى الصباح مغن كان
 لهارة بن الوليد قالوا كان ابو سفيان ذميا قصيرا وكان الصباح شابا وسيما فذعته
 هندا الى نفسها فغشيه بها قالوا ان عتبة ابن ابى سفيان الصباح ايضا ذكر

العاقل المعتزلى الى الجديده وغيره ان عقيلا بعد ما كتب نصره دخل على معاوية
 وقال له يا معاوية من على يمسك قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم
 فيه ستة نفر وعلب عليهم حراق قرين فمن الاخر قال حنظل بن قيس قال ما والله لقد
 كان ابو عبد الله لعبد كتيوس نصر هذا الاخر قال ابو موسى الاسعري قال هذا من
 التزلف والسعاوية فما تقول في قال دعى من هذا قال للقول قال تعرف حمامة قال ومن
 حمامة قال قد احرقك برصى ما رسل معاوية الى النساء فقال ومن حمامة قال الى
 الامان قال نعم قال حمامة تك انا في سفيان كاتب نعياني الجاهلية صاحبة رابة فقال
 معاوية لجلسائه قد ساو سكر ورددت عليك ما قول هذا هو الذي حكوه في كتب
 معاوية واما افعاله مع امير المؤمنين في وابع صقيين وغيرهما واستحلال معاوية
 لدمه وكذا الاستحلال لدمه لوتكم الا هراكل واحد دم الاخر فهو غير محتاج الى
 البيان ومع ذلك يشهده حال المؤمنين باعتباره واحدا فانه حبيب فانه كانت من راحة
 النبي ولم يشهروا محمد بن ابي بكر حال المؤمنين مع انه احوالته التي رعوهاها اصل
 روحائه بل اصل من ابنته الزهراء وليس ذلك الا لانه كان رعيلا لامير المؤمنين
 وكما يجازان بل كان محمد عدة مثل احدا ولاده من اجل هذا انهموه بالرفض و
 ستره بقوله ثم يخرج الميت من الحية لانه مت حرج من ابي بكره فانما عي الرسل في قمر
 فاعينهم فقد مات عوف وندام مكر في الحديث انهم معاوياتهم انتقد هذا البيت
 ليلة باعوا لعمان واخر داعلياء اقول اول من يسمى بامير المؤمنين وابتدأ اسم غيره
 هو عمر بن الخطاب وذلك ان الناس كانوا يحاطون ابا بكر باطهر رسول الله فلما
 مضى لسبيله كان يقولون لعمر باحليقة خليفة رسول الله دعى انه خليفة الى بكر
 لانه الذي اوصى اليه بالخلافة فتموه على الناس وقال ان هذا الاسم يطول عليكم
 وابتدأ المؤمنين واما اميركم فقولوا الى بامير المؤمنين وقد صنف رضى الذين
 طاب طاب تراه كتاب كسب البصير في تسمية على بن ابي طالب بامير المؤمنين
 وفضل في اختصاصه هذا الاسم احارا كثيرة وانه لا يجوز اطلاقه على غيره حتى على

أولاده المسمومين سدة ملته بينهم وإن شاركوه في المعنى وروى القسمة العتيقة
 تصديق قولهم أن يدخون من دونه إلا أنا نحن القصادق نتمنى سدا بامير المؤمنين
 عيرى بن أبي طالب ألا كان ممن يؤتى في دبره وهذه الخصلة الحميدة ثابتة الخليفة
 الثاني كما تشهد به كتب العائنة والخاصة قال الفاضل بهلال الدين السيوطي وهو من
 مشاهير علماءهم في سائيت المدونة على القاموس عند ترجمة لفظ الابنة أنها كانت
 في عمدة في زمن الجاهلية أحدهم سيدنا عمرو قال القصادق إن لنا حقا ابتوه منا
 معادن الأثر وفيه إشارة إلى أن هذه الفضيلة ابتدأت من الثاني وأنهت بانتهاء
 خلفاء بني العباس وقد صنف استادنا الحق صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين
 كما يأتي أن هذه الحالة كانت مع خلفاء الأمويين والعباسيين باجمعهم واستشهد
 بشواهد من الشعر كثر على وجود تلك الصفة لكل واحد واحد فصل هذا
 الحب وأما النسب فهو كما نظم الشاعر
 من جدّه خاله ووالده
 وأمه أخته وعمته
 أجد وأن يغيض الوحي وأن
 يحد يوم الغدير يبعث
 وقد قبلنا هذا النسب المبارك في الجملد الأول من الأنوار نقلا من شرح دعاء صفى
 قرش يقول مصنف الكتاب نعمت الله الموسو الحسيق يا أخى ارض جميع لعشاق
 الحقيقة وعشاق الجواز الأولون يمزون والآخرين يقيمون وانت إلى أن ما تشرفت
 بترابها ولا سمعت بها أن كنت عيرتيا الأمن أشعار الشريف الرضى و إن كنت عجبنا فمن
 قول بهاء الملة والذين من سوانح المجازة هازكوا زنجدا وازياران بخد بتاد مر ديوار
 أرى بوحده وهذا ليس مستحسن ممن يدعى العشق بل ينبغي له أن يجعل مساجد
 قلبه أرضها وساكنها وصالح سكان بحد من غرضي
 وحبهم والموت قبل ومغتر في
 فالقرب ن كان مؤثرا في رضى يا عمر رضى برأ بحدل عذر رضى
 عليه يعودون عواذ من رضى
 وأوصيك يا صاحبي بصون من رضى ان كنت من أهل العشقين والمتميز هو قوله
 كل من رجا وزال اثنين شاع وفسر المحققون الاثنين بالشفقتين لا الرجلين
 لأن المراد الشفقتين من رضى فسد الله يستودع الرضى في رضى
 إذا ضا أضد الرضى في رضى

وَلَا مَعْلَمَ أَحَدُهُمْ وَأَخْبَقُ يَقُولُ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ عَمِي عَصَا طَرِبَ الْمَحْيُوتِينَ فِي حَرِّ
 لَا الْحَمِيَّةِ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَعَالُوا أَنْ تَقْدِرَ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا الْكَدْبَ
 لَوْ جَدُوا إِلَّا طَلْعَ الْبَاطِلَةِ وَأَيُّهَا الْمَلِكُ الْكَوْنِ التَّوْحِيدُ مِمَّا وَأَنْ تَقْدِرَ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا الْكَدْبَ
 هُوَ الْقَصْدُ مِنْهَا فَاصْطَرَّ إِلَى رِيكَابِ الْأَحْوَةِ الْعَيْدَةِ حَقَّقَ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
 التَّوْحِيدُ عَلِمَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي قَانُونِ السَّرْعِ لَا فِي قَانُونِ الْعَرِيَّةِ وَأَمَّا مَنْ فَعَلَ حَتْمًا
 فِي الْكِتَابِ الْفُحْوَةِ أَنْ يَكُونَ الْحَرَمُ الْمَعْدَرُ حَقَّقَ وَلَا يَلْزَمُ مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَيْدُهُ
 الْهَيْمَانُ طَلْعًا وَفِي سِتْرِ الْمَقَامِ دَالَّةٌ عَلَيْهِ فَلَا سُدَّ وَجْهَ عَيْنِهِ وَفِي الْإِتْرَانِ الْحَقِيقَةِ مَا دَخَلَ
 إِلَى حَرَمِ السَّلْطَانِ إِلَّا الْمَنَاطِعَ دَالَّةً عَلَيْهِ وَابْتَدَأَ ذَلِكَ حَوْلَ الْحَرَمِ اعْطَمَ الْمَلُوكُ وَ
 عُمُودُ سَهْوِيكَ قَائِمٌ وَفِي الْحَدْسِ أَنَّ الْحَسَنَ عَلَى أَصْطَرَبٍ عِنْدَ مَوْتِهِ وَفَعِيلٌ لَهُ
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَخَا فَرَاوِ الْأَحَابِ وَهُوَ الْمَطْلَعُ أَقُولُ أَطْرِكُ كَيْفَ عَادِلٌ بِأَهْوَالِ
 الْقِيَمَةِ فَرَاوِ الْأَحَابِ بِإِنِّي وَجَدْتُ أَحْلَ كُلِّ مَرْيَمَةٍ فَقَدْ كَسَبَ وَفَرَّقَ الْأَحَابِ
 يَا أَحْيَا سَطَا فِي الدَّحَى مَدَّكَ لِلطَّلَبِ فَاحْلُ مَا أَكَلَ الْخَلْ مَرَكَبُ يَدِكَ فَاسْتَعْمَلْ ذَلِكَ
 الْوَقْتُ أَحْلَاقُ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ الطِّفْلَ إِذَا سَعَى بُوهُ عَنْ مَرَادِهِ اسْتَعْمَلَ الْكِبَاءَ وَفِي الْأَمْرَانِ
 وَصَالِ الْحَبِيبِ عَرَبِيٍّ فَادْأَحْصِلْ فَاعْرِضْ مِنْهُ وَجُودَ صَالِحٍ بُوَدَّ عَهْدُكَ لِرَجْعَةِ الْمَلِكِ
 وَلَا تَنْتَبِهِ مِنْ حَمَلِهِ فِي وَصَالِهِ. مَنْ لِي يَحْلُ أَنْدُغَ الْجَمْعِ عِنْدَهُ بِمَاهَذَا الدُّنْيَا حَالِيَّةً
 مِنَ الدُّنْيَا وَمَا تَوْفِيقُهَا فَمَا تَوْفِيقُهَا فَمَا تَوْفِيقُهَا فَمَا تَوْفِيقُهَا فَمَا تَوْفِيقُهَا
 الْبَطْنُ فَكَمْ طَبِيعٌ خَافَتْهُنَّ وَأَنْ كَبْ مِنْ عَسَدِ الْفَرْحِ فَرَدَّ خَنَافَتُهُمْ بِخَوْفٍ عَيْنٍ وَأَنْ كَتَمَ
 أَهْلُ الطَّرِيقِ طُفُوفَ عِلْمِهِمْ وَلَذَانُ مَحَلِّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسَنَتُهُمْ لَوْ أَنَّ مَشُورًا وَأَنْ كَبْ مِنْ
 أَهْلِ السَّامَةِ نَعْلِيٍّ مَرَّ بِمَقَابِلِي وَأَنْ كَبْ مِنْ أَهْلِ التَّمَاعِ فَنَادَى وَصَالِحُ الْمَرَامِ وَ
 فَارِحِي أَهْلَ الْحَمَةِ وَأَنْ فِي شَجَرِ الْجَمَةِ أَحْرَامًا مَعْلَقَاتٍ فَإِذَا ارَادَ أَهْلُ الْحَمَةِ الْعَنَابَ هَسَّتْ
 رِيحُ طَبَسِهِ فَتَحَرَّكَتِ الْأَوْرَاقُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَجَرَحَ مِنْ كُلِّ حَرَسٍ سَبْعُونَ نَعْمَةً مِنْ عَمَلَاتِ
 التَّمَاعِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا سَمِعُوا مِنْهَا نَغْمَةً لِمَا نَوَاعِمْ أَحْرَمَ مِنَ السَّوْءِ وَأَنْ كَتَمَ مِنْ عَشَائِرِ
 الْحَفِيفَةِ وَخُذُوا مِنَ اللَّهِ أَكْرَ وَفَالِ تَطَرُّوا بِالْإِسْتِعْفَارِ لَا تَصْحَكُوا بِرِوَاغِ الدُّنْيَا

وقال عليكم الربوب الملاح والحدق السود فان الله يستحق ان يمدح وجهه الشريف
 بالنار اقول واذا استحق من عندك فكيف تمزج عن محبة عن هو الكرمية كذا القول
 وقد خلا فيكم النفس والقول ما ينالكم انا كذا في الجبال بل نقادكم كذا على بن خنيل
 وقد برئتم وما جئتم ولكن ناطق من عنكم كذا في الجبال فصل كثير ما يمال
 الناس عن اسم ام موسى وفي القورية المعزبة فتزوج عمران يوحنا بدينة عند فرادته
 هرون وموسى فيكون بالياء المشاة الثمانية والواو والحاء المعجمة والالف والباء
 الموحدة والذال المهملة وسمى الشيخ الطوسي ر في كتاب الغيبة عن النبي انه قال
 يخرج رجل بقرين اسمه اسمي يصرع الناس الى طاعته المشرية والمؤمن بهلا الجبال
 خوفار حنة انه قال يخرج رجل من دياره الجبال والسهل والوعور خوفا ومهابة ويدع
 الناس الى طاعته البر والفاجر ويؤيد هذا الدين وسمى الثقة محمد بن ابراهيم كنيته
 في كتاب الغيبة بسند الى ابي خالد الكاظمي عن الباقر انه قال كافي بقوم قد خروا بالمشرك
 يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواقبهم فيعطون ما سألوا
 فلا يقبلون حتى تقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء اقول حمل جملة
 من مشايخنا المعاصرين الخارج في هذه الاخبار على المرحوم شاه اسمعيل وقوله الى
 صاحبكم المراد منه مولانا المهدي سلام الله عليه فيكون اشارة الى اتصال الدولة
 الصفوية بالدولة المهدية وهم سنا كلام طويل اوردناه في الجملد الاول من كتاب
 الانوار النعمانية في تحقيق النشأة الانسانية وفي الاثر ان اهل مكة كانوا يقولون
 للنبي صلى الله عليه وسلم سبيل التمييز يا ابن ابي كبشة وابوكبشة رجل من اهل مكة كان على دين
 قرش ثم اتاهم فكان بعد ذلك يعبد الشجر فتمتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه
 انه صبا من الذين كما ان ذلك الرجل صبا من دين قرش تزوج رجلا امرأة فاسافر
 عنها ثم رجع بعد خمسة اشهر فلما بلغت القافلة خارج البلاد ارسلت المرأة ولدا رفيقا
 على يدي الخادم فيستقبل به فقال الرجل ما هذا الولد قالت الخادمة من امرائك
 فاستحق الرجل انها جاءت به من قبل فلما بلغ المنزل قال ما سميت هذا الولد المأربك

فقالت المرأة انظر ما قد ومنك فقال - فهو تاطر على ودلانة قطع مسافة تسعة ايام
 في خمسة ومن يتقدم من التطار على ذلك وفي الاثر ان امرأة اتت عايسة بعدد
 الحمل فقالت يا ابا المومنين ما تقولين في امر قنلت ولدها فقالت انها من اهل البار
 لقوله تم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقالت وما تقولين في امر
 قتل بسهما عسرون العاص اولادها فجهنم عايسة ما ارادت المرأة فقالت بمومها
 عقى وانها كوفية حيتة وقال امير المؤمنين في خطبه البيان طولت يد عثمان اطولوا
 اني منهم وبارتقى عايسة ومعاوية وكان في بعد قليل وهم يقولون القاتل والمقتول
 في حجة عالية وسوا ما قال الله تم وكنتما عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
 بالعين والاذن بالاذن والادب بالادب والتسب بالتسب والخرج قصاص وقولتم
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اتقول هداية اشارة الى ما يقول
 صلواؤهم من ان وبعده الحمل كانت عن اجتهاد والقاتل والمقتول في الحجة وهذا من
 اعجب الحايث وفي الحديث ان مولانا امير المؤمنين طلق عايسة بعد وقعة الحمل
 ومعنى ذلك الطلاق ما قاله مولانا العسكري ان الله تم عظم شأنه النقيض
 فتروا الاتهام فقال رسول الله يا ايها الحسن ان هذا الشرف ما قل لمن ما دس على
 الطاعة فاتهم عصت الله بعدى المخرج طليك فاطلق لها في الازواج واسقطها
 من شرفا مومة المؤمنين والعلم ان المرأة المطلقة تبقى عليها اسم ام المؤمنين
 مر عواهد الاسم عن اكثر روحاته قال كسيدها الحل اس طاووس في كتاب ولاح كسائل
 كان حدى ورافق من ابي فراس قدس الله روحه وهو من يعنى في فعله قدرا
 ان يجعل في فيه بعد وفائه بض عقوق عليها اسماء ائمه صلوات الله عليهم فمشت
 انافصا عقيقا عليه الله رضى وخمد بيقى وعلى وميت الائمة الى اخره ائمتي ووسيلتي
 واوصيت ان يجعل في في بعد الموت ليكون حواب الملكين عند المسئلة في القبر
 ان شاء الله تعالى ولعله روى حديثا مخصوصه والطاهر انه اشارة الى ما
 روى من قوله يا علي بحتم بالعقيق فانه اول حل اقر الله بالوحدانية ولى بالرسالة

وكان لا يدرى من ولدك بالامانة وكذا قاله فل دخل عقيل بن ابى طالب
 وقد كف بصره على معاوية فابلسه معه على سريره ثم قال له انتم معاوية بنى هاشم
 قصابون فى بشاركم فقال لعقيل وانتم معاوية بنى ميتة قصابون فى بشاركم
 ومرت فى شان واقعة الجمل انه ما السعرة فاذك الحرب الامعاوية وقد وردت فى
 بان معاوية كان فى الشام ولم يحضر واقعة الجمل فاباب بعضهم انه من باب قول
 الشريف الرضى رحمه الله سبحانه اسباب لا يبرهنه سلم من بالبر القاب بعد من
 ذكره فى كتابنا متما الحجة انه اتى بشاب الطيب فلما نامله لم يجد به المافقال و
 هو قاض على بنضه لعلامه قد اسند فى البر فأتى بالفرجية فتغيرت لصل الشات
 تحت يده فقال لانه ان هذا عاشق فى امرأة اسمها فرجية فقالت هو كذلك وتغير
 هذا فى عشق الحقيقة قوله ثم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك لان نار
 الحب لا يضر بها الا ذكر العيب **س** وداع دعا اذ نحن بالحنيف من سقى
 فجميع اشواق الفؤاد وما يدع دعا باسم ليلى غير ما فكنا اطار ليلى طائر كان فسد
 فى بعض كتب الادب نظر رجل الى معشوقه فغشى عليه فقال حكيم انه من افراج
 قلبه اضطرب جسمه فقبل له ما بالنال ان يكون كل عند النظر الى اهلنا فقال الحجة
 الامل قلبية وهذه روحانية وهذه ادق والطف واعظم من انا وفعلنا قال الفاضل
 الصفدى فى شرح الاممية للطغرائى هو فخر الكتاب بواسم عيل الحسين بن على
 بن شهاب بن عبد الصمد الاصبهانى المسمى المعروف بالطغرائى نسبة الى مزكيت
 الطغرا وهى الطرة التى يكتب فى اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ثم تسمى
 الملك والقابله وهى لفظة اعجمية ثم قال اخبرنى الشيخ برهان الدين بالقاهرة
 ان الطغرائى لما عمر اخوه خند ومه على قتله امر به ان يشد الى شجرة وان يقف
 بنهاه جماعة ليرى به بالسهم ففعل ذلك واوقفنا خلف الشجرة من غير ان
 يشعر به الطغرائى وامره ان يسمع ما يقول وقال لارباب الله ما لا ترموه الا اذا
 اثرت اليكم فوقفوا والسهم فى ايديهم مغرقة لرميده فافتد فى ذلك السال

ولقد أقول لمن يستشعره نحو أطراف البيت منزع والوقت لحظات عمر طرفة
دوني وكلبي دونه يقطع بالله فليس عن فؤاد كمال فيم يعجز هوى الأختان بوصف
أهون به لو لم يكن وطنة عهد الحبيب وهو فلتوني ولركت في الكيماسها كتاب
مناجاة الرحمة ومصابيح الحكمة وكتاب جامع الأسرار وكتاب تراكيب الأنوار وكتاب حقائق
الاستبشادات بين مهاتات ساعة الكيمياء والتردد على أسسها إبطالها وهذه
اللعظة معربة من اللطيف العراني وأصله من كيم به معناه أنه من الله والاشترائها
فأرسلته كي ميا معناه متى يحى على الاستعداد ويأدأرها بالخيال إن مرادها
قريب ولكن دون ذلك هو قال رهيرت عنى عطفة للوصل يا أولي صدعهم
وحقك إني أعرف الوارث قطف وصل ذكر الضفدي أنه لما استولى الإسكندرية
على ملك فارس كتب إلى أسطوخايد برأيه في ذلك فكتب إليه الزاى أن نوع ما لكم
بينهم وكل من ولته ناحية منهم بالملك وأمره بملك ناحيته ولعقد التاج على رأسه
وإن صغر ملكه فإن المسمى بالملك لا يرضع لعمره ثم رقع بينهم تعال على الملك
ليعود حرمهم لك حرب بينهم فإن دوت منهم دأوا لك وإن مايت تعززوا بك وفي ذلك
شاعل لهم عك وإما من أحداهم بعد ذلك شيئا فلما بلغ الإسكندرية ذلك علم أنه الصواب
وفرق القوم في المال كسوة وأملوك الطوائف فيقال إنهم لم ير الوارث أسطوخايد
أربع مائة سنة ولم ينظر لهم امرؤ حتى انضمت أيضا أن المامون لما هادن بعض ملوك
التصاريطة صاحب جزيرة قبرص طلب منه خرابية كتاليونان وكانت عندهم
محموعة في بيت لا يظهر عليه أحد فجمع الملك خواصه من ذوي الزاى وأسداهم
في ذلك فكلمهم أشار وأبعد من تخييرها إليه إلا عالم واحد منهم فانه قال حشرها
إليهم فما دخلت هذه العاوة على دولة سرعية إلا أسدتها وأوقعت الخلا وبين
علمائها وكان الشيخ نقي الدين يقول ما اظن أن الله تعزيعه عن المامون ولا أنه
إن يقابله على ما اعتد مع هذه الأمة من أحوال هذه العاوة لفلسفة بين أهلها
ويجئ من خالد البرمكي قلعه عرق من كتب البرس كليله ودمية وعرق لأجل كتاب

الجسطى من كتب اليونان والمشهور أن أول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد
 بن معاوية لما أولع بكتب الكيمياء والترجمة في النقل طريقان أحدهما طريق يوحنا
 بن البطريق وابن الناحية الجصى وغيرهما وهوان ينظر إلى كل كلمة مفردة من كل
 اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيأتى بلفظة مفردة من الكلمات العربية يراد بها
 في الدلالة على ذلك في بيتها وينقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتى على جملة ما يريد
 تعريبه وهذه الطريقة ردية لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية
 كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من
 الألفاظ اليونانية على حالها الثاني أن خواص التركيب والنسب الأسنادية لا تطابق
 نظيرها من لغة أخرى دائماً وإيضاً يقع الخلل من جهة استعمال الجازات وهي كثيرة
 في جميع اللغات الطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري و
 غيرهما وهوان يأتى إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى
 بكل ما يبطا به سواء ساءت أم خالفتها وهذه الطريقة أجود ولهذا يخرج
 كتب حنين بن اسحق إلى تهذيب الألفاظ في العلوم الرياضية فأما أوقليدس فقد هذ
 ثابت بن قرة وكذلك الجسطى والمتوسطات بينهما أقول أم أقبرس فهو عمل من أعمال
 الجزيرة وحمل من حالها قد شاهدنا آثار قلاعهم وعظمة بنائهم والأظهر أن المراد به
 هنا بلدة من بلاد الروم واليونان موضع كان يارض الروم وبه مدُن وقرى كثيرة
 وكانت منشأ الحكماء اليونانيين فاستولى عليها الماء ومن عجائبها أن من حفظ شيئاً
 بتلك الأرض لا ينساه وحكى التجار أنهم إذا وصلوا إلى ذلك الموضع ذكر ما غاب
 عنهم وينسب إليها سقراط استأد أفلاطون شهيداً وأعليه أنه كان يحب الصبيان
 فقتلوه بالسم وينسب إليها أفلاطون استأد أرسطاطاليس كان يقول بالناسخ وحكى
 أن الإسكندر ذهب إليه فكان أفلاطون في مشرقة من الشمس قد أسند ظهره
 إلى حائط فقال له الإسكندر هل من حاجة فقال حاجق أن تريل عني ظلك فقد
 منعتني الزفق بالشمس وينسب إليها أرسطاطاليس ويقال له المعلم الأول لأنه

هذا من حادثة هذه التمرة حتى ارتك عيبك ما لا حقيقة له دعيني اصعد ها وانظر
 فلما صعد دع العتيق الذي لما واحد في العمل فلما رآه الروح قال لها لو كنت اما
 قليل العقل متلك ما كنت اقول لا ارحل قد علاك وهو يفعل كيت وكيت فصل
 حكى المسعودي في شرح الاطامات ان المهدي العناسي لما دخل البصرة راى لباس
 من معاوية وهو صوته وحلها وروعة من العلماء واصحاب الطيالة ويااس يقتد بهم
 فقال المهدي ان طهه العناسيين اما كان فيهم تسبيح يقتد بهم صير هذا الحدث ثم
 ان المهدي التفت اليه وقال كرسنك يافق فقال سق طال الله بقاء امير المؤمنين
 من اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله يحيى ابيهم ابو بكر عمر فقال له تقدر مبارك
 الله بك اقول وقد جمع بعضهم محمدا في ذكر يااس من معاوية ودكانه واحببه فقال
 انه بطر الى ثلث دسوة فرعن من شئ فقال هذا حامل وهذا مرصع وهذا بكوشل
 وكان الامر على ما ذكر فقليل له من ايس لك ذلك قال لما فرعن وصعت احد بهن يدها
 على بطنها والاخرى يدها على ثديها والاخرى يدها على فرجها ونظروا الى رجل عري
 لم يره قط فقال هذا عرب واسطى معلم مكتب هرب منه علام وسود فوجد الامر كما ذكر
 فقليل له من اين علمت ذلك قال رايته ممتنى ويلتفت فعلمت انه عربي وراية على
 ثوبه حمرة تراب واسط ورايته يتر بالضيان وسلم عليهم ويدع الرجال وادام يذى
 حسنة لم يلتفت اليه واذا من اسود ذى اسمال تامله قال عبد المطلب ر ه
 لَفَانُوسٌ لَيْلٌ لِحَدِثَةٍ وَلَوْ تَسَلَّ سَلْهًا عَلَى الْاَسَلِ لَا يَبْرُلُ الْحَدُّ الْاَبَى مَا وُلْنَا
 كَالْوَمْرِ لَيْسَ لَهُ مَا وُيْ سَوَى الْقَلِيلِ قَالَ الصَّفْدِيُّ سَمِعْتُ اِمَامِي يَوْمًا يَعْصُ الْكُكَايِسُ
 يَقُولُ وَلِمَامِي مَا زَيْ مَوَكَّةَ لَقَدْ سَطَّ هَذَا مِنْ عَيْسَى مِنْ حَيْثُ عَدَّ رَاخِيَهُ فَقَالَ مَنْ
 يَتَمَعُّ لِي إِلَى هَذَا الرَّئِيسِ لَا رَفْعَ إِلَيْهِ عِدَّةٌ سَقُو طَى قَالَ بَعْضُهُمْ كَيْتَ لَيْلَةٍ جَلَسَا
 عِدَّةُ بَعْضِ وَلَاةِ الطَّرِيقِ وَقَدْ حَاطَ ثَلَاثُهُ بِرُجُلَيْنِ فَحَالَ لِاحِدِهِمَا مِنْ اَبْنِكَ فَقَالَ
 اَنَا اَنْتُ الْكَلْبُ الْبَرُّ الْكَافِرُ قَدِيرٌ وَاَنْ تَرَلَتْ يَوْمًا سَوْفَ تَقْعُودُ تَرَى اَنَا قَوْلُكَ اَعْلَى بَادِرٍ و
 فِيهَا قِيَامُ حَوْلَهُ وَقَعُودُ فَقَالَ مَا كَانَ اَبُو هَذَا الْاَكْرَبَا فَقَالَ لِاَحَدٍ مِنْ اَبْنِكَ فَحَالَ

أَنَا ابْنُ مَنْ ذَلِكِ الرَّقَابُ لَهُ مَا بَيْنَ نَحْرُومَهَا وَهَاشِمِهَا خَاضِعَةٌ أَذَعَتْ لَطَاعَتَهُ
 يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ دَوَاهَا فَقَالَ الْوَالِي مَا كَانَ أَبُو هَذَا الْأَشْجَاعِ وَأَطْلَقَ مَا فَلَا الضَّرْفَ
 قُلْتُ لِلْوَالِي مَا الْأَوَّلُ فَكَانَ أَبُوهُ يَبِيعُ لِبَاقِلَاءِ الْمَصْلُوقَةِ وَمَا الثَّانِي فَكَانَ أَبُوهُ حَاجِمًا
 فَقَالَ الْوَالِي كُنْ رَأْسَ مَنْ شِئْتَ وَكَتْسِبُ دَبَا يُغْنِيكَ مَضْمُونُهُ عِزُّ النَّسَبِ
 إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ مَا أَتَاكَ لَا يَسْأَلُ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ
 الْمَالِكِيُّ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مِصْرَ بَغْدَادُ دَارُ لِأَهْلِ الْمَالِ طَبِيبَةٌ
 وَلَمْ يَلِدْ لَهَا الصَّبَا لِكَيْفِ أَقْبَتُ فِيهَا مَضَاعًا بَيْنَ سَائِلِيهَا كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ فِي يَدَيْهِ يَبْقَى
 وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ الْوِزَاقِ وَسَقِيمُ الْجَفُونِ أَوْدَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ السَّقَامِ سِرًّا خَفِيًّا
 غَلَبَتْ مُقْلَتَاهُ قَلْبِي عَشَقًا وَضَجِيفَانِ يَغْلِيَانِ قُوًّا قُلْتُ حَمْدُ رَبِّهِ عَلَيْهِ فَحَمْدُ
 الْمَنَظَرِ مِمَّنْ إِذَا الْإِنْسَانُ يَرَى قَفَاهُ بِطَرِيقٍ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَرَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَرَّةً آخِرَ
 خَلْفِهِ تَقَابُلُهُمَا بِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا كَبِيرِي لَوْ كَانَ فِيهَا الْإِنْسَانُ رَأَى الصَّغِيرَةَ وَلَمَّا انْقَضَى
 اللَّتَانِ بِحُجْبِ كُلِّ مَنَّهُمَا الْآخَرَى فَلَا يَتَأْتِي مَعَهُمَا مَطْلُوبٌ فَيَرَى لِنَفْسِهِ وَجْهَيْنِ وَيَرَى
 قَفَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ وَلَا يَدْرِي مَنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مَرْؤَةٍ يُؤَاسِيكَ وَيُسْلِيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ
 لِأَنَّ الشَّكْوَى إِلَيْهِمَا أَنْ يُؤَاسِيكَ فِي هَمِّكَ وَهَذِهِ الرَّتَبَةُ الْعَالِيَا وَهُوَ الصَّدِيقُ الْكَرِيمُ
 ذُو الْمَرْقَةِ وَأَمَّا أَنْ يُسْلِيكَ وَهُوَ الرَّتَبَةُ الْوَسْطَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْحَكِيمُ الْمَهْدِي فِي الْخِيَارِ
 وَلَمَّا أَنْ يَتَوَجَّعُ وَهَذِهِ الرَّتَبَةُ السُّفْلَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْعَاجِزُ فَإِنْ خَلَا الصَّدِيقُ مِنْ هَذِهِ
 الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ كَانَ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءً بَلْ عَدَمُهُ خَيْرٌ مِنْ وَجُودِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
 إِذَا كُنْتَ لِأَعْلَمَ لَدَيْكَ تَقْدِيرًا وَلَا أَنْتَ ذَوْبٌ بَيْنَ قَرْحِ جَوْكَ لِلَّهِ وَلَا أَنْتَ مَمْنٌ يَرْجَى لِكَيْفَةٍ
 عَمَلْنَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصُوكَ مِنْ طِينٍ قَالَ الصَّفْدُ لَوْ كَانَ لِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ حَكْمٌ
 لَا هَتْدَمْتُ الْقَافِيَتَيْنِ وَقُلْتُ إِذَا كُنْتَ لِأَعْلَمَ لَدَيْكَ تَقْدِيرًا وَلَا أَنْتَ ذَوْبٌ بَيْنَ قَرْحِ جَوْكَ لِلَّهِ
 وَلَا أَنْتَ مَمْنٌ يَرْجَى لِكَيْفَةٍ عَمَلْنَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصُوكَ مِنْ خَرٍّ فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ أَضَعَ الطِّينَ
 فِي مِثَالِ فَصْلِ قَالَ الصَّفْدُ خَالَفْتُ الْحَفِيظَةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبَاغِيِّ الْمَقْتُولِ فَقَالُوا
 نَمْنَعُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ عَلِيٌّ أَوْجِبَ حُجَّتَهُمْ وَالصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الشَّاعِرُ أَنَّ الْقَاتِلَ

والمقتول في حرب على ومعاوية من اهل الجنة لان كلامها الصمد ولكن اصحاب
على اصابوا واصحاب معاوية لخطا واليهي اقول ان عليا واصحابه لو تمكروا من قتل
معاوية لقتلوه لانه عدوهم مباح الذم من اباح على قتله واستحله كيف يكون من
اهل الجنة فكذلك معاوية واصحابه لو امكثتم الفرصة من قتله او قتل ولديهم
شباب اهل الجنة لفعلوه وقد قتلوا جماعة من اعطاء الضمان كتمارس يامر واصحابه
ومع هذا يكونون من اهل الجنة وبالله العجب العجيب الاجتهاد حائز في قتل على من ابي
طالب وصاحبه من اهل الجنة والاجتهاد في حوار سب النبيين حرام وموجب للاعراق
ما هذا في الحالين الاخط اعظم اقول ثم حكى الصمدى ان الشهيد لا يغسل وان شهادة
العشق من اعلى رتبة الشهادة يعنى ان احكام الشهيد حارية عليه نزال بعض الفقهاء
اشتراط في الميت عشقا للكتان والعمام لقوله من عتق وعف وكنم فمات فهو شهيد
وبدلت الشيخ محي الدين النووي في السنن صفة قاطن ولم يشترط شيئا بل قال والميت
عشقا والميت طلعي وهذا عجيب منه لكونه قساهل في هذا الموضع وما هي طريقتهم
فقد حرر بقرينة نظر الامر بدشوة وعيرته ورواه الطبري للعشاء في ان الميت عشقا تهديد
دليا لا يبرح حديث من عشق وعف وقد رواه الذارع في كتابه وفي طريقه سويد بن
سعيد الحديثان وهو من شيوخ مسلم الا ان يحيى بن معين ضعفه وقال ابو مالك
فريماورج القائلته بسب هذا الحديث ورواه الدارقطني عن المنحني في نافع سويد
ورأيت بعضهم يقول انما سمى بوز الدين الشهيد تهيدا لانه احب مملوكا وعف عنه
فاكده تحت فقتله اقول ان صرح الحديث بليس معناه انه تهيد في الحكم بل المراد انه
تهيد في الثواب كما ورد ان المصعوق والحرق والعربى والغريب ومن به المطن و
المقتول دون ماله تهيد حليلى هل جزاء الوصية بان قتل العانيات تهيد
وما احلى قول ابن رواحه لا موالعك وما دروا ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل بالحق او كان همة بالشهادة اتفاق عريب كان يزيد بن حاتم يهمل
واليا على امر يقية من ملاذ لم يروا روح واليا على بلاد السند لما اتوني يريد ان يقية

قال الناس ما بعد ما يكون بين قبرى هذين الاخوان فاتفق ان الرشيد عزل روحاً
عن السند وحنه واليا مكان اخيه فدخل افس يقين ولم يزل بها الى ان مات ودفن مع
اخيه فى قبر واحد وقال شهاب الدين المنارى ان عشت كنت بلا اهل ولا وطن
ولان قضيت فلا قبر ولا كفن اظن قبري بطون الوشش رحله بعد لما فتح الحالى طعن
وقال ابو بكر العطافى القتل وقد عوضتهم من مؤخر حمله فاما من لم ميتا يطير به قبر

وقال شهاب الدين المنارى فى موت ولد صغير لبعض الاعظم
عجبا لمؤثر قصه من قبل ان يقضى الايام لضبا ميقاتا هجر الحيوه وطلق الدنيا وقد
وافت برحمتها اليه بتاتا فكانه من فسكه وصالحه وهب الحيوه لوالديه ومالا

وقال ابن النبيه الناس الموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد
والمؤثر نقاد على كفه جواهر سقد منها الجياد قال الحافظ فتح الدين من جمله قصيدة
حبيبة ما عرفت الدهر سلوتها تهرى الى النفس او تهرى مع النفس وماله اخر لكن
او طما تعارف سابق فى حضرة القدس اشهى الى القلب من امن على وجل
ومن يحال الكرى فى الاعين النعيس قال ابو نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا و

يوما له يوم الترحيل خامس قال ابن الاثير فى المثل كسائر مراده من ذلك انهم اقاموا
اربعة ايام وياعجبا له ياتى بمثل هذا البيت التخييف على المعنى الفاحش قال الكفك
قلت ابو نواس اجل قدر اامن ان ياتى بهذه العبارة لغير معنى طائل وهوله مقاصد
يراعىها ومذاهب يسلكها فاما معنى البيت فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام
لانه قال وثالثا ويوما اخر له اليوم الذى رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو امكن الفكر

فى هذا ربما كان يظهر له وقال شهاب الدين يابا رقابا على الرقتين بدا لقد حكيت
ولكن فائك الشنب وقال الشيخ شهاب الدين محمود ما من شاعر فى الغالب الا وعاض
الشريف الرضى فى قصيدته التى اوتها شياطينية البان ترعى فى حائله ليهنك اليوم
ان القلب مرعاك وما منهم من رزق سعادته فصل كانت العرب تنفأل روية الحية
ون عمرها طويل ولهذا سميت حية وقيل انها ماتت حقا فنها ما لم يعرض لها شيخ

راسها وقطعه وقال اس الجحاح اليك من قدامي هذا الزمان قد برك قد رزق
 فقمه ومثل الخير لنفسك فقلت يا سيد اني اخذت لا تخفت بك اخذت يا اوسع
 من فتوح مولاك الملك اقول وهذا من قيل ماسق في قول بعض اصحابنا انك انزلنا
 مسئل عنها فقال فيها من صفات الجنة الرواثة وقال ابو الطيب لمن نزل الدنيا اذا
 لم تر فيها سرور تحت اوساة شجر قال لو كانت هبة في عبد الله ان معه قصه
 ما كنت حليت به سيفك حلالا وما تصعب السيف اذا ارتكبت قتالا قال عبد الله ما
 لست سيعي قط ورايت اسما بالخطى الا طنته محط قول في العتاهية ومثل هذا ما
 قاله ابن بديل في عبد الملك بن عمير القاصي اذا اكلته دابة دل الحاحه فهم ما يقصم
 تنح ان سئل قال عبد الملك تركي والله وان السعلة لعرض لي في الحلاله فادكر
 قوله فاهابا اسئل وقال اس ساء الملك مني حكي طفي القلا في بقاره فاما له
 لم يحركه في التلق يد افعى عن وضله يتهم فيا لته لو كان يدفع بالتي
 وقال تروا الذنوب شيوعا واما واطا عن هوى عديته كنه لا يطغى فوصف
 في حيني يدعي وقلت خلوني والا قال الامر ان الكرام اذا ما ايسروا ذكرا
 من كان نالهم في الميراث الحش حكي ان الامر بالذين حصروا حركا بحس
 اليه وهو عند ذلك التاخر فلما عه استقلت به الايام وصار الى ما صار اليه وامقر
 التاخر فيما بعد فحصر اليه في الدار المصرية وكسب اليه رقعته فيها كاهم بعزير في نوب
 ككايه والقلب والطرف متا في دى وقدى والا ان اقلت الدنيا عليك ما
 تهوى ولا تنسى ان الكرام اذا اشاروا الى السب المنقذ فوصله واعطاه وقتلته لما
 وصل المعز ابو ميم العبدى الى الدار المصرية حاكما وكان فيها العبيد يوفون من العلويين
 حرج الناس الى لقائه فقال له من بينهم عبد الله بن طباطبا العلوي الى من ستس
 مولا ما يقال له المعز ساعدكم مجلسا ومجمعكم ومن ذكر ساء لما دخل القصر جمع
 الناس في مجلس وسل سيفه وقال هذا مني وشركيهم ذهابا وقال هذا حسي
 وقالوا جميعا معنا واطعنا وصل ذكر السيد في الذين اس طابوس في كاب

سعد السعدي في مقام الاستدلال على الترجع قال فمن الروايات عنهم فيمن عاشر بعد
دفنه ما ذكره كما كرم النيسابور في تاريخه في الجلد الثاني منه في حديث هشام بن سعيد
الرحمن النيسابور عن أبيه عن جده وكان قاضي نيشابور دخل عليه رجل فقيل له
إن عند هذا أحد يشاعبها فقال يا هذا ما هو فقال أعلم في كنت رجلا تابا انبش القبور
فماتت امرأة فذهبت لا تعرف قبرها فصليت عليها فلما جاز الليل ذهبت لا نبش عنها و
ضربت يدي إلى كفنها الأسليها فقالت سبحان الله رجل من أهل الجنة قسلب امرأة من
أهل الجنة ثم قالت لم تعلم أنك ممن صليت على وإن الله سبحانه قد غفر لمن صلى على قال
الشاعر شهدت أبا المعرة قال يوما لحاجبه وقد حضر الطعام لئن فارقت باب
الدار شيئا وبين لدي لحم أو عظام لا تقمن منك بكل سوء وأمضي إليك سبفي
والسلام فقال له الغلام لئن أنا أبوك وليس لي منه أنصرا فقال له أباي ابن
كلب أني مالي طالب وأصام أبي وأبوي والكلب عندي بمثل ذلك حضر الطعام
وسئل بعض العلماء عن قول النبي من رأى فقد رأى حقاً وقال السائل في الليلة بدل
الساعة الواحدة يراه جماعة في أماكن شتى من أطراف الأرض فقال نعم كالشمس في أفق
السماء وضوءها يغشى كلاً من مشارقها ومغاربها فقال شرف الدين ساحتك كتبتك
في القطيعة عالمًا أن الضحيفة أعوزت من حامل وعذرت طيفك في الجفاء
لأنه يسرى فيصبح دوننا لرحل وهذا ما لفته في البعد لكون الخيال يعجز عن قطع
مفاظه وروى عنه قال الرضا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة قال الفاضل
الصفدي أنه عاش ثلاثاً وستين سنة واثنتي عشرة سنة وثلثاً على رأس الأربعين سنة فمدة النبوة
ثلاث وعشرون سنة وثبت أنه كان يوحى إليه من قبل البعثة ستة أشهر وهي نصف
سنة فإذا نسبنا ستة أشهر من ثلث وعشرين سنة كانت جزء من ستة وأربعين وهو كما
جاء في شهر الأقال أقول لا يخفى ما فيه من البعد وعدم الانطباق على ما ورد في حديث
آخر من أن الرضا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة والأوضح في معناه هو أن
يقال إن علم النبوة يأتي من طرق كثيرة وأنحاء شتى أما على سبعين طريقاً أو أقل وذلك

ان منه ما ياتي به حرم الله ومنه ما يكون متساهل من غير توسط ملك ولا غيره ومما
 يكون مكتبا في الادان ومنه ما يكون نقرأ في القلوب ومنه ما يحق على طريق الالهام
 الى غير ذلك من الطرق الواردة في الاحاد التي لو عدت لبلغت المستزاد الاربعين
 ويكون المسامات الصادقة نظرياً يقاس تلك الطرق فصول قيل للصادق كتمت باخر
 الترفيافعال راي النبي كان كلنا النقع يلغ في دمه وكان شهردي الحوتس قاتل
 الحسين وكان ارض فكان تاحير الترفيافالحسينية حكي ان بعضهم كتب الى امرأة
 كان بهاها مري حيا لك ان يلتي فكتبت اليه اعنت لي بديار حتى احي اليك
 في اليقطة ومن هذا ما حكي ان بعض الخلاء كتب الى علامه هواه وصعدت على التري
 حدي لترصى فكتب اليه العلامة اعنت لي بديار حتى ادعك تصعب خذك على حدي
 قيل ان بعض العقليين تعجب في تحصل من كان به هواه فلما حصل عنده وضع العقلي
 راسه فنام فقال له محبوه لا تبي تفعل هذا فقال من عشتي بيك ناما على ارض
 خيالك في المسام قال ناصر الذين نصنت محووبي الخيال حيا لا لعل حيا لا في الكرم
 منه يسبح وكنت اواضعهم اسيد ومن عادوا الاشرار للضيعة فتح قال
 الصعدي قال الامام محمد الذين في الطب الكبير قد عرفت ان الشهر التاسع اول شهر
 يولد فيه الحسين الذي تكون خلقته قوية وروان تكونه سريعا وروان طلبه الخروج
 سريعا فكثيرا ما يموت المولودون في هذه المدة لانهم يقاسون حركات في حاله الضعف
 من الخلقه فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل لكنه قريب العهد بالتكون
 فانما المولود في الشهر الثامن منهم اكثر المولودين هلاكا وبقاؤه حيا ما درجدا وان كانت
 ابنتي ومقاؤها اندرفان كان في الهلاك الحارة فادروا التسب فيه انه لا يبجلوا هلاكا
 ان يكونوا تاحروا في تمام الخلق وطلب الانفصال الى هذا الوقت وهذا يدل على ان
 قوتهم ما كانت قوية في الاصل فلما حاولوا الحركة الانفصال في اول عهد الاستئمان تقل
 كما له ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول الانفصال في اخر عهد الاستئمان وكانت قوته في
 الاصل كالمولودين في السابع وان لم يكونوا كذلك كانت خلقته قوية وحركتهم سريعة

وطالبهم الانفصال من الأرض يعاين كونه مثل هذا الجنين قد دام الانفصال في الشهر السابع وعجز عنه فيئذ قد عرض له ما يعرض للضعيف الحوامل للحركات المخلصة ثم عجز عنها من الأعياء والضعف فيمرض لا محالة ويضعف قوته فاذا ولد في الشهر الثامن فقد توالى شيان موجبان للضعف فلا يمر بموت فاذا ولد في الشهر التاسع فقد تخلل ما بين هذين الزمانين زمان طويل زال عنه في ذلك الزمان اثر الضعف فلا يمر بعيش وأما المنجّمون فقالوا الجنين يكون في الشهر الاول في تدبير رجل في الثاني في تدبير لمشتري وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه عاش لان خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فلما كان رجل يتولاه ثانيا فيستولي عليه البرد والجحود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فيتولاه المشتري فيكسب المولود قوة وحرارة وصالح حال فاذا ولد عاش ما العاشر فيتولاه المریخ فلا يمر مكان الامر كما ذكرناه قلت كل من الطبيعيتين والمنجّمين على قواعد مريضة المولود في الثامن بما ذكره على ما هو جار على قواعدهم المقررة عندهم وقوله تعالى ما الشهداء ثم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم رد عظيم على الطبيعيتين وارباب الهيئة والمنجّمين انتهى فصل قال القفدي مذهبا الشافعي ان أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر ومالك بن انس حمل به أكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف ولد لأكثر من ثلاثين شهرا يقال انه كان يقول ذكر ليلة ميلادي والشافعي حمل به أربع سنين والحنفية يقولون للشافعية ما جسر امامكم يظهر له الوجود حتى توفي أما منا فيجبونهم بل امامكم ما ثبت لظهور امامنا اقول حكاية الشافعي هذه في نهاية الغرابة لانهم مروا ان اباہ سافر عن امه وبعد أربع سنين رجع الى منزله فقارن رجوعه تولد ابنه الشافعي وهذه الحالة العجيبة ما حكيت عن احد من الانبياء واصيائهم ولا عن احد من الصحابة والتابعين بل هي خاصة اختص بها الشافعي وليت شعري كيف حكوا هذا عن امام مذهبهم ويتواله الحال في زمانه حتى ذهب الى هذا القول العجيب وحيث لم يستكفوا عن نسبة الزنا الى امر بعض الخلفاء

والى حال المؤمنين معاوية والى التمسيد بزعمهم طلحة ومحوهم وكان الاليو محالهم ان
لا يستقيموا كون السافى ولدى من الزمان الاعتبار عندهم يكون الرجل فى نفسه
حسن الاخلاق عارفا بالعلم واما كونه طيب الاعراق فغير لازم كان بعدا رجل من كرامهم
عند علام مركى يقرأ القرآن فكان صلى عليه وادنا ما كان روجته واد اقل له فى ذلك
يقول اما اصلى حلف القرآن الذى فى صدره اقول ما اكثر ما سمع هذا العلم فى الدنيا و
الاخره برعم مولاه قال ان موسى المكشوف لال اطلب الى حمار اليس بالصغير لمحتقر
ولا بالكمير المتشهر ان حلال الطريق تدفق وان كثر الزحام يرفق لا تصدم فى السوارى و
لا يد حلى تحت السوارى ان اكثر ثب عليه تكرر وان اقلته صر ان ركنه هام وان ركنه
عمرى ما يقال الذلال صر اعزك الله حتى يسمع العاصى حمارا وضبط حاجتك سال
ابو جعفر المصور بعض الجوارح فقال له اصرى انى اصحالى كان اشد اقدما الى سائرناك
فقال ما اعرف وجوهم ولكن اعرف اقصتهم وعلمهم يدروا اعزك انهم قيل ان صدينا
قال ليهودى تف يا اعشى حتى اصعبك فقال ما مستحل ولكن اصعب اعشى وقال
وكعب سمعت الاعشى يقول لولا النهره لصليت الحجره فقصرت اقول وذلك لا تمده
الاعشى ان النهار من طلوع الشمس واليه ذهب بعض المعاصرين من علماء الكس
فى غير الضوم والنص والاحاج داعيان لهذا القول واستند الاعشى الى ما روى عن
حديثه قال قصرت يوم مع رسول الله وكان هو النهار الا ان الشمس لم تطلع قالوا وقد كان
الترارى مذهب الاعشى وبصره حيث قال فيه لو بحثنا عن حقيقة الليل فى نواته فمعرفة
انتموا الضياء الى الليل وحدثا عاصره عن زمان عية الشمس به دليل ان الله تم سنى ما
بعد المعرب ليلا مع نقاء الضوء فيه وثبت ان يكون الامر من الطرف الاول من النهار كذا
فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لا يوجد النهار الا بعد طلوع الشمس اقول قوله
وكلوا واترهبوا حتى يدين لكم المحيط الابيض من المحيط الاسود من الحجر من لعايا لكل
محق فهو نص فى بعض قول الاعشى ومن المعالط المطعنة بولائه وتو فى الحائط و
الحائط فى الارض فيلزم منه امتاح التو فى الارض وهو كادب محال فقولك الذراهم

الكيس والكيس في الصندق فالنتيجة هنا صدق وفي الاول كذب لان الحايطة في
 الاول لا يرغب بمجموعة في الارض كما غاب الكيس بمجموعة في الصندوق وهو ظاهر
 لا تختلط بسوى كونه معشر فالعرق دسأس من الطيرين اولست تنظر في النتيجة انما
 تبع الاخضر من المقدستين فصل وقف سائل على باب نحوى فقال نحوى
 من الباب فقال سائل فقال لينصرف فقال لسائل اسحق احمد فقال نحوى لغلامه
 اعط سيبويه كسرة لا تسألوا عني الخيال فانه ما زادني فيكم فيعلم ما لي و
 قال الجفون وحققكم ما زدتكم في دجنه من الليل تخفييني كاني سارق ولا
 زدت الا والسيف هو اتي الى اطراف الرواح لو ارجو حكى ان عبد الرحمن
 الفراسي كان جالسا فتره رجل يسأل عن دار ابن عبدون فقال انشئت تعرف
 عن صحبة دار التي تغزي لعبد ونيه فامش فان ايرك ابصرته فامر فاذ الباب
 من دونه قال الصفدي وقد عكستنا هذا المعوف قلت اقول لمن يسأل
 عن محلى تقدم وامش من خلف السواهي ومرفح ما اتلفي حكاكا بسرمك
 لا تعد فتزد اري قال بعضهم دخلت مدينة فرايت بها غلاما حسنا فراودته
 فاجاب فلما اخلونا ذكرته لله وانصرفت عما هممت به وامرته بالخروج فقال له ادفع
 لي شيئا فقلت ما جرى بيننا ما يوجب العطاء فتنازعنا واطال الججاج فبينما نحن كذلك
 اذ من بنا رجل فتحا كمننا اليه فقال حدثني ابني عن جدي عن المزني عن الشافعي انه
 قال اذا غلق الباب وارخى الستر فقد وجب لهم رفعه فاعطاه حقه فدعت الى الامر
 درهمين وقلت اعينك بالله من قواد فما رايت من يقود على مذهب الشافعي يستند
 متصل غيرك وفي المثل اقود من ظلمة اخذه بعض الناس مظنة الليل من قولهم
 فانما الليل نهارا لا يرب ومن قولهم الشمس تمامة والليل قواد وليس بشئ وانما
 اصل المثل انه كانت في هذيل امرأة تدعى ظلمة زنت اربعين سنة وقادت اربعين
 سنة فلما عجزت عن ذلك اتخذت تيسا وعزرا وكانت تنزى التيس على العز فقل
 لها في ذلك فقالت اسمع انقاس الجماع وقال ساحت طفلة وليطت فتاة

وَدِمَتْ كَهْنَةً وَقَادَتْ عَمُورًا حَتَّى أَنْ تَسْأَلَ الْمَسْمُوعُ قَوْلَ كَثِيرَةٍ إِلَّا أَنْ تَكُنْ أَعْمَى
حَرَوَانَةً إِذَا عَمَّرَ وَهِيَ بِالْأَكْفِ تَلِينُ قَالَ قَاتِلَهُ اللَّهُ يَرْعَمُ أَنَّهُ عَصَى وَبَعْدَ
أَنَّهُ حَايِزٌ بِهَيْبَةِ طَرِيقَةٍ كَانَ رَجُلٌ يَلْعَبُ بِالْقُرْبَا وَهِيَ حَرَقَتْ وَهُوَ فِي هَيْبَةِ الْفَقْرِ
كَدَلِكِ أَهْلِ هَذِهِ الْحَرْفِ وَلَوْ أَنَّ عَلَيْهِمُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ فَإِنَّكَ لَا تَرَى بَيْنَهُمْ عِيَاوَجَ
دَلِكِ الرَّجُلِ بَصْرَائِهِ يَوْمًا سَكَبَ بِهِ فِدْحًا لَسَأَلَ مَا رَأَى مَكَامًا مَرَّتْ تَحْتَ
الْإِتْحَامِ وَمَا يَحْرَى فَصَعِدَ تَحْمَرَةً وَهِيَ يَنْتَظِرُ رَحَائِلَ بَدَتْ الْوَرْدُ وَجَلَسَتْ تَقْرَأُ
الْقَاصِي وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَصَاحِبَةٌ وَوَعْدُهَا لَهَا لَعَالِيَا بِهَا وَأَحَدًا فِي الْعَاقِبَةِ فَلَمَّا
قَرِبَ ذَلِكَ الْأَمْرُ قَالَ لَهَا الْقَاصِي مَا لِسَمِ هَذِهِ الْتَقِيَةُ الْمَسَارِكَةُ فَقَالَتْ سَهْمًا مَدِيَسَةً
فَرَوَيْتُ قَالَتْ لَهُ مَا لِسَمِ هَذَا الْمَتُوحُ هَذَا التَّاحُ فَقَالَ لِسَمِ مَا لِسَاحٍ فَقَالَ لِيَدْخُلَ
مَلَأْسَاحٍ هَذِهِ الْمَدِيَّةُ الْمَسَارِكَةُ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فَلَمَّا تَدَاخَلَا عَطَّطَ ذَلِكَ الرَّجُلُ
بَصْرَائِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرِ وَفَرَعَا وَهَرَاوَتْ رَكَايَا بِهَا فَوَزَلَ الرَّجُلُ وَأَحَدَ تِلْكَ الْكِيَا
أَتَى مَرَلَهُ وَكَانَ يَدْبَعُ مِنْهَا لِعَاقِبَتِهِ فَرَأَاهُ فِي بَعْضِ الْأَوَامِ عَلَامَةُ الْقَاصِي يَدْبَعُ شَمُورًا قَاتَا
فَعَرَفَهُ وَحَزَنَ إِلَى الْقَاصِي فَقَالَ لَهُ الْقَاصِي مَنْ أَنْتَ هَذَا التَّمُورُ فَقَالَ اسْتَرَيْتُهُ قَالَتْ
مَتَى قَالَ لَمَّا دَخَلَ مَلَأْسَاحٍ مَدِيَّةً قَرِيْبِينَ فَعَالَ صَدَقَتْ حُلُوعًا عَسْرَ حَرْجٍ مَزْعِدٍ
الْقَاصِي فَصَلَّ السَّجْدَةَ وَالتَّحَاوَةَ وَالتَّوَاصُعَ عَمُودَةً مِنَ الرِّجَالِ وَمَدْمُومَةً مِنَ
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ سَجْدَةً وَتَنَاكَرَبَتْ لِعَالِمًا فَاوْقَعَتْ بِهِ وَعَلَا يُؤْذِي إِلَى
هَلَاكِهَا وَخَرَجَ مِنْ مَكَانِهَا إِلَى مَا رِيْدُهُ لِأَنَّهُ لَا عَقْلَ لَهَا كَمَا رَوَى عَنْ الْأَمَامِ مُوسَى جَعْفَرٍ
أَنَّهُ قَالَ عَقَلَ أَرْبَعِينَ مَعْلَمًا عَقَلَ حَائِكٌ وَعَقَلَ أَرْبَعِينَ حَائِكٌ عَمَلُ امْرَأَةٍ وَالْمَرْأَةُ لَا
عَقْلَ لَهَا أَقُولُ بَادِرُ الْأَمَمِهَا عَمَّا اسْتَهْمَى إِلَّا الْحَسَّ وَالضَّعْفَ فَإِذَا قَوِيَ قَلْبُهَا حَرَجَتْ
فِي طَلَبِ شَهْوَتِهَا وَقَضِيَّةً مَرَحِيلَ بِرِ الْحَرِيْبِ مَعَ رُوحَتِهِ مَتَةً مَتَتْ عَمْرُوتُهَا بِقَوْلِهَا
أَنَّهُ كَانَتْ نَائِمَةً إِلَى حَسْبِهِ فِي الْفَرَّاسِ فَأَقْبَلَ أَيْمَنُ أَسْوَدَ فَأَلْحَقَ أَهْلَهُ لِسَمَتِهِ وَالتَّرَاجُحُ يَرَهَرُ
وَاحْدَتٌ يَحْلِقُهُ وَحَقَّقَتْهُ حَقٌّ مَاتَ وَتَرَكَتُهُ تَحْتَ الْفَرَّاسِ فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْنُوهُ وَأَمَتْهُ أَتِيَا
إِلَيْهِ لِيَصْنَعَا وَكَانَ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ بِعَظِيمِ الْمَالِ فَاحْرَجَتْ لِحْيَتُهُ السُّودَاءَ مَيِّتَةً فَعَالَوَا مَقْتُلَ

هذا قالت نافتلته ولو كان أشد منه فقال بوه يا شرحبيل خل عنها فمى وابوها
 للرجل أقتل فطلقها شرحبيل مكرها وإذا كانت المرأة سخيّة جادت بما لها وما لن زوجها
 والجود في الخود مثل الشح في الرجل وقال ابن الهبارية يهجو اهل واسط يا واسطيين
 ثَقُوبُ اتْنِي بِهَجْوِ كُزَيْبِ بْنِ لُؤَيٍّ مَوْلَعٌ مَا فِيكُمْ كَلِمَةٌ وَلَا جِدٌّ يُعْطَى وَلَا وَاحِدَةٌ
 تَمْنَعُ وإذا كانت المرأة متكبرة حسن ذلك منها الحقدار بها الرجال غير زوجها وكانت
 العرب تتمدح بالمرأة التي لم تقرأ كيلا تعلم السحر قال الشاعر هُنَّ الْحَرَاثُ لَا زَبَاتُ خَمْرٍ
 سَوْدُ الْحَاجِرِ لَا يَفْرَاقُ بِالْسَّوْرِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْ الْقُلُوبُ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَنْصَدِعُ
 وَأَيُّ نَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ قَالَ أَصْحَابُ الْخَوَاصِرِ أَكَلُ الْكَلْبِ ذَانِجٌ أَفْسَانَا وَقَبْلَ إِلَيْهِ
 فَلَيْلُ نَفْتٍ إِلَيْهِ وَيَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَنْهُ مَسْئَلَةٌ مِنْ عِلْمِ الْمَنَاطِرَةِ تَتَعَلَّقُ بِالنَّارِ
 أَنْ قَالَ قَائِلٌ لَمْ يَكُنْ لِقَارِهَا أَهْلُ الْبَصَرِ مِنْ بَعْدِ كِبَرِ حَايِرِهَا إِذَا وَقَفَ عِنْدَهَا أَوْ
 قَرِيبَ مِمَّا الْجَوَابُ أَنْ اطْوَأَ الْهَيْطَ بِالْأَجْسَامِ تَكَيْفَ بِكَيْفِيَةِ النَّارِ وَتَحْدِ بِحَرْمِهَا فِيرَى
 أَكْبَرُ مِنْهَا الْعَسْرُ التَّمِيزُ عَلَى الْحَسِّ بِوَسْطِ الْبَعْدِ فَفَصَلَ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ لَا بَيْنَ عَمْرِ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْرَمَ مِنْ أَبِيكَ سَمَرْتُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَفَّ الْمَصْبَاحُ فَقَامَ إِلَيْهِ
 فَاطْلَحَهُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَا أَمَرْتُ أَحَدًا بِأَصْلَاحِهِ فَقَالَ قَمْتُ وَأَنَا عَمْرُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَجَعْتُ وَأَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنْ مِنْ لَوْ لَمْ يَرَحُلْ أَنْ يُسْتَحْدَ مَضِيفٌ حَكِي
 عَنْ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قِيلَ لَهَا اقْرَبِي عَهْدِي بِالذَّنُوبِ فَقَالَ لَيْلَةُ الدَّيْرِ وَهَوَانِي نَزَلَتْ
 عَلَى دِيرَانِيْزِعٍ يَعْنِي أَمْرَةً نَصْرَانِيَّةً فَأَكَلَتْ عَنْدهَا طَعَامًا بِالْخَمْرِ وَشَرِبَتْ نَبِيذَهَا وَزَنِيَتْ
 بِهَا وَسَرَقَتْ كِسَاهَا وَخَرَجَتْ أَقُولُ وَكُنْتُ إِذَا نَزَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ نَزَلْتُ بِخَزْنَةٍ وَتَرَكْتُ عَارًا
 وَقَالَ الْاِسْرُ وَرُبَّ تَقَطُّبٍ مِنْ غَيْرِ يُنْخَضُ وَتَعْضُ كَامِنْ تَحْتَ بَنْتَسَامٍ وَقَالَ اللَّهُ
 سَجَانَهُ فِي الْعَسَلِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ الْفَاضِلُ الصَّفْدُكَ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَكُونُ الْعَسَلُ
 شِفَاءً لِلنَّاسِ وَهُوَ مُضَرٌّ بِالصَّفْرَاءِ مَهِيْجٌ لِلرَّارِ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ تَمَّ لَمْ يَقُلْ شِفَاءً لِكُلِّ النَّاسِ بَلْ
 شِفَاءً لِلنَّاسِ وَكَيْفِي فِيهِ أَنْ كُلَّ مَعْجُونٍ مُرَكَّبٍ لَمْ يَكُنْ تَامَمًا إِلَّا بِالْعَسَلِ وَالْاِسْرَةِ الْمُتَخَذَةِ
 مِنْهُ لِلْاِمْرَاضِ الْبَلْغَمِيَّةِ الْعَظِيْمَةِ النَّفْعُ لَنْتَهَى وَقَدْ وَرَدَ فِي الْاِخْبَارِ عَنْ أُمِّتِنَا الْاِطْمِهَا رَسَالَةٌ

الله عليهم ان المراد بهذه الآية هم اهل البيت وان التراب الذي يخرج من
 بطونهم هو كالماء المحتلمة والحكمة الايقنة روى ان مولانا امير المؤمنين كان بطينا
 فقبل له في ذلك فقال علي حبيبي رسول الله بعد موته الف باب من العلم يفتح من
 كل باب الف باب فاستخرج له ذلك بطي قال بعضهم كتموا ما شئت الزاح حصارا و
 لكن بالاولية والفتاوى واني قد مرصت يداهي فاتيها حلالا لا لثداوي
 قال علي من هتاهم بعد ادعيت اتعشق علاما حالي همت ليلة عنده وقتت لادنت
 عليه فلدعتي عقرب فقلت اه فامته حالي وقال ما اتى بك ههنا فقلت فملا حول
 فقال صدقني اني علمي ثم قال حالي ودأري ذانامسكاها يقيم الحذر
 بها العقرب اذ اعقل الناس عن دينهم وان عقاربها تصير وما سمع في
 الكسل ابلغ من قول القائل دعوب الله تخمعي بليلى وطمعها ويلهم عليها
 وانزل من تحركي بطي وهرلي اذ ازلت بها وباتي بعد ذاك سحابة
 تطيرني ولا استحي ليها كان من الزهاد الحليل راحدا نحو القار العرصى و
 هو من السعة الامانة قالوا رسل الله بعض الحلاء فاناه ليهول فوجد يمل كسرة
 ماء وياكلها فقال له احب امير المؤمنين فقال مالي اليه حاجة فقال انه يعينك فقام
 مادمت احدثين فاني لا احتاج اليه وقال بليدة الصبر سمل اذ الحليل في
 خض من احصا كسرة لا يعدد على فلس واصحابه مكسبون بعلوم الاموال قال
 الضعدي وخالفته صرطه وهب وما احسن قول من التروحي يعتقد له قد اكسر
 الناس في وهب وصير طية حتى لقد مل ما قالوا وقد ردا فلا تفل صرطه هامة
 كسر طية في الذكري ولا يحمدا كما حيدا يا وهب لا تنكثت للحاسدين بها
 فاما انت عيت زمارعا وكان يقال ان يعقوب بن محمد بن كان لا يقدر ان يركب
 المسا فاحمد له دايه نحو رايته بالمشة من العود والسك وطيبا حريقا له
 الهايان وطينتها تانقت وبها ووصعها في حمرة وادخلتها تحت ديله فلما اوصعها
 تحت كساسة ممددة فقيحة رائحتها فاسدت رائحة المثلثة وعلت رائحتها عاليا

حتى ما بقي لها اثر فقال لها يا دايه هذه المثلثة ما رايتها طيبة فقالت له فديتك
 كانت رايتها طيبة فلما ربتها فسدت فضحك من قولها قال الصفيك ان بعضهم
 دخلت في رجله شوكة فقال لزوجه انظري هذه الشوكة في رجلي واخرجها منها
 بابة فلما خرجت كان وجهه براس البرة ضرط فقال لرايتها فقالت لا ولكن سمعت صوتها
 وقال بعضهم يضمن قول الشريف الرضي قُلْتُ اِذَا نَامَ زَوْجُكِ وَارْتَدَّ ضَرْطُكِ اَذْنَتْ
 لِشَمْلِي وَبَجَعَتْ فَاَتَيْتُ اَنْ اَرَى الَّذِي يَارِطُنِي فَلَعَلِّي اَرَى الَّذِي يَارِي مَعِي قَالَ الصفيك
 كان لا ياس بن مطيع رجل يجالس من العرب فضرط ذات يوم فاستحي منه وغاب
 اياما عن مجلسه ففقد مطيع وعرف السبب في انقطاعه فكتب اليه اظهرت صنك
 لنا هجرا ومقابلةً وَخِيتَ عَنَّا اَلَا تَالَيْسَ تَعْتَشَانَا هُوَ زَوْجُكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو طَلِيلِ
 اَلَا وَابْنُ يَسْرَدَنْ اَمِيَانَا وَدَخَلَ الْبَدِيعُ الْهَمْدَانِي عَلَى الصَّاحِبِ بْنِ عِبَادٍ فَتَرَجَّحَ لَهُ
 واجلسه معه على سريره الى جانبه فضرط البديع فاراد ان ينفى عنه التهمة فقال يا مولانا
 هذا صبري تحت فقال الصاحب لا بل صغيري تحت فخرج نجلا وانقطع من المجيء فكتب اليه
 الصاحب قُلْ لِلصَّغِيرَى لَا تَذْهَبْ عَلَى نَجْلٍ مِنْ ضَرْطَةٍ اَشْبَهَتْ نَائِيًا عَلَى عَوْدٍ
 فَاَتَمَّ التَّجْلُجَ لِأَلْسَطِيعِ تَدْفَعُهَا اَزَلْتَ اَنْتَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ الصفيك قيل
 ان بعض الفقراء اصابه قولنج شديد في بعض المساجد فجعل يضرب ويقلق ويقول
 يا الله ضرطة يا الله فسوة حتى افاق رفقاءه فلما كان وقت الصبح اشرف على الهلاك و
 عاين الموت فقال يا الله الجنة فقال له بعض رفقاءه ما رايت احق منك انت من
 وقت المغرب الى الآن فساله ضرطة ما فترتك بها والآن فساله الجنة وقال ايضا وقف
 بين يدي الحجاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام ضرط فضرط بيده على استمر
 وقال ما ان تتكلم انت واسكت انا واما ان اتكلم انا وتسكت انت فضحك السامعون
 من قوله وقال البصري وَاِذَا الزَّيْمَانُ كَسَا حُلَّةَ مُعَدٍّ فَالَيْسَ لَهُ حُلُّ النَّوَى
 وَتَغَرَّبَ فَصَلَ كَانَ اسْتَاذَنَا الْحَقِّقُ الْمَوْلَى مُحَمَّدٌ عَمْسَنُ الْقَاشَانِي صَاحِبُ الْوَافِي وَ
 غَيْرُهُ حَايِرٌ قَرِيبٌ مَاتِي كِتَابٌ وَهَالَةٌ وَكَانَ فُشُوهُ فِي بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مَعَ بَقْدٍ وَهَلْ سَيِّدُ الْجَلِّ

المحقق المدقق الأمام لهما السيد ما حدا الحراني الصادق إلى تسيار فاراداد الارتحال اليه
 لاجد العالم وعده مرة والداه في الرخصة له ثروة الرخصة وعدها على الاستحارة
 فلما فتح القرائن اذية فلولاً من كل مرة منهم طائفة ليتفقوا في الذر وليدوا
 قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم محذرون ولا يترصحن وانص وادل على هذا المطلب
 متلها ترقال الذيوان المسوب الى مولا مامير المؤمنين لما كانت الابواب مكدسة
 تعرّب عن الاوطان في طلب العلم وسافر في الاسفار خمس فرائد تفرّج همة
 والكتاب مبيشة وعلى واداب وصحة ملحد وان قبل في الاسفار دل وق
 حنة وقطع السابى وار تكا الشدايد فموت العتي حير لم من معاتير
 بدار هو الين والين وحاسدي وهذه ايضا انب بالمطلوب سيما قوله وصحة
 ما حد مسافر الى تسيار واحد العلوم لترعية عنه وقر العلوم العقلية على الحكيم
 الفيلسوف المولى صدر الدين التبراري ورجح ما بدته يقول مؤلف الكتاب بعث
 الله الموسوي الحسيني عمي عنه لما وردت تسيار له اصل الا الى ولد صدر الدين
 وكان حاملا للعلوم العقلية والعملية فحدث عنه تظراً وافيّاً من الحكمه و
 الكلام وقرات عليه حاشيته على حاشية تنفس الذين الحصري على طرح التردد و
 كان اعتقاده في اصول جبراً من اعتقاده فيه وكان يتمدح ويقول اعتقادي في اصول
 الذين متل اعتقاد العوام وقد اصاب هذا التثنية واسمه ميرزا ابراهيم ويعني قول
 اس قلا قس وكنت ترى في تحكيم الذكر سورة تقوم مقام الحمد والكل مران
 وقال عيسى بن امان كنت عند الخليفة المامون ودخل عليه علام معطر بالطيب فجلس
 على فخذ الايمن وامل احر وحلته على الايسر فجعلت انظر الى حسمها فقال يا عيسى ما
 ترى ابداء فقلت لعبد امير المؤمنين بالله فقد برهه الله عن هذا وصانه فقال
 يا عيسى ليس هذا الذي دهست اليه اتمها حاريتان جعلتهما في رتي العلماء فقلت
 امير المؤمنين اعلى بطر اتي فقالت الحاربه الاولى والله يا عيسى ما تعرف الحكومة
 اما تسمع قوله سم السانقون السانقون اولئك المقترهون قال مقيب والله متعجنا

قالت الاخرى والله ما تبصر في الحكومة شيئا لم تسمع قول الله تعالى ولاخرة خير لك من الاول
 فتركها معه وخرجت متعجبا من حسنهما وفصاحتها قال الكسائي لمحمد بن الحسن في مجلس
 الرشيد من تبصر في علم العربية يهدي الى جميع العلوم فقال له محمد بن الحسن ما تقول
 فيمن سها في سجدته وهل يسجد مرة اخرى فقال الكسائي لا وذلك ان النخاعة قالوا للصغير
 لا يصغر فقال له محمد بن الحسن ما تقول في تعليق الطلاق بالملك فقال لا يصح الا بتسليم
 لا يسبق لمطر وقال في الحماسة انا اذا اجتمعت يوما ذراهمنا ظلت الى طر ونحوه
 شقيق لا يالف الذرهم المضروب صورتنا لكن يمز عليها وهو منطلق وفي قوله
 لكن يمز تكميل حسن اذ قوله لا يالفه ربما يوهم انه لا يحصل له جنس الذرهم فان لم
 حكى ان ابن السراوندي كان يمشي في البرية فاعياه لتعب فدعى الله تعالى ان يشهد له
 من يحمله على دابة فيبينما هو في دعائه واذا قد قبل عليه رجل تركي من جنود السلطان
 وقد كانت فرسه في ذلك الوقت ولدت فلما الا يقدر على المشي حين الولادة فقال ابن
 السراوندي احمل هذا الفل على رقبتك حتى نصل الى البلد فامتنع فعلاه بالسيوط وقبل
 عليه بالضرب فقال يارب دعوتك بان تشهد لي من يحملني فشهدت لي من احمله
 فصل حكى ان رجلا دخل المسجد فرأى رجلا ينيك حماره فيه فرخه وبصق على وجهه
 فغضب ذلك الرجل وقال تبصق في المسجد وقد ورد النهي عنه والله لا شكوتك الى
 امام المسجد فرمى سرعا وحكى ان رجلا من القلندرية قال لرجل من الاغنياء اسالك
 على حب مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي ان تعطيني
 بعد ذلك نبي درهما فقال الغني اعطيك درهما بعد ذلك نبي تعرف اسميه فشرع القلندر
 في تعداد اسمائهم فقال دم وفرعون ونمرود وعاد وشدا فقال له ويلك هو لاء
 ليسوا بانبياء فقال ياسبحان الله هؤلاء ادعوا الى التوبة وصدقهم الناس على ذلك
 وانت ما تقبلهم انبياء فضحك الرجل واعطاه وفي مفتحة امالي الزجاج قال ابو القاسم
 عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الكوفي حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري
 قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثني يعقوب بن اسحق الخضرجي قال حدثنا

سعيد بن سلام ياهلى حدثنا عن ابي عن ابي الاسود الذي ثلى قال دخلت على امير
 المؤمنين فرأيتته مطرقا معكرا فعلمت فيه تفكيرا امير المؤمنين فقال لى سمعت منك
 هذا الحما واددت ان اصبح كما كانى اصول العربية فقلت له ان فعلت هذا احببتا يا امير
 المؤمنين ونقيب يناهد اللغة ثم انيتته بعد ايام والقى الى صحيفته فيها اسم الله الرحمن
 الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف والاسم ما الساكن الحقة والفعل ما الساكن حركة الحقة
 والحرف ما الساكن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تنفعه ورده فيه ما وقع لك واعلم
 يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة طاهر ومضموم وشئ ليس بطاهر ولا مضموم وانما تنقاصل
 العلماء فى معرفة ما ليس بمضموم ولا طاهر قال فجمعت منه اسياء وعرضتها عليه و
 كان من ذلك حروف النصب وذكرى مهالان وان وليت ولعل وكان ولم لا ذكر لكن
 فقال لى لم تركها فقلت لم احبها ماها قال لى هى مهالان فهاها قال لى انما القاسم عند
 س عند الرحمن براسخ فى قول على لى الاسود واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة طاهر
 ومضموم وشئ ليس بطاهر ولا مضموم وانما تنقاصل العلماء فى معرفة ما ليس بطاهر
 ولا مضموم والطاهر نحو رجل وفرس ورده وعمر وما اسبه ذلك والمضموم نحو اوت
 وانما وانتم والشاء وفعلت والكاف فى علامك واكرمك والياء فى تولى وعلاى
 والهاى فى توبه وعلامه والياء فى اكرهى والتون والالف فى حرا ووعدا ووعاها
 والالف فى قاما والواو فى قاموا والنون فى فس فهذا هو المضموم وانما الثنى الذى ليس
 بظاهر ولا مضموم والمهم نحو هذا وهذا وهاتاهما كلها المعات فى هذه وهذه وهاتاهما
 واولئك وذلك وتلك وتلك وبموس وما والذى واى وكومى وايس وما التسه
 ذلك من المهمات وانما كان فى ذكر العربية فقال الكلام اسم وفعل وحرف ثم عتقد
 الاسماء وعزوه تعريف الحد وقال ان اصعب العربية هو فى المهم لان الاسماء الطاهرة
 محانها فى الانواع سهل والمضموم محسوس عن حركة الاعراب وانما يتغير فى نفسه وهذه
 الاسماء المهمة التى ذكرهاهاها الحكماء فى التنسية والجمع والتضعير ومنها ما يكون
 له احوال متصادمة وسر وط محالقة وقد بين ذلك فى النحو وهذا عرصه وفصده و

في ما لي التناج قال كتب ابن ابي مرة الشاعر الى اهل مكة بيتين فقال جيبوني عنهما
 وهما هذا كتاب فتى طالت بليته يقول يا منتهى شوقي واخراني هل تعلمين
 وراء الحب منزلة تذبني اليك فان الحب اقصاني قال فلما ورد البيتان على اهل
 مكة نظروا فيها فاذا الثاني منهما اليعقوب بن اسحق الخزرجي فقال فتى منهم انا احفظ
 هذه الابيات فانشأ يقول قال الوشاء لهند كى تصار منى ولست ائنه هوى هند
 وتساى يعقوب ليس بمبتول ولا كلف فتح الوشاء فان الحب اقصاني
 ما لي سوى حبي هند لا ولو بخلت حبي لهند برى جنى وابلاى قد قلت لما
 بدا لي بخل سيدتي وقد تباع في شوقي واخراني هل تعلمين وراء الحب منزلة
 تذبني اليك فان الحب اقصاني قالت تدعنا يا لصرم ولا صلح ولا صد ود ولا في
 حال هجران حتى يشك وشاة قد رموك بنا واغلو ايك فينا اى اعلان ثم
 وجهوا بالشعر الى المدينة وارتفعوا الى عاملها فاذ به على سرقة البيت فصل روى
 عن الاصمعي عن عمه قال جاء قوم من الاعراب الى عامل اليمن يشكون اليه عامله
 فقال لهم تشعون وتفعلون ولعل احدكم ما يدرك ما الصلوة وكم عددتها فقال له
 حدث منهم ان اجرتك هل تغزله عنا فقال نعم فقال الغلام ان الصلوة اربع واربع
 ثم ثلاث بعد هن اربع ثم صلوة الفجر لا تضيع فقال قد عدتته عنكم قالوا فانا
 سائلوك عن مسئلة قال هات قال كم فقار ظهرك من طبقة قال لا ادرى قال اعزل
 نفسك عنا قال ابوالقاسم اعلم ان الفقار وهن خرز الظهر سبع اعمات غير الصغار والتوايح
 عن الاصمعي انه اشدد بعض فساء العرب والله لا يسكنى بضم ولا يقبيل و
 لا يشتم الا برعراج يسلى هتى تسقط منه فتحتى في كفى قال ابو بكر سالت الاصمعي
 عن ذلك فقال ان فساء الاعراب ينختمن في اصابع ارجلهم العشر فتريد انما الارضى منه
 بضم ولا يشتم الا بجماع فنه منه رجلاها فتسقط خواتمها في كفاها عن ابن الاعرابي قال
 مررت بببيت منفرد ناحية قال فاذا امرأة متلثة بفناء البيت فقالت منزلت قلت بعض
 الحجاج قالت وحجت قبل هذا قلت نعم قالت فاما منجك من قصدي والسلام على اما

علمت اني احد ماسكن قلت واني في ذلك قالت ان رضى بدي الزمة قلبم قالت
 اما سمعت قوله تمام الخ ان تفقظا لمطايما على خرقاء ولصعة اللثام واما خرقاء قلت
 فصي لتامك ما دار المرأة بها سمحة من الحمال في مالي الزواج ان ابا نواس راد بعض اصحابه
 بعد موته فيما يرى لثام فقال له ما فعل الله بك قال عمر لي ما سيات قلته واهي في خرقاء
 في حذو تحت راسي وسان الرجل الى من له وسال عن الحدة فعتقها فادابها وقعة مكتوب فيها
 يارب اعظمك د ثوبي كثره فلقد علمت بان عقوق اعظم ان كان لا يدعوك الا انفس
 من الهدي يدعوك ويخرجك من العزم ادعوك رب كما امرت نصرعا فادامه ذب يبك من ذبح
 مالي اليك وبيلك الا البقي وجميل طيتم ابي مسلم اقول ان المراد بالنقي مستند
 اليه هو الجواز لان ابا نواس كان في عصره وعصر ابيه الزنا وقد اكره من مدحها وكان
 من الشيعة الكاملين وحكي في عصرها كان قاص رايته اما وكان قد راي حصانا وراكه
 رجل واستحمسه فقال لرجل اخر امض الى هذا الرجل واذع عليه هذا العرس وخرجه الى الحكة
 فصي الرجل الى صاحب الحصان واذعي عليه ان هذه العرس لي من غير ان يلاحظ انها
 من من وحصان كما لم يلاحظها صي ايصالها لتدعي اعد القاصي قال القاصي لصاحب
 الحصان الك شاهد على ان هذه العرس مالك فقال بمرشاه ان عادلا في وقوع حلال الحصان
 وارجح حصيته من تحت الحلال وقال هذا شاهدان على انه ليس من من وانقطع القاصي
 وحكي ان سلطان الهند قال لرجل من انقص الناس عقلا فقال قرب في عصر الكسب
 ان من كان اسمه يحيى طويل الحية معلم الضدان فهو انقص الناس عقلا فقال السلطان
 تفحص في هذه السلسلة لعلك تقع على من يجمع هذه الصفات ففحصه حتى رى صخرة ما
 في ذلك الكتاب وبعد سعي كثير وقع على ذلك الرجل فاتي به الى السلطان واقعد مع
 الناس حتى يخرج السلطان فاتفق حلوسه على كرمي مستك بالخير وان وهو لم يكن
 لاسير او لم فاحد يلعب بحصيده فقال يمكن ان تدخل في فرجة من فرج الكرمية
 حتى ادا حرجا الى الناس وصعاهم كرامتي السلطان وسعة فرج شتاك الخير وان بعد
 جهد كثير ادا حل حصيته في فرجة من تلك العرج ثم احوال في احوال اخرى في حال

انى طالب وهو اعظمهم تصديقا للنبي وهما صدق تاموسى وسعته فيدعى للتبعية ان
 يساد الى هذا القول ويقصد منه ما ذكرناه ومن الالفاظ ايضا قولهم في ريارات الثاني
 ومساكنه السلام عليك يا تانى الحلاء السلام عليك ايها العاروق الاعظم وهذا ايضا كالآثر
 لان تانى الحلاء هو داود كما قال سبحانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض والعاروق
 كما جاء في الحادث هو علي بن ابي طالب لانه فرق بين الحق والمائل ومن الالفاظ
 ايضا قولهم في توصيف الثالث السلام عليك يا ثالث الحلاء السلام عليك يا ذا التورين
 السلام عليك يا حسن رسول الله وهذا ايضا مثلها لان الخليفة الثالث هو هرون كما
 قال له اخوه موسى يا هرون احلفني في قومي واما التورين فاما حال التورين الحسن
 فابوهما امو التورين واما الحسن الحقيقي فهو لان روحه حتى عتمان امان من روح خديعة
 الاول ومن احبها وكانت فقيرة فربما ما حدثت في بيتها وهذا هو الاصح عندنا ومن
 تلك الالفاظ قولهم في سان امير المؤمنين السلام عليك يا رابع الحلاء ومعنى هذا
 قد طهر حماسا فانه رابع تلك الحلاء لقوله انت متى مبرلة هرون من موسى و
 قال له في عراة تنوك لما حلفه بعد احلفني في المدة ومن الالفاظ التي عندهم
 بض في الناس واد انا طارحل من اهل المداهب دخل في دينهم قولهم حرق الله بعد
 رسول الله ابو بكر ولما اقلها الارتفاع ابو بكر ليكون حرا بل اصبه ليكون مبادى و
 قد تقدم ومن الالفاظ التي يلقونها بها ويرعون لها من القاب الذم قولهم الزاوية
 وعلان رافضى ولم يعلموا انها من القاب المدح كما ورد عن الصادق اربعة عشر موسى
 ستمام الله مع الزاوية لانهم رفضوا رعون وقومه ودحاوا في دين موسى ثم قال
 وهو اسم دحره الله لكم ايها الشيعة لانكم رفضتم ولا ما ولا ما ودخلتم في ولايتنا اهل
 البيت فصل ومن الالفاظ التي تمتدحوا بها لغيرهم ما اهل السنة مع ان جماعة من علمائهم
 ذكروا في كتبهم ان هذا الاسم وضعه لهم معاوية في السنة التي استشهد فيها النبي
 ثم اتفق الناس بعده على معاوية فاما اهل السنة اى الطريقة لا تقاومهم على منعته
 بعد ان كان اهل العراق على طريقة امير المؤمنين واهل الشام على طريقة معاوية و

عن الصادق مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطع
 الله قال بعضهم القرابة تحتاج الى المودة والمودة تحتاج الى القرابة وقيل الحكيم اياها احب
 اليك اخوك ام صديقك فقال انما احب الاخ اذا كان صديقا وقال الحسن رب اخ لك لم تلده
 امك قال بعض الحكماء انطلب من الكرم يسيرا فتكون عندك حقيرا للبهائي طاب ثراه
 يا بذر دحي خيالكم في بالي مذكرا فني وزادني بلبالي ايام نواك لا تسلك كيف مضت
 والله مضت بأسوء الفؤال وله ايضا يا عاذل كم تطيل في ارتعابي دعي لومك
 وانصرف كفاني مابي لا لوم اذ اهتمت من الشوق فلي قلب ما ذاق فزقة الاحباب
 وقال غيره في محبته لا احسد الناس على نعمتي ولما احسد حاكما اما كفاهها انها
 حانقت قد كثر حققت فاكما للشيخ عبي الدين بن عربي له لقد كنت قبل اليوم
 انكر صاحبي انما لم يكن دهي الى دينه داني فقد صار قلبي قابلا لكل صورته
 فمرعي الغزلان ودير الدهبان وبيتا الاوثان وكعبة طائف والواح تون واوراق
 قرآن ادين بيد من احب اني توجست وكاتبه اوسلت دهي وابماني وله ايضا
 مرضي من مريضة الوجدان علالني بذكر هاء الاني شددت الورق في الزياض و
 ناحت شجوه هذا الحماشاني ياطلوا لبرمة دارسات كحوت من كولي
 وحسان بابي طفلة لعوب تهادي من بنات الخدود بين الغواني طلعت
 في العيان شمس فلما اقلت اشرفت بافق جنان يا خيلي عرجا بعاني لا اري
 رسم دارها بعيني ولذا ما بلغت الدار حلا فيها صاحباي فلتبكياني وقولني
 على الطلول ذليلا اتيك بل اباك جاد هاني واذكر لي حديث هند ولبني و
 سلمي وزليبي وعنان فزيد اعن حاجر وزرني خمر من مراتع الغزلان
 طال شوقي لطيفة ذات نثر ونظام ومنبر وبيان منبات الملوكة من ارض
 من اجل البلاد من اصغهان هو بيت العراق بيت ارامي واناضد هاسليل اناي
 هل رايت زبادي ازمعتم ان صدقن قطيع جوعان لو ترانا لبرمة نعالني
 اكوسا الهوى بغير بيان والهوى بيننا يسوق حديثا طيبا مطربا بغير لسان

لَوَإِنَّمْ نَأْيَدُ هَلْ الْعَقْلِيَّةِ مِّنَ الْعِرَاقِ مُعْتَقَانِ كَذَبَ الْتَائِرِ الدَّيْكَارِ قَلَمِ
 فَوَاحِشَ عَمَلِهِ قَدْ رَمَى إِلَيْهَا الْمَسْكُ الْتَرِيَّاسُ هَيْلًا عَمَرَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْقِيَانِ
 هِيَ تَأْمِينَةٌ إِذَا مَا اسْتَهْلَتْ وَهَبِيلٌ فَالْأَسْتَهْلُ بِنَايِ سَمَلُ عَمْدٍ سِيرِيسَ عَنِ
 الرَّحْلِ يَرَأِيهِ الْقِرَانُ فَصَعِقَ فَقَالَ مِيعَادُ مَا يَسْأَلُ وَيَسْأَلُ عَلَى حَائِطٍ تَرْتَقِرُ
 عَلَيْهِ الْقِرَانُ مَنِ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ فَمَا سَقَطَ فَهُوَ كَمَا قَالَ كِتَابُ دَفِيقِ الْعَدَمِ إِلَى مَن سَأَلَهُ وَ
 هُوَ سَعَرَتْ كَرَلِيكُهُ بِكَ وَصَلْنَا النَّحْرَ لَا نَعْرِفُ لِمَنْ نَصْرُ وَلَا نَسْتَفْجِ وَكَادَتْ
 الْأَنْفُسُ جَاهِهَا تَرْفَعُ وَالْأَفْرَاحُ مِهَا تَطْلُعُ وَلَحْتَلَفَ الْفُجَاءُ مَاذَا الدَّيْ يُهْلُ
 مَنِ سَكَاةٍ أَوْ يَنْجُ فَقِيلَ تَعْرِفُهُمْ سَاعَةً وَقِيلَ بَلْ دِكْرًا وَهُوَ الضَّحِيحُ فَلَمَّا
 أَسْأَلَهُ عَنِ دِمَّةِ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ مَسْرَاكُ وَالْعُودُ يَعْرِضُ لَوْجَارِ أَنْ
 قَسَلَكُ أَحْمَسًا إِذَا فَرَسًا كُلَّ حَصْرٍ فَبِجْ لَكِنَّمَا الْعَدَمُ مُعْتَلَّةٌ وَأَنْتَ لَا تَسْلُكُ
 إِلَّا الضَّحِيحَ مَاتَ حِمَارًا إِلَى الْحِمَارِ كَمَا كُنَّا إِلَيْهِ نَعْبُدُ الْأَصْحَابَ مَاتَ جَاهُ الْأَبِي
 قُلْتُ لَمْ مَضَى وَقَدْ مَاتَ مِنْهُ مَا مَاتَا مَنْ مَاتَ فِي عَرْقٍ أَسْرَاحَ وَمَنْ حَلَفَ
 بِمِثْلِ الْأَدَبِ مَا مَاتَا قَالَ الْغَاصِلُ لِحَقِّقُوا لِنَعُودَ أَمْدِي صَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَالْمَعْنَى
 نَقْطُطِيْنِيَّةُ أَعْدَسُ لَيْتِي مَطْلَبُ وَحَرَامُ وَعَيْرُ هَوَا لَوَعَةُ وَعَرَامُ وَقَوَى
 جَاهَا مَحَا وَمَتَانَةٌ وَدُونُ دُولَهَا مَوْقِفٌ وَمَقَامُ وَهِيئَاتُ أَنْ يَتَوَلَّى إِلَى عِيَالِهَا
 عِيَالُ الطَّيَا أَوْ يَسْتَدْرِجُ هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى وَأَنْ مَاتَ يَلْمُهَا فَكُلُّ مَعَى الدُّنْيَا
 عَلَى حَرَامٍ مَحْوَتْ نَقُوشُ الْحَاوِعِ عَنْ لَوْجِ حَاطِرِي فَاضْحَى كَأَنَّ لَوْجَ رِيْدِهِ قَلَامُ
 أَنْتَ يَا فَاثَ الرَّمَايِ وَدَلِيهِ يَا عِرَّةَ الدُّنْيَا عَلَيْكَ سَلَامُ إِلَى كَرَامَاتِي تِيْمَهَا وَدَلَامَا
 الرَّمَايِ عَنْهَا سَلَوَةٌ وَسَامُ وَقَدْ أَطْلَقَ الْيَا مِطْلَابَ حَسْبَا فَاحْتَمَتْ وَبِذَاخِ الْهَبَا
 رِيْمَامُ عَلَى حَيْثُ تَسِيْبُ قَدْ لَمْ تَمْرُقِي وَعَادُ دُمَا لِسَعْرِ وَهَوْنَعَامُ طَلَايِعُ
 صَعْبٌ قَدْ أَعَارَتْ عَلَى الْقَوَى وَتَارَ مَيْدَانِ الْبُرَاجِ قَتَامُ فَلَمْ يَكُنْ وَرَجَّحَ الْحُمَا الْمُتَقِيْمَةُ
 وَلَا أَلَا فِي عَهْدِ الْخَوْرِيْمَةِ تَقَطَّعَتِ الْأَنْسَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمْ يَنْقُ مِثْلُهَا وَكِيَامُ
 رَعَادَتْ تَلَوُصُ لَعْرَ عَمَّا كَلِيلُهُ وَقَدْ جَبَّعَتْهَا عَارِبٌ وَسَامُ كَلَفِي بِهَا وَالْقَلْبُ مَمْتَرُ كَانَهُ

وَقَوْضَ آيَاتٍ لَهُ وَخِيَامُ
حِينَ عَجُولٍ غَرَّهَا الْبُؤْسُ أَنْتَ
لِكُلِّ زَمَانٍ غَايَةٌ وَتَمَامُ
دَهْوَرٍ تَقْضَتْ بِالْمَسْرِ سَاعَةٌ
بَطُولِ حَيَوةٍ وَغَمُومٍ فِيهَا
وَكَمْ عَشْرَةٌ مَا أَزْهَمَتْ غَيْبُهَا
وَهَيْبَاتُ أَنْ يَنْسِيَ لَدَى خِيَامِ
خَبَرًا عَالَمًا وَمَعَاوِيَةً لَهَا
يُنَاقِ الْقَبَابِ السَّبْعَ وَهُوَ عَظَمُ
يُلَوِّحُ سَنَايِرَ قُرْهُهَا مَرِيرُهَا
فَحَرَّتْ عُرُوشُ مِنْهُ ثُمَّ دَعَاهُ
كَذَا تَحْكُمُ الْأَيَّامُ بَيْنَ الْوَدَى عَلَى
وَمَا كُلُّ أَمْرٍ إِلَّا بِحَيْدٍ حُسَامُ
وَمَنْ يَكُ فِي الدُّنْيَا فَالْيَعْبَدِيهَا
وَمَاذَا الَّذِي تَنْجِيهِ فَمَوْحُطُ
تَرَ النِّقْصَ فِي زِيٍّ الْكَمَالِ كَمَا
وَلَا تَكُ فِيهَا رَغْبَةٌ وَسَوَاءُ
عَلَى أَنَّهُ لَا يَسْتَطَاعُ مَنَاقِلُهَا
وَقَدْ جَاءَ الْطَّبِيبُ بِزَنْجٍ حَرَامِ
هَبْ أَنْ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ لَكُنَّهَا
الْيَسَّ حَيْثُ بَعْدَ ذَلِكَ حِجَابُ
فَضِيَّةُ أَنْقَادِ الْأَنَامِ حَكِيمُهَا
سَلَّ أَنْ كَانَ فِيهَا حَرِيَّةٌ وَخِصَامُ

وَسَيَقْلُ لِحْدَارِ الْجَمُولِ حَمُولُ
الْيَدِ فِيهَا أَنَّهُ وَضِعَامُ
فَسَرَّ عَانَ مَا مَرَّتْ وَدَلَّتْ وَلَيْتَهَا
وَيَوْمَ تَوَلَّى بِالْمَسَاءَةِ عَامُ
أَسْحَبُ بَيْتِهَا الشَّيْخُ مُفْرَدًا
وَمِنْ كَلَامٍ فِي الْقُلُوبِ كَلَامُ
كَمَا اعْتَادَ أَهْلُ الزَّمَانِ وَاجْتَمَعَتْ
وَشَبَّ لَيْلِي لَنْ الضَّلَالِ خَيْرُهُ
مَتِينًا رَفِيعًا لَا يَطَارُ غُرَابُهُ
كَبْرُقُ بَدَلٍ بَيْنَ السَّمَاءِ نِشَامُ
وَسَيَقُ إِلَى دَارِ لَهَا هَانُ أَهْلُهُ
طَرِيقُ مِنْهَا جَائِرٌ وَقَوْمُ
وَالَّذِي نَارَاتُ تَمُرُّ عَلَى الْفَقْ
فَلَيْسَ عَلَيْهَا مَعْتَبٌ وَمَلَامُ
تَشْكَلُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِهَا
عَلَى رَأْسِ رِبَابٍ لِحَالِ عِيَامُ
يَعَافُ الْعَرَابِينَ لَسْمًا عَلَى الْخَوِ
لِمَا لَيْسَ فِيهَا عُرُوءٌ وَعِصَامُ
رَجَعَتْ وَقَدْ ضَلَّتْ أَسْجَامُهَا
وَدَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ هَامُ
فَبَيْنَ الْبَرَايَا وَالْخُلُودِ تَبَايُنُ
وَمَا حَادَ عَنْهَا سَيِّدٌ وَغَلَامُ
سَلَّ الْأَرْضَ عَنْ حَالِ الْمُلُوكِ الَّتِي خَلَّتْ

يَحِينُ إِلَيْهَا وَالذَّمُوعُ رَهَامُ
تَوَلَّى لِيَالِ الْمَسَرَاتِ وَانْقَضَتْ
تَذَمُّرٌ وَلَكِنْ مَا لَهَا مِنْ وَلَمُ
فَلَيْتَ دَرَا الْعَرِجِ حَيْثُ أَمْدُ بِنِ
وَلَمْ يَمُحْ صَحْفَتِي عَشْرَةٌ وَنِدَامُ
فَمَا عِشْتُ إِلَّا نَفْسُ حَقُوقِ صَنِيعَةٍ
عَلَيْهَا مَا أَثَرُ ذَلِكَ فِيهَا
وَكَانَ سَمِيرُ الْعِلْمِ صِرَاحًا مُرَدًّا
عَنِ زَمَانٍ عَالَمٍ لَا يَكَادُ يَرَامُ
فَحَرَّتْ عَلَيْهِ الدَّرَاسِيَّاتُ ذِيُوهَا
مَسَاقِ اسْتِزَالِ الْيُضَامِ
فَمَا كُلُّ قِيلٍ قِيلٌ إِلَّا عِلْمٌ وَحِكْمَةٌ
نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ حِكْمَةٌ وَسِقَامُ
أَجْدَكَ مَا الدُّنْيَا وَمَا الدُّنْيَا
يُعَانِدُ وَالنَّاسُ عَنْهُ نِيَامُ
فَدَعَمَهَا وَمَا فِيهَا هَيْنًا إِلَّا هَلَامُ
إِذَا مَا نَصَدْتُ لِلطَّعَامِ طَعَامُ
وَكُلْتُ تَسْعُ أَثَرَهَا الْفَضْجَةُ
يُخْفِي حِينَ لَا تَرَى إِلَّا تَلَامُ
وَمَتَّعْتَ بِاللَّذَاتِ دَمْرُ الْغَيْظَةِ
وَبَيْنَ الْمَنَآيَا وَالنَّفُوسِ لَزَامُ
ضُرُوبُهُ تَقْضِي الْعُقُولَ أُصْدَامُ

اسمه عباس وشاذين فقلت له ما اسمها فقال لي يا الغني عبثا
فصرت من لثمتي الكثرة وقلت أين الطائ والكاث يقال ان اغني بيت قالت
العرب قول الاعشى قالت هربرة لما جئت زائر لها وهلي عليك وهلي منك يا رجل
روى انه كان في لبنان رجل من العباد منزويا عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم
التهار ويأتيه كل ليلة رغييف يفطر على نصفه ويتصممه النصف الآخر وكان على ذلك
الحال مدة طويلة لا يزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق ان انقطع عنه الرغييف ليلة من
الليالي فاشتد جوعه وقل هجوعه فصلى العشائين ومات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع
به الجوع فلم يحصل له شيء وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما اصبح
العباد نزل اليهم واستطعم شيخنا منهم فاعطاه رغييفين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه الى
الجبل وكان في دار ذلك الرجل النصراني كلب اجرب مهزول فلحق العابد ونمخ عليه وتعلق
بأذنيه فالتقى اليه العابد رغييفا من ذينك الرغييفين ليستغل به عنه فاكل الكلب ذلك
الرغييف ولحق العابد مرة اخرى واخذ في النباح والحير فالتقى اليه العابد الرغييف الآخر
فاكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هديره وتشبث بذيل العابد وعزقه فقال العابد سبحان
الله اني لم اركب اقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغييفين وقد اخذتهما فاذا
تطلب بهنيرك وتمزق ثيابي فانطق الله تعالى الكلب فقال انالست قليل الحياء اعلم اني
ربيت في دار ذلك النصراني احرص غنمه واحفظ داره واقنع بما يدفعه الي من خبز وعظام
ورثا فسيني فابقي اياما لا اكل شيئا ورتما يمضي على ايام لا يجد هو لنفسه شيئا ولا لي
ومع ذلك لا افارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي انه
ان حصل لي شيء اكلت وشكرت والا صبرت وامانت فبانقطاع الرغييف عنك ليلة
واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رفاق العباد الى باب
نصراني وطويت كشحك عن الحبيب وصالحت عدوه المريب فقل لي اي اقل حياء انا ام
انت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على راسه وخر مغشيا عليه لما دنا موت الشبل قال
له بعض الحاضرين وهو مختصرا بها الشيخ قل لا اله الا الله فانشده الشبل

اِنْ يَتَيَّاتَ سَاكِبُهُ عَيْرُ خُتْلُجٍ اِلَى التَّرَجِّجِ اِسْ السَّاطِىَ عَلَامٌ عَلَى حَذِّ تَلْتِ حَالَاتٍ
 اَكْطُ التَّيْنِ فِي حَذِّ وَالرَّوْضِ فَلَا تُحَسِّنُوا ثَلْتِ سَامَاتٍ بَدَتْ عَنْ حَقِيقِ
 نَلْ كَاتِبُ الْخُسْرِ عَلَى حَذِّ نَقَطَ بِالْعَصْرِ تَبَيَّنَ التَّحْقِيقِ التَّزْيِيفِ الرِّضَى
 وَلَقَدْ دَقَّقْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ وَطَلُّوْهُمَا يَدُ لِكُلِّ يَهْتُمْ وَكُنْتُ حَتَّى صَبَحَ مِنْ لَعَسِ
 نَصْوِي وَغَرَّ بَعْدَ الرُّكْبِ وَتَلَقَّتْ عَيْنِي فَمَدَّ حَسَتْ عَيْنِي الطَّالُوْلُ تَلَقَّتْ الْقَلْبُ
 قَالَ لِحَقْوِ الرُّكْبِ تَحْتَرِجُهُ عَلَى تَلْحِصِ الْمَتَاحِ الدِّي سَمَاءُ تَحْلِي الْأَوْرَاجِ وَهُوَ أَكْرَمُ الْمَطْوِلِ
 اَعْلَمُ اَنْ اَلْاَلِفَ وَالْاَلَامَ فِي الْحَمْدِ اَلْاَسْتِعْرَاقِ وَقِيلَ لَتَعْرِيفِ الْحَدْسِ وَاحْتَارَ لَتَخْتَرِي وَمَعَ
 كُوهَا اَلْاَسْتِعْرَاقِ قِيلَ وَهِيَ رَعْدَةُ اَعْرَاقِ الْوَيْسَةِ اَنْ يَمَالُ فِي تَيْبِهِ مَرَادُ لَتَخْتَرِي
 اَنْ اَلْمَطْلُوبِ مَرَّ عِبْدَانِ اَتَاءَ الْحَمْدِ لَا اَلْاَحَارَ بِهِ وَحِ يَحْمِلُ كُوهَا اَلْاَسْتِعْرَاقِ اَدْلَمُ يَكُنْ
 لِلْعَدَا اَنْ شَيْءٌ جَمِيعِ الْحَمْدِ مِمَّهِ وَمِنْ عِيَرِهِ مَخْلَافِ كُوهَا اَلْحَدْسِ اِنْهَى وَهُوَ كَلَامُ
 اَبِيكَ لَصَفَى الْحَلِي قِيلَ اَنْ الْعَقِيْقَ يَبْطُلُ لِلتَّخْرِجِ تَحْتَبِيْهِ لِيُوْرِيْ حَقِيقِ
 وَارَى مُقْلَبِكَ نَقَطَ سَحْرًا وَعَلَى يَدِكَ حَامٌ مِنْ عَقِيْقِ اَللَّهْمَا
 هِيَ اَلْمَدْرُكَةُ لَتَسْبِيْرُ مَدَى اَلذَّهْرِ وَكَانَ مَرَارُ اَلْمَدْرِ يَوْمَيْنِ فِي شَهْرِ
 هَلَالِيَّةٍ نَسْلِ الْأَوَّلَةِ دَوْنَهَا وَكُلُّ بَعِيْرٍ لَقَدْ دَرَّ وَمَطْلُوعٌ لَهَا سَيْفُ طَرْفِ الْأَوَّلِ اَحْمَدُ
 وَلَمْ اَنْ سَيِّفًا نَطَقَ فِي حَقِيْقِهِ يَهْتُمْ لِعَصْمِهِ فِي اَرْهِيْدِ مَمَاءُ اَنْزِهِمْ مَا اِلَيْكَ
 وَتَحْسِيْدِهِ وَصَفَ يَصْدَقُهُ اَصْحَى كَانْزِهِمْ تَسْكُوْنُ فِي مَارِ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ شَرْقُهُ
 لَا حَرِيْدِهِ عَجَبْتُ لِمَا رَقْلِي كَيْفَ تَقَى حَرَارَتَهَا وَحَنَّاكَ تَحْتَوِيْهِ
 مَا اَبْرَأَنَهُ كُوْنِي سَلَامًا وَرَدَّ اَنْ اَنْزِهِمْ بِهِ وَصَلْ كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يَقُوْلُ لِي
 وَحَدَّثَ رَعْمًا مِنْ حَالِ اَلْحَرَقَةِ تَمَّ مَحَقَّتُهُ نَمَّ جَعَلْتُهُ دَرَّ مَرَّ اَلْأَدَاوِيْ بِهِ الْمَوْصِي فِي
 الْكَافِي مِنْ مَا اَلْمَعِيْثَةِ فِي مَا اَعْمَلَ السَّلَاطَانَ عَنْ اَوْعَدَ اَللَّهُ فِي قَوْلِ اَللَّهِ تَعَالَى لَا تَرْكُوا
 اِلَى اَلدِّيْنِ طَلُّوْهُمَا اَتَسْكُمُ اَلتَّارِقَالَ هُوَ لَتَحْلُ يَأْتِي السَّلَاطَانَ يَهْتُمْ نَقَائِدُهُ اِلَى اَنْ يَدْخُلَ اَنْ
 فِي الْكِبَرِ مَعْطِيْرُ سَعْدِ اَللَّهِ مَقَى قَمَرِ اَلذَّهْرِ اَلصَّبِيْرُ مَقَرُّكُمْ وَأَحْطَ بِكُمْ بِأَجْرَةِ الْعَالَمِ اَلْمَرْوِ
 اَدْلَمُ كُنْ لِي عِنْدَكُمْ مَا اَجَبْتِي عَجَلٌ وَلَا قَدْرًا اِنْ لَكُمْ عِنْدِي قَالَ اَلْفَقِيْرُ بِرِ الْفَقِيْرِ

عن جنته الكامل منعت هفواته المرض حبس لبدن والهم حبس الروح المفروح به
هو كثر من عليه الفراق في وقته ظفرا قرب رايك الى الصواب بعد هماغن هو انك اهتد
الشريف الى الملك صلاح الدين بن ايوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة و
يعرضها على الملك فاخرج مَرْوَجَةٌ من خوص النخل وقال ايها الملك هذه مروجة ما راى
الملك ولا احد من ابائنه مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه واذا عليها مكتوب
أَنَا مِنْ نَخْلَةٍ تَحْتَ أَوْقَرٍ سَادَ مَنْ فِيهِ سَائِرُ النَّاسِ طَرًّا شَمَلَتْهُ سَعَادَةُ الْقَبْرِ حَتَّى
صُرْتُ فِي رَاحَةِ ابْنِ أَيُّوبَ اقْرَأْ فعرف انها من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله
فقبّلها ووضعها على راسه وقال للرسول صدقت صدقت لقي الحاج اعرايتا فقال ايها
قال عصاى ركزها الصلابة واعدها العداقة واسوق بها دابق واقوى بها على سكر ولحم
عليها في مشيتي ليتسع بها خطوى واشبه به النهر وتؤمنني العشر والقي عليها كسافئ ففشي
الحمر وتخبسني القرو تدني الى ما بعد منى وهو في محل سفرى وعلاقة اد والى اقرب بها
الابواب والقي بها عقور الكلاب وتتوب عن الرخ في الطعان وعز تسيف عند منازلة
الاقربان ورثتها من ابى وساورها ولدى بعدك واهش بها على غنى ولّى فيها ما راب آخرى
وسئل بعض العارفين ما علامة العارف فقال عدم المنور عن ذكره وعدم الملأل
من عقبة وعدم الانفس بغيره وقال ليس الحجب من جنى لك واناعبد فقير ولكن الحجب
من جنى لى وانت ملك قدير قيل له باقى شئ يصل العبد الى اعلى الدرجات فقال
بالعى والخرس والقسم قيل لعل الى كرم فسيح فقال ان الماء اذا وقف في مكان واحد فتن
فقال له بعض العارفين كن بجر الانثنت قال بعض العارفين ما دام العبد يظن ان في
الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقال بعض السالكين لا يزال العبد عارفا مادام جاهلا
فاذا زال جهله زالت معرفته اقول هذا في مراتب التوحيد ومعرفة الصانع وذلك ان
الجاهل يعرف الله سبحانه بالعنوان الذى اذاه اليه حمله كما اشار اليه الامام ابو عبد الله
في قوله ان الجحوضة تنوهم ان الله تعالى زبانتين اى قرنين كما لها الاله فيها كمال وعدمه
نقص ولما رجعتا فاما من حج كبيت الحرام سألنى بعض الجهال ما طول قبره وكيفية عرضه

وهذا أقصى معرفته بانه سبحانه مثل جبري ويحيى ونعوب الى غير ذلك من مراتب الجمل
واذا زال الجمل عن هؤلاء ظهر لهم انهم ما كانوا على معرفة وانما كانوا على شخص الجمل ويكنفك
شاهد على هذا قول الامام لادبياء رسول الله ﷺ عليا فاما بتر ما عرفوا الحق بمعرفتكم و
هذا من سرجه يطول قال اس اني لجد يد **يَا أَلْعَلُّوْطَةُ أَكُوْنِ عَدَا الْعُكْرُ كَلِيْلًا**
أَمَ حَيَّرْتَ دَوِيَّ اللَّيْلِ وَمَلَسَ الْعُقُوْلَا كلما أقتل وكمرى فيك شتراف مهيلا
نَاكِسَ أَعْمَاءُ لَا تُهْدِي النَّسِيْلَا من كلام اولاد طون انسا طك عودة من عورتك ولائله
الامامون عليه ومن كلامه اعطى التاموس يحطك وراى رجلا ويرت من ايديها
فاتلمها في مدة فسرقة فقال الارصون تنتلح الزحال وهذا العقي يستلح الارصون كت
ملك الترم الى عبد الملك بن مروان تهذه وسوقه ويحلف له ليعمل ماه الف في البحر
وما الف في البحر فاداد عبد الملك بن مروان له حواما ثانيا فكتب الى الخجاش ان يكتب الى محمد
بن الحنفية رص كتاب تهذه فيه وتوقه بالقتل ورسلا اليه ما يحبه به وكتب
الخجاش اليه فاحاله محمد بن الحنفية ان يلقه تعدي كل يوم ثلثة وستين بطرة الى حلعه واما
ارحوا يطر الى طوره يمعى بهامك دعت الخجاش كتابه الى عبد الملك فكتب عبد
الملك ذلك الى ملك الترم وقال ملك الترم وما هذا منه وما حرج الامر بيت القوة اقول
ويروى ان لم يكتب اليه هو الامام بن العابد بن التمار لعرف مديك الحسن اسم عبد
السلام كان من الشيعة وكان له حارية وعلا مود بلعاني الحسن وكان مشعوها بمخنة فوجدوا
في بعض الايام محاطين تحت ازار واحد وقتلها واخر حسد بها واحد ومادها وحاط
به سئام التراب وصح منه كور من الحمر وكان يحصرهما في مجلس سرانه ويضع احد
على بسمه والاخر على ساره فتارة يقتل الكور لمحمد من رماذ الحارية وينتد
يَا طَلْعَةُ طَلَعَ الْجَمَاعُ عَلَيْهَا وَحَى لَهَا مَرُّ الزَّيْدِ سَدْنَهَا رقت من رماذ الترم والطلح
رَوَى لَهَا مَرُّ شَقِيٍّ مِنْ شَقِيَّتِهَا فتارة يقتل الكور لمحمد من رماذ الخالفة وينتد
قَتَلْتُهُ وَبِهِ عَلَى كَرَامَةٍ فلي الحساواة القواد لم يتردد عهدي به ميتا كاحسن بائر
وَالْحَرْنُ نَسَعَ أَدْمُوعِي حَجْرِي من كلام امير المؤمنين الساسه حاله لموده اذا قدرت

على عدوك فاجعل العفوة عنه شكراً للقدره عليه لا قيمة بالتواضع اذا اضرت بالفرائض
 اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة اقول وذلك ان الفقير يستلذ خبز الشعير ويتمتع منه
 اشد من استلذ الغنى بطيبات الطعام وكذلك في التكاثر وغيره فتفاوت الذات في
 الدنيا بالغنى والفقر فقد يجتمع على الطعام الواحد الايدي الكثيرة ويقع كل واحد منهم
 على نوع من اللذة وكذلك في الجنة فان الطعام الواحد وان اتفق الجماعة في اكله الا انهم
 يصيبون من لذته على قدر اعمالهم وبه تتحل الشهية الواردة هنا من ان الاجتماع على
 موائد الجنة لم يكن تمام اختلاف الاعمال لا يوافق قواعد العدل للبهائم طاب شره
 للشوق الى طيبة جفني بك لو ان مقامي فلان الا فلاك يستحق من مصيحتك رخصتها
 المشي على اجنحة الاملاك وقال قد صم العزيمة محمد اشتهر بهاء الدين العاملي على
 ان يبني مكانا في الجحف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الا قدس وان يكتب على
 ذلك المكان هذين البيتين هذا الأفق الميئد قد لاح لكديك
 فاسجد متذللًا وعفر خدك ذا طور هينين فاعضض الطرف به
 هذا حرم العزرة فاحلح نعليك هذه كلمات تستحق ان تكتب بالنور على وجنات الخوركان
 في بلاد ناموذن غليظ الصوت يؤذن فاذن في بعض الاوقات فسمعه صبي صغير فكاد
 يموت من صوته فقبل المؤذن ان ولد فلان كان يموت من صوتك فقال انا لست بعنصر اهل
 فقال له بعض الحاضرين نعم ولا شك كنت سراويل الشيخ حسين والدكم هائي ره في التورية
 والقلب كل ملوم قلبه موكم وكل ساق قلبه قاهي ابن حجر عسقلاني في
 الاقتباس من خاض العوادل في حديث مدامي لما جرى كالبخر سرعة سيره
 فبستت الصون سر هواكم حتى يخوضوا في حديث غيره الحل في شاب وقعت
 عليه شهعة فاصاب تشفيه وذى هيف زارني ليكة فاضحي به الهمة في معزل
 فالت بريقه شهعة ولم تحش في ذلك الحفل فقلت لصحي وقد حكمت
 صوامر قطيعة في مقالي لتدروا شمتنا لهوت لتقبل ذلك الرشا الا كحل
 درت ان ريقه نهمة فحنت الى الفها الاول صدر الدين

يَا سَيِّدِي إِنْ خَرَى مِنْ مَذْهَبِي وَدَهَى وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَسْفُوحٌ وَسَعَوْكَ
لَا تَشْشَ مِنْ قَوْلِي يَقْتَضُ مِنْكَ بِهِ فَأَعَيْنُ حَابِيَةً وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ لِلْحَقِّ وَالطَّوْبِ
مَا لِلْمِثَالِ الْهَدَى مَا دَالَ مَشْتَهَرًا لِلطَّوْقِيَيْنِ فِي التَّرْطُفِ تَشْدِيدُ
أَمَّا أَوْ أَوْجَدَ مِنْ أَهْوَى وَطَرَتُهُ الشَّمْسُ طَالِعَةً وَاللَّيْلُ مُوجِدٌ وَلَهُ
مُعَذِّمَاتُ الرِّقَبِ كَيْعَنَتِ عِنْدَ لِقَاءِ الْحَبِيبِ مُصَوِّلَةٌ تَمْنَعُا التَّمَرُّعَ وَالْحُلُومَ عَا
وَمَا دَالَ حُكْمُ مُصَوِّلَةٍ اسْهَلِ عَنِّي عِلَامَ مَعْدِهِ حَادِي مَحْسَرٍ وَنَحْبُ الْبُحْبُوحِ الْخَائِفِ
وَحَدَّامُ هَذَا الْحُسْنِ مِنْ دَاكِ الْكُزِّ عِدَارُكَ رِيحَانٌ وَنَعْرُكَ خَوْهَرٌ
وَحَدَّكَ يَأْفُوتُ وَحَالَكَ عَنَرٌ قَالَ بَعْضُ الْأَكَاوِصِ بَدَا رَقِصْتُ لَهَا لَمْ تَقُلْ لِي
وَأَنْ تَقِيْتُ لِي لَمْ أَقْ لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَأَلَ أَهْلَ رِمَاسَا الْحَاوِيَّاهُمْ يَعْطُوسَا كَرَاهَا فَلَا هُمْ
يُثَابُونَ وَلَا يُحْيِي سَارُكَ لَهَا قَالَ بَعْضُ الْمُعْتَرِينَ فِي قَوْلِهِ سَمَ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَهْمُ لِيْسَ هُوَ
سَائِلُ الطَّعَامِ وَأَمَّا هُوَ سَائِلُ الْعِلْمِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا ارْتَدَّتْ عَنْ تَعْرِفِ قَدْرِ الدُّنْيَا وَانْظُرْ
عِنْدَ مَنْ هِيَ وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لِرَجُلٍ الْعَاقِلُ الْعَاصِلُ ارْتَحَبَ عِلْسُهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ الذَّعَابَةِ
وَدَكْرُ النِّسَاءِ وَكَلَامُ مَرِيٍّ لِلطَّعَامِ قِيلَ لِبِرَاهِيمَ بْنِ أَبِي دَهْمٍ الْإِنْصَابُ لِلنَّاسِ فَقَالَ ارْتَحَبَ مِنْ هُوَ
دُوخٌ دَانِي يَحْمِلُهُ وَإِنْ صَحَّحْتُ مَنْ هُوَ يُوَفِّي تَكْرَعًا عَلَى وَارْتَحَبْتُ مَنْ هُوَ يَمْتَلِي حَسَدِي
وَأَسْتَعْلَتْ مَنْ لَيْسَ فِي صَحْبِهِ مَلَالٌ وَلَا فِي وَصْلِهِ انْقِطَاعٌ وَلَا فِي الْأَسْرِ بِهِ وَحْتَهُ
قَالَ بَعْضُ الْعَرَابِيِّينَ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ أَكَلَ وَتَرَ مَا نَامَا الْعِيدُ لِمَنْ حَافَ وَهَرَبَ سَأَلَ
بَعْضُ الرُّهَانِ مَتَى عِيدُكُمْ فَقَالَ يَوْمٌ لَا يَعْصِي فِيهِ اللَّهُ سَمَحَاهُ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ لَيْسَ
الْعَامَّةُ أَمَّا الْعِيدُ لِمَنْ أَمْسَ عَذَابُ الْآخِرَةِ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ لَيْسَ الْحَدِيدُ أَمَّا الْعِيدُ لِمَنْ
أَمْسَ مِنَ الْوَعِيدِ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ لَيْسَ الرِّقِيقُ أَمَّا الْعِيدُ لِمَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَ قَالَ بَعْضُ
الْحُكَمَاءِ لَا تَقْعُدْ حَتَّى تَقْعُدَ فَإِذَا أَقْعَدْتَ كَتَبْتَ اعْمَرْ مَقَامًا لَا تَطْلُوقُ حَتَّى تَسْتَطِيقَ وَإِذَا
اسْتَطِيقْتَ كَتَبْتَ أَعْلَى كَلَامًا لِلْهَائِي رَ يَا مَنْ تَحَرَّوْا وَعَيَّرُوا وَأَحْوَلِي
مَا لِي حَلَدْتُ عَلَى نَوَاكِرِي مَا لِي عَوْدُ وَإِيَّاسَا لِكَيْلَ مَذْهَبِكُمْ وَالْعُمُرُ قَدْ انْقَضَى وَحَالِي حَالِي
قَالَ بَعْضُ رِبَابِ الْقُلُوبِ فَوْتَ الْوَقْتُ اتَّذَعْدُ عِدَا صَحَابِ الْحَقِيقَةِ مِنْ فَيْتِ الرِّيحِ إِنْ

فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق أبو علي كذا قال وقد
سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه قال ان المرء بقلبه و
لسانه وجوارحه فمن تواضع لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه فان تواضع
بقلبه ايضا ذهب دينه كله السيد علي بن طاووس ان ابا حمزة الثمالي قال للصادق
اني رايت اصحابنا ياخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل في ذلك شيء
فما يقولون من الشفاء فقال يستشفى بطين قبر الحسين ما بين القبر وبين اربعة
اميال وكذلك قبر النبي وكذلك قبر الحسن وعلي ويحمد فيخذهما فانها شفاء من كل
سقم وجنة مما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبرء وتخطيها اذا اخذت و
روى ان الحسين اشترى التواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية بستين
الف درهم وتصدق بهما عليهم وشروط ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زارة ثلثة
ايام وقال الصادق عمو الحسين الذي اشتريه اربعة اميال في اربعة اميال فهو
حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وذكر السيد بن طاووس
انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشروط مما يقرأ الامر لهم ولا وجاع
منقول عن الصادق تقول ثلث مرات الله الله ربي حقا لا اشرك به أحد اللهم
انت لها ولكل عظيم تقربها عني وان قرأتها للوجع فضع يدك حال قرأته على
مكان الوجع عن ضرار بن ضمرة قال دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين
فقال لي صف عليا فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت ما اذ لا بد فانه كان
والله بعيد المدى شديدا تقوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من فواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأمن بالليل وحشته
غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان
فيما كانا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعواناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا
لانكاد نكلمه هيبه له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع التقوى في باطله
ولا يئأس الضعيف من عدله فاشهد الله لقد رايت في بعض مواقف وقاد رخي

الليل سدوله وعارت محومه قاصدا على لحيته يتامل تامل التسليم ويسكى بكاء
 الحزين ويقول ياد يا عري عيري لي تعزيت امل الى قنوت هيهات هيهات فد
 طلقك تلتا الاوجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير اه من دلة
 الزاد وبعد التفر وحتة الطريق مكي معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله
 كذلك وكيف حرك عليه باصدا رقت من دمع ولدها في حرها ولا نرقى
 صر لها ولا يسكن حرها والنف معاوية الى اصحابه وقال لو فارقتوني من كان معكم
 يتنى على كما اتى هذا الرجل على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قد رصا به
 دعاء مستقول عن النبي من اراد ان لا يوقعه الله على قبيح اعماله ولا يستر له ديوانا ولا ينجس
 بهذا الدعاء في دبر كل صلاة اللهم ان معمرتك لي ارحمني من عملي وان رحمته ان
 من دعي اللهم ان لا اكن اهلا ان ابلغ رحمته فرحمته اهل ان تلعب لي انهما وسعت كل
 شئ يا ارحم الراحمين **س** نعت الزمان فان في شأبه **ن** عصا الكيل مفصل ومحل
 وراه يعترق كل من اسقط **ع** نعتي في الاخير الاول **ق** قال هو والسيدي للفصيل
 عياص ما اتذر هديك فقال له انت اهدني لاني رهدت في باب الاغنى ولست تهدي
 في باب لا يغني للعزى **ح** ربت دهرى واهليها فماتت **ل** في التجارب في دهر امر في عرصا
 ان لياط السامى وهو صاحب الاياب المسهورة التي اولها **ح** انا من صا لي ما انا القليل
 فقد كادنيها يطير بلي **و** له ولا يخرج حتى كذا عن دهرهم **ا** اما الهوى من فؤاد والاحياء
 تميتهم بالزفتين ودائم **ب** بواد العصا يا بعد ما اتمناه **ق** قال بهاء الدين ربه الله دهرها
 من بيتس يا حداث معامع القلوب للتهدى **ل** ممت نارهم وقد عسعس الليل
 ومن الحادي وجار الليل **ف** تاملتها وفكرى من لذي **ع** ليل ولحظ اعينى كليل
 وشوادي دالك الفؤاد المعنى **و** عراني دالك السمر الدجيل **ق** فماتت لها وقلت ليصحبني
 هذه النار ليكني فيها **و** فماتت لها الحياض **ف** عادت حواسها وهي حول
 فماتت لها الى كذا وقالوا **ح** طرب ما رأت امر حبيب **ف** فماتت لها وملت اليها
 والهوى مركب وشو في الرميل **و** معصا لي يعنى الفار **و** الحت تانها التقليل

وهي تعلمون نحن ندنو إلى أن
زفرت من دونه وغليل
ما الذي جئت بدينه قلت ضيف
فما عندنا الضيف رحيل
فخططنا إلى منازل قوم
فهو رسم والقوم فيه حوول
ليس إلا الأنفاس تخبر عنه
وجب يبقى عليه من القليل
هذا ما اختصرنا منها وهي طويلة لله در من قال
ولما اشتكى من هذه الزمن
قد كان كثر ضيف فافترق
إليك إشاراتي ولنت حرا
إذا قال حاد أو ترتم شادي
خيلتي كفا عني العذر أعلما
كله قد برده لئلا في فير صاده
قال الصادق كان فراش علي وفاطمة حير دخلت عليه أهاب كبش إذا أراد أن يناما
عليه قلباه وكانت وسادتهما الدماح شوهاليف وكان صدقهما دعامن حديد وعن
علي في قوله ينج منها اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء وماء البحر فاذا امطر ففتحت
الاصدا ففواهم بايقع فيها من ماء المطر فتعلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة
واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة قيل لعمر بن عبد العزيز ما كان بدو قوتك فقال ردت
ضرب غلام لي فقال يا عمر أذكر ليلة صبيحتها يوم القيمة ثم ينادي لي كان مجوسيا فاسلم
علي يد السيد المرتضى وقال
ضربوا بمد رحمة الطير في قبائلهم
يقار عوز على قور الضيفان
ويكاد مؤذنه يجره بنفسه
حب القوي حبا على البديلان
تعاكم الباز والبلبل

وَقَالَ رَأَيْتَ جَلِيسَ الْمُلُوكِ وَمِنْ فَوْقِ أَيْدِيهِمْ تَحْمِلُ وَأَمَّا كَمَا عَلِمُوا صَامِتٌ
 وَعَنْ نَعِصٍ مَا قُلْتَهُ شَكَلَ وَأَحْسَنُ مَعَ أَبِي مَاطُونٍ وَحَالِي عِنْدَهُمْ مُهْمَلٌ
 فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنَّهُمْ يَدْعُرُونَنَا الْأَكْمَلَ لِأَنِّي فَعَلْتُ وَمَا قُلْتُ فُطً
 وَأَمَّا تَقُولُ وَمَا تَفْعَلُ أَسْ مَلِكٍ مَدَحَكَ طَعَامِي أَوْ مِلَّةً
 فَلَمْ يَلِغْ عِزُّ حِطِّ الْإِيمِ وَالنَّعْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حِلَّةً مَسْكُوتَةً فَاحْرَ الْخَطِّ أَوْ كِفَارَةً لَكِدَسِ
 لِعَصَمِهِم وَاللَّهِ بِالْبَيْنِ وَالْبَعْدِ اسْتَلا بِي مَا حَرَى ذِكْرُ الْحَمَى إِلَّا اسْتَحَالِي
 حَتَّى أَهْلُ الْحَمَى مِنْ حَيْرِهِ تَقَى الشُّوقَ إِلَيْهِمْ وَرَبَائِي كَلِمَاتُ سُلُوعِهِمْ
 حَدَبَ الشُّوقِ إِلَيْهِمْ يَحْلِي أَحْسَدُ الطَّرَادِ طَارِطُ أَرْصِهِمْ وَأَوَّلِعْتُ لِلطَّيْرِ
 دَهَبَ الصَّخْرِ وَلَمْ أَحْطُ بِهَمِّ وَتَقَصَّى فِي مَنَهِمِ رَمَائِي لَا تَمِيدُ وَبِي عَرَامًا تَعْدُ كَمِ
 حَلَّ مِنْ نَعْدِي كَمَا نَدَّ كَمَا يَا جَلِي أَدْرَا الْعَهْدَ إِلَيْهِ كَمَا أَقْبَلَ النَّوَى عَاهِدًا فِي
 وَأَدْرَا بِي مِلَّ وَكِرَى لَكَا فَمِنْ كِفَايَ أَنْ لَا تَنْسِيَا وَأَسْأَلُ مَنْ أَمَا أَهْوَاهُ عَلَى
 أَيْ حَرَمٍ صَدَعْتَهُ وَجَعَاهُ قَالَ عَصَمِهِم قَتَلَتْهُ أَوَّلًا مَلِكُ الْبَيْلِ مُنْصَدِرٌ
 وَلَيْتِي كَيْفَا لِفَطْرِ الْعَالَمِ وَمَدَمَتُمْ قَالَتْ مَوَالِكِي مِنْ قَلْبٍ مَوْتِي يَكُونُ لِفَطْرِ حَسَنٍ
 أَسْ الْأَصَارِي سَ بَقِيَّ عَدَاةَ النَّوَى حَائِشًا وَقَدْ حَانَ مِنْ أَحِبِّ الرِّجْلِ الْإِعْدَبَ فَوْقَ حَكِّ قَسَلٍ
 فَلَمْ تَقِ لِمَنْعَةٍ فِي الشُّوْبِ تَرَفُّ بِدَمْعِكَ لَا تَنْفِيهِ فَمِنْ يَدَيْكَ كَمَا طَوِيلُ
 وَقَدْ كَادَ يَفْصَحُ عَلَى الْعَوْلِ مِمَّا يَنْسَى إِلَى الْأَمَامِ مِنَ الْعَادِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَتَبْتُ عَلَى الدُّنْيَا فَقُلْتُ إِلَى مَحِي
 أَكْبَدُهَا نَوْسُهُ لَيْسَ بِحَلِي أَكَلْتُ شَرِبْتُ مِنْ عِلِّيِّ حَارَّةٍ حَرَامٌ عَلَيْهِ الرِّزْقُ عَرَّجُ حَلِي
 فَقَالَ فَمِنْ بَارِ الْحُسَيْنِ رَفِيتُكُمْ فَمِنْهُمُ عِمَادُ أَحْسَنَ طَلْقَبِي عَلَى صَاحِبِ الرِّجْلِ
 وَمَا لَتَضْمُنُ أَسْيَافًا إِذَا مَا أَهْرَزْدَ لَوْمِ سَعْوِكَ مَنَابِرُ هَرَّ طُورُ الْأَكْفِ
 وَأَعْمَادُ هَرَّ رُفْسُ الْمُلُوكِ لِلْهَائِي طَابَ تَرَاهُ مَتَسَلِيًا مِنْ طُولِ الْأَقَامَةِ نَعْدُورِ
 وَدَاخَمَتْ كُلَّ أَمِلَاكَاتٍ فِي الْأُرْدَا فَقَوْمُوا بِأَتَعْدُ وَأَقَوْمُوا بِأَتَعْدُوا
 وَمَخْتَلِطَاتُ هَرِّ بِي كَثِيرَةٌ فَلَيْسَ هَارِثٌ وَلَيْسَ هَارِثٌ وَتَشْكَالُ مَالِي أَرَاهَا عَقِيمَةً

وَمَعَكُوسَةً فِيهَا قَضَايَايَ يَاسَعْدُ فَتَمَّ وَأَرْجُلُهَا قَدْ أَعْدَلُ فِيهِمْ
وَلَكِنْ لَدَيْهِمْ عَجْمَةٌ مَالُهَا حُدُّ فَمِنْ قُلُوبِ الْكَلْبِ حَالِي سَيِّئٌ وَفَعَلِي مَعْتَلٌ وَهِيَ مُتَمَدِّدٌ
كَانَ عَلَى الْأَبْصَارِ مِنْ غَشَاوَةٍ فَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدٌّ كَبَّ بَعْضُهُمْ عَلَى هَدْيِهِ
أَرْسَلَهَا يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْكَتْمُ عَمَّتْ أَيْادِيهِ الْجَلِيلَةُ إِقْبَلْ هَدْيَةً مَنْ يَرَى
فِي حَقِّكَ الدُّنْيَا قَلِيلَةٌ الْقَاضِي الْأَرْجَانِي تَمَتَّعْتُ يَا مَقْلَتِي بِنَظَرَةٍ
وَأَوْرَثَ نَمَاقِلِي أَشَدَّ الْمَوَارِدِ أَحْيَيْ كَفَاعَن قُوَادِي فَأَنَّهُ مِنْ الْبَغْيِ سَعَى أَشْيَيْنِ فِي تَقَاتُلِي
لِلْهَيْئَةِ طَابَ ثَرَاهُ أَهْوَى قَمَرَاهُ الْيَهَاءُ قَدْ جَمَعَا كَخَبِّ مَنْ يَوْصِلُهُ قَدْ طَمَعَا
لَا يَسْمَعُ قَصَبِي إِذَا نَهْتُ بِهَا يَخْشَى مِنْ أَنْ يَرِي قُلُوبِي لَمْ يَنْجِعَا وَلَرَهُ مَا أَجْمَلُ مُزَاجٌ مَا أَجْمَلُ
مَا أَجْمَلُ مَنْ يَلُومُ مَا أَجْمَلُ كَمْ جَرَعَنِي مُدَامَةً مِنْ غَضَبٍ مَا أَجْمَلُ ذَا الْفُؤَادِ مَا أَجْمَلُ
وَلَهُ يَابَدْتُ رُجُيَ يَوْمِي لِلْجِيَانِ إِذْ زَارَ وَكَرِهَ يَوْجُهُ أَفْنَانِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَجَلَنْ سَفَاكَ دَهْ
لَا طَاقَةَ لِي بِكَلِمَةٍ لِحْجَرَانِ لِلْهَيْئَةِ طَابَ ثَرَاهُ فِي وَصْفِ بِلْدِ كِهْرَاتِ وَمَاءِهَا وَفَسَائِهَا وَوَدَّ
الْمِيرْفَاوُكَانَ رُكَاثَاهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَالِي ذِي الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ
وَالْجَلَالِ ثَمَرُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ لِسَاحِي عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْتَهَامِي وَاللهُ الْأَمَّةُ
الْأَطْهَارُ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ يَقُولُ رَاحِي الْعَفْوِ يَوْمَ الدِّينِ الْمَذْنِبُ الْجَانِي
بِهَاءِ الدِّينِ تَجَاوَزَ الرَّحْمَنُ عَزْذُوبُهُ وَسَبَلَ اسْتَرْ عَلَى عِيُوبِهِ بَلِيَتْ فِي قُرُونٍ قُرُونٍ
مَقَرَّحٌ لِلْقَلْبِ مِنْ فُطْرٍ الْكَمْدِ يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيمَا يَرْضَى اللَّيْلُ الْبَحَاقُ الْفَهِيمَا
مِنْ بَحْثِ أَوَّلَادِهِ أَوْ ذَكَرَ أَوْ دَرَسَ أَوْ عِبَادَةً أَوْ فِكْرَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْ لَزُومٍ مَزَلِي
وَالنَّفْسُ عَنْ اشْتَغَالِهَا بِمَعْزَلٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي الْبَطَالَةُ لِأَنَّهُمْ مِنْ شَيْمٍ لِحْجَرَانِ
فَهَرْتُ شَيْئًا مَشْغَلًا لِبَالِي عَمَّا قَاسِيَهُ مِنَ الْبَلْبَالِ فَلَمْ أَجِدْ بَهِيٍّ مِنَ الْأَشْعَارِ وَ
لَيْسَ نَظْمٌ لَشَعْرٍ مِنْ شِعَارِي وَكُنْتُ فِي فِكْرِي بِأَدْنَى وَادِي الْقِيَّ جِيَادُ الْفِكْرِ فِي
أَطْرَادِ فَبَيْنَمَا الْأَمْرُ كَذَا إِذْ سَأَلَا مَتَى بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ الْفَضْلَا أَنْ أَصْغَا لِهَرَا فِي
أَبْيَاتِ جَامِعَةِ النَّثَرِ وَالشَّتَاتِ مَعْرَبَةً عَنْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ مَطْرِبَةً لِكُلِّ ذِي
سَلِيقَةٍ قُلْتُ لَهُ وَجِئْتُ بِالذَّمِّ مَخِي عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ يَا نَحَا ثَمَرُ تَنْظَرٍ هَذِهِ

<p> الارجوة رائقة بديعة وحيرة قضيت في لطي لها ماري كما انقصى الليل بالامبار معدة ترفي وصعها على الارجال ايقة ايسة بديعة وسورها سام الى السماء حوت من لحاس الجلييلة ولم يكن في سائر الاعصار ملتها في الماء والهواء فما لها في هذه محاسن كانها من سمات حنة لا عاصف منه قمل الحزة كفارة ترفل في اديال ولا يصاحب بلدة سواها تسرة واحدة في الحزة فصل في وصف ما بها لم يكن ذلك القول بالعيد كانه لا الى الاصداف تظن عرو عمقه تسرين ما مثله ماء سلا حلاف فصل في وصف نساها يسل حمار الناسك الاواء تقتل من قتنا لا الحاط واناكة قد تهديت خذاها تفسد دين الرأهد النساك </p>	<p> فيها كها مائة بيت واحدة بديعة سايقة شرمة حدتها متصل بالماء وبورت كلسا والتمورا ما ليس في نقيّة الامصار طوي لمن كان به مقيما كذلك لسماعات ولعماس هوئها من الوباء حنة ويخرج الصدر ويشتغل قلبا بل وسط بيت واعتدال حتى عن المسكر والناس حته واحدة في القصر وبلك عند ردها تديه بعدل ماء النيل والفرات تراه في الامها صاف صافي بل يطلعه على اسواره حييف ورد وايقوا الاوصاف كاما اكلته من عام دوات الحاطم اوصاحرة من كل حود عدة الالفاظ اصعب من حال الاخيبرها ترى بوطوف باعس فتاك </p>	<p> منيتها اذ كملت بالواحدة ان المرأة ملدة لطيفة وتسيقة نفيسة مبيعة ذاب وصا، يترج كصدرا والصور البديعة الجميلة لت ترى في اهلها مقيما كلا ولا التمارد النساء فصل في وصف هوئها يشتط الروح ويسمى ككرا ولا تظن السير ورد مرة فمن رماه لذهرا بالافلاس لانه يكفيه في هواها بهده في خزها تكفيه لو قيل ان الماء في كهرة فكم على ذلك من تهديد لا يحج كذا طر عن قساره من الضعاف وهو على رعيه يخصم ما صادف من طعام سائر هامل النساء كنافرة ويسلمته الى الذوا هي اصيق من عيتر السيب تبها عما تفعله عساها </p>
---	--	--

والصدغ والليس والعطف
والقلب مثل الصخرة الصماء
وقد هاوئندا هاوئندا
صوار مدامة شعبان
فصل في وصف تارها على الفصال
عديمة القشور عند الحس
اشربة رجل بلا اوان
يطرحها البقال فوق الحصر
يطرحها في معلف الحمار
فانه قد نال اعلى الترتب
ايضه في لطفه والطول
من لثمخذ ناصع موزد
اصنافه كثيرة في العدة
وكشمش شمس صاحب
مع هذه الاوصاف لمعاني
يبتاع منه الوقرب بعد الوقف
فصل في وصف بطيخها
جميعه حلوب غير حدة
فانه نزر بلا تمويه
ياتي به المرء من الصحارى
وما بنى فيه من المدارس
مدرسة رفيعة البناء
في غاية الزينة والسداد

والثدي وما غيّر القطف
ولفظها وثرها والردف
غصن وهرتان طرى ورد
غيد حميدات خصائصه
ثمارها في غاية اللطافة
تكاد ان تذوب حال اللبس
مع انها بهذه الكيفية
حتى اذا ما جاء وقت العصر
فصل في وصف عنيتها
ادق من فكر اللبيب بذرة
يمسك بنان غودة عطبول
اسوده ابهى لدى النظر
ليس لها في حسنهما من حدة
وغيرها من سائر الاقسام
في اخص الاسعار والاثمان
ورما يعلفه الحميرا
بطيخها من حسنهما يحير
احلى من الوصال بعد صد
يباع بالنفس القليل النذر
ولا يفى باجره كمكاري
ليس لها في الحسن من حشائر
رشيقة رائقة مكينة
عديمة النظير في البلاد

والجسم في رفته كالماء
سحر حلال القحوان حقف
والشعر والرضا بالجبان
طوى لمن نال وصالحته
لا ضرر فيها ولا خفاة
تخال في لغصانها الدواني
رغصة عند همر زينة
وقد بقي شيء من الثمار
ولست بالمحسن وصف العنب
اروق من قلب الغريب قنبره
احمره اشهى الى القلب البصير
من غمز طرف فارتضعيف
فمنه فخرى وطائفى
فوق الثمانين بلا كلام
ترى الذى ما مثله في الفقر
ان لم يصاد فعنده شعيرا
في وصفه واللفظ النخير
مهما يقول الوصف فوز فيه
لانه واف بغير حصر
فصل في وصف مد رسة الميرزا
اشهرها مدرسة الميرزا
كانها في سعة مدينة
بالذهب الاحمر قد ترخفت

كانها حنة عددن ازلت
في وسط بيت لطيف منى
كانها صاعه حبة
فصل في وصف كاروكاه
هو انما يجي القوس ان هذا
كحرداديا لها مرفوعة
من كل صف ذكر واتى
كانهم قد حوسوا وعادوا
لاشئ في داليوم عرجا
ماخذ اياما اللواتي
ولامل لهرل والمرلعا
واها الى العود اليها واهما
نصوب عيت وابلهطال

في صحها لم لطيف حان
كانها عص بيوت عددن
وكل مايقوله النديل
ونقعة تدعى مكاروكاه
وماؤها علو عز لعل عندك
فيها اللسان غير مصر
وحرة وامة وحسي
ترهم كالحمل في الطراد
الاكلج لمر للعاشر
مصت لما ادبح في لمر
وعيتسا في طلمها رعد
فما يطيب لعدس في سواها
ولت يا سوالها لا ينام

مرقفت حياء بالاحجار
من الرجام كله مسي
في وصعه فانه قليل
ليس لها في حسها ما هي
والسروى رباها المطرعة
نقصدها لانس يعيد العسر
لا ترمعد هرو ولا نكاد
وكل شخص مهم يادي
حامة في التخر من فاتها
لسترق اللدات والافرا
والذهر مسعف ما سرود
سقيت يا لسا الى الوصال
عليك منى اطيب السلام

تمت الامر حوره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله قال بعض الحكماء
كرمته فيما يدحل في بطه كانت قيمته ما يخرج منه للسمع الهائي

يا كراما صدمعهم محال
صرت لادركهم من محال
ادهم الاحرار عتوا لالمر
لا يطبق لحر قلبي لا يطبق
لا تالموني على فوط الصخر
والحسا في كل ان انتعال
ايها التوام ما دانتعور
يا كرام لحي يا اهل الوسا

ان حالي من حكا كمر حال
حتد ابح مري من دى سلم
والاماني درك ولهم وال
هل لمشتاق اليكم من طروق
ليس قلبي من حديد اهر
من راي عندك لسا كالحجون
قلبي لصبه وعقله لم يعل
كان لي قلب جمول للحما

ان اتى من حيت كمرخ ان مال
عن ربي بحد وشلع والعلم
يا احلاني محزوي ولعقيق
امسد دتم عت ابلو الوسا
فات مطلوني لسخوني فخر
قال ما هذا موهبا حون
يا مولاين جمع والضعا
صاع منى يبرها لال

يا رعاك الله يا رب الصبا
 هجرهم هذا دلال أم لال
 ان جفوا واصلوا وانلفوا
 من نيت في حبهام بضه شهيد
 صاحب العصر الامام المنتظر
 خير اهل الارض في كل الخصال
 ان نزل عن طوعه تسع شتدا
 صفوة الزم من بين الانام
 فاق اهل الارض في عز وجاه
 كان اعلى صفهم صفه لنعال
 وارقدى الامكان برؤ الامع
 يا امام الخلق يا بحر لندى
 هالك يا مولى الورى نمر لخير
 نظهم يا زدى على عقد الال

ان تجزى وما على وادى قبا
 جيرة في هجر فاقد اسرفوا
 حبهام في القلب باق لا يزال
 مثل مقتول لندى الولى الحميد
 من مما ياباه لا يجرى القدر
 من اليه لكون قد التقي القياد
 خرمها كل ساعى لست اعان
 الامام ابن الامام ابن الامام
 وارقتى في الجرد اعلى مرتقاء
 ذوق قد اران يشاء قلب الطباع
 قدرة موهوبة من ذى الجلال
 عجتل عجل فقد طال المدى
 من مولىك اليهائى الفقير
 يا ولى الامر يا كهف التيجا

سل اهيل الحى فذلك لندى
 حالنا من بعد هولا يوصف
 هم كرام ما عليهم من عز يد
 احمدى الخلق محمود لفعال
 حجة الله على كل البشر
 ججريا احكامه فيما اراد
 شمس اوج لجد مصبح الظلام
 قطب فلاك لمعالي الكمال
 لوملوك الارض حلو فى ذراه
 صير الاظلام طبع الشراع
 يا امين الله يا شمس الهدى
 واضمحل الذى واستوى الضلال
 مدحة يعنولعناها جبر
 مستنى ضرر وانت المرحى

والكرام المستجار المستجار
 غير محتاج الى بسط السؤال
 من كلامه عيسى ان مرتكب
 الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان
 كيف ذلك فقال الجراءة واحدة
 وملعق عن الذرة
 من يسرق الذرة قال شيخنا الالهائى
 ره فائدة التبريد سرعة العود الى الوطن
 الاصل والاصل
 بالعلم العقلى وهو كراد بقوله حب الوطن
 من الامان واليه يشير قولهم يا ايها النفس المطمئنة
 ارجعى الى ربك راضية مرضية
 واياك ان تهم الوطن دمشق وبغداد وما ضاهاها فانها
 من الدنيا وقد قال سيد الكل حب الدنيا راس كل خطيئة
 فانخرج من هذه القرية الظالم
 اهلها واشعر قلبك بقوله تم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
 ورسوله ثم يدركه الموت
 فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما
 اقول لاشافى بين ارادة الوطنين لانه كان
 يتشوق الى مكة زادها الله شرفا وتعتبها تارة من جهة الشرف
 واخرى من جهة حب الوطن

وإلهامولده ومسقط رأسه لبعضهم
 حبيبتك فأعلم أناس تعود قال الكاظم إلا من يقطين اصملى واحدة اصملى لك تلتا
 اصملى إلى أن تلقى أحدا من مواليا في دار الخلافة الأقصبت حاجته اصملى لك والاصملى
 حدة التيف اندا ولا يملك سعب من اندا ولا يد حل المقر بيتك اندا تفصيل المقولات
 العتري في النظر ريد مقولة لثوم مقولة لثوم مقولة لثوم مقولة لثوم مقولة لثوم
 بالامس كان مسلي في يده سفت لواء مقولة لثوم مقولة لثوم مقولة لثوم مقولة لثوم
 قال المولى العاقل الكاسي في طهار بعض احوال الصوفية ومنهم قوم يمتنون بأهل الذكر
 والنصوة يذعنون لمرأة من التصنع والشكف يلبسون حرزا ويحلبون حلقا
 يحترعون الادكار وسعوت بالاشعار يعلمون بالتهليل وليس لهم إلى العلم والمعرفة
 سبيل استدعواتهم بيقا وبيقا وحتروا ورضا وضيعة قد حاصوا إلى الفس واحدا
 بالمدن دون النش وبعوا اصواتهم بالندا وصاحوا صيحه الشما امر الصريق النون
 امر من الطعن يتعلمون امر مع اكلانهم يتكلمون ان الله لا يجمع بالضماح ناقص واس
 الصراح اشداد واما ام توفطون راقدا تعالى الله لا تأخذه سنة ولا يحيط به علم
 سيقوه تسبيح الحيات في الحر وادعونكم صرعا وحصر ودون الحمر انه ليس مسكم
 سعيد بل هو اربا اليكم من حل الوريد وقال ايضا ومن الناس من يرعاه بلع من
 التصوف والثاله حقا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يجمع دعاؤه للملكوت
 ويستجاب ندائه في الحسروت تسقى بالشيح والذم يس وواقع الناس بذلك التوش
 فيمطون او يفرطون فمنهم من يتجاوز حد التشر ويرقع بالنسوة والتشر يحكي من بوائيه
 ومسامنه ما توقع الناس في الرب وياق في حارة ما سئل مرة العيب ربما تمعير بول
 قلب المارحة ملك الزهر وصرت في العراق وهرمت سلطان الهند وطلب عسكر الفلق
 وصرع دلا بايعي به شيحا احرطيره اولعيت بهما ما يريد به من لا يعتقد انه كبير
 ربما تراه يقعد في شب مطلم يسج اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا مأكلا به

حيوانا ولا ينالونما وقد يلازم مقام يرده فيه تلاوة سورة اياتها يحسب انه يؤذي بذلك
 دينه احد من معتقديه او يقضى حاجة من حوائج اخيه ربما يدعى انه سحر طائفة من الجنة
 ووقى نفسه او غيره بهذه الجنة افتري على الله امر به جنة وكثبت عدة فقرات سحرها تين
 الفقريتين التي لا يمتثل لمقام يرادها ولا يؤثر في العوام ارشادها فانهم الذين لم يهتدوا
 باهداء الانبياء اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فصل كان عبد السلام بصري
 من اعظم الصوفية فصلى يوما جماعة في مسجد في البصرة فقال في أثناء صلاته كخ فساله
 بعض المأمومين لما فرغ فقال اني رايت كلبا مازا على باب الكعبة فزبرته من هنا فجب
 الحاضرون واقبلوا على تقبيل ايديه ورجليه فاتي رجل منهم الى امراته وكانت على دين
 الشيعة فحكى لها تلك الحكاية فغريبت وغيها في الدخول في دين اهل السنة فقالت
 بشرط ان ياتي الشيخ الى منزلنا للضيافة فصنعت وليمة وحضر الشيخ ثم اتها وضعت على
 المطبخ فوق الطعام الا نحن الشيخ فاتها وضعت الدجاجة تحت الطعام فلما حضر المائدة
 ونظر الشيخ متأملا رأى ان الدجاجة على طعامه فغضب ورفع يده عن الاكل وكان المرأة
 تنظر اليه فلما رآته على حال الغضب دخلت المجلس واخرجت الدجاجة من تحت الطعام و
 قالت يا شيخ انت في الصلوة رايت كلبا مازا على باب الكعبة وانت في البصرة فكيف لا
 ترى الدجاجة قد امك ولاسترها عنك الا لقمة واحدة فعرف الشيخ ان تلك المرأة ارادت
 تكذيبه كما هو الواقع فقام باصحابه ودخل زوج المرأة في دينها وحكى عن الشيخ الكهربي
 وكان في البصرة ايضا انه كان به داء حصر ليول وكان يخفيه عن اصحابه فاخذ يوما وهو
 في مجلسه فتعصر وقشع فبال في ثيابه فساله اصحابه عن التعصر فقال ان سفينة كانت
 في البحر واخذها الموج حتى اشرقت على الغرق فناداني اهلها فقتت من بينكم وانتم لا
 تشعرون ونخضت البحر واخرجت السفينة وهذا ماء البحر في ثيابي فاخرج اليهم ليل فاستجوا
 به تبركا على الحاضر وسبالم فسمحان من فضل الانعام عليهم وحكى عن هذا الشيخ ايضا
 ان جماعة من شيعته البحر من اتوا الى البصرة فقال رجل منهم قل ما عندنا فنهلو امعوا الى
 الشيخ الكهربي فسخر بلحيته وناخذ منه دراهم فانوا اليه وهو في جماعة من اصحابه فقال

له البحراني يا شيخ انما من اهل البحرين وديهم الرقص ولكني سلتك امانة اريد هانك
 قال متى قال لما كنت في السفينة واصطوب عليها البحر من التجار وامواهم في البحر وكا عبيد
 ليس فيه مالى فميتته في البحر وقلت هذا امانة للشيخ اريد هانك الصرة منه واطن ان الماء
 لا يحون امانك وقد اتى بها اليك فتامل الشيخ وقال ان الماء انا في ذلك اليوم يوجد ائبع كثيرة
 فصف امانك حتى اخرجها اليك فوصفها له ثم دخل من لمر وارج له كيسا من الدراهم على ما
 وصف فلما رآه البحراني قال نعم يا شيخ هذه امانتي واديه اعتقادا لخاصين وحكي ان رجلا
 كان يتكلم مع عامة الناس على طريقة النحوي فامره انوه وارجحه من من لمر فلما حصل انوه و
 بلغ حاله الاحتضار قالوا له سعت الى ولدك يلقك الشهادتين ويحضر عدك قال شرط
 ان لا يكلمني لسان الناس فلما حضر عدده للثقلين قال يا ايت قل لا اله الا الله بالرفع
 وان شئت فقل بالنصب الا ان الاول اوفق عدد يسويه فصاح الرجل ارحموا عني اني اريد
 قصدي فقل عروا ايل ولش لم يخرج من عددي لا قولن المسيح اس الله يعنى به انك
 قال بعض الحكماء لسيده لا نعاد والحداد وان طبتم انه لا يصركم ولا تهردها في صداق احد
 وان طبتم انه لا يصعركم وانكم لا تدرون منى تخافون عداوة العدو ولا متى تر حوصلة
 الصدوق ومن كلامهم ما تراحت الطيور على نوى مستورا لا كسفته ولما قد ملحاح الى
 القمل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله فحاف ان يصبر وجهه من روى الذرة فادنى
 يده المقطوعة من وجهه ولطمه بالذم ليجي اصفره وانتد
 لا ايعلى بان الوصل بينهما نفس تحت على الا لا صابرة لعل مسبقها يوم ما يد اوبها
 فلما شئيل على الحدج قال مالى حيث وكنت لا اخصى وقد لا ليل البحراني لا اخصى
 واراك بخرجهي وكثرهني ولقد عهدت لك اني حذرا اقول هذا مصورا لملحاح هو
 اعظم الصوفية وسجل عليه علماء عصره ما كمر ووحوب القتل فقتله الحليمة العناسي
 على هذه الحالة وللشيخ المعيد كتاب في الرحا على الرحا على اصحاب هذا الرجل واهل
 طريقته انتت منه كمره وارتدادهم ورحمهم عن قانون الشريعة حتى ابرهيم الحراساني
 قال حجت مع اني سدة تح الرشد واداس بالترشد واقف حاسرا حاديا على الحشاء

فيقال لا تدري ما احدثنا بعدك سئل عطاء عن معية قول رسول الله جبر الدعاء دعائي و
 دعاء الابداء من قلى وهو لا الذ لا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت
 وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وليس هذا دعاء وانما هو تقديري تمجيد
 فقال هذا كما قال امية اس اني قصت في اس حدعان من اذ اني عليك المنة يومنا
 كعاد من تعزبه التاء ايعلم اس حدعان ما اراد منه بالساء عليه ولا يعلم الله ما اراد
 بالساء عليه الحق العتار طويت افرار القصور في ايها رداء ساني والحقون دون
 فلما اتعاطيت القصور وحسنها تين لي ان القصور حوون الضعي الحلى
 قالت كحلت الحمون بالوس قلبا زينا الطيفيك الحس قال فليت بعد فوقيتما
 فقلب عن منكبي فعرسكي قال فتعالت عن محنديا قلب يعرط الكار والحرر
 قالت تسليت قلب عبيتي قالت قلت قلت عن حلكي قالت تحليت قلت عن حلكي
 قالت تعيرت قلت فلي في سبي لكال ما لا اذنه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل
 المصور لعنا سألني عبد الله جعفر الصادق لا لاغتسا كما بيعت ما بالناس فاحابه ليسرنا
 من الدنيا ما يحاك عليه ولا بعدك من الامر ما روحك له ولا اس في نعمة فمهلك ولا
 صد هانقة معرفتك بها فكت المصور اليه واصحابها الصفا فكتب اليه ابو عبد الله من
 يطلب الدنيا لا يحصك ومن يطلب الامرة لا يصحك حرج ابو حارم في بعض ايام لموقف
 واذا امرأة حملة حاسره عن وجهها وود فتت الناس بحسها فوال لها يا هذه انك
 مسعر حرام وقد شعلت الناس عن مناسكهم فاتفق الله فقالت يا اما حارم اني من اللائي
 قال من الساعر اما طئت كساء الحر عن حسن وجهي ولاحت على الشين ردام كهللا
 من اللائي لا تحسن سجع حسنة ولكن ليقتلن امرئ المعقلا قال ابو حارم واصحابه ما لوالا
 مدع الله هذه الصورة ان لا بعد بها النار فحعل بدعو واصحابه يؤمنون فليج ذلك
 الشعي فقال ما ارقكم يا اهل الحجار لو كان اهل العراق لقال اعز عليكم لعنة الله سئل
 بعض الادباء بعض الوراء حملا فارسل اليه حملا صعيها يحيا فكت الادباء اليه حصر
 الحمل فرابيه متعاك ليلاد كانه من ستاح فومعاد فدافته لثهور وبعاثة لصور

فلننته احد الشريطين الذين جعلها الله لنوح فسقيته وحفظها ما جنسهما اللذنتية
 نالها ضيلا بالياهزلا يعجلها من طول الحيقه وتاتي الحركة فيه لانه عظم جلد و
 صوف ملبد لوالتي الى السبع لانه ولوطرح للذئب لعافه وقلاه قد طال للكل لا فقد
 وبعد بالمعنى عهد لمير العلف الانا وما ولا عرف الشعر الاحلاما وقد خربت بين ان اقلتي
 فيكون فيه عناء كدهر او اذبحه فيكون فيه عظيم الذخر فملت الى استقنائها لما تعلم من
 محبتى التوفير ورغبتي في التميز وجمعي للولد واذا خارى للغد فلم اجد فيه مدلفا
 لغناء ولا مستمتعا للبقاء لانه ليس بانثى فيجل ولا تقي فينسل ولا صحيح فيرى ولا
 سليم فيبقى فملت الى الثاني من رايبك وعملت على الاخرة من قوليك فقلت اذبحه
 فيكون وظيفته للعيال واقبه وطعاما قايما للغزال فانشدني وقد اضرمت النار
 وحددت الشفار وشمر الخزار وقال ما الفائدة في ذبحي ولنا الهوى في الانفس خافت
 ومقلة انسانها باهت است بذى لحم فاؤكل لان الدهر قد اكل لحمي ولا جلد يصلي
 للدباغ لان الايام حرقته وهى ولا صوف يصلي للغزل لان الحوادث قد خربت وبرى
 فان اردتني للوقوف فاكف به عرى عن نارى ولن تقى حارة جبرى برى ففارق فوجده
 صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولما در من اى امر به اعجب من ما طلت الدهر
 بالبقاء امر من صبره على الضر والبلاء امر قد ترك عليه مع اعواز مثله امر اتهيالك
 الصديق به مع خسارة قدره فاما هو الاكفائى من القبور او ناشر عند نفخ الصور
 والسلام من رضى ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال يا رب كيف الطير يقوليك فادع الله
 اليه اترك نفسك وتعال الى قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر لعالى الوفاة
 اوص بعيا لك الى فقال لعالى استحي من الله ان اوصى بعيدا لله غير الله في ديوانه عليه السلام
 اننى ان من الرجال بهيمة في صورة النحل المبيع للبحر فطن لكل منية في ماله
 ولذا الصياد يدير له شجر
 ابا احمد لست بالمصنف
 اذ اقلت قوله فلم لا تفت
 اول من ومن من السادات الضوية الى قمر ابو جعفر محمد

من موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وكان وروده اليها من الكوفة تسعة
 ست وحسن وما بين ترورده اليها بعد احواله رينب وان محمد وميمونة سات موسى
 بن محمد بن علي بن موسى الرضا وقوى هو في ربيع الاحرم سنة ست وتسعين وما بين
 ودفن مد منه المعروف في قرية توت بعد اجته ميمونة ودفن بمصر با ملا وميمونة
 متصلة بقية الست فاطمة واما ان محمد بعد قوبة في القبة التي فيها الست فاطمة فالحسب
 صريحها وفي تلك القبة ايضا قراة اسحق حاربه محمد بن موسى فوهذه القبة المقدسة
 تلة قور قراة الست فاطمة وموراه محمد بن موسى بن محمد رة وقراة اسحق حاربه محمد
 بن موسى مرات على قوم حير اكان او ستر اكان كس عمله للهائي طاب تراه من سوانح الحجار
 قد صرنا العمر فيل وقال ياندعي قور قد صا الحجال واسقى تلك الداء التسلسيل
 انها تهلك الى حير التسلسيل واحلح الغلير باهدا التديم انها مارا صايت للكلير
 هاهما صها من حمر الحمان ريع كوشا واسقيها بالذنان ضاق وقت العمر عن الاتها
 هاهما من غير عصر هاتها قراة عني هاهما هم مؤر ان عمرى صا في علمه يوسف
 ايها القوم لمدى المدة كل ما حصله ووسوسة فكر كرا كان في غير الحديث
 ما كوفي النساء الاخرى صيف فاعساوا بالراج عن لوح الفوائد كل من ليس بنحى في المعاذ
 قال بعض الحكماء صاحب السلطان كرا ك الاسد بيها هو وسيد هو قور ولا تكرر معروا بن جليس
 الملك واييه ما قاساه من طاهر جالد وانظر بعين الناظر الى توزع باله وسوء ماله و
 نقل احواله قال الهائي طاب راء لوليريات والدي من بلاد العرب الى بلاد العجم والحواط
 بالملوك لكت اتقى الناس واعدهم وارهدم لكنهم اخرجوا من تلك البلاد واقاموا
 هذه الديار واحتلطت باهل الدنيا واكتسبوا حلالهم كزديته واقصعت صبا نهم كدية
 ثم لم يحصل له من الاحتلاط باهل الدنيا الا العسل والعمال والنزاع والجدال والامر الى
 ان تصدى لمعارصى كل جاهل وجصر على مساواة كل حامل للهائي طاب تراه من
 سوانح سفر الحجار ياندعي ضاع عمره وانقصه قراة استدراك وقت وده
 واعسل الادبا سعيها المله واما الاقتراح مهابا عالم واسقى كاسا فتداح الصبا

والثريا غريت والذديك صالح
هاهنا من غير مهل يا نديم
من يذق عنهما عن الكونين
قروا قتل فمافي العصر مهل
لا تخف فالله ثواب غفور
غن لي دورا فقد دار القبح
ان عيشي من سواها الاطيب
روحن روحا شعا والعرب
قلته في بعض ايام الشباب
ثم اطرني باشعار العجم
الحكيم المولوي المعنوي
قم وخاطبني بكل الالسنه
خاطبني قبله مع قاله
ثانيه في الغي قد ضل الطريق
بهذه الكفار من اسلامه
يا بهائي اتخذ قلبا سوا
في وصف الحرب
حتى اذا استمرت وشيتهم
مكرهه للشيخ والنفيل
بانو لومر في سواد القدر
فقلت للشيخ سيري والشيخ

زقج الصهباء بالماء الزلال
نخرة بجي بها العظم الرقيم
نخرة من نار موسى نورها
لا تصعب ثمرها فالامر مهل
يا مغي ان عندي كل غمر
والصبا قد فاح والقمر صبح
واحد رن كره لاطي الفراق
كي يتم الحظ فينا والطرب
قد صرفنا العمر في قيد قال
واطر دن هما على قلبي هم
بشنوا في چونكا يحكى
عل قلبه ينتبه من ذي لسنه
كل ان فهو في قيد جديد
قط من سكر الطوى لا يتفق
كم نادى وهو لا يصغي للناد
فهو ما عبوده الا هو اه
الشرب اول ما تكون قتيه
عادت عجوزا غير ذات حليل
للشيخ حتى الدين بعر
سألهم عن مقيل الزكبي قيل
فانهم عند ظل الايك طمان

ولجعلن عقلي لها مهرا لال
بنت كسر تجملن الشيخ شاب
دنها قلبه وصدته طورها
قل لشيخ قلبه منها نفور
قم واللق الكاي فيه بالنغم
واذكر عنك احاديث عجيب
ان ذكر بعد مما لا يطاق
وافتح منها بنظر مستطاب
ياندحى ثم فقد ضا والحيال
وابتدا منها بيت المشوى
وازجدا هم اشكايت ميكند
انه في غفلة عن حاله
قائلا من جهله هل من زيد
عاكف دهر اعل اصنامه
وافوادي وافوادي وافوا
وحما انشد عمر بن معد كوي
تسعى بين يديها الكحل جهول
شطاء جزت شعرها وانكرت
بان الغراء وما انصبر من بانوا
مقيلاهم حيث فاح الشيخ والبان
وبانهم سلاما عن ابي شيخن

في قلبه من فراغ الفريشجان
كما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد في محرومة
عن الاشعة الفاضلة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات و

الاحتياط ما شاء لذي يافى محرومة من الانوار القدسية محبوبة عن دوق اللذائس
 من كتاب رياض الارواح للها في طاب مراه - الا يا حيا صبح الاماني - هذا لك الله ما هدا
 التواني - اصغت العمر عصيا ما وجهلا - فها ليتها للمعروف مهاد مصى عنك التساب
 وانت عافل - وفي نوب المعنى والعنى راقل - الى كم كالهائم انت هائم - وفي وقت العيائز
 انت مايم - وطرفك لا يرى الا طموحا - وهنك لم تر لدا حموحا - فليسك لا يبقو من العنا
 فويلك يوم توحده بالنواصي - ملال الشيت لادى في المعارف - يحى على الذهاب وانت
 عارق - بحر لائم لا تصعب لواعظ - ولو اطرى واطم في المواعظ - وقلبك هائر في كل قرار
 وجهلك كل يوم في ارد ياد - على تحصيل دمالك الذبابة - فخذ في الصباح وفي العتمة -
 وجهد لمر في لذي يات شديد - وليس يبال منها ما يريد - وكيف يبال البحر الاخرى مراده -
 ولم يجهد لطلبها قلامه - اشارة الى حال مصر في مصر في جمع الكتب واخذها - على كتف
 العلوص صفت مالك - وفي تصحيحها اتعتبالك - واعقت لاس مع الشوارد على ما ليس
 يبع في المعاد - تطل منكساء الى الصباح - تطلها وقلبك غير صاحي - وتصنع مولع اس
 غير طائل - لغير المقاصد والذلائل - وتوصيخ لحناني كل ماب - وتوجيه لشوا مع الحوا
 لعمرى قد اصلت لك هداية - صلا لا مال اهداهاية - والمحصل حاصلك التدا مراه وريا
 الى يوم القيامة - وتذكر المواقف والمراصد - قد عليك انولب المعاصد - فلا نجي النجاة
 من الضلالة - ولا يشي التفاء من كماله - وبالاوتاد لم يحصل قتاد - والتدبير ما بان
 التداد - وبالايصاح اشكتك المدا وكه - وبالمصباح اطلس المسالك - وبالتلويح مالا ح
 الدليل - وبالتوصيخ ما اتصح التسهيل - صرفت خلاصة العمر لغيري - على سقيح ابحا لغيري
 هذا التحوير المرحمل - وهو واحد في الوقت كهل - ودع عنك الشروح مع الحواصي
 فهن على الصائركا العوقية - اشارة الى مدة من حال مرصدي للتدبير في زمانها
 مرادك ان ترى في كل يوم - ودين يديك قوما في قوه - كلاب عاوياب بل دياب - ولكن
 فوق المهر هرباب - ادا ما قلت صعو اللقال - واحضنت ما الامر كمال - فليس لغيري
 من بصاعة - سوى مع المولا اطاعة - وانتعرت عن ساق الاودة - حلت لغيري

الزفافة : واستست السؤال لمن تكلم : ودلست الجواب لكي يسلم : وقررت المسائل والمطالب
 ولست بذرا لوجه الله طالب : وسقت لهم كلاما في كلام : وقلبك من ظلام في ظلام : و
 ان ناظرت فانظر دقيق : وفكر في ميطالب عميق : عدلت به عن النهج القويم : وزغت عن
 الصراط المستقيم : تكابر على الحق البصريح : فان ما جاءك في نقل الصحيح : طفقت تروغ
 عن نهج السبيل : وتقدح في الكلام بالادليل : واقلت لمراد من العبارة : بتاويل كشح في
 خيارة : وعبت ائمة قالوا بذاك : وفي فهمي لهم فغرت فاكثر : وازعجت العظام لدارسات :
 وبغرت القبول لطامسات : لئن لم تزدع عن ذي الظلامة : فبئس الحال حالك في
 القيمة قيل للزريع بن الحنيم ما نراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي واصبافا تنزع لذمة
 الناس ثم اشدت لنفسي ابكى لست ابكى غيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل
 سئل بعض الحكماء ما بال الرجل الثقيل الثقيل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل
 الثقيل يشترك الروح بالجسد في حمله والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله اقول ومن ثم كان
 عذاب الرجح اشد الما من عذاب الجسد من روى ان اهل النار يكتمون عندها حذر رأس شمانته
 اهل الجنة وقال سبحانه تعالى حاكيا عنهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخرجته ولم يقل
 فقد اخرجته لان الجزى عذاب روحاني والا حراق عذاب بدني وجاء في الحديث انه
 سئل ايوب بعد ما عافاه الله نعم من جميع امراضه ومصابه اى الالام كان اشد عليك
 فقال شمانته اعدائي فانهم كانوا يقولون لو كان ايوب نبيا لما ابتلاه الله نعم بما ابتلاه و
 لما حبس سليمان الطرد هدم مع الحدة في قفص واحد طلب من سليمان ان يعد به
 باهول انواع العذاب ويخرجه من الاجتماع مع الحدة وليس ذلك الا لعدم الجسدية و
 حكاية نظام لبا قلام مشهورة في كلام لقد ماء من الحكماء شر العلماء من لازم له لو كغير
 الما لو من لازم العلماء للبهائي طاب ثراه في مدح الامام المهدي صاحب الزمان سلام
 الله عليه وعلى آياته الطاهرين سري البرق من نجد فجذدت كاري عهودا بجزوى
 والعذيب وذى قار وهي من اشواقنا كل كامن واتج في احشائنا لاهب النار الا
 بالييلات الغوير وحاجر سقيت بهام من بنى المزن مذار ويا جيرة بالمازمين خيامهم

عليكم سلام الله من مارج النار حليبي مالي والزمان كاتما يطالبني في كل ان ماوتار
 فابعد لحياني ولحلي مراعي واهدي لي من كل صعبوا كذا وعاد لي من كل ارقص
 مرامه من الجحان يهوى الى عشر معتاري المريداني لا اذل لحطه وان سلمه
 حسنا وارخص تعاري مقامي عرق العرقدين في الذي يؤثره مسعا في حصص
 مقداري واتق امر الابدرك الدهر عاتي ولا فصل الايدي الى سر اعواري احاطا
 اساء الزمان بمقتضى عقولهم كذا يهوى هو اياكاري واطهراني مثلهم يستعز في صرو
 اللساني باختلاف وانراي واتق صاوي القلب مستور الهوى استيرس او اساء باعسار
 ويصعقني الحطب الهول لقائهم ويظهرني الشاري يعود ومرمار ويصمي فؤادي باهد
 التدي كعب ما هو حطار واحد وسخار واتق لاسي بالذموع لوقعة على ظلال
 ودار من احجار وما علموا اني امرؤ لا يروعي توالي الزمان في عتته واكار اذا ذك
 طود الضمير من وقع حادث وطود اصطاري ستاحج غير منهار وحطير يربل الزرع
 ايسر وقعه كؤد كوجر بالاستة سغار تلقيته والحقف دون لقائه بقلب وقور
 في الهراهر صغار ووجه طليق لا يمل لقائه وصدر محب في ورد واصلدار ولم
 اندك كذا يساء لوقعه صديقي ويأسي من تسقره حاري ومعصلة دهاء لا يهتدك
 لها طريق ولا يهدي الى صونها الساري لتيب الواصي ودر حل رموزها ونجم
 عن اعوارها كل معوار لطيف جاد فكرك في حلياتها وتجنب تلقاها صوابا بطار

وامرت من مستورها كل من	وتفقت منها كل اصومر قوار	اصرع للسوي اعصم القدر
وارصى بما رعى به كل حوار	واوج من دهرى لند ساعة	واقع من عتته قمر من اطمار
اد الاوروى نك ولا عرجاني	ولا رعت في فة الجحان قمار	ولا نكفي بالسماح ولا سرت
طيسا حاديت الكركان احار	ولا انتريت في الحماقير صايل	ولا كان في الهبتك رايتو اشتار
حليقت رب العالمين طله	على ساكبي لعمرك من كل تار	هو لعمرك لوقته الذكس بديله
مستك لا يحبه عظيم اورار	امام هتك لاد الزمان طله	والهي اله الدهر معود حوار
ومقتد لو كلف التتم طمها	ما حادها واكملت اله باحار	علوم الورى وجبا بحر طله

كفر فانه كفت او كخمسة منقاد
 راي حكمة قد سيرة الاشياء
 لما ارج في الكونين من نوحها الشيا
 به لعال السفلى سمو ويعتلى
 وليس عليه في التعلم من عار
 لنكس من ابراهيم اكل شاخ
 وصادق السحر في سورة هاكل سيار
 ويامن مقاليذ الزمان بكفة
 فلم يبق منها خير ارس ثار
 يجيدون عن اياته لرواية
 بارائم تنجيط عشول معشاة
 وخلص عباد الله من كل غاشم
 وبادر على اسم الله من غير انظار
 بهم من بني الهدى اخلص فتيمة
 الى الخلف مقدام على الهوامص
 اياصفوة الرحمن وفك مدح
 ويعطوها الطائي من بعد بيشا
 تنار اذا فئت لطافة نظرها

فلوزاروا فالطوار عتاب قد سر
 شوايب انظار وادناس افكار
 امام لوط طود التني منبع الهدى
 على العالم العلوي من ذوانكاد
 همام لولسبع لطبا وقتا بقت
 وسكن من اذلك اكل دوار
 ايا حجة الله الذي ليس جاريا
 وناهيك من حجة خطية كبريا
 وانقد كتاب الله من ايد عصية
 رواها ابو شعوب عن كعب الخبار
 وانعش قلوبا في انظار الافرح
 وطهر بلاد الله من كل كفال
 بتد من جنود الله خير كتاب
 يخوضون اغمار الوغى غير فكار
 تحاذره الابطال في كل موقف
 كذرعقود في ترائب بكار
 اليك انبها في الحقير من فرها
 بنفخ ازهار وشممة اسرار

ولم يغش عنهما سواطع انوار
 باشر اقم اكل العوا لم اشرف
 وصاحب سر الله في هذه الدار
 ومنه لعقول العشر تنجي كمالها
 على نقض ما يقضيه حكم الجار
 ولا ثنارت منها التواي خيفة
 بغير الذي يرصاه سابق اقدار
 اغت حوزة الامير او عمر بنو
 عصوا وتماد في عتو واضرار
 وفي الذن قد قاسوا وعالوا وبنوا
 واضبرها الاعداء اية اضجار
 وعجل فدا لوالعالمون باسهم
 واكرم اعوان واشرف انصار
 بكل شديد لباس غيل شمر
 وقوهبه لفرسان في كل مضار
 بهمة ابن هاني انا في بنظرها
 كغانية مياسة لقد معطار
 انا سر دت زادت في بول كاتها

احاديث نجد لا تمل بتكرار
 صاحب الزمان عليه وعلى ابائه افضل الصلوة والسلام وله طاب ثراه

مصر في غملة ثم كان الله بغيرها
 قبلهم تيمنا وبنهم باشواق
 ومن كالمعكاه اذا رايت العاليل لانه لسلطان فاعلم انه لص واياك ان تجد ع ما يقال انه يرد

تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في ملك

أدركا سوانا وطا الاياها الشيا
 وقلتم نقضتم عهدكم ظلم اياها
 والذات تبدل اعل عهده وميثاقه

الاياها اقم تها في جزو

الذات تبدل اعل عهده وميثاقه

مطلبة او يدفع عن مطلوب وان هذ حدة اليس ليعدها لرجال العلماء سلموا عن عيسى
قال مثل عال الشوء مثل حجرة وصعب في فهمه تركا هي قنوب الماء ولا هي ترك الماء لتخلص
الى النزوع من كلام المرموز للمكاه ان من الربع لا يعد من العالم معاه ان يحصل الكمالات
ميتري كل وقت سواء كان وقت التسابا ووقت الكهولة او وقت التسيخوخة ولا يستعمل
عن اكتساب الصنائع فحرق من الاوقات ما احسن ذلك قال هذ من الربع عالج كدى
يا صاح ولا تل من الزاح يدك بالسليل تلويقوا لنتهوا العرمعه وما معه لم يعد
التهاني طاب ثراه كتبه الى عصر اجلاء السادة في دار السلطنة قرويه الف وواحدة

احتساب ان العباد لقتال	فهل حيلة للقرصمكم فمحا	الى كل من اللتانى نوائم
وفي كل حين للتهار احوال	ايا دارا بالاتل لاول هلمسا	سرمك مسكني العمامة هطال
ويا حيرني طال العباد فهاك	يساعد في القرحط واقبال	وهل يسهف الذم لثويرة
على نعم ايامي هيا يسعد الحال	حليتي قد طال المقام في القفا	وحال على دالحا باقوا لحوال
يمر زمانى بالاماني ومقته	على غير ما انى ربيع وتوال	الى كمارى شمع الدل تاويا
وفي الحال حلال وفي الحال كلال	ومحى محوسن ذكرى حامل	وقدر يحبس من حنك بطال
ولا يعش قلبه قريبا صوم	ولا يشرح صدقه وهو كعلا	ولا يعمن الى يعلم اويده
ومعصلة فيها عمو من كمال	اميط حلا يدبها عرو وها	لترفع استار ويد هيا لصال
ويلعب نور الحق بعد دعائه	يهتك قومه عن الحق ضلال	ساعسل حسن الدل اعقوصه
يقبل بها حل ويكرتر حال	واركتنا كيد سر الى العله	وما كل فوال اذا قال وقال
واقبح بالمر القبيح وارقوه	وبالقرصم سلسيل سلسال	اذا الانذت بالتم لمر راحة
ولا تشار لي يوم لكرهه فسطال	ولا تفر قلبه بالمعالي وسيلها	ولا كان لعمرة موقد لحوال

اخرج ابو بكر محمد بن الرباري في سنة الى هتسما لاكملى قال عاص عيسى بن سرمد الحمري
تلتما سنة وادرك الاسلام واسلم ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني يا عاص ما
رايت فقال مررت باب يوم يوم يد موم ميتا لهم فلما التهب اليهم اعر ورف عيناي
بالنوع بهم ليعول ليعول يا قاتل نك من اسماء مغرور فاذكر هل يبعثك يوم تذكرك

قد بحت بالحب الخفير من أجله حق حرت بك أطال فأخاخير تنجي أموراً لنذر عا جملها
 أدنى لشدك أم ما فيه تأخير فاستقد والله خير أو أخير فيهما العسر إذ ذل تميا سير
 وبينهم الزم في الضياء معتبط إن صار في القبر تغفوه لا خير بيني القبر عليه ليس يعرف
 وذوق لبتة في الحى مسرور فقال رجل تعرف من قال هذا الشعر قلت لا قال إن قائله
 هو الذي دفناه الساعة وانت الغريتيك عليه ليست تعرفه وهذا الذخر من قبره أمس الناس
 رجاءه واسترهم موته فقال معوية لقد رأيت عجايباً لم كنت قال عنتر بن لبيد العذري انتهى
 الحاضير جمع محضر بكسر الميم وهو الفرس الكثير العد واستقد رأى اطلب تقدير الخير ولياسير
 جمع ميسور بمعنى اليسر ومغتبط أى مسرور والقرس القبر تغفوه أى تزيل أثره ولا عاصير جمع
 اعصار وهى ريح تنثير الغبار وترتفع الى السماء ورهينا عن ابن هشام إن سيبويه طلب علم
 النخوع على كبريته وذلك أنه جاء الى حماد بن ابى سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله ليس
 من اصحابي الاول وشئت اخذت عليه ليس بالالذراء فقال سيبويه ليس ابو الذراء
 فصاح به لحت ياسيبويه انما هذه استثناء فقال والله اطلب من علماء اليمنى معه احداً بدا ثم
 مضى ولمز الاخفش وغيره وحضر ابو دلف بين يدي المأمون فقال ابا دلف انت الذي يقول
 فيه الشاعر انما الدنيا ابودلف بين يدي ويحضره فاذا ابودلف قلت الدنيا على اثره
 قال لست ذلك ولكن الذي يقول فيه على بن جبلة ابادلف يا كذب الناس كلهم
 سواي فاني في مديحك كذب فقه منه وتجب من ذكائه ورأى أنه استنشداً ابودلف
 ابانما القصيدة التي يرثي بها محمد بن حميد حين استشهد فلما بلغ قوله توفيت الى مال بعد محمد
 واصبح في شغل عن الشعر تنفر وما كان الا مال من قل مال وخبر من امسه وليس له خبر
 تردد في شيا بكون حمر انا لها الكيل الا وهو مستندس كان بينهم يوم فاته
 بحوماء خرم بينها البدر فبكى وقال وددت انهما في فقال ابوتامر بل يطيل الله عمر
 الامير فقال لمعت من قيل فيه هذا فانظر الى هذا الكرم كيف يرغب في الذكر كجميل من
 صنائع البديع الاستخدام ولم معينان الاول ان يرا بلفظه له معينان احدهما ثم يرا بضمير
 التراجع الى ذلك اللفظ معناه الاخر الثاني ان يرا بحد ضميرى ذلك اللفظ احد المعنيين ويراد

بالصبر والاحماد الا اول كقوله اذا نزل الوحي فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
 كقوله فسقى العصا والسكينة وان ثم تنوء بين حوحي وصاوتي وله قسم ثالث لم يذكره
 اهل السبع وذكره بعض المحققين من اهل هذه الصاعده وهو ان يؤتى بالعط مشرك بين
 معيين مبرورين يترتبون يستحق كل منهما معنى من معني تلك اللمعة كقوله تع يا ايها الذين
 آمنوا لا تقهوا الصلوة ولا تمسكوا رءوسكم حتى تعلموا ما تقولون بعد استحدس سجاده لعل الصلوة
 بالمعنيين احدهما امامة الصلوة بقرينه قوله حتى تعلموا ما تقولون والآخر موضع الصلوة بقرينه
 قوله ولا تحسوا انكم اعداء من الله ان الله قد خلقكم لعلكم تتقون والاولى اولى
 فيكسر الريد رى انه مدح او جهل فلما لحاظ التوب وكان الحياط اعور قال فيه صراطكم ورتبوا
 ليت عينيه سواء قلت سيعر الناس بذكر ام ينج اهل السبع طريقه اما تخرج اني اورد ما لك فورا
 كالك لا يخرج على ارضيه
 قال السيد الرضوي
 وانما في ذلك الكثير يوجب له
 حتى اذا طاح عنه لم يزل يمشي
 حات مستر في صوته وسطر
 ابن العميد
 هتله بخرج انا ليطايرها
 ولم يذكر موضع في التفسير
 قال الطرماح في هوى ميم
 ارى الليل يحلوها فتراها
 بكر على صفحي ميم كوكب
 ولو ان ام العسكرت بدت
 وما دبح يوما ميم فتمت
 الاكف من الزعاث فهم الحمد والحمد بصره وهال دعوه فانه لم يرد الا بالاحكام النوا

فاق الورد عاده ثم فدا بالاسكر
 كانه كان مطونا على احسن
 من كان العز في الميرل الحسب
 ولقد سلكني في الكار صلت
 ولو ان رغوفا على طهر ملكه
 على ذرة معقولة لا تستقلب
 دحما فسميا فحل دحما
 مدح نصهم فقال احترعوا فطمين من جليك ما تعطي

لانه سمع قولهم في الشعر شمالك عند خير من يمين غيرك وظهرك احسن من وجهه سواء فظن
 ان الذي ذهب اليه من هذا القليل اعطوه ما امل وتبهوه على ما اهل فجب الناس من طلبها
 وفصاحتها وفيها قال جماعة من المحققين الشعراء على اربع طبقات الجاهليين زكرا والقيس
 وزهير وطرفة والخضر من الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان وليبد والمنقذون
 من اهل الاسلام كالفرزدق والجرير وذو الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم والمحدثون
 من اهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبحري وابي الطيت و
 هؤلاء لا يستشهد بكلامهم لاثبات المسائل وانما يدكرون اشعارهم مثالا للقواعد قليل
 عرض محمد بن ادهم داره للبيع فحضر المشتري وتوافقوا على خمسين الف درهم فقال بكم
 تشترون جوار سعيد بن العاص فقال له الجار يبيع فقال لا يباع جوار من ذاسلته اعطاك
 وان لم تساله ابتداك وان اسألتني الحسن اليك فبلغ ذلك سعيد بن العاص فوجه اليه بمائة الف
 درهم وقال امسك عليك دارك ولا ترحل عن جوارنا
 عشتاك في هوانك كلاتركونا
 من اجل رضاك اتفقوا ملكوا - لنا نظرنا اليك قالوا عجبنا
 ما ذا بشر فان هذا امك
 قيل دخل مرة الخياط المكي على المهدي فامتدحه فامر له بخمسين الف درهم فسأله ان
 ياذن له في تقبيل يده فاذن وقبها وخرج فلما انتهى الى الباب فرمها كلها فغوتب على
 ذلك فاعتذر
 لمست كفي كفه ابتغي الفناء
 ولما رأنا الجود من كفي بعد
 فلا انا منها ما افاد ذروا الفناء
 افندوا عدا في فافلفا فافلفا
 ففقه بها ملج فامر له بخمسين
 الف درهم غيرها ثانية حتى ان رجلا كان يحب غلاما فرحه الغلام بالمرور وهو نائم فقبلا
 روجه فحفي عايدى فقلت له
 لا تشردني على الذي اجد
 اما ترى لنا ركما خدث
 عند هبوب الرياح تنقد
 قيل في المعتمد على الكتاب
 صاحب الكتب تراه ابدا
 غير ذي حفيظ ولكن ذاعل
 كلما فنتشته عن عليه
 قال علي يا حفيظ في سقط
 في كرايس جيا احكميت
 ونخط اي خط اي خط
 واذا قيل له هات اذا
 حان لمحبيه جميعا وامخط
 روى ان بعض الانبياء سأل ربه ان يكف عنه السنن
 الناس فاجب الله اليه ان هذه خصلة لم يجعلها لنفسى فكيف اجعلها لك انت فصل

حكى أن الخناخ مزيلة بمكان فيه لئان وعنده تسوقة فيها لس وهو يقول متى انا اسبع
 هذا اللس اترى ابيع بكدا وكذا ترابع كذا ميكت لي كذا ويحس حالي فاحط بدت الخناخ
 واترقهم فاملا لعلما وادخل اليها يوما فتفحصها فاصرها حتى هكدا ورس تسوقه
 مرحله فاكسر لبسوق وسد ذلك اللس فترج الخناخ الباب فتفتح الباب فاحده وحده حسين
 سوطا وقال له لو روست امنتى هكدا لا شجعتنى فيها حكى أن بعضهم سمع قائلا يقول ان
 الى رنلا طسلا مال النسوة الا لى قطعن ايديهن فقال لوكت انا اللسؤل لقلت من تهوة اليك
 حكى أن رجلا من عرب رمل بيتا للضيافة ومعه امرأة فى عايه الحال ورجلها قبيح القنوة
 فقال لها هاداريك فصالت لولا استدرك في الديو استقبلنى به لعطى في صدرى و
 حس فى عييك فخرج الضيف هاربا قليل حطب مع امراة وابهاى مكسه فترقت
 عليه فصرها بها وقال له لولا اقلبت لانتك اربى علمك كبير فتسكى الضيف الى امته واحدا يقول
 المعلم فوقع فى قلبها وبعثت اليه ان احضرته هو ذلك وقرج على مركات الله حكى بعضهم
 ان قاصيا كانت عده حارية وهو يعزل عنها حين تانى تهوته فدخل عليها يوما وهو
 حزين فسالت حى امره فقال لها عرلت عرلصاء فصحت وقالت يا سيدى دق مرارة
 العزل فباطا الماد فقتله مرارا كثيرة حكى أن رجلا اشترى حارية حسنة طريفة فلما اتى
 الليل نام وكان شيخا كبيرا واحدت تكس امره فلم يصرك ثم قام ليصلى العشاء فقالت كيف
 تصلى يا سيدى وفيك بحاسة فقال ليهما فقالت ايرك ميت وانيت بحس فاستجيب منها
 فاعلم معنى قولهم ترعست العجالة فالوا اول من قال ذلك فند مولى عايشة بدت سعد
 من ابى وقاص وارسله عايشة لياتها سار فوجد قوما يحرقون الى مصر فخرج معهم وابهم
 هامة تترقد من واحد ما را وحاء بعد وفعر وبت ذلكا فقال تعست العجالة وفيه يقول
 شعرا ما ليكيا للعراب مثلا ان بعثاه نجي بالنسئلة عير وند ان سلوة قارب
 عاب حولا ثم سب العجالة روى أن المامون قال ما اعياى حوابا احد قط مثل حوار
 رجل حصرتة رعرانه بنى الله موسى فقلت له الله تم احمر اعن موسى انه يدحل يد
 فى حبه فمخرجهما بيضاء من عير سوء فقال مقى فعل ذلك موسى اللس بعد ان لقى رعون

فاعلم انت كما فعل فرعون حتى اعلم انما عمل موسى حكي ان ابا علي البصري قال لابي العبيد
 وكانت بينهما ملاحاة معرفة في ابي وقت ولدت قال قبل طلوع الشمس قال لذلك خرجت شيئا
 سائلا يعني به الوقت الذي ينتشر فيه السؤال ثم اعربني الى خالد بن عبد الله فانشد
 اخالد اني اذ خردك للحاجة سوى اني عاف واكنت جواد فقال سل حاجتك يا اعرابي
 قال جعلت المسئلة الى قال نعم قال ما الف قال سرفت فما حطك قال حططت عن نفسي
 قال ما ابعد تفاوت قوليك فقال الاعرابي لما جعل الامير المسئلة الى سألته على قدره فلما جعل
 الحط الى حططت على قدري فقال خالد لا تغلبنا يا اعرابي ما الف دينار حكي انه قصد
 شاعر اباد لف فقال له ممن انت قال من بني تميم فقال من الذين يقال فيهم
 تميم يدركون اللؤلؤ وهذا القطا ولو ساكتت سري لما كان صلت فقال نعم بذلك لهدى حجتك
 فنجول ابودلف واسكتته ووصله قال بعضهم رايت ابن لخصاص يقبل المصنف ويبكي فقلت
 له فيما يبكيك فقال اكلت مخيضاً ولبنا مع النساء ثم نظرت في المصنف رايت فيه ويشلونك عن
 المخيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المخيض فنجيت من قدرة الله تعالى كيف يبين كل شيء
 في القرآن حتى للمخيض واكله مع النساء قال يوما قد جربت لو غسلت يدي الف مرة لم ينظف حتى
 اغسلها مرتين قال رجل لمجوسى لما لا تسلم قال حتى يشاء الله قال شاء الله ولكن الشيطان لا
 يدعك قال فانامع اقواها كان بعضهم يباكر في الاكل فقيل له اصبر حتى يطلع الشمس فقال انها
 في بغداد فكيف انظر من يطالع من اقصى خراسان قيل ادعي بعضهم انه يحفظ القرآن فقال
 له رجل ممثنا له فما اول سورة الدخان قال لطلب الرطب قيل اختلف بنو طفاوه وبنو مراسب
 وهما قبيلتان في صبي ادعاه كل واحد من الفريقين فتحاكموا الى ابن عرياض فقال الحكم في
 هذا بين يلقى في الماء فان طفئ فهو من بني طفاوه وان راسب فهو من بني مراسب حكي انه
 تنحاصم رجلان الى القاضى فشاورة احدهما فقال قد بعثت الى دارك نحر وفاسميناً وقد من
 السكر وثوباً رقيقاً فاعلم ذلك واعمل بموجبه فقال القاضى بصوت عال اذا كان لك بيتة
 ننظرها ونحكم في الحال وليس هذا ما يشاؤ به قيل ان مزيداً راود امرأته عن نفسها فليست
 هي حائض ثم شركت وضرطت فقال لها قد حرمتنا خير جررك فاكفينا شر استك حكي ان رجلاً

ادعى السوء فقبل له لما اية موتك فقال يصبر كل واحد مسكر في نفسه شيئا واحدا ما يصبر عليه
 فقالوا الصبرنا قال اصبرتم اني كاذب فقالوا صدقت قال وصل لمريدك ادع عليك الكاذب انما
 يا معشر الجن والانس فقال مريد الوجه عندك ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحيط القران
 قيل نوح بعض المعصيين فلما راي كذبت قال اللهم اعصر لها اللهم عاصها فقال له رجل ومن هذه
 التي اترقا على نفسك فقال المرأى فاني صحت الحلق فما وجدت اسما يادعي لي كما لا الهى فكيف
 لا ادعوطا قيل قد مر رجل معه الى القاصى فسأل ان يخرج عليه فقال ما رايته لا يحيط القران
 فقال القاصى وان كان يعرفاني لا يخرج عليه فقال القاصى للقضى اقرا قصدا
 الا هنى يصحك فاصحيا فصحك القاصى فقال له ايها القاصى ان قرأ اية اخرى لا تخبر
 عليه فقرأ تمام كذبت فخر القاصى عليه ما حكى ان يحو يارك في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئا
 من الخوف قال اقال ذهب نصف عمره فلما اضطربت السفينة واستندت الزنج وكاد بالسفينة
 تغرق قال للملاح للتحوى هل تعرف الساحة قال لا قال ذهب جميع عمره وصل قال القاصى
 للملاح ان تكون طليعة قال لا وذلك اني راي موت ثلث حماري وكوني طليعة موت
 قال رجل لعلمه كم تجد من قال طعاعى قال لا تسامح والى اصور الاثنين والجميع حكى ان القاصى
 رايته من حلف لهدانى في صحراء يطلب شيئا فقال له رجل ما تطلب هيا فقال احببت شيئا ولم
 اهتد اليه فقبل له فلما علم عليه علامه قال جعلت علامة قطعة عيم كانت فوقه و
 ما اراها الساعة قيل طر علام الى تحت فرائى وجهه في الماء فعدا الى امه فقال بالقاء في البحر
 لضر حاجات امه فقالت اى والله ومعه قحمة حكى ان بعضهم اتى سولا الى الطبيب فطست
 وقال هدا سولا مرأى فقال لا تخينه في قاهرة فقال له حبيب ذلك قصيتها اوسع من
 ذلك حراسى من هل السنة فلما احضر لوسم احد دللا ليدل على الماسك فلما فرغ اعطاء
 شيئا قليلا لا يرصيه فاحد من عده توجه الى بعض الاماكن وكان ركاشدا يدا فطع الزرك
 راسه فقال الحراسى ما هذا قال كان معاوية كما اتى هذا الزرك بطحه برأسه وكما كانت
 الطحمة استذ كان الامر لعظم قريش الحراسى على وسطه وطحه وطحه عطية حتى سال الذر على
 وجهه فسط معشيا عليه فتركه الرجل وراح قال ابو علقمة الطبيب اني اجد في طمخ قريش و

معصية فقال ما التقررة فضرط لم تتضح وأما المعصية فلا أدري ما هي حكى الله شكى بجل
 الى طبيب سوء انضمام طعامه فقال كله محضوما قال المنصور لبعض المغاربة الاتمذ من
 الله اذ رفع عنكم الطاعون منذ وليناكم فقال له الشاخي الله اعدل من ان يجرعكم ولطاعون
 علينا قيل جاءت امرأة الى قاض فقال القاضى لجامعك شهود فسكنت ولم تجبه فقال كاتبه
 ان مولانا القاضى يقول جاء شهود معك قالت نعم وقالت للقاضى لم افلت كما قال كاتبك كبر
 سنك ونقص عقلك فارأيت ميتا يقضه بين الائمة غيرك وخطب رجل عظيم الانف امرأة فقال
 لها لقد علمت شرفي واناك خير العاشرة متحيل للكاره فقالت لولا اهلك للكاره ما حملت هذا
 الانف منذ اربعين سنة قيل لعرابي كان يسرف في الجماع ما تخاف العمى قال وهبت بصري
 لذكرى سئل عرابي عن اسمه فقال قمار ف قيل له قد ضيق عليك في الاسم فقال ان كان ضيق
 في الاسم فقد وسع في الكنية ف قيل له ابو من قال ابو اليلداء قيل لرجل ما كبتك قال ابو عبد الله
 السميع البصير الذي يمسك السماء ان تقع على الارض فقال مرجبا يا بنصف القران حكى انه
 قال رجل لمرأة اريد ان اذوقك فانظرا نسا طيبا م محبوبتي فقالت سل زوجي فانه ذاقني و
 ذاقها قيل حضرت امرأة في مجلس ولعظ فوعظ فلما فرغ من الوعظ جاءت المرأة الى بيتها فسألتها
 زوجها ما قال مولانا الواحظ قالت قال من اتى زوجته في هذه الليلة بنى الله له بيتا في الجنة
 فلما جن الليل واوى الى الفراش قالت له قمار كنت تريد تنبى لك بيتا في الجنة فقام الرجل فوقعها
 فلما فرغ ومضى هنيئة ومضى لينام قالت له انت بنيت لك بيتا واما انا فاريد بيتا فقام الرجل
 ونهى لها بيتا فامضت لحظة الاوقات له انا وانت بنينا بيتين في الجنة ولكن اذا انا ضيف فلا
 يد من بيت فقام الرجل فوقعها من خلف وقالت له يا هذا ما هذا موضع كبت فقال لها اسكتي
 بيت الضيفان ينبغي ان يكون من خلف لانه اقرب الى الحياء قيل لعرابي ما تقول في الباذخان
 فقال لو انه لون بطون العقارب واذنا به كاذناب الحمام وطعنه كطعم كزقوم قيل انه يخشى
 بالكرم ويقبل بالذهن فيكون جيدا فقال لو حشيت بالتقوى وقل بالمغفرة وطبخته الحور العين
 وحملت له الملكة المقترهون ما كان الا بغيضا الى حكمه ان اما ما كان يصلى بالناس فقطع الصلوة
 لعذر وقد مر رجال من الصف الاول ليؤتم الناس فوقف طويلا حتى اعيا الناس فاتهموا صلاتهم

وهو لا يخترق لنا افعوا عاتبوه وقال لم يستأنه يقول لعلهم مكاني قيل لاجل هلم صرنا نسير
فقال اذ اصلى الغشاء فاقعوه وحل رجل من اهل حمص الى بلد وراى فيها مسارة فقال لاصبر
فما الطول فامة هذا الذي يحى هذه المسارة فقال له يا اخي هلم في الذي سياتي يكون فامة مثل
هذه المسارة انما هو اعلى وجه الارض وهي بائمة واقاموها قيل تصاحب ثعلبان فوجد الاسد فناداه
منه فقال احدهما كيف الخيلة في الخلاص من هذا الاسد فقال الاخر عند الخيلة فقال لهما الاسد
ما الحمر فقال اما الحوين وهرما من لحي العماما وهذا يطلمى وحشاك لنقيم نيسا وتلحد سحقتك
وقال الاسد وراى الاعمام فقالوا فاصصى معهما حتى اتوا الى بستان فقال احدهما اما ادخل لخرج
الاعمام ودخل ولم يخرج فقال الاخر ابطاؤه ايضا من ظلمة كان ماله مية ان يخرج لعمى ودخل و
صعد على الشجرة فقال للاسد اصرف فاننا تصالحنا فاعطانا الاسد واراد فقال لا ارا امك ان افهم
منافا وليا فاصيا يعصب عدا اصطلاح الحصين الا اننا فاصرف الاسد فحلا قال الجميع للشاعر
دعاني الفصل بن يحيى المومكى ليلة وكان يومئذ من قواد الرشيد فتصطفت وقومت الموت
لان بعض الوفاة سعى الى الهوى فاجتبه فلما دخلت عليه في حصن داره فادعاه ثلث ما معية
فسلمت عليه فليوذة على السكة فزوع راسه بعد ساعة وقال عليك السلام يا حليج يا سونك
الا لخير اعلم انه قد صار عدواني هذه الساعة ولد وقد قلت فيه مصرع من الشعر ولم
استطع لهما تمام فقلت فزها على فقال هـ
وَقَرَّحَ بِالْمَوْلُودِ مِنْ آلِ نَرْمَكٍ
نُعَاةً لَكُنْتُ وَلَكَيْفَ لَمْ يَخُفْ الْعَصْلُ
فقلت اما
وَقَتَّرَ طُأْمُ الْمَالِ فِيهِ لِفَصْلِهِ
وَلَا يَسْتَأْذِنُ كَأَنَّ الْوَلَدَ لِفَصْلِهِ
فاحمد ذلك وامرني ماشى عشر الف درهم او بعته الى اخيه
واعطاني متاعا وبعته الى اميه واعطاني متاعا فخرجت من عديم ستة وثلاثين الف درهم
ولما انقضت ايامهم سرت الى مصر ودخلت حتما ودخل الى قصي يخدمى وانشدت هذين
البيتين فخر القصي معتيا عليه فلما افاق سألته عن حاله فقال من اشدك البيتين فقال
اندرى يمين قلبك في دار الفصل بن يحيى فقال ما ذلك المولود الذي قلت فيه البيت
فمنعت وانصرت قال ارسبناه للرشيد ما اكسلك فقال وكيف ذلك وانا عروسية واج
لعمري فقال ما قصدك هذا من كسلك فصحك الرشيد منه اقول يحوران يكون اسارة الى ما

حكى عن بعض الأكابر أنه قال له نديمه ما رأيت كسل منك فقال كيف هذا قال لأنك فقد
 بلسانك على كلمة واحدة تقول أعطوا فلانا مائة ألف درهم ولا تقول فانت كاسل فضحك وأوصله
 صلاة جزيلة حكى أن رجلا من أهل البصرة مرض وقضى ليلته يتململ ويتقلب ويتقى ريقا يخرج
 منه ويتضرع إلى الله ويقول اللهم اني أسئلك الجنة فقالت له جاريتته يا هذا سألت ربك من زاول
 الليل إلى آخره فسوة أوضرطه فلم يستجب لك ولأن قسأله الجنة التي عرضها السموات والأرض
 افتراه يعطيكها قيل وقفت امرأة تنظر إلى رجل قبيح الصورة فقيل لها في ذلك فقالت أذهبت
 عيني بنظرها إلى امرئ جميل الصورة فاحببت أن احاقبها بالنظر إلى هذه الصورة القبيحة كان
 بعضهم يقول ما أكلت من ثقیل الا ذكرت قوله تعالى طعاما ذا غصة وقال كسيح عما لبت
 الاكمه والارض فابراهما باذن الله تم ولعياني علاج الاحق حكى محمد بن سلامة عن الرشيد
 أنه كان لم يقدر يصبر عن جعفر ساعة واحدة من شدته حبه له وكان يخاطبه يا اخي من حبه
 الرشيد له ان اتخذ ثوبا له زيقان وكانا يلبدانه جميعا وخرجان فيهما كل واحد من ريق
 حتى كان من امرئ لمكة ما كان فصيلب جعفر على جذع وقضى مصلوبا ونودي ان من دنى إلى
 جذعه او ترتم عليه ان يقتل ويصلب وقد ذكرنا ان السبب فيه ظاهر احكامية العباسية
 اخت الرشيد واما السبب الحقيقي فهو دعاء ابي الحسن الرضا على ال برمك في موقف عرفة
 لانهم سعوا بالكاظم وكانوا أقوى الاسباب في شهادته وحكى ارضيها قال لمعلمه اني رايت في
 المنام كافي مطلي بالعدرة وانت مطلي بالعدل قال هذا من عملك السوء وعلمي الصالح فقال الضبي
 اسمع مني ثم لا ترقيا وكانك انت فلحسني وانا الحسن فقال له بكسر ما رايت قال سهل الاعور اني
 جاععت امرأة في شهر رمضان فذهبت لاقبلها فحوايت وجهها عني فقلت لها لم تمنعيني فقالت
 بلغني ان القبلة تنقض الصوم فصل وطئ رجل جاريتته وأوصاها بان لا تطلع سيديك
 على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدي مع فلان انتداف منذ خمس سنين يجامعها ولم
 اخبرك فكيف اخبرها بما فعلت بي وهي مرة واحدة قال العروشي س وَمَا نَدْبُهُنَّ وَصَلُّهُنَّ غَيْرَ
إِذَا هُنَّ كَالْبُلْبُلِ حَيْثُ يَقُولُ ذكر في ديوان الصبابة هذا البيت وحكى عنه بعضهم أنه رأى
 امرأة في غرفة فاجهت بالانزله وورثت الغرفة الى ان عمر على الياض فدق الباب وخرجت اليه جاريتته

بعد دعائها اليه طستوا قال لها قولي لستك تنول في هذا الا تستدائت سته اوقات لها ما لا يصير
 فقالت الحارثية اشعبيه واطرى ما يفعل به ودفعته اليه وتعه الى ان دخل بعض الحريات
 بوضع ابره في ذلك البول وهو يقول يا ميتور ان مالك اللير لا تقوتك المسرة
 لَوْتُ رَا لَتَا مِرْنَا مَا حَصِيًّا وَطَرَا يَسُوْقُ الْفُوَادَ الطَّرُوبَا مُكَانَ الصَّهِيْدُ بِهَا وَاشْشِيَا
 وَحُسُ الْحِلْيِ عَلَيْهِا رِيًّا وَلَئِنْ اَنْسَ الْعَتَا بِاَلْعَاقِي كَلَفَ النَّهِيْمُ قَصِيْدًا قَصِيْدًا
 فِي الشَّيْبِ ٥ تَسْتُ اَمَاوَالُ قَحِيْ حَبِيْبِي وَبَانَ عَيْي وَنَبْتُ عَنْهُ
 وَابْيَضَ دَاكُ السَّوَادُ مَهِيْ وَاسُوْدَ دَاكُ الْكِيَا صُ مِنْهُ سَمِعَ الْاَصْمَعِي عَرَابِيَا يَصْلِي وَلَا
 يحس القراءة فعلم الحمد وسورة الاموال صبر احمي صلوته وراه بعد مدة يقرء الحمد وحدها
 فقال له ما مالك لا تقرء سورة الاخرى فقال وهنتها لى عى واكره ان ارجع في هبة وهنتها قرء
 رجل سورة الزلزلة فقال يومئذ تحدث احبارها ما الزرع فبيل لمراتها مصوبة فقال كيف ذلك
 والجهر مروج بيل صلي رجل حلفا ما مقرر الامام وصالحته واين تد هوى فقال ما انا الى مري
 ولما هؤلاء الذين توتية فلا ادرى لى يد هوى سمع واحد من المد وعالم يقول صومع وعز بعدل
 صيام سنة فصام الرجل الى الطهر وفطر وقال يكفى ستة اشهر فيقول لرجل ان التمر سخر الله في
 البطن فقال دن الحلوى يصلي التراويح في الطر حكي ان رجلا صرط عدد معاوية فقال اكتمها على
 يا حليمة المسلمين فقال لك ذلك فلما اتمعت الناس عدو قال علمت ان ولا ما قد صرط فقال يا مرقى
 من لى ياتس على صرطة فخير ان لا يؤتمس على امر الامة فحجل معاوية من رفاة الهاتى طاب ثراه
 عن التمر المحط اكتب سبع ايات على سبع قطع من التمر تاكلها سبعة ايام او لها يوم السبت الى
 يوم الجمعة كل يوم قطعة واحدة فانه يتبرئ من الحط ويصح لسانه ويكون حافظا الاول تعالى الله
 الملك الحق الثاني وقل ردى على الثالث لا تمرك لسانك الزانع او عليها جمعه وقراء
 الخامس واد اقر اياه فانه قرأه السادس سقرئك فلا يصح السابع انه يعلم الجهر واحي شعرت
 لها طلعة من شعرها وصديها نعانق بها ليلها واهارها لها من مائة الوجع حيد ومقلد
 وليس لها استحيائها وعودها ولا سك وادى العقبور ولا الصا ولكن بعين او يقلى دارها
 اذا ما الثريا والجلال نعانقا يسأل هذا قراها وسواها وما كنت ادبر قتل لؤلؤة شعروها

بِأَنَّ نَفِيسَاتِ الْأُلَى صَغَارَهَا هِيَ الْبِدْرُ إِلَّا أَنَّ عَنْهَا حَقَاقَةٌ هِيَ الْحَسْرَةُ إِلَّا أَنَّ عَنْهَا خُارَهَا
 حَكِي عَنْ بَعْضِ الظُّرَفَاءِ أَنَّهُ امْتَدَحَ بَعْضَ الْحُكَّامِ فَأَمَرَهُ بِرِدْعَةِ حَارِ وَخَرَامٍ فَخَذَ هُمَا عَلَى كَتِفِهِ
 وَخَرَجَ فَرَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا قَالَ إِنَّ الْأَمِيرَ امْتَدَحَنِي بِحَسَنِ إِشْعَارِي فَمَنْعَ بَعْضِ أَهْلِي
 يَقُولُ لَنَا الْفَانُوسُ لِمَا بَدَأْنَا وَفِي قَلْبِهِ فَارُوقُ الْوَجْدِ تَسْعَرُ خُذْ بِبَيْدِكَ فَكُشِفُوا الشُّرُوفُ وَانْظُرُوا
 ضَمِنِي جَسَدِي لِأَكْتَفِي أَقْسَرُ حَكِي أَنَّ هَرُونَ الرَّشِيدَ وَجَعَلَ لِرِمَكِي وَضَرَ لِحِزَانِي جَمْعُ عَوَالِي
 مَوْضِعَ يَنْتَزِعُونَ فِيهِ فَمَرَّ بِهِمْ غُلَامٌ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَاللَّطَافَةِ فَانْتَدَى نَضَرَ الْحِزَانَ
 ثُمَّ إِنَّهُ تَدَلَّ عَلَى اللَّطَافَةِ وَرَبَقَتْهُ تَتُوبُ عَنْ السَّلَافَةِ فَاجَابَهُ جَعْفَرُ

فاجابه الرشيد	عقارب صدغها منعها قطافها	وفي وجانها ورد ولكن
شعر رجل بحالي بغير نفع	لحق له بان يعطى الخلافة	ولو يعطى الخلافة ذو حال
والحال طول الزمان طلق	الرجل طول الزمان شغى	اصبح هذا الذي يخالف
فجاء بهم بقول مستطاب	إذا ما كنت في قوم غريباً	وقال بعضهم
كان الشيخ نور الدين يفتي بهذه الآية	غريب كذا رتبة الكلاب	ولا تصبر لمن أبدك فحشا
ورأيتها تخوفت يسوي اليأس	غير الذي عرفت من علمائها	لما تددت الحاسن أوجها
والعين قد شرت بجاهلها	أشدت بيتا سألوا مقتدا	كأنوا لآلة صدورها وضياها
قيل في بعض الجلاء	وأرى فساء الحى غير فساءها	أما الخيام فإنها كخيامهم
وقد قطع الجوع أمعاءهم	وبات يربهم بجوع السماء	أنا م على كسطح أضفافه

وَبِأَنَّ يُسْتَجْتَبَى أَيْعَانُ أَيْمَانٍ
 قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ يَعْزِيهِ بِأَخِيهِ فَقَالَ لَهُ عَظَّمَ اللَّهُ جَرْجَهُ
 وَأَعَانَ أَخَاكَ عَلَى جَوَالِ الْمَلِكِينَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ الَّتِي بَيْنِي وَ
 بَيْنَكَ فَقَالَ لَهُ يَا رِيكَ وَأَيُّ قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ ابْنُكَ خُطْبَايَ فَلَوَانَهُ تَرْوِجَهَا كُنْتُ أَخِي
 مِنْ أَخِي فَصَلَّ اشْتَرَى رَجُلٌ أَنَا أَنَا فَقَالَ لِلْبَائِعِ هَلْ فِيهَا عَيُوبٌ قَالَ وَلَمْ نَعْلَمْ فِيهَا غَيْرَ عَيُوبٍ
 يُسِيرَةُ فِيهَا قَرِجَةٌ كَانَتْهَا سَفَرُ جِلَّةٍ وَآخَرَى كَانَتْهَا نَفَاحَةٌ وَقَلِيلٌ وَرَمَكَا نَهَا بَطِينَةً فَقَالَ هَذِهِ
 أَتَانِ امْرِئِ اسْتَانَ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَيْهِ وَكَانَ غَايِبًا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَحْوَالَنَا بِخَيْرٍ وَلَمْ يَحْدِثْ بَعْدُ مَكْرَهُ
 غَيْرَ أَنَّ حَائِطًا رَقَعَ فَمَاتَ أَخِي وَلِئَنِّي وَجَارِيَتَانِ وَنَحْوَتَانَا وَالسُّورُ وَالْحَارِ لِبَعْضِ الْغَنَائِرَةِ

وقد تحويرة مصو في الارض اجمع بيقن العسال عني وكنيت على التراب يد عود
 فاحابه الصني ولو كنت انقضرت عليه ندا ولكنا لنعلم ما تريد
 قيل كان في عهد المامون رجل يدعى السقوة قتال المامون ليجي من اكم قمر مصي الى هذا
 المتني لعلمنا مع سه ماره فلما دخل المامون عليه جلس عن يمينه ويحيى عن تيماله فقال
 له المامون احبر يا عيرل عليك اليوم فقال ان حرييل رل على الساعة من كنهاء وقال ليرجل
 عليك رجلان ويجلس احدهما عن يمينك والاخر عن تمالك والدي يجلس عن تمالك الوط
 طوا الله وكان قد عرفها فقال المامون اتبهذان فوالك حق على من الحكم قال اهدى عدد
 افه من طاهر الى المتوكل اربعة حاربه وكان مهن حاربه يقال لها محبوبة وكانت فائقة في
 المحس والاداب فاحبها المتوكل فاعصها يوما ومع اهل القصر من كلابها وال على من الحمر
 وكنت يوما الى المتوكل فقال يا عيرل في اليوم محبوبة وقد حبا لمتها وقال قمر يا على فمتيما الى
 باب الحمر وسمعاها تشد ادور في القصر لا اري احدا اشكوا اليه ولا يكلمني
 حتى كافي ركبت معصية ليس لها توبة فتلصبي فهل لنا شافع الى ملكك
 قد راني في الكرى صالح حتى ادا ما الصالح افرح لنا عاذلي هجره وصار مبي
 فطرب المتوكل واعجب من هذا الاتفاق العريب فلما احتت به بادرب واكت على رجليه
 فقتلها فقال والله يا سدي لقد رايت لمارحة واما على هذه الهيئة فانهت متعوفة
 وقلت هذا الشعر في الليل فلما اصبح لراملك معه الى ارعيت وصال مارايت متلك
 ثم اقام عدد ما يوما وليلة قال داود لقصا رايت رؤيا يصعبها حق ووصفها باطل رايت
 كافي حلت بدرادهم من قفها احدثت في تياي فلما انتهت رايت لحدت ولما ابد الذاهم
 حكى انه قبل لمسلم لوصلت العاذلة على الحاربه فقال لانه في استمر صا مع الحاربه فله شعر
 فديك انا الحارباك علما بامك لا يمحى ولا تنيص ولومنا الى وصل العوالي
 لصا ونسبنا لك العيص قال عصه حشعرا من عصا الرب على العبد
 اناسه اللحية في الحدة لو كان يرصو رسا في الحني ملحق الحنة للرد عن حار
 س يريد قال سالت باعصر من قولهم اعيديا بالحق الاول مل هم في لس من حلق حديد

فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله تعالى اذا خلق هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة
 واهل النار النار جدد الله تعالى عالما غير هذا العالم ووجد خلقا من غير قبولة ولا انا يبعث
 ويوجدونه وخلق لهم ايضا غير هذه الارض تحملهم وسما غير هذه السماء تظللهم لعلك ترى
 ان الله تعالى انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله تعالى لم يخلق بشرا غيركم بل والله لقد خلق الله
 تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف ادمان في اخر تلك العوالم واوئك الادميين وروى عن
 امير المؤمنين في قول الله سبحانه ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال ليس هذه الحمير والله
 اكبر ان يخلق شيئا ثم ينكره وانما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا
 نهقا في النار اترجع اهل النار من شدة صرختهم وروى عنه في الكتب السبعة ان ابليس لعنه
 الله عز وجل امير المؤمنين يوما فقال يا ابا الحارث ما اذخرت لمعادك فقال حبك يا امير المؤمنين
 فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما اذخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف وان كل
 اسم خفي عن الناس ظاهر عندك اقول لعل ما امل من محبة امير المؤمنين يصل اليه نفعه
 في تخفيف العذاب كما روى في حديث الجنة التي كانت تاتي النبي لتعلم احكام الدين فثابت
 مرة فسألهما عن السبب فيه فقالت زدت جنة من اقارب ولاء البحر رايت في بطن البحر
 رجلا جالس على صخرة في البحر مستقبل القبلة وهو يدعو ويقول اللهم حيث اقمتم للخلقة
 النار فبر قسمك ثم اني اسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تخفف عذابى فمن
 امير المؤمنين انه اخذ بطيخة لياكلها فوجد هامة ففرى به فقال بعدا وصحفا فقيل يا امير المؤمنين
 وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ان الله تعالى اخذ عقد مودة تنا على كل حيوان ونبت فما قبل
 الميثاق كان عذابا طيبا وما لم يقبل كان ملحا زاهيا قالوا غير طري في ان سألته عن الكرى
 فما الجفون العاشقين منام الشريف المرقص فخذ والنوم من عيونى فاني
 قد خلعت الكرى على العشق قالوا ان الشريف خلع ما املك على من لا يقبل كان رجل من
 الاولياء حتى نفسه كذا البيت قاله وهو فليس لي في سؤالك حظ
 فكيف ما شئت فامضت فحصر منه البول على اثر هذا القول فنضجر فمضى نفسه الكذاب ويرى
 مثله عن عمر بن الفارض قال وما شئت في هواك اخبرني ولخيارى ما كان فيه رضاكا

فأتى محضر لول كان يعد وإلى مكتب القضاء متعزراً ويقول لم ادعوا لكم الكذا ففصل
 بطر رجل واحد إلى رجل في وجهه بمخاضة كبيرة وألقاها على باب السلطان فقال مثل هذا الذي
 بين عيدين وأت هما فقال أنه ضرب على غير لكمة وقيل للاعتصم من قيس خذ صلواتك
 هذا فقال أنه لم يحيا الطهارياء روى الصدوق طاب تراه عن النبي قال لما أرى إلى الله ما سقط
 من عرق بنت منه الورود فوقع في الحروب هب التمسك ليأخذها وذهب الذمومس ليأخذها بعنت
 الله ثم ملكا يحكم بينهما فعمل بصعاب التمسك وبصعاب الذمومس قال الصدوق ربه ولد أترأق
 الورود تحت حماره وهي حصة امتان منها على صفة التمسك وامتان منها على صفة الذمومس
 وواحدة منها بصفة على صفة التمسك وبصفة على صفة الذمومس فقول الذمومس ورويه جعيرة
 تكون في مستقع ليلاء مرقى أن له لول دخل يوما إلى الزنيد وهو يدعو ويقول في دعائه اللهم
 أن عذرك لا يخلو من حالتي أما سمع عليه سمعته بك الشكر عليها والمستلى بمصيدة بحب النصر
 لهم بها فقال له له لول لو أن أساما أعطاه واولجته في استك احد سمعته بك الشكر عليها
 بمصيدة بحب النصر لدها فخير هرون ولم يرد جوابا روى الصدوق طاب تراه في كتاب عيون
 احبار الزمان قال حدثنا القطان عن عبد الرحمن الحسبي عن محمد المراري عن عبد الله الهوازني
 عن علي بن عمر عن اس جهور عن علي بن ملال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن
 جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب عليهم
 السلام عن النبي عن حريث عن ميكائيل عن اسراييل عن اللوح عن القلم قال الله عز وجل ولا يتر
 علي بن أبي طالب حصي ومن دخل حصي أم من عدائي أقول هذا السند ويرد في الرواية
 أنه ما روى علي بن مريض الأسدي ولا غيره ولا إمامان وقد حزن مرارا وإن كنت وتبرت في ماء اتبع من
 إلا لفرجه وأطرسه وقال الأسدي كرمهم وحديثهم رَوَحًا عَنْ حَرْثِ بْنِ عَزْرَةَ
 قال الاستاذ أبو القاسم القتيبي أن هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية فكتبه
 بالذهب وأوصى أن يدفن معه فلما مات رأى في المنام ففعل الله بك قال عمر بن
 باقر كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحراما قال مؤلف الكتاب عفا الله عنه كذا في
 سلطان الحويرة أيا تايستحق على لحي اليه وأيا يومئذ في توتستر يا أحاديث يا تخرعنا

قَدْ سَأَلْتُ بَعْدَ عَهْدِكَ ظَنًّا كَرِهْتَنِي إِلَى صَدِيقٍ صَادِقًا فَأَذَانُكَ ذَلِكَ أَلْتَمَسْنَا
 فَبَغِضَ الصَّبَابَةَ ثَقِيًّا وَبَعْدَ الصَّبَابَةِ وَطَنًا بِأَعْيُنًا كُنْ جَوَابِي لِكُنْ تَرْتَدُّ شَبَابِي
 لَا تَقُلْ لِلرَّسُولِ كَانَ وَكُنَّا **فصل في الحديث أن رجلا كان في بني إسرائيل منهم**
 في المعاصي فأتى في بعض أسفاره على برٍّ فاذا كلب قد لطم من العطش فرق له واخذ عمامته
 واستقى الماء وأمرى الكلب فاوحى الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان أني قد شكرت له سعيه و
 غفرت له ذنبه لشفقته على خالق من خلقه فسمع ذلك فتأب عن المعاصي وفي الحديث أن رجلا
 حرَّط يرق وقع فيه الماء فوضع حجرًا في الماء لتضع له أرجلها عليه فلما جف الطريق منه رجل
 آخر فرفع فواوحى الله إلى نبي ذلك الزمان أني قد غفرت لها وأمرى الثقة على بن أبراهيم أن من مر
 حلت بعيسى تسع ساعات جعل الله الشهور لها ساعات ثم ناداها جبرئيل وهزى إليها
 بيمين الخلة أي هزى الخلة اليابسة فخرجت تريد الخلة اليابسة وكان ذلك اليوم سوقا
 فاستقبلها المحاكة وكانت المحاكة أحسن حالا فكسبها في ذلك الزمان فاقبلوا على بغال شهب
 فقالت لهم حرِّم ابن الخلة اليابسة فاستهزأ بها وزحروها فقالت لهم جعل الله كسبكم قليلا
 وجعلكم في الناس حارثا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على الخلة اليابسة فقالت لهم
 جعل الله البركة في كسبكم وأوحى الناس إليكم أقول قال بعض المحققين نكتة في سرِّ رجل
 المسيح وهي أنه جاء إلى الوجود مبشرا بأحمد ومن حق المبشر قطع المنازل بسرورة وأما المحاكة
 فالذي صنعوه إلى حرِّم إنما كان من نقصان عقولهم كما قال لعقل أربعين معلما عقل حائك
 وعقل حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها وفي حديث الاستشيرة لمعلمين ولا الحكوة فاز الله
 عليهم عقولهم قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس نور الله ضريحه طلب من الخليفة
 أن يكون قاضيا الفصل دعاوى الحكومات بين الخلق فقالت لهم يا عباد الله وقعت دعوى بين
 عقلي وهواي وأراد مني المحاكة فلما حضرا عندك قال عقلي أنا أريد أن أسلك بك طريق الجنة
 ولذا أتتها وقال هواي الآخرة نسيبة وأنا أريد أن أمتعك بالذات الحاضرة فطلب امتي العدل
 بالحكومة فاحكم يوما للعقل وأياما للهو فهما مقيمان على النزاع والتجاذب منذ خمسين سنة
 وربما اشتد الأمر بينهما فمن لم يقدر على الحكم والفصل في قضية واحدة كيف يقدر على قطع

الذعاوى المختلفة التي لا يتبين الطريق إليها فقلت لهم اسطروا من اتفق عقوله وهو له في
 طاعة الله وتفرغ من مهماته فاجعلوه قاصيا يبيكم قال جامع ديوان الشريعة لم تقصصتم
 بعصرتيوجا يقول ليس لشعر لم تقصص عيبا لا يكون الرقص احياه فانه اذا امره بسره كان شعر
 اهل زمانه مباحات الشافعي والحنفى قال الشافعي ان ابا حنيفة ردها الى انه لو عند رجل في
 اقصى الهند على امرأة مكره في الترم عقدان عينا ثم اتاها بعد سنين متعذرة فوجدها
 حاملة وبين يديها اولاد يستون ويقول لها ما هؤلاء فقول له اولادك فيراعيها في ذلك الى
 القاصي الحنفى فيحكم ان الاولاد لصلبه يلحقون به طاهرا واطمينا تمام ورفقه ويقول لك
 المسكين كيف ذلك ولم اقرها قط فيقول القاصي بحمل ان يكون قد احتلب والطاهر يخرج
 ميتك في قطعة فوفعت في فرج هذه المرأة فحملت فهل يا حنفى هذا مطابق للكتاب والنسب
 قال نعم لقوله الولد للمراش والمراس يتحقق بالعقد فمسعة الشافعي وعلم الحنفى وقال الشافعي
 ايضا قال ابو حنيفة لو ان امرأة عاب عنها زوجها وانقطع حره فجاء رجل وقال زوجك قد مات
 فعدا عدة ترقوت وانت باولاد من الثاني فمات الزوج الاول يكون الاولاد اولاده لقوله الولد
 للمراس فعلمه الشافعي ومهما قولنا في حنيفة ان مرلف على ذكره حرقة ودخل بامته وبنده
 حار ومهما قولنا في حنيفة لو عقد على امه واهته عالمه بامته امه واهته ودخل بها لم يكن عليه
 حد لان العدد سبعة ومهما انه قال مذهبك يا حنفى انه يجوز للمسلم ان اراد الصلوة او تزوجا
 بسيد ولبس حلد كلب مدبوغ ويفرش تحته مثل ذلك ومحمد على حدة يادسه ويكنز
 بالحدية وقرأ بالعراية او العارسية ويقول بعد العاتحة وركب سرعى مدهامتا
 تمزجك ولا يرفع رأسه ثم يسجد ويعصل بين التحدتين مثل حد الشيف قبل التسليم
 يعتمد حرج الزنج فان صلوته صحيحة وان اخرج الزنج ماسيا نطلت صلوته ثم رجع الحنفى
 على رد الشافعي فقال ان الشافعي اباح للناس لعب التطرغ مع ان النبي قال لا لعب الرد
 والتطرغ كعاد الكوثن واما الشافعي الرقص والدق ولقص ووقع الزنا ايضا يبيح
 ولما لى فقال الحنفى ان مالكا اندع في الذين يدعوا اهل الله تعالى عليها أمما وهو بالبحا
 واما وطى الهاموك وقد خرج عن النبي من لا طعم له فاقبلوا الماعل وللقعود مالك يتوكل المطونة

وَجَاءَتْ نَيْكُ الْغُلَامِ الْأَمْرَ لَا سَيْمًا لِلرَّحْلِ الْجَدْرِ هَذَا إِذَا كَانَ وَجِيدًا فِي كَسْفٍ
وَلَمْ يَجِدْ أَتَى تَقَى لَا الذِّكْرَ وَأَنَا دَيْتَ مَا لَيْكَا أَدْعَى عَلَى الْخَرِيعَةِ الْقَاضِي أَنَّهُ بَاعَهُ حَمُولًا وَ
الْمَمْلُوكَ لَا يُمْكِنُهُ مِنْ وَطِيهِ قَائِمَتِ الْقَاضِي أَنَّهُ عَيْبٌ فِي الْمَمْلُوكِ يَجُوزُ لَهُ رَدُّهُ بِهِ وَآيُضًا إِمَامًا لِكُلِّ
إِبَاحٍ لِكُلِّ كَلْبٍ فَقَالَ لِمَا لَيْكَا لِلْحَبْلِ اسْكُتْ يَا جَسَمٌ يَحُلُولُ مَذْهَبُكَ أَوَّلَى بِالْقَبْحِ لِأَنَّ عِنْدَ إِمَامِكَ
أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَسَمٌ يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ وَيَفْصَلُ عَنِ الْعَرْشِ بَارِعَ أَصَابِعٍ وَأَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ
جَمْعَةً مِنْ سَمَاءٍ لَدُنْيَا عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ فِي صُورَةِ أَمْرٍ قَطَطِ الشَّعْرِ لَهُ نَعْلَانِ شَرَاكِهِمَا مِنَ التَّوَلُّو
الرُّطْبِ عَلَى حِمَارِهِ ذَوَائِبٌ وَعِلْمُ الْخَنَابِلَةِ يَنْبُونُ عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ مَعَالِفٌ وَيَضَعُونَ فِيهَا لَبَنًا
وَشَعِيرًا لِيَأْكُلَ مِنْهُ حِمَارُهُمْ وَفِي لَيْلَةٍ جَمْعَتُهُ صَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ نَهَادِ الْخَنَابِلَةِ سَطْحَ مَسْجِدٍ الْجَامِعِ
أَنَّ يَنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى سَطْحِ مَسْجِدٍ الْجَامِعِ غُلَامٌ كَانَ قَطَطِ الشَّعْرِ فَظَنَّهُ رُبَّ
فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يَقْبَلُهُمَا وَيَقُولُ سَيِّدُكَ أَرْحَمَنِي وَلَا تَعْدُ بَنِي فَظَنَ الْغُلَامُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَبْرِ بِهِ فَضَخَا
بِالنَّاسِ وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ يَرِيدُ أَنْ يَفْسُقَ بِي فَأَوْجَعُوهُ ضَرْبًا وَحْدَيْهِ لِحَاكِمِهِ فَخَالَ عِلْمَاءُ الْخَنَابِلَةِ إِلَى
الْحَاكِمِ وَقَالُوا ظَنُّوا أَنَّهُ رُبُّهُ فَقَبِلَ قَدَمَيْهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْخَرَافَاتِ وَالْجَبَابِ تَهَمُّ مَعَ هَذَا الْخِلَافِ
بَيْنَهُمْ إِذَا سَأَلُوا انْتِمَ فَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ أَمْ فَرَقٌ أَوْ يَعْزِلُونَ فَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ حَذَرًا مِنْ خُصْمِ النَّجَاحِيَّةِ فَرَقَةٌ
وَاحِدَةٌ وَالْبَاقُونَ فِي الْتَارِ فَصَلَّ رَوَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ تَوْضُأً فَغَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ اسْتِنَاقِهِ فَقَبِلَ لَهُ
فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُدَّ بِالطَّيِّبِ قَبْلَ التَّخْبِيثِ حَكَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى فُقَيْهِ فَقَالَ أَعْلِمْنِي أَنْ تَوْضُأَ عَلَى
مَذْهَبِ أَبِي حَنِبَلٍ فَانْتَحَتِ الصَّلَاةُ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الصَّلَاةِ إِذَا حَسِسْتُ بِلَا فِي سُرَاوِي فَلَمَسْتُهُ
فَتَلَزَقَ وَتَبَدَّقَ فَلَمَّا شَمَمْتُهُ فَلَمْ يَنْشَقْ فَقَالَ لَهُ خَرَيْتَ وَمَا دَرَيْتَ سَأَلْتُ نَضْرَانِي أَعْيَسَى أَفْضَلَ لَهُ
مُوسَى فَقَالَ عَيْسَى يَحْيَى الْمَوْتَى وَمُوسَى رَأَى رَجُلًا فَوَكَّزَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ وَعَيْسَى تَكَلَّمَ فِي الْهَدِ صَبِيحًا
وَمُوسَى بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ حُلِّلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي فَأَنْظَرْتَهُمَا أَفْضَلَ قَالَ بِخَيْلٍ
لِغُلَامِهِ هَاتِ لِمَا نَدَى ثُمَّ أَخَذَ الْبَابَ فَقَالَ الْغُلَامُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَلْ أَعْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ أَتَى بِالْمِائِدَةِ فَقَالَ
أَنْتَ حَرِّ لَوْحَةِ اللَّهِ لِأَنَّكَ أَرْحَمُ مَنْ قِيلَ أَنَّ الرَّشِيدَ اشْتَرَى جَلِيَّةً فَلَمَّا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا جَلِيَّةُ
هَلْ قَرَأْتَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ تَعْلَمِينَ فِي أَيِّ سُورَةٍ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ قَالَتْ
نَعَمْ فِي أُخْرَى سُورَةِ الْغَنَجِ قَالَتْ جَسَمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحْنَا مِينًا وَقَانَتْ بَقَرَاتُهَا حَمَلٌ سُرَاوِيهَا

فاعجبت الرشيد وصحك من قولها وجعلها من حواشي قيل ان رجلا سمع رجلا يقول لغيره في
 السماء مرف ومرف ومرف ومرف قال ومن اين لسا لم حكى ان رجلا كان له قطعة ارض بمحاص
 رجل لرس وكان ذلك الرجل في كل اوان ياخذ قطعة من ارض ذلك الرجل ويجعلها في ارضه فقال له
 يوما هذا النقصان الذي في ارضي قال وما سمعت قوله ولم اجد اياها في الارض سقطها من
 اطرافها قال وما هذه الزيادة التي راها في ارضك قال ذلك وصل الله يوتيته من يشاء قال ومن
 اين يا بني النقصان قال وما سمعت قوله ثم يا ايها الذين اسوا الاقشوا عن اشياء ان تدلكم فتذكروا
 قيل صلى رجل صلاة العشر وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة الى قوله ثم يا ليتني اراوت كفايد و
 اراد من محاسن ما عتراه فتعال فسل طويلا حتى كادت روحه ان يخرج فقرأ بعد سعاله
 يا ليتني كانت القافية فقال له بعض من كان طبعه وعليه اصدقة وصيام فصحك الجماعة وتفرقوا
 حكى ان حاربه سأل عن مولاها فقالت يصلي قاعدا ويديك قائما ويقرأ فيلحس ويستم ويغتر
 حكى ان العصاير والحراد اراد الشعر جمعها فحمل الحراد معه رداء الطريق ولحم للعصاير فقالوا
 كيف لا تحمل رداء الشعر قالت العصاير ادا كنت اتم معا على سية التامة فلا محتاج الى رداء الطريق
 روى شيخنا بهاء الله والذين ان اعرايا سأل عليا فقال اني رايت كلبا وطئ شاة واولد لها
 ولدا فاحكم ذلك في الحمل فقال اعتره في الاكل فان اكل اللحم هو كلب وان رايت ياكل حلقا
 فهو شاة فقال الاعراي رايت ياكل هذا تارة وياكل هذا تارة فقال اعتره في الشعر فان كرع
 فهو شاة وان ولع فهو كلب فقال الاعراي وحدته يلعب تارة ويكرع اخرى فقال اعتره في التمس
 مع الحاشية فان تاخر عنها فهو كلب وان تعذما او قوسط فهو شاة فقال وحدته مرة هكذا و
 مرة هكذا قال اعتره في الخلوس فان برك فهو شاة وان اقبح فهو كلب قال انه يفعل هذا
 مرة وهذا مرة قال رحمه فان وجدت له كرتا فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب و
 الاعراي عند ذلك من علم امير المؤمنين جاء اعراي عددا في الاسود فوجد ياكل رطبا فوقت
 منه رطبه فمذيده لاحد هافسقة الاعراي فسقطت في التراب فاحد ها النوا الاسود وقال
 اكها ولا ادعها للشيطان فقال الاعراي والله ولا الحريث ولا المسكايل ولور لا من السماء بل كتبها
 لها فيل سمع رجل يقول ان النساء لا يحب الا الجماع وكل من تركه كرهه وفارقته فاراد ان يمتحن

زوجته فقال لها اني وجدت بي مرضا وقال لي الحكيم لا يتجامع حتى يزول مرضك فصر عينا
شهراف قالت له اني عجزت من كثرة مرضك فاشترجارية فتغافل عنها وبعد شهر اخر قالت اني
رايت في المنام رؤيا واهدت ان انقطع الى ربي بنفسى واترك الدنيا ولا اقعده عندك ولا يمنع
زوج اخر غيرك فدنامها ورفع رجلها واولجها فيها وقال انقطعي الى ربك واتركي الدنيا فقلت
قصصت حلامي على المعبرين فقالوا الضغات احلام فصل قيل ان بعض الكتاب دخل سلم
على رجل من فضلاء النخاة وكان من اصحابه فوجده قائما يلوط باحد علمائه ليلال فراه النحوى و
لم يره الغلام فجلس النحوى في مكانه ونفى الغلام واقفا فقال النحوى للكتاب هذا قد وقع عليه الغدر
فانصب قائما قيل ان اعرابيا كان ساكنا في الدهر وقد ورد البصرة وجاء فاتي الشوى فاشترى تمرا
وزيتا وتختي ناجية واشتغل بالاكل فمريه شخص جايح فقال له ما تاكل قال تمر وزيت لما
اشتريت فقال له اعرابي هو طيب قال اشترى جرب فقال له ما رايت سماطا كما طاك مدود
فقال ما ترى العود مسنود يعنى العصا فقال له اخطف واهرب فقال الحق واضرب فقال ما
سمعت قول النبي : بارك الله في زاد تراحم عليه الايدي قال ذاك في عمل الطين
يا من طلق الدرع والنوم حبس يا من ملك القلب في الصدر حبس مشتاقا هيام وما فيه نفس
والفرح له ما بين عمر وعبس حكى صاحب الاغانى قال صلى الدال يوم اخلف ما من مكة
فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني فقال ما ادري والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة فلما
فرغوا عاتبه لوالى وقال ويلك لا تدع الجحون والسفه قال كنت عندك انك تعبد الله فلم
سمعتك تستفهم ظننت انك قد شككت في ربك فتب اليه ^{ان الله يحب للواطين ان يعبدوا الله}
ولذا لا يغفل امر الله يعلم سرى قلبك قيل ان بعضهم كان يجلس القاضى ابى يوسف فيطيل القمت
ف قيل له يوما لا تتكلم فقال متى يفطر الصائم فقال القاضى اذا غلبت الشمس قال فان لم تغلب الا
نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال اصدت في سكوتك واخطأت في استدعائك النطق
حكى ان بعضهم تمنى في منزله قال يكون عندنا الحمر فطبخه على حرق فمال البثان جاء جاره بصحن
فقال اغرفوا لنا فيه قليلا من الحرق فقال ان جيراننا يشتمون رائحة الامانى قيل لا شعب هل
رايت اطعم منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فزلنا تحت صومعة راهب فتلاحينا

فقلت يا هذا الشهاب في أسالك كادب فلم يشعر إلا والزلزلة قد طلعت وأبره في يده وهو يقول
أيكر الكادب قيل إن ليحيى دخل يوما سرايا ماه على أمته فلما خرج وعاد أراد ثامته أن يذهب
حماها فدعت إليه درهمين وقالت له اشتري بها مرمورة فمضى واشتري مرمورة كأعد
فقال كف تحمل هذه الوطى فقال الرمتيت كما تمست تحت في الساعة فاتها تضي فيل
دخل عالم إلى بلد فصلى وإلى حاسه رجل سمع يقول بعد صلاته لا سبحان الله فقال له
كيف هذا قال ردت ان اسبح ثلثا وثلثين فهو موت فسبحت أربعين فاردت ان استرد
الرائد استأجر أهل صبعه مؤدبا يوقد لهم بعشرة دراهم فاستأجرهم فقالوا له يردك ولكن
سابعك في حتى على خير لعل قال الخيم باب حركه مخرج والقلب يستوي في كخرج
والحد بكثره الكا مخرج يا قوم على العرب نوحا نوحا في المر اسله
لنا ورتت مديتها اسطر كز أرسلت حواها لكي أحرك كز لئلا تمكيت نعتت مع خط يده
عيني فلعل ساعة تنظر كز قيل دعت رجل امه الى التسون ليستري راسا من الطناح
فاستراه وحلّس به وأكل عيديه وأديبه ولسانه وحمل لساقي الى يديه فقال له ويحك
هذا الزاس ما قصر ليس ادماه فقال قد كان اسرط بلا ادن قال وايس عيباه قال قد كان اعني
قال واين لسانه قال قد كان احرس قال حده ورتة وهات بدله فقال ما ماعه الا ايله
كل عيب قالت دلا له لرجل خطبت لك امرأة كاهها طاقه برحس فرقها فاداهي عجو فقيحة
المطر فقال للذلا لك دكت وعستمتي فيها قالت والله ما كدب ولما شتهتها طاقه
برحس لان تعرفها ايص ووجهها اصغر وساقها اصغر قيل الحمد لله وكانت رأس
المساحبات كيف كانت ليلتك قالت كان جري صائما فافطر لراحة وجلعسان لا يصوم
كانت امرأة قسقى عانتها رأس المساحبات فكتبت على حاتمها ما عرفت الخير مدعو الا ان
حكى المحاط قال لتا امرأة الى معلمها ماها قالت ان امي لا يطيعني فأجت ان تفرغه وكان
المعلم طويل النخية فاحد لحيته وحطها في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة فصرط المرأة
من العرع فقال انما قلت لك فرغ الضني ما قلت لك فرغني فقال لها اما علمت ان العذار
اذا رل تقوم هلك الصالح والطالح قال احمد بن دليل مروت يوما معلم يعلم صديقا

وبين يديه صبي وهو يقول الانجيل من خلقه قال موسى بن عمران قال فالبغير من زور البعرة
 في استه قال شيطان يقال له الشمر قال حسنت وادم من ابوه قال نوح قلت انما نوح من اولاد ادم قال
 تعزفني بادم وانا ابو عبد الله المعلم يا صبيان كفسوه فكر فسوفي وضربوني حتى صرنا باق غلقت
 ان لا اقف على معلم قال اخر مررت بمعلم وهو يقول لواحد من اولاده اضربك حتى تقول في البحر
 من حقره فقلت له انا والله ما ادري من حقره فان كنت تعلم فاخبرني لاعلم انا والصبي فقال حقره كثير
 اخوادم وراي ابو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع فقال له يا هذا الصلوة الا بركوع فقال نعم ولكني رجل
 بطين فاذا ركعت ضطت في صلوتي فصلا في قائما الحسن من صلوتي بضراط صلى عور وخلف اما
 فقرأ المصحف له عيين فقال لا عور ولا لله بل عينا واحدة فقد كذبت في هذه التوبة شعر
 تشابه يومنا فضله وقواله ولا احد يدري الا الله والفضل مروي شيخنا بهاء الملة والدين
 انه دخل رجل الى مسجد الكوفة وكان ابن عباس مع امير المؤمنين يتذاكران العلم فدخل الرجل
 ليسلم وكان اصابع الزأس من وحش ما خلق الله ثم خرج ايضا وليسلم فقال امير المؤمنين يا ابن
 عباس اتبع هذا الرجل واسأله ما حاجته ومن اين والى اين فاتي وسأله فقال انا من خراسان و
 ابي من القير وان واتي من اصفهان قال والى اين تطلب قال البصرة في طلب العلم قال ابن عباس
 فضحك من كلامه فقلت له يا هذا انترك عليا جالس في المسجد وقد ذهب الى البصرة في طلب العلم
 ولنبني قال نام مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليات المدينة من بابها فسمعني على وانا اقول
 له ذلك فقال يا ابن عباس اسأله ما تكرر صنعته فاستلته فقال لي رجل حائك فقال اصدق
 والله جيبى رسول الله صلى الله عليه واله جيشا لي اعلم اياك والحائك فان الله نزع كبرك من ارقهم
 في الدنيا وهم الارذلون ثم قال يا ابن عباس اتدري ما فعل الحياك في الانبياء والاوصياء لمن عهد
 ادم الى يومنا هذا فقال الله ورسوله وابن عمر رسوله اعلم فقال معاشر الناس من اراد ان يسمع
 حديث الحياك فعليه بمعاشرته الذي لا يؤمن مشى مع الحياك فتر عليه رفقته ومن اصبح به حتى
 فقلت يا امير المؤمنين ولم ذلك قال لانهم سر قواذخيرة نوح وقد شعيب ونعلي شيت وجنة
 ادم وقميص حواء ودرع داود وقميص هود ورداء صالح وشملة ابراهيم وتخت اسحق وقد يعقوب
 ومنطقة يوشع وسراويل زليخا وازار يوتوب وحديد داود وخاتم سليمان وعمامة اسمعيل وغزل

حليم إذا أورد الأفراسدوا قال رسول الله لا فضل الله فاك قيل وكان احسن الناس ثغرا
 وكان اذا سقط منه سن نبت له غيره شعر
 وحق هذى الوحن الزاهرة أما تخاف الله يا قاتلي
 قال لا اى الحارث هل سبقت برونك احدا وكان ضعيفا قال مرة واحدة قد كنت مع لقا فله
 قد خلنا نرا قاضيا المنفذ له وكنت اخر القوم قبل رجوعا كنت انا اولهم قالت جارية لاي عينه
 هب لخاتمك اذكره فقال اذكرني بالمنع سمع ابن عباس اعرايا وهو يقر او كنتم على شفا جفرة
 من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذنا منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن
 عباس خذوها من غير فقيه ومن الكار ان النقيم قال لاي ذر ان اكثر اهل النار المنكرو
 فقال رجل يا رسول الله بنج من الكبر احد قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار ورجا المسكين
 في شرح الحماصة ان يزيد بن عبد الملك كان شديدا لاشتهار بحاريتة حباة فقال يوما
 يقال ان الدنيا لم تحل يوما لاحد فاذا خلوت يوحى هذا فاعطوني الاضمار ودعوني ولذا نى
 وما خلوت به ثم خلا بحباة وقال سبقني وغنى وخلوا في الطيب عيش فنناولت حباة حبة
 بهانة فوضعتها في فيها فشرقت بها فماتت فخرج عليها جزع اعظيها حتى كاد يهلك ومنع عن دفنها
 حتى امرت فاجتمعت مشايخ قرش على ملامته وقالوا انما هي جيفة وتتركها عيب فاذا في
 دفنها ومشي خلف جنازة ما وتولى الحادها بنفسه وقعد على شفير القبر وقال كنت السواد
 لنا طرى وقال الخ واه ولما انصرف اوحى نحو القبر وقال له اذا ما دعونا الصبر بعد العز
 اجاب البكا طوعا وكسرا بالصبر فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما يقبل الكفر
 قال وحق بعد ها الا خمسة عشر ليلة ومات قيل لحكيم ما السعادة قال ان يكون للرجل
 ابن واحد فقال انه اذن يخشى عليه لموت قال فانك لم تسئل عن الشقاوة وانما سالتني عن
 السعادة قيل لبعض الحكماء اجتمع المال وانت ابن تسعين سنة فقال بموت الرجل وينلف
 المال لعدوه خير من ان يحتاج في حيوته الى صدقة يقر للبهائي طاب ثراه يرثي والده مات
 في البحر ين ودفن بهاسه فقال الطلول وسلمها لينا لها ورق من جرجع الجفان جرعها
 ورد الطرف في اطراف ساحتها واتج الكرج من رجاء اجها فان يفتك من الاطلال اجبرها

ولا يعونك مرأها ودریاها
عدا على حيرة حلوا واحتها
شموس فصل بحار الترسها
يلتحدار ساق طلمهم سلعت
الا وقطع قلب القنت دكرها
رعيا الليالت وصل بالمحس سلعت
اركانه وكر ما كان اقواها
ياتا ويا بالمصلى من قرى هجر
تلائم كن امثال افاسهاها
حوت من مدر العلياء يلحقها
سقاك من دير الوعنى اسمها
يك بطوك من تهموس كعصاها
واروعها د راواهاها
عليك متاسلا من الله ما صحت

ربوع فصل بصاهي الترتوتها
صروف الزمان فابلهم وابلها
فالحديد يك على حار عاسفا
ما كان اقصر هجر واولاها
يا حيرة هجر واولاها
مقيا الاياما بالحيث قياها
وخر من شاحات العاد او دها
كسيت من حلال الرصور ايها
تلائم انت اداها واعرها
لكن درك اعلاها واولاها
ويا صريحا لا فوق التما اعلا
ومن معالدين الله لاسها
واحم على العدا على ديوانها
على عصور الكلدنج وقها

ودار اس يحاكى الكدنج حلاها
لذ وتزعما لموت حلاها
ولذين سند مها ولعسلها
اوقات من قصيداهما دكرت
واها القلعة بعد كروها
العقد كمر شحيب الجند لاصد
وامهد من ادحات الحلم امها
اقتت يا حمرى العجز واجتعب
حود او اعد بها طعاما لاصها
يا احمصا وطا تها لستها تها
عليك من صلوات الله اركانها
ومن تواخ اطواد الفتوة ارها
وقد حوى من العلياء اعلاها
كان للتشيع ابي جعفر الطوسي

ايام قراشه على السيد المرتضى في كل شهر اتبعته ديارا وان التراج كل شهر تاية دايرو
كان السيد المرتضى يجرى على تلامذته وحضر المعيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه و
احلسه بيده وجلس بين يديه فالتان المعيد ان يد زمر في حضوره وكان يحبه كلامه ادا
تكلم وكان السيد قد وقف قرية على كاعد الفقهاء وحكاية رؤية المعيد في السام لاطمة و
انها انت المحسن والحسين وقولها له علم ولدي هدير العلم ويحيى واطمة بنت الناصر بولك
الضيف المرتضى في صليحة ليلة السام للمعيد وقولها له علم ولدي هدير منتهورة شعر
اذا امسى ساد من تراب
للك التشرى قد مت على الكبريم
ولبي ولبيها المختلجان
قال الكهائي طاب ترابي في قوله واداروا تارة او طوا اليه صلوا
قال الكهائي طاب ترابي في قوله واداروا تارة او طوا اليه صلوا

اليها وتركوا قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ان قلت
ما التكتة في تقديم التجارة على الله في صدر الآية وتقديم الله على التجارة في اخرها
قلت التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام في الجملة واما الله واما حقير مردول غير قابل للاهتمام
ومقام التشجيع عليهم يقتضى التدرج من الاعلى الى الادنى فالمراد والله اعلم ان هؤلاء لا
جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم واسع في الاهتمام بالاوامر الالهية بل
اذ اخرج لهم امر ديني يروجون نفعه كالتجارة عرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ولم
يرقبوا قيامك فيهم وخرجوا جاعلين ما يؤملونه من التكتة نصب اعينهم بل اذا سخط
لهم ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير هو الله ورضوا الاجل عن العباداة صفحا وطواعن
ذكر الله كشحا وخرجوا اليه ولم يستقيموا منك وانت قائم بنظر اليهم قطب من هذا المقام يقف
تقديم التجارة على الله في اول الآية واما تقديمه عليها في اخرها فان لمقام هذا يقتضيه
الترقي من الادنى الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على ان ما عند الله سبحانه من الخير الجزيل
والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقير الذي حصل لكم من اللهو بل خير من ذلكم النفع
الاخر الذي اهتمتم بشانه وجعلتموه نصب اعينكم وظننتموه اعلی مطالبكم اعنى نفع التجارة
الذي يقبل الاهتمام في الجملة خطب الحاج يوم اقال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة
الدنيا فليتنا كفانا مؤنة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا فاسمعوا بحسن البصيرة فقال هذه ضالة المؤمنين

خربت من قلب المناقوشة ملكك دموع العين حزن نحن بنوا المصطفى ذور اولنا مبتهلى واخرنا الناس في الامن والسمر ولا اني لا عجب من صدرك ولجنا عونا على مع الزمان القاسم عشرا وما نادى يكون احسب	صبرت على ما لو تحمل بعضهم الى لطيف العبد والقليل يجرهم الى الحيوة كالحسن يفرح هذا الوري بعبد هم يا من طول الحيوة خائفنا من بعدنا القرب الينا وقال احد فمد تعانقنا وقبلت	جبال سراة اصبحت تصدح لبعض اعظم السادة قديمة في الزمان محنتنا ومن اعيادنا ما تمنا وقال بعضهم حاشا سائلك اللطيف ان سألت للتقيل في خدو غلطت في العذر ضاع الحسن
--	--	--

في روضة الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر كان كل تنى ماء وكان يمشي
 على الماء فامر الله عز وجل الماء فاصطوبه وانزل من السماء نوحا من حمود هاد حان فحاق
 السموات من ذلك الدخان وحاق الارض من الزوال والحديث فصل لوجع القصر من رعية كثيرة
 وايات من القرآن اكثر وهذه الكيفية قد خربها ما وعير من العلماء وهي اما انك لتسائل فاقرا السلام
 اتى عسرة مرة واسئله عن اسم امته واقرا السلام اتى عسرة مرة واسئله عن وجع القصر من هل هو
 سيجه او صريان واقرا السلام اتى عسرة مرة وقل كرسية تزيان بطلك القصر لوجع واقرا السلام
 اتى عسرة مرة فترمه ان يصنع اصبعه على القصر لوجع وكثر هذه العسرة حتى يسكن القصر
 وهي هذه ليم الله الرحمن الرحيم اسكن انما القصر من القصر في الحسب المعبر في الله الرحمن الرحيم
 يَقْدِرُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ اللَّهُ حَلَقَكَ فِي الْقَمَرِ امْنَتَكَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَيَْالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَفْثًا
 فَيَذَرُهَا قَالًا صَفْصَفًا لِاتَّبَعِي بِهَا يَوْجَأَ وَلَا امْتَأْ اَوْ كَالْهِي مَرْجَلِي قَرَبَةً وَهِيَ حَاطِيَةٌ عَلَى عَرْوَتِهَا
 قَالَ لِي اِنَّمَا هِيَ اللَّهُ نَعْدُ مَوْتَهَا فَاَمَاتَهُ اللَّهُ بِأَمْرٍ مَوْتٌ عَنْ دِلَالَةٍ يَقْدِرُ قَوْمٌ لَا مَوْتَ
 وكيفية اخرى ان يكتب اية كه بعض ويجعل وقد طرأ في وسط الحرف الاول ويدق سبع دقائق
 بعد ان يعرف اية الكرسي ويصلي على محمد وآله ويطلب من الله سبحانه الشفاء ويصنع كذا المصنع
 على القصر الذي منه الاموال وان راوا الاول من الحرف الثاني من الحرف الثالث من الحرف الرابع عن
 ابي عبد الله من قرأ في المصنف حقف عن والديه وان كانا كافرين اما علمت ان كثر في المصنف
 عادة وسورة الملك مائة من عذاب القصر وان لا اركع بها بعد العشاء الا مرة واما ما الحرس
 بعض الحلفاء تحصص على عير دس فحق سدين عذبة في النقص فلما حصرت له لوفاة كنت رقترو
 قال للتحقق اذ اميت فوصلها الى الحليفة فلما ماتت وصلها الى الله فادامكوت فيها ايها العادل
 ان الحسم قد تعدد والمدعى اليه بالانتر والمادي حريثيل ولقاصي لا يباح الى بيته لما قدم
 هدية العدرى للقتل الفتى الى زوجه واقتدها في ولا شريك في ان فرق الدفر سينا
 اعمر القفا والوجه ليس بها رعا فاحدت سكيما وقطعت لها وقال الان كن اما من ذلك
 فقال الان طاب ورمو الموت اس الدخان كت بها الى بعض الحكماء وقد عوى من مرصه
 بد الناس بعد نيك صوا غير اريدت وحدي وطرا عالما ان يومه نيك عييد

لَا أَرَى صَوْمَةً وَإِنْ كَانَ نَذْرًا
لَكِنْ دِيَارُ اللَّهِ هِيَ تَهْوَاهُ أَوْطَانُ
كُلِّ لَذِيذٍ بَارِئٍ أَفْكَرْتُ وَاحِدَةً
وَالنَّازِحِينَ وَهُمْ فِي الْقَلْبِ سَكَنُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
خَيْرٌ لِّمَوْلَانِ مَا لِلنَّفْسِ فِيهِ هَوًى
مَعَ الْحَبِيبِ وَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ
كَأَوْ كَانُوا بِأَهْلِهِ لَعِيْشَتُهُمْ مَضَوُا

لَيْسَتْ لَكَ طَائِفَةُ الْكَلْبِ تَشْتَكِي
سَمَّ لَحْيَا طَمَعَ الْأَحْبَابِ مَيْدَانُ
أَفْرِ الدِّهْنِ دَنَوُا وَخَجَرُ سَجْدَتِهِمْ
كَانُوا قَطْمًا كُنُوا وَمَا كَانُوا

قَالَ شَمْسُ الْأَخْرُشِيِّ فِي حَوْبَةِ قَالَ قَصْدُهُمَا رَجُلًا قَالَ شَمْسُ الْأَخْرُشِيِّ فِي حَاجَةِ صَغِيرَةٍ
فَقَالَ دَعَاهَا حَقٌّ تَكْبَرُ قَالَ يَهَاءُ الْمَلِكَةُ وَالَّذِينَ الْعَالِمُ رَاجِعُهُ حَتَّى نَاطِقٌ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ
وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ لَكِنْ نَطَقَ الْبَعْضُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ كَلَامَ الْأَشْيَاءِ الْمُتَفَقِّهِينَ فِي الْغَنَةِ إِذَا سَمِعَ
كُلَّ مِنْهَا كَلَامَ الْآخَرِ وَفِيهِمْ وَنَطَقَ الْبَعْضُ يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ كَلَامَ الْأَشْيَاءِ الْمُتَفَقِّهِينَ فِي الْغَنَةِ وَمِنْهُمَا سَمَاعُ
أَصْوَاتِ الْحَيَوَانَاتِ وَسَمَاعُ الْحَيَوَانَاتِ أَصْوَاتِهَا وَمِنْهُمَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ كَلَامَ الْآخَرِ وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ

إِلَى الْحَيَوَانِ وَأَمَّا خَيْرُهُمْ فَيَسْمَعُونَ كَلَامَ كُلِّ شَيْءٍ الْحَاجِرِ
إِنْ كُنْتَ مِنْ بَحْدٍ يَا مَرْجَبًا
إِنْ الْمُقِيمِينَ يَسْفَحُ اللَّوَى
وَاللَّامِعُ حَقٌّ تَلَقَّى مَشْرِيًا
السَّراجُ الْوَرَاقُ
فَقُلْتُ لَهَا نَهَارٌ بَعْدَ لَيْلٍ
بِأَضْيَاعٍ مِنْ سِرَاجٍ فِي نَهَارٍ
فَكَرَّ دَهْرٌ وَزَمَانٌ بِإِلْهَامٍ أَيْ زَمَانٍ
أَيَّ سَهْمٍ فَوْقَ الْبَيْتِ مُصِيبًا فَمَرَانِي
هَذِهِ أَطْلَالُ السُّعْدِ وَرَحَى الْعُلَمَاءِ
مَنْ لَيْسَ سَوِيًّا طَبِيقُ الدَّمْعِ عَرُوضِيَّةٌ
عَلِمْتُمْ يَا مَغِيرُ مَكْرُومَتِي
فَلَا أَدْعِي تَرْفَةً وَلَا يَنْفِي كَرْبُ
عَنْ أَوْبَةٍ بِالْشُعْرِ عَطْفُهَا الْمُنَا

جَدِّ دَفْدَتِكَ النَّفْسُ عَمْدُ هَوًى
مَنْ لَا أَرَى لِي عَنْهُمْ مَذْهَبًا
مَا زِلْتُ أَبْكِي الْتَرَبُّ مَرْبَعَتِهِمْ
وَقَالَتْ يَا سِرَّ الْحُجَّاءِ لَكَ شَيْبُ
فَمَا أَيْدِ عَوْلِكَ أَنْتَ إِلَى التَّفَارِ

الْحَاجِرِ

يَا أَوْمِيضُ الْبَرْقِ هَلْ تَجْعَلُ أَيَّامُكَ
أَبْعَدَ الْأَحْبَابِ عَنِّي وَأَدْنَى مَا أَرَانِي
إِنْ أَيْامُ الْتَصَادِفِ زَمَانُ الْعَفْوَانِ
كَلِمَاتُ الْقَفْصِ حَادِثٌ قَبْلُ تَانٍ
فَدَعَى هَوًى وَلَعْدَابُ يَكْرَعُ عَذَابُ
خُدَّائِي وَنَجْمُ كَيْفِ شَيْئِهِمْ وَأَنْتُمْ
كَمَا كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعَنَا الشَّعْبُ

هَيْبَتٌ وَجَدْتُ يَا نَسِيمَ الْقَبَا
بِيَدِكَ الْحَيِّ وَتِلْكَ الرُّنْدُ
أَبْقُوا أَسَى لِي بَعْدَهُمْ مَطْعَمًا
حَتَّى عَدَا مِنْ مَدَمْعِي مَعْشَبًا
فَدَعَى لِي يَدُهُ خَلَعَ الْعُدَارُ
فَقَالَتْ فَدَّ صَدَقْتُ مَا سَمِعْنَا
لِمَعِ الْبَرْقِ الْيَمَانِي فَتَجَاوَزْنَا الْخَانِ
وَتَرَى يَجْمَعُ كَشْمُوكَ بِالْأَسَا
يَا خَلِيلِي لِمَاذَا تَسْعُدُ الْوَقْدَ لِي
ذَهَبَتْ تِلْكَ الْبَشَائِشُ مَعَ الْفَيْدِ

فَصَلِّ
وَالْفَتَى بَيْنَ السُّهَادِ وَنَاظِرِي
لَجَّةٌ قَلْبِي لَأَمْلَأُهَا وَاعْتَبُ
وَمَا أَسْفَحُ بَانَ عَنْهَا فَاصْبِرْ

بِكُلِّ لَاحِظٍ يَكُنْ فِيهَا النَّجْوَى وَلَكِنَّ
يَعْنِي تَنْبِيْهُنَّ فِي الْحُبِّ وَلَكِنَّ مَعَهُ
كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا تَنْبِيْهُنَّ
لِحَالِهِمْ فَلَمَّا لَا يَهْدِيْ صَبَابَةً
إِمَامٌ فِي الرُّكُوعِ حَكِي هَذَا لَا
وَقَالَ حَمَتٌ قُلْتُ عَلَى الْقُلُوبِ
وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ شَائِدٌ
وَلَهُ فِي رَأْيِ أَمْرٍ
الْتِمَدِي لِحَدِّ —
كَمَدْتِ دَسْرَهُ دَسْرَهُ
بِهِمَا طَسْتُ رَقِيَّةً لِلدَّمَلِ
عَلَى طَعْنٍ أَعْيَى عَنِ الطَّيْرِ لَشَرِّهِ
أَسْ التَّعَاوَيْدِي فِي دَسْرِهِ قَوْمٍ
وَعَدْتُ أَهْبِيْهِمْ هَجَاءً لَكُمُ

الْبَسُوقِ مِنْ قَلْبِي لَدُنْكَ كَلْبُكُمُ
فَرَجَعَ مَعْقُورٌ إِلَى قَلْبِي لَدُنْكَ
أَلَا يَابَ مَا هَتَمَ مِنْ أَرْضِ حُلِيِّ
وَصَا لِيْلَتِكَ لِمَا رَلِ الْيَسُورُ
وَلَكِنْ عَنِ لَعْنَتِكَ الْكَافِرُ
وَلَهُ فِي تَاخِرِ
قَالَ عَلَامَةُ قَتَلُوا فَمُ سَا
أَلَوْ عَطِ الْأَمْرُ هَذَا لَكِنَّ قَدِيرَ اللَّهِ سَالِيًا
وَمِنَ الْعَيَافِ فِي سَائِي قَلِي
وَمَعْرِلٍ مِنْ مَعْرِلٍ مِنْ مَعْرِلٍ
الْأَحْوَالِ —
نَدِيَتْ إِلَيْهَا وَالرَّقِيبُ نَحَالِي
أَمِيْتُ تَطَرُّدِي فِي مَدْحِكُمْ
فَصَاحَ عَمْرِي هَيْكُمُ كَلَّةُ

قَصِيدَتِي أَوَّلَتْ لَمْ يَخْلُقْ الْحَيَاتُ
إِذَا افْتَرَجَاتِ بِالْمَدَارِ مَعْقَلَةٍ
نَسَدَتْكَ هَلْ سَرَتْ لِي ذَلِكَ لِي
أَسْ الْعَدْوَى فِي مَا مَسَلِي
وَقَالَ تَلَوْتُ قُلْتُ تَسْ حَسَا
وَتَاخِرُ لَصَرْتُ عَشَاقَةً
قُلْتُ سَلَى عَيْبِكَ يَا تَاخِرُ
وَلَقَدْ أَمَرْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّجْوَى
الْأَحْبَارُ وَالْأَتَارُ لِلْمَتَاوَلِ
وَسَرِدِلٍ مِنْ مَعْرِلٍ لَوْ سَمِلُوا
تَكَرَّبُ إِلَيَّ أَدْبُلِي بِجَنَّتِي
نَطَرْتُ إِلَيْكَ فَاسْتَرَحْتُ مِنْ لَعْنَتِكَ
طَنَّا كُمُ أَنْ كُمُ هَلْدُ
كَانَ تَلَامُدَةً أَدْلُو تِلْكَ رُقَى

وَهُمُ الْتَرَاقِيُونَ وَالتَّرَاقِيُونَ وَالْمُسَائِيُونَ وَالْأَتَارَقِيُونَ هُمُ الَّذِينَ حَرَمُوا الْوَالِحَ عَقُولَهُمْ عَنِ
النُّقُوسِ الْكَوْنِيَّةِ فَاسْتَرْقُوا عَلَيْهِمُ أَوَارِ لِمَعَابِ الْحِكْمَةِ مِنْ نَحْسِ الْأَفْلَاطُونِيَّةِ مِنْ عَرَفَتْ وَسَطِ
الْعِبَارَاتِ وَتَحْلُلِ الْإِتَارَاتِ وَالتَّرَاقِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ فِي رَوَاقِئِهِمْ يَتَلَقَّوْنَ مِنْهُ بَوَائِدُ
الْحِكْمَةِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَكَانَ أَرْسَطُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَالْمُسَائِيُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَجْلِسُونَ فِي رُكَايِهِمْ وَ
يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْحِكْمَةَ لِعَصَمِهِمْ كَمَا سَأَلَ الْمَاءُ مِنْ حَوْلِيَا قَوْمٍ جُلُوسٌ حَوْلَهُمْ مَا قَالَ أَسْ الْوَرْدِي
بِهِ وَتَسَاعُرُ أَوْ قَدْ طَعَنَ الذِّكَا لَهُ وَكَأَنَّهُ يَخْرُجُهُ مِنْ فَرْطٍ إِذْ كَانُوا أَمَامَهُمْ يَهْدِي أَيَّامًا فَيَحْتَجُّهُ ثُمَّ تَسْتَرْ
الْمَاءَ بَعْدَ الْجَهْدِ بِالْمَاءِ مِنْ الْأَمْتَالِ طَلَعَ الْقَدْرُ فِي الْكَيْفِ وَقَالَ هَذَا لِمَوَازِيَةِ لِهَذَا الْوَجْهِ الْطَرِيقِ
حَكِي أَنْ نَحْصِيَ الْعَرَبَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ فَقَالَ مَسِيحٌ وَسَالِ الْأَحْرَقُ قَالَ اتَّبِقْ
وَسَالِ الْأَحْرَقُ فَقَالَ تَدِيدُ وَسَالِ الْأَحْرَقُ فَقَالَ تَابَتْ فَقَالَ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَالُوا لِي الْأَوْصَالُ مِنْ لَمْ يَكُنْ

حكى أن الفراء قال موت وفي قلبي من حتى شيء لا نهاترفع وتنصب وتجزعون أن الحرف ضعيف
 العمل فكيف يقوى حتى على الأعمال الثلاثة من الأمثال **س** إذا ما أراد الله إهلاك أمّة
 سمّت بمحنها إلى الجحيم **ص** مرتجل بابي بكر معه ثوب فقال له أبو بكر أتبعه قال لا
 يرحمك الله فقال أبو بكر لو تستقيمون لقومت لستكم هلا قلت لا ورحمك الله أقول هذا
 الاعتراض غير وارد على ذلك لرجل لجواز أن يكون قصد ظاهره وإتمامه الكواو فقال للصاحب
 ابن عباد أنها الملح من وأوات الصداع على خد وذکر الحسن حكى أن بعضهم دخل على عدوة
 من التصاري فقال له اطلال الله بقاءك وأقر عينك وجعل يومى قبل يومك والله أنه يشترى
 ما يشترى فاحسن إليه وإجازه على دعائه وأمره بصلة ولم يعرف من كلامه فإنه كان بهاء عليه
 كما قاله بهاء الدين طاب ثراه لأن معنى اطلال الله بقاءك لمنفعة المسلمين بأداء الجزية وأقر عينك
 معناه سكن الله حرمانها فإذا سكنت عن الحركة تحميت وجعل يومى قبل يومك أى جعل يومى
 الذى دخل فيه الجنة قبل يومك الذى تدخل فيه النار فاما قوله يشترى ما يشترى فأن العافية
 تشره كما تشر الكافر روى في كتاب صراط المستقيم أن ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني
 قبل أن تفقد نفوسا للحررة عمار روى في كتابه ما سار في ليلة إلى سلمان فجئته ورجع فقال روى
 ذلك قالت فعثمان برثثة أيام منبوز في المزابل وعلى حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ أحدهما
 فقال أن كنت خرجت من بيتك بغير إذن زوجك فعليك لعنة الله والآف عليه لعنة الله قالت
 خرجت عائشة إلى حرب على باذن النبي أو لا فانقطع ولم يرد جوابا وقال ابن الحديث شرح التهج
 حدثني يحيى بن سعيد المعروف بابن غالية قال كنت حاضر أبا عبد الله سمعيل بن علي الحنبل الفقيه
 وكان مقدّم الحنابلة ببغداد إذ دخل عليه رجل من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل
 الكوفة فأنشد راليه يطالبه وأتفق أن حضر يوم زيارة عيد الغدير والحنبل المذكور بالكوفة
 ويحتمل مشهدا ميرا لمؤمنين من الخلايق جموع عظيمة قال ابن غالية فجعل الشيخ اسمعيل يئس
 ذلك الرجل ما فعلت ما رأيت فقال يا سمعيل لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير وما يحرمي
 عند قبر علي ابن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا من غير مراقبة
 والضيعة فقال له اسمعيل أن ذنب لم والله ما جرتهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب لأصحاب

ذلك القدر على من اى طالب قال يا سيدى ان كان عقابا لما سئلتى فلا ما ولا ما وان كان سائلا
 فما السؤل له فقام اسمعيل مسرعا ولمس عليه وقال لعن الله اسمعيل لعامل اس العالم ان
 كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل ارحمه حتى ان رجع لا يساعرا كان له عدد فلقية في
 طريق حال وعلم الساعرا ان ذلك العدد يقتله فقال يا هذا العلم ان المسئلة قد حشرت ولكن
 مسئلتك ما لله اذ انت قلتى امسى الى دارى فقف بالماء فاستأثرت الاياها انما السائر ان انا انما
 فلما سمع اقول الرجل لحاتاه قتل حذا بالشاوم من انا انما تفرقتا ما الرجل وحملته الى
 الحاكم واستمره واقر بقتله فقبل به حتى الامام فخر الذين السارعى اول التمره كنوم قال قال
 ثابته مرة ذكر بعض الحكماء كولا يقوى البصر الى حيث يرى ما تعد عنه كانه بين يديه قال و
 فعله بعض اهل رابل حتى انه راي جميع الكواكب الساتية والسيارة في مواضعها وكان يبعد
 بصره في الاصنام الكثيرة وكان يرى ما وراءها فامتحته اما قسطان لوقا ودحلا بيتا وكتبا
 كما ما كان يقرأ عليها ويعزها ازل سطوره واخره كانه معا وكما ما احد القراطس وكتبه بمساحدر
 وتيق واحد هو قراطس وبلغ ما كذا كنه كانه يطره ما كذا كنه ويقال ان ربه الى ايامه كانت
 العار من نعد ثلثة ايام وحكاية رؤيتها للقطا مشهورة وفي كت التحو مسطورة فصل
 في الاستدلال على افضلية سينا على سايرا الانبياء قال بهاء الملة والذين رآه الانسان انما ان يكون
 ما نصا وهو اذ في الذرات ولما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم الاولياء و
 انما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء وهم في الدرجة العالية ثم ان
 الكمال والتكميل انما يعتري القوة النظرية والقوة العملية وكل من كانت درجاته في تكميل الغير
 في هاتين المرتبتين اعظم كان درجات سونه اكمل اذ عرفت هذا وقولنا عبيد بعت محمد كان
 العالم ملؤا من الكفر والشرك والفسوق فاما اليهود فكانوا من ملأها بالاطالة في التفسير وفي
 الافتراء على الانبياء وفي عريب الثور به وقد بلغوا العايه واما النصارى فقد كانوا في اتباع
 الالهيين وفي تحليل كاح الاتهام والسات ولما العرب فقد كانوا في عادة الاصنام وفي التمسك
 والعاره وكانت الذبيام مملوءة من هذه الاطيل فلما نعت محمد قام هو يدعوة الخلق الى الذين
 الحق وانقلبت الدنيا من الاطل الى الحق ومن الكد الى الصدق ومن الظلم الى التورط

هذه الكفريات وزالت هذه الجهالات في أكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة ونطق بالاسن
بتوحيد الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تم ودجع الخلق من حجب الدنيا الى حب لمولى
بقدر الامكان ولذا كان لامعنى للنبوة الانكسار للتاقيدين في القوة النظرية والقوة العملية
ويراينا ان هذا الاثر حصل بمقدور محمد اكمل واكثر مما ظهر بسبب مقدم موسى وعيسى علمنا
انه كان سيد الانبياء وقدوة الاصفياء قائدة طيبة يتر بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الحمام
ولو خطوة بل بعد الجماع ولو خطوة المسافة البعد واصحابها من الشتم كان الدليل اذا كان في فلاة
اخذ التراب واستاده اى شتمه ليعلم اين هو من بقاع الارض كان عمر بن عبد و جبار لعنيدا
عتلا من الرجال فضربه على رقبة فخذ فخذ نفسه بيده فضرب بها عليا فتوارى عنها
فوقعت في قوائم بعير فكسرتها راي رجل منارة فحجب عنها فسأل رفيقه ما هذا فقال اظن
بئرا نكسوها الاجل انت تشف من رطوبات الماء ثم رجوعه الى حاله كان صوفي في حلقة الذكر
ثم اخذ الوجد بزعمه حتى نال العرش والكرسى وانقطع عن هذا العالم فسقط من عمامته كاغدة
مكتوبة فجعل يكرر هذا القول اني مبرور داشتيم انداختيم فرفعها رفيقه في الوجد والوصو
فشعر يكرر هذا القول غم خورشيد كما ما برد داشتيم قالها الله تم من مدعين كاذبين و
كان في هذا العصر شيخ من مشايخ الصوفية فطلب من بعض امراء السلطان دابة يسافر
عليها فبعث الامير غلامه اليه ليسا له اتي الدواب يريد فوجد في حلقة الذكر قد اخذه
الرقص والوجد وبلغ الى ساق العرش بزعمه فقال الغلام ان الامير ارسلني الى الشيخ ليخبره
فيما اراد من الدواب فقالوا انه الان تحت سدة المنتهى فقال اذن ارفع فلما هم بالترجوع
واذا الشيخ يكره في اشعاره اكراسه بود بهتر بود يعوا زكنت دابة الامير التي يرسلها الى الغلام
فمى احسن من غيرها فتعجب الغلام وقال قاله الله من شيخ كاذب قطع السموات وترن الى
الارض في اقل من ساعة والنبى ما قطعها الا في طول ليلته فرجع الى الامير وحكى له واعلم
ان مشايخ الصوفية انما يستعملون سبعة الخشب قتلاء باسلافهم من صوفية لعل الخراف
وسألت شيخنا منهم عن استعمال سبعة الخشب فقال انها خاف وانظف من التربة الحسينية
لانها توسخ اليدهم انها ثقيلة في الوزن وقد عميت بصيرة عن ان وسخ السبعة الحسينية

انما هو غير الحق من تره حسيديّة واما اما اكثر استمالا الى السخّة الحسيديّة قبل الطبع
 لقرها الى ترائه وتخصها له واما المطبوعة فقال بعضهم انها تستحيل بالطبع وتخرج من التراب
 ولا يربطها الفصل من المطبوعة والكل حسد وكان قد اصاحوا بضعف في الماصرة فخصروا بزيادة
 عاتروا تحت قنة سيد كهدهاء عليه افضل الصلوات فلما اخرج رؤسهم في اليوم الثاني والثالث
 كس الحدمه الترفصه المظهرة عن التراب ليصعدوا العرش فوقعت لها وجماعة تحت القبة
 التبريعة فتار عمار لم ير افي مرتبة وصفت عيسى حتى ملأت من ذلك التراب فاحوت
 من الترفصه الأوعياى كالمصاح المتوقد والى الآن ما اعالج وجمع لبعض الأنا التشكل من
 ذلك التراب وكان في عصر راتبهم من الضوئية في اصمها ان تحكى لجمعه ان رجلا كان له صديق
 ملج عليه مسخر من الجمال فاني به الى ذلك الشيع وقال يكون في حدمتك لتعلمه الاوراد
 الادكار واحدة الشيع ولعطاء حرة باعراوه وكان يعلمه كل يوم وردا خاصا وذكر امر ادكار
 الضوئية فاني الى ذلك القضي ليلة وجلس معه طويلا فلما اراد ان يهوض قصر قصه على سمع
 الحسب فقال استغرب اني امات لك هذه عدد كالحائث الاستحارة حسبه وسط الضيق له فواتها
 واما كل واحد على وانشه ثم قال للضيق استحوت مرة اخرى اني انا موعك في فوات واحد
 فوافقت فقام واما في فوات واحد ثم استحار برعه على المعانقه فقال حائث موافقه بعد
 ذلك احس الضيق بحب بينه الشيع لما يراه من قنوتش بالله لان الحال كما حاه في الأما واد اقام
 الذكر ذهب تلبا العمل فسكت الضيق قران الشيع قال يا صديق اني استحوت الله ثم ان اصع
 في طبعك نور اس نوري فحائث الاستحارة موافقه فلما اتفق الضيق انه يولد فيه صلح الى
 صوته ما كفى الشيع فسمع به من كان يقطا ما افاقوه وخلصوه من نور الشيع وارسلوه الى ابيه
 فقص عليه القصة فتعجب الناس من ديانة الشيع طاهر اربا وكنه مع ابيه الشيطان بالملأوى
 الا ان رجلا من علماء الحما الهس قال يوما لله لولاه ورد في الحديث الصحيح ان يوم القيامة
 توصع اعمال الى كبر وعمر في كفة من الميزان واعمال ساير الخلائق في كفة اخرى فخرج اعمال
 الشيعين على اعمال الخلائق فعال الهلول ان كان هذا الحديث صحيحا فالعيب في الميزان وفي
 التوازن ان الهلول تخاف والافه واصل عالم عاقل اما على المذهب والسند فيه انما ان يرون

الرشيد را دمنه ان يتولى له قضاء بغداد فلما تبحر قال ما جئ ولكن فريدينه ولما الماروى
 من ان الخليفة لما سمى الناس اليه بان الصادق يريد الخروج على الخليفة استفتى العلماء في
 اباحة قتله فكل منهم افتى له الا الهلول فانه اتى الى الامام وحكى له القصة فامره بان يظهر
 الجنون وفي الكتاب الهلول اتى الى المسجد يوما وابو حنيفة يقتر للناس علومه وقال في جملة
 كلامه ان جعفر بن محمد تكلم في مسائل ما يجنبني كلامه فيها الاولى انه يقول ان الله سبحانه
 موجود لكنه لا يرى الا في الدنيا ولا في الآخرة وهل يكون موجود لا يرى ما هذا الانفاض الثانية
 انه قال ان الشيطان يعذب في النار مع ان الشيطان خلق من النار فكيف الشئ يعذب بما
 خلق منه الثالثة انه يقول ان افعال العباد مستند اليهم مع ان الارباب دالة على انه تعم فاعل كل
 شئ فلما سمع من الهلول اخذ مدرة وضرب بها رأسه وشجرة فصارت دمي وسيل على وجهه ولحيته
 فبادر الى الخليفة يشكو الهلول فلما انضر اليه الهلول وسئل عن السب قال للخليفة ان هذا
 الرجل غلط جعفر بن محمد في ثلاث مسائل الاولى ان اباح حنيفة يزعم ان الافعال كلها لا فاعل لها
 الا الله فهذه الشبهة من الله سبحانه وما تقصيري انا الثانية انه يقول كل شئ موجود لا بد و
 ان يرى فهذا الوجع في رأسه موجود مع انه لا يراه احدا الثالثة انه مخلوق من التراب وهذه
 المدرة من التراب وهو يزعم ان الجنس لا يعذب بنفسه فكيف تال من هذه المدرة فاجب
 الخليفة كلامه وتخلصه من شجة ابى حنيفة فصل حكى شيخنا بهاء الملة ولدين طيبا لله
 ثراه بقوله انظر الى الصبي في اول حركته وتميزه فانه يظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى
 يكون ذلك عند الذن من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله ولبس الثياب الملونة
 وركوب الدواب الفارحة فيستحلف معها اللعب بل يستهجن ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة
 الزينة بالنساء والمنزل والخدم فيستحقر ما سواها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة التجار والزينة و
 التكاثر من الاموال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذه اخر لذات الدنيا والى هذه
 المراتب اشار بقوله تعالى اما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الية ثم بعد ذلك قد يظهر
 لذة العلم بالله نعم والقرب منه والمحبة له والقيام بوظائف عباد الله فيستحقر معها جميع
 اللذات السابقة ولما كانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس كانت لذات الجنة على انواع

شقي على ما حانت به لكنت النماوية ليعطى كل صنف ما يليق بحاله وقال بعضهم
 جاء التشاء وعبد من خواج سنع اذا القطر عن طاحنا كين وكيسر كانوا وكاسون
 بعد الكاسر كسر باع وكسا وقال احمره يقولون كادات التشاء وكيرة
 وما هي الا واحد غير معتبه اذ امع كاف الكبر والكل طيسل لديك وكل نصيب حان القدر
 حكى انه حانت امرأة ماها الى الحداد فقالت علم ولدي ان يكون هذا حتى ارجع من السوق
 فرجعت بعد ساعة واجدت ولدها صرخت من غد على دكان الحداد فقال لها ارسلني لذلك
 الى الدكان فقال انه صار هذا فقال كيف قالت نعم قال ان صياغة النجمل بمساح الى من
 يصوره بالطريقة حتى يطول ويعوج والسمحة محتاج الى التخصيص والتسكين الى عبد الله كشرقة
 ثم احدث في اوصاف لما في فقال الحداد ان الله الصبي يعلم ساعة واحدة وعلم امه وروى
 ان حشر الملك اتى اليه رجل فسمكة فامرله باربعة الاف درهم فعالت روحته تنهيك
 تقسم اذا الصقر من اعطيتك شيئا من حتمك وقال اعطاني ما اعطى الصنادا واقتل فقال حشر
 الملك ان الرجوع عرلية قبح خصوصاً من الملك فعالت تدرس التدبير ان يدعوهم ويقول له
 هذه السمكة ذكرا اتي وان قال ذكره قول له اما اردت اتي وان قال اتي فقول له اما اردت
 ذكره فاستدعاه وسأله عن ذلك فقال انها الملك انها حق لا ذكر ولا انثى واستحسن جوابه و
 امرله باربعة الاف درهم اخرى فلما قسمة الصنادا ثمانية الاف درهم من الحران ورجع سقط
 منها في الطريق درهم فاشتعل احد فقال سرى الملك بطر الحسنة وعلية حرصه فاستدعاه
 وسأله عن احد الساقط فقال انها الملك كان عليه ايمك وحكمك فحقت ان يطأه احد رجله
 عا ولا عه واستحسن ايضا جوابه وامرله باربعة الاف درهم اخرى وامر الملك ساد ياتاده
 الامس وترى امره رأى التشاء حشر درهمين روى ان المسيح خرج يوما الى القرية ومعه
 ثلثة من اصحابه فلما نوبت دعواي القرية والوالسة ذهب مطر وجة في الطريق فقال عيسى هذا
 الذي اهلك من كان ملككم اياكم وجمته هذا مصواعها فامضى ساعة حتى قال احدهم
 يا رب الله انا اذن لي في الرجوع الى بلدنا فاني الى تلك القرية لياخذها
 فجلس عند ما دعاه الثاني انا اذن لي في الرجوع فادرس له وكذلك الثالث فاجتمعوا على ذلك

اللبنة ليأخذوها فقالوا نحن نبيعها فليعض واحد منها إلى الكلب يشتري لنا طعاما فعضى واحد و
 اتى إلى السوق واشترى طعاما فقال في نفسه لجعل فوقة ستمأفيا كلاه فيموت فبقي لبنة الذ ذهب
 وحدى فوضع في الطعام ستمأفيا واما الاخران فتعاقدوا على ان يقتلاه ويأخذ اللبنة فلما جاء بالطعام
 احتجأ عليه بالابطال وبادر اليه وقتلاه وجلسا ياكلان الطعام فما اكلا قليلا حتى ماتا فصار كاهم
 موقى عند تلك اللبنة فلما رجع عيسى عمر على تلك اللبنة فترأى أصحابه امواتا عند تلك اللبنة ففعلوا
 انهم اقتلهم فدعا الله تع فاحياهم لاجله فقال لهم اما قلت لكم ان هذا هو الذى اهلك من كان قبلكم
 فتركوا اللبنة ومضوا حتى ان رجلا عارفا سافرا وحده ومعه كيس من الدارهم فلما توسع في
 البرية توهم من حمل تلك الدارهم وخاف على نفسه القتل فاخذ الكيس ورماه فمشى على فراخ
 بال واطمينان خاطر وقد كان رجلا يمشى ذلك الطريق على اثره فوجد ذلك الكيس فرفعه و
 حمله معه فلحق بذلك الرجل العارف فسأله وقال يا اخي هذا الطريق امن ام لا فقال له
 العارف ان كان الذى سميت انار فعتته انت فهو غير امن وان كان تركته فالطريق امن فصل
 سئل امير المؤمنين عن المدة والحزب ماها قال ان الله تعمل كما موكل بالبحار يقال له رومان
 فاذا وضع قدميه في البحر فاض الماء واذا خرجهما غاضا قول المدة والحزب يكون في البحر ان يزيد
 كل يوم حرة وينقص اخرى ولما الانهار فلا يكون الا في خليج البصرة من عبادان الى قرية
 العرجا بينهما وبين البصرة من طرف المغرب مسير خمسة ايام تقريبا فاذا دخلها ماء الغرات
 عند القرية لمذكورة صار حريانه على وتيرة واحدة من الغرب الى الشرق حتى ان اعرايا صلي
 مع قوم فقر لهم امامهم سورة البقرة فطال الوقوف على الصراى فقطع الصلوة ومضوا فاستل
 عن السورة ففعل له سورة البقرة ثم صلى حرة اخرى مع جماعة فشرح الامام في قراءة سورة الفيل
 فبادر الى قطع الصلوة وولى هاربا ففعل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة
 فلعيا نال الوقوف وهذه سورة الفيل فكيف يكون الوقوف لها وحكى ان بعض سلاطين الكاسرة
 قال يوما لوزنر اجمع الى سماء السائلين في دفتر لاصغر عدد دم فانه من الغد بد فترونى والاسم
 السلطان فقال كيف هذا قال نعم لفرق بينك وبينهم انك تأخذ اموال الناس جبرا وهم
 يأخذونها اختيارا فاضحك السلطان وصدقه على قوله وحكى لى من ثقب به ان رجلا من

لعالم العمر اذ استمر الى الخ فكتب معه رجلا عربيا ليكون كالمترجم له ويبيعه عند امير الحجج بلدا
 وصلوا الى البصرة اتى الرجل العربي الى امير الحجج وذكر له ان هذا الرجل العربي من الاحبار ورائه
 التروء والاملاك والعقارات فلما سلكوا في الطريق احال الامير على الحاج ان يؤخذ من كل بلد عشرة
 دماير كما هو عادته في ذلك الطريق فاحال على العربي فاعتبر وكان العربي عايبا في قافلة الحاج فلما
 اتى قال له العربي يا امير هذا امير الحاج احال على كل واحد عشرة دماير فاحال على ابا بشار من
 فامصر اليه ملتسما المساواة مع الناس فقال العربي لسان العارضي حوتش اودان وعالم
 بعماره لمرل لوانه احال عليك باربعين مأكب تقصع وبعدا يا مضع امير الحاج مثل هذا حوّل
 على الحاج فاعتبر دماير او على العربي باربعين لما ذكر له من تروءه فطلب منه ان يعطه الى امير
 الحاج في طلب المساواة فقال ايضا حوتش اودان لوانه احال بتاين مأكب تقصع وهكذا كل
 الطريق باحد الزيادة من الرجل العربي فلما رجعوا الى البصرة واداد العربي ان يتقدم الى الامير
 الى مرل العربي ليأخذ تيانا كت العربي الى وكيله ادا قدم اليك الشيخ العربي وقرأت الكتابه
 فاحسبه واصبه كل يوم خمسين عصا حتى اقدنايك فلما ورد على وكيله حسبه وصره فلما اورد
 العربي مرله اماه الشيخ العربي يرمل محديده فقال يا امير ان علامك صري كل يوم خمسين
 وعال العربي حوتش اودان لوانه صريك كل يوم مائة عصا ماكت تقصع ترقال يا امير ماكان
 يطعمي الاخر لتعير فقال حوتش اودان لولير يطعمك سيما ماكت تفعل تزعك كثير من اولوج
 الاهانة والرجل يحبه بما احاله في طريق مكة حتى نقاض منه فقال له يا شيخ الذي ادار
 مكافاة فاحرجه من مرله ومعه حكي ان اعزانيا صحتا عمل محرمه يوم العيد وذكر للناس انه متحا
 عمل تزعكاه في مجمع اخر فقال له بعض القوم الى متى يدكر هذا الجمل فقال الاعرابي يا شيخ
 الله ان الله تم دح كسافذه عن ستة اسمعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن وكبر
 لا اذكر انما الجمل حكي انه قيل لعرابي مرحت الجمل اليك فقال من تتسع بطي فقال له رجل يا
 اتسع طبك فاحتى فقال لخمعة لانكون بالنسبة وحكي ان اس اوى دخل بيتا ليأكل من
 دحاحه فلم يجد سوى سمته فطمها في عصفه طماسة ان هاسيا يؤكل فلما اخرج بطون طمها
 وادابها فطاسة مكسوبة فاحدها فحلقه فاسبقله من حسه جماعة فقالوا ما هذا الذي

بهما لك قال لهم لكم الإشارة اني مضيت الى السلطان وطلبت منه ان يكتب حكما الى الكلاب
 لا تؤذينا اذا اخذنا من دجاج البلد ففرحوا في ذلك الحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم
 وامنض الى ايتشتت واحمل معك دجاجة فخذ الكاغذ ومضى فاتي الى بيت واخذ دجاجة
 فلما صاحت حوشته الكلاب يركض خلفه وينهش بلحمه فاستقبله خارج البلد ابن اوى
 الذي جاء بالحكم فصاح به اقرأ الحكم على الكلاب فقال ايت الفرصة لقراءة الحكم وترى الكلاب
 مزق جلدى وقراءة حكم السلطان يريد منبرا يعاود عليه لقارى واجتماع من يشمخ دراهما
 تنثر على الحكم وغير ذلك كان ابا يزيد البسطامى من مشايخ الصوفية وقد حكى عنه الشيخ الفاتر
 كثيرا وسئل بعض علماء العجم عن حاله وقيل له كيف ابا يزيد فقال هو يزيد بازيدى ذكر
 فى الكشف فى تفسير قوله تعالى ومن يغفل يات بما غفل يوم القيمة ان بعض حفاة الاعراب يرق
 نافحة مسك معرب نافر فتليت عليه هذه الآية فقال اذن احملها طيبة التبع خفيفة الحمل
 كاهنا مقامات النجاة من جملته لو اعطى يا عبد الله لا تحقر نفسك فالتائب حبيب الله والمنكسر
 مستقيم اقربك بالافلاس غنى اعترافك بالخطأ اصابة تنكس رأسك بالتدبر رفعة عرضت
 سلعة العبودية فى سوق البيع فبذلت الملاءمة تقدر ونحن فسمع بحدك فقيل ما توشك
 دراهمكم فان عجب الضارب بسكة الضربا وجب طمس فى النقش فقال دوما عدى الا
 فلوسا فلاس نفقتهارتنا ظلمنا انفسنا فقل هذا الذى ينفق على خزانة الملك ياطول النور
 فالتك رفعة نتجافى عن المضاجع وحرمت مفتحة والمستغفرين بالاسحار ولا انت من اهل
 عتاب فاذا جنت الليل نام عنى غلبت نار الخوف وقلب داود فصار كفه كوبر والنا الحديد
 وغلبت روحانية محمد فتبع الماء من بين اصابها المتطهر طهر قلبك قبل الطهور فتنش
 على القلب الضايغ قبل الشروع وكيف يطرح فى دخول مكة منقطع قبل الكوفة لو احببت
 الحذر والحضر قلبك فى الحذمة ويحك هذا الحديد يعيش القناطيس فحيث لفت الفت
 يا من يعد غدا التوبة اعلى يقين من بلوغ غدا ايام عمرى كاهل عدد
 ولعل يومك اخر العدد فصل ورد فى الاخبار ان مسيلة كذاب اتى النبى
 فاسلمته ارتد ورجع الى اليامة فافسد بها وادعى النبوة وكتب الى رسول الله من مسيلة

الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض لي ولك بصعان ولا تعتد علينا ولما انتشر
 مرض النوى اعلو مسيلة سقته وابعده اكثر اهل اليامة فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد في
 حيتس كثير فحاصروه وقرء نقتله ابو جابر ووحشي قال اني قتلت حير اهل الارض حمرة و
 تنز اهل الارض مسيلة وكان اهل اليامة ياتون مسيلة باولادهم يقولون ان محمد بن
 يده على رؤس صديا لمديته يتكرونها فامسح انت يدك على رؤس صديا ساكنا كل من
 بمسجده على رأسه يصير اقرب واتاه من في عبيده بعد بدعوله فدعاه وصار اعشى في آتاه
 اهل الارض يسكون قلة ماؤها وقالوا ان رسول لمديته فتح الماء من يده في الاربار ويدعوله
 ويطعو ماؤها فعمل مسيلة ويعتال الاربار فقالوا له كيف ذا قال ان الحمرة حرق العادة ولما
 ان يكون من هذا الطرف ومن ذلك الطرف وقد تعدد مطرب من احواله مع سباح لما اذقت
 النوة فتر وجهها وحمل مهرها اسقاط صلاة العشاء عن الامة حكى ان رجلا كانت له حية ففتر
 الى الكياص وكان له امرتان شابة ومسننة فكان اذا حصر عند الشابة نفعت من الحية ففتر
 الابيض واذا حصر عند المسننة نفعت من الحية ففتر الاسود فنام على له شجرة الا وقد نفعت
 له حية حكى في من احوالي ان رجلا كان اكل القوصرة من التمر في مجلس فوجد
 في حكي رجل اخر شدة اكله فلم يصدق عليه ذلك فتر احصا فملا قوصرة تمر الى رجل الرجل
 فوجداه محموبا يائما تحت الخفاف فافس ذلك الرجل فقال لمرص ما تسامكما قال اني دأبت
 هذا الرجل على اكل هذه القوصرة فهذا انت مرص فجلس والخفاف على ظهره وقال ادخلوا
 القوصرة تحت الخفاف فادخلوها وعطاهما الخفاف وقرع بالاكل وهم لا يرونه حتى مضى مسيلة
 فاحرج اليه ما رأسه وقال راهتما على اكل التمر مع النوى وبدونه قالان دون النوى قال فلم
 لا حترتاني انا اكلته مع النوى ورفع الخفاف وليريق من القوصرة تنوى والقوصرة قد تكون تامة
 اما ان ترون النى الشاهي وود يكون اقل وقد راب انا في قرية من قرى تسمى ارباسها سبكا
 رجلا طبيبا يقال له فخر اكل في مجلس واحد ستين رأسا من الكمام الكبار الذي يكون كل رأس
 مما يقرب من النى الشاهي واد حصل له طعام باكل من الطيب الذسم ما يكون وود اربه
 ستين غير اللحم والصالح وهذه علة في المعدة اذا وصل المعدة اليها احترق رماذ الاوزن له

وأما معاوية بن أبي سفيان فكان يأكل ولا يشبع حتى أنه إذا أكل كثيراً يقول رفعوا الطعام
 فقد مللت الأكل وما شبعته وذلك لما روي أن النبي ﷺ أرسل إليه فرفع له رسول وقال انز
 جالس يأكل ثم رجع إليه ثلاثاً فابطأ في الجأبة فدعا عليه النبي ﷺ اللهم لا تشبع بطنه فمن ثم كان
 لا يشبع وحكي لي بعض اخواني أنه شاهد في بلدة حيد رباب ورجلاً بطينا يأكل في كل يوم شاة
 تحت قصر لسلطان يؤتي بها إليه فينهمشها باسنانه حتى يذبحها فيأكلها مثل كل السباع و
 يلحس دمه وهكذا يؤتي له شاة من مقررات السلطان عند العصر فيأكلها إلى أن ياتيها السباع
 فهو كل يوم يأكل شاتين عظيمتين على هذا المنوال وروى في صحيح الأخبار أن المؤمن يأكل في
 معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وقسمه بعض المحققين من أهل الحديث بأن
 الكافر يأكل حلالاً ويأكل حراماً ويأكل شبهات ثم يترك كل اثنين في الأكل فهذه ثلاثة أشرار
 يأكل ما تركب من المجموع فيكون واحداً مضافاً الستة وذلك أنه لا يبالي بما أكل وكيف أكل
 أما المؤمن فهو يقتصر على الحلال في الأكل فيكون السبعة أمعاء عبارة عما يرد عليه من الأغذية
 وقد أوردناه في الجريدة الرابعة من شرح تذيب الحديث معان كثيرة وكان شيخنا عماد
 الدين اليزدي قدس الله روحه من الحكماء المتألهين وغير كثير من مسائل المنطق والحكمة
 عن وضعها السائر بين أهل الفن وقرره عليه جماعة من علماء العصر وكنت ملازماً له في
 درس الحكمة وقرأت عليه كثيراً من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والرياضي و
 غيره ذلك من الفنون في أصفهان عند وفاته من التجفد الشريف وكان حاله في الأكل أنه
 يأكل الخبز اليابس نهراً اليوم الجمعة فانه كان يأكل فيه الطعام المطبوخ وكان هذا حاله حتى
 فارقتاه وسافر إلى زيارة المشهد الرضوي على مشرفه افضل السلام ونفى هناك حتى انتقل
 إلى رضوان الله وما كنت أظن أن فكره الدقيق الإضافي من شوائب الأوهام إلا من قلة
 الأكل لأن البطن المملوءة تبعدها عن الأفكار في العلوم الإلهية واستنباط الأحكام
 الشرعية ورد في الحديث أن حكيماً نصرانياً دخل على الصادق ع فقال في كتاب ربكم أم في
 سنة نبينا أم في شيء من الطب فقال ما في كتاب ربنا فنقول تعكروا وأشرهوا ولا تفسروا وأما في
 سنة نبينا الأشراف في الأكل رأس كل داء والحمية منه أصل كل داء فقام لا يصرفني و

قال والله ما ترك كتاب ربيكم ولا سنة نبيكم شيئا من طاعت الجاليوس قول افساد للسيد
 والقلب اشد من عجة انه لو سئل اهل القصور عن سبب العلّة في موتهم لقال اكثرهم الشهمة
 وفي الخبر ان ايليس كان كثيرا ما ياتي الى يحيى بن زكريا على سبيل الله وعليه السلام وانه يرميها
 له يا انا الحارث اتي شيء تحت مني فقال يا يحيى ما احب منك الا انك قد تملي بطنا فتؤخر
 صلواتك عن اقل وقتها فقال يحيى عاهدت الله ان لا اتسمع من طعام ما دمت في الدنيا فقال
 الشيطان واما عاهدت الله ان لا اصنع مسلما ما نقيت في الدنيا وهذا اشارة الى افساد القلب
 ولما كان الاقتصاد في الاكل غايوز العبد ويصغي كماله كان فيه صوب من سيرة النبي
 ولما نزل عليه ما ورد في الحديث القدسي من قوله الصوم لي وانا احري عليه هذا ولما اراد قلّة
 الاكل من اعظم الرياضات الشرعية ويؤدي الى انعكاس الاشعة البعيدة عليه وان وقع على
 غير قانون الشرع بعد ذلك لان قلّة الوقوع وملازمة لطاعات والرياضات تقيد هذه العادة
 على يدي من كان الاتري الى كفار الحد كيف يعبدون الى الرياضات الشاقة يقصدون بها
 الطاعة والعبادة فمنهم من يقف على رحمة الله عشرة سنة ومنهم من يصعد شجرة ويقف على
 عص من اعصاها سبع سنين واكثر ومنهم من يرفع يديه في الهوى عشرين سنين بل اكثر وقد
 شاهدت واحدا منهم في اصحابهم ومنهم من يرمي يديه على كعبه عدة تلك الاعوام ويحذو ذلك
 من الرياضات فادفع مهارتها بالعبادات وكشف عن الصائير الخفية وانقادت لتلك
 بالطاعة خصوصا امراء الشيطان ولعلك تطلب التسبب وهو امران الاول ما قلناه من ان
 هذه حاصية الرياضة والطاعة وان كانت على غير قانون الشرعية وتستهو والقلب المصغى
 بالرياضات الشرعية مالم لا يزال الصافي ويرقى رياضات العادة بمسقع لئول الصافي
 وكلاهما يحصل به الانعكاس وتجاهد به الصورة كالمرأة الا ان ذلك ماء وهذا نوال الله
 ان الله سبحانه وعد عباده ان لا يصعب عمل عامل منهم حق الشيطان فانه لما
 في السموات ستة الاف سنة ما يهاها مطالب الدنيا اعطاء ما اقل وكذلك من
 رعه على غير قانون الشرعية كالكفار والمحالين فان الله سبحانه يوصل اليه
 الدنيا والملم في الاخرة من خلاق ومن ذلك انما شاهدنا في الصورة والحرورية

يدخلون لتأمرهم فيقبضون الافاعي والحيات ويحرقون على ايديهم الاعمال الغريبة والحالات العجيبة
 وليس ذلك الا جزاء اعمالهم ويؤتى حديث الكافر الذي كان ينجس الناس في ميدان بغداد بغير اثم
 فلما اسلم على يد ابي الحسن موسى بن جعفر غاب عنه ما كان ينجسه فسالته فقال انك كنت كافرا
 وذلك كان جزاء عملك لا لله ذكر ان عمله مخالف لنفسه اما الان فجزاء ما تملم مذخور لك
 عند ربك فصل قال ناصبني لشيعي اتهمته بمؤمنين عايشة قال لا قال ولم قال لا قال
 ان يقول النبي لم يجدها مرة غير امراني تحبها مالي ولزوجة النبي اقترضى ازواجك وكن
 الاثران ابا نواس مر على باب مكتب فراى صديقا حسنا فقال تبارك الله احسن الخلق فقال
 الصبي لمثل هذا فليعمل لعماله فقالوا ابو نواس نريد ان ناكل منها ونطمئن قلوبنا ونعلم
 ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين فقال الصبي لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما تحبون
 فقال ابو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا يختلفن ولا انت مكافاسوى فقال الصبي
 موعدكم يوم الزينة وان يمشي الناس ضحى فصر ابو نواس الى يوم الجمعة فاتي الى الصبي فوجد
 يلعب بين الصبيان فقال والموفون بعهدهم فمشى الصبي قدماه وابو نواس خلفه حتى
 اتى الى مخدع خفي فناول دينارا في ورقة فظن الصبي انه درهم فقال وما قدر الله حق
 قدره فقال ابو نواس انها بقرة صفراء فاقع لونها تتر لنا ظهري فعلم الصبي انه دينار فاستخفى
 ابو نواس ان يقول للصبي تمام فقال ان الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
 فحل الصبي سرا له فقال اركبوا فيها اسم الله بحريها وحربها فركب ابو نواس فعقر اى اخرج لدهم
 واجمع فقال الصبي ان الملوكة اذا دخلوا قريتهم افسدوها وجعلوا العزة اهلها اذلة وكان فيهم
 منهم شيخنا اسمع كلامهم ولا يروونه فقال فكلوا منها واظمحوا البائس الفقير فقال الصبي لا
 كما ان الله نفسه الاوسعها فخر حوا وانصرفوا اقول ابو نواس هو ملك الشعراء في زمانه و
 رايته في شيراز وقد مدح الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا بابيات
 امة عليه السلام بها الا ان الغالب على الشعراء الفسق بالجوارح وروى عنه
 ان خمسة خصال الاول انهم لباكون الثاني على التراب يجتمعون
 من غير حق الرابع لا يدخلون لغدا الخامس يعمرون ثم يخرجون في

الاثر ان امرأة اتت زوجها الى القاصي فقالت اعز الله مولانا القاصي ربحي هذا عتس و
 اما الاصل عليه فقال له القاصي ما تقول فقال يا مولانا ما كاد به وان ارد مولانا القاصي ان
 يعرف كدها هذا يرى اصرة قائما كالعمود واصله في يد القاصي حتى يعرف فقال له انزل
 احمله عمود واصله في روح امراتك مالك وليد القاصي في الحكاية ان امرأة حانت زوجها
 الى القاصي فسكت انه لا يطعمها ولا يقيها فقال له القاصي يجب عليك ان تطعمها اللحم و
 تقيها الماء فقال اعز الله القاصي اما الماء فاما سقيها كل ليل واما اللحم فلا اقدر عليه وحكي
 ان رجلا اتى نامة الى الطبيب فقال ان اخي مات قد راكل شيئا وحموره اصابا رصيتا وجاهدا
 لا يد حله تنى فقال الطبيب ليت ماتت من صبيو حموره انك وحرارة يكون في روح امرأ
 الطبيب وروى صاحب رية الحارس ان عمر بن الخطاب كان طويلا غير معتدل فاجتمع مع امير
 المؤمنين في المسجد فارد المطالبة والاستحمام فعلى فاحد بعلى امير المؤمنين ووضع في
 موضع عال من المسجد حتى لا تضل يده اليه فلما استشعر منه ما فعل رفع اسطوانة من اساطين
 المسجد كان عمر متكئا عليها ووضعها على تيباه فلما اراد القيام لم يقدر وبقى كالرجل في القول
 فقامت ناول بعلة واراد الخروج من المسجد فصاح عمر واجتمع عليه الناس يحييكون منه و
 هو يتنور ولا يقدر فلما تم الاستبراء به اتى وورع الاسطوانة عن تيباه حتى حاص منها وحكي
 ان متهما قال لرجل ما طالعك في الكروج قال التيس قال هذا ليس من الكروج قال بعلمك ك
 شاتاسالت متهما طالع فقال الحمد واما الاوسيم ويقى ان الحمدى كرو صايريسا وجاهدا
 الى طبيب يسكى وجع بطنه فقال له ما اكلت قال اكلت حرا عروقا وامر له بخوارى يكتحل به
 فقال له الرجل كيف هذا قال نعم حتى يستند بصره فنظر الى الحمر وعرف الحمر من غيره
 وحكى ان رجلا ادعى النبوة فأتى به بعض الخلفاء فقال له ما معرك قال ما شئت قال اريد
 الان طيحا قال امهلى ثلثة ايام قال لا امهلك فقال عطاك الله الا صاف الله سبحانه وتبرع
 كمال قدرته يخلق الطيخ في ثلثة اشهر واما ما امهلى ثلثة ايام فصحك واستنانه وفي الاثر ان
 رجلا من الحمد خرج مع الامير الى حرب الكفار فطرق امير اليه فاداعده قوس من عربله فلما
 ايس فتا لك الذي ترمى به قال ليس عدى فتا لك الذي ترمى به

فقال لعله لا يرعى أحد فشا باقال اذن الحاجة الى الحرب وفي التريالات ان رجلا سال بعض القضاة
 ان امير المؤمنين قال لولده الحسن في حكاية الحكمين ليقضى مت قبل هذا بعشرين سنة ترى
 انه كان شاكلا في خلافته فقال القاضي اجبني عن قول من ثم يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا
 اكانت شاكلا في طهارة ذيلها وعفتها فما الجبته فهو الجواب عن سؤالك وحكي ان خليفة من
 العباسيين وكان ظالما قال لنديه اتخذ لي القبا مثل الناصر بالله والواثق بالله فقال له فديمه
 اللقب المناسب فعوذ بالله وحكي ان رجلا من جنود السلطان كان كل حمام يدخل اليه يدعي
 على اهله الاطبايل من سرقة ثوب او درهم او نحو ذلك حتى يغرموا له فاتفق اهل الحمامات على
 منعه من الدخول فأتى الى حمام واظهر الثوبه والتدبر على ان لا يعود الى التهمة والكذب على صاحب
 الحمام واشهد على ذلك شهودا فخلع ثيابه ودخل الحمام فامر صاحب الحمام خادمه ان يسرق ثيابه
 سوى سيفه ونجده فلما خرج من الحمام لم ير ثيابه ولم يقدر رج على الكلاه فتمزج على خنجره وشد سيفه
 في وسطه وهو عريان وجعل يمشي في الحمام ويقول يا صاحب الحمام انا لست اتكلم ولكن انا لست
 اجئت الى حمامك على هذه الهيئة فضحك صاحب الحمام واعطاه ثيابه وحكي ان رجلا من الكوفيين
 اتى الى الحاكم يشكو من الخراص فقال انه خرص عشرة امان عندى بمائة من وكان الذهبانى
 طويل النخبة فقال له الحاكم اما تستحي لحيثك بجى مقدارها عشرة امان وتبى بهذه الشكايا لريت
 خرصا يخرص العشرة مائة فقال نعم هذا انت خرصت لحيق وهى مثقالان بعشرة امان فهذا
 انت فكيف حال خراسك فضحك ولقبه ترخان وحكي ان سلطانا قيل له ان فى بلادك رجلا
 ظريفا ويشاهدك فى الصورة فامر باحضاره فلما اراه يشاهده قال يا هذا انا اعرفك كانه جميل
 تاتى الى بيتنا لبيع القماش فقال اعز الله سلطان ان احمى لم يخرج من بيته اولا لكن ابى كان يعمل فى
 بستان حرمر سلطان فاجبه سلطان واتخذ نديما له وحكى ان رجلا طلب الى شهادة فلما
 شهد قال لشهود عليه انه تارك الحج مع المستطاعة فكيف تقبل شهادته فقال له القاضي
 كيف ركن الحج قال نعم حججت فاراد القاضي امتحانه فقال ابن برز نصر من بيت فقال لما حججت
 ذلك العام كان البئر لم يجف بعد وفى الاثر ان رجلا من اولاد ابو موسى الاشعري كان يمشى و
 يتنترى في منيه فراه اعراي فقال يمشى متبخر اكان اباه غلب عمر وبن العاص في التكبير

حكى ان اسحق بن مروه كان رجلا قليل الحيلة طرعا فقال يوما لذي وهى هاهنا هدت مال الزر
 فقال نعم اسهد ان رجلا ادخل دكره فى فرج امك وحملت بك فها انا تهديت به ولما راى
 فخل مع قلة حياته وروى عن قاصى عصفد كان رجلا فاصلا وكان عظيم البدن سميا
 مساحت يومامع عالم من اهل تيران لكنه صغير البدن وكان يدهماداة كبيرة فقال القضا
 على وجه الحقارة يحيى من وراء هذه الذواة صوت لا يعلم صوب من هو فقال له ذلك
 الرجل نطعة الرجل الواحد لان يكون اكثر من هذا ولا يتكون منها الا هذا البدن ولما لم
 فحل واصعد وحكى انه جاء رجل اسمه نصر الله الى مجلس ملك حسن ثم جاء بعد فوج
 الله واراد ينقد مر عليه فى المجلس فخره بتيابه واحلته تحت يده وقال ان الله سبحانه رتب
 بيننا فى قوله تعاد احاء نصر الله ولعنه فاما الاربعة ذلك الترتيب وحكى ان مولا ماسعيد الملقب
 كان من تلامذة قطب الذين العلامة وكان حاكما فى السواد فاصت عليه ليلته دواة لمداد
 واسودت بتيابه فجاء الى الدرس فراه قطب الذين العلامة فقال الطاهر ان مولا ماسعيد عن
 بتيابه وحكى ان مولا ما قطب الذين معه الى محلة اليهود فقال لهم تعرفونى يا ابا العباس
 قالوا نعم قال حنت اليكم ان صيقتهمونى واكرمتمونى رعين يوما صرت الى مد هكروفا الو
 تحت مثل هذا الاعتبار الدى ماسهيا والى من الاطعمة ما ارادوا ولما تراءى بعد يوم فقال لهم
 واتمسها بعشر راتمتوها بعتر ثم قالوا له ادخل فى مد هسا فقال يا ناقص العقول ما فى مدة
 حسين سه اكل طعام المسلمين والى الا ان ما يحقق اسلاحي وترددون لاجل ضيافة
 هذه الا انما لقليلة ادخل فى دين اليهود وهكذا حكى الامامك سعد حاكم تيران ان المولى
 قطب الذين مع علمه طريف حدثا فطلبه مع علماء تيران الى صياقته وقد معه عليهم فى المجلس
 ولما حضر الطعام وصعدوا قدامه صفا كبير عليه عطاء فلما روهوا العطاء بطراله فاداهو كله
 من ايويرة السمير ولعمري فقال للحاد مكيف هذا العلط طعام الحرم وساء السلطان تانى يداليته
 المجلس فحل اتامك سعد ودمر على ما صنع وحكى ان امرأة امت الى القاصى تشكور وحما
 يانه وصعها الى بيت صيق فقال لها التاجم كلما يكون مكان المرأة صيغافم واحسن بهاد
 روى ان ابواب القبير مثل اد العسل الرجل فى تزية يكون بطره الى اين فقال يكون بطره

الى ثيابه لئلا تسرق وحكى ان شاعر امدح خواجا النجيب بقصيدة فلم يعطه شيئا ثم مد بقصيدة
 اخرى فلم يعطه فناب واتى وجلس عند باب داره فلما خرج الخواجا يوما لقيه جالسا فقال
 ما جلوسك عند باب دارنا فقال نعم مدحناك وما وصلتنا وانما الان اجلس انظر موتك
 فارشيك بقصيدة لعل وارثك يعطيني شيئا فضحك وا اجازه وحكى ان رجلا عالما اسمه يزيد
 ساله يوما ببعض الملوك هل يجوز اللعن على يزيد فقال لا يجوز لانه من اهل القبلة فسال
 بعد ذلك عبد الرحمن الجاحي فقال صد لعنة يزيد وصد لعنة بر يزيد وقتل ان رجلا
 شيخا من اهل سمرقند اتى يوما مع ولده الى المولى عبد الرحمن الجاحي وكان الرجل طويل الهيئة
 فذكر الولد للمولى عبد الرحمن ان في سمرقند عنبا طولا يسمى ريش بابا وليس في خراسان مثله
 فقال المولى ان في خراسان عنبا اسود كبارا يسمى خايه غلامان ولده خير من ريش بابا ثم وقتل
 ايضا انه كان في كهرات قاض اسود اللون كثير الشعر قبيح المنظر فقال له عبد الرحمن الجاحي
 يوما لا ترجع الى وطنك فقال قريتنا كثيرة الخنازير ونحاف من هجومها علينا فقال الظاهر
 انها بعد خروجكم قلت فارجع اليها وكان رجل اسمه ملا غياث الدين في غايته لباها هز بلاقة
 فراه عبد الرحمن الجاحي يوما فقال له من اين انت فقال كنت استمع موعظة ملا حسين فقال
 ما سمعت منه قال كنت بعيدا ما بلغ اذني صوته فقال ان لم يبلغ صوته اذنك فاذنك تبلغ
 صوته فلم لا سمعت وحكى ان نجارا احسن الصورة اول ما انخطب عذراء فكان يوما يحكي للمولى
 عبد الرحمن الجاحي عن حذافته في التجارة فيكف بجهة فلان دري چنان تراشيد مولى
 فلان پيچره چنان تراشيد مولا ناجاى گفت چهره شود اگر بجهه مانين ريشى پزاشى وقتل
 المولى عبد الرحمن لما اذ سفر لجاز وصل الى سمنان وكان فيها طغيا كافا قاتلى لهم وقال الحاكم
 خبيث عني متاعا والله لا فتش سر او يلكم فقال له المولى لو وجدت في سراويلنا فهو لك حالا
 وحكى در نه مان سلطنت سلطان الغبيك مولا ناعبد الرحمن جاحي اكثر اوقات در سمرقند
 ميبود و در آن زمان جوانى بود صاحب حسن ظريف شاعر خاكي تخلص مینمود مولا ناعبد
 عبد الرحمن با جمعی از ظرفای خراسان از پیش خاکی میکذشت خاکی بر سبیل تعرض گفت
 کجا میرند نگران خراسان مولا گفت خاکی نرم میخواهیم که بران بغلطیم و حکایت است که

شاعری مهمل کوربد مولا بعد از خمس حاجی مسکنت دو تن حصراً بحواب دند مکه اب
 دهن مبارک در دهن من ادا لاح مولا ما کفت حلط کرده انحصرت میخواستم که تف در پیش
 بولدار بود در آن وقت دهان مار کرده در دهان قوافله و قتل است که شاعری عمر
 که خبر بد مولا با حاجی و رده و بعد از حوالت گفت میخواهم که این عمر را در رفاهه شهر
 بیاورم و تمامته و سود مولا ما کفت که چه داند که سر بواست مگر تو را اب بهلوی یا بیاور
 و حکایت آن حواحه اسم بی له معصیة و قته عالیه منقصة عمل بها البناؤن سبة کاملة فقال
 الحواحه النساء یوما اتی تنی تحتاح العنة بعد قال لی وجود الکفریف فصل روی فی
 الکتاباته وقع بین الاسکندر و السلطان دارا صراعة و محاربة فمر ان الاسکندر رای و
 المصاراة یتصارع مع دارا فرجعه دارا و صر به علی الارض و بی ما یماعلیها فلما استیقظ من
 نومه تکتز علیه الزمان و حصل له الظن العالی ان دارا یعلب علی الملاد فمر ان یرفع
 علی المعلم الاقلان سطو و مال له سامک هذا یدل علی انک تعلب علی الارض و انک دحیت
 زمانک علیها و تحاویده من الارض و التراب و بعد قلیل من الزمان وقع ذلك التعمیر و فی
 الواقعی ان هر و زرتشتید کان فی کل یوم یجمع العلماء یتناطرون عدة فی العلوم العقلیة و
 البقلیة فارسل الی یوما فاصیت الیه و جلس حاض بالعلماء و کان الشافعی حاضا علی امیر
 مطر الی هر و و قال که روی حدیثی فی فضایل علی بن ابی طالب فقلت حمسه عترة الی
 حدیث مسندة و متلهامرسله تر مطر محمد بن اسحق و محمد بن یوسف فقال له مثل ما قلت
 فسئل الشافعی فقال ما مر فی حمسة حدیث فی فضايله فقال هر و عدی حدیث
 حیر من کل ما تروون لانه بالمساهدة فقلنا له امر به لافعال ان ملک الشام فقصه الی ابن
 عتی عند الملک من صالح و کان هو الامر علیه و کنت الی ان فی الشام حطیبا یت علی بن ابی
 طالب فی کل یوم جمعة و یال منه و کنت الیه ان فتد بالحدید و ارسل به الی فلما حضر
 من یدنی احدی فی التست و اللعن لعلی بن ابی طالب فقلت ما ملعون لای تنی تسته و انک
 انه قتل ابائی و احادی فقلت ما علم انه ما قتل الامس و حب علیه القتل فقال اما انک
 عدل و ته و امرت به و ضرب حمسة سوط تر عتی علیه فامرب له بالخمس و یقیب لیلته تنکر

في كيفية قتله فتارة قلت احرقه بالنار وتارة قلت رميه بالماء فاخذني التورم اخر الليل فليت
 في المنام ان رسول الله نزل من السماء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين
 وجبرئيل عليهم السلام نزلوا في قصرى وبيد جبرئيل قدح من لؤلؤة ياخذ شعاعا من الاضواء
 فاخذ النبي منه ونادى يا شيعة آل محمد قوموا من منامكم واشربوا من هذا الماء وكان الله
 يحرسني في تلك الليلة خمسة الاف رجل فقام من اعظمهم اربعون رجلا عرفهم باسماءهم
 الا اني اراهم كل يوم واقوا اليه وشربوا من ذلك الماء ثم قال رسول الله ابن الخطاب كذب مشق
 فقام رجل واتى به من الحبس فلزمه بيده وقال يا كلب غير الله ما بك من النعمة الا اني شققت
 علي بن ابي طالب فمسخ الكلب من ساعته كلبا اسود فامر برده الى الحبس وضرب عليه الاضواء
 وصعد النبي ومن معه الى السماء فاستيقظت خائفا مرعوبا تضطرب عظام ومفاصل فظلمت
 مسرورا والخادم وقلت له علي بالخطيب كذب مشق فمضه الى الحبس واتى قابضا اذني كلبا اسود
 يجره على الارض واذنه كاذن الادحى فقال لي ما رايت في الحبس الا هذا الكلب الاسود فقلت
 له رده الى الحبس هذا هو الخطيب كذب مشق فيها هو في الحبس ان امرته ثم لنظر اليه فقال له
 الشافعي هذا حمسوخ ولا تشك في نزول العذاب عليه هذه الساعة لكن انجبت لنظر اليه
 فامر مسرورا ومضى الى الحبس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه فقال له الشافعي رايت
 عذاب الله فبكى وحرك رأسه فقال الشافعي ابعده عنا تخاف من نزول العذاب فامر به
 الى الحبس فبعد ساعة سمعنا صوتا هائلا فقلنا انك صاعقة من السماء فاحرقته هو
 والحبس الذي كان فيه وحكي في الكتب ان رجلا قال لا فلا طون ان فلانا الحاكم يثني عليك
 ثناء جميلا ويهدحك فنفكر الحكيم فقال له ذلك الرجل كيف صرت متفكرا من مقال
 فقال تفكرت في اني اتى نقص عرض لي حتى صرت مناسبا لذلك الجاهل فصارت ثني علي
 ويهدحني لان المدح لا يكون الا بعد التناسب وفعل الله في زمان الاسكندر وظهرت دابة
 في بعض الجبال لا ترى احد الا يموت من ساعته فشاو الحكماء في ذلك فلم يك عند احد
 منهم حيلة فارسل الى ارسطاطاليس فلما حضره وعرض عليه الواقعة امر بان تعمل مرآة
 عرضها ثلثة اذرع وان يحملها رجل يواجه بها تلك الدابة يكون من ورائها فلما قرب منها

اتت اليه الذئبة فلما بطرت الى المرأة مانت من ساعتها فساله الاسكندر عن كسبه فقال
 ان هذه الذئبة تظهر من مخرج الارض من الترس في عينيها ثم قاطع ما انظر اليه تنى الا
 فنتله فلما بطرت صورتها في المرأة رجع الترس والانعكاس عليها فاعتلمها ونقله بعضرك
 الطلث انه يظهر في بعض البلاد الشرقية حية طولها تسر وعلى راسها ثلث شعرات ومن
 هذا يسمونها المكحلة تظهر في كل سنة ثلثة أشهر يعلم بطورها من قاربها من البلاد بغير
 عن القربا اليها يكون يديها اكر من ربيع لان من قربا اليها اقل من العر يبع يحترق
 بدنه من تكف الهوى فبها والتجشيش لا يبيت حول حورها مسير نصف ربيع وحكي ان
 راكب في تلك القفراء فرأى رجلا قسا قاطط لحمة فمذا اليه ومخبره عن الترس من الرخ الى الزرك
 ومن الزرك الى فرسه فوالله جميعا وحكي ان حاليوس بطرا لست حميل الوجه فساله
 تنى واحابه حوايا قبيحا فقال ما ذهب فيه حل وقتل ان رجلا اتى الى القاصي شريح يدعى
 على رجل كان معه ما لا اكثر افاكره ذلك الرجل وقال لا اعرفه وليس له عندك مال فتا القاصي
 للمدعي في اى مكان سلئت اليه المال قال تحت شجرة خارج البلد فقال امصر الى تلك الشجرة
 واتى بعشر رقات فتهد لك فمضى الرجل فقال شريح بعد ساعة لذلك المسكر الان وصل
 الرجل الى الشجرة فقال ما وصل الان فالرمة والدراهم وقال ما كنت لا تعرف الرجل من ايس
 عرفت قريه وبعد من الشجرة فاستقره فاقتره قال لما مو وليت على الكوفة عاملا فله اهلها
 يتكوبه وقد عوا شحا طاعنا في الترس يتكلم عنهم فقال ما حقيقة ان عاملا هذا لما اتا اليه
 النسبة الاولى معا اتات السيوت وسلمها اليه وفي النسبة الثانية معا المارل واعطياها
 وفي النسبة الثالثة معا الناساين والمراوع وسلمها اليه فاقتره الله ولاد مع عتاهذا الخال
 فعلت اتم بالاهل الكوفة تكذبون وهذا العامل امين عادل وليس عدى في عمال مثله
 فقال لي كسبه ان الله سبحانه احلسك على سرور الخلافة لتعدل بين الرعية فاذا كان هذا العمل
 اسدل ما عهدك من العمال فكيف تحض به الكوفه ومخرم لبلدان عدله فلو قسمت عدله على
 البلدان ما كان لما اهل الكوفة مئة ثلث سنين فعزلته عنهم ولم يبق حوايا في الكت منقول
 ان يحيى البرمكي اتى يوما من داود الخلافة فلعينه في الطريق رجل فقير مدعاه وشكى اليه

الحاجة فامر له فانزل في دار الضيافة وجعل يرسل اليه من طعامه وشرابه وقر له كل يوم
 الف درهم فلما استكمل شهر او صار عند ثلثون الف درهم اخذها ومضى الى وطنه فسال عنه
 يحيى فقال الواسع افرأ قسم انه لو بقي مدة عمره في دارى ما قطعت عنه هذا العطاؤهم هذا
 عقد يشتمل على جواهر الجوهرة الاولى فنقل ان شقيق البلخي دخل يوما على الرشيد فقال له
 انت شقيق الزاهد فقال ناشقيق واما الزاهد فهو انت قال كيف قال لا في زهدت في الدنيا
 وتركها وما تكون الدنيا فانهما حقيرة ما تعادل جناح بعوضة واما انت فزهدت في الجنة
 وجورها وقصورها وتركها فاهممتك اعلى من همتي فقال له زدني موعظة قال يا هرون
 اعلم ان الله خلق داسماها جنة وجعلك بوابها والقيام على بابها واعطاك السيف والسوط
 وبيت المال فالسيف للقتل من القاتل للمقتول والسوط لضرب الحدود والزجر عن المعاصي
 وبيت المال لتكف به حاجة المحتاجين فان لم تفعل فاول داخل في النار انت لانك اقم
 اليها من غيرك قال زدني موعظة قال انك عين الماء وان عمالك في البلاد جداول من تلك العين
 فاذا صفت العين صفاء ماء الجداول وان كدرت العين تكدر ماء الجداول الجوهرة الثانية
 فنقل ان هرون الرشيد خرج ليلة مع العباس بن يحيى الى دار الفضيل بن عياض من المشايخ
 الاجل لموعظة فلما وقف على بابها سمعاه يقرأ القرآن فيبلغ هذه الآية مقارنة لوقوفهم احسب
 الذين اجترحو السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات فقال هرون ان جئنا
 للموعظة فهذه الآية كافية لنا الجوهرة الثالثة في كتاب الخيمي ان سلطان محمود بن اسد
 الشفاء وانتم واهل بيتهم نظامها انها يوما فلما دخلها صلي ركعتين وسجد لله شكرا وكان هنالك
 جنون في رجليه قيد الحديد فقال يا محمود ما هذه الصلوة والتسجود قال شكر الله نعم على هذا
 البناء فقال سبحان الله الجنون انت والقيد في رجلي انما فقال السلطان محمود كيف قال لانك
 تاخذ اموال العقلاء وتقطعها للجانين والله نعم ما يرضى لك بهذا لانه يقدر ان يشفي الجنان
 والمرضى ولا يوجههم الى دارك هذه وحكي ان رجلا اسمه تمثيل كان قبيح الصورة فقيل له
 في ذلك فقال نالا اري صورتي انما التصح على غيري وروى ان عبد الملك ارسل الى بيت
 المقدس جوهرة غالية تتعلق فيه وارسل للحجاج مثاها فلما قهاها وبعد مدة تركها عتق

من السماء وأحدث حويرة عند الملك فعصب من ذلك فكس إليه الخناخ وائل عليهم سألهم
 آدم الحق أذ قتر يا قتر ما فقتل من أحد مما لم يقتل من الأحرار قال لا تقتلك قال أما يقتل الله
 من الثقتين فسكن عصبه وذلك أن علامة قول القريان في الأمر لسا بقرة أن تأتي بأرض
 السماء وتخرقها وحكي أن أبا يوسف تلميذ أبي حبيطة كان فقير الحال غير معروف بين الناس
 وكان إلى جانب داره دار رجل يهودي فعلم اليهودي يعمل سائما لم يصعبه أبو يوسف لأنه يصير
 وقال له اليهودي على وجه الاستهزاء أراك في الحقيقة وحملك الحد مكان الحمل الأعظم فيسوق
 الطريق وذلك الوقت حارب السائما فاتفق في تلك الأيام أن الرشد نادا ياتي إلى حاربة
 لأمراته ريدة تزد من قدامها فلما علمت ريدة عصفت عليه وقالت قرعني يا حبيبي فقال
 هرون أن كنت حبيبا فأت طالق تزد ما على ما لا وأمر هرون بأحصار علماء بعد اد
 كلهم معهم أبو يوسف وكان حاله الحرج فجلس فأسلم هرون عن نفسه فلم يقع منه
 جواب كاف فلعن ما أبو يوسف وقال الجواب عدي فأجلسه صدر المجلس فقال له أبو
 يوسف لست أردت الحاربه ترضيت نفسك عنها فقال نعم فقال له لست حبيبا لولا
 وأقام حاف مقام روته وهي النفس عن الهوى فارتجى هي لما وى فليست أمراك مطلق
 ولا حاجة إلى تحديد لكناح واستحسن هرون جوابه وأمر له بصله حرله وأد بحمل الحقيقة
 إلى صرله فحمله حد والحليمة فلما بلغ سائما لليهودي قال لليهودي أن صاق الطريق وتخرق
 سائما طنك فأمر بحرقه أن قول قتر أبو يوسف لم يكن معروفا وفي عشرين تسعين بعد الألف
 حمر واحمر متصلان لبعاء الرخصة الموسوية على مشرفها السلام فظهر قري عليه صحرة بها اسم
 أبو يوسف سوا عليه مينا ما حاور القصة المقدسة وهذا الحوار ليس إلا من قسالتهم
 وحكي أن امرأة ماوت عالما نقاحة تصبها حمراء وتصبها أصماء واحد ها وسمها نصعين
 دوعها الها فلما مصت المرأة سألته لتلاميذ عن حقيقة الحال فقال هذا المرأة سالت عن حرق
 الخضر أنها قد يكون صبها حمراء والدم والأحرايص فهل تجوز الصلوة أو لا وكبر القناع
 وأشير إليها أن الحرقه إذا صارت كلها بصباء مثل طين النقاعة والصلوة حائرة والأفلاو
 حكى أن السلطان محمود كان فيج الصورة فظهر يوم في المرأة إلى وجهه ورمى المرأة وكذا

حاله فقال له وزيره ما سبب سوء مزاج السلطان فحكى له فقال كوزيرا المطلب من حسن
 الصورة انما هو ليكون الشخص محبوبا في القلوب والسلطان اذا كان حسن السيرة عاد الى الرعية
 يكون محبوبا الى قلوبهم مع ان السلطان لا يرى الا قليلا من الاوقات وفي النتائج ان الرشيد هم
 يقتل ابرامك واستبصارهم وما فعله الا بعد عشر سنين فساله بعد ذلك مسرورا لماذا
 تأخير لوقوع بهم فقال ما وجدت من يقوم مقامهم ولو وقعت بهم ذلك الوقت لفسد على
 امور مملكتي فلما حصل في تلك المدة من يقوم مقامهم وقعت بهم وحكى في الكتاب ان كاتب
 حد ود الشرو مكتبا الى المعتصم ان ابا قيس الرقي حاكم قلعة عمودية امسك امرأة من المسلمين
 يعتز بها وهي نصيب واخذها واعتصمها وابوقيس يستهزئ بها ويقول ان المعتصم يركب مع جنود
 على خيل بلقي ياتي الى ويستخرجك من عذابي فلما ورد عليه الكتاب كان خادمه معه قد خرج
 من ماء السكر فشر به المعتصم فقال له احفظ هذا ولا تناولنيه الا في بيت المرأة المسلمة فخرج
 من سر من راي وامر بعساكره ان لا يركبوا الا من كان عنده فرس بلقي فاجتمع عنده ثمانون الفا
 يركبون خيلا بلقاء وكان الجنحون اشاروا عليه بان لا يسافر وان قلعة عمودية لا تقف على
 يديه فقال ان رسول الله قال من صدق مني فقد كذب ما انزل الله على محمد فصار الى
 القلعة وحصرها مدة وكان الشتاء في غاية البرد فخرج المعتصم يوما من خيمته ووجد العسكر
 واقفا من شدة البرد لا يقدر ان يمشي على رجليه فامرهم ان ياتي قوسا وركبا الى حصار القلعة
 بنفسه فلما راه جنوده ركضوا على القلعة من اطرافها وفتحوها فسال عن المرأة فدلوها عليها
 واعتذرت لدورها وقال انك نديتني من عمودية وسمعتك من سامر او قلت ليبيك فيها انا ركبت
 على الخيل البلق واخذت بطلايتك ثم امر خادمه باحضار ماء السكر فشر به فنقل صاحب جمع
 الامثال ان يزيد بن مروان من الحمقاء وضع له جمل فنادى عليه الا فمن وجدته فبوله و
 لكن يقول في قيل له فما الفائدة في النداء على الجمل فقال لذو الوجدان وجلالة العلية اقول
 هذا ليس بكلام الاحق لان العقلاء يصيدهم تعب لبدن وخسارة المال في تحصيل ما يضيع منهم
 واذا حصل كان اقل مما انفق في طريق تحصيله وحكى ان معاوية قال كنت يوما عند النبي و
 قد قد مع عليه علقمة بن وائل فقال لي رسول الله يا معاوية امض مع علقمة وانزله للضيافة

لدار فلا وكانت دار بعيدة من المسجد فك ماقتة وصيبت أمسى معه ولا كان في سجن ولا
 والمواد في غاية الحرارة والاروص كانهما حمية بالنار فقلت يا علة امره معك فقال انك لا
 تصلح رديعا لا كافر فقلت له امام معاوية من ابي سفيان فقال سمعت بك فقلت اعطى بملك
 امش بها انك راك لا يحتاج اليها فقال انت اصغر من ذلك فقيت لستى معه وكان رجلا بالكر
 حتى وصله الى ذلك الرجل وما لقيت ولا متل ذلك اليوم اقول ان النقي ما ارسله مع علة الا
 هذه الحكاية ولما بقيه من الدل وهو ان لطيفة كان عذروا من الرقييد حارية حبسية
 حميلة نصر القرآن لحلا هيا يوما واراد ان ياتي اليها مرحل ومالت قال الله تم فاقوه من رحمت
 امره الله فقال هرون قال الله تم ساؤ كمررت لكم وانوا حرتكم اقمتم فقالت هذه الاميرة
 نقوله تم واقوا البيوت من انوا بها فحب هرون من فصاحتها طريفة اتي لهلب يوما الى حارية
 له وكانت حاضا فالت له وازالت نور فقال ساوي لي حلق عصمي من الماء حويرة قال ابي
 مررت بالسادية فالت بيتا رايت فيه امرأة حميلة فقد مت الى طعاما ونحتت من حسنها بعد
 ساعة قد مرحت من الفخول مع الصورة اسود اللون فلما دخل قامت اليه ومسحت عرقا وتبرعت
 في حدمته فاداهور وجهها فلما لثرت الخروج من دارهم طلستها وقلت لها انت في هذه الحالة
 من الحال كيف ترصد بهذا الروح ومالت نعم سمعت حديثا عن النبي انه قال الايمان نصفان
 نصف صريح ونصف شكروا بالما تطورت الى ما اتاني من الحس شكرت الله تم على ذلك لما
 بطرت الى قمع صورة روي صرت عليه ليمتلي الايمان التصعاف منه فنتجت من فصاحتها
 حكاية كان في الهند رجل شجاع عيور له امرأة حميلة فاتفق انه سارعهما فحلت يوما على
 قصرها فمات رخص من راهمة الهند سانا فحصل بيدها عشق ووصال وكان ياتي اليها مق
 ما اراد فخرجت يوما الى بيت حارها واتي ذلك لثبات الى من لها فلو يجد ما خرجت حواجرها
 طلبها فلما دخلت حدث لثبات الهند سوطا كان معه وصربها واتي تلك الحالة اتي روجها من شرب
 فقال لها من هذا روحك اتي فكيف الحميلة فقالت اصري بهذا التوط فادخل روي
 وسالك فقل ان هذه المرأة فيها صرع اتي اليها بعد سرك وطلوني لا عودها بالاسماء واقرا عليها
 واصرها حتى يخرج منها الحق فتكون روي روجها عيته وخرج لثبات الهند ويعد هذا

صارت كلما انتهت وصال الشاب الهندك صرعت نفسها ومضى زوجها يلقم من الهندى
الهندى بمن عليه ويأخذ منه حتى الجملة حتى ياتى الى منزله ليجل ان يعود هابا عنده فصار
الرجل الغيور قوادا يبقوا نقل في بعض الكتب ان رجلا صالحا تزوج امرأة وكانت عنده عفيفة فقلت
له يوما ايها الرجل ما تعرف مقدار عفتي انا وصلاحي فقال ان عفتك وصلاحي انت من
جملة عفتي انا وصلاحي قالت ليس الامر كذلك النساء اذا المرز لا يمكن الرجال منعهن فقال
لها الرجل رخصتك في الخروج الى اين اردت ثم انها ثلبست وتحسنت وخرجت تدعى في السوق
فلم يتعرض لها احد وكان في اليوم الثاني فلما ارادت الرجوع فاذا رجل سوقي قبض على طرف
ازارها ثم خلعها فالتفت لزوجها فحكى له فقال الله اكبر لما كنت في عالم الصبوة رايت امرأة واعجبني
حسنها فامسكت طرف ازارها ثم استغفرت لله ثم فقالت المرأة الآن وضحي لي ان عفاف المرأة
من صلاح زوجها وعفافه وحكي بن ثقبه ان قافلة نزلت في خان وان رجلا من التجار كان
متمكنا على الجدار فرأى عنكبوتا دخلت في فرجة صغيرة في الجدار فاخذ قطعة كاغذ ولزقها
على تلك الفرجة بالكثيرة وسافروا وبعد سنة رجعا فلما اجلسوا في ذلك المكان رأى الكاغذ
على جفون العنكبوت فرفعها فخرجت متغيرة اللون فمشت على يده ولسعته فاسودت يده و
مات من ساعته وحكي ايضا انه رأى رجلا في قرية من قرى صفهان صاحب ثروة وخدم
لكن ظهروه مكسور قال فسأله عن ذلك فقال كان لي ولد شاب جميل الوجه شجاع القلب
فزوجته امرأة وبقي معها اياما قلائل فسافرت للتجارة واخذته معي ففى بعض المنازل مشيت
القافلة وبعيت انا وهو ثم بعد ساعة ركبنا فمسينا فربنا فمسينا فربنا فمسينا فربنا فمسينا فربنا
اتبع هذا المسحوب فنهيت ولم يقبل فمضيت معه حتى انتهى الى مغارة في الجبل ولذا اهل في
قد جرت ثورا تريد ان تدخل الى الغار وقرنه مانعة من دخول الغار وهي تجره وكان ولدك
قويا على رجلي الشاب فاخذ سمها ودمها به فخرجت من الغار وثبت عليه واخذته من
فوق فرسه وانا انظر اليه فبلغته الى نصفه وكسرت ظهره فلما سمعت كسر ظهره انكسر ظهري
انا فاخذته ودخلت الغار واتاني اهل القافلة وحملوني وبعيت على هذا الحال حكى في
بعض الكتب انه كان رجل يقطع الطريق وكان يتعرض لاموال الساطان التي يرسلها عماله

من الهلاك فاتفقانه قصه حدود السلطان وامره فصلب على الحسنة ونفى يديه معلما
 ووكّل السلطان بعض امرائه بحراسته حتى لا يسهل له اصحابه متى على هذا اياما وليا لسل
 ليله ذلك الامير واتى اصحاب طاع الطربوس ومير قواخته ومتى ذلك الامير جاثعا من السلطان
 وخرج من البلد نحو اوطلا الحنة فمزليلة على مقبرة واداسراج على قبر وامرأة عده تكي
 وتزوج على صاحب القبر بطر الهيا واداهى امرأة حميلة فاحد حنثا لله فسألهما قالت هذا
 قبر روحى مات هذه الايام وكان يحشى حناكبير اهما اما الهكى على دراقه فقال لها هل لك
 فى روح حديد يدى العلى فى حناك وعده ما عدا الرجل العتيق فمارال بها حتى رصيت فقام
 اليها عدا قمر ورحما واقربا فلما تربع ذكره من السلطان لاجل مدن قاطع الطريق واعلم
 سألته عن همة وعنه فحكى لها ففعلت علاجه سهل يسير هذا روحى مات قريبا ودير
 بعد طري وامرجه من قبره وعلقه على الحسنة موضع مدن السارق واستحسن كلامها
 بسن القبر واخرجه من قبره فلما قال ان لهذا الحية والسارق ليس له الحنة فقالت اما خلق
 لحيته فخلقتهما ثم علق موضع المصلوب ونفى الامير مع امرأة اياما فمرض وانثرو على الموت
 فقالوا له اوص بوصية ثم فعك فقال اوصى الى امرأتى ان لا تتخلق لحيى بعد موتى وحكى
 فى كتاب رية لها السر ان رجلا تنفع حيل النساء فتزوج امرأة وتحفظ عليها كثيرا ومارتها
 تخرج من البيت وكان لها صاحب قبل التزوج وارسل اليها عخورا تنخرها عن استتياقه اليها
 فقالت للعجوز بولي له اما محبوسة عدا هذا الرجل ثم قالت للعجوز اخرى صاحى انه
 يكون عدا فى من لك ورتقى ماء كثيرا على باب بيتك ولما اتى اليه فلما كان عدا صنعت
 العجوز ما قالت لها واما هى فقالت لروحها اما ان يلا مصى اليوم الى الحمام فقال لاما معك فمتى
 فلما بلغا باب الحمام وهو من سوس بالماء رمت نفسها على الطين ولما تقوم انها رقت
 فصارت ازارها وتاها ملطحة بالطين فقال كيف امتى بين الاسواق الى الحمام بهذا الحال
 فماتت العجوز على باب دارها فقالت لروحها انفس من هذه العجوز تدخل دارها اعلى شان
 حتى تنف ومضى الى الحمام فعاد للعجوز فماتت عداى صنته ولا تدخل الرجل داره
 فان دخلت امرأتك وجدها فلدخل فقال لا امراته اما مصى الى السون حتى تعسل ثيابك

وتحت قد خلت ومضى الذيقوث في شأنه وكان صاحبها حاضراً في بيت العجوز فبقيت معه إلى الليل
 ولما بعد وقت العجوز تغسل الثياب ويتفقها فلما حصل الفراغ أتى زوجها ومضت معه إلى
 الحمام فلما رجعا قالت له أيتها الرجل ردت المحافظة على المرأة لا يقدر الرجل على حفاظها إذا كان
 شيئاً أنا اليوم عملت كذا وكذا وحكت له جميع ما فعلت فلما ان تدعى من هذه المحافظة أو
 تطلقني فصدّتها وطلعتها ولم يتزوج بعد ورأيت في بعض الكتب أن رجلاً سباحاً في الأرض
 تتبع حيل النساء وكتب فيها كتاباً بانه حيلة النساء وكان الكتاب معه فوسد في سفره إلى بعض
 القبائل وصار يضيّع امرأة جميلة فاجلسته في زاوية البيت وقامت تطلّع له طعاماً و
 هو يطلع في الكتاب فقالت له ما هذا الكتاب قال حيل النساء جمعتها فيه قالت إن حيل
 النساء لا تنحصر قال لها أنا حصيتها فسكرت عنه فلما أكل من طعام ليست ثيابها الفاخرة و
 جلست معه تمازح وتلاعبه فوقع عشقه في قلبه وصار يطلب الوصال منها وهي تسوّر
 حتى أتى زوجها من السوق ودق الباب فقالت هذا زوجه قد مر وهذه الساعة يقتلنا كيف
 الجميلة فارعد الرجل فقالت له قروا دخل في هذا الصندوق حتى اغلقه عليك فما فيه
 فغلقت عليه فلما دخل زوجها أخذت في المزاح والملاعبة ثم قالت له عندي حكاية
 عجيبية قال وما هي قالت أن رجلاً سباحاً إلى دارنا قبل مجيئك وكان عنده كتاب فيه حيل
 النساء فقلت له حيل النساء لا تنحصر ثم ردت أن أبيت له الحال فأنزحته ومازلت معه حتى طلب
 مني قضاء الحاجة فعلمته حتى أتيت أنت فوضعت في هذا الصندوق وغلقت عليه وهذا
 مفتاحه فغضب الزوج غضباً شديداً زال معه قصده والرجل الذي في الصندوق كاد يموت من
 سماع ذلك الكلام فدفعت إلى زوجها المفتاح فلما قبض المفتاح صاحت غلبتك في المراهنة و
 كانت عقدت مع زوجها جافاً وهو معروف بين العجم فرحى المفتاح من يده وقام وقال ردت
 تغضبيني لأجل تغليبيني في الجناق وتأخذين الكهن الخرج من المنزل ثم أتت وحلت الصندوق
 واخرجت صاحبها وقالت له كتبت هذه الجميلة فقال لا فهد إلى كتابه وخرقه وخرج هارباً من
 البلد فصل وفي كتاب خالق الانسان عن الهلبى الوزير قال ركت في سفينة من البصرة
 قبل الوزارة مع جماعة إلى بغداد وكان في السفينة رجل مزاح ظريف وأهل السفينة يمازحونه

ومن سبعة مراحم لهم وصعوا في رحله حديد ساعة ثم لما فرغوا من مراحمهم أرادوا أن ذلك
 الحديد من رحله فصاع المعنح وكلما انما هو انكه لي قد مر عليه فمضى في رحله الى بغداد فأتوا
 بخدا ديميل الحديد فلما رآه طنه ساروا وقالوا لفتي يصير العسس فمضوا الى العسس واحضروا و
 الى ذلك الرجل مع جماعة وطرا اليه بعضهم وقالوا لا تلتحق بالصرّة وانصرفت واما في
 طلبك راحرج كاسدة فيها همور لعيان الصرة واحضروا دليلين على ما ادعى فسلموه اليه ففتلوا
 قصاصا وفي كتاب كان ستان ان مبتاس مات علماء ذلك الوقت وصعدت حملها وكان
 راسه راسا دعت وما في اعصائه يشابه الحية فلما تولد منه الى حوص ما كان هذا الفعل
 يسبح فيه ويرمس تحت الماء واد اطح حرج من الماء وصرع من امته ونقى على ذلك مدة حتى
 اتقى العلماء يقتله وقتلوه فائدة بغداد ساها الصور ابو جعفر تاني الحلاء وهو ركن شديد
 سعي في تمامها وكان طول عماراتها اربع فراسخ وعرضها اربع فراسخ واما سائرة فساها المعتصم بالله
 وطول عماراتها سبع فراسخ وعرضها اربع فراسخ وكان في عصرها رجل من تواع السلطان وكان
 له اب صالح وحدث فاسوطا فقال يوما لرجل كان يطلب منه دراهم اعطى دراهمي وما
 تقدر على العمار من يدي لم يصبت الى تسيروا في حاكمها وان كنت في اصعبها فاما فيها
 وان كنت من اهل الحجة فاني فيها وان كنت من اهل النار فخذني فيها وكان الحال كما قال الحكيم
 عمل حدة انه اتى اليه رجل وهو في الصلوة فاستأذنه فقتله اشارت حقة لربهم هاء لا فدا
 نوع من الصلوة اعرض على العلامة فقال ما هممت الاشارة فقال نعم سمعت من العلماء يتكلمون
 ان الاشارة الطاهرة مكرهة في الصلوة ثم صر عني الرجل فصل حاء قاص الى بغداد
 وسمع تشيعة ادا العولريد يقولون بيتش ماد كرماد فقال للحاكم يسعي ان يصيب الحرج
 ان لا ملعن يريد فقال ولم ذلك وهو حائر فقال ان ينش بلعة الترك بمعنى حمس يكون
 معنى كلامهم ان اللعن يكون على حمس لا انقص فلما صوب الحرج على لعن يريد كان شاعر
 اريب في بغداد قاصدا الى زيارة العتبات فقال شعرا الفارسية بقاصي بغداد حكى كبر
 ميسايد سنيدته تاكاه او باسد سايد لعن كرون مريريدنه وقال رحمه الله اني ما قلت طول
 عمري بيت هو الا هذا مع انه دواحة الين لكن الاحتمال الطاهر هو كراخ وحكي لي بعض

من ائق به انه كان في مثلتهم صبي متهتم بالعمل الشنيع فراه رجل فقال يا صبي انت شئت
 قال من اين عرفت قال من هذه الشامة السوداء تحت عينك فانها تصبى امرأة ونظر الى تلك
 الشامة فقال غلطت لي المرأة هذه الشامة جئتني ميراثا من اخي واخوتي وعمتي وخالتي
 فقال ايها الصبي كلهم مثلك فجاثك هذا الفعل ميراثا وحكى لي ان رجلا من اهل شوشتر
 كان في شيراز عند صديق له فخرج يوما فرأى امرأة مختفنة تشي لا يعلمه فقالت ايها
 الرجل اليك حاجة فيها ثواب جزيل فاعطته شيئا من الدراهم وقالت ان ذبحي في بلدة
 اخرى وارسل عظم طلاق وضاع مني واريد التزويج والعلماء لا يجيزون الا بالخط فامض
 معي الى عالمي اقول اني انا زوج هذه المرأة واريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل
 فلما قبض الدراهم اتى مع امرأة الى رجل من اهل المدينة وتنازعانده فاشار عليها بالصانع
 فلم يقبل واختلف الرجل انه لا يفتق مع امرأة فاقع ذلك الصبيغ الطلاق وكتب الخط فلما
 اراد الرجل المضى لزمته المرأة وقالت ليها العا طلقني هذا الرجل وهذا ولد رضيع عند
 كيف اصنع به فقال له خذ ولدك من المرأة والرجل لا يقدر على الإنكار فاخذ الولد ومضت
 المرأة تاتي به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له فقال لا يخرج اذا صار
 وقت السفر فانسج به الى المسجد الجامع وطرحه فيه فخرج به وقت السفر فلما طرحه في
 المسجد كان خادما لمسجد يكسسه وسمع بكاء الصبي والرجل يريد الخروج فلمحقه وجعل
 يضربه بالمكنسه ضربا وجيعا ويقول له ان هذا المسجد ما يناء الناس الا لتضع انت
 فيه اولاد الزنا وكان قبله طرح صبي اخر في المسجد فقال له احملها فاخذها هذا كنف
 وهذا على كنف واتى الى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد وايتت باثنين
 فحكى له وضحك فقالت امرأة الصديق لا يخرج خذها وامض الى السماء فلما في نادى خادمة
 الخمار وقال لها ان صاحبة تقول لك خذي هذين الطفلين حتى اجي الى الخمار فسلمها
 الى الخادمة لان الظاهر انه كان في الحلة امرأة اسمها صاحبة تنقست تلك الايام وبقي
 الصبيان في عنق خادمة الخمار قال رجل للطبيب ما طبيعة القبلة لحرارة ابردة فلما
 ما عرفوا انها مبيتية جاء امرأتين الى المسجد ودخل مع جماعة فقرأ الامام الاعراب اشد كرا

ذلك الموضع فلما وقف بها القضاء الحاجة خفت أنها في الشتاء تركض عتي وكانت لي عمامة طويلة
فشدت من مئزري في رقبته واخذت طريقه من الطرفين وشدت بها وسطى حتى الصق بها
وقت الحاجة فلما شرعت في حاجتي اخذت الاثان في الزقط بالجوز ودكضت وانا احول السراويل
واخذتني فنجيتني على الشوك فاشعرت الاواني في وسط السوق والحجارة تجرني مكشوفة لعمرة
فصاح علي اهل السوق هذا القاضى ثم خالصوني منها وفي ذلك اليوم خرجت الى شيراز فكيف
الطبق الرجوع وحكى ان رجلا فقيرا مات فقيل لزوجته ما خلف لك زوجك من الميراث فقالت
عدة اربعة اشهر وعشرة ايام كان الحريرى ذا حفظ وفاء كما حكى انه مريوما بالسوق قاصدا
الى دار الخلافه فرأى رجلين من الاثراك يتضاربان ويتسابان بلغته الترك وهو لا يفهمها فلما
جلس مع الخليفة اقبل الرجلان الى الخليفة يتشاكيان عنده فقال احدهما للخليفة ان هذا الرجل
يعنى الحريرى كان حاضرا فسأله عن سبب منهما فحكى له كلام كل منهما على الترتيب بالتركية وهو
لا يفهمها فكيف كان قبيح الصورة وحكى انه جاء اليه فطويه النحوى فلم يجد في داره فكتب
على باب الدار الحريرى فلما جاء الحريرى الى داره قال من كتب هذا قالوا فطويه قال تدرى ما عنة
قالوا الا قال يقول الحريرى وجه قد اوحىنا الضرورات ليرفضى الى دار فطويه وكنبلج
فلما رآها فطويه قال واد ارقه الله بنصف اسمه ونصفه الاخرى بكى عليه لان نصفه فقط
والاخرى فيه فصادفنى الارادة والحريرى في النوكا باسمه شرح المحنة وهو مشهور بين اهل
تلك الصناعة في عدم الكفن ولهذا اقول تعاطيه حكى الى جماعة من الشفاة انه في بعض الشينين
نزات صاعقة فيها نار من السماء على الضريح المقدس لتبوى في المدينة فاحرقت طرفا منه فقال
بعض النواصب شعرا
لَا تَقْبَلُ الْيَدُ الْزَوْافِرَ لَمْ تَكُنْ
لَمْ يَسْتَرْقِ حَرَمُ النَّبِيِّ لِحَادِثٍ
وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَآزَارُ
ذَلِكَ الْجَنَابِ فَطَهَّرَتْهُ النَّارُ
فَقَالَ بَعْضُ شَيْعَةِ الْجَوَابِ
لَمْ يَسْتَرْقِ حَرَمُ النَّبِيِّ لِحَادِثٍ
وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَآزَارُ
لَكِنَّ شَيْطَانَيْنِ قَدْ نَزَلَ بِهِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّادِقَ سَأَلَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ مَا بِالْشَيْعِينَ قَدْ انْتَضَمَتْ لَهَا الْأُمُورُ لِلْخِلَافَةِ وَحَرَّتْ عَلَى أَيْدِيهِمْ فُتُوحُ الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ مَعَارِضَةٍ
لِحَدِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا بِالْعَثْمَانِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَنْتَضِمْ لَهَا الْأُمُورُ لِلْخِلَافَةِ بَلْ قَامَتْ الْمُسْلِمُونَ

على عثمان وحضره في داره وقبوه وسط بيته وأما امير المؤمنين فماتت العين في روم
خلافته حتى قاتل التاكس وهم اهل مصر والقاسطين وهم اهل الشام والمارقين وهم
المواج واحاث ان امور ملك الدنيا والحلافة فيها لا تحرى ساطل تحت ولا تحت حال الصلح
تحت وباطل مروجين فاما عثمان فاراد ان يحري امور الحلافة بمحض الساطل ولم يتم له الامر
ولما امير المؤمنين فاراد ان يحري احكامها على الطريقة المستقيمة والتس التوية فلم يحصل
له ما اراد وأما التتجان لاحدا قصة من الحق وقصة من الساطل محرب لهما الامور كما اراد
اقول هذا الحديث من تأمله يطالع به على مور كيرة ينفع به في مواضع عديدة فصل
قيل لعيسى بن مريم من اسد الساسنة فقال ربه كمال لانه ادا رل رل رلته عالم كثير
في الاتزان الامة تار عوا في الاعز على الانسان امواله امره ام ولده فاتفق الزاي على انه
المال وذلك انك ترى من يكون له على احردين يسمل على فائده رائدة او يكون له مقدر
على احد على رأس الشهور والنسبة كيف يحث سرعة انقضاء الايام والتهور حتى يقع على
تلك الذاهم القليلة مع ان تلك الايام ايام عمره وانقضاءها يسوقه الى الاجل وأما الولد فاذا
مارعه على المال طرده واخرجه من ماله وفي الحديث ان رجلا قال محصرة امير المؤمنين
اللهم اني اعوذ بك من الفتن فقال لا تقتل هكذا بل استعد من مصلات العتس لان الله
تعالى يقول اما اموالكم واولادكم فتمهروا بعض الثعراء مصموم بعض الاحبار
اد اكملت للبر وسقون محنة ولم يخط من ستيار الابد ها البر ان النصف للسل حاصل
وقد هلك قاتل القليل بحسبها وقاد اوقات اليوم محضه واوقات وجاع لمت يميمها
محاصل ما يبق له سد من عمره ادا صدقة النفس عن علم حدها وسمع رجل رجلا يقول للصلح
لا اراك الله مكرها فقال كانك دعوت على صاحبك بالموت ان صاحبك ما صاحب الدنيا ولا
بذا ان يرى مكرها وقال لوجاهه انا يدي ودين المالوك يوما واحدا انا المس ولا محذون
لذته واما وهم من عد على وجل واما هو اليوم فاعسى ان يكون وفي الاتزان التبيع رحيم حمر
في داره قرا اكل ادا واحد من قلبه وسوقة جاء فاصطبح فيه فمكت ما شاء ثم يقول رت
ارحمون لعلني اعمل صالحا فيما تركت ثم يرد على نفسه ويقول قد رجعتك فخذ قال بعض الحكماء

لو كان الخطايا ربح لا فتنة للناس ولم يتقوا السوا وهو ما خذ من قول النبي ﷺ لو تكا شفتكم لما تذا فتم
يقول مؤلف الكتاب ان الذنوب لها ربح لكن المذنب لا يشتمها التكيف شامتة بها وانما تقر برب
فيشتمونها ولذا ورد في الحديث عن امير المؤمنين قد سئل عن الملكة الكاتبة كيف يطلعون
على النيات حتى يكتبونها فقال ان المؤمن اذا نوى الخير خرج من فيه مثل رائحة المسك فيشتمونها
ويعلمون انه نوى الطاعة فيكتبونها له واذا نوى الشر خرج من فيه مثل رائحة الكيف فيشتمونها
منه ويعلمون انه نوى الشر فيكتبونها عليه وهذا احد معاني قول سيد الساجدين ويدر على
الكرام الكاتبة مؤمنات قال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة بمقاساة ضدها فاخذ ابو تمام
والخارثا ثلثون اصابك بؤبؤها فهو الذي انباك كيف نعيمها وقال بعض الحكماء لا ينبغي
للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه حمتعة عليه انظّم أن يطيعك قلب سبعا
وترغم أن قلبك قد عصاك وعنه طعام الجواد دواء وطعام البخل داء واعلم انه جاء الاطبا
ان الولد تكون نجابته وحسن اخلاقه ودينه وإيمانه وصفاته الحميدة والذميمة مضافة الى
الوالدين والاعمام والافعال لان الخال كما قال احد الضميريين فصاحب اللبن لانه يسرى الى
اخلاق الصبي ثم تعلمه لكتب فان الصبي ياخذ من دينه لانه صادف قلبا خاليا فتمكن فيه ثم
الصاحب والجليس ثم استاده في العلوم ولذا ورد النهي عن اخذ العلم الا من عالم رباني وقد
كان في بلدة اصفهان عالمان فاضلان مشتهران في العلوم الا ان فيهما ميلا الى التصوف اودت
ان انقل عن احدهما شيئا من العلوم الشرعية وعن الاخر طرفا من العلوم العقلية ثم ان استادا نا
الحديث بقاء الله ثم نهاني اشدا لنهي وقال ان الطبيعة مراقبة وان اعتقاد الاستاد يسرى الى
قلوب التلاميذ وكان لي حال كما قال انا اراينا من اخذ العلم منه ما كان على طريقته ما كان في مشهده
مولانا الامام ابو عبد الله الحسين رجل من السنة عده صبي الصورة اذ ان يضعه في المكتب
فوضعه في مكتب الشيعة فقبل له انه يصير افضيا فقال عليه ذلك واكفى اذا وضعت في مكتب
اهل السنة ينيكه ليعلم كل يوم لاني اعرف اهل مذهبي وترفضه اسهل على من ينيكه ومن
الغريب ما ورد في نجابة الغلام وحسن صورته واخلاقه ما روى عن ابي الحسن الرضا قال
ان الملك يعنى بنت النصر قال لاني انا اشتري ان يكون لي ولد مثلك فقال ما عجلي من قليل

قال الحل محل واعطاه قال دايال فاداحامعت فاحعل ممسك في فعمل الملك ذلك فولد له
له اسمه الحاقق دايال وعن اوعيه الله قال ان احدكم ليا في اهله فخرج من تحت ولو لوصات
وحيث التشتت به فادى الى احدكم اهله فليكن بيده ما مد اعترى ورج فانه الطيب الامر والفرج
من دونه فعل الحير اقول بل الحار يصد وانتم فمن لم يقدر للتفصيل ونحوه يكون الحار اعرف
منه بذلك الامر وعن الترمذي انه امر من الوقاع بالدأعة والتفصيل وعمر التديين لان ماء
المرأة يخرج من تديها وهوتها وحها والتفصيل طلبا للشهوة حتى تريد منك ما تريد
منها وانما التغير طلبا العول ما نها حتى يتحقق الولد من المايين لان كنت داخلت من ماء
الرجل وحده تكون سيطرة قتانه الرجال في الاوصاف وقلة الحياء فصل في بيان معنى
الحديث المتفق عليه بين الامة وهو قوله افرقت امة موسى بعد نبينا على احدى وسعين
فرقة واحدة منها ماحية ولما قون في النار وافرقت امة عيسى بعد نبينا على اثنتين وسعين فرقة
واحدة منها ماحية ولما قون في النار وستفرق امتي بعد علي ثلث وسعين فرقة واحدة
ماحية ولما قون في النار اقول كل فرقة من فرق الاسلام قد عي لها في الناحية من اين لما
العلم والقطع بان الفرقة الناجية هم الفرقة الامامية والحواف ما قاله العلامة الامام الحلبي ر
قال تباحثت مع الاستاذ الحو انصير الذين في هذه المسئلة فقلت كل فرقة ترعى لها الناحية
و نحن ايضا نقول مثل قولهم واحاب بحوليس الاول قال في تدعت كتب فرق الاسلام و
فوجدت لكل مجموعين على ان الاسلام والاقرار بالتهادتين يوجب النجاة ودحول الحجة
لم يحا لهم في ذلك سوى الفرقة الامامية القائلين بان النجاة ودحول الحجة لا يكون الا
بالاقرار بالتهادتين والاقرار بالولاية لاهل البيت وان عليا هو الوصي والخليفة بعد
رسول الله ومن عداه مطلق دعواه ولو كانت الفرقة الناجية من غيرهم لكان لكل باجور
لاشتر اكهم في حصول الايمان بالوحدة للنجاة عندهم فطهرانه ليس الناحية الا هذه الطائفة
الحققة الثاني ان التقي عيّن الفرقة الناجية في الحديث للجمع عليه من طوائف الاسلام
وهو قوله لاهل بيتي كمثل سميت بوج من ركب فيها محاسن من تحلف عنها عرق وقد
تحقق عند مر اصف من طوائف الامة ان الزاكن في هذه النسخة المتسك بها ليس الا

هذه الفرقة الامامية وقد لقبوا بالجعفرية عند طوائف المسلمين فانهم اخذوا دينهم و
 شرائع احكامهم وجملة احاديثهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وقد اخذ عن
 ابيه باقر العاصم محمد بن علي وقد اخذ عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين وهو اخذ
 عن ابيه سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخذ عن ابيه باب مدينة
 العلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وهو اخذ عن اخيه وابن عمه خاتم الانبياء رسول الله وهو اخذ
 عن الامين جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تبارك وتعالى فهذا
 سند دين الامامية ولم يخذلوا معالديهم عن الفقهاء الاربعة الذين كان مدار دينهم على العمل
 بالزاي والقياس وان اردت توضيح جانية هذه الطائفة لطوائف المسلمين فاستمع لما نذكر
 لك وهو انه تباحث في مجلس بعض الخلفاء طائفة من علمائنا ووطائفة من علمائهم فقال
 احد علمائهم اننا متفقون نحن وانتم على الله واحد ونبي واحد وعلى امامة علي بن ابي طالب ليس
 الخلاف الا في التقديم والتاخير فاجابه رجل من علمائنا بانكم تقولون ان الله بعث لنا رسولا و
 لما قبض الى جوار كان خليفته حقا ابا بكر بن ابي قحافة ونحن نقول ذلك الا الله ليس باله لنا و
 لا ذلك الرسول نبيتنا بل نقول ان ربنا هو الذي رسل نبيا خليفته ووصيته علي بن ابي طالب و
 من ادعى الامامة غيره فهو كاذب فظهر اننا لم نجتمع معكم على اصل من اصول الدين بل نحن في
 واد وانتم في واد وقريب من هذا قول بعض علماء الخالفين معترضاه علينا انكم لم تجزتم
 بل وجهتم البرائة من الخلفاء الثلاثة فاجابه بعض اهل الحديث من علمائنا ان التوحيد مركب
 من جزئين ايجابى وسلبى يجمعهما كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله فان معناها ان الله سبحانه
 هو لا اله وغيره ليس له فمن ادعى التوحيده او عبد غيره استوجب البرائة منه ولا يتم التوحيد
 الا به وكان النبوة فان القول به لا يتم الا بان نقول ان محمدا هو الرسول وان من ادعى غيره النبوة
 كسليمة وسجاح وجب البرائة منه وكذلك القول في الامامة لا يتم الا بالقول بان امير المؤمنين
 هو الامام وحده وان من ادعاه غيره يكون حاله في وجوب البرائة منه كحال من ادعى الاهلية
 والنبوة فلا يتم الايمان الا بما ذكرناه روى انه لما بويح لابي بكر بالخلافة كتب الى ابي بكر في حقه ما
 الى الطائفة عنوانه من خليفة رسول الله الى ابيه ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا على

وانى اليوم خليفة الله ولو قد تمت عليها كان احسن منك ولما قرأ انو في حاشية الكتاب قال للرسول
سبحك على قال هو جدك الس وقد اكره القتل في قوتس وغيرها وانو كراسن منه قال ابو
تخامة ان كان الامر في ذلك بالس فاما الحق من انى كمر لقد ظلموا عليا حقه وقد بايع الرضى تتر
كتابيه من انى تخامة الى انى كمر انما بعد قد اتانى كذا ك فوجدته كذا ما احق يقتصر به
بعض مرة نقول خليفة رسول الله ومرة نقول خليفة الله ومرة نقول تراصوا الى التامر هو
امر متلس ولا مدخل في امر يصعب عليك المخرج منه عدا ويكبر عقاك الى التداومة
فان الامور مداحل ومجارج ولنت تعرف من هو اولى منك فراقها الله كانتك نراه ودعها
لصاحبها وان تركها اليوم رحت عليك واسلم لك اقول انو كمر اظهر نسبنا من عمر واسر محمد
حير من عدائته س عمر لى لم يبايع لعلى وفي الكوفة اتى الخجاج وهو يكت فقال لريد
ان ابايع الامر بالمؤمنين عبد الملك وهو فى التامر على يدك فقال ان يدي على التامر
مبايع لرجلى مضى على رجلاه وبايع لعبد الملك فقال له الخجاج كيف ترصه بالبيعة لعبد
الملك وهو بالتامر وترصه بالصفقة على رجلى وما رصيت ان تصع يدك فى يد على ترائى
طالب وتبايع له فصل كان فى العرة وهو الى الان مستقر جماعة من اهل التستر باقون
بمجايب الامور مثل قض الحيات والاداعي ودحول التار حال الواحد من غير ان يتضرر ولم يهاو
كان هذا مخصوصا بهم ففخروا به على الشيعة وان مدحهم احق من مدحهم حتى ان
تلاميذ الشيعة عدوا الى الدي كان يبيع تحت عمالوه كفى بعض الليالى يتمل على الواحد
والزقص والقتاء مصرب الذوف ودخول التامر حضور بعض امر السلاطان فلما امر حوا الى انية
لله ملك فى السموات لتسيع الاف قد حضر الليالى هذه الحلقمة لواقع فها من عجائب العبادات فاس
بان يصنع عالم السلاطان وكنت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله تسيع عد التامر ولما الله
وهذا كان مخصوصا بهم حتى ظهر فى عشر التسعين بعد الالف رجل من عوام الشيعة من قابع
اعمال الحريرة ادعى ان الامام زين العابدين طهر عليه فى القطة او السام وانه يعل تلك
الاعمال السابقة فترج قها وكان يعطى ذلك التزنا مينة فكانوا يدخلون التار ويقصون
الاداعي والحيات الى غير ذلك من الاعمال العربية وفى ذلك التار مخرج كت اما فى تسيار التامر

سنة كما قال الميراثون من لا يدري من سعى الدنيا او من سعى الآخرة كان قاصدا من
تلك العادة التواب الذسوى والاولو كان طالبا لتلك العادة ثواب الآخرة لما وكله الله تم
الى نفسه حتى يري عن التصور لادء ولدك عوقبه الله سبحانه عن عمله ما سطر على
ادء ومدة ما اراد من القدرة والسطان قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة فليزرها
من كان يريد حرث الدنيا فليزرها وما له في الآخرة من خلاق ولا ينجح فيها القوم ولا ينجحهم
مواظبون على الاعمال والطاعات والزيادات وقد حرموا من ثواب الآخرة لامتلاء قلوبهم
القول اعنى الولاية فواصل اليهم ثواب الدنيا حرام للاعمال وعقوبتهم عن دخولها
الحرق ان يدحلوا بالذبياس غير احتراق وعن حور الجنة وعلمها بالمردان والتسعة
تقوم لوط وعن لذاتها لذات هذه الدنيا العاوية ويرتد اليه ما جاء في الحديث ان الامام
الى الحسن موسى جعص لما كان في بغداد انه بعصر سبعته واحمره ان في ميدان بغداد
رجلا كاهرا اتخمتع الناس اليه ويحمر كل رجل بما اصمروا في متكرامع ذلك الرجل فلما وقفا
على خلقته قال لصاحبه اصمر في قلبك صميرا واحمره به ذلك الكاهن فاحدا هو الحسن
واخرجه من خلقته وقال فيها الرجل لم بلغت هذه الذرحة وهي من لوازم السوء وقال
مخالفة النفس فقال اعرض الاسلام على نفسك فنعثى ثوب وتغكر ساعة فقال ان
نفس لا تقبل الاسلام فقال ادروا عليك ان تحالها تهمة انه اسلم وصحب الامراء و
كان من أهل مجلسه فقال يوما الرجل من اصحابه اصمر في قلبك صميرا لعل هذا الرجل
المسلم يطلعك عليه كما كان سابقا فلما اصمر تفكر الرجل المسلم فلم يفتد اليه فتخبره قال
ياس رسول الله لما كتب كاهرا اعطيت تلك الذرحة والا ان صرت مسلما فكيف نصرت
عنى فقال ذلك حرام عليك الذي هو حلال النفس لانه لم يكن لك ثواب في الآخرة ولما
من الله نعم عليك بالاسلام وحررك من اجراء عملك في الجنة فاحذر عنك ذلك الحرام في الدنيا
فخرج الرجل وستره وكذلك الحال في كفار الهند فاتهم برياضات شاذة وعمل
اتها من اعظم الطاعات ومعهم يرفع يديه الى فوق رأسه مدة انفق عترة سنة يخصصهم
يقف تلك المدة لم يجلس على الارض الى نحو ذلك من تحلل الشاة فادفع من تلك الرياضة

جرت الاعمال الغربية على لسانه والافعال ليعبده على يديه وليس ذلك الا لكونها ثوابا
 لتتم تلك المشاق اذ لا ثواب لاعمالهم في الآخرة وكذلك كان اصل الرضايات في اعصار الجاهلية
 فانهم كانوا ياتون بعبادات شاقة بزعمهم ثم يجازون عليهم بابتساع الكهانة ونزول الشياطين
 عليهم فغيرهم بما استرقت به التمع ليخبر والناس بالغايات فانه كان قبل اعصار النبوة لكل
 كاهن وكاهنة شيطان يخبره بالغايات وهو يخبر الناس بها وياخذ عليه الاموال قال الله تعالى
 هذا نبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل اقاك اثم وربما جاء في الاخبار القبيحة ان من
 الكفار من يؤخر جزاء عمله الى الآخرة لكن لا بدخول الجنة فانها عثرة على الكافرين روى
 ان مؤمننا انهم من بلاد الاسلام لحادث اصابه فلما دخل بلاد الشرك اضاف له رجل مشرك واكثر
 من خدمته تلك الليلة فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لما لك ان هذا الكافر قد اطعم هذا
 المؤمن ليلة وليس له في الجنة مكان لكن ادخله النار وقل لها لا تؤذيه ولا تحرقه واصل
 اليه الطعام غدا وعشاء من غير طعام الجنة وكذلك ورد في حال الملك العادل النوشيري
 جزاء لعدله وفي حاتم ايضا ثواب الكرمه الامر الثالث في سبب جريان تلك الامور الغربية
 على يدي بعض عوام الشيعة ومستضعفيهم ولعل السبب فيه انه لما اتى الامر الى افتخار
 المخالفين به على الشيعة وتمادت به الشبهة على بعض العوام فجرأته وتيسيره على يد
 من عرفت كسر الشبهة النواصب وقد حررنا هذا المبحث بما لا مزيد عليه في الجملة الثانية
 من كتاب نوادر الاخبار وفي كتاب مسكن الشيعة في حكم الفرار من الطاعون فصل دكر
 عن النبي انه قال انما انا بشر مثلكم وانتم تخضعون الي ولعل بعضكم يكون اعرف بحجته
 من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا ياخذ فانما
 اقطع له قطعة من النار يقول مؤلف الكتاب نعمت الله المحسني عفا الله تعالى عنه ان
 الانبياء كانوا يماكمون بين الناس على ظاهر الشريعة وعلى ما يوجب تقرير الخصمين وانما
 داود فكان يعمل زمانا على مقتضى علمه بالوحى ثم ان بنى اسرائيل اتهموه لبعده عن طوع العقل
 فوجع الى العمل بالبيّنات ولما امير المؤمنين فكان يستخرج الاقارب والحقوق الباطنة بلطائف
 دقايق الفكر كما يظهر من قضاياه واما مولانا المهدي فانه اذا ظهر عمل بعلمه من غير انزال

القيمة مسئلة اذا عصي رجل الامر احد ولم يدعه اليه حتى مات صاحبا المال وانقل الى
 وارثه وهكذا فان سلم الى الوارث رثت دتمته يوم القيمة وان صاحبه على اقل من الحق
 مع حمل الوارث واعلمه وقد كذبت له من حصة عدم التمسك من احد الجميع رثت دتمته مما
 دفع ونفى لما في المطالب به في القيمة نعم وقع الخلاف في ان مثل هذا الحق الذي تساوى عليه
 الملاك من صاحب الحق الاول ووارثته من يكون المطالب به يوم القيمة ذهب بعضهم الى ان
 المطالب به اخر الوارثات لا يقال الحق اليه من الجميع والذي ورد في صحيح النضر وعليه ان باب
 الحديث ان المطالب به صاحب الحق الاول وعن ابي عبد الله ان مالك الحبسى ما لم يمتسا
 من الزناحين واحدة وثمة ووضع على عيبيه نزال من تناول وحياته فتمتها ووضعها على
 عيبيه فترقا اللهم صل على محمد وال محمد ليرقع على الارض حتى ينفر له اقول الزناح كل
 بنت طيب له ساء سواء كان له ورد ام لا والتمس الذي له ورد لا يرد حل الزناح وذكر في
 كتاب عجايب الحيوانات ان الحنظل نادس في حيوان كهيئة الكلب وليس بكل الماء ويستحق القدس
 ولا يوجد الا في السهلا والقفح وهو على هيئة الثعلب احمر اللون لا يدا له ولا رجلان ودر طول
 رأسه كراس الانسان ووجهه مدق وهو يمشي متكفيا على صدره كانه يمشي على
 اربع وله اربع خصى اثنان طاهرتان واثنان باطتان ومن شابهه اذ ارأى احد الصيادين
 له لاجل الحمد الموجود له في خصيته لاسرقتين هرب فاذا جدت في طلبه قطعها ما نفية
 ورعى بها اليهم فان لم يصروها الصيادون وداموا في طلبه استلقى على ظهره حتى ينهم
 فعملون انه طعام ما يصرفون عنه وهو اذا قطع الطاهرتين اسد الباطنين وعرض عنها
 وهو في باطن الحصى تسر لدمه والعسل وهذا الحيوان هو بالي الماء ويمكث فيه ما
 طويلا ثم يخرج واكثر اوقاته الماء يغتدي بالتمك والشرطان وخصيته عند الاطباء
 لمصالح كثيرة لكنه محس حرام ولا يجوز ابتذال في به الاعلى بعض الاقوال عند الصوفية
 باحد اطبيب الحادق وروى عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته
 مستخف من الناس فنزل على رجل له فقرة فحلت تلك الفقرة مقدرا ثلثين فقرة فخذ
 الملك نفسه ان ياخذها فلما كان من العدا حلت نصف حلها فقال الملك لصاحبها

نقص حالها قال ان الملك اخبر بعض الرعية سوء فان الملك اذا ظلم او ظلمت بظلمة
 فعاهد الملك وبتان لا ياخذها ولا يظلم في بيت حلالها في اليوم الاول وروى انه مكث
 في الثوروية لا يعثر نك طول النحي فان التيس له حمية اقول ذكر وفي خواص الحيوانات ان حمية
 التيس اذا علفت على صاحب حتى الترع وعلى من به الصداق يزولان واكثر النحي الطوال لا
 تصلح الا للمريق قالوا اذا خرج الفرج من البيضة فخذ على منقاره وافعاله فان نثره فهو ذكر
 وان سكن فهو دجاجة اشارة الى ان الرجل يذبح ان يكون دائما في الحركة حتى ان غلما كان
 ان رجلا كان ياكل ويبيع يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فتره خائبا وكان الرجل مترا فذبح
 بيده وبين امراته فرقة وذهب ماله وتزوجت امراته فبيدها الزوج الثاني ياكل وبين يديه
 دجاجة مشوية جاءه سائل فقال لامراته ناويه الدجاجة فنظرت اليه فاذا هو الزوج الاول
 فاشترته بالقصة فقال زوجها الثاني وانا والله ذلك المسكين الاول اعطاني الله نعمته و
 وزوجته لقله شكره فصل في الحديث طالب الدنيا كدودة القز
 يَقْفِي الْخَرِيصُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّةً وَلِلْخَوَارِثِ مَا يَبْقَى وَمَا يَدْعُ كَدُّ دَوْدَ الْقَزِّ مَا يَنْبِيهِ مُلْكُهَا
 وَغَيْرُهَا بِالَّذِي يَنْبِيهِ يَنْتَفِعُ وَأَتَامَتِ الدَّيَّانُ ذَبَابًا لِأَنَّهُ كَلِمَا ذُبَّ أَبٌ وَفِي الْأَثَرِ مَقَالٌ
 بن سليمان اسند ظهره يوما الى الكعبة وقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عما
 دون العرش حتى اخبركم فقال له رجل اقل حجة تجبها ادم من خلق رأسه قال لا ادرى
 وقال له اخر الدابة امعائها في مقدمها ام في مؤخرها فخير اقول اتفق اهل العلم على ان
 قول سلوني من خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب وما قالها غيره الا فاضح ولما اورد
 قتادة من الشام الى الكوفة قال يوما ان علي بن ابي طالب قال في مسجد كرهنا سلوني
 قبل ان تفقدوني وانا اقول مثل قوله ايضا فقام اليه رجل فسأله عن التهمة التي كلمت
 سليمان كانت ذكر الامثلي فافهم ولعمري جوابا وقال ابن سعد كان موسى بن عيينة راعيا
 بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشياة والذباب والوحش تربى في موضع
 واحد فبيدها نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لشاة فقالت ما نرى الرجل الصالح الا قد مات
 فنظرنا فاذا ابن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشرين يقين من رجب سنة احدى

ومائة ومدة خلافته ستان وحمله اثني عشر وعشرون سنة قال دحلت الحجة
 فربما يهادشأ فقلت أديب في الحجة فقال كلفت أسير حتى قال إن عتاس هذا وإنما أكل
 أسير فلو أكله ربع في عشرين أقول كلفت حتى أجد أعوان الظالمين حتى به لانه يعلم علامة
 يعرف بها والتقصير في الوانة نوعان هدي ومصروف معه ما يتولد من فقر لقلرو بلاد
 الحجة وهو يتعدى ما لم يكن في الماء وفي التراب القطار وأهانتين عشرين بصره في الزمل
 فيكون ذلك حصاها وللأبق ورجا والذكر كرا كالصبا ومن عجيب أمره إذا عض
 أسير أسفه الأسير إلى الماء واعتقل مات التسقيروا سقى التسقيروا الأسير
 ولحقار من هذا الحيوان المذكور له عرض الماء قياسيما وتحربة بل يكاد أن يكون موصوفا
 بذلك ولحقار من أعصائه ما يلبى ظهره مروي به والتسقيروا هدي محود راعين طولاً
 عرضة نحو صف دراج وقالوا إن من أسكه في يده يحصل له التسقيروا أقول حدثني في
 عام تأليف هذا الكتاب في تهر ومصارفها من السنة السابعة بعد المائة والألف
 من أقبه من صلاة السادة وصلحائها سبط الشيد الأجل الأعلام الشيد بولدين أح الشيد
 محمد صاحب الكدارك إن والده سار مع رجل في أطراف بلاد القدس والتحليل وكان هناك
 عين ماء يسكبها التسقيروا لا يبتدى إليها إلا نعص من سكب تلك الكبار فلما أورد العين بقى
 صاحب الشيد عند تلك العين لقضاء الحاجة فزل فيها وقظهم بماء شربهم ثم ركضوا وشيد
 تقدمه إلى المنزل فامطره ساعات من النهار حتى قد مر عليه ما له مخلف له أنه لما ترك دأته
 حصل له بوط سد يد حتى أمسى وهو راكب تنقي عشرة فرجة فعلموا أنه من مهابنة ذلك الماء
 وفي كتاب تمار القلوب للشفا إلى أن الملك هرايرج ولم يكن أرحى منه في العجم ومن عريته الشوق
 له أنه خرج يوماً فيصيد على حمل وقد أورد حارية يتعشقهها فعرضت له طباء فقال للحادثة
 أي موضع تريد أن أضع الشهم من هذه الطباء فعالت أريد أن يتسه دكرها ما بها ما بها
 دكرها ما فرح طياد كرامتانه ذات تسعين فاقطع قريه ورحى طيبة بهتاتين انتهت إلى
 موضع القريتين ثم سأله أن يجمع طلب الطي وأدبه مشاة واحدة فرحى أصل أدب الطي بسنة
 فلما أهوى بيده إلى أدبه ليحكه وماء مشاة فوصل أدبه بطالعه ثم أهوى إلى الحارسة تبع

هو له ما فرى بها واوطأها الجمل بسبب ما اشترطت عليه وقال ما اردت الا اظهار عجزى
فانزلت الارسير وامت وعن مالك بن دينار قال فراء هذا الزمان مثل رجل نصب في
فياء عصفور فوقع في فخه فقال له مالي لك متخيبا في الثراب فقال للتواضع قال فبرح
ظهر لك قال من طول العبادة قال فهاذه الحبة فيك قال عددتها الصائمين فلما امسى تناول
الحبة فوق الخ في عنقه فقال العصفوران كان العبادة يتقون خفك فلا خير في العبادة اليوم
وقال ما اكرمت بها فتون في الكذب تهافت الفراش في التارك كل الكذب مكتوب الا الكذب في
الحرب والكذب الاصلاح ذات البين او يكذب الرجل لامرأته ليرضيها اقول هذه الافراد لا تشر
بجور الشارع فيها الكذب اما الكذب في الحرب الجائر شرعا فلقوله الحرب خدعة ولما توافق
مولانا امير المؤمنين مع عمرو بن عبد ود الذي كان يبعث بالفرار من ضربه بالسيف على رأسه
حتى قال غنمنا ان التمهات تطهقت على قال له يا عمر وانيت لك بمعاون وانت الشجاع فالفتت
عمر والى ورائه فضره ضريرة قطع بهارجله فلما قطع رأسه واتى به الى النبي قال يا علي
خدعته قال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وكان النبي اذا اراد ان يغزو قوما ذكر غيرهم
حتى لا يبلغهم الخبر الغزوة تبوء مع هرقل قيصر الروم وفاته لم يوزل طول ذلك السفر ولانه كان
يريد منهم الاستعداد التام له وكان عسكره في تلك الغزوة خمسة وعشرين الفا فقال
لرجل من اصحابه عد المؤمنين منهم فعدهم فقال خمسة وعشرون رجلا فكان بين كل
الف منافع مؤمن واحد واما الكذب الاصلاح ذات البين فورد في الحديث ان المصلح ليس
بكاذب وانه يكتب له ثواب الصدق على كذبه ومن ثم ذهب جماعة منهم شيخنا المعاصر
في شرح اصول الكافي الى ان هذه الانواع الثلاثة واسطة بين الصدق والكذب فقسم الخبر
ثلاثة اقسام واظن من ذلك لا يزل عليه وليس هذا محل نقاشها واما الكذب للرضاء الزوجية
فقال لي بعض مشايخي من الظرفاء يا ولدي ينبغي ان يكون بعض عين صاحب الزوجة
منه في امر وفنده منه في احرار فانه اذا نرج الى السوق تقول له زوجته هات لي من السوق
الثوب الاحمر ولقنعة المنقوشة وتعدله من الملبس والمأكول وفي كل واحد يضع اصبعه
على عينه يقول على عيني فاذا رجع من السوق سأله عما اتى به فيضرب يده على فخذه ضربة

وجميعا في كل واحد مما اوصت ويقول ايها المرأة اعد ويني فاني قد سئيت وهذا يكون
 حاله معهادا ثم اوصى روى عن النبي من قتل ورسة فكأنما قتل شيطانا وكان لا يولد
 لاحد مولود الا اتي به الى النبي فندعاه فادخل عليه مروان فقال مولود اس الورع
 الملعون من الملعون ومرا حل ذلك ورد في الاحاديث ان سائمة يسمون بعد الموت ورسة
 ورسة من قتل ورعة في اول صرة فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله اقل وفي
 الثالثة اقل منها وقد قيل في وجه النسب ان تكرار الضرب في القتل يدل على عدم الاعتناء
 بامر صاحب التبرع اذ لو قوى عزمه لقتلها في المرة الاولى لانها حيوان صغير لا يحتاج الى
 زيادة متقنة في فعلها وقيل الوجه فيه انه ماردة الى الخير ويدل تحت قوله فاستقوا
 الخيرات واما التعليل بانه احسان في القتل ويدل في قول النبي اذا قتلتما باحسول
 القتلة فلا يحصى بعده وحكي في من اتقوه ان المولى قطب الذين راى صديا عليه مسمي
 من الجمال واقاعد قومهم من الطين فوقعت قطرة من الطين على حذو كصورة الجمال
 فقال المولى ليتني كنت ترابا فقال رجل للصوفي يقول المولى فقال يقول الكافر ليتني كنت
 ترابا لمجمل المولى قطب الذين وقال الشاعر ورتما يسا الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام
 قد قيل لمن الاله ذو ولي وقيل ان الرسول قد كسا ما تحا الله والرسول معا
 من لسان الوحي وكيف اما وقال النبي ما اكلت وابت قسنتيه فقد اكلته وما اكلت
 وابت لا قسنتيه فقد اكلت قالت رابعة العدوية لك ألف مغنوء مطاع امرؤ
 دون الاله وتدعي التوحيد وفي الحديث الصحيح ان هرير الرسيد قال يوما لابي الحسن
 موسى بن جعفر لم حرم للحاصه والعامه ان يدسوك الى الرسول ويقولون لكم يا سيدي
 الله وانتم سوعلى وانما ينسب المرء الى ابيه والنبي حدثكم من قبل منكم وقال لوان النبي
 خطب اليك كرمتم هل كنت نجيحه قال نعم وافترمه على العرب والعجم فقال ما اما فلا يخطب
 الى ولا ارجعه لانه ولدني ولم يلدك قال حسنت يا موسى وفي حديث احران انه قهر
 عليه لقوله وحلائل سائكر وفي احاديث اخرى الطريق عن اسماء رسول الله لقوله تم في اية
 المساهلة واما ما واباءكم وما صحب معه من الاسماء سوى الحسن والحسين والاحرار

الواردة بهذا المعنى مستفيضة وفيه دلالة على ما صار إليه السيرة وجماعة من
ان ولد البنت ولد على الحقيقة وان كان امه من بني هاشم كان في حكمهم في جميع الامور
وقد اكثرنا من الدلائل على قوة هذا القول في شرحنا على التهذيب والاستبصار وصار
اليه جماعة من مشايخنا المعاصرين من الفقهاء والمحدثين ويحمل ما عارضه مع ضعف
سندنا على النقية او على ضرب من التاويل كما اوضحناه هناك وروى ان النبي غزا
غزوة وكان على قد تختلف بالمدينة فلما رجع قسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب
سهمين فتكلم لنا فقون في ذلك فقال النبي ناشدكم الله ورسوله الميز والى القارب
الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ورجع الى فقال ان لي معك سهما
وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبريل ناشدكم الله ورسوله هل رايتم الفارس
الذي حمل على المشركين من يسار العسكر فترجع فتكلمني فقال لي يا محمد ان لي معك
سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جبريل
وميكائيل وفي تفسير الثعلبي في قوله ثم ان هذان لساحران قال عثمان ان في المصنف
لحسن استقيمه العرب بالسنتهم ف قيل له الاتغيره فقال دعوه فلا يحل حراما ولا يجوز
حلالا اقول هذا يدعي انه جاهل باللغة متلاعب بالدين والقران وذلك انهم قالوا فيما
رووه من قوله نزل القران على سبعة احرف تارة بان المراد بالاحرف القراءات السبع
واخرى بان المراد بالاحرف اللغات كلغة اليمن وهو ازن وغير ذلك وذكر اهل العربية
ان بعض لغات العرب يرفعون اسم ان وخبرها او يكون ان بمعنى نعم او على تقدير
ضمير الشان ومن جملة جهله ما وقع في مصحفه الذي بخطه وهو المصحف المتداول ما
ينالف قواعد العربية وابقوه على حاله وسموه رسم القران جوهرية عن ابن ابي عمير قال
حدثني من سمع ابا عبد الله الصادق يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثّل بقوله
نَعَصَى الْإِلَهَ وَلَئِنْ تَطَهَّرْتُ بِهِ هَذَا قِيمٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ لَوْ كَانَ جَبْكُ صَارِدًا لَطَعْتُهُ
إِنْ لَجِبْتُ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ وعن الصادق لا يفك المؤمن من خصال اربع جارية
وشيطان يغويه ومناق يقفوا شره ومؤمن يحسده وهو اشد عليهم لانه يقول فيه

القول بصدقة عليه وسعة من طاب ما لينا سويها صلى وكعتين وسعي كتب لستنة
 الا اى حسنة وحطعه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقصى لستة الاف
 حاجة للذي ياومئها الاخرة فقلت له ان هذا الكثير فقال لا احرك ما هو اكثر من ذلك
 بلى قال لعصاة حاضرة امرء مؤمن وصل من حجة ومحنة حتى عذبتن حج وروى عمارة الحمصي
 قال كان لابي عبد الله صديق لا يكاد يبارقه ايس يدب فيه ما هو بمشي معه ومعولاه
 سددني يمتنى حله اذ التفت لميرة ثلاثا فالتفت راعا فراه وقال له يا ابن الفاعلة ايس
 كنت ترفع ابو عبد الله يده فصك بها وجهه ثم قال سبحان الله لقد واثقه وكنت اري ان
 لك رعا اذا ليس لك ورجع فقال جعلت فداك ان امه مسديتة متركة فقال ما علمت ان
 لكل امه مكاحات حتى بما رايه يمتنى معه حتى فرق الموت بينهما الاول في هذا الحديث و
 غيره دلالة على انه لا يجوز قد وطائف المسلمين والكفار ما لا بالان لكل امه مكاحا
 معروفا بينهم ولو كان ما لا يعد ولا يحصى ما ولهم بالان الا ان يكون وقع ثوابه لك المدهر
 ويسعد منه ايضا ان الجاهل يخوف الناس عذر معدود وروى عن الصيق قال سألت
 ابا عبد الله عما يروى الناس تفكر ساعة حي من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال انما الحريرة
 يقول ليس ساكوك ايس ما ذك ما لا لا تتكلمين يقول مؤلف الكتاب ايده الله تع هذا خبر
 من ضرر التفكير وله انواع كثيرة مثل التفكير في ما الذي ياتي الموت واهواله واحوال
 القية وما حاديهما والحيلة المراد التفكير في العقي وذكر المحققون في سبب افضلية
 التفكير على الاعمال انه عمل القلب وهو ابرى الخواص ويكون عمله افضلا من امير المؤمنين
 قال قلت اللهم لا تخوحني الى احد من خلقك فقال رسول الله لا تقولن هكذا فليس من احد
 الا وهو يحاج الى الناس قالوا كيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تخوحني الى احد من خلقك
 قال قل يا رسول الله ومن تبارك عليه قال الذين اذا اعطوا مستوا واذا معوا عانوا وعرضوا
 قال وحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا تدكر في فان حقا على ان ادكر من ذكره
 وان ذكرى اياهم ان العهم اقول هذا تاديب للظالمين في الافلاخ عن الظالم والظالم يطلب
 على الكافر وعلى من ظلم الناس حقوقهم وعلى من ظلم نفسه ما تركه ان يتركه في الزواجر

أَنَّ حَيَّةً ادَّعَتْ أَنَّهُ قَتَلَ جُلَّ وَلَدِهَا وَطَلَبَتْ قَتْلَهُ قَصَاصًا مِنْ سَلِيمَانَ فَقَالَ لَا يَقْتُلُ السَّلَامُ
 بِالْحَيَّةِ فَقَالَتْ يَا بَنِي اللَّهِ اجْعَلْهُ قِيَامًا عَلَى الْوَقْفِ حَتَّى يَدْخُلَ الْنَّارَ فَأَنْقَمَ مِنْهُ مَعَ حَيَاتِهَا وَفِي
 كِتَابِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ رَجُلًا لَفِيَ هِمِيَانَهُ بِعُرْفَاتٍ فَوَجَعَ فَادَّهَمُوا بِالْكَالِبِ وَالْقُرْدُ فَنَافَوْا وَرَجَعَ
 فَصَاعَتْ لَا تَرْجِعُ مَخْنُ ذُنُوبِ الْحَاجِّ تَرْكُونَاهُمْ نَارًا وَرَجَعُوا طَاهِرِينَ أَقُولُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْعَمَالَ
 يَنْجُسُ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ أَيْضًا كَمَا يَنْجُسُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَعَمْ وَقَعَ الْخِلَافُ فِي مَعْنَى النِّجَاسِ فَقِيلَ إِنَّ الْعَمَالَ
 الَّتِي كَانَتْ أَعْرَاضًا فِي الدُّنْيَا تَصِيرُ حَوَاطِرَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَتُوزَنُ بِمِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَيُنْظَرُ إِلَيْهَا بِصَلَابَةٍ
 وَغَيْرِهِ وَقِيلَ أَنَّ اللَّهَ سَبْرَانَهُ يَخْلُقُ بَازَاءَ كُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ جَوْهَرًا مِنَ الْجَوَاهِرِ كَالْحَيَاتِ بِأَنْزَالِ
 بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْحَرَمَةِ وَكَالصُّورِ الْحَسَنِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَوْصِلِ الْوَلَدَانِ بَازَاءَ الصَّلَوَاتِ مِثْلًا
 وَالْأَوَّلُ هُوَ مَدْلُولُ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَقَدْ حَقَّقْنَاهُ فِي شَرْحِ التَّوْحِيدِ بِمَا لَا تُزِيدُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَاهِنِهِ
 فَعَلَيْهِ بِمُطَالَعَةِ ذَلِكَ الْكِتَابِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَنَحَتَ أَجَارَهَا اخْتِ
 جَرِثِيلَ كَسِيرَاتِهَا وَنَشَرَهَا فِي الْهَوَى فُكِّلَ مَوْضِعٌ وَقَعَ فِيهِ مِنْ تِلْكَ الذَّلَّاتِ بَنَى فِيهِ الْجَامِعَ
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ أَنَّ مِنْ عِبَادِهِ ضَعْفَاءَ وَمَسَاكِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهَا سَبِيلًا فَأَرَادَ أَنْ لَا
 يَحْرُمَهُمْ مِنْ ثَوَابِ الْحَاجِّ فَسَاجِدَ الْجَمْعَةِ فِي حَقِّ الْفُقَرَاءِ كَالْكَعْبَةِ فِي حَقِّ الْأَغْنِيَاءِ وَهِيَ عِيدُ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَحَجٌّ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَفِي كِتَابِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ طَائِفًا أَحْسَنَ الصُّورَةَ وَالصُّوْتِ
 كَانَ يَصْنَعُ فِي قَفْصٍ رَجُلَ فِجَاءٍ يَوْمًا طَائِفُ فِصَاحٍ فَوْقَ قَفْصِهِ فَذَهَبَ وَسَكَتَ الَّذِي فِي
 الْقَفْصِ فَأَتَى الرَّجُلَ بِهِ إِلَى سَلِيمَانَ وَشَكَى إِلَيْهِ مِنْ سَكُوتِهِ وَحِكَاةِ قَفْصِهِ فَقَالَ الطَّيْرُ يَا
 بَنِي اللَّهِ إِنَّ الطَّيْرَ الَّذِي صَاحَ فَوْقَ قَفْصِي قَالَ لِمَ أَنْتَ تَصْفِرُ جَزْعًا غَرِيبًا وَتَحْتَسِرُ
 لَوْطَنِكَ وَصَاحِبِكَ يَحْبِسُكَ لَصُوتُكَ فَاسْكُتْ تَتَخَوُّ وَاصْبِرْ تَطْفِرُ فَإِنَّ الصَّمْتَ شَعْبَةٌ مِنَ الْمَوْتِ
 فَسَكَتَ وَوَعَدَتْ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ لَا يَجُوزُ فَاشْتَرَاهُ سَلِيمَانُ وَاعْتَقَهُ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ
 اسْتِقْبَابَ الدُّعَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْحَيَّةِ وَعَدَّهُ دُخُولَ النَّارِ وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّوْلِيِّينَ
 مِنْهُمْ الشَّهِيدَ الثَّانِي أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ فِي بَحْثِ الْجَمْعِ بِاللَّامِ يُفِيدُ الْعُمُومَ حَيْثُ لَا يُعْرَفُ
 أَنَّ مَا يَتَفَرَّقُ عَلَيْهِ عَدَمُ جَوَازِ الدُّعَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعْدَ دُخُولِ النَّارِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 وَرَسُولُهُ أَخْبَرَا بَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ يَقُولُ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ جَرَائِمِهِ

ان الارباب يطلق تارة على ما ارادوا الاسلام ويشمل من تكلم بالتهادتين ويتناول جميع فرق
المسلمين وهو اكثر موارد اطلاقه في صدق الاسلام ويكون المؤمن ح مقابلا للكاكوف تارة
اخرى على المؤمن الخاص وهو من صم الى التهادتين ولاية اهل البيت عليهم السلام وهم
العرقة الناحية الامامية وهو الشائع في اطلاق الاحرار عن السادة الاطهار سلام الله عليهم
وفي اطلاق علمائهم فان ارادوا المعنى الاول فصحيح لان في فرق الاسلام من قطع عليهم بدخول
النار وان ارادوا المعنى الثاني فالصحيح غير مسلم لان القطع على احاد هذه العرقة بدخول النار
غير مقطوع به لاني الكتاب ولا في الشريعة نعم ربما ظهر من ظاهر بعض الايات وبعض الاحاديث
وهو معارض بما هو اوضح منه مسددا متشامع ان ما دل على الاول قابل للتاويل وسدائهم
على افعالهم القبيحة وانه يكون بعد النار لان انواع العذاب لا تعصر في دخول جهنم
وروي ان عيسى والحواريين من زوا على حية كلب فقال الحواريون ما انت ربك هذا فقال
عيسى ما انتذيا صا اسبابه اعراضا عن العتس وقريصا لهم بذلك يعنى يدعى ان يتبع
مواضع الحسن وقال اسماء الدنيا كالدباب لا يقع من البدن الا على حرارات البدن فيعيوبه
وقال مثل الذي يسمع الكلام ولو لم يعط ولا يحكى الا ما يستقيم به منها مثل رجل عند قطع
عم معها كل ما يطلب منها رجل حيوانا منها فقال امص اليها واحترما تريد فصوت واحد
من الكلب وحلى القطيع ومن ثم ورد في الزبانية احوال هذا الزمان حوايس العيوب
وروي في كتب المسلمين ان معاوية كان يول ليلة ولد عتة عقرب في ذكره فامر وكليد
بالجماع ليروى ذلك لستم وكانت عتة حارية هدية فجامعها فحلت يزيدي فحانت تلك
القطعة الحبيثة مسروحة بالتم وقال اتقوا اليهود والنصارى وسبعين نسا وكان
بين الحسين ويزيد لعن الله عدوة اصلية واخرى فرعية اما اصلية فانه ولد لعبد
مسا فهاشم ولعنة ملته فظهر كل واحد منهما بطهر الاخر وقرق بينهما ما لا يتصور وقوعه
بين اولاده بين حرب من امية وعد المطلب من هاشم وبنو ابي سفيان واني طالب و
بين معاوية وامير المؤمنين وبين يزيد لمعون والحسين واما الفرعية فهو ان يريد
لعن الله خط امرأة عدو الله من الزمر بعد طلاقها والمرأة ارادت الحسين فترقت

به وفي كتاب الحيوان انه قيل للبليلى ان صغيرك قبل مشاهدة الورد ليس بجيب واما
 بعد المشاهدة والوصال فلولا تسكت فقال اما قبل الوصال فلا شتيق واما بعد
 الوصال فلنخرف الفراق - ويكي ان نأى شوق اليه ويكي ان دنى خوف الفراق
 فصل جاء في كتاب الحيوان ان الاسد لقي بغلة ترعى في البرية وهو كان جائعا فافان
 ان تركض ففطلت منه فاحتال في القربا اليها فقال لها كم مضى من عمر سنة قالت لا اعلم
 ولكن حدثني ابني ان عمرى مكتوب على حافري ولت يا ملك التسباع تعرف الخط والعمى ففان
 اقراء فلما قربا اليها رفعت رجليها ورحمته ورحمته كسرت بهاراسه وولت عنه وحكى لى من
 انق به ان شابتا كان واقفا على نهر ماء يستاك فراته جارية حسنا فغشقتة وصارت تنظر
 اليه فقال لها الشابت ما تريد من قالت اريد اراك فقال لها خذى الاراك وعرض عليه
 المسواك فقالت له الجارية ما تريد سواك للعلامة الحلي طاب ثراه لى في محبة كرمه وورد اربع
 وشه وورد كل قضية اثنان خفقان قلبى اضطراب فاضل وشوب الثوب واعمال لسان
 ظريفة حكى لى في الشهيد الرضوي على مشرفه من الصلوات كلها ومن التحيات لغيرها المال
 المتابع الخبر من سلطان الهند خمر شاه بان ولد اوركزيب قد خرج عليه يطلب الملك قلت
 لاصحابي فقال في رسالة الكافية لابن الحاجب لانه ليس اقل من دوان من الشعر فضحكوا
 فنقلت فلما فتحت الكتاب كان اول الصفحة مفعول الما ريم فاعله ما حذف فاعله ولقيم
 المفعول به مقامه فجاء الخبر ان ولد غلب عليه واخذ منه الملك ظريفة حكى لى رجل الم
 من اصحابي في ذلك الشهيد الشريفا ان رجلا من اعلام علمائه ذلك الوقت وكان ظريفا وفي
 محلة من محال الشهيد كان يسكن اسمها سر حوضون فكان يوما جالسا في خلوته فطلب جارية
 لذلك المطلب فقالت هي حايض وطلب اخرى ثم متعته ثم زوجته فقلن هن حيض فقال
 سبحان الله هذه محلة سر حوضون لاسر حوضون وحكى لى عنه ايضا انه ذكر يوما مشادة
 رغبته في الجماع فقال صلى صلاة الصبح بغسل وظهره يغسل والعشائين بغسل فقال
 له رجل عز الله شيخنا هذه صفة المستحاضة الكثيرة فضحك الشيخ وحكى لى رجل من
 الانراك ان رجلا من الاكراد مات فراه بعض اصحابه في المنام فسألها فاعل الله بك فقال

ان الذي سمعاه من العلماء من مصطفة العصر وحساب مسكرو كبير وغير ذلك ليس له اصل
 لان الملكة احدثت بعد الموت الى التارفة واحدة من غير حساب ولا سؤال فصل
 يقول مؤلف الكتاب عما الله تبع عن حرائمه رايت في اصحاب ليلة من الليالي التي تترى بعد رسول
 الله كافي في ثرية واسعة وفيها حرة واحدة والناس يقصدون الحرة فقلت من فيها قالوا رسول
 الله فعددت نحو حرة واداهوا جالس على بابها يحبس الناس ما سألوه فوقعت بين يديه
 بعد الامكان على رجليه فقلت له يا رسول الله انه ورد عنكم دعاء اقول الصلوة وفيه
 اللهم اني اقدم اليك عمدا من يد يدى جاحى الى الحرة وليس فيه ذكر امير المؤمنين واحدا
 ان المحرم ما لم يكن قتر يعا فاشارة الى باصعيه وقرن بينهما يقول ذكر على مع استعمل
 هاتين فاذا ذكر اسمى فاذا كرسه فاندبته ورجاسه وراود كرت السماء لتيسر المحررات
 انعام الله نعم فقال قد ورد في صحيح الاخبار ان النبي قال لعلى يا على سألت ربي ان تذكر
 حيث اذكر فاحاسى الى ذلك اقول هذا يؤيد ان ذكره في الادان ليس بقصد العصول
 ليس قتر يعا كما يرغمه في الكشانة وصف للملك ذكر الذي ذكر ان عوبه في الشئ
 الاحل محمد بن مانويه ومجالسه واحاديته وارسل اليه على وجه الكرامة فلما حضر قال
 له ايها الشيخ قد اختلف الحاضرون في القبول الذين يطعن عليهم التسعة فقال بعضهم
 يجب الطعن وقال بعضهم لا يجوز فلما عدا في هذا فقال الشيخ ايها الملك ان الله يريد
 من عباده الاقرار بتوحيده حتى يهو اكل الله وكل صمغ من دونه الا ترى انه امرهم ان يقولوا
 لا اله الا الله ولا اله غيره وهو على كل اله عدد دون الله والا لله اثبات الله عز وجل
 هكذا يرسل الاقرار من عباده بدوقة من اعمد حتى يهو اكل من كان مثل مسلمة وسبح
 والاسود العسلى واتساعهم وهكذا يرسل القول امامة امير المؤمنين على ترابى الملك
 الاعد حتى كل ضد انصب للائمة دونه فقال الملك هذا هو الحق قتر رساله الملك في
 الامامة سؤالات كثيرة احاطه بها الى ان قال وكان رجل قائم على راس الملك فقال له
 ابو العاسم فاستادن في الكلام فادان له فقال ايها الشيخ كيف يجوز ان يجمع هذه الائمة
 على صلالة مع قول النبي اتفقوا تجمع على صلالة قال الشيخ نعم هذا الحديث يجب

ان يعرف فيه سامعنى الامة لان الامة فى اللغة هى الجماعة وقال قوم اقل الجماعة
 وقال قوم بل اقل الجماعة رجل وامرأة وقال الله تعالى ان ابراهيم كان امة فسمى واحدا امة
 فباينكر ان يكون النبي قال هذا الحديث وقصد به عليا ومن تبعه فقال بل عنسوا
 والاعلم من هو اكثر عدد اقل الشيوخ وجدنا الكثير من موماني كتاب الله والقلبة العمومة
 وهو قوله نعم الاخير في كثير من بنوهم ثم ساق الايات فقال الملك لا يجوز الا تردا عن
 العدة الكثير مع قريب العهد بموت صاحب الشريعة فقال الشيوخ وكيف لا يجوز الا تردا
 عليهم مع قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات وقتل انقلبتم
 على اعقابكم وليس ان ترداهم في ذلك باعجب من ان تردا بنى اسرائيل حين اراد موسى
 ان يذهب الى ميقات ربه فاستخلف اخاه هرون ووعد قومهم ان يعود بعد ثلثين
 ليلة فانتمها الله بعشر فلم يصبر قومه ان يخرج فيهم السامري وصنع لهم عجلا وقالوا هذا الهكم
 واله موسى واستضعفوا هو وخليفته واطاعوا السامري في عبادة العجل فرجع موسى
 اليهم وقال بسم الله اخلفتموني واذا جاز على بنى اسرائيل وهم امة نبي من اولي العزم ان يرتدوا
 بغيبة موسى بزيادة ايام حتى خالفوا وصيته وفعل سامري هذه الامة فها هو وضع عبادة
 العجل وكيف لا يكون على معدن واني تركه قتال سامري هذه الامة وانما على من النبي
 بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده فاستحسن الملك كلامه فقال الشيوخ ايها
 الملك زعم القائلون بامامة سامري هذه الامة ان النبي لا يستخلف واستخلفوا رجلا و
 اقاموه فان كان ما فعله النبي على زعمهم من ترك الاستخلاف حقا فالذي اتته الامة من
 الاستخلاف باطل وان كان الذي اتته الامة صوابا فالذي فعله النبي خطأ فمن يلصق
 الخطأ بهم اثم به فقال الملك بل بهم وكيف يجوز ان يخرج النبي من الدنيا ولا يوصي بالامة
 ونحن لا نرضى من كافر في قرية اذ مات وخلف مسيحا فاسا لا يوصي بهما الى من بعده
 فاستحسنه الملك فقال الشيوخ وهنا كلمة اخرى زعموا ان النبي لم يستخلف في نفسه
 باستخلافهم لان الاول استخلف الثاني ثم ليقتد الثاني به ولا بالنبي حتى جعل الامر
 شورى في قوم معد ودين واتى بيان اوضح من هذا ثم ذكر حديث تقديمه للصلاة

واجاب عنه فصل ثلاثين وسال في الشهد الرضوي على منزهة السلام ستة ثم ان بعد
 المائة والالف للامام الجوسي من كبار علماء مذهب الشافعي وذهبها على مذهب الحنفية
 وذكر فيها الشياء كثيرة من كاديب في حجة ورجاه وحلله على مله كتنق وذكر من
 بحله الطعن عليه ان السلطان محمود من مسكتين كان على مذهب في حجة وكان
 مولعا بعلم الحديث يعرف ابي يدر وهو يسمع فوجد الحاديث كرها موافقا لمذهب الشافعي
 فانتمس من العلماء الكلال في ترجيح احد المذاهبين فوقع الاتفاق على ان يصلوا ابي يدر
 ركعين على مذهب الشافعي وركعين على مذهب في حجة لطريقه السلطان وقدر
 ويختار ما هو احسن فصل في القفال لمروري من اصحاب الشافعي ركعين على مذهب الشافعي
 بالادكار والاركان والطايبية والطهارة مالم يحقر غيره الشافعي ثم امر القفال ان يصل في
 يديه ركعتين على ما يحقره او حصة فقام وليس حله كلب مددوع والطح ربعة بالتحاسة
 لان انا حصة يحقر الصلوة على هذا الحال وقوضا بنيد القرا حجة عليه الكتاب ووصفا
 معكوسا مسكوسا ثم استقل القفل فاحرم بالصلوة من غير تيز واني بالتكبير بالفارسية
 ثم قرأ ايه بالعارسية سورة مراء سرور فقرع قرع كثر الدك من غير فصل ومن غير
 ركوع وقصده وصراط في اخره من غير سلام فقال القفال انها السلطان هذه صلوة ابي
 حجة فقال السلطان ان لم تكن هذه لقتلتك فاكر اصحاب ابي حجة ان تكون هذه صلوة
 وامر القفال باحصار كتب العراقيين وامر السلطان نصرانيا يقرأ كتب المذاهبين فوجدت
 الصلوة على مذهب ابي حجة كما حكاها القفال فعدل السلطان الى مذهب الشافعي و
 هذه المقالة نقلها علي بن سلطان الهروي الحنفي وقال ان حشر لك الشافعي صراطه
 الى وقت التسليم وتمكنه منها الى حين الفراغ من الصلوة دليل على انه كان يتمك من
 الضراط اتي وقت اراد وانه يدعي ان يدعوا لاسته حيث ساعد على ما قصد ثم عارضا
 بانهم يقولون اذا كان جماعة معهم من الماء فلتين وذلك لا يكفيهم لطهانتهم ولو كانوا
 لكاهم فانه يحب عليهم كسبه بالول والعياط وهذا مما تحت العقول وقد رعه القول ثم
 عارض تلك الصلوة بما حقره الشافعي في الصلوة فقال ان واحد منهم اذ اجمع عند ماء

بالوعة بنس حتى صار قلتين فيضمض به ويستشق منه ثم قال فويت ان اطهر هذا
 الماء اطهر للصلاة ثم غسل وجهه ويديه ومسح برأسه على شرة او شعرتين ثلثا
 او مرتين وغسل رجله ثم انغمس فيه معكوسا ومعكوسا الكمال الطهارة ومع هذا عرف
 وقاء وفصد واستجم ولبس بلبس خنزير محرق وتحق في اليدين والرجلين مشبه بالحنانث
 النساء ولطخ جميع بدنه وثيابه بماء متقى منفصل عن ذنب حار حتى اجتمع عليه لذاب هو
 فوق جبل ابي قبيس يقتدى بامام عند الكعبة ومع هذا همز الله او اكبر ثم وقف والامام
 انقل من ركن الى ركن وهو يقول بس بس شتمني الله ونحو ذلك وهو جاهل بالقران غير
 ان الزخارج الحرف ثم يقول ملك يوم الدين باسكان اللام والاستغيم بالغين والذين الزا
 وانتم بتريك النون ويختم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين بالقاف عوض الغين
 وبالدال بدل الصاد هذه صفة صلاة الشافعي واطال في التشنيع عليه وقال لك الحنفية
 في التشنيع على الشافعي الطاعن على ابي حنيفة بانه لم يتعلم الادب من امامه فانه يعني الشافعي
 لما زار قبر ابي حنيفة ترك القنوت في صلاته الصبح حين صلى في ذلك المقام لا فخر فقبل له في
 ذلك فقال استحييت ان خالف مذهب هذه امة ثم ذكر انته صلى في محضر شيخه صلاة خالف
 فيها مذهبها الى مذهب شيخه ولم يفرغ من الصلاة قال انه هذه الصلاة رعاية لمذهبها
 فاستحسنه غاية الاستحسان يقول مؤلف الكتاب عفا الله عن جرئته هذه الصلاة باطلة
 باعتراف فاء لها الامة خالف معتقده وكل مجتهد يخالف عقيدته الى غيرها يكون ذلك
 العمل منه باطلا بالاجماع لان حكاية الحيال لا يجوز العدول عن المذهب وقد تفوت مثل
 هذا في عصرنا من علماء المدينة المشرفة الذين كانوا على مذهب الشافعي لما وردوا
 الى السلطان وصالوا بالسلطان صلاة الجمعة وترك الامام البسملة مع ان الشافعي يوجبها
 فلما فرغ من الصلاة سأل السلطان عن سبب تركها فقال تركتها رعاية لمذهب السلطان
 فقال اذا كانت الصلاة باطلة باعتراف الامام تبطل صلاة الامومين فتكون صلوات باطلة
 باعترافك فامر عليهم بالقتل وقد سبق في تضاعيف فصول هذا الكتاب هذه القصة
 مفصلة فارجع اليها تجد معجزة من معجزات ائمة البقيع وقال الحنفية في ذلك الرسا الزا طاب

صاحب القاموس حيث اطلب في وصف ابن العربي وطعن في مولانا الى حبيته بل قيل و
كفره ولم يكر على ابن عربي في قوله ان رياسة انا كملت احتلطت بأسوت صاحبها باللاهوت
مع انه عين مذهب النصاب وقيل الحروري وابن عبد السلام والتسكي عنه انه كان يتول
بعد من العالم وتحليل كل فرج من بني آدم وامثال ذلك مما هو كفر صريح وذكر العامة في
كتبهم ان امام حبيته عجي وقال في التناء عليه اهل مدية انه يذهب الى كسري او تويرا
ولهذا حانت الملوك والسلاطين على مدية الى يوم القيمة فان صح انه من اولاده ولا
فخر لهم في ذلك وقالوا ان ترتيب الفقهاء الاربعة كترتيب الحكماء يعني في الفصل الاول
او حبيته والثاني مالك والثالث محمد بن ادريس الشافعي والرابع ابن حبل وعندهم
ان الافضل بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ووقع الخلاف في التساوي بين علي وعثمان
والاكثر على تفصيل عثمان من ياما عني الاسلام مرة فابعه قد ما عرف وبدا مسكر
وقد رز محمود بن عمر الجوازي في الكشاف على امامة ابن حبيته في تحويره القرات
مالعاسية وقال ان امام حبيته رجل عجي لا يعرف مواقع القرآن وفصاحته وانه اذا
يعبر العربية كان غير قرا لعدو الاسلوب يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى اني كنت
تجسس على احاديث الطيبة في شرحي لكتاب توحيد ابن مابويه رة يليق به ان يكتب بالنور
على صفحات حدود الجور وحواله ورد في صحيح الاحبار المتوار من طرق العامة الخاصة
ان الله تم خلق طيبة المؤمنين من طيبة عليين اعلى مكان في الجنة طيبة طيبة مباركة
وخلق طيبة الكافرين من تحير اسفل مكان في النار طيبة ماله حبيته مستنة فمجاه
التكليف بعد خلق الطيبين في هذا العالم ويتفرع على هذا ان بعضهم دخل في
التعادة الاندية اعني الايمان وبعضهم في التساوة الترمدية اعني الكفر وقد تعلق
هذا الاساعره والخبرية وقالوا هذا هو البحر الصريح ولما الكفار فعملوا هذا عدو لهم في
ترك التكاليه وقد اضطرب علماء الاسلام في الجواب عن هذا التشبيه سيما اصحابنا
الله ارحم ولاحوا نوعها نوحه الاول ما قاله المرتضى طيب الله تراه من ان الاحبار الواردة
في باب طيبة من احبار الاحاد وهو لا يعمل بها فترها من هذا الباب الثاني ما حكى عن

ابن دريس وغيره من انباء متشابهة مثل متشابه القرآن فكما يجب تسليمه والوقوف
 عليه من غير خوض في معناه فكذلك متشابه الحديث الثالث تلك الاخبار من باب الجلالة الحقيقة
 كما يقال فلان ما احسن طينته وما اخبت طينة فلان تريد حسن اخلاق الاول وقبح اعمال
 الثاني وسوء اخلاقه الرابع وربما وقع في بعض الاخبار ايماء اليه بحسب ان الله سبحانه لما علم
 ان المؤمن يختار الايمان في حال التشكليف خلق طينته من عليين ولما علم من حال الكافر انه
 يختار الكفر بارادته من غير جبر خلق طينته من بيتين الناس وهو لا صوب في الجواب عن
 هذه الشبهة وهو الذي خطر لنا من الجمع بين اخبار هذا الباب والتوفيق بينهما وهو انه ورد
 في الاخبار المستفيضة بل المتواترة الواردة في تفسير قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من
 ظهورهم الاله ان الله تع خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عام واربعين الفا وغير ذلك
 وامرهم بها امرها بالتحديد والرسالة والامامة في قوله الست بركم وحمد نبيكم وعلى
 امامكم وهكذا كان في الالهية تراسق طوه من المصاحف كما اسقطوا نظائره فقبلها بعض راي
 اخرون ثم اتبع نارا فقال لاهل البين وهم انتم يعني الشيعة ادخلوها فدخلوها فعملها عليهم
 برادوسا ما وقال لاهل الشمال ادخلوها فدخلوها فادخلوها فعملها عليهم
 فلما وقع هذا التشكليف في العقائد والاعمال وتميز احد الفريقين من الاخر وضع لتلك
 الارواح وبني لها المساكن المناسبة لها فخلق طينة من قبل الاوامر من عليين وخلق طينة
 من راي عن الامثال من بيتين فارجع كل عامل الى عمله فتلك الاعمال السابقة سبب للطينة
 لان الطينة سبب للاعمال كما توهجه جماعة من علماء الاسلام ونظيره في عالم الشهادة ان
 المولى اذا كان له عبد مطيع واخر عاص فاسكن الاول في بيت حسن البنيان والاخر في دار
 قبيحة عند العقلاء من الحكماء الحسنين لانه وضع كل شيء في موضعه لا يلق به ولو
 عكس تنالته الالسن وعدة العقلاء من الظالمين هذا يحمل الكلام في حل الاخبار الواردة
 في باب الطينة وتفصيل الكلام فيها مذكور في كتابنا المشار اليه والله الهادي الى سواء
 السبيل وبعد ما كتبنا هذا الوجه الوجه في كثير من مؤلفاتنا رايانا في شرح اصول
 الكافي للمولى المحقق المولى صالح لما نذر اني فحمدنا الله على الوفاق فصل حكى

من انق به في الشهاد الرصوى على ساكه اصل الصلوات طريعتين الاولى ان رجلا تروح
 امرأة قصيرة فقيل له في ذلك فقال ان امرأة كما ورد في الحديث تنز وقصير الترحير برطوب
 الثانية قال ان رجلا سال احركه عندك من الاولاد فقال ذكر وابنتين فقال يا احمى هذا عند
 كل رجل من بني آدم وفي الكافي عن ابن الله نعم قسم الشهوة عشرة احرء تسعة في النساء و
 واحدة في الرجال ولولا ما جعل الله فيهن من النساء لكان لكل رجل تسعة نساء متعلقات
 به اقول تنزاج هذا الحديث سوء على مساواة الرجال للنساء وان كل واحد من الاحرء التسعة
 للشهوة يعصر الى رجل متلا لو كان الرجال العاكد لك النساء لكان كل امرأة باعترار كل
 حرة من الاحرء المذكورة يتعلق برجل غير من تعلق به قلبه ويلزم لكل رجل تسعة نساء
 متعلقات به ويلزم من هذا ان يكون لكل احرء تسعة رجال لكن لما كان المقصود التنبيه
 على توفيقه وهن ووطرعتن في النكاح وكان المانع من اظهار ذلك الخيلة لئلا يهين صرح به
 ما شق الاول الذي هو المرد للثقة الثاني فان تعدد الرجال انما يحصل من تعدد احرء الشهوة
 التي في كل امرأة وفي الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ذكر المحققون في
 معناه وجوها الاقول ان النفس محركة للبدن ومدرة له فاما كان هذا البدن الخفية يحتاج
 الى مدرة ومحرك وكيف لا يحتاج اليه عالم الكون فيكون معرفة النفس من ذلك لا يزال الوصول
 الى معرفة الزن ولعله قسم دليل الافاق في قوله نعم في الافاق وفي نفسك الثاني من
 عرف ان نفسه واحدة وانه لو كان معها غير هالمة لفساد في تدبير البدن علم ان الزن
 المدتر واحد ولو كان بهما الهمة الا الله لفسدتا الثالث من عرف ان النفس مدرة للبدن
 بالاختيار عرف ان المدتر للعالم بالاحياء لا بالاصطوار والايحاب كما يقوله الفلاسفة الرابع
 من عرف انه لا يحمي على النفس من احوال البدن تنز عرف ان الله سبحانه عالم بحريات
 العالم وكلياته لا يحمي عليه تنز لا سماع علم لمخالق وحمل الخالق لا كما يقوله الحكماء من
 انه سبحانه لا يعلم الحريات الخامس من عرف ان نفس النفس الى احرء البدن كلها على التسوية
 علم ان فسده سبحانه الى احرء العالم كلها على التسوية لا كما رعمه لخمسة من انه سبحانه على
 العرش وشرب منه وبعد عن غيره السادس من عرف ان النفس موحدة قبل البدن

باقية بعد عرفته سبحانه كان موجودا قبل العالم وباق بعده لا كما يقول من زعم ان العالم
 قديم السابغ من عرف ان نفسه لا يعرف كنه ذاتها عرف ان ربه كذلك بالطريق الاولى لان
 النفس معلومة الوجود ومجهولة الكيفية والرب سبحانه كذلك وان كان بين الوجودين تضاد
 وتناقض الثامن والتاسع من عرف ان النفس ليس لها مكان ولها الاثنتان ولا تعرف
 ان ربه كان العاشر من عرف نفسه بصفات النقص عرف ربه بصفات الكمال اذ
 النقص دال على الحدوث فيلزم ملازمة الكمال للقدم الحادي عشر انه من باب تعليل الخلق
 على المحال يعني كما لا يعرف حقيقة النفس لا يعرف حقيقة الرب وفي الحديث لقد سئلت
 ان عبدى لينقر بلى بالتوافل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره
 الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ان دعائى اجته وان سألنى
 اعطيته اقول هذا الحديث مما جعله الصوفية دليلا على ما زعموه من ان العارف اذا بلغ
 فى المعرفة حصل الاتحاد بينه وبين الله سبحانه كما قال بعضهم ليس فى جنتى سوى الله و
 قول ابى يزيد البسطامى انتزعت من اهابى انتزاع الحية من جلد هافاذا انا هو وغير ذلك من
 خرافاتهم وهذا الحديث ينزل على وجوه الاول ما قاله بهاء الملة والذين من ان العبد اذا
 فعل ذلك ركه الله ثم يطفه بحيث لا ينظر الى غير ما يرضى الله ولا يسمع الى غير ما يفر
 رضاه وكذلك النطق والبطش الثانى ان من احبته كنت ناصره ومؤيده كما تؤيده وتعينه
 جوارحه من السمع والبصر وغيرهما الثالث انه اذا فعل ذلك كنت عنده فى المحبة مثلهم
 وبصره قال الشريف الرضى **وإن كنت عنده كسمع وناطق فلا نظرت عين ولا سمعت أذن**
 الرابع انى اكون حاضر اعنده بمنزلة هذه الاعضاء فى القربا الى غير ذلك من المعانى لا يحل
 على الحقيقة محال بحث ذهب اكثر العلماء الى ان افعال الكافر الوقوفة على آية غير صحيحة
 لان نية القرية غير صحيحة منه وقد ذكرنا البحث معهم فى شرحنا على التمهيد الاستصحاب
 وحاصله انهم ان ارادوا بتعد نية القرية من الكافران لا يقصدوا العدم ومعرفة
 بالله سبحانه فهذا الایم الايمن انكر الصانع وهم المعطلة الذرية المراد من قوله **وإلهكم**
الذاهر وقد افترضوا بحمد الله تعالى ولما الكفر بانكار النبوة والامامة او الصفات

التوبة أو التسليمة أو العدل أو توفيق من سر ونيات الذين كالصوم والصلوة وبجها إلى آخر
 فيه ذلك لأنه عارف بالقدرة يمكن به حصول تلك الكرامة وقصد التقرب بها وكيف لا يكون فيه
 تلك الكرامة وإن أراد وأن الله سبحانه لا يقره إلى الثواب تلك الكرامة ولا يحصل له منها إلا حرو
 العود وهذا حار في جميع فرق المسلمين سوى هذه الفرقة المحقة الإمامية رسول الله عليه
 لتواتر الآثار واعتقاد الإجماع على مطلق عادات لها العين ولهم لا يتناولون على أفعالهم إلا
 مدار قول الأعمال على اعتقاد الإمامة والولاية التي هي أعظم أركان الدرس كل طائفة حاشية
 ما أن الثواب الترتب على طاعات لها العين يكتب في محايث التسبيحة كما أن دون التسبيحة كتبت
 في محايث لها العين ويرد كل شيء إلى أصله وفي الآثار المستقيمة بل للتواتر أن ما عدا
 هذه الفرقة كالمسألة الأخيرة يختص مع الكفار بل عدا بهم اقتدس عدا بهم وكيف يحصل به القربة
 منهم ولا يحصل من الكفار من غيرهم فائدة كتبتها في المسند الرضوي وهي أن الناس سبعة الأقسام
 وكثير من العلماء يصون إلى زيارة الرخصة المقدسة في وقت الخلق من حروح الرزق والرزق
 الناس في القبة المنورة وهكذا في التحف الأثيرة وكبرلاء حد رأس الأردحام والأكثرة وعناية
 لوقوع الزيارة على طريق اجتماع الحواس وعدم تقسم القلب ولما مؤلف الكتاب وفقه الله
 فكنت أصعد الكثرة والأردحام واحد حل فيها وذلك لما روي من أن عبادة المؤمنين أو أوقفت
 محتجعين بها صعد بها الملكة على تلك الهيئة الاجتماعية ولا بد أن الخلق الكثير تلتسا
 يحلون من رجل مؤمن مستجاب الدعوة بينهم مقبول الطاعة فيقبل الله سبحانه جميع تلك
 الطلقات لأجلها لأنه من باب بيع الصفة أما أن يرى كلها أو يقبل كلها والأول ما
 للعدل والثاني أمر إلى التفضل ومن أجل هذا جاء في البحر القصص عن السادة الأعلام صلوات
 الله عليهم إذا كان لك إلى الله حاجرة فابدأ بالصلوة على محمد وآله واحتم بها وأذكر حاجتك
 من الصلوتين وأن الله سبحانه أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ومن أجل هذا
 أمرت هذه الأمة المرحومة بصلوة الجماعة كيما إذا رعت محتمة لا تحلوس مؤمن مقبول
 الصلوة فيقبل تلك الصلوات لأجلها وكذلك الاجتماع للعلماء يوم معرفة ولو في الأمصار
 وكذلك ورد أن من حمله المنافع المصلحة بصلوته أقل الوقت أن أمام العصر صلى الله عليه

بوقوع صلواته أول وقتها فتسعد الصلواتان معا فتقبل صلاة ذلك الفصل ببركة صلواته
 وفروعه كثيرة مذكورة في عاظم أو نقل بعضهم أنه رأى حديثا هذا لفظه من عرف الحق
 لم يعبد الحق ولعل هذا من موضوعات الصوفية لأنهم كما نقله العلامة الخياط ثراه عن
 مشايخهم ذهبوا إلى أن العارف إذاكمل في المعرفة سقطت عنه العبادات والصلوات لقوله
 واعبد ربك شئ ياتيك ليقين زعماءهم أن المراد باليقين العلم بالمعرفة ويلزم منه أن
 العارف منهم أكمل من الأنبياء وأوصيائهم وهم يلتزمون به كما يظهر من شرح فصوص الحمر
 وغيره ويمكن أن يقال في معناه على تقدير صحته أن من يعرف الله سبحانه يظهر له أنه
 له عبادة حتى عبادته لا يفتقر إلى جلاله أو يحل على الاستغناء عن التكاري أي أن من عرف
 الحق سبحانه يذهب عن عبادة غيره فيكون فيه غير هذين الوجهين مسألة ذهب بعض المتأخرين
 وهو مولى على فقه إلى تحريم التمتع وبها يتبعه بعض المعاصرين واستدلوا له بوجوه الأول
 أنه من النجاسات التي دل على تحريمها الكتاب والسنة لا في الحديث ما استنبطته طبائع السليمة
 وتفرغ عنه ابتداء قبل اعتياده وإدما نه بتوقع فعبه بتسويل الشيطان وكون لذنا ذلك
 في هذه الوحدة أن الثاني أنه من نزغات الشيطان بشهادة شدة رغبة طباع الباطل والهمالة
 والفتاق وبه مضل التزايد في الفسوق والفساد واستعمال وإني الذهب والفضة والذخا
 المدن كورا إنما حدث ابتداء من الكفار ومشركي الفرج ثم من المخالفين ثم من المستضعفين
 الذين ازله الشيطان عن قيده وقال الله تع لا تفتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث
 القدسي لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي الثالث قاعدة الضرر
 المنفي فان كل من أدامه يجرب ضرره وكذا الأطباء والضرر كما في النصوص على التفسير
 قال الأسراف فيما أنلف المال واضربا البدن والأسراف حرام لقوله أن المسرفين هم أصحاب
 النار الرابع ضياع المال بسببه من دون أن يترتب عليه فجع يعتد به وإضاعة المال
 منهى عنه الخامس أنه يشبه بالمزمار وقد حرم لا تسلكوا مسالك أعدائي وقال الشهيد
 في قواعد ذكر الأصحاب أنه لو شرب الخمر أو شرب المشبه بأشارب المسكر فعل حرام لا يجزئ التبت
 بل بانضمام فعل الجوارح وقد ورد النهي عن مجالس أهل المعاصي مصاحبة أهل الركب

والمدح لك لا يصير الا فان شيعتهم وفي الحديث دلالة على تحريم التنسيه تناول الحزرم
 السادس انه تعالى مدحاً من يعصى الناس وقال الطبرسي في سورة الرحمن قدس من
 الترتيل لانتاعة الذخا ولور في حديثنا التابع انه لعوفان المرقعة قوحا طراحه والاعوام
 عن اللعول وحسب القرآن قمر وور كلامه ما لاحد في آيات الاحكام الى ان قال وقد روي
 سبحانه طعنا راحل الثاني انه لا يعصى ولا يعصى من حوج الناس سلوك سبيل الاحتياط في
 سبيله فيما نحن فيه واحب لتولية حلال دين وحرام دين وشبهات بين ذلك فمررت في التمهيد
 بحاس الحزيمات ومن احب بالشبهات ان تك الحزيمات وهناك مرجح الوجود ولا ريب ان ترب
 الذخا لمد كود ليس من الحلال البين مع ظهور غيبه فتركه واحب وقال دغ ما يريك
 التاسع وحوط حتما كل الرماد فان الذخا لمد كود لا يعبك عنه قطعاً واد ما يريك
 في الحلق عالما ولما كان اكل التراب حراما بالنقض والامحاج كان اكل الرماد كونه حتما اول
 بالحرمة وتحریم ترب الذخا لمد كود على الصائم ليس من باب الحاف الذخا بالعار كما
 طر بل من باب تعمد ترب الذخا المستعمل على الرماد الذي هو معنى اكل التراب الحزيم
 الرماد موحور في ماء العليان وقصدته الى اخرها العائنه من محدثات الامور بعد عهد
 النبي وقد قال تتر الامور محد تاتها وله القصد وق في العقبة وغيره فيكون مدعة وقال
 كل مدعة صلالة وكل صلالة تسيلها الى النار والحادي عشر كونه قبيحا مد ومواعيد كانه
 المسلمين من مد ميه وغيرهم وقد نقل العلامة في نهاية الاصول ما راه المسلمون
 فهو عند الله حسن وما راه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبار اولى الاصا
 امت الاخر واعتبر اولى الاصا ومعلوم ان صلاح الانسان في التبرل والتسفل الى
 حرج القاية ولا يكون الا على راس ترائد الناس كما احسنه الصادق وقد بعث الله الانبياء والرسا
 في كل زمان يدلون الحلق على مصالحهم فلو كان في شرب الذخا صلاح لكان سائعا ومعل
 في الارسة الحالية اكثر من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك طهراية من تربو الامور لحدثة
 المترايدة في اخر الزمان تترج في ذكر التقين وطريقهم الزهد والورع ولا احتياط اهل ملخصا
 مختصر اقال بعض اهل الحديث التروية الموقولة عن النهاية من طريق العامة لا يلبثت اليها

وان اريد منها جميع المسلمين فلا يمكن الاطلاع عليه وان اريد لبعض فلا دلالة لطاعليه
وبعض علمائنا المتأخرين ذهب الى تحريم القهوة المشهورة والنف في ذلك رسالة استدل
فيها بالوجوه السابقة بادي تغيير وزاد فيها الاستدلال بانها في الغالب تخرق حتى يصير
أكثرها افحار الفحار من الخبائث واعترض على نفسه بان فيها منافع كثيرة يذيعها شرايها كلها
أو أكثرهم وأجاب بوجوه منها أن وجود المنافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات ومنها أن المنافع
معاوضة بالمضار وأكثر الأطباء على أنها باسرة يابسة وأنها تنقص القوة ويحصل منها جمل
من المضار والفساد ومنها أن المنافع التي يذيعونها انما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في
الترجمة عن أبي عبد الله قال ما دخل جوف الانسان شيء انفع له من ثلاثة أشياء الماء الفاتر
والزمان الحلو والحجامة وأستدل ايضا بما رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق في آخره عن ابن
مسعود عن النبي في قصته له طويلا قال سياتي اقوام ياكلون طيب الطعام والوانها ويركبن
الدواب ويترتقون زين المرأة وزوجها الى ان قال وهم منافقوا هذه الامة في آخر الزمان
شاربون بالقهوات لا يعبون بالكعب تاركون الجماعات وما رواه الكراخي في كتاب معدن
الجواهر عن النبي قال خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولم عذاب اليم وهم التايثون
عن العتات الكافلون عن الغدوات الغبون بالسلعات لشاربون بالقهوات المتفكرون
بسبب الالباء والانهات واعترض صاحب الرسالة على نفسه بوجهين أحدهما أن القهوة من
اسماء الخمر وطها اسماء كثيرة تبلغ الفا كما ذكره علماء اللغة منها القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا
دلالة له على قهوة البن لبقاء الاحتمال وثانيهما انه يدل على الذم لا على التحريم فلعلها مكرهة
غير محرمة بل لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى كل واحد وأجاب عن الاول بوجوه منها أن قوله
سياقي وقوله في آخر الزمان يدل أن على أنه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه وقبيله وكثرة شربهم
لها ومنها قوله بالقهوات والجمع يدل على العموم ههنا فدخلت قهوة البن ان لم تكن مرادة وحدها
لأنه في افرادها لعمام ومنها أن تحريم الخمر كان معاوما عند ابن مسعود وامثاله فنعين المعنى
الأخر لأن التاميس اولى من التاكيد وأجاب عن الثاني بانه يشمل على الذم البليغ والتشديد
والتهديد وهو دليل التحريم وايضا فالامور المذكورة أكثرها محرمة فلا وجه لذكر المكره بينها

العصبان دمه عقلاء دليل على التعميم والعقلاء دمه التسارع لا يكون دليلًا على التعميم لا نحو
 ثم اختصر صاحب الرسالة ما من هذه الوجوه الخمسة عشر فيها احتمال وإدانة الاحتمال بطل
 الاستدلال واحاب ما من الاحتمال الضعيف لإثبات تمامية الدليل والالتماس دليل تام فإما
 في ذكر الوجوه والثقوى والاحتياط قال صاحب الفوائد الطوسية بعد نقل هذا الكلام في
 التفتيش والتهمة ولا يحصى أنه مع تعارض الأدلة أو عدم الدليل بالكلية لا طريق لاسلو ولا اقرب
 إلى النجاة من التوقف والاحتياط في الدين إلا أن الاحتياط يقتضي التمسك مع عدم الحرمان والتعميم
 الكرامة وكذا لا ينبغي الحرمان إلا ما لا يحد ولا يجوز التمسك عن مثل ذلك ولا الحكم بفسق واعلم
 هذا تمام الكلام في هذا المقام يقول مولف الكتاب أيده الله تعالى أن تركها وإن كان فيه شدة
 الوجع سيما الأول إلا أن الدليل على التحريم أو الكراهة غير ظاهر والمومنان دالة على الفاحشة
 وأما هذه الوجوه فقد أحصاها في ترح الاستصاار والعرض ههنا من نقلها الطائفة ما فيها
 دلالة من حرمانها لا غير فصل حكى أن رجلاً فاسقاً أحد امرأة وابها إلى خرافة ولا طرد
 بينهما فلما مضى قالت المرأة لولدها هل عرفته بوجهه حتى تشكوه إلى الحاكم فقال الولد
 سبحان الله أما كنت ما بينا على وجهي إلا أراه وأبكت بائنة على قتاله تزين وجهه وكيف
 أعرفه أما وأب لا تعرفه وجهي أن رجلاً مضى إلى السوق ومعه دراهم يشتري بها دابة
 فسأله رجل أن تريد فقال لي السوق اشتري دابة فقال له قل إن شاء الله فقال له راها
 معي والد ذات في السوق كثيرة فما احتاج إلى المسية فلما مضى لحقه طرار واحد الذي راها
 حبه فلما أراد الشراء مديده فلم يجد الذي راها فرجع حساناً ما فلقية الرجل الأول فقال
 اشتريت دابة قال سرقت دراهمي إن شاء الله قال من سرقت ما قال طرار إن شاء الله فأتى
 مرله ودق الباب فقالت امرأته من هذا قال روحك إن شاء الله فأيده قال بعض الفضلاء
 من المعاصرين أنه تنفع كتب العامة فوجد الأحاديث المروية عنهم في المسائل الفقهية المرفوعة
 لا تريد على حسمها حديث أقول وذلك لأنهم قنعوا بالحديث على ما كان مروياً عن السوف
 ولم يعتبروا الأخبار المروية عن أهل البيت فمن قهرها نحو الالتماس إلى الاستدلال الزاوي
 القياس والأدلة العقلية وغيرهما من مواهب الذين وأسد وأمه الطاهر وأيده عطية ذهب

افضل الراية من العامة ووافقه كثير من علمائنا الى انهم اخبر متواتر لقنا موسى قولهم من
 كان على استعداد فليقبضه مقعد من الناس فاما حديثنا في الاعمال بالنيات فقد اختلفوا
 فيه فمن ساعد قال ان التواتر عرض له في الطبقة الثانية واما ما في الاولى فقد رواه
 عبد الله بن عمر عن النبي واما ما من لم يبلغ حد التواتر ومن تتبع الفاظ الانبار يظهر لي كما
 قال بعض المعاصرين ان المتواتر لفظا كثير من طرفنا ولشركا بجملة منه فسنه نصر النديم
 بالالفاظ الخاصة وهو قوله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قال الوالي قال من كنت مولاه
 فمولا الله والى من ولاة وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادرا الحق معه
 كيف ما دارفه هذا الالفاظ بعينها قالها على المنبر يوم غد يرجم بحضور خمسين الفا وقليلين
 الفوا افضل بالتواتر من طريق العامة والخاصة ومنه قوله في ذلك اليوم سلوا على
 بامرة المؤمنين وقول لي بكنج نوح لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولاي ومولى الثقلين و
 منه قوله على منة بمنزلة هرون من موسى فان هذا الالفاظ قاله في المجالس المتعددة و
 نقلوه اليها بالتواتر ومنه قوله انا مدينة العباد وعلى بابها فان العامة والخاصة لم يختلفوا في
 هذا الالفاظ في جميع الاعصار حتى انهم لما راوا منه الفضل لعلي على من نقله منه اولوه تارة
 بان لفظ على فعيل بمعنى فاعل يعني ان باب مدينة العارض وآخرى بان وضوالة ذبلا
 وهو وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها فاورد عليهم اصحابنا بان المدينة لا
 سقف لها ومنه قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق او هلك
 فان هذا الالفاظ تجاوز حد التواتر ولما لم يقدر رعا على انكاره قالوا نحن ممن ركب تلك السفينة
 لاننا نحب اهل بيته ومنه قوله جهمز واجيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة
 ومنه قوله فاطمة بضعة مني اذا هان فقد اذني فاته بهذا الالفاظ رواه جميع الصحابة
 قوله يوم خير لاطنين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كما را غير فرار لا يرجع
 حتى يفتح الله عليه فاته قاله بحضور الوف من العسكر والصحابة ومنه قوله الحسن والحسين
 سيدا شباب اهل الجنة ومنه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما
 ان تمسكتهم بالان تضلوا ومنه قوله استغفر الله على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها

ماحية والساق في النار فان هذا اللفظ تكرر متواترا ولهذا كل فرقة ادعت لنفسها الاثارة
 عين العروة الناحية في حديث التفسير فتنت بالتواتر عنه ان العروة الناحية هم الامامة
 ومعه قوله يكون نعتا لنا اعتبر اماما وقوله الاثمة من فريش ومعه قوله لعلي تستفاد
 بعدى لنا كمين والقاسطين والمارقين ومعه قوله لعلي استاحى وانا احوك وقوله اس
 وصيقي ووارثي وحليتي وقاصي دهي ومنجر عدتي ومعه قوله عمار حلة بين عيني تقتله
 القصة السابعة لا اله الا الله تعالى فانه لما قتل يوم صفين صاح اهل الشام يقتله هذا الحديث
 لانه كان متواترا بعدهم فمعه عليهم معوية وقال قائله الذي ما به من العران والقاه به
 وما حايي به عليا فقال يلزم على هذا ان يكون النبي قاتل عمه حمزة لانه العاه بغير راج
 المتكررين ثم قال هكذا يا ولون القرآن ومعه قوله سلمان منا اهل البيت قاله يوم الحندق
 وغيره لان المهاجرين والانصار قال كل منهم سلمان منا الزاد والي يذبحه في حصنهم
 من الحندق لان سلمان كان قويا عارفا بحصن الحندق فادخله النبي في اهل بيته وجرعه
 في هاسم ومعه قوله اقصاكم علي ولا سيف الا ذوالقار ولا فتى الا علي وقوله لنا خراج عليا
 وفاطمة والحسين هؤلاء اهل بيتي فادهب عنهم الرجس وطهرهم تطهرا ومعه قوله علي
 قسيم الجنة والنار ومعه من حفظ علي امتي اربعين حديثا نعت الله يوم القيمة فقيها عالما
 ومعه قوله علمي رسول الله الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب وقوله استؤجل
 ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء الا ابيات تكميه وقوله ما رلت مطلوبيا ومعه قوله
 للحسين ان امي سقتل ولدي هذا وقوله حاتم الدنيا راس كل خطيئة وقوله النبي علي
 المذموم واليهم علي من اكره من التواتر لفظا قول عمر لو لا علي لمهلك عمر بقله لكتا وانه
 قالها في سبعين موطأ حتى استهزت عنه وحكاها اهل العربية في كتبهم في تحت لولا
 ومعه قوله كانت بيعة ابي بكر فلتة وفي الله المسلمين تنزهها من عاد الى متلها فاقاوه
 ومعه قول ابي بكر لست بخيركم وعلي خير قالها على السر ومعه الكاظم طاهر ومعه
 قوله علي مع الحق والحق مع علي لا يفترقان وقوله عند موقعة ايتوني بدواة ويصاكتب
 لكم كما بال تضلوا بعد ائدا وقول عمر ان نيتكم اني اخرجي ومعه قوله حلال بين وحرام

بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات بخلاف الحركات وقوله بعثت في الارض سيدا
وطهيرا والامثلة غير هذه المذكورات كثيرة تظهر لمن تتبع كتب الاخبار والفرق بين زيادة
اشتهرين جماعة من الطلبة حيلة في إسقاط العدة ونسبها بعضهم الى المحقق الشيخ على
وصدورها انه لو تزوج رجل امرأة بالعقد النائم ثم دخل بها ثم طلقها بعد الذخا وجبت
عليها العدة فلو عقد عليها بعد الطلاق ثم طلقها قبل الدخول فالعدة عليها بالاحد كك
في المتعة وقال جماعة من مشايخنا من اهل الحديث ان هذا لم يثبت عن المحقق الشيخ على
طاب ثراه وعلى تقدير ثبوته لا دليل عليه لان العدة الاولى لم تقسط بالعقد الثاني الا
بالنسبة الى صاحب العدة وانما بالنسبة الى غيره فهي باقية لا دليل على سقوطها وقد وقع
التصريح في الاحاديث الكثيرة وفي فتوى علمائنا بوجوب العدة هنا على المرأة بالنسبة الى
غير الزوج فائدة روى الصدوق في الامالي وعيون الاخبار باسناده عن الصادق عن علي
قال عقول النساء في جاهلن وجمال الرجال في عقولهم وله معان الاول ان المطلوب من النساء
هو الجمال لا العقل لتقصانه فيهن فينبغي ان لا يراد منهن الامتناع الجمال لا مقتضى العقل
من التدبير والكمال الثاني ان عقولهن لا يزيل لجهلهن فمن كانت جاهلة فهي اقل فاذا كبرت و
ذهبت جاهلها ذهب عقلها والرجل اذا كبر كثر عقله الثالث ان عقولهن مصروفة في
بما لهن فليس لهن شغل الا بتحصيل الجمال بالعوارض من الحلى والحلل والتكحل وغير ذلك
وجمال الرجال في تحصيل مقتضى العقول من تحصيل الكمالات الرابع ان عقول النساء
مخفية في جاهلن لان الجمال هو الظاهر للناس منهن لان عقولهن لتقصانها لا تظهر للغير
وعقول الرجال بالعكس الخامس انه من باب استفهام الانكار يعني ليس عقولهن في الجمال
وحد بل ينبغي ان يطلب منهن الدين والصالح وكذلك الرجال لا يراد منهم مجرد العقول بل
ينبغي ان يطلب منهم ما هو مقتضى العقل من تحصيل العلوم والعمل بها السادس ان
ذات الجمال منهن ترغبا اليها النفوس وان كانت ناقصة العقل وغير ذات الجمال لا تميل
اليها النفوس وان كانت عاقلة فائدة روى الصدوق في عقاب الاعمال والبرقي في
الحاسن بسندهما عن ابي جعفر قال ان الله فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع

سموات وسبع ارضين فلما رأى الاتياء قد انقادت له قال من ملى وارسل الله اليه نبوة
 من النار قلت وما النبوة قال ما مثل الائمة فاستقبلها بجميع ما حاق فتخلت حتى وصلت
 الى نفسه لما دخلها الغيب يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عنه ليس هذا من النبوة
 الذي بطله علمائنا وهو ان الله سبحانه فوكل من الحاق الى محمد وال محمد والى غيرهم و
 كفر واس قال به لان الباطل هو التخصيص على طريق العموم واعتبار مجموع الحاق والرزق
 لا باعتبار البعض لانه سبحانه كما جاء في الروايات يرسل الى القطعة في الرحم ملك كبير يؤمها
 الى تمام الحلة ومثله كثير وانما عصمة الملكة المأمعة تمام كبريائه ما ترك الاوراق
 الذي اراد منه نوع من العرج والنور وراقتا والله له على ذلك واما النار فامر بظلمتها العرقه
 او عذبه بل لعل الله سبحانه ارسلها اليه تحويها له من ترك الاولي كما فعل جماعة من
 الامميين فائدة ورد منه وهو ان شرط غير معتبر في القرآن في مائة آية وخمسة وعشرين آية
 بل يريد على ذلك فاد اوقع غير محمول بالقرائن كيف يكون حجة كما ذهب اليه طائفة من
 الفقهاء وانما هو القصة وعده فورد في اكثر الايات غير معتد عليه ولا تكون حجة
 الا بالقرائن فائدة قال شيخنا بهاء الدين في تريح دعاء التحقيق لا بعد الايات لمخلصين
 له الذين اى عبادة مخصصة فيه سبحانه حال كونه غير خالطين مع عبادته عادية
 والمراد لا بعد غيره لا على الاضداد ولا على الاشتراك انتهى واورد عليه انه جعل محله
 حالاً من فاعل بعد ومعلوم ان الحال قيد لعاملها فيختل المعنى لان المقصود محصر
 العبادته منه سبحانه مطلقاً في حال خاصة لانه يستلزم تحوير الترتيب في غيرها من الأحوال
 ولو على وجه الاحتمال وهو صد المقصود فتعين تقدير عامل فيقيد ولا بعد الايات بل
 بعد محاصرين يستقيم الكلام فائدة في عيوب الاحاديث حديث علل الفصل في علته
 صورة ثلثة ايام قال وتما جعل احر حميس لانه اذا عرض عمل العبد تمامه اياماً وبعد
 صائمه كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم ومراه في العمل الا ان يعرض
 اذا عرض عمل العبد ثلثة اياماً والوجه في الاول لانه ورد في مستفيض الاحاديث ان العمل
 تعرض في كل يوم حميس فلا اسكال لانه روي ان عمل الصائم مستقل برفع ولو لم

يوم من أيام الصوم يوم الخميس كما قيل لزوم يومين الاربعاء واليوم من الصوم الى يوم الجمعة فاذا
 اتم يوم الجمعة عرض عمدة يومين يوم الخميس والجمعة لانه لابد من عرض الاشغال الواقعة
 يوم الخميس بعد العرض ولزم ان العرض يقع في اخر الخميس فلعلمه يقع في اوله او ثلثه
 واذا اصاب التثبيت لم تعرض ثلثة ايام الا احد فاربعة وهكذا فاذا اصاب الخميس لم تعرض
 ثمانية ايام وهو صائر وهو اشرف التصورات فوضه وانما ذكر اليومين لانه الفرد الاثنى و
 اختل المراتب فمقتضى الحال الجمع بين الاعلى والاخرى فان نهاية العرض ثمانية ايام و
 اقله يومان وانما التوجه في الثاني فليل ما روى من ان الاعمال تعرض يوم الخميس و
 يوم الاثنين ويوم الصوم فاذا اصاب الخميس عرض عمل ثلثة ايام وهو صائم الاثنين والثلثاء و
 الاربعاء او يترك الاثنين ويكون عوضه الخميس بنوع من التوجيه واذا لم يصوم يوم اخر فال
 المراتب عرض عمل يومين وهو صائر وانما ما روى من ان العرض يوم الخميس ويوم الاثنين
 وكل يوم وكل جمعة وروى ليلة القدر وفي شهر رمضان ويوم الصوم فاعلم الوجه في الجمع
 تعدد العرض وتكراره ويكون العرض تارة اجمالا واخرى تفصيلا او تارة على الله وانرى
 على النبي والائمة وتارة على المقربين من الملائكة او شخص كل نوع بعرض ويمكن فيه جموع
 اخر غير هذه المذكورات فائدة قال بعض المشايخ من اهل الحديث كنت ماشيا من وقت
 الاصرار الى ان فرغت فمريت ليلة في المنام ان رجلا سألني عن مشي الحسن والحمام لساق
 بين يديه ما وصحه مع ان فيه اتلا فالمال بغير رفع وهو سرف فاجبته في النوم ان ذلك
 كما كثيرة منها ان لا يكون المشي لتقليل النفقة ومنها ان لا يظن به ذلك ومنها بيان
 ومنها بيان استخسانه ومنها اتفاق المال في سبيل الله ومنها سد خلل عرفات بها كما روى
 ومنها امتثال الاحتياج للجزع عن المشي ومنها ان يطيب الخاطر وتطمئن النفس بذلك فلا تضل
 المشقة الشديدة في المشي وهذا مجرب ويشير اليه قول علي من وثق بماء لم يظلم ومنها
 الزكوب في الرجوع ومنها معونة العاجز عن المشي ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والاشيخ
 الى الزكوب والحرب ومنها حضور تلك الرماح والسمكة والمشاغل للتبرك ومنها اظهار حسبه و
 شرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ومنها اظهار وفور نعم الله عليه وانما بجمعة ربك فيمقتضى

غير ذلك فهذا اربعة عشر وجهاً ومحمّل كونها كلها او اكثرها مقصوداً واينده طعن الاحاديث
على المجتهدين في الاستدلال بامور منها الاجماع وقد كرمهم دعواه في محل النزاع ولا يحصى
بعد تحققه واستحالة الاطلاع عليه وكثيراً ما يردون به الشهرة ولا دليل على خفيتها والشبهة
التالي كالمجيد هي في رسالة المجتهدين من العام يد حول المعصوم فيه في زمن الغيبة من
حجة فرد من الحال وكذا الاكفاء بوجوه عالمهم حول النسب حجة الصمعيين وكذا دعوى كونه
كاشفاً عن دخول بل هذا من مخترعات العامة كما فهم من رسالة الصادق اول الرضا
ومنها الاستدلال باحاديد العامة المدكورة في كت الاستدلال وقد استدلت بها الشيخ و
المرتضى والفاصلان وغيرهم وغرضهم صحيح في الاستدلال بالاثم ارادوا بها الرأى العامة
فهم يستدلون بعد ما رواه الخاصة واما المتأخرون فكثير منهم يجعل ذلك الدليل الظاهر
دليلاً واقعيّاً بل كثير لما يردون في الحديث الصحيح اذا حال الحديث الضعيف الذي روي العامة
مع ان احاديثاً متواترة بالتهمة عن الاخذ بروايات العامة وان كانت في مدح اهل البيت
بل ورد عنهم الامر بحالها العام يمكن عدداً دليل موافقها ومنها الاستدلال بطواهر
الايات في الاحكام النظرية اذ الميركس حديث يوافقها وقد تواترت الاحاديث بعد موارد ذلك
وبان في القرآن ما يحاوي مسوحاً عاماً وافقاً وان له طامراً وماطناً الى غير ذلك مع ان امانات
الاحكام بالنسبة الى الاحكام النظرية متشابهة لاحتمال كل اية منها وجهين فصاعداً وكيف
يمكن الاستدلال بها وحدها ومنها الاستدلال على حكم بطريق ماية اختلاف فيها القول
بحيث تعتبر المعنى كقوله ولا نرى بوهن حتى يظهر ان الامامية اتفقوا وتواترت رواياتهم
بان القرآن ليس الا على قراءة واحدة وان حارث الثلاثة والجميع ومن العيسة الاشتاء القرآن
المسلم ولا دليل على حوار العمل بكل واحدة من القراءات التي يتغيرها المعنى ولا على ترجيح
احد القرائتين ولتوقف اسلام عهدهم الاستدلال على قواعد العامة في فوطهم ان القرائات
على سبعة احرف ومنها الاستدلال بالاصل في نفس الحكم الشرعي لمقام التقرين وانما سئل
حلافة وجمع من العلماء على اصالة التقرين وللمحققون على التوقف للاحتياط والتقص و دليل
اصالة الامامة ضعيف واما اصالة عدم الوجوب والاحلاف فيها للنقض والاجماع ومنها الاستدلال

بالاستدلال في نفس الحكم الشرعي فان دليله ضعيف كما قاله المحققون وادركه بطلان
 انقياس شاملة له ومنها الاستدلال بقياس الاولوية ومنصوص العامة فان الاخبار
 مروية بها لانها ومنها الاستدلال في قياس القياس فانها لم يقل بحجيةها متساوية
 ونقل عنه انه رجع عن ذلك ومع ذلك يستدل بها المتأخرون من الفقهاء من اصحابنا
 وما يردون الحديث الضعيف اذا خالفه ومنها الاستدلال بالمفهومات كمنعها من الشرط والنفق
 والغاية واللقب ونحوها فان الثالثة الاول حجتها باطلائية وليس لها دليل تامم الرابع
 يدل به امد متاومع ذلك يحتجون به في كتب الاستدلال ومنها ترجيح التخصيص في الجواز
 والاضمار والنقل والاشتراك بعضهم على بعض لعدم كذا دليل الصالح مع تعارض الدلائل
 فينبغي التوقف على قرينة اخرى والاحتياط ومنها الاستدلال بالحزم مطلق الارض على الوجوب
 بمطلق التمسك على التقرير فان فيه ما خلافا ودليله ما غير قوي وقد عارضوه بان الجواز لا يتبع
 مقداره على الحقيقة فينبغي تحصيل قرينة او العلم بالاحتياط ومنها الاستدلال بالمقدمات
 المختلف فيها مثل قولهم الامور بالشئ يستلزم التمسك عن ضده الخاص والتمسك في العباد يستلزم
 الفساد ونحو ذلك لعدم كذا دليل على حجيتها ومنها الترجيح بالمرجح المذكورة في كتاب اصول
 العامة وبعض المتأخرين متاومع نحو خمس مخرج وليس في شيء منها دليل يعتد به
 وترجح بالنصوص عن الائمة لا تزيد على العشرة وهي مخالفة للترجحات الاصولية
 فينبغي التماثل في ذلك والاحتياط ومنها الاستدلال بالمصالح المرسلة مع انه لم يقل
 بحجيتها احد من علمائنا وفسرها بانها حكم لم يعلم عليها الشئ من الاحكام اي لم يظهر لعلها
 الشارع لها وقد استدلوا بها في كتب الاستدلال للغرض الذي ذكرناه سابقا وبعض المتأخرين
 استدلل بها الغير ذلك بل وما يردون ما عارضها من الاخبار الضعيفة ومنها قولهم في موضوع
 كثيرة عند تضعيف بعض الاحاديث الضعيفة التي يقولون بصحتها انها مخالفة للاصول
 مع ان تلك الاصول لا دليل عليها ومع وجوده فالخاص اقوى من العامة ومخصص له و
 منها الاستدلال بالوجوب العقلي على الوجوب الشرعي وبالقبح العقلي على التحريم الشرعي
 لا ينبغي عدمه لانه وان الضابط في المقامين مذمة العقل وهو امر مشكل لعدم

الاطلاع على مذمة الجميع وعدم الاكتفاء بالعص ومع ذلك ثم يذمتون على فعل
 المروج ورك الزناح وان لم يكن مأمرا من التقيص لا ترى انهم يقولون تبيح عفتي و
 لاح عفتي ولا يقولون مستحقت عفتي ولا مكره عفتي ولو كان العقل مستعلا في
 المعامير وكان العقل ملازم للشرعي لعرف العقلاء والانساء جميع الاحكام الشرعية
 من غير احياء الى الوحي ولا شك في موت الحسن والقبح العقليتين وفي توقف الوجوب
 والقرين الشرعيتين على نفس الشارع مما قلنا والتصور المتوارى نعم يصلح الاستدلال المذكور
 مؤيدا للنقض من الشارع كما مثاله لادليل الاستقلال ومنها الاستدلال في مواضع كثيرة بان
 الكافر يتعد رتبة القرينة ولا يخفى انه عبرت اهل العص الكفار من اكر الصانع
 واما الكفر بعينه ولا مع انه سبحانه حكى عن اهل الاصنام بقوله فلما دعاهم الى ان يلقوا
 الى الله رضى ومنها الاستدلال في هذه مواضع بقوله لا تتطاولوا في الكفر وقوله لا يجعل الله
 للكافرين على المؤمنين سبيلا الى غير ذلك من الايات التي استدلوا بعمومها على ارادها
 مع ان العاطف العموم واقعه في سائر النفي وفيد هي العموم لا العموم النفي كما صرح به
 ارباب المعاني ومن استلذه ذلك لعمام المانور يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره
 فان لفظ العموم في الايات افاد العموم لا في النفي والاول المحرر ويحادث كل الذراهم ولم
 احد كل الذراهم ومنها الاستدلال بالعرف والعادة فقد استدلوا بذلك على كثير من
 الاحكام مع ان ذلك امر غير مصبوط وفي الغالب يكون مخصوصا بعرف بلد المصنف وما
 قار بها وكيف يكون محتجرا على جميع اهل الدنيا وقد يتعارف ذلك المصنف في وقت اخر وفي
 عدم العمل على امتثال ذلك وهذه الاستدلالات كلها من استدلالات العامة بل العموم
 التصوص وبحس ما موروث من كها وان لا نفي مدحها على الطوبى وهذه المذكورات
 لا تقيد الا الظن باعتراهم ودليها بطرق وكيف يستدل بطرق على طعة مع انها من مسائل
 الاصول وعند التامل كلها ترجع الى القياس ويطلق عليها لفظ المقاييس كما لا يخفى
 وفي الاحاديث وهي مبهمة عنها وبحس ما موروث من بحصيل العلم في الاصول والعروع ومن
 تشعب واصف يتقرر ان اكثر ادلة العروع اقوى من اكثر ادلة الاصول وانما انقسامها الى

في الأصوليين والاشيائين فهو مشهور بين العامة والعامة وذكر العلامة في النهاية في
 بحث الأصول بنحو لو اسد وفي كتاب المال والنقل وشرح الخواص وذكر العلامة في النهاية ان
 اكثر الامامية كانوا الخياطين فائدة حديث علماء اتقى كانباء بنى اسرائيل لم يطلع عليه
 شيء من كتب الاخبار فهم ثقله بعض المتأخرين من اصحابنا في غير كتب الحديث وقد اشر
 غيرنا بعد الاطلاع عليه في جملة اخبارنا ومن ثم فسبب تارة الى العامة ومختارنا غير
 ليستغوا به عن الاثمة ولهذا سموا علماء الاثمة وابو حنيفة الامام الاعظم بالنسبة الى ما في
 الاربعة واخرى الى الصوفية لثبوت ما يزعمونه من الكشف ويجوز بعضهم وضع الحديث
 للصالح وعلى تقدير شدة رملوه تارة على ان المراد بعلماء الاثمة لا ثمتهم بحج الله مثلهم
 في وجوب الصلاة والفضل والشرف واخرى على ارادة العلماء لكن وجه التسمية لم يمتثل
 مقتولون خائفون او وجوب العمل بما يروى عنه النبي واهل بيته والمراد جميع علماء الامت
 فان قولهم ورواياتهم حجة وذكرنا فيه تاويلات كثيرة فائدة روى الشيخ في ييب عن علي
 قال ان اول صلاة احدكم الركوع وهذه الاولية اضافية وقوبها بنابويعود منها كما قيل ان
 اول فعل وجب في الصلاة هو الركوع وقد نقل انه لما نزل اقيموا الصلاة لم يعلموا كيف
 يصلون فنزل ركعوا واسجدوا وفيكون وجوب الركوع مقدما على ما يتقدمه وان كان
 متأخرا في الفعل ومنها ان اول فعل يمتاز به لمصلي من غير الركوع لان القراءة قد يخفى
 خصوصا اذا كانت سرا ومنها ان المراد ان اول فعل من افعال الصلاة علم من الشارع الغناء
 والاهتمام به والحكمة بان اوجب من غيره ومنها ان يكون المراد انه اول فعل اذا دخل في الصلاة
 فبسيطة الجماعة ويجوز له الدخول فيها ومنها ان الركوع عبارة عن الخضوع والاقبال على الصلوة
 وهو ركوع القلب وهذا معنى باطن الركوع جار له على طريقة اهل العرفان فيذبغ للصلاة قبل
 الدخول في الصلاة ان يشع قلبه حتى تحسج جوارحه فائدة حديث شهر رمضان ان ينقص
 ابراهنا بظاهرة يوافق قول جماعة من الغلاة والعامة ومن ثم حمله بعضهم على التفتيز
 ذكرنا في تاويلات كثيرة منها ما قاله الشيخ وجماعة من ان التفتيز راجع الى القيد اي لا يكون
 نقصا زائدا اي او منها الحمل على الغالب ومنها الحمل على حالة الاشتباه وحصول الامان من تركه

في آخر الشهر وأنه يجب الحكم بالتمام وكذا الاستاء في أول الشهر مع حجة تصوير يوم التشان
 ومنها أنه لا يكون ناقصا في نفس الأمر وإن كان ناقصا في الرؤية بعد كان آخر تعاضد أول
 شهر رمضان مع الامكان كما إذا استمر رمضان وحكم عليه بالتمام وإن أحره في نفس الأمر
 أقول شهر رمضان وإن لم يجب قصاه ولعل هذا مراد من ما نويه كما قيل ومنها أنه لا
 ينقص قواه وفصله وإن كان ناقصا بحسب الرؤية ومنها أنه لا يجوز إطلاق النقصا عليه
 لأنه صفة دركا ورد من انتهى عن إطلاق محلول على القرآن لا بهامان يراد من المحلول
 المكدر وب ومنها أن المراد أن صومه الناقص محرم عن صومه التام واليه يجب قضاء يوم
 إذا كان ناقصا ومنها المراد بالامد التمام الطويل لأنه أحد معيديه فأثد عن الصادق قال
 إن أيتام رايزي الحسين لا تغد من أعمالهم حائيا ولا معاه ولا حنة بوجه منها أن سب
 زيادة العمر كثيرة كالخج والصدقة وصلة الرحم وغير ذلك من الأسباب لمصوطة وأسباب
 نقص العمر أيضا كثيرة كأخذ ما ذكره لعل سب زيادة العمر في زيادة الحسين عارضا فهو
 أقوى منه من أسباب النقصان ومنها أن أنواع ثواب العبادات كثيرة كطول العمر وسعة
 الرزق وصحة البدن ودفع البلياء والأمراض ويعدل على ذلك في خصوص الزيادة اختلاف
 أنواع الثواب وكل فرع من أفراد الزائد يحصل له نوع من الثواب الموعود وأكثر لعل من
 ماب في الطريق حصل للبحر زيادة العمر من تلك الأنواع بحسب ما يكون الصلاح له ومنها
 أن ترموط القول كثيرة وموافقة كثيرة فمن ماب قبل العود لعله لم يقل منه وذلك لظن
 المكلف ليعمل الطاعة على وجه الإحاطة ومنها أن زيادة العمر لم يكن في هذه الحيوة
 يكون في الرجعة كما كانت به الأحار ومنها أن يكون ذلك مخصوصا بالأهل الموقوف الذي
 يحتمل الزيادة والنقصان دون الأهل المحتوم لعل الذي يوجب قبل الرجوع من الزيادة كالأهل
 محتوما لا يحتمل الزيادة ومنها أن يكون ذلك العامة مخصوصا بمن يموت لأن عدم ملكه ينقص
 من الله سبحانه حديث رواه أس أدريس في آخر الزائر عن الصادق أنه قال علينا التمسك بالصلوة
 وعليكم التبرع وقد استدلل به المقيد على حوار الإتهاد والاستنطاق الطق واعترض عليه
 الأحاريق من وجوه الأول أنه خبر واحد ومعارضه متواتر لا يعمل به مع أنه لا يعيد

إلا الظن وهو غير جائز عند المجتهدين في الأصول لثبوت أنه موافق للعامة فيمنع من التفتيش
 الثالث أنه لا تصرخ فيه بالفرع بالوجوه القطعية بهز الآيات والأخبار وخصته بما يكون المراد
 القطعية من الكتاب والسنة الرابع المراد بالفرع على القواعد الكلية ولعل النص العام
 واستخراج أحكام من ثباته منه لأن الأصول هنا بمعنى القواعد الكلية كما ورد في حديث
 الشافعي إذا شككت فابن على الأكثر فإذا سلمت فاقم ما ظننت أنك نقصت فقل له هذا الأصل
 قال نعم ونحو ذلك فيكون المراد النص على حجية المقومات وشروط الجميع الأفراد مسئلة
 في النوايا القسوية قال سأل بعض الفضلاء عن الشبهة التي يجب اجتنابها كيف خصها
 بالشبهة في نفس الحكم الشرعي دون طريق الحكم وما حذر أو ما الدليل على التقسيم و
 هل هذا يكون شربا لثمن داخل في القسم الثاني لجواب هذا الشبهة في نفس الحكم الشرعي
 ما اشتبهه حكمه الشرعي أعني الإباحة والتحریم كمن شك في أن أكل آية حلال أو حرام وحد
 الشبهة في طريق الحكم الشرعي ما اشتبه فيه موضع الحكم الشرعي مع كون محموله معلوما
 كما في اشتباه اللحم الذي يشتري من السوق أنه مذكي أمر ميتة مع العلم بأن آية حرمة ذكائه
 سلال وهذا التقسيم يستفاد من الأخبار ومن دليل العقل وبقي قسم متردد بين القسمين
 وهو الأفراد التي ليست بظاهرة الفردية لبعض الأنواع وليس اشتباهها بسبب شيء من
 الأمور الدنيوية كاختلاف الحلال بالحرام بل اشتباهها بسبب مردا في أعني اشتباه صفاتها
 في نفسها كعض أفرد الغناء الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت أنواعه في أفراد يسيرة
 وبعض أفراد الخبائث الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت بعض أفرادها حتى اختلف العقل
 فيها ومنه شربا لثمن وهذا النوع يظهر من الأحاديث ودعوله في الشبهات التي ورد الأمر
 باجتنابها وهذه التفاصيل تستفاد من مجموع الأخبار ونذكر كما يدل على ذلك وهوها
 منها ما قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه فهذا هو
 اشتباهه صادق على الشبهة التي في طريق الحكم الشرعي فإن الحكم أنى فيه حلال وهو
 لذكي وحرام وهو ليس نقدا شتهت أفرد في السوق ونحوه وكما خبر الذي هو مال البائس
 أو رقبه وكذلك سائر الأشياء داخله تحت هذه القاعدة التريفة المنصوفة فاذا حصل

التنا في محرم المستر لا يصدق عليها ان فيها حلالا او حراما ومنها قولهم حلال لمن
 وحرام بين وشبهات من ذلك وهذا انما يطبق على ما استشه فيه نفس الحكم الشرعي
 والاولى يكسر الحلال لمن ولا الحرام لمن موقوف للوجود للاحتياط والاستشاه في النوعين
 زمان اذ ما الى الان بحيث لا يوجد الحلال لمن ولا الحرام لمن ولا يعلم احدهما من الاخر لا
 حلا لمعيوب ومنها انه قد ورد الامر بالسليح باحتساب ما يمتثل التحريم والاماحة عند تعارض
 الادلة وعدم النص ونحوهما وذلك واضح دلالة على اشتباه نفس الحكم الشرعي ومنها انه
 قد ورد النهي عن احتساب كثير من ايراد التسميات في طريق الحكم الشرعي كقولهم في الحرم
 المحس ونحوها اشتر من اسوان المسلمين وكل ولا يقال عنه ونحو ذلك ومنها ان ما ورد في
 وجوب احتساب التسميات طاهر العموم والاطلاق شامل لاشتباه نفس الحكم الشرعي والافراد
 العبر الطاهرة الفردية وغير ذلك حرج منه التسميات في طريق الحكم الشرعي بالاحاديث
 التي اشترى اليها يبقى الباقي ليس له محقق صريح ومنها ان ذلك وجه للجمع بين الاخبار
 منها ان نفس الحكم الشرعي يحس سؤال التقي والامام عنه وكذا الافراد التي ليست بظاهر
 الفردية وقد سئل الائمة عن ذلك فاجابوا وطريق الحكم الشرعي لا يحس سؤال الائمة
 ولا كانوا يبالون عنه وهو واضح بل علمهم جميع اذ اراده غير معلوم او معلوم بعد كونه
 من علم الغيب لا يعلمه الا الله وان كانوا يعلمون منه ما يحتاجون اليه واداسا والاعلم
 شيئا علموه ومنها ان احساب التسمية في نفس الحكم الشرعي امر ممكن مقدور ولا انواع
 قليلة لكثره الانواع التي ورد النص باحتسابها والانواع التي ورد النص بتحريمها جميع الانواع
 التي يعم بها السوى مصبوبة وكلما كان في زمان الائمة متداولا ولم يرد النهي عنه فمقرر
 فيه كاب واقفا التسمية في طريق الحكم الشرعي باحتسابها غير ممكن لما اشترى الله وعدم
 وجود الحلال لمن فيها وتكليف ما لا يطاق باطل ووجوب احتساب كلما اراد على قدر
 الضرورة حرج عظيم والاعتدال بامكان الحمل على الاستحباب لا يبعد تشبها لان تكليف
 ما لا يطاق بطريق الوجوب والاستحباب ومنها انه قد ثبت وجوب احتساب الحرام والائتم
 الا باحتساب ما يمتثل التحريم مما استشه حكم الشرعي ومن الافراد التي ليست بظاهر الفردية

وسمى التواب بالاربع وكان مقدوراً فهو وجب سندهم وانما سمى بغيره ما لم يشترط
الا في غير هذه العدة من دفع اليه فحين على شربها التمتع والتعير عنه بالشرب جواز كافي و
ان يروى في غيره ثم الجعل والتعير انما هو الشرب الحقيقي فان ادخل الدخان الى النهر وانما ليس
الشرب سقي في قلعها ولو سلم فهو مخصوص بغير الخبائث والا افراد الشبهة منه ما اخذ في
الشبهات وبعارض الحصر لمذكور بغير بلع من الاطعمة والاشربة في الشبهات ليس
عنده انفس من شرب في حصر نوع من الافواع غير هذين النوعين كما يعلم بالتتابع مسئلة ورد
التحريم عن التكرار في مسائل على الكرامة وورد الامر به وفي الاخبار وجه للجمع بين الاخبار و
الحوال لما مر به هو الخوض في علم الكرامة ما علم من اخبارهم ولم يمتى عنه ساكن ما خولف من
فوائد ارباب الكلام لعدم كونها ثابتة كما استقنناه في محل اخر فائدة قال الشهيد الثاني رة وغاية
القول بانها مودة على عهد والده عايناه المصل لان الله تع قد اعطى نبيه من المنزلة والرفق
الديد ما لا يؤثر فيه مودة مصل كما نطق به الاخبار وصريح به العلماء الاخبار يقول مؤلف
الحكاية عفا الله عنه هذا غير ظ والاسلم لوجه الاول ان ما اشار اليه غير تام من جملة
الاعتبار والامن الاخبار دالة على خلاف ذلك الثاني ان ما قاله غير معهود من
غيره من الاحباب نعم قال بعض اهل الحديث انه من اقوال العامة الثالث ما قاله بعض
الاعلام من انه لو عمر مائة سنة اخرى واقل او اكثر كانت عبادته في تلك المدة خالية من التواب
وهو باطل قطعاً وما ورد في الاخبار موافق له غير موجود نعم وورد في الزيارة الجامعة قوله
وبعد صلواتنا عليك وما اختصنا به من ولايتك طيباً خلقتنا وطهارة لانفسنا وتركيزنا في اعمالنا
وهو كما ترى لا دلالة فيه على الحصر الرابع انه واهل بيته هدى وقال الكذابين والافعال الصالحة
فاعمالنا متفرعة على هدايتهم لاننا صلواتنا عليهم في الحقيقة عمل من جملة اعمالهم ولا شأن ان
الترجل المؤمن يثاب على اعماله فصل كانت واقعة استراياد واعارة الترك عليه واخذ اكثر
اهلها اسارى في عشر الثمانين بعد الالف ولما رجعت من زيارة الشهيد الرضوى على
مشرفة الفضل الثمانيات عام التسابع بعد المائة والالف اتفق الطريق على تلك الابدان على
ربل من افاضل ساداتها وصلواتها ان من جملة من وقع عليه الامر بنته الركن اذها سواها

وربقت اقمها تكي على راقها ليلادها فوق في نهبها ان الامام علي بن موسى القاسم
الجنة لاثريه فكيف لا يصن ارجاع اعدى الى فمضت الى زيارته وقيف في مشهد ولما
اخذها واهتا لها سرها الترك وقع عليها السبع فصارت الى عاري وكان يها رجل مؤمن من
التجار فرأى في المنام كانه عريق في بحر عظيم وفيما هو في الماء عريق ولما اصبحت احدته
سيدة وخرجته من ذلك البحر وشكر لها صديها اليه وقامت لها في المنام الاستيقظ نقي يوم
يتعكر في المنام فعلى الى خان التمار ليتري شيئا من المتاع فقال له رجل من التجار عندك
حارية ان احضت ترائها فلما راها واداهي كملت الذي اخرجته من ذلك البحر واستراها
فلما اتى بها الى سر له سالها عن حالها فقالت اما من اسارى استراها فمرق لها وعرفا بها
مؤمنة فقال لها هؤلاء اولادي الاربعة فاحترى منهم من ردت فاحضرت من شرط
لها ان يحملها الى زيارة الشهيد الرضوي وورق لها وجمعها معه فلما بلغ بعض الطريق فرصت
ودخل بها الى الشهيد ولما لم يعرف تمريضها اتى الى الرضوي وعال الله سبحانه بان يحصل
سيدة من برصها وراى امرأة عمورا في المسجد فقال لها يا امه عدي امرأة مريضة وانعم
والنفس منك ان تمريضها فمضت معه الى سر له فلما اكتشف القوم عن وجهها صرحت و
القت نفسها وقالت ابق والله ونجت الحارية عيها وعارفا وحصل الاجتماع بينهما فذكر
الوصف عريضة لما رجعا من الشهيد الرضوي على مشرفة السلام واتقوا الطريق على اسراها
كان وقت الحران فصل الحريف وقب قساقط الاوراق من الاشجار وقد ردت فيها سرور
ولما وصل ما السر الى حل حور ولى راسا ذلك الحبل مع ما يحيط به من الحال لا الوقت
على هيئة من الحس وصرى اللوان تنوع اللوان اوراق الامتار وقساوى اعصانها في
العلو وهو مطا لا يكاد يصطط الوصف ونصف لك حبالا من تلك الحال في ذلك الوقت
تقيس باقى الحال عليه فقول الحبل من اسفله الى اعلاه محبوف بالامتار المشرفة بانواع
الثمار المعروفة ثمها وغير المعروفة فانما شاهد ما فيها الصناعات كثيرة من المواقف لا يعرف
لها ايها وتلك الامتار لا يرى من تحتها ارض الحبل والامتار من اسفل الحبل الى اعلاه مستقيمة
على هيئة حسة متساوية الاعلى في تدريج الارتفاع بحيث لو مر على اعاليها ما بالذات التي

يدوس بها لين المستطوع والجعد وان لما كان في زيادة ولا نقصان وان الزمان الاشهر اوله
 انفصل فنيده امره تناء في الحر والبرد فبدا متى تنقص حسنة في البعض الاخر شيئا فشيئا فادق
 اقل الحسنة وهكذا في باقي الالوان وفيه الزمان لا يعرف لما اليه الا ان يمكن ادخالها تحت الالوان
 المعروفة ولما تنقلها قبل التامل قلنا هذه الوان الاثني اربعة على لون ولما اتملناها
 كانت الشجرة الواحدة بجميع تلك الالوان المختلفة ولما قربنا منها رأينا الورقة الواحدة بجميع الالوان
 المختلفة لكثيرة فزاد التشعب في القدرة الالهية وجرى على الالسنه قول الامام الصادق
 فيا عجبا كيف يعصى الاله امر كيف يحده الجحاح وفي كل شيء له اية
 تدل على انه راسد وله نظير في اشعار العجم واذا نظرت الى الجبل والشجرة قبل
 الوجود اليها تحسبان ارض الجبل مزروعة بانواع الومرود المختلفة الاصناف وان تلك
 الارض راضى الورد لا اراضى الاشجار وقد اكلمنا منه نوعا من التين الاسود ما رأينا مثله في
 الياوة والبطانة واوراقه ملوثة على انواع مختلفة منها ما هو منقوش بالخطوط الالوان
 الكثيرة ومنها ما هو منقوش بالتنقيط ومنها ما يجمع الامرين والشجرة الواحدة قد يكون
 كلها حمراء او صفراء او خضراء وقد يكون كل غصن منها على لون وقد يجمع لصفات
 السابقة في الاوراق وقد اكثر شعراء العجم من وصفه ومدحه وقت الحزان طريقة حكمي
 بعض من ايق به ان العالم الجليل الامير ابو القاسم الهند رسي لما كان في بلاد الهند
 عند سلطانها فاتفقوا انه كان في السفر مع علماء العامة فيال في البرية ولم يتفق له الماء
 فجفف موضع لبول بالتراب وقام فقال له اعلم علمائهم هذا الذي صنعت انما يوافق مذهبنا
 لا مذهبكم فقال الامير ابو القاسم نعم بلت اليوم على مذهبكم وكان رة حاضر الجواب قال له
 سلطان الهند لا شيء يتوزون اللعن على معاوية وهو خال المؤمنين ومن جملة كتاب
 الوحي فقال عز الله السلطان اذ اتفق لك عسكر ان يتاربان وكان مقدما واحدا امير
 المؤمنين ومقدما لاخر معاوية فيكون السلطان اعز الله مع ابي عسكر فقال في عسكر
 امير المؤمنين اقاتل من يقاتله فقال اذ اتى معاوية يضرب امير المؤمنين بسيفه وقال
 امير المؤمنين اقتل معاوية ان قتله املا فقال نعم يجب على ان اضرب عنقه فقال اعز

الله السلطان اذ اوحى قتله كيف لا يجوز لغيره فصحك السلطان طريقه قيل لرجل لا
 تنى تكلم من الترويج والتوجه الا الى ادا اكثر من معاشرتها تكون كالصاحب لا يفارق
 فقال نعم ان نفس الشهوة تنهت بالكلب والكلب لا يطعم الا في احد الغريب لا له طمع
 في الضاحك والصديق ومن تمزقيل التقفوق والراة العروسة عجيبه حتى لي من التور
 في باب تاير العين في الاصابة ان جماعة كانوا يخرجون الى الحمال لصيد الوعل والوعل
 بالثعلب فقال رجل من الاكراد انا اخرج معكم عدا الى الصيد فخرج معهم وقالوا له ابن التور
 الصيد قال هي معي ومستطروها فلما بلغوا الحبل راوا وعل على رأسه فقالوا بطروا كيف
 اصيده فجلس ينظر الى الوعل ويستشه في الشمس والفرس في العظم فوثب الوعل من صحوة الى
 اخرى فاحطاً الضميره ووقع من اعلى الحبل فاكسرب يده ورجله فاحده ودعوه وقالوا له اخرج
 من يدنا بحاف مرعيتك فاحرجه عنهم وقد شاهدنا من هذا الباب كثير احيى ان رجلا من
 الاكراد حلف على ان يقاتل اولاد احمى الاعشى لانه كان يحتمهم تسديداً وبطيل النظر اليهم طريقه
 لقي رجل امرأة حسنة وعلى كفها ولد رضيع فاحده وقتله فقال له لاني تنى قتله فقال
 كرامة للموضع الذي خرج منه فقال ان هذا الولد بعد العهد بذلك الموضع ولكن ابراهيم
 المارحة دخل ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه فاكس تقيله وانه قريب عهد به ورد في
 الحديث ان في كل رقابة حته مرحت رمان الحته وان الكافر اذا اكل الزمانة بعث
 الله سبحانه ملكا يحطط تلك الحته ويرى عن الصادق ان اتي كان تحت انتشاره في الكافر
 الا الزمانة رضة في تلك الحته وانه كان باحد الرقابة ويصعد الى السطح وياكلها وحده حتى
 لا يراه الضمان ومرعيتك الانفاق ان رجلا كافر اتي هذا الزمان اتي برقابه الى جماعة من المسلمين
 وقال اني اكلها وحدي حتى تلك الحته ولتم تقولون ان طعام الحته حرام على الكافر فاكل تلك
 الرقابة الى اخرها فقال ليس بما قلته وكان له الحية طويلة كثيفة فلما نهض ليحيه كان قد بعثته
 بها حته من الرقابة فسقطت الى الارض فالتقطها يدك كان هناك فاحراه الله تم حتى الى
 بعض التقاة ان سلطان الهند في هذا العصر وهو اوركنيب ساء اراد السير على بلد فندبه
 وما والاها من حراسا فنهال في ديوانه فاجابوا طاعة الفال فوسياه كم هابيه كچه فصرع دهره

فجل خيرا عظيمة او لم يكن فلو كان ذلك لم يكن في بلاد خند ونقرا ايضا المنة المنة المنة
 عباس الناس ما اراد يسير على بغداد استقر في قصران جيبين فجات الربة المنة المنة
 ادنى الناس ثم تقال في ديوان خايسة افطخا الفداي بيانه فومت بغداد ووفت تير
 فساد ربيها وفتها وحتى في بعض العلاء انه استخار رسل فرائت الامة يا ابراهيم اعرض عن
 فقال له سالين فقال ابراهيم تاريخ نبادة الشهد الثاني على ما قاله الشيخ بهاء الدين
 وفات ذلك الاواه الجنة مستقرة والله وتاريخ وفات بهاء الملة ولدين على ما قاله الشيخ بهاء
 الشيخ صالح البصري شمس العراقين خفي ضوته وتبر الشام وبد ربحا اودت تار يخافهم
 استدل له فاهمت قل الشيخ فاز وتاريخ ولادة المهدي صاحب الامر نور وغيبته القم
 ستون سنة وكان له فيها البواب والحجاب وتخرج اليهم التوقيعات سنة وبهرا بعضهم فق
 الغيبة الكبرى الى هذا الوقت وصارت الشيعة بعد في الحيرة من الله علينا بتجليل ظهوره
 وبعد لنا من يجاهد بين يديه وعن ابي عبد الله سمى الذرهم درهما لا ندرهم وسمى
 الذي تاردينار الانه دين النار قال الشاعر
 والظهر اخر هذا الذرهم الجاهل والموما زال مشعوا فاجتبهما معذب بيزنك كليم والنار
 سوا ليا يانا فخر حين نانا بازا عنك كراك ولنت ياخذ مني لقتلين كراك
 ياد مع خيعة على الاحباب بالبراء ويا فوادى على الاموال بالبراء غريبة حكى لي من اتق بد
 ان رجلا في اصفهان كان له زوجة فاتفق انه ضرها بعضى فماتت من غير ان يعتمد قتلها
 فخاف من اهله ما امكنه الى الحيلة في امره فاقى الى رجل فاستشاره في ذلك الامر فقال له
 اعد الى رجل صبيح الوجيد وادخله بيتك واقلعه وضعه قريب المرأة المقتولة فاذا سالك قادير
 المرأة فقل هذا الرجل معها فقتلتهما فاستحسن الرجل كلامه فبينة اهو جالس على باب
 داره نظر الى شاب سار في الطريق فطلبه اليه وامسح صحنه ثم كلفه الدخول الى داره واقلعه
 واظهره ثم حمل عليه بالسيف وقتله فلما اظهر حال المرأة قال لاهله ان هذا الرجل كان معي
 فقتلتهما فقلوا نعم ما فعلت ثم ان ذلك الرجل الذي اشار عليه كان له ولد حسن الوجه
 فافترقه ذلك اليوم ولم يجد فاقى الى الرجل زوج المرأة فقال الذي اشرت عليك فعلته

قال نعم قال رضى الله عنه فادخله داره ونظر الى المقنول فاداه وولد فحقى التراب على
 راسه وطهر قوله من حجر لاجله المؤمن ثم اوقعه الله فيه ووصل دكر اس حلكان انه
 قيل للمصل من يحيى البرمكى ما الحسن كرمك لولايته فيك فقال تعلمت الكرم والخير من
 عمارة من حمزة لان ابي كان عاملا على فارس فاكسرتى مال لعملي حتى بقي عليه ثلثه الاول
 درهم اليعرب لها ووجهها وكان يديه وبين عمارة مسافرة سديدة فقال له واما نصي امص
 الى عمارة واطلب منه هذا المبلغ فصاح فخرجت حتى اقبلت داره فوجدته في صدر الايوان و
 وحده الى الخائفة وكان لا يحلس الامتلاء لتيهه فوقفنا سعل الايوان وسلمت عليه فلم
 رة على اليه فقصص عليه القصة فقال حتى سطر فخرجت مادما موقنا بالخرمان فسمعت
 ان الاسود الى ابي حيث انه كل على الادلال فحنت بعد ساعة فوجدت بعلا عملة في الباب
 فقالوا ان عمارة قد سيرة الى مال فدخل على ابي واحسنته فمكتنا قليلا فعدا الى الولاية فبيع
 الى ذلك المال وقال لعملي اليه فحنت به فوجدته على كسنة الاول وسلمت عليه فلم ير على
 عزفة يوصول المال فقال لي ويحك اصبر فتاكت لا يمان اخرج عني الا انك الله بيد هوان
 فخرجت ومرت الى المال الى ابي فقال حمد لله درهم واترك لا يمان الى درهم فتعلمت
 الكرم منه والتيه وكان ذلك في انامهم هدى وقال لهم هدى لم يطله ان ادى الى القيل
 يوم ساهدا والافانتي راسه وكان لهم هدى معصا عليه وعمارة لمدكور من اولاد عكرمة
 مولى اس عتاس وكا كانت المصور وكان تايها معهما كرم بابلية فاصيما اعور وكان المصور
 ولله لهم هدى يقدر مانه ويحتمل ان احلا قد لفصله ولاعته وعلى لها الاعمال الكمال فائدة
 العمل في كلام العلماء يطلق على معان كثيرة وحصرها بعضهم في عشرة معان ولما في
 الاحبار الواردة عن الائمة الايمان سلام الله عليهم يطلق على تلك المعان قولها الحالة التي هي
 مساط التشكليف يميز بها الانسان الخير من الشر ويقال لها المحن وتايها الحالة التي يرفع
 بها الخير على الشر وهذا هو المثل مقتضى العقل وهذا يعامل بالفسق والفسالة ومنه ما قول
 بالنعمة وقالها العلم احد من التعقل ويقال بالجهل وما ورد في مدح العقل كرهه خصوص
 بالمعنى الثاني والثالث وقال بعض أهل الحديث الذي يميزهم من الاحاديث الكثيرة ومن الادلة

[illegible]

جميعه ووعارته تمصق وطرب وبعر وصعق على تصقروها ووعارته المية قد ملا ازار
 ذلك تحت عدد صعقته وحمقى العامة حوله قد ملا ازار دائهم بالذم مع لما رقتهم من حاله
 اقول هؤلاء هم الصوفية وقد تقدمت طرف من احوالهم وابهم من توار الخلق بائدة قال حس
 جميع العرب في الحديث تحت الرسول من الايمان والبراءة فباعه فلا يريد ان تحت امر طبعي لا يخل
 فيه الاختيار وبممكن ان يراد تحت العقل لا الطبيعي التخصيص كالمريض يكره الدواء ويميل اليه
 لما فيه من النفع فكذلك التمتع لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتامه ان يكون
 طبعه تابع العقل في حته وفي الحديث المشهور بين العريقين تحت على حسنة لا يصير مدها
 سيئة ونفسه سيئة لا يرفع معها حسنة الطاهر ان المراد تحت الحب الكامل المصاف اليه
 سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة ولما ماعده فصار واد كان حته ايمانا ما ينصرف
 كمراد لا يصير مع الايمان الكامل سيئة بل تعبر اكراما العلى ولا يرفع مع عدمه حسنة او لا حسنة
 مع عدم الايمان يقول مؤلف الكتاب ان الكلام على هذه المقالة من وجوه الاول بالانتم ان المراد
 من تحت الانتفاع بل حققا في كتاب مقامات النجاة ازحت الله والرسول واهل بيته عليهم السلام
 حقيقة وانه صفة في القلب وعلاقة ميل توجب الانتفاع والطاعة ومعاله في الشهوة والاشتهاء
 او امر محبوب وبواهيه والدخول في طاعته انما هو صادر عن تحت كما طوى الذي يحل القلب
 وكما ان طاعته من الايمان وكذلك حته واليلى اليه بل هذا اعظم من ذلك لانه تحت بل
 وبممكن ان يكون مطيعا للرسول من غير حته بل يكون مستاعن الخوف الموعود الثاني
 لام ان الصغائر الطبيعية التي لا تدحل تحت الاختيار لا يتاب عليها به وذلك ان حب على من
 الى طالب محمول في القلوب مع هذه في الطمايع ومع هذا فان الثواب عليه مقطوع اما ان يكون
 من ما يتاب المؤمن رعا على الله واما لانه حاه غير انما من الله والافتيات من سعيها كما قال
 لا عذاب الله اتى بها سريت حته الوصفي وعدت من الله وكان لي والله يهوى ما حسن
 ضرر وشدة ودونها ما حسن وجاء في الحديث ان الاماء يتعاونن نصع الزنا وكذا العكس
 ولما ان يكون ذلك الثواب من ما لا يتصل الا بالاستحقاق الثالث ان قوله المراد تحت الكامل
 المصاف اليه سائر الاعمال غير مسلم فان فتاى المؤمنين انما يدخلون الجنة بسب حته سكرها

صفت به الترتيب ويشتمل له ما يراه في الحديث المتقدم من قوله عز وجل انه لا يدرى من اين
يخرج من بين يديه ولا يدرى من اين ياتي من بين يديه ولا يدرى من اين يخرج من بين يديه
الاشارة الى ان خبر دمية مومب لم يخلو الجنة وان لخل بكثير من الاعمال البدينية قد اتمها
واستقام لاوقد سدت في من قوله من اهل الحديث ان المولى الجليل بعد المولى الزاهد المولى
الامير الاراد يبنى لما توفى راه بعض الجتهدين في المناظر على هيئة حسنة خارجا من زيارته
ليس للمؤمنين فساد له اى على بالغ بان الى هذه الدرجة حتى تستعمل فقال ان سوي العمل
كسدر وارواح له وانما الجنة الله سبحانه نعمة صاحب هذا القبر فائدة في معنى البدايات كثر
الامداد من الفريقين في البدايات مثل ما عظم الله بمثل البدايات وقوله ما بعث الله نبيا
يقر له بالبدايات اى يقر له بقضاء حوائج في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عن
وكان الاقرار عليهم بذلك الله على اليهود حيث زعموا انه تم فرغ من الامر يقولون ان
ما في الازل من مقتنيات الاشياء فقد وكل شئ على مقتضى علمه وفي حديث الصادق
ما بدا الله في كل شئ كما بدا الله في سمعيل ابني يعقوب فانه سبجانه اهر في كل شئ كما
ظهر له في سمعيل ابني اذ اخترمه قبل ان يعلم انه ليس امام بعدد وفي حديث العالم المبرور
من المفعولات وذوات الالهة المبركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن و
كيل ومادب وروح من انس وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلهذا
تبارك وتعالى فيه البدايات اما الراعين له فاذا وقع العين الفسوس المدرك فلا بد والله يفعل
ما يشاء وفيه توضيح للبدايات وقال الشيخ زهرة في العدة واما البدايات فحققت في اللغة الظهور
كما بقا الله النور المدينة وقد يستعمل ذلك في العلم بالشئ بعد ان لم يكن حاصل الا اذا
اضيفت هذه اللفظة الى الله تم منه ما يجوز اطلاقه عليه وما لا يجوز فالاول هو ما افاد
الشيخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا يحمل جميع ما رو
عن الصادق من الاخبار المتقدمة لاضافة البدايات الى الله تم دون ما لا يجوز عليه من حصول
العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل
على التسمي يظهر له لك كل فين ما لم يكن ظاهرا يحصل العلم به بعد ان لم يكن حاصل

واطلاق على ذلك لفظ السد قال وذكر سيدنا المرتضى رحمه الله في ذلك وهو ان كان
احل ذلك على جمعيته ما يقال بذلك معني انه ظهر له من الامر ما لم يكن طاهرا له وبذلك
من انتهى ما لم يكن طاهرا له لان قبل وجود الامر والتهى لا يكونان طاهرين مدركين ولما
يعلم انه يامر به في المستقبل فاما كونه امرا او ما هي الا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر و
التهى وحرى ذلك اخرى احد الوجهين المذكورين في قوله وسألونكم حتى يعلم للهادين
مسكروا ان يحل على ان المراد به حتى يعلم جهادكم موجودا الان قبل وجود جهاد لا يعلم جهاد
موجود او انما يعلم ذلك بعد حصوله وكذلك القول في الهداية ائدة حتى يتبين الاحل
الشيخ عند على المحرم مصنف تفسير نور الثقلين انه ذكر بعض المحققين من اهل
التفسير عند تفسير قوله تم وما علمتم من الجوارح مكلين تعلوهم فاعلموا ان الله ان المراد من
قوله مكلين معلم الكلاب يعنى تعلمون الكلاب في الصيد حتى يحل الصيد من غير تذكير
العلم الذي علمه الله تم على لسان انبيائه ثم ذكر ان احسن المخلوقات الكلب وليرض الله
سبحانه للتاسان يعلموه من اوائهم وعلومهم التي استدطتها عقولهم وكيف يرصون من العلم
والحكماء ان يعلموا اشرف مخلوقاته وهو الانسان العاقل الذي عرفوه بعقولهم واوائهم من غير
توقظ الانبياء ولا اوصيائهم فان اكثر علم الفلسفة بل كلها لم يجر له في الاحاسر التي هم و
اهل بيته غير ولا ان يقول مؤلف الكتاب ان هذا الكلام يخرج الى الاجتهاد والقول بالزاي و
القياس فانه لم يبق في الحكايات والنسبة بل هذا الاصل على فيه فتأمل في هذا الكلام لمعك
تطلع على المراد ائدة في حديث حار قوله فان بكر الله ساعلى غير ما وصفت لك فتقول الى
دار المسعت وفي بعض النسخ المستعيب وعلى التقدير من المراد دار الاخرة لا المستعيب
الذي يطلب العتق اى الرجوع الى الدنيا والرضا عنه من باب قوله تم وان يسعوا اوائهم
من المعتبين اى يستقيلا ورائهم لم يعلم ولم يرد هم الى الدنيا في حديث على اختراق
حسبه ليس بتقدير معناه والله اعلم انه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف لحسية حسية
بعد روى حسية كراهة فان رضى به فحسبته حسية رضى وحسبته تحمة وحاصل المعنى
انه لا يكون خوف من الله سبحانه عدوا من امره بالحسبة بل يكون من باب تعظيمه و

استخاره الخراف سنة وهذا منه في ذلك قيل سجد لغيره من ما سجد له من غير الخراف
فأجابه في مناجاته موسى يا رب ارفعني من بين سائر الأمم ففعل الله عشر عجايب له
والزكوة والشورى والنجاة والبراءة والقرابة والعلم والاشارة قال موسى وما
الاعاشورة قال انك اكل التباكي على سجد اخنوخ والرشية والعزاء على مصيبة ادم اذ طغى
سوسى ما سجد من عبيدى في ذلك الزمان بكى وتباكى وتعزى على ولد العصى الا
وكانت له الجنة ثانياً فيها وامن عبد انفق من ساله في حجة ابن بنت نبيه طعماً ما وغير ذلك
درهما او دينار الا وبارك له في دار الدنيا الدرع بسبعين درهما وكان معه في الجنة
وشغرت له ذنوبه وعزى وبلالى ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء
او غيره قطرة واحدة الا وكتب له اجر مائة شهيد فصل قال الله نعم ان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا روى انه لما نزلت الآية خرج النبي وهو مضحك ويقول ان يغلب عسر يسرين قال
الفرزدق ان العرب اذا ذكرت نكرة قرأوا ادتها نكرة مثلها حسان اثنتين كقولك اذا كسبت
درهما فانفق درهما قال الشافى غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي تقول كسبت درهما
فانفقت الدرهم قال الشافى عين الاول وشو هذا ما قاله الزجاج فائدة جاء في الحديث حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا فتمت الحاسبة بان يغيب المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم
انها اكثر فان فضلت طاعاته فسب قدر الفضل الى نعم الله عليه التي هي وعوده والحكم
المروعة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله عليه في قواه ودقائق الصنع التي اوجدها في نفسه
التي هي تدرك العاظم والعقول فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى
كما قال نعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وازنها وقت على تقصيره وتحققه فان ساوينا
طاعته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان
يتبع الحاسبة بالمراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسنة له
عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائماً لئلا يقدم على معصية فائدة قال الغزالي في كتاب
الارباب ان القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترش
اليه النهم من كل جانب ومثل امرأة مغشوبة تجتاز عليها اصناف الصور المختلفة فتتوهم

فيها صورة بعد صورة ومثل حوصرت تحت اليه مياه مختلفة من انهار مقبوحة اليه لئلا
 ان مداحل هذه الامار المتخذة على القلب ساعة بعد ساعة انما من الطامر والحواس الخمس
 وانما من لداخل والخيال والشهوة والغضب والاحلاق المركبة من مزاج الانسان فانه اذا درك
 بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل من تلك الحواس
 اثار في القلب وانما اذا اكتفى الانسان عن الادراكات الطامرة والخيالات الحاصلة في التصديق
 وينتقل الخيال من شيء الى شيء ويحصل يقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال لئلا
 دائما في التغيير والتاثر من هذه الاسباب واحص الامار الحاصلة في القلب هي الحواس واعني الحواس
 ما يعرض به من الافكار والادكار واعني هادراكات وعلوم انما على سبيل التقدير وانما على
 سبيل التنبيه كروايتها انتهى حواس مرتب انما يحيط بالخيال بعد ان كان القلب عاواذ عنها
 والحواس هي الحركات الارادات والارادات عركة الاعضاء فلهذا الحواس الحركات هذه الارادات
 تنقسم الى ما يدعوى الى التراجع الى ما يصير في العاقبة والى ما يدعوى الى التراجع الى ما يصير
 في العاقبة وما حاطوا على عملان فادعوا الى سهمين مختلفين والحواس الخمس هي الحواس
 الحاطة بالذات ما يدعوى الى التراجع الى التراجع وسواء انك تعلم ان هذه الحواس الحركات
 ولادة لها من سبب وتنتسب لبحال ولانها من انتهاء الكل الى واحد الوجود وايضا قال
 بعض الافاضل حطرت في سبب تخريم عمر للمعتبين وهو ان سمع من النبي الاكرم
 يا علي الا من تولد من الزنا حرم متعة الحج لئلا يترك الناس طواف النساء ويخرجوا عنهم ساوهم
 فتاتي منهم اولاد الزنا وحرم متعة النساء ليقبل الناس على الصحو وانما يتكبر كل احد من
 التكاح لذيهم فتكثر اولاد الزنا وساع يديهم بعض على وكان عرسه من تخريمهم ان تكبر اولاد
 الزنا المنصين له وفي الاثر ان عائشة بعد تهمة امير المؤمنين استترت عدا متعة
 الخمس وكانت تكتر بدائه فقبل لها في ذلك فقال اني كلما طلته تذكرت قاتل علي من
 اني طالب فارج ويسكن ما في من البعض والحق عليه وقال توحيدة اني ما ريت اقوال
 جعفر بن محمد الصادق في جميع الاحكام والمسائل فعملت بعكسه وما اتى الا اني لا اعلم
 انه اذا ركع في صلواته هل يصنع عيديه ام يعصمها حتى اعلم بحالها وفي الاثر الصحيح ان

ابن السكيت في العياشي قال يروى في جمع من الناس كثر وروى حديثه عن النبي أنه لا يفتخر
 على من في سبيل الأولاد والأولاد حبيص وهذا لأنه لا يفتخر بعنائه ويزن أن السكيت
 يفتخر على من في سبيل الأئمة أو تعاقبوا في حبيب في الحديث من موضوعات كان أبو
 يوسف كذا منه من وراء الحجاب فخرج إلى المجلس وقال يا قوم هذا حديث صحيح وشيئكم كثر
 هذا الولد وهو أنه كان عند أبي جارية مبيعة فعشقتها وتمكنت منها يوماً فوكت عليها
 وكانت ما يفتخر فقلت فلما علمت أني بآتيها ماملت وعلمت أني بآتيها فآتيتها بهذا الولد فهو قد تولد من
 الزنا وليس فقبح الخاضرون وصح الحديث وهو صحيح كذبة من بعض الصوفية كان رجل
 من مشايخهم في خراسان فبيده أهو فأنشد مع أصحابه اغضى وغتمض عينيه وأعرض وجهه
 فقال له بعض أصحابه لم تغتمض الشيخ عينيه وعدت بوجهه فقال إن امرأة من نساء بغداد
 تزلت تستقي ماء من بئرة بغداد وقد كشفت عن ساقها فاعترضت عنها الثلاذراها ففسدت
 الخاضرون وشروا في البكاء من كثرة ورع الشيخ لاسلمه الله فصل حكى أن رجلاً
 أتى بغداد يندف له قطناً فأتى شرح في الندف كان سرور له حمزة فافكان أنما مال على يمينه
 رعى بذكره على فخذه الأيمن وإذا مال على يمينه الأيسر كان ذكره على فخذه الأيسر فرائته امرأة
 الرجل فظنت أن عنده ذكرين فطست فيه وأبقتة عند ما إلى الليل فأتى زوجها مستوفي
 فقالت إن هذا الندف رجل صالح وقد بقي شيء من النطن فقلت يبات الليلة عندنا
 ليند فبقية النطن فلما نام زوجها أشارت إلى الندف فأتاها وأولج فيها فقال لها فاستمري
 هي يبرد وهي يبرد ويعني أدخل الاثنين فأنبت الرجل من نومها وهرب الخراج فأساب
 ذكره جهده الرجل فقال لزوجته ما معنى قولك يبرد وفقلت رأيت في المنام كأنك نمت
 في البحر وأنت تسبح بيد واحدة ففقت عليك وقلت يبرد ويعني يسبح بيدك الاثنين ففقت
 صدقت لما أنبتت من النوم ففقتي سمكة من ذلك البحر فاصابني البلال والماء ففقتي
 وشيئكم كثر من أن يروى أن رجلاً من المسلمين كانت عنده امرأة حسنة وكانت تحت رجل
 يهودي فاختالت في أخراج زوجها إلى السفر حتى تخالوا اليهودي فقالت لليهودي أعطه
 بضاعة يخرج بها إلى بعض البلاد فطلبه اليهودي فقال لأقرضك دراهم وأستر من

مد لك مائة متقال من اللحم وكنت عليه كما باء واعطاه الذواهم وخرج الى القنارة وبقيت امراته
 مع اليهودي فلما خرج من البلد قطع عليه الطريق واحذسه المال فخرج وسمع به يهودي
 فخرج اليه يطلب ماله او اكثر من فلومه واراد احصاءه عند القاصي فمزا على رجل كان حارسه
 في الجول واستعان بالرجل فلومه فذهب حارسه ليخرج من الجول فانقلب فلومه بقيمة الحمار
 فصار امد عيين وانتوا الى مسجد يامون فيه الى الصباح فحعل الرجل داخل المسجد وباتا
 على الباب لئلا يهرب منهم فلما ناما بعد على سطح المسجد ورجى نفسه ليخلص منهما
 فاقتر ان رجلا مع ولده كما يامون تحت حمار المسجد فوقع على الرجل النائم فاهلكه فلزمه
 الولد مدرايه وصاح حتى امدته الزبيلان فصاروا ثلثة واحدوه الى بيت القاصي فسالوا
 عن القاصي فقبل لهم انه في حلوته فلما حلسوا قال ذلك الرجل اما رجي نفسي الى القاصي
 حلوته لعله يتفكر بحالي فركض ودخل على القاصي فوجد عالما يلو طيه فجلس حتى فرج
 القاصي وحكى له حكايته فقال له القاصي اشرط على نفسك ان لا تحكى ما رايت وانا
 اخلصك من هذه الذعاوى كلها فشرط له ذلك فخرج القاصي الى دار القضاء فنقد مر
 اليهودي وقد كان شرط عليه القاصي ان لا يكره شيئا من الذعاوى فقال اليهودي اريد
 ائاد را هي اور هي مائة متقال من لحمه فصدة للرجل فقال القاصي حله واطع من لحمه
 متقال في قطعة واحدة لا تريد ولا تنقص والا فعليك القصاص فخير اليهودي ثم قال
 اسقطت عنه دعواي عليه فقال القاصي لا كنت اسقطت عنه قتل حصورك دار القضاء
 فاحد منه القاصي مثل الذواهم التي يطلبها من الرجل وحل عنه ثم نقد مطالب الذم
 فاقتر الرجل بانه قتل اياه بالسقوط عليه فقال القاصي امص بالرجل واصحبه في مكان
 ابيك واسقط عليه من فو السطح واقتله كما قتل اباك فخير الرجل بالسقوط وانه رثامات
 من السقطه فقال وهسته دمائي فقال القاصي الا كان ذلك قتل حصورك دار القضاء فاخذ
 منه القاصي ما لا كثير او حل على عه فلما راى صاحب الحمار قصية الرجلين ابرج فلعن
 فقال له القاصي الى اين قال الى يهوديتهم وروى على ان حماري ما كان له ذب حتى لا
 تعصى على هذا الفصل للحمون فيس من مري من روث الى احابيت لعمري صابغة

[illegible]

فخرج الرجل من بيته فقال للرسول عداي الى الابد ولم ير اليه مقدار ثمن درهمين ما سئد
 له عداي ما تتركهم في بيوت حور كسند ولم يبق في الرسول ثمن الى الابد فقال له
 ما فعلت فقال قلت له فقرأ القرآن علي ومضى الى بيته فقال لمصر مرة اخرى واطلب منه
 الثمن ثمانيا فخرج اليه الرجل فقال اعد علي العساة فقال لعمري عسارت عادت ولا اله الا الله
 يثبت ثمانيا للرسول الى من ارسله فقال ما فعلت قال خرج الى فقرأ اية اخرى من القرآن
 المرسل انصرفوا اليه ايضا واطلب منه الثمن ثمانيا اليه فخرج الرجل اليه وقال للتأسيس جئ من
 التاكيد عرسا حكيم في رجل من الاعاظم عرابيه انه سأل الى قاتنان مع اخيمانه فلما اقربوا منها
 كان لهم ريق تحلف عنهم فوقوا وينظرونه فقالوا ليس ولا قد اذنا فطر عقر ما خرجت من عقرها
 ثم دخلت اليه وصارت كلما ذكر اسم الرجل خرجت تترجعت فتحتوا اليها واصلهم ذلك الترفيق
 حكوا له عن العقرة فقال ليس مكابها فخرجت من جحرها فهدا اليها بسوطته وصر بها ليقبها
 فتعلقت بالسوط فلما رعد وقعت على بقتة فلبسته وماب من حية طريفة كت في
 بعض الجبال وسمى اسم الذبياة والاهرة فقلت ويرد في الحديث ان من حقارة الذبياة عبد الله
 سبحانه ان لا يعطى احد منها الا فوق ما يستحقه او اقل منه فقال الحاصرون نعم ما يعطى علي
 وفق الاستحقاق الا في الجنة فقلت في مقام لطاية وهالك اذ صامت لها القولا اكثر اهل
 الجنة السله والحايبين والنساء والقديان في شعر النجم
 كه قاصي تود صدرا يمتد متوقفا جواد وشد قصارا اكرحى نود قاصي يمتد
 ومدح رجل عروفا لسيده العاقل شاه ابو الولي الشيرازي السلا ليرحى شاه بولوك
 دتسانك كلهم كه يمويه وهذا المدح بعد ان اعطاه حمارا واتي اليه بهذا المدح شكاية
 من الحمار انه ياكل العذرة فقال ليعطوه حمارا اخر حتى لا ياكل الحمار حرة شريفة كذيل لماري
 الناس قد يما وجد شاعر كتب في تاجر محمد بن علي بن ابي طالب المشهور بالناس الحسنية بصر
 الله عليه عن امير الحسين لما سار الى العراق مع انه العالم الشجاع الذي اتى علمه ابو امير
 المؤمنين ومدحه ابو الحسن وكيفا قام بعد في الحرمين وساد معه اخوته الصغار والاعا
 ويحيى وسول ورد له في الاصار لحيوة اربعة وبعث الناس لما يريدوا عليه احوالها واكلها

وروى عنه ما وقع من اجوابه وشيخه في كتابه الجواب الاول ما روى عن ابن شاذان من جميع
 ما جرى من ايامه وانشاء عليه بركة السيد الى العراق وفي بعض اثنائها من اونسير الى اس
 ان شاذان له الامور واخوه الحسين ابن الانسير الى العراق قال له الحسين يا اباي تكون عريضا
 في اليك منه تكفي في بالانبار وانه يكون الناس عليه بعدى فمما روى عن ابن شاذان في اليك منه
 الاجل مد صالح اخيه الحسين ومصالح من بقي من بني هاشم حتى لا يتجزى عامل له منه وعنه
 ابن له سفيان بن علي اذا هم مياه منه او خوف من الخروج عليه الجواب الثاني جاء في الاثر ان شاذان
 من صلح اشترى دراهم او كان ملوك الذيل فاذا على قامت فقبض ذيله بيده وعمره حتى
 قطع الزنيد منه وماتت هناك امرأة ذوقا فاصابته عينا وقالت ان كان هذا الرجل من الحسين
 انويل للذكفار من سلوته وان كان من الكفار فخير سر الله الاسلام من باسه فخرج بيده مخرج
 وسئل بيده عن اربعة بالسيوف فكان هذا في ترك السيد مع اخيه الحسين وترك
 التمسك في له في الخروج معه الى العراق الجواب الثالث ما روى في الانبار من انه لما عوتب بذلك
 من الخفية وعبد الله بن عباس على ترك السيد معه قال لا انا اعرف من يخرج معه ويستشهد
 في مضرته وعنه اسماهم واسماء ابائهم بهد عهد اليها امير المؤمنين قال حمزة بن الحنفية
 ولم يكن فيه اسى فكيف اخرج معه الى العراق وهذا الجواب وان كان دقيقا عند التامل
 الا انه يمكن توجيهه بان محمد الماثل من ابيه اسماء الذين يحضون بالشهادة مع الحسين
 وانما لم يكن داخل في جملتهم لحظ من هواجس النفوس وان كان شأنه اجل واعلى اثره وصعب
 انه لم يماثل له الاموال على ترك نفسه مضافا الى حزن دمه كما اتفق لعنه عقيل بن ابي
 طالب لما بذل له معاوية الاموال فترك نصرته اخيه ومضى الى معاوية وان لم يعنه بوجه
 من الوهم بل ربما كان فيه عيبا عليه في الشام وكما وقع لعبد الله بن عباس لما ولده البصر في
 ما كان في بيت المال وفر الى اليمن ونصرف بالاموال حتى كتب اليه بالتهديد والوعيد
 الجواب الرابع ما رواه حمزة بن عقيب الحلي في طاب ثراه في كتاب الوسائل باسناده الى حمزة
 بن عمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتختلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله
 يا منسج ابي ما خبرك بحديث الا فقال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصلت بينهما

دعا فخر طاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى محمد بن
 أمية بعد دانه من الحق في مسكر استشهد ومن تحلف لم يلع صلح الفتيق والتلازم وهذا الحق
 وإن كان يومهم في مادي الزمان وتحلف محمد بن علي بن محمد بن حواس القتل كقولك غير ذلك
 إنديمكن إرجاعه إلى ملحقه في الحواشي الثالثة والجملة محمد بن الحسينة أهل قدراو
 ارفع شيئا من أن يلحقه نقص أو طعن في أمر من الأمور وأما بعد الله من عتاس فقد روت
 الأصابع راعية عليه في بعض الحالات ومع هذا لا اعتقد فيه إلا العود والصلاح والتسليم
 والمعين حتى إلى أنه جاء تبين عرفت إلى الصبر بأن الله شيع حليمة وكان رجلا صالحا وكان له
 والإمام يعطيه بالمدح ويطلبونه إلى مبارطهم ويحصل منهم تبي يستعين به على رماير
 فاسد قصيدة من جملة آياتها فواهم بارد والأف سر واست توأصهم حليمة حبيب مرد
 قصيدة الردة وصلاها منهم ووالعادل الأديب والعالم الأديب محمد التوضيح فاست إلى البصير
 فريده من قري مصر وأحتلوا في اسمها فقال بعضهم اسمها رثة تصم الماء لأن الناطم قد يرى
 من مرصه سرقة هذه القصيدة فسميت رثة من قيل فسمت السيب باسم كسند قال بعضهم
 اسمها ردة لأنها في المعنى كسوة تريعة فرضت على قد النبي حيث ذكر فيها مداشحة وقيل
 اسمها ردة ساء التسلسل لأن الموصري قريها حين الإتمام على التي واللسه رودة التي روية

<p>مرجت دمعاً جرى من مقلة بديرة فإلعيك أقلت الكفا فميتا ما بين منكم منه ومضطرب فكمي شكر حتما بعد ما بهدنت مثل الهمار على حدك والعير بالانمي في العود معدود عن الوتاة ولا داني في محسب الرافعت أصبح التسليم عليه من حبلها يندير السيف في الهوى</p>	<p>أمن تذكر جيران يدي سلم وأومض النور في العالمين أئتمست ألت الحث منكم ولا أوقت ليدرك النان والعلم وأنت الوحد حتى عرة وصي ولحت يعترض الدان بالآلة عدتك حالي لا يبري في ستر إن ألحت غير العدل في حتم فإن أمارتي بالتوبة ما التعت</p>	<p>هنا من مرصه فسميت بريدة أمهت النج من ولقاء كاطمة وما لقلبك أقلت استيقو فم لو الكو النور في دمعاً على كل به عليك عدل الذم والسم نعم من يطف من أكرار في مني إليك ولواصف كنتم فخصتي المني كرات السمع والسيد العبد في صبح عن النعم</p>
---	---	---

للقرون بعد من غير منفي
وكيف يذكر في الدنيا حقيقة
وأنه جرحا في الله عليهم
وأنه تمس فصل ثم كذا كذا
بالنسبة إلى التبريد
كانه وهو في حاله
من معد مطبق فيه ومتم
أن مولد عن طبع عصي
قد يدبر في القول النور فيهم
والسائر حادثة الأسماء من كذا
وردة ولدها بالاعطاش
والجس يهتف الأوار ساطع
تسمع فارقة الإنداء لم تتم
وتعد ما يوافق الأيقين
من الشياطين يقعون تصهرو
مذابة بعد تسبيح بطرما
تمسح لمر على ساق بلا فده
يشل العامة إلى سادس مرة
من قلبه وبه مفرقة لقيم
والصدق العار والصدقين
حيث يرى لوتسح ولتخرج
ما سامو لدم صيا أو سمع
الاستمالة كذا من غير مستم

كالتمس ظهر العبير
قور يا مقلواعة بالحلم
وكل أي إلى الرسل كذا
يطهر من أولها للسائر الظلم
كالمر في زوف كذا
في عسكر غير تلفاه وفي حتم
الفي يقول تمام أعطاه
يا طيب مستد لومة ومختبر
وأتان إخوان كثر وهو مستد
عليه لهما ساهي العبد
كان بالسائر ما بالماء من ملل
والحق يظهر من معنى في كل
من بعد ما أحر الأقوام كاهن
مقتدر وفق في الأرواح
كاهن هم بالسائل أبرهة
نجد كسح من احتواء ملتقى
كاهن أسطر سطر لما كنت
تغير جزو طيس للهجر جي
وما سوى الغار من غير مكد
وهم يرون ما بالعار من رمر
وقاية الله لعت عن مصاعده
الأولى حذر لومة لم يصم
لا شكر لوى من زكاة إن كذا

صهرو وكل الطرف من أمر
فنبك العار في آتة نتر
فأما انصلت من نور به
المر من خلق بني راسه خلق
والخبر في كرم والدم في صوم
كأما اللؤلؤ لم يكون بصد
طوني المستحق فيه ومتم
يوم من من في العرس أمهم
كتمل الحما كسرى غير ملتقى
وساء ساءة أعطت تحيها
حرارة الماء ما بالسائر من صم
عموا وصموا فاعلان الشاير
بأن بهم الموح لمرقيم
حق عدا عن طم في الوحي
أو عسكر بالخصي من الحبر
حاء تظلم عوته الامتار ساجدا
فرعها من يبع الحوا في القم
اقصت بالتمس المشتق إركه
وكل طرف من الكفار عنه عبي
طمو الحما وطمو السنكوت على
من الشرع وعن ال من الأمر
ولا التمس عه الدارين من يد
قلنا إذا مات العيان لم يصر

يا كرم الرسول كما اكرم الاسم
 ما ان لا يلقاه في كل معتزل
 اسأل سالت مع يوسف لكرم
 كما الذي صفت حل ساحتهم
 برى عوج من الاطال لتعلم
 حتى عد سلة الان لا يفي
 وحيه يغفل فانه تيمم ولم تيمم
 وسل حيدا وسل دنا وسل الحد
 بل العبد كل مسود من اللير
 مساكي السلاج لم يسميا تيمم
 فخص الوهم في الاكام وكل
 طار فلو بل العبد في يوم فدا
 ان تلقى الأسد في احادها فخر
 احل مته في جزو بلته
 فيه وكرم خصم له ما من حريم
 حدمته يهيج استقبل به
 كاهي يواهدى من العير
 يا احسان نفس في تحاة
 بين له العرس في سنج وفي سيم
 وان في دمه منه ينسب
 فصلا والافضل يار له العبد
 وسد الرمت افكار مداحه
 ان الحيا يندت الارهاق في الاكر

ولعل فلوب العبد آساء نعتيه
 حتى حكوا القسا على نصم
 تمضي اليالي واليد في عنتها
 بكل قمر يالي لير العبد قومه
 من كل مستد في عنت
 من بعد عنتها موصول لكرم
 هم لجال فسل عنهم مضادهم
 فصول حطب لم ادهم بلو حمر
 وكاتبين فيهم خط ما تركت
 ولوم في سائر البيا من لنم
 كاهم في طهور ليل بنس
 لما تفرق بين الهم والهم
 ولن تريم من ولي سير مشهور
 كاليت حل مع الاشال في امر
 كعاك بالعلم في الاخي محجة
 دون عير مع في التبر والحد
 اطعت عني القسا في الحيات
 لم تتر الذين بالذبا ولم تيم
 ارايت دسا فاعهد مستحسن
 محمد او هو اوى الخلق بالذم
 حاسا ان محو الزاخي مكارم
 وجدته في الاخي حرم ما ترم
 ولما زهره الدنيا الخلق فقلت

كناو احمكت سدا من العيم
 ودنا العراو كاد ليعطون
 ما لم تكن من ليا لي الاله لكرم
 بحر بحر حيس فوق ساحة
 يسطو شتا صلي الكفر مضطرب
 مكحول اندامهم بمحتراب
 ماد المراد منهم في كل مضطرب
 للصمد ليس حرم ليعد ما رمت
 اناله هم خوف حريم غير معجز
 تهاد اليك يلعج القصر فترم
 من تباد الحمر في امر تباد الحمر
 ومن تكم رسول الله صرة
 به ولا من عدي عير منقص
 كجدت لك كما تالله من حذل
 في الحامدية والتأبيب في التيم
 ارد قلدا في ما تحت عواير
 خسلط الاعلى الاثار والتدبر
 ومن سمع اجد امه بعا حاد
 من القبي والاحلى بمصر
 ان لم يكن في معاد اجد سيد
 او يرجع الحار منه غير حمر
 ولت يفتك ليعه منه يد ارم
 يد اهره ما انتى على هريم

يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم
 ما انزلنا من فوقكم من آية من ربكم
 انكم اعداء لله ولرسوله ولجميع
 المؤمنين انتم كنتم تفترون
 يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم
 ما انزلنا من فوقكم من آية من ربكم
 انكم اعداء لله ولرسوله ولجميع
 المؤمنين انتم كنتم تفترون
 يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم
 ما انزلنا من فوقكم من آية من ربكم
 انكم اعداء لله ولرسوله ولجميع
 المؤمنين انتم كنتم تفترون

وصلى الله على محمد واله هاتجهرتان الاولى ورد في حديث قد جاء رجل من الرماة الى الصادق
 فاشكى اليه مولدته نيا وميلاق فيهما من مشاؤك الغفر ثم ذكر ان رجلا ساء به فدا عطا واد
 سبحانه والاكثر افعال الصادق هذا هو المعدل فقال كيف يا ابن رسول الله فقال ان
 الله سبحانه يعطيك مائة من الاموال وقطعة مائة من العمار ويعطيك مائة من
 الخمر وقطعة مائة من الفضة فقال لا اولوا عطايت ملك الدنيا قال هذا من رزقي
 والامال رزقي الابدان وما دامه وورثك مقسور في عطيات الله قين هذا الذي هو غافل
 المعدل فليس الرزق ما اتاه الله ثم وقطعتم ولذا كثر ما ينسب اليها الجاهل
 والرسول الله قول بن عمر كبر لعل عاقل اجبت مذاهبه وساهل ما احبب لثقة مردوة
 هذا الذي تركه الاوه زيراة وصير لعل لغيره زنديقا فقد نفي عليه وجه الحكمة
 ولولاه على هذا الحديث لعرف كوجه والسبب الجوهر الثاني اعلم وقل الله ثم ان من
 افضل الاذكار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ومن لباقيات الصالحات ويغفر
 لنور كل واحدة شجرة في الجنة لكن ذكر سبعة من علماء الدين انه قد يكون قول هذه الكلمات
 الاربع من الكفاية الحرة اذا وقعت في غير مواقعها مثلا اذا ذكرت في مقام سماع الغيبة فاذا
 استتيب عندك امد وانت مقبل على الاستماع والاصغاء اليه فتارة تنجب وتقول سبحان
 الله كيف فعل هذا الفيل وتارة اخرى تقول الحمد لله ومعنى انك تشكر الله ثم على ان ذلك
 الامر الذي عن ذلك الرسل لم يقع منك ولو وقع لرجل قبيح ومم لك الغضب منها ما اذن قد

اكتست بهذه الكلمة البلية ايجت احدكم ان ياكل لحم راحيه ميتا فعليك بالتدقيق في هذه
 المراتق الثلاثة وقال الطبراني في الآلية
 ماد الاقامتنا الزوال الاوطى
 بها ولا تاق بيها ولا حلى قال الزنجبيري مستقصى الامثال اى الاخيرى ولا تتر واصلد
 ان الصدوف ست حش كات تحت زيد من الاحسن ولم يد من غيرها تقي العار عن كات
 فسكن معزل عنها في حاء اخر عاب زيد عسة فلهج القار عن رجل عدو يدعى سستا وطاوعة
 فكات ترك سلا لاسها وتطلق معه الى مكان تات معه فيه ورجع زيد عن وجهه ورجل
 على كاهة اسمها طريفة فاحرته مريه في اهله سار الى سره وانما كان حائضا على امراته فلما
 ولت عرفت لتتري وجهه فقالت لا تتحل واقف الا تتر لا ما قد لي في هذا ولا حمل فائدة ذكر
 العاصل المحقق المولى احمد الاربع بيل قد حرج في رسالة اثبات الطوبى للحديث المشهور بسب
 نفسه فقد عرف ربه معارف ربعة الاول وهو لمعنى لسانى سادس لادى سادس طاهر الحديث
 ان من بلغ في المعرفة اعرف به نفسه فقد عرف ربه الاطباء الهنئ وبالذلائل والاثار اقول
 الحديث على هذا اللغو منزل على المتعارف بين الناس والاف معرفة الرق مقدمة على معرفة
 النفس الحديث السوى كل مولود يولد على الفطرة والاعتبار فان الاطفال يعرفون اباؤهم وانهم
 قبل معرفتهم لانفسهم اما بالاشارة الحسية او بالعبودية وكلاهما موجودان في المعرفة الذاتية
 مصابا الى الحسنة الحقيقية التاني ادا عرف نفسه بالاحتياج وان اموره المطلوبة لا تحصل له
 بالاطاعة عرف ان له ربا يعطيه ما يحتاج اليه حسب الحكمة والحسنة وعرف ان دلائله
 لا يحتاج الى غيره التالت ان معرفة النفس مقدمة لمعرفة الرق فمن احاده معرفة النفس
 دفعيا واحاده معرفة الرق كذلك التابع ان من عرف نفسه بالحمل عن العلوة عرف ان ابراهيم
 لا يحتاج في تحصيل علمه الى المعرفة هذه الوجوه كلها تفصيل للوجه التاني وقد قيل في حكمة
 اخر منها ان من بدر على معرفة النفس وكيفيةها في التمرود ونقصه والحلول وحقيقه عرف
 ربه بالكييفية وكما لا يمكن معرفة الروح بل الروح من امر ربي لا يمكن معرفة الرق وقال
 ايضا في تلك الرسالة ان لفطرة الله سبحانه يقال له خدائى كقته ابد راصل موداى استيعم
 يعنى خود امد ودر خود وبيد اسدن خود محتاج بغير ربيست فصل روى الجمهور

في كتبهم حيث احتجوا على كذبهم بالبرهان القاطع في مقتضى الرواية على مقتضى الرواية
بأنه لا يوجب على من ادعى القاطع في معناه وتبطل مسائل كثيرة في الامامة وغيره دونكم
عنده بعض كذا من علماء السناد او مستأثرا السند فيما ذكره بعض الفضلاء من اذ
الكتاب في شرح كتاب الشفاء للفاضل عياض لما ذكر ان حديث احتجوا على كذبهم بالبرهان
الفاضل في السناد من حديث جابر قال هذا السناد لا يقرب به حجة لان في طريقه ما رث
ابن عيسى وهو مجهول ورواه ابن حنبل في مسنده عن عمر قال البراز منكر لا يسمع ورواه
ابن عدي في كتابه من رواية سمرة بن جندب وحمزة بن محمد بالكذب ورواه غيره في السناد
من حديث ابن عباس وقال منه مشهور ما ساند ضعيفه وقال ابن حنبل انه مكذوب
موضح باطل وقال في اقتضاه من الذين المروا وكان ينبغي للمصنف ان لا يذكر هذا الحديث
بضعفه الجرح لما عرفت سألته عند علماء الفن انتهى فيكون الحديث منقولان عن جابر و
نروي عن عمر بن الخطاب واثنا عشر عن ابن عباس وفي الطرق الثلاثة ضعف وكذا ولما الكمال
على المتن فلا ان الخطابين في متن الحديث بلفظ اقتديتم ان كانوا هم الصحابة او مع غيرهم فليسقيم
اذا لم يسمع للضعيف ان يقول لاصحابه او مع غيرهم احتجوا على كذبهم بالبرهان القاطع وهو ظاهر
ان كانوا غير الصحابة فهو خلاف الظاهر لان كل من خاطبه النبي وشافه به هذا الخطاب كان
بما رأى منه فيكون صحابيا عندكم ولو سلم ذلك لكان الظاهر اخبارا ورواية بان الرسول قال
يوسع من اسلام غير الصحابة احتجوا على كذبهم بالبرهان ولما لم يكن في روايت كذا من هذا الضمير
بطل ادعائكم في ذلك وايضا يلزم على هذا التقدير ان كل من اقتدى بقول بعض الجهال بل
الفتاوى من الصحابة او المتألفين منهم وترك العمل بقول بعض العلماء الصالحين منهم يكون
مبتدئا ويلزم ان يكون المقتد بقتل عثمان والذي تقاعد عن نصرته تابع الحق مهتدا
وان يكون المقتدى بعائشة وطليحة والزبير الذين نرجوا على علي وقاتلوه مهتدا والمقتول
من الطرفين في الجنة ولان رجالا اقتدى بمعاوية في صفين فحارب معه الى نفسه القتل
ثم عاد في نفسه فحارب مع علي الى ان القتل لكان في الحالين جميعا تابعا للحق والتوا
بالبرهان القاطع ضرورة واقفا والذي يدعي ان يكون عموم الصحابة كالتجويد ما لا يلتزم

في تشرح لمقاصد من ان ما وقع بين الصحابة من الحاربات والمساخرات على الوجه المستورد
 في كتب التواريخ والمدكور على السنة التقاة يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق
 الحق وبلغ حد الظلم والعسوق وكان الساعث على القصد والعبادة والحسد والداد وظلم الملك
 والرتاسات والميل الى اللذات والتهوات ادليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي
 بالخير موسوما الا ان العلماء المحسن طهتهم باصحاب رسول الله ذكره الحاصل وقاويلات بها
 تليق ودهو الى انهم محموطون عما يوجب التحليل والتفسيق صونا لعقائد المسلمين من
 الزرع والصلالة في حق كذا الصحابة سيما المهاجرين منهم والابصار المنتهين بالنواب في
 دار القرار انتهى ويؤخر على ما ذكره احرام تحليل ذكر العلماء الحاصل والتاويلات لما وقع
 بين الصحابة بحس طهتهم فيهم ان بعد العلم بوقوع ما وقع بينهم لا وجه لمحس الطن بالكل الا
 التعصب فيهم واتما من رعو كما كان الصحابة وعوا به لثقت فيهم اقل من اتساع اساس الظلم
 العدوان بعض الخلاف عن اهل البيت والافدام بكيك وكيت واتما صار وكما راع بعضهم
 الخلاف وحكومتهم على الناس بالخلافه ولهذا قال بعض علماء العامة كل ريقة الخلاف الا
 على اس اى طالب ومرفى من حرمي صولعه انه لما دخل على الكوفة دخل عليه حكيم من العرب
 فقال والله يا امير المؤمنين لقد ريت الخلافه وان يدينك ورفعتها ومارفتك وهي كاذب
 اخرج اليك منك اليها واتما ما ذكره من الفتنة لم بالنواب بانه اشار به الى الحديث متناهة الفتنة
 فهو موضوع الا في واحد منهم والحاصل انه لا تختم بحرقه الصحابة الحكم بالاثمان والعدا الزجر
 الطن فيهم واستيها لم للاعتداهم وذلك لانه لا ريب في ان الصحابي من لقي النبي مؤصلا بآيات
 على الاسلام وان الاعان والعدالة مكتسبان وليس احتلين فالصالح كغيره في انه لا يست
 ايمانه الا بحجة لكن قد حارب اهل السنة فكموا بعدالة كل الصحابة من الارس الفتن ومن لم
 يلاسن وقد كان فيهم المتهور من على الاسلام وقارب الشمر وقابل النفس وسارق الزنا بل
 كان فيهم السافقون كما احربه الناس كونه في الحاربي في حصاره وكانوا في عهد ساكنين ومدينة
 يصحونه ويدعون بالصحابة ولم يكونوا ميتين بالتقاق ولوقت ان ياكلهم فلعرفهم في ايامهم
 ولعرفهم في الحس القول وكان فيهم من يريد له الذواهي كما ذكره النتهق من علمائهم في كتاب

وكانت شجرة اذ كانت بيض من ثمره فبلغ الى سفينة في الطريق فمكروا به فقتلوه
فدعا به في القبر فترى بعد الله به يومه وكانوا في سيرة بلا سيرة من قريش فذبحوا
الجمعة ومرت بعد موتهم في يوم واحد لم يكن ذوقهم في مدينة بلع حاصب قورن وبنهم
عنا انهم في بيت اديتهم واسلم منها الالة وكذا وقع في سبعين ألف من بني اسرائيل وولاد الانبياء
الذين من كورن بنين موسى وزقد وفي ميونة غير غيبته منهم مقد قبله الى السور واستغفروا
اصية هرون وكذا وبقولوه وقتدوا التامري في عبادة العجل واذا كان هذا مال هؤلاء
الانبياء الذين لم يفسق منهم كافر وكسرك فيا ظنك بحال جماعة فلو اكثر ابرهم في الكفر في اهلية
سلي ان من انما التامري لم يمت له ليداد ولا مال وسرا طاع ابا بكر واصحابه بلغ اليه والى
الرايات واذا كان هذا الم في بني قضيح مالا لهم ومن مات منهم على الايمان والهدى من لم
يموت فموت في سيرة في صحبة عن النبي انه قال ليرد على اليوض ورجال من اصحابي فادريتهم
ادريتهم الى وانته ابراه وفي قالوا اي ريت اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري امدوا بعدك
وشداه مذكور في صحبة البخاري وقال القاضي انهم تاولوه باهل الردة اقول وهذا كاف لنا الثبوت
الارادوا عليهم بان تراكم وان كانوا من قول المراد بهم من غضب الى الردة واتباعهم وقال القاضي
الذين تاولوا في التلويح ان الحسن والعدالة يقتض من اشتهر بطول الصحبة على طريق التبع والافند
عن النبي والياتون كسائر الناس فيهم عدول وغير عدول وقال الاسنوي الشافعي ان المراد
من قول العلماء الصحابة بالمراد عدول من ان يجرى الصحبة تشهد التعديل مغن عن البحث
عنهم فان ظهر من احد منهم ما يفضي الى التخصيق فليس يعدل كسارق رداه صفوان لهذا
غير بعضهم عباداتهم بان قال انهم عدول الا من شققنا قيام المانع فيه وليس المراد من كونهم
عدولا انهم لم يردوا فيهم بذلك واستحيل خلافة فان هذا معنى العصمة المختصة بالانبياء
الانبي ومن اعجاب الله زاد بعضهم في الجواز فذكر انهم كاهن كانوا يجهتدين وهذا فاسد لان
كان فيهم الاعراب ومن اسلم قبل موت النبي ييسروا الامويون لجاهلون بالشرائع والامكان
والاجتهاد ملكة لا تحصل الا بعد اربعة ايام من اتمته والذي حذاهم على هذا القول في قول الاختلاف
بينهم وانته كان يفسق ويكثر بعضهم بعضا وضرب بعضهم رقاب بعض فحاولوا التمسكوا

لهم طريقا الى التخلّص كما حذروا الزينام بكل نرواح لهم وحوالهم لغسائي النحال من حلالهم
 وذكر صاحب الشفاء أنه ليس بعامل بل يجوز ان يكون الاقتداء بهم فيه ايروده عن التقي ولكن
 محرر حصه بالعلماء من الصّحابة لانهم الذين يقتدى بهم ولما جاء التخصيص فالحمل على الصّحابة
 من اهل بيته لانهم المعصومون وقال بعض الفصحاء ضحاه كرجل ايتان كالنومس - ولى
 بعض كواكب محسن وشومس واعلم ان هذا الحديث لما سئل عنه مولانا الرضا قال المراد من ان
 هاس مات على الايمان منهم وقد تقدّم في فصول هذا الكتاب ان الشيخ الحليل بهاء الملائكة قد
 تاحت مع بعض علماء النجف وورفع الى ذلك الرجل للشيخ ما تى حوزتم قتل عثمان واستمرع له
 من حلال الصّحابة وقال احد اهل كالتوم بياهم اقتدتم اهدتيم فقال خرواه لهذا الحديث لان
 الذى قتله كان من الصّحابة بالاقفاق فهم قتلوه وحلقتديا بهم في حوار ما فعلوا وكما التهم حرا
 وصل تقدّم في هذا الكتاب ان الاربع هو ما صار اليه القدماء من الحكماء من ان الحيوات
 لها عوس باطقة واقفا الذلائل عليه في كتاب مقامات الصّحابة ويؤيده ما وجدته في كتاب حق
 اليقين من ان رجلا خرج الى القرية وحكى انه رأى طيبة ومعه ولدها قال فاحلب في صيد
 ولدها فلما صدته وقصته بيدي رايت الطيبة واقعة امامي سطر اليه طويلا فلما وانحدر
 الاصراف رايتها رفعت رأسها الى السماء كانهاتدعو على فاما تيب قليلا الا واما الطرا اليها
 فوقعت في حرة واولت الطوى من بين يدي وركض الى منه فسبته وقتله ومضى معها
 ولما انظر اليها طريفة ذكر بعضهم انه لما فرأى بكرافلا وعمر تايافى حرب حيدر قال التواطين
 الزاينة على رعايحت الله ورسوله ويحبته الله ورسوله كرا عير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على
 يديه قال عمر ما تميت الامارة وقامت الاوقات الا ذلك الوقت قال ذلك لبعض في الكتبة
 متى ان يكون امرا لاجل ان يصير من الحرب ليكذب التقي فيرجع الاسلام عن الذم والاف هو
 قد عرف نفسه بعد الكتاب في ذلك الموطن وحكى ان اتعب الطامع كان يوما عتسى صرنا
 على راسه دلي ديل بوبه فقيل له في ذلك فقال لعل ذلك الطائر يبيض مصرة في الحو
 فتسقط في حرى فاحدها حصر ولما دخل داره اتى رجل طريق يانه فقال له ما تريد قال يصير
 من يبيض ذلك الطائر فقال لشعب حرا سايتهمون ربح الاماني واعلم ان من اعطى علماء الصوفية

الباقي اقول لما في هو بحر النسخي حكى لي من ابق به ان شيئا الهائي كان حس الاخلاق
 ومن اخلاقه انه وعد سيدا بالاحسان اليه فلما تعدي ذلك الوقت جاء السيد الى الشيخ
 فقال له الشيخ لم لا عت في وقت المعاد بعد السيد الى الشيخ وتعل في وجهه قرآن الشيخ
 من المصاق على وجهه ولحيته وقال الحمد لله رب العالمين الذي عتق وجهي ولحيتي من
 النار حسب هذا الشرف تر احسن اليه احسانا حيا لا حذني من اتق منه من العلماء قال لما
 كب في بعدا واحتجب امام من اهل الضلوع من الخالعين فتجاربيا الكلام حتى بلغا الى
 الشيخ عند القادر لحيلاي فقلت له سمعت انه لورخ الكعبة تسكي ذلك الرجل وقال نعم ان
 رجلا سئل الشيخ عند القادر لم لا تخرج الكعبة فقال له اذن متى قد في منه وقال ايظرفطر
 الرجل واد الكعبة تطوف حول عند القادر فقال دا كان لطاف ياروف حولي فكيف اسير
 الى لطاف فقال ذلك الرجل لعا كيف يكون هذا والشيء مضى الى الشيخ وطاف حول الكعبة
 فعلى هذا يكون الشيخ عند القادر افضل فعلا لا التفتيح لتعليم الامة فقلت فيج الشيخ عند
 القادر ايضا لتعليم الامة لانه ممن يقدي به فقال له سر حتى وسكت يقول مؤلف كتاب
 عفا الله تعالى عنه لما صار الى الواقعة العظمى بها هل بلاد ما وهي الحيرة وبين حوالها
 محمد حرامها وقوطها السلطنة الحرة ستة شتوتراكن في كل سنة يطلسا سلطان الحيرة اليها
 لانه كان من اهل العلم والادب وكان في تلك الولايات من الاعراب سكان الفقهاء وغيرهم
 من اهل السنة والجماعة ما لا يحصى عددهم من الله نعم عليا بالمولع لهم والارصاد لهما لم حجة
 دخلوا في دين امير المؤمنين وصاروا من الشيعة الامامية فلما من الله سبحانه علينا لمجئته
 الحرام اتيها البصرة وارسل اليها القاصي يعاقبنا على ان ادخلت الاعراب في مذهب الشيعة و
 ترقصوا وارسلت اليها البصرة البصرة بصفة باروا فاص فتدارك ايت ما فعلت اما ادخل جماعة من
 في دين اهل السنة ملاقي ما فعلت اما فعل الله لافاص سمعت ان رافضيا صار مستتبا
 وحكى انه اتى هرون الرشيد بمحاربتين يسرهما احد فمما كره الاخرى تنب فرعب في الكوفة
 له الكيت ما نهي ويدها غير ليلة واحدة قالت الاخرى نعم ولكن ليلة القدر جهر من الهم
 واستحسن كلامها واستتر اهما معا وعسى اني عبد الله يقول قل هو الله احد تلت القرآن وتلدا

قصد واسترقي ما وحاله على لاديه وعرضت عليه الطعام فاني وقلب له في التراب فقال اليك
 اليك فترى رجلاً وسقته مثله وقال يا ابا النحى هل لك ان تعني فسمع منك ما قد بعثت
 به على الخاص والعام فعاطى ذلك منه فاحدث العود وعيت فقال احسنت يا ابراهيم تترى
 رد ما فكايك واحداث العود وعيت فقال احسنت يا سيدى تأدرك بعدك في العناء فقلت
 نعم والمستصعبت عقله كيف يعنى بحصرى بعد ما سمعته منى فاحدث العود وحسنه فوافقه
 لقد حلت ان يطلق لباس عرقى وامدع يعنى **ست** ولي كمد مقروحة من يدعي
 بها كذا ليت بدات فخرج اماها على الناس ان يتتروها ومن يتتري داعية يصحح
 قال ابراهيم وطيب ان الحيطان والابواب وكل ما في البيت تحببه وبقيت مهموتاً لا استطيع ان
 ولا الحركة تترعى الا يا حلمات اللوى الايات فكاد يذهب عقلى طرباً فقال يا ابراهيم حد
 هذا العناء وانح نحو في عباتك وعلمه لحواريك تزعاب من عيسى فقيمت وعدوت نحو
 الابواب وقلت لحواريك تنى سمعتي فقلن سمعنا احسن عاء فخرجت الى الدار فوجدته
 معلقاً فسالت القواب عن السيخ فقال اى شيخ فوافقه ما دخل اليك اليوم احد من الناس فخرج
 لا ما نمل امرى وادابه قد هتف من حاسب الذاد لا باس عليك اما اليس قد احترت ما دماك
 في هذا اليوم ولا ترافع فركت الى الزميد واتخفته هذه الطريقة فقال عترو الاصوات التي احثت
 منه فاحداث العود فاداهى **واسمى** في صدره وطوب الترسد وامرني بصلاة وقال لسته استعا
 يوماً واحداً كما استعك ويصارع هذا ما اورد به اس حلكا في روجه اس دس قال عتد
 في ذلك قد سقطت من ماري فغارس فاكسر بعض اعصافى فمهرت ليلى فلما كان اخر الليل
 غصيت عيسى هرايب رجلاً طويلاً اصفر الوجه كوميحاً دخل على وقال لست في احسن ما املت
 السر وقلت ما تزل اوبواس لحدث شئ في هذا الباب فقال ما لتعرضه قلت ومرايت
 قال اوباحية من اهل الشام واسدى **ست** وحملاً قبل ارج صغراء بعد
 بدس من تود مرحس وتقايق حكاه بعد العتوص **ق** اسلطوا عليها امرأه فاكست لوت عشق
 فقلت لساء لانك قلت وحمراء فتدعت حمراء فترقلت مرحس وتقايق بعد من القصر
 فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بن عيص واوباحية من كى ما ليس قال قاصي العتفا

فها هو يدور من دكرت قص ههنا ايضا قال حميل بن معمر قال هو الذي يقول
 الا ليتنا جميعا وارثت يوافق في الوقتي صريح صريحها ولو كان عند الله تمقي لقائنا
 في الدنيا ليعمل بعد ذلك عملا صالحا والله لا يدخل على انما فهل سوى من دكرت قال حريز
 قال ليس هو الذي يقول طريقك صائدة لعلو وليس وقت الزيارة فارحمي سلام
 وان كان ولانذ فهل الذي يدحل فلما متل من يديده قال يا حريز اتق الله ولا تنقل الا حقا
 وانتد فصيدته الزائفة اتا لرواد ما العيث احلعا من الخليفة مارحوم المطر
 مال الخليفة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قد ههنا الا امل قد قصيت حاجتها
 قص لحاجة هذا الاول الذكر الخير ما دمت حيا لا يبارقا مودت يا عمر الخيرات من عمر
 فقال يا حريز ما اري ههنا لك حقا قال بل الامير المؤمنين اني اس سبيل ومقطع واعطاه من
 طيب ماله مائة درهم وقال له ويحك يا حريز لقد وساهدا الامر وما ملك الا ثلثة مائة درهم فاني
 احد ههنا الله ومائة احدثها اتعد الله يا عاله اعطه المائة الساسة فاحد ههنا حريز وقال
 لي والله احتالي فما كسبه تخرج وقال له لتعراء ما ولاءك قال ما يسوء كمرحت من عبد
 خليفة يعطى الفقراء ويبيع السعراء واتى عليه لراحم وانتد رايته في الشيطان لا تستعرة
 وقد كاد شيطاني من الخرافا فصل ومن لطائف المقول ما حكى عن ابي معمر جعفر
 السلمي المخوص صاحب التصانيف في علم الختامه قيل انه كان متضللا بمدة بعض الملوك واذ ذلك
 الملك طلب رجلا من كاسر دله ليعاقبه فبخرمة منه فاستجوى وعلم ان امامه يريد في
 عليه بالظن انق التي يستخرج بها الحمايا فاذا ان يعمل شيئا لا يهدي الى له واحد طسنا وجعل
 فيه دما وجعل في الدمه ما وادها واعد على لها و اياما فطلب الملك امامه وطلب منه
 احصاءه فعمل مسئله وتخير وهو ساكت فقال لري شيئا عجيبا اري انزل المطاوع على حمل
 من ذهب والحمل في محرم ومخيطه به مدينة من محاس ولا اعلم في الحار وموصا اعلم
 الزينة فلما ايسر الملك من قصيله مادي في السلد بالامان للرجل فلما اطمأن الرجل خرج و
 حصر بين يدي الملك فسله عن الموضع الذي كان فيه ماخره بالعمدة فاعجبه حسن احتياله
 في احصاء نفسه ولطافة التخي في استمراده يقول مصنف الكتاب ايده الله تعالى ان كثير من الملوك

أذيت الرسائل إلى صاحبك وأصل إليه هذه الرقعة وأذيت الرسائل وسيت الرقعة فلما حرم
ذكرتها ورجع إليه ودفعها إليه فقال اتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها فادبها
عنت من قومهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت لو علمت ما فيها ما أحببها وإنما قال هذا لأنه
لم ير لك قال اتدري لم كتبها حسدي عليك ولأنما يعزى بقتلك وقيل كان السعوي مبعوثاً
حيلاً فقتل لذلك فقال وحسب الرجم وكان قد ولد هو وواح آخر وأقام في البطح سنتين ذكره
صاحب كتاب المعارف يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعبه أن في مذاهب العامة من قال
ما لم يكون ستس حكوه عن الشافعي وقد تقدم إن بعضهم قال ما رجع سيدي ومكوه تارة
عن مالك وأخرى عن الشافعي وأن الشافعي بقي في نظر أمته أربع سنين حتى مات بوجع في
مات بولذ الشافعي ست يابا عي الإسلام قروا به قد مات عرو وبدا مكر
ومن السعول من خط القاصي العاقل أن بولذتين الشفيع كشي إلى راسد الذين سار صلح
قلاع الاسماعيلية كما نأته زده فيه تنق ذلك على سبيل ما هو فوق الوصف في
حكاية الحال وهو ياد الله كقراع السيف هذما لا فامع معوع حسي خيت ربه
قام الحما إلى الساري بهتده واستيقظت الاسود لعا لاصعه اصحايسة ثم الاغنى ناصعه
يكفه ما دايلاقي سار صعه وبما على تصيله وحمله وعلمها ما هذ دانه من قول الجمل
بما لله الحمد ما نرتظ في دويل وموصة تعذ في القتاتيل ولقد قالها من قبلك فودا ربي
قد تم باعليهم فما كان لهم من ماصين أو الحق قد حصون والساطل تصرون وسيعل الذين ظلموا
أنى مقلب مقلون وإنما صدد من فولاك فتلك ما لي كادمة وحالات غير صائفة وأجمل
القول بالاعراض كما أن الأرواح لا تتحمل بالامراض فان عدنا إلى الطواهر والحسوسات وصلها
عن البواطر والحسوسات فلما السورة رسول الله في قوله ما أودى حتى ما أودت وقد علمت ملحه
على عترته وأهل بيته والحال ملحال والأمر ما زال والله الحمد في الآخرة والأولى وبحس مطلوبون لا
ظالمون ومعصومون لأعاصون وأباحا الحق وهو كاطل أن كاطل كان وهو قوا قد علمت
طاهر حالنا وكعنة رجالنا وما يقوه من العيوب وتقربون به إلى حياص الموت قلتموا الموت
أنكم صادقين وفي مثال العامة كسائرة أو لاطت هذ دون ما لسط فمحق للسلايا حطاً ما ندرع

باسم الصالحات القتائل في مدحك لاني دلف كل من في الارض من عرب او جعلنا من يستعين
 المكان منه ويعتق به وقال يا امير المؤمنين انتم من اهل بيت لا يقاس بكر واتادعت في قوله
 الى اقرب واسكال لاني دلف قال والله ما انقيت حدا ولقد دخلت في الكل وما استقل دمك
 بهذا ولكن استقله كبرك في شعرك حيث قلت عند ليلتين استلدي نورا لاني انا من طاعتنا
 وتعل الكثر من حال الى حال وما مدت يدك طرفي الى احد الا قصيت ما راي و احوال
 وذلك هو الله احوال السامع ففاه وعمل به ذلك فمات ومن احوال الحجار اس عتاس وهو اول
 من وطئ جبراه ووضع كواكب على الطريق فاما يومنا رجل فقال ان لي عندك يدا وقد احدثت
 اليها افعال وما هي قال رايك واقفا من ردي غلامك يلا لك من ما فيها فطلب عليك من نفسه
 حتى تمت فقال احل لي اذكر ذلك ثم قال لعل الله ما عندك قال ما لي دينار وعترة الاف
 درهم قال ادعها اليه وما اراها حتى يحق بعدا فقال الرجل لولم يكن لاسمك ولد غيرك
 لكان بك كفاية فكيف وقد ولد ستم الافاين والآخرين مرتفع بك وبابيك ومن حوده
 ان معوية بن الحنفية قال حتى صاقت عليه فليل له لو وخب الى اس عتاس عتاس
 لكفاك وقد قدم بحوالا الف فقال وما مقدارها عده وانه اسخى من الحواد حرقه وخته اليه
 وقال تاخحتاج الى مائة الف فقال لتهرب ما به اعمل الى الحسين نصف ما ملكه من ذهب فخصه
 ودائه واحده اتى ساطره مالى فان اقعه ذلك والا اعمل اليه التضرع الاصل الرسول الى
 الحسين قال فعلت على اس عتي واحدا التضرع وهو اول من فعل هدا في الاسلام ومن الاحوال محمد
 الله من جعفر ومن حوده ان عند الرخمين اى عمارة دخل على نحاس يعرض حوارى للسبع
 فتفقه حت واحدة منهم ولم يكن عنده مال فاشتهر في جهتها فلهى جرة الى عند الله من جعفر
 فاستراها ما رعين الف درهم والخران تزين وتحلى وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه وقال
 لا ارى من عمارة رايت افا حريدك فاقى فقال ما فعل بك حت ولادة قال جهتها في اللحم ولدت
 وال تعربها ان لا يتها قال نعم فاحر عند الله ان يخرج اليه وقال ما اشترتها لك محمد هابل او قال
 لعل الله اعمل اليه مائة الف درهم فبكى عند الرخمين وقال يا اهل البلب لعد حصه كذا الله بشر
 ما حص به احدا فبها كذا الله هذه التمة وبارك لكر وبها معهم مع من نالته كان يتال به حدث

أهلها هذا الموم فخرج الشيطان منها فادهم جميعاً ففعل ذلك وأدخل المرأة على زوجها وأمره
 عن ذلك كما أن الخطاء إن حاربه من حواضر الرشيدي تمطت فلما حارب تمديد هال الرطق وحصل وبها
 الورم فصاحت والمها فتش على الرشيدي ذلك وعمر الخطاء عن علاجها فقال طبيب حادق لادول
 لها إلا أن يدخل إليها رجل حتى عوب فيجلبوها ويمرجهما من أعزها وأحباب الحليعة إلى ذلك
 فأحضر الرجل والدهن وأمره بتمتعها فأعربت وأصهر الحليعة قتل الرجل فلما دخل العرس إليها وقرب
 منها سعى إليها وأوى بيده إلى فرجها اليمنى فعطت الحاربية فرجها يدها التي كانت قد عطت
 ولشدة ما داخلها من الحياء والفرح حمى جسمها فانتشاز الحرارة العنبرية فأعانت على ما أرادت من
 عطية فرجها واستعمال يدها في ذلك فلما عطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فخرج
 الحادق ومعه إلى الرشيدي وأعلمه بالحال وما اتفق قتال الرشيدي وكيف يعمل رجل بطر إلى
 حرمان الطبيب يده إلى الحية الرجل وأمرها فاداهي ملصقة وأد الشبح حاربية فقال لما ك
 أيدل حرمك للرجال ولكن حشيتان تعلم الحاربية فظلل الحيلة لا أني أردت أن أدخل إلى قلبها
 فرعاسيداً ليحبي طبعها ويقودها إلى تخريك يدها وتمشي الحرارة العنبرية في سائر أعضائها
 بهذه الوساطة فخرج الرشيدي ولخل عطيته ومن دكااء النساء حكى المدايبي قال حرج ابن زياد
 في فوارس فلعوار حلامه حاربية حسناء فقالوا له حل عنها فمرامهم بعوسه فحافوا منه وعاد
 ليرجى فأنقطع لورجهم وأعليه واحد والحاربية ومدت بعضهم يده إلى دها وفيها لوط ويرزق
 فقالت وما قد رعد الذرة لو دأيت ما في قلوسوته من الذرة لا استحققتم هذه فتروها وانتعوه
 وقالوا له القوما في بلدسوتك وكان فيها وترقد نسيه من الذهش فلما ذكره ركة على القوس
 فولى القوم عنه وجأوا عن الحاربية ومن دكااء الكلكل تأد كره من الحوري وهوان بعض الأكابر
 بمقسه وأدأقبر مكتوب عليه هذا قبر الكلكل فمثل سيحاً من أهل القرية فقال كان همها ملك
 عظيم الناس وكان له كلب قد ناه لا يبارقه فخرج يوماً إلى بعض متهزاتة وقال للطايع اصلم
 لما شدة ناس فحازا بالأس إلى الطاح وفسأ أن يعطيه فخرج من بعض السقوف أفعى فكرع من
 ذلك الكلب وخرج في التردة من متهه والكلكل رافض يرى ذلك ولم يجد له حيلة يصل بها إلى
 الأفعى فلما إلى الملك من الصيد قال للعلماء أدركوني ما التردة فلما وصعت بين يدي خرج الكلب

كهول اهل الجنة والزوجة يستويها القول الاحق من يروي هذا الحديث ويصدقها والتصحح بما
 روى انه لا كهول في الجنة الا ابراهيم الخليل لانهم ارادوا معارضة الحسن والحسين سيدنا شباب
 اهل الجنة فوقعوا في المناقضة مرجحت لا يتعرون ولما الاحق من تشارك الله في احكامه و
 عمل بآياته وخويلك العلاء الامر للرجل المحمود خصوصاً اذا كان في الشعر وقلبا عنهم سابقاً
 كثيراً من هذا الباب ومن الحق عيسى بن صالح وفي تفسيره للترشيد قال بعضهم اما رسول الله
 بالليل فامرني بالخصور فتوقفت ان كما باهله من الحليمة فلما وصلت قال لي دخل فوجدته
 على راسه فقال لي سهرت الليلة مع كراي امرى قلت وما هو اصل الله الامير قال انتهيت ان
 يصير في الله حورية ولا يحمل روي يوسف الصديق فقال لذلك وكري فقلت وهذا انتهيت
 محمد ان يكون روحك فانه سيد الانبياء فقال لا اظن اني لم اذكر في هذا قد ذكرت لكن
 ان اعطيت عايشة ومن ذلك ان بعض العقلاء مع رجلا يتدست وكانوا يسمي عمتي يقولون رجلاً
 فلما راوا في معدماً ما صنعوا فقال كذب الشاعرمرحب قتله على من ابي طالت ولم يمت الا
 قتلاً ومهم راى حاربه تحت رجل تخامعها فقال لها ما حملك على هذا فقال له يا مولاي طمعه
 بحياة رأسك ولت تعلم محنتي لك فسكت وقال رجل لرجل كفي هذا الشهر يوم قال لست
 من اهل هذه المدينة قال الا صمعي خرج جماعة من بني عقاد فاصابهم نوح ايسوا منهم الحيرة
 فاعتق كل واحد منهم مملوكاً او مملوكة فقال احدهم اللهم اناك تعلم ان ليس لي مملوك ولا مملوكة
 ولكن امراني طالق طليقة واحدة لو حملك الكرم فصل من عجائب سلوان المطاع لما عمر
 مسعود من روي الذحول الى بلاد الرقيم فتكرهاها بعضاها وعقلائه وورثته وعصام
 وكان يقال لتبقى الناس وزرارة الاحداث من المملوك وعشاق الفيان من المشايخ ثم ان مسعود
 توجه نحو بلاد الرقيم واستصحب وورثا كان له ولايه من قبله وكان من ادهى الناس في
 الحرير وسداد الزاي واختلاف الادبيات ولعانتها فاسل اليه ما كان يحتاجه في السفر وامره ان
 يتجاوز في السير ولا يبعد عنه بحيث يراعي جميع احواله وتوخمها نحو التام وليس كورين في الرقيم
 وكلهم يساهم ويحترف بصناعة الخراحي وكان معه الذين الصيبي الذي ادا له همت
 به الخراجات اندملت بسرعة وكان يداوي به الخرجي ولا يأخذ على ذلك احرقة واقل عليه الناس

[illegible]

قال وزير ساور للطرك انه لا ياتى الاستعداد بمددك الزعامة في مصالح الاعمال وقد
علت اجتهادى مداواة الحربى وان نفسى تارعى الى صحة الملك قيصرى في سفره هذا فلعل
الله تعالى يسوقنى الى مداواة حرج من العسكر لا اقترى الى الله نعم فقال له بطرك انى الاستطيع
قراؤك فلم يرل يتصرع اليه الى ان استقى منه ورقده وكتب معه الى المطران يحضر برقته و
انه يدعى ان يحمله في اعلى الكرات ويرجع اليه في الزاى اذا اشكل عليه فقد مر على المطران فارجى
قته وجعل رماحه وبهية يده وصار لودير يطرقه بالاحبار واقعاها صوتة ليسمع ساور
حديثه ويتسلى بذلك ويدش ما حديثه ما يريد ان يحضره من الاسرار وكان ساور بعد ذلك
واحدة عظيمة وكان الوزن قد اعد لحلاص ساور وابولباس الحبل منها بعد ما قدر على المطران
منها انه امتنع من مواكلة المطران واحراته ليحاطط طعام الطرك غيره لاجل بركته وكان راجى
طعام المطران اخرج هو ذلك الزاد الذى معه وانصر بالاكل وحده فلم يرل قيصر سائر المجودة
حتى بلغ ارض فارس فاكر فيها القتل والتسوى وتغوير لياحه وقطع الاستجار وحمل القصر والحصون
وهو مع ذلك يسير ليسولى على دار ملك ساور قبل ان يتسرع وايمامكوا عليهم رجالهم ولم
يكن للمرس هم الا الامراء بين يديه والاعصام بالحصون ولما قافل فلم يرل قيصر على تلك الحال
حتى وصل الى مدينته ساور ودار ملكه فاحاط بها ومصب عليها الات الحصار ولم يكن عدم
من به قوة والسعة في دفع اكثر من ضغط الاسوار والقتال عليها وكل ذلك فبه ساور من
كفايات الكورير للمطران فلما علم ساور ان قيصر قد استندب وطأته واشتد على فتح السدس اظن
ياأس من الحوة فلما حق الليل جلس الكورير لسامرة المطران فقال له قد ذكرت ليلية حديثا عجيبا
وقال له المطران حدثنى به فحدثته حديثا طويلا يشتمل على الامثال والكفايات ويجمع ساور بقر
حاصله وان المدينة قريبة منها فايقض ساور والعرج فلما كان الليلة القابلة تطلع وزير ساور
حق دخل الحيمة التى يطعم بها الطعام للمطران وبها الكوكلون نقية ساور بائون ينظرون الطعام
فتقبل الى ان القى الطعام السخ فلما حضر طعام المطران انصر الكورير ماكل فزاده على ما مرت بالعادة
فلم يكن الا ساعده حتى صرغ القودر فادرك الكورير الى فتح باب القصر وارجح ساور وتلفظ حتى اخرج
من عسكر قيصر وقصدا الى المدينة فانهميا الى سورها صرخ بها الكوكلون فنفذ الكورير اليهم

— — —

[illegible]

لمصلحة عتيقها له وكان عند معوية بالشام أبو هريرة وأبو الذر بن جابر صاحبان رسول الله فلتا قدامه
 أس سائر الشام والعراق معوية في أكرامه وقال لاني هريرة ولاني الذر جاء أن أنتق قد بلغت أريد
 مكاحها وقد رصيت لها عند الله سائر القرى لثروته وفصله عقدت جعلت لها في نفسها
 سورى على مشورة وأختيا لفرح حاله عند الله من سائر والدي قال لهما معوية تودع ل معوية
 على أمته فقال لها ادا دخل عليك أبو الذر زاء وأبو هريرة حاطبين لاس سائر فقولي هو كيو
 كبر عير أن عند ربيب بنت أسحق ولدا من النساء ولست بمعايلة حتى يفارقها ودخل أبو
 الذر زاء وصاحبه على معوية حاطبين أمته لعند الله من سائر فقال لهما قد علمت كما أن لها
 تنور وارحلا عليها واعلمها ما ودع لعلها ما فادت ما قرءه أبوها عند ما وعدا إلى أس سائر واعلمها
 فانتد هما مطلق ربيب ويعتقها إلى معوية حاطبين فاحبراه مطلق ربيب فاطهر الكرامة مطلقا
 فقال لهما انصرنوا وعودوا إليهما واعلمانه يريد مطلق أس سائر زوجته ودع لعلها واعلمها ما
 بالطلاق وقالت لا أكرهه وكبره واني سأثله عنه حتى أعرف حقيقة امره ثم تزيد حديث
 الناس مطلق ربيب وحطمة بنت معوية واستخمت أس سائر بالذر زاء وأبو هريرة على الدخول
 على أس معوية فدع لعلها وقالت سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا يوافق ما أريد لعسى
 مع اختلاف من استخسرت به فلتا لعه حرها علم أنها حاملة وانه مدوع فقال لعلمها من
 به لا يدوم طهر واستمر بين الناس حيلة معوية ثم بعد انقضاء عدتها ورجعها بالذر زاء إلى العراق
 حاطبا لها خرج حتى قد مهاو بها الحسين بن علي فقال لولدت زاء أذ قد العراق ما ينبغي لذي
 عقل أن يبدئ شئ قبل بيان الحسين سيدنا أهل الجنة فدخل عليه وقام إليه الحسين و
 صاحبه احلا لأصحة حذاء وقال ما لي بك يا أبا الذر زاء قال وجهني معوية حاطبا لاس
 يريد ربيب بنت أسحق فقال لقد كنت ما ذكرت مكاحها وأردت الأوصال إليها وقد ألقى الله بك
 فاحطب علي وعليه ولعظها من لهما مثل ما بدل لهما معوية عن أسه فقال لعلم أن شاء الله ثم
 فلتا دخل عليها قال أيتها المرأة إن الله قد بعث عليك فراق عبد الله بن سائر على غير قياس لعل
 ذلك لا يغيرك ويجعل الله فيه حير أكثر أو قد حطبك أس ملك هذه الأمة وجليعت من بعد
 يريد من معوية والحسين ثم بعث رسول الله محمد بن عبد الله سيدنا أهل الجنة وأخا بني فالتا يا أبا

[illegible]

من البرة الاولى فتكرمت الى وعلت في احبها فقلت للصور التي معها التي تلت عنهما واريد
 منك الحيلة فقالت لما ذاك فقال قد هب رولحا الثالثة اياك وهو فقلت لها قد سمعت
 روي في حبها فقلت للصور وحسين ديارا فقالت نحن اليلة عندك فجهزت طعاما و
 وتيرا وبعير ذلك فجاءت العربية فاكلوا وشربوا حتى الليل ولم يبق غير اليوم فقلت لعسى
 اما تستحي من الله ان تعصيه في نصرانية اللهم اني اشهدك اني قد دعوت عنها في هذه الليلة
 حواء من عقابك ففتت الى الضيق فقامت في التصريح وهي عصي ومضت ومضيت الى جالوت
 واداندعرت على هي والصور وهي معصية وكاتبا القبر فهاك وقلب من است حتى تترك
 هذه الساعة في حبهاتر لمحت للصور فقلت وحي فقالت وحي المسيح ما ارجع الائمة ديارا
 واعطيتها فلما احصرت الحارية عدي لحقتي العكرة الاولى وعرفت عنها وتركتها حيا من
 الله تعالى ثم مضيت الى موضعي وعرفت على بعد ذلك فقالت وحي المسيح ما اتيك الا بمسماة
 ديارا وتوت كمدنا فارتقت لذلك وعرفت في اصراف عليها من الكنا حبيبة فبينما انا ذلك
 اذا المداي يادي معاتر المسلمين ان الحمد التي يداويها كذا فقلت وقد اميل من هذا
 من المسلمين الى جمعة فانقطعت عيني واحدت اما من الكنا وتحصيله فخرجت من عكا و
 في قلبي من العربية ما يده فوصلت الى دمشق وبعثت للصاعدة التي معي ما وفي من واحد
 اتحري الحواري عسى يذهب ما قلبي من العربية فمضت ثلث سبيل وحرى للسلطان الى
 الناصر ما حري من احد جميع الملوك وقع ملاذك اهل وطلبت متى حارية للملك الناصر واحصرت
 جارية حساء اتسريت من مائة ديارا واصلوا الى تسعين ديارا ووقت شجرة ديارا فقال
 امصوا به الى الحراة التي فيها التي من ماء الافرغ وحيزوه في واحدة منهم بأحد هاما العترة
 ديارا التي له فانتت الحية بعروت عرموا الافريجة فقلت اعطوني هاتيك الحارية واحدة فهاك
 لا تعريسي قالت لا فقلت لها المصاحك لتاحر وقلب ماتصري في الاحمسة ديارا وقد احدثك
 ملكا عشرة ديارا فقالت مديك فاسلمت وحسن اسلامها فقلت والله لا اوصلت اليها الا العترة
 فعقدت عليها فاحملت متى تمر رجل العسكر واتيها دمشق وبعد مدة يسيرة الى رسول الملك
 يطلب الناصري لانتقان وقع بين الملوك وروا من كان اسرا لم يبق الا الى عدي وطلبت

فحضرت وهي معي بين يدي السلطان الملك الناصر فقال لها الملك بخصرة الرسول ترغبين
 الى بلادك اولى زوجك فقالت انا اسلمت وحملت وما بقيت الا فرج تنفع بي فقال الرسول لمن مع
 من الفرج اسمعوا كلامها ثم قال لي الرسول خذ زوجك ثم قال ان اتها قد ارسلت لها معي دية
 فاخذتها واذا هي الخمسون ديناراً والمائة دينار كما هما يربطني لم يتغير او هؤلاء الاولا دمنها وهي
 التي صنعت لك هذا الطعام وحكي ان يهورانك لما استولى على البلاد اذ في سيرة علي بن
 فقير بخرت في الصبراء للزراعة فوقف عليه وسئله ما اسمك قال يهور قال وما عمرك قال الكنا
 وكذا واذا هو موافق عمره في ليلة واحدة ولما انترك الرجل واذا هو اعرج فحصلت المشابهة لثلاثة
 بين ذلك الرجل الفقير وبين يهور السلطان من جميع الوجوه فقال ذاكنت هذه المشابهة بيننا
 كيف تكون فقيرا وانا سلطان فقال نعم كان طالعنا الدلو انا وانت الا ان ولا ذلك كانت لما
 خرج من البيرومات وانا ولادتي لما دخل الى البيرومات وكان فارغاً فاستحسن كلامه وقال ينبغي ان
 نشارك في الملك كما شاركنا الله تعالى معاني الميلاء فجعله من ندمائه جاء رجل اراد ان يستاجر
 داراً يجلس بها فقيل له ان فلا تاعده داريك بها فاتي مع جارله ودخل الى منزل ذلك الرجل من غير
 اذن فراه على امرأة يجامعها ثم رجع وخرج فنبهه صاحب المنزل فقال له انك حاجة قال نعم اخبرني
 ان عندك منزلاً لتوجه فقال له كذبوا نحن من ضيق منزلنا ينام واحد منا فوق الاخر فابن المنزل انما
 وحكي لي من اثنائه ان رجلاً من العلماء كان يطالع في بعض الكتب ليلاً وكان في حجرته حفرة تخرج
 منه فارة تمشي على كتفه وتجنس ثيابه وتفرق حواسه وقت المطالعة فاحتمل لقبضها جيلاً كثيرة
 حتى تمكن منها فقبضها وشد في ذنبها خيطاً وعلقها في سقف الحجرة فبقيت معلقة في هوى
 ربح بيد بها ورجلها وقصوت فخرج الذكر من الحفرة وراها معلقة بذنبها فدخل الحفرة وبقي
 مدة ثم خرج وفي فيه دينار احمر فالتقاء الى ذلك الرجل يعني لخالص الفارة فتغافل عنه ثم دخل
 وخرج بدنياً اخر فالتقاء عنه ثم تغافل عنه ثم حمل اليه ديناراً ثانياً فالتقاء به تغافل عنه دخل
 الحفرة وخرج يحمل كيساً خالياً ووضعه بين يديه يريه ان الذنائب لم يبق منها شيء فضحك خلاً
 الفارة فدخلت مع زوجها وصارت بعد لم تؤخر بوجه من الوجوه وحدثن من اثنائه ايضاً
 ان تاجر اسافر الى الهند قال كنت في بعض منازل الهند قريب قرية نزلت في مكان حسن

وكنت تهرب الحمري ويدا الماتري ولدا قريه مقل مجلس اما هي فوصعت له تريا في قديج وقريه
الده وقريه منه قريه ولم يلبث الا قليلا حتى اتى وفي منه ديارا حمري من ديار المهد وطول الجرد
منه يعادل اربعة من الدماير المعروفة فمستغربه مرة اخرى فأتى ديارا حمري وهكذا الى ما يقرب
من التسعين مرة فقلت في نفسي اتبع هذا القرد وانظر الى كرهه فتبعته واداهم وخرج الدماير
من بطن شجرة مخوبة فحلبته حتى سكر والقي نفسه على التور فمضيت الى تلك الشجرة واخذت
الدماير كلها وكانت ما لا اعطيا لجمعت قتالي وحملتها ودخلت القرية واخذت حجرة في بعض المنازل
وحملت حصىا لذلك المال ووضعت فيه اقلما اصبح النهار ولما بال اول من القرد في فرك كل واحد
قصة من الخبيثات لياس وفي يوم بعضا مقاس من النار قد دخلت تلك القرية فوضعت
على سطوح بيوتها التوقد بها يوقد الاتهام من الخشب والعلف فاحرق اليها اهل القرية وقالوا من
ادى هذه القردة فواحد واخذوا وهو ما لا يتأتى من القردة ان رجلا احد منها دماير عريضة
مسكوكة فاكثروا العنص فوجدوا ذلك الرجل العربي في القرية فقالوا له فاكثري عناية الامكار
تدنا الى حجرة وحمرها فواحد والدماير مد فوة فاقوا بها الى القرد وكثروا عناية فنفذوا
ذلك القرد وعذبها ما العطاء الرجل ولا تاتي اقرب من التسعين واخذت لاساق ما فواها ووضعت
عن القرية والقرد له حكايات في العطاء والتشعور لا تحيط بها الاقلام ولا تشبهها الاوهام حتى انه
من عبيد ساق مولاه فقال ما تفعل يا علام فقال يا مولاي اعد دني فاني دعمتك مولاي ففعلت
امرأة فوثقها الى القاصي وقصبت كثر جماعة ثم حك القاصي بيها بعدد مخصوص كل يوم
ليلة فقال سلها تسلي من متاحت فاحتمته الى ذلك فعادت الى القاصي بعد ثلاث ايام
ايها القاصي لا صر لي عليه فقد استألف في ثلث ايام الخمس لئال قد مت امرأة روحها الى القاصي
وقالت ان روعي هذا الوطئ ليس يصاحبي فقال الروح ابعثين فقالت يكذب فقال القاصي
ناولني ابره حتى امسحه فتناول ابره ورسه وكان القاصي في الصورة فلو رد ابره الاسترخاء ففعلت
له لوزن الملك الموت مسعطا الاسر حتى ادفعه الى علامك وكان للقاصي غلام صبيح قد مرهقا
ايره سر يعاقب التاعط القوس رايها فقال القاصي اكلج امرتك ولا تقمع في علمان القصاص اكل
لص على بعض الفقراء فعش كليب فلم يجد فيه شيئا فلما اراد ان يخرج قال له صاحب البيت

إذ أخرجت فاعلق علينا الباب فقال اللص من كثرة ما أخذت من بيتك تستخذمني فصل
 في كلامه فولانا أمير المؤمنين من أتمهض لطلب معرفة ربه فان عرف موجدًا ينهض إليه فذكر
 فهو مشبه وإن وصل إلى نفق محض فهو معطل وإن أطمأن إلى موجد وأعترف بالتعجز عن
 إدراكه فهو موجد وقال عليه السلام كيفية المؤمن ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار ذي القدر
هو ذلك أنشا الأشياء مستدعًا فكيف يدركه مستعبد بالنعيم أي الزوج وعنه عليه السلام
 العقل لإقامة رسم العبودية للأدراك الربوبية وقال صلى الله عليه وآله إن الله احبب عن
 البصائر كما احبب عن الابصار وإن لملا الأعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم وسئل عليه السلام
 هل رأيت ربك فقال لا أعبد ما لا أرى فقليل فكيف تراه قال لا تدركه لعيون بمشاهدة العين
 ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان قيل لمراد بحقائق الإيمان براهينه القاطعة كما أنزله
 ويحوز أن يراد به فطرة الله التي فطر الناس عليها التي هي بمعاني من عرف نفسه فقد عرف
 ربه ومنه يمكن أن يراد الإيمان الثابت في القلوب المستقر فيه وقال موسى ابن ابي بكر قال
 يا موسى إذا قصدت إلى فقد وصلت إلى وعنه أن الله تعالى في كل بدعة كيد بها الأساء ولينا
 صالحا يذنب عنها وعن عيسى من رد سائلًا غائبًا لم يدخل الملكة ذلك البيت سبعة أيام
 وقف سائل على امرأة تنحش فقامت ووضعت لقمه في فيه ثم بكرت إلى زوجها في الزرع
 فوضعت ولدها ووضعت لحاجتها فجاء الذئب فأخذ ولدها فقالت يارب ولدي فأتى
 فأخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها من فيه من غير ضرر وقال لها هذه اللقمه بتلك اللقمه
 وفي الأثر أن رجلا بعث ولده في تجارة فمضى إلى شهر لم يقف له على خبر فصدق برغيفين
 وارتخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما وأباحت له هل أصابك بلاء قال نعم
 غرقت السفينه في وسط البحر وغرقت أنا وأبشابتين أخذاني وطرحاني على الشط وقال أقل
 لو أنك هذا برغيفيك لو تصدقت بزيادة فصل كان السلف يستقبلون الحاج الزائرين
 ويلبسون منهم كداء قبل أن يتدق أبواب الأمان وقال بعض العلماء الزهاد جاورت هذا البيت
 ستين سنة لم يمت حتى فمادت في شيء من أعمال البر فخرجت فحاسبت نفسها ألا وجدت
 نصيب الشيطان أو فر من نصيب الله تعالى وروى عن أمير المؤمنين من قرأ القرآن وهو

قائم في الصلوة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرء وهو الس في الصلوة فله بكل حرف
 خمسون حسنة ومن قرء وهو في غير صلوة وهو على وضوء فحسنة وعشرين حسنة و
 من قرء على غير وضوء فحسنة وحسنة في التارخ ان يتأخروا عن احد الحكمة عن سليمان بن
 واسفج بد كانه علم الخزان وتاليف النعمة وادعى انه استفاد من مشكاه التوبة وكان سقرا
 تلميذا وقال اداطون مامع من العلم الاعلى فاني لست بعالم وسئل بعض الحكماء هل تجد شيئا
 اشد من الجهل قال نعم الجهل بالمجهل قال بعض الحكماء مولد الانبياء بالنسلة والميران و
 كان طالع لشي الميران وقال ولدت في السماء وفي حساب الحكماء بنو السماء كراخ قيل اذا
 خرج الحوت طلع الناس من كيون الشمس في الحوت ولم يبعث قيل لعالموا الذليل على التبر
 سعد قال حسنة وقال الحكماء الطر الى رجل يورث حرا كما ان النظر الى الزهرة يعيد به
 اقول ويرد في الحديث ان رجل يحرم امير المؤمنين فلا تقولوا رجل يحس قيل للاسكندري ما لك
 تقطع مؤنة بك اشد من تعظيمك لاسيك فقال اني حطيت من السماء الى الارض ومؤنة في بعض
 الارض الى السماء في الاثر ما سمع بالعالم ان يؤتى الى مجلسه ولا يوجد فيسئل عنه فيقال لعبد
 الامير ويقل ان الرشد لقي الكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسئله عن حاله فقال
 لولا احتي من ثمة العالم والادب الا ما وهب الله لي من وقوف امير المؤمنين لكان كافوا
 عن علي انه قال لكاه عبد الله من اني رافع السقي واناك واطل قطعة قلبك وفتح بينك
 وقوم بين الحروف فان ذلك اجد مصاحبة الخط وفي كتاب القند ماء اول من حط بالقلوب ادر
 واول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية فاس معناه وفي الاثر انه سئل بعض الملوك عن
 متنها فقال حيد بطر الير ومحتاج اطر له وكتاب بطر به اقول النظر كما قال صاحب الكتاب
 عند تفسير قوله تعالى بطر طرة في التوبة فانه يتعدى معنى ويكون معناه التاقل وادعى
 النظر وتارة مالى فيكون معناه الاصدار وقالت الامم فيكون معناه الاحسان وايضا في النفع اليه
 قال الخليل اذا سمع الكتاب قلب سمع ولم يعارض تحول بالعارسية وكان بعض الحكماء يكتب
 والى حاسه رمل يتطلع فلما اتق عليه كتب فيه ولولا ان قيل يعيط كان الى حصى سلطان لروى
 جميع ما في بعض فقال الرجل والله يا سيدي ما كنت اظن اني قال ومن ليس وراء هذا الذي

انكروا وعن علي بن الحسين ضرب ما قطعت قطيع غنم ولا لبست السراويل على القدم ولا اجلس
 على رءاء القلم فمن اين اصابت هذا الا لفصل كان عمر بن عبد العزيز من اشد الناس تنقها
 قبل الخلافة فلما ولي زهد في الدنيا وقومت ثيابه ولم تبلغ قيمتها ثلث دراهم قيل الدنيا حلوة
 الرضاع مرة القطار مرة حمزة العذري السارق على معوية فامر بقطع يده فقال
 يدي يا امير المؤمنين اعيد لها بعفوك ومن عليهما يشينها ولا خير في الدنيا ولا في غيرها
 اذا ما شئت فان قتها يمينا فابطل الحد عنه وهو اول حد ابطل في الاسلام
 لا تظلمن اذا ما كنت مضدرا فالظلم اخره يا نيك بالندم تنام حيتك والظلمة منتهية
 يدعو عليك وعين الله لكم دخل على المهدي العباسي رجل ومعه نعل فقال هذا
 نعل رسول الله فقبلها ووضعها على عينيها وامر بعشرة الاف درهم فلما انصرف قال
 والله لم ير هذا النعل رسول الله ولكن لورده دتر يقول للناس اعطيته نعل رسول الله
 فردها في صدقه اكثر الناس ان العامة شأنهم نصر الضعيف على القوي وكان اذا جلس
 للظالم يقول ادخلوا على القضاة والعلماء امره ان الظالم جاء منهم خرج لكرشيد الى بعض السابقين
 فظلمت اليه امرأة من جند فقال ما تقرئين كتاب الله ان الملوكة اذا دخلوا قريه افسدوها
 فقالت يا امير المؤمنين اما قرأت فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج العسكر
 من تلك الناحية وقال على العفو زكاة الظفر لما مون كان غاية في العفو ولذلك قال لوعلم
 الناس حتى للعفو لنقرهوا الى بالجرائم وقال والله اني قد استلذت العفو استلذت
 ان الله لا يؤخرني عليه فصل روى عن علي عليه السلام انما المهمل لله فرعون في دعواه
 له هولة اذنه وبذل طعامه اقول كان في وقت الغدا وفي وقت العشاء يامر بفتح الابواب
 فتتضرع اليه الفقراء والغنم على ما تدبر ولهذا المهمل الله سبحانه اربعة ائمة سنة قال ابو تمام
 ليس الجاني بمقص عندك املا ان السماء ترحي حين تحجب
 لمن تطالب الدنيا اذا لم تزد بها سرور تحجب او لساء تجرم
 بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر من قبل الرشيد فتي يشتري حشر كسنا بماله
 ويعلم ان الدار مات تدور فلما جاز جود ولا حل دونه ولكن يسير يسود حيث يسير

وعن الحسين بن علي بن ماصين بن العيص وفي حديث آخر عنهم سئل العيص عن المال صدق قوله
 انه كان للملك ووركا في الامور والسياسة فهرب منه فكتب اليه بعدا بالاحسان فاحابه الملك
 حر الاصل واستعدي ترك ورفقه في الحرقة جمعا ذلك فليست معائدا الى الرق والسلا قالوا الجود
 والتجاعة يدوران من عن واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الجواد
 الا متحما حتى نقص ذلك عند الله من الزهر فانه كان تنجعا وكان يحمل مثل الاسكندر عن
 الفصل مائة في ملكه فقال اقتدري على ان اكثر الاحسان الى من سقت منه حسنة الفيل
 الخراج انت حسود قال احد من بني قاتل هب لي ملكا لا ينبغي احد من بني قاتل
 هذا الملعون حيث انه لم يسمع معنى التبريل كما هي حري منه هذا الهديان وقد ورد في حديث
 عن الصادق ان سليمان طلب من الله ملكا يكون يطهر للناس انه من حاسب الله تعالى ليس
 على حذ ملك الملوك يكون مأجودا بالعلية والاستيلاء بالخود ولهذا سخر الله له النج والنج
 والاسر ومعه لا ينبغي احد من بني قاتل يقول ان ملك سليمان مثل غيره من الملوك
 فهو عليه السلاسل يحمل بعرضه الاملاكة قيل ولي اعزاني اليك فجمع اليهود وقال ما تقولون في عيسى
 قالوا اقتله وصلبناه قال لا تحروا من النج حتى قوة وادبته قيل لما صلب الخراج عند الله
 الزهر لجا ثامته اسيرت الى بكر فلما راته حاصت مع كرسنها وقد ملعت مائة سنة وخرج الناس
 من ثديها وقالت حث اليه مراتع ودنت عليه مرصعة ورد حلت على الخراج فقال ثامنا
 لهذا الزك ان يرل فقال الخراج حلوا يديها وبين حيفتها وعن علي ما اصغر احد شيئا الا ظهر في
 فلتات لسانه وصمحات وجهه تشاهد الحيت والبعض الخط فاستطق العيون تقام للمكون
 الا ان عيسى لم يرد عن قلبه تحت عن اثر اربع شاء ان ياتي قالت الحكماء انما رايت رجلا يمشي
 بالعدا في يقول ما عند الله خير واقى فاعلم ان في حواره وليمة ولم يدع اليها وادارت قوما
 يحرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا الا ما علمنا فاعلم ان تهادتهم لم تقبل فاد اقبل
 للمتر فح صبيحة لراف كيف اهلك قال الصلاح حير من كل شيء فاعلم ان امراته قبيحة وادارت
 احسانا امتى ويلتف فاعلم انه يريد ان يحذ وادارت رجلا حار حاس عند الوالي هو يقول
 يد الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صعب صحيح قال العلماء العقل كالعدل والنفس كالزوجه والبدن

كالبيت فاذا سيطر العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح البدن كما اشتغل المرأة المتهورة
بمصالح البيت فصلحت الجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالامراة التي تهتمت زوجها
ففسدت الجملة قيل لعلي صف لنا العاقل قال هو الذي يضع الشيء موضعه فيل نصف
لنا الجاهل قال الذي لا يضع الشيء في موضعه وقيل وفي الشريعة حيث لا يجد بك احسان
ووضع اليد في موضع السيف ^{باليد} ^{موضع السيف في موضع اليد} قال الاسكندر لا تحقر الزاوي
الجزيل من الرجل الحقيق فان الذرة لا يستهان بها الهوان غايضا وقال رجل اخر علمني الخصوصية
قال انكر ما عليك واتع ما ليس لك واستشهد الموتى واخر لي بين الى ان تنظر ففهم ما شهد قوم عند
شبرمة على قراح فيه نخل فسئلهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فاشهدتهم فقال رجل منهم انت
تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكوفيه من اسطوانة فاجابوا شهداءهم فصل اعلان
المسلمين بعد رسول الله كفاؤايتسئون بالصحابه ثم سمي من صحب الصحابه التابعين ثم قيل
لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس فقبيل لخواص الامة الزهاد والعباد ثم ظهرت
البدع وادعى كل فريق ان فيهم زهادا فاهل الرقص والكناف والوجد سمووا انفسهم الصوفية
واول من قسمي به ابو هاشم وذلك لما قد مناه من انهم في عصا الائمة كانوا يعارضونهم و
بعدهم عارضوا علمائهم واستمر والى هذا اليوم خذلهم الله تعالى واخر اهم قالت رابعة
اني جعلتك في القواريج وفي ^{وايئت جني من اراد جلوسه} والجسم في الجليس عاشر
وصيب قلبي في القواريج ^{وقيل وعط النبي يوما فاذا رجل قد صغق فقال من ذا اللبس}
علينا ديننا ان كان صادقا فقد شهد نفسه وان كان كاذبا فحققه الله اقول هذا ادب للصوفية اذا
سمعوا بيت شعري في التشويق ونظروا الى صبي امره قيل لبعض الصوفية بع جيتك قال اذا باع
الصيد شريكه فباعي شيء يصيد به وفي كتاب روض الاخبار قيل بالصوفية يضرب المثل في
الاكل فيقال اكل من الصوفية لانهم يعتادون كثرة الاكل وعظم اللقمة ووجودة الهضم وما كلون
اكل البهيمة سئل بعض العلماء عن المتصوف فقال اكلة ورقصة وقيل فيهم جماعة خبيسة
متهمة الرقص والموسيقى ^{ايما جعل الله صوف شرجيل} لقد جئتكم بالامر مستحيل
اي القرآن قال الله هذا ^{كلوا اكل كبايائروا وصولا} اقل من احدث الله بالرقص

التامري أحد ته حين اخرج لهم على اجداله حوار مع الذئب ولم يمانع من بعض الصوفية على
 حاتم اكل ابدانهم ونقش امر السعداء ما سئل بعض الشيوخ قاضي عضد حسن موضع ذكر الشيوخ
 الصوفية في القرآن فقال في حساب العلماء حيث قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون سئل بعض الصوفية عن تمريق القلوب بالنساج فقال ان موسى وعطى في سائر ايام
 تمرق واحد قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له تمرق قلبك لا تقوبك اقول هذا حجة طلبة لاله
 ولم يرد تمريق القلوب والحوادث انما المؤمنين الذين اداوا كراهة وملت قلوبهم وانما حياضهم
 تناعد عن الدنيا وهوانها والصوفية لا يتصفون بواحد من هذين كان سرور واعطى امر الصوفية
 يسكن مولع طراد اطلال عليه ما لكاه يخرج طسورا صغيرا ويقويه ويقول مع هذا التمرق
 يحتاج الى مخرج ساعة وعنده عمل الرجال من الزرار والحياطة وعمل الاسرار من النساء العزل وكان اكثر
 عمله في بيته الحياطة وكان لقمان الحكيم حياطا وكان ادرى من حياطا فقال عليه السلام لا تعلموا
 الحكمة فان ازل من حاله اني اذ قال موسى في مساحاته يارت لم تدرى الا هو وقمره العاقل فقال
 ليعلم العاقل انه ليس في التمرق حيلة لحنا الا الاستاد الواسع
 ما دمتك طيل من ساكن النبال ما نبت عصرة عذبات ناهياها يفرج الله من حال الى حال
 وسئل ربه ربه كيف اضطرت امور ال سامان وفيه متلك قال استعانوا باصاغر العمال على
 اكار العمال قال امرهم الى مال قيل مثل الدنيا والامرة مثل رجل له امرتان فان رضى احد فبما
 اضطرت الاخرى
 غننت على الدنيا بقدوم حاهل وتاجر يدي لقيدت الغدرا
 سؤنهم لاساني انا والوطني وانهم اساء صرتي الاخرى سدت حاكمي ولا على اسطوانة
 ليصره فقال حلبي مرهه وقد في على الاخرى قيل ولم قال رجو رجائيهما محله وقد على
 الاخرى فورد عليه كتاب العزل ومطالت بالاموال فحلوا ذلك الرجل وسدت العامل مكارم
 وما يسا الى امير المؤمنين اذ اصافك الرما عليك فاصر ولا تأس من الفرج القريب
 وطبت نسأ فان الليل وصل عسى ياتيك بالولد القريب قيل كان الزعيم في زمانه
 ان يوم السطاة يوم لم تفت اقول كان اوحيفة اراد التفتته باليهود حثا تخذ والستة عياد
 قالوا انه يوم استراحت الله سبحانه من حلول النساء وعن النبي قال ليلة امري وسمعت هذه فتاة

يا جبرائيل ما هذه قال جبرائيل انه الله من شفيع جنتهم فهو وهوى منذ سبعين خريفاً بلغ قعرها
 الان فصل نزل النعمان ابن النعمان تحت شجرة ليلا هو فقال عدو ايها الملك اترى ما تقول
 هذه الشجرة ثم قال **رَبِّ رَكْبٍ قَدْ اَنَا اُخْوَا حَوْلَنَا** **يَمْزُجُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ لِكُلِّ لَالٍ**
 ثم اضموا اعصاف الدججر **وَكُنَّا كَالَّذِينَ هُمْ جُلَاةٌ بَعْدَ ظَالٍ** فنقص على النعمان يوم غرس
 معاوية فخلفا بمكة في اخر خلافته فقال ما غرستها طمعا في ادراكها ولكني ذكرت قول الاسدي
لَيْسَ لِقَوْمٍ يَفْقَهُوا لَيْسَتْ لَكُمْ **وَلَا يَكُونُ لَهُ فِي الْاَرْضِ اَنْثَارٌ** ومرت في الكعبة انه كان بهال
 سبع مديان في كل مدينة العجوبة في احدى اقطال الارض فاذا التوى على الملك بعض اهل
 سلطته بخر اجهم ففرق انهارهم فلا يطيقون سد الشق وما لم يسد في القمطال ليسد في ذلك
 البلد وفي الثانية حوضا اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتي كل واحد بما احب من شراب
 فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل من شرب منه كان شرابه الذي جاء به وفي
 الثالثة تطبل اذا اراد وان يعلموا حال الغائب فصرعه ان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له
 صوت وفي الرابعة امرأة اذا اراد وان يعلموا حال الغائب نظر وفيها فابصره على الحال التي هو
 عليها كانتهم يشاهدونه وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل رجل غريب صوتت الاوزة فصوتا
 سمعه اهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فياتي الخصمان فيمشي الحق على
 الماء حتى يجلس مع القاضى ويرتطم البطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا تظلل الا ساقيها فان جلس
 تحتها رجل ظلمته الى الف رجل فان زاد واعلى الالف واحد جلسوا كلها في الشمس وروى
 ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها العقلاء اربعة اجنحة من كل جانب ووجوهها
 كوجه الانسان وهي حسنة جدا او خلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه خلقت طائرين عجيبين فجعلت
 رزقهما في الوحش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بنى
 اسرائيل فتنا سلا وكثر نسلهما فلما اتوفى موسى انزلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تنزل ناكل الوحش
 وتنظف الصبيان الى ان اتى نوح يقال له خالد بن سنان العباسي بين عيسى وحمدا فشكوا
 اليه فدعى الله سبحانه فقطع نسلهما يقال لعمر من الحية لانها الامموت الا قتلا ولهذا يتقال بها
 العرب اذا روها في المنام قال بعض الحكماء ان كان لك صديق ولت ولاية فبقي لك منه عشر

من الصداقة فليس مصديق سوء وإن كان لك صديق صالح الودة فلا تمن له ميلة رديعة لأن
 في ذلك تعبير إعر الوداد لما تفره تبار من عند الملك بالخلافة مجيد ومجيد من حوله شكر كبير
 الأمرين الكلي فقال ما سمعك قال في معك ليلا وهما وصدرا تفرق إلى السماء وأبى أحدك قال
 اصعدك معي فقال الآن اصد عشر من صدقة
 ولتوتني إحصاءه ورعايته
 وقال أحد
 قال ابن الرومي
 وإن كذا أكثر ما تراه
 قال اسم بلا سمى قال بعض الحكماء اللهم احطني من الصديق لاني اتخر من العبد والشرير
 إذا كنت فتش القلوب تجدتها
 صير قوادك للخبوب مراه
 فقل ما تسمع كذبا يعيضي
 سم الحياط مع الأقاب مبدل
 قيل اتان طالان رجل وتبع له في مكان صيق فبعد مر بقا
 رجل اهديت له نصيحة فاقدها ما أحد حامة من اللصوص فقال أحدهم ما كنت مسيا لم
 ما كنت منهم فليل له عن فتى يقول عدي
 تروح له بالوليطا كتنك
 فليل صدقت وأمر بقوله قال أبو تمام
 ما ألحت إلا العيب الأول
 قال أبو الطيب
 فباليت ما ينبغي في غير الحق
 الله مر جواتني لراهم وجواتني أشد سه حين وال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على
 العمل ولا يعمل مثله فقال له مع من أحت
 فوسيلتي حتى إل محمد
 كان للشماعى هو أبو النعمان صاحب القطع عنه أينا ما

فغلبه بالكتاب فكذلك صلحهم
 لا تروى من ثبت في كل شهر
 فاجتلاء لها لال في شهر يوم
 تروى لا تروى العيون اليه
 وكنت اذ حيت ليلى يا نضها
 ان الارض تطوى في يده بعينه
 وعشرا ان الله ليدفع بالمسلم
 الصالح عن مائة الف من جيرانه لبلاده ثم قرأ ولولا دفع الله للناس بعضهم ببعض الاية وعزوا
 اللهم اني اعوذ بك من مال يكون على فتنه ومن ولد يكون على ربا ومن امرأة تقرب المشي
 قبل اوانه ومن جار تراني عيناه وترعاني اذناه ان راي خير لدنه وان سمع شر طارده قال
 بعض الحكماء اذ اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا فاقول وذلك ان الاقران مع الجاهل
 عذاب الروح والضرب بالسياط عذاب البدن والعذاب على الروح اوجع والروح
 وفي الجهل قبل الموت وفي الجهل
 واكسماهم قبل القبور قبور
 وليس له قبل النشور نشور
 قد مات قومه وهم في النار حيا
 وفي الدوائر قد تنلى فوايد
 وقيل
 وقيل لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف قال ابو الطيب
 واقتنه من الفهم السقيم
 قال ابو سعيد الابي تمام لم تقول ما لا يفهم فقال ابا
 سعيد لم لا تفهم ما يقال فصل قال جلال الدين الدواني لو علم العلماء الاسلاف ان يخلف
 بعدهم نظائرا من الاولاد لاجل ان تدفن كتبهم معهم في قبورهم بل لم يظهره قط مضطرا
 روى ان رجلا سمع رجلا يقول الاكراد اشد كفرا ونفاقا فقتل له ونحوه الاعراب فقال كلهم
 يقطعون الصريق قال انس مرسى رسول الله رجل فقيلا هذا جحون فقال الجحون هو لم يقم على
 المعصية ولكن هذا رجل مصاب وروى عن السيم قال عالجيت الاكمة والاروص فابرتهما و
 عالجيت الاحرق فاعيا في
 لكل دواء يستطب له
 الا كفاة اعيت من يدورها
 وعن امير المؤمنين ليس من اجد الا وفيه حكمة فيما يعيش قال البرد دخلت دهره فلما رايت
 مجنونا مر بوطا قد لعن لسانه في وجهه فنظر الى السماء وقال لك الحمد والشكر ومن ربطوا

موضع الجاهل قال بعض الحكماء اذا كان العقل قسعة امره احتاج الى حرم من المحرم وان العاقل
 اذا امتلأ من محرم متوقف وروى عنه انه لما سارت من التمام سلسلة في أيام داود عند الصخرة التي في
 وسط بيت المقدس وكان الناس يتجاثفون عندها من مذيبة اليها وهو صادق ما لها ومرت كان
 كاد ما ليرسلها الى ان ظهرت فيهم لحد يعة وذلك ان رجلا اودع رجلا حورية لهاها في عكارة و
 ظلمها منه صاحبها فحدها ففما فقال المذبحى اركب صاها فادرس من التسلسلة ومنه ما دفع
 اليه العكارة وقال مسك وقال اللهم ان كس تعلم اني رددت الحورية فلتدس من التسلسلة
 فمنه ما قال الناس قد سوت التسلسلة بين الطالو والطلو وارفععت لتسوت لحد يعبر وادرجه
 الى داود ان يحكم بين الناس بعلمه لا يستلهم بنية ولا ميسا في الحديث ان اذ قال الاولاد كل
 عمل تريد ان تعملوا ففعلوا له ساعة فاني لو وقعت ساعة لم يكن اصا بهي ما اصا بهي قيل
 لا تفعلن يا امرأت طالة فقلا ابدرك المظلوب والعجل قد والثاني مضى ومقلد
 ود التخل لا يتخلو من الزلل وقيل ان كاد يعبر والصخرة من عادته الصخرة قيل لا يحس
 التخميل الا في ترويح كدت ود فليت نقل ان هرون الرشيد قال لادبية فاذا عجزت فليها فقال
 من لي فقال من طي فقال ما منع طيا ان يكون فيهم مثل حاتم فقال الذي مسح الحلاء
 ان يكون فيهم متلك واعطاهما ما اعطيا وقال والله لو اعطيتها لخالفة ما اوفيت لها ته بداعرا
 عند معوية شئ يكرهه فقال معوية كدت فقال والله لك ادب مترق في تيامك فمجان معوية
 وقال هذا حرام من عمل ابو العلاء المعري كان ملجدا فقال في الاستراض على حكمه لكان شهابا
 يد بخمس مئتين عنده قد ما نالها قطعت في ربيع دينار واول من احابه عليا
 المرتضى طاب ثراه عن الامانة اعلاها ولزصها دل الحياة فافهم حكمة الناس
 واحابه التافى تابيا هناك مطلومة عالت بغيرها ومنها طلمت هانت على الياء
 قال الحياط المتكلم ما قطع في الاعلام قال لي ما تقول في معوية قلت ما اقف ده قال فما تقول في
 ابيه يريد قلت لعه قال فما تقول فيهم يحته قلت لعه قال فترى معوية كان لا يمت ابيه قال
 خالد بن الربيع طيت في الفاسين طارية مليحة فقلت ما الممان قالت الحجة فقلت الحمد لله الذي
 صدقنا وعدنا واورثنا الارض بنو اس الحجة حيث نشاء قالت لن تمالوا الى الرحى تنفقوا معنا

فَيَبْنُونَ قَالَ رَجُلٌ لِمَنْ هِيَ يَا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ أَنْ فَلَا يَأْتِيكَ السَّلَامُ فَقَالَ لَوْلِي فَعَلْتُ كَمَا تَبْنَى
 أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ قِيلَ لِكُمُورِي إِلَى النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا فَقَالَ عَدُوِّي قِيلَ وَ
 كَيْفَ قَالَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا فَاتَى مِنْهُ فِي عَاقِبَةِ سَ إِذَا أُرْسِلْتُ فَأُرْسِلُ ذَا وَفَارِ
 كَرِهَ الطَّبِيعُ حُلُوًّا أُرْعِثْ دَارَ يُولُفُ بَيْنَ نَيْدَانٍ وَمَسَاءٍ وَيُصِلُ بَيْنَ سُبُورٍ وَفَارِ
 قِيلَ لِبَعْضِ عَشَّاقٍ قِيَّةَ لَمْ لَا تَعَارِ عَلَيْهَا فَقَالَ مَنَعَ النَّاسُ مِنْ وَرُودِ الْفِرَاتِ صَعِبَ قَالَ بَعْضُ
 حُكَمَاءِ الْعَرَبِ الْحَسَدُ دَاءٌ مُنْصَفٍ يَفْعَلُ فِي الْحَسَدِ أَكْثَرَ مِنْ فَعْلِهِ فِي الْحَسُودِ شَعْرًا سَ
 مَا مِنْ شَفِيعٍ لَكِنْ تَبْتَسُّعُ يَوْمًا يَأْتِي فِي الْحَاجَاتِ مُنْطَقِي إِذَا لَمْ يَأْتِ بِالسَّيِّئِ مُنْطَلِقًا
 لَمْ تَخْشَرْ صَوْلَةَ تَوَابٍ وَلَا عَاقِبَ وَعَنْهُ الْمَدَدُ لِلْسَّلَامِ لَأَنَّهُ هَدِيَّةُ أَفْضَلٍ مِنْ كَلِمَةِ حَكِيمَةٍ
 يُزِيدُ اللَّهُ بِهَا هَدًى وَرَبِّ عِنْدَهُ بَهَارٌ دِي وَقَالَ الْوَالِدُ دَامَ أَرْبَعَةٌ دَامَ مِائَةٌ يَوْمٍ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ
 مِنْ مَتَرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى وَدَامَ مِائَةٌ سَنَةً وَهِيَ تَرَكُ الزَّرْعَ فِي وَقْتِهِ وَدَامَ مِائَةٌ يَوْمٍ وَهُوَ أَنْ يَتَزَوَّجَ
 بِأَمْرَةٍ غَيْرِ مُوَافَقَةٍ وَدَامَ الْأَبَدُ وَهُوَ أَنْ يَتَرَكَ أَوْ أَحْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى
 ثَلَاثُ هُنَّ فِي الطَّبِيعِ فَخْرٌ وَفِي الْإِنْسَانِ مَنَقَصَةٌ وَفُزْلَةٌ خُشُوعَةٌ جِلْدَةٌ وَلَقِيْلَةٌ فِيهِ
 وَصَفْرَةٌ لَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ إِذَا قَطَعَتْهُ أَرْبَابُ تَرَاهُ كَبَدٌ قَطَعَتْ مِنْهُ الْأَهْلَ
 قِيلَ لِكُلِّكُمْ كَرَمٌ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجَامِعَ قَالَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةٌ قِيلَ فَاِنْ لَمْ يَقْدِرْ قَالَ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةٌ
 قِيلَ فَاِنْ لَمْ يَقْدِرْ قَالَ فَفِي كُلِّ اسْبُوعٍ مَرَّةٌ قِيلَ فَاِنْ لَمْ يَقْدِرْ قَالَ هِيَ رَوْحِي وَفِي وَقْتِ شَاءِ الْخُرُوجِ
 قَالَ رَجُلٌ لَارِسطَاطِلِسَ أَيُّ وَقْتٍ أَجَامِعُ قَالَ إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ تَضَعِفَ رَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ
 رَأَيْتُ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَحْمِلُ شَيْئًا كَبِيرًا فَقُلْتُ لَهُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ تَرَاهُ لِي فَقُلْتُ بُولِيبُوجُنَاسَ
 فَقَالَ هُوَ وَرَأَيْتُ صَبْرَهُ إِلَى مَا تَرَاهُ سَوْءُ خَلْقٍ أَمَرْتُهُ قِيلَ لِأَيِّ نَوَاسٍ رَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ اللَّهُ مِنْ الْحَوَارِيِّينَ
 فَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ فِئَاءٍ بَلِ الْوَلَدَانِ الْخُلْدُ وَنَ قِيلَ لَشَيْخٍ يَتَعَاطَى الْكُلُوبَ أَمَّا اسْتَحْيَ قَالَ
 اسْتَحْيَ وَاسْتَحْيَ قِيلَ لِلْوُطْحِيِّ السَّارِقُ وَلَزَّ أَفَنِي صَبْرًا حَالَهَا وَلَنْتَ افْتَضَحَ وَاسْتَحْيَ فَقَالَ مَنْ كَانَ يَرَى
 عِنْدَ الصَّبْيَانِ كَيْفَ لَا يَفْتَضَحُ قِيلَ لِأَيِّ مَسْلَمٍ لَمْ يَمُتْ الْغُلَامُ عَلَى الْجَارِيَةِ قَالَ أَنَّهُ فِي الطَّرِيقِ
 رَفِيقٌ وَفِي الْإِخْوَانِ نَدِيمٌ وَفِي الْكُلُوبِ أَهْلٌ قِيلَ لَغُلَامٍ فِي رَمَضَانَ هَذَا شَهْرُ كِسَادٍ قَالَ بَقِيَ اللَّهُ
 الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى كَتَبَ غُلَامٌ عَلَى تَكْنِهِ أَقُولُ يَا قَوْمِي عَلَى تِكْنِي

وَلَمَّا وَفَّتْهَا لَهَا الدَّهْرُ وَرَأَى رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ عِلْمًا وَتَحْتَهُ عِلْمًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ
هَذِهِ الدَّهْرُ الْمَصْنَعَةُ قَبِيلُ تَرْجُحَ رَجُلٌ لِمَرْأَةٍ فَوُلِدَتْ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَخَضِيَ إِلَى التَّوْبَى وَوَلَدَتْ
لَوْحًا وَوَلَدَهُ وَقِيلَ مَا هَذَا قَالَ مِنْ يُولَدُ فِي حَمْسَةِ أَيَّامٍ عَسَى أَنْ يَكُنِيَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبِيلًا أَنْ
أَوْ ذَلِكَ كَانَ تَسْبِيحًا فَقَالَ يَوْمًا مِنْ لَمْ يَكُنْ تَسْبِيحًا فَهُوَ وَلَدٌ نَافِقٌ قَالَ لَهُ إِنَّهُ ذَلِكَ أَلْفَ نَافِقٍ
عَلَى مَدِّ هَسِكٍ فَقَالَ وَلَقَدْ وَطَّئْتُ أَمَّا قُلُوبُ النَّاسِ أَقْبَلُ سَلُّ الرِّبِيدِ يَوْمًا أَبَا الْعَيْلِ
الْتِمَاعُ فَقَالَ تَرْجُحُهُ طَوِيلٌ وَفَرْطُهُ كَثِيرٌ وَلَمَّا التَّمَرُّطُ الْأَلَامَةُ وَتَلَطَّانُ يَكُونُ لِلْعَقْرِ صَاحِبَةً
الْوَحْدَةِ وَتَقَافَةُ التَّدْوِيلَةِ وَحَالُ الْمَقَالِ وَحَسُّ الْعَمَالِ وَأَنْ يَكُونَ الْعَقْرِ وَاسْتَمَعَ قَرِيبٌ وَ
مُقَادِيرٌ وَأَنْ يَكُونَ التَّمَرُّطُ دِي يَعْطَى فِيهِ لَهْطُهُ عَرِيبٌ وَمَعْنَاهُ لَطِيفٌ وَإِذَا كَانَ الْعَقْرِ كَرِيمٌ
الْمُسْطَرَلَامَةُ أَنْ يَرِيْلَ قَمَحٍ مَطْرُهُ لَذَّةٌ صَوْتُهُ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنْ بَعِيْمٍ لَدِيَا أَنْ تَسْمَعَ الْعَمَالِ
فَرَشْتَهُ تَقْبِيلُهُ قَالَ الْعَمَالُ الْعَمَاءُ بَقِيَّةُ الْبَارِدِ وَالْحَمِيمُ وَفِي كِتَابِهِمْ أَنْ اسْمُ عَمْرٍو مَعَ جَلَالِ
يَعْنِي فَوْصَعُ أَصْعَبٍ فِي أَدِيهِ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ هَلْ تَسْمَعُونَ شَيْئًا قَالُوا لَا وَرَفَعَ أَصْعَبُ
مِنْ أَدِيهِ وَقَالَ كَتَمْتُ مَعَ النَّفْسِ تَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا وَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا قِيلَ لَأَيِّ حِفْظٍ وَأَيِّ سَفِيَانٍ
مَا تَقُولَانِ فِي الْعَمَاءِ قَالَ لَيْسَ مِنَ الْكَاثِرِ وَلَا مِنَ سُوءِ التَّغْيِيرِ أَقُولُ يَدُلُّ عَلَى أَنْ مَدِّ هَسَايَ
حِفْظَةً فِي الْعَمَاءِ إِنَّهُ مِنْ أَصْعَبِ الصَّغَائِرِ وَالتَّافِي عَلَى أَمَاتِهِ وَالْعَمَالِ فِي حَيَاتِهِ عَلَى حَوْلِهِ الْأَوَّلِ
أَنْ يَقْرَبَ مَعَهُ الْأَبَ الْكَلَامُ كَالْعُودِ وَكَثُرَ مَرُّ الْقَصَبِ وَنَحْوُهَا وَالْيَ هَذَا ذَهَبٌ بَعْضُ الْعَمَالِ
مِنْ عِلْمَانَا وَهُوَ مَعَ مَحَالِّ الْإِجْمَاعِ مَحَالِّ التَّرَايَا وَالْأَصْوَصِ الْمُسْتَعْيِصَةِ بِلِ التَّوَاتُرِ وَقَدْ
تَكَلَّمَ سَامِعُهُ فِي كِتَابِ كِتَابِ الْأَمْرِ وَالْإِشْرَاحِ الْإِسْتِصَارِ بِالْأَمْرِ يُدْعَى عَلَيْهِ مِنْ أَرَادَهُ قَالَ لَمْ يَرَدْ
يَا مَنْ تَلَسَّسَ أَتَوَاتُ بَنِيهَا بِيَةِ الْمَلُوكِ عَلَى نَعِيْمٍ سَائِلِينَ مَا عَيَّرَ الْخَلْقَ أَخْلَاقَ الْخَلْقِ وَلَا
نَفْسَ الْخَلْقِ لَخْلَاقَ الْخَلْقِ أَدِيرِ كَانَ عَمْرٍو مِنْ عَمَلِ الْعَمْرِ وَتَشْتَرِي لِمُحَلَّةٍ مَالٌ دَسَارٍ يَقُولُ مَا
أَحْرَدَهَا لَوْلَا خُصُوبَةُ يَمَانِهَا السَّحْلُ كَانَ يَشْتَرِي النَّوْبَ يَقُولُ مَا أَحْرَدَهَا لَوْلَا لِسَانُهُ
قَوِيٌّ إِذَا عَسَا لَوَائِيَابَ حَالِيهِمْ لَيْسُوا النَّبِيُّتُ إِلَى فَرْجِ الْعَامِلِ شَعْرًا
أَنْ كُنْتُ مُسَبَّطًا بِمَيْتَةِ مَحْمُودَةٍ أَوَكْتُ مُسَبَّطًا قَالُوا بِهِ قَتَلْتُ وَأَنْ صَاحِبُهُمْ قَالُوا بِهِ طَعَنَ
وَأَنْ شَاحِبُهُمْ قَالُوا بِهِ مَلِكٌ صَلَّى بَحْتًا فِي حِمْلِهِ وَصَرَفَ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ

لك جلوى وسفلى فضحك من في المسجد فقرأ الشيخ في المسجد وأن من شيء الأيسر بحمد وقرأ رجل
 بحضرة الصاحب سورة فاتحه صوت فتاوم الصاحب وضبط القارى ففتح عينيه وقال هذا
 القارى ينأومنى بالعادات وينتهى بالمرسلات وسئل عيسى عن أولياء الله فقال سقت
 زروعهم أعينهم حتى انبتوا وادركوا الحصاد يوم فقرهم قال بعض الحكماء يابن آدم ولدت و
 انت تبكى والناس يضحكون فاجتهد ان تموت ضاحكا والناس يبكون لما بشر ابراهيم بموئيد الحاج
 فسجد شكرا وبكى من الفرح وقال هجر السرور على حتى انت هجر عظماء قدس في بكائي
 في الحديث ما اعلم لشدت من المؤمنين يشاء اهل الدنيا في هجر الدنيا وينفرد عنهم بهم الاخرة
 كان زكريا يرى ولده يحيى مشغولا بنفسه فهو ما ياكى فقال يا رب طلبت منك ولدا انتفع به
 قال الله تعالى طلبته ولما ولوت لا يكون الا هكذا قيل للحسن كيف اصبحت قال كيف اصبحت من
 هو عرض لثلاث اسهم سهم رزية وسهم بلية وسهم منية قيل لرب اربعة هل علمت عملا تدين ان
 مقبول قالت ان كان شيء فحوى من ان يرد على على اقول وعمل اخر مشترك في القبول هو سطا
 ركعتي الصلوة في السفر اذ اذهب العتاب فليس في ذلك وبقي الود ما بقي العتاب
 وكان معوية معروفا بالسلم فلم يغضب احد فادعى رجل ان يغضبه فدخل عليه وقال اطلب
 منك ان تروى عنى امك فلما دبر كبير فقال ذلك سبب حبائى لها وقال الخازن اعطه الف
 دينار يشتري بها جارية قال بعض العلماء اذا ورد نهي الشارع عن شيء كان دافع التعاطيل
 واستدل باكل آدم وحواء من الشجرة وقول النبي لونهى الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا
 عنه الا وفيه شيء قال بعض الحكماء الامراة تكلمت بربيعين سنة ولا تكلمت بالبعض الا كراة
 يوما واحدا قال رجل لعبد الله بن جعفر فلان يقول انما الحباك فبم اعمد قد فقال استخبر قلبك فان كنت
 توده فانه يودك وعلى القلوب من القلوب القليل
 قال بعضهم زعموا ان من خذت رجله فذكر محبوبة سكت
 ليدخل عن رجله فذكر محبوبة سكت
 وقال الشاعر
 هل تحسن الروض الرطاح لفرح
 هل تحسن طرفة الساجى فاهجره
 وعن الصادق اذا شيعت فاقصر واذا انقضت فامعن
 من تمره وصره قصره وشعره

أَلَا إِنَّ أَيْتَامَ الْبَلَدِ عَلَى الْفَقْرِ طَوْلٌ وَأَيَّامُ التَّسْرِ وَقِيصَانُ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ
 وَالْمَعْصُومُ عَيْنُ الْإِثْرِ الْعَوْمَةُ وَبَيْنَ الرِّضَا مَكْحُولَةٌ التَّنْجِيمُ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ لِلزَّمْعِ سَلْطَانُكَ
 قَالَ حَاقِقٌ أَنْ تَحْتَ الْفَصْلِ أَيْ قَالَ مَا سَبَّحْتَ قَالَ أَنْ تَعَصِلَ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ إِذَا دَعَلْتَ ذَلِكَ
 لَعْنَتِكَ وَإِذَا حَاقِقٌ حَدَّثَهُ قَالَ لَمْ أَخْرِجْ لَعْنَتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ فَقَالَ دَاخِلَتُهُ صَعْرُ عَدْلِكَ كَبِيرُ
 أَسَاءَتِهِ وَكَرْ عَدْلِكَ صَغِيرُ لِحَاسِهِ وَصَارَتْ دُونُهُ كَدُونِ الْفَضِيلَانِ وَجَاحَةُ الْمَلِكِ حَاجَةُ
 التَّشْيِيعِ الْعَرِيَانِ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ لِيَحْجِزُوا الرِّجْسَ أَحْسَنَ مَطْلًا مِنْ عَائِشَتَيْنِ عَلَى الْفَرْقِ وَالْجِدِّ
 وَقَالَ أَيْضًا سِيلُ الْمَعَالِي تَحْتَ الْأَهْلِ وَالْكَوْنِ صِدَائِي مَا احْتَمَى الْبَرُّ فِي تَرْبِي
 قَالَ الْحَكَمُ الشَّجَاعَةُ وَقَايَةُ الْحَسَنِ مَعْتَلَةٌ وَاعْتَمَرَتْ الْقَتُولُ مَدْرُ الْكُتَيْبِيِّ الْقَتُولُ مَقْبَلًا قِيلَ أَنْ
 الزَّمِيدَ حَسَنَ رَحْلًا وَقَالَ الرَّجُلُ لِلْمُوَكَّلِ عَلَيْهِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ مَا مَصَى مِنْ بَعْدِكَ يَقْصُ
 مِنْ عَجْزِي وَالْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْمَوْعِدُ الضَّرَاطُ وَالْحَاكِمُ هُوَ اللَّهُ خَرَّ الزَّمِيدُ مَعْسِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَوَانَ أَمْرُ
 مَا طَلَقَهُ دَحَلَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَلَى الْمَأْمُونِ وَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخِلَافِ قَالَ كَانَتْ لِقَاءُ
 يَقُولُ وَمَنْ لَوْ تَحَكَّمَ بِالرَّأْيِ لَقَدْ وَافَقَكَ هُمْ الْكَافِرُونَ قَالَ وَمَا دَلَّكَ عَلَى تَرْبِيهَا قَالَ الْإِجْمَاعُ فَالْكَفَا
 رَصِيَّتُ بِالْإِجْمَاعِ فِي التَّشْرِيفِ وَأَوْصِي بِهِ فِي التَّأْوِيلِ فَقَالَ لِلْإِسْلَامِ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَوَى عَنْ آتَمِ
 أَيْ جَهْلٍ لَمَّا اسْلَمَ رَحْلُ الْمَدِينَةِ فَجَعَلَ يَمْزِي الطَّرِيفَ وَيَقُولُ النَّاسُ هَذَا بِنِ أَيْ جَهْلٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَمْرِ
 سَلَمَةَ فَذَكَرَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَخُطِبَ فِي النَّاسِ وَقَالَ لَا تُؤَدُّ وَالْإِصَاءُ نَسْتِ الْإِصْوَابِ وَعَنْ عَائِشَةَ
 أَنَّهُمَا قَالَتَا لِحَيَّاطٍ يَحِيطُ لَهَا الْعَمِيَّتِ حِينَ صَرَبَ مَا تَرَكَ قَالَ لَا قَالَتْ وَأَفْئَقَ مَا حِطَّتْ أَقُولُ مَا كَانَ
 أَحَدٌ يَسْأَلُهَا أَنَّكَ حِينَ حَرَجْتَ عَلَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُتِلَ بِكَ عَتَمُ بْنُ الْعَاصِ وَأَلَدُكَ هَلْ بَقِيَتْ أَمْرُ
 تَرَكَتِ التَّشْيِيعَ لَمَّا كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ بِهِنَّ حَفَرُ عَدْلٍ مَعُوبَةٍ مَا لَتَامَ حُرُوهَ بَوْلُهُ تَوَلَّدَ لَهُ فَاحِرٌ وَمَعُوبَةٌ طَعْنَاءُ
 حَسَمَانَةُ الْهَدُومِ عَلَى أَنْ يَتِمَّ مَعُوبَةُ سَمَاءُ وَقَالَ مَعُوبَةُ اسْتَتَرَى بِهَا اسْمِي حَتَّى لَا يَصِيبَ
 دَقَّ كِتَابِ رَحْلٍ عَلَى نَسَائِدِهَا مِنْ مَالِهَا وَقَالَ يَا أَمَّا أَدْحَلُ وَعَنْ الْكُتَيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا
 مِنْ يَحْلِبُ هَذِهِ اللَّحْمَةُ فَعَامَرُ رَجُلٍ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ مَرَّةً قَالَ حَلَسَ قَمَرٌ قَالَ مِنْ يَحْلِبُ هَذِهِ اللَّحْمُ
 فَعَامَرُ رَجُلٍ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ يَعْجِشُ فَقَالَ حَلَسَ قَمَرٌ قَالَ تَسَامَةُ مِنْ مَرَّةٍ لِأَنَّ اسْمَ الْأَسْطِطَانِ
 وَهُوَ كَيْ الشَّيْطَانِ الْبَاهِرَةِ أَوْلَا تَسْتَفَاقَهُ مِنَ الْمَرَاةِ وَكَثِيرٌ مَا كَانَ يُقَالُ بِالْأَسْمَاءِ الْحَسَنَةِ وَبَعْدَهَا مِنْ

الكلمات الطبية أول السفر وغيره مما يأتي به من الأفعال ويتشابه بنقيضتها ولا تأتي به ستر في
 هذا الباب قال رجل للفرزدق منزلة قال لا أعرف إلا قيتاً تأكله نساءً وإنما قال الحمد
 لله الذي جعلني في بطون نساءكم وقيل لولا حب الوطن لحرب بلد النساء فحب الوطن عمرت
 البلدان وقيل أفقرني أوطان غربة **والسائل في الغربة أوطان**
والأرض شيء كلها واحد والناس إخوان وجهان حكى أنه باع رجل جاريتته
 فبكت فسلها فقالت لو ملكك منك ما ملكك متى ما خرجك من يدي فاعتقها وقال مثل
 الذي يعنق عند الموت مثل الذي يهدي ذا شبع كان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع بعنه
 أن يكاتبه فكاتبه ثم رداه العبد فقال في عركت ذلك فاقض متى فاخذ باذنه ثم قال عثمان
 شد شدي بأخذ قصاص الدنيا الا قصاص الآخرة أقول حيث أن عثمان خاف قصاص الآخرة فمكن
 من عركه أذنه فكيف لم يمكن ابن مسعود لما أذاس بطنه وأحدث به داء الفتق وكيف لم يرب
 إلى ربه من إخراج أبي ذر من أرض إلى أرض حتى مات غريباً في الصحارى ولكن حيث أخرج
 الأذن لم يشغل على الموضع استدعاه لي شيع له الذكر الحميل في الحياة وبعد الممات قيل
 قد مر رجل إلى المأمون فقال والله لا تقتلتك فقال الأمير المؤمنين تأن على فقال قد حلف فقال
 لأن تلقى الله خائفاً خير من أن تلقى الله فاتكاً فغف عنه قالت بعض النساء إن أرى على صدره
 حبة سوداء أحب إلي من أن أرى على صدره كحية بيضاء وقال لكل شيء فصال وفصال أمته
 ما بين الستين إلى السبعين وهي معركه لنا يا وعند العرب هي دقة الزناب قال الشاعر
 يا رب لا تخيبي إلى زمن **أقول فيه كلفاً على أحد** خذ بيدي قبل أن أقول لمن
 القاء عند القيامة خذ بيدي قال رجل للفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم سأل
 بعد سنين فقال سبعون فقال لم تخبرني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن أنا رجل اللوف
 إذ كنت في سنة أمت فيهما عشرين سنة أقول اللوف الذي يألف المكان والزمان وله صاحب
 يعني أني أكثر الأمانة في الزمان كما أكثرها في المكان مع الأحياء **إثنان لو كنت لهما ماء عليهما**
عيناي حتى تؤنقنا من هاب لم تبلغوا البشر من حقهما فقد الشباب وقرنة الأحياء
 يقال شيب الرجل من استعمال الطبيب وهجران الحبيب قيل لأعرابي قد كبرت وأقنيت عمرك

بالسطة فامصر الى الحج فقال ليس في دارهم قبل مع دارك ولمص واقم حمارك قال ليس بقوله
 ياد يوت بعت دارك وحت تمل داري سحرًا وقالوا انقوت عن كذبة الله واليه القضا
 فقد ارجع صبحي في بياض عجب فقلت لجلالي دعوني ولا تدني
 ومعه وقال انه حل التصاني لاهله
 فقلت لها لا تعدي ليبي فاما الاذكر في عند الصلاح يكون
 اذا اكثر الطعام فحده روي فان القلب نسيده الطعام
 فان العنبر بقصه المسام اذا اكثر ككالمه فسكتوني
 اذا اكثر الشيب فحذركوني فان الشيب ينمعه الحجام
 فما صبح في يومه فان عمل خير احمد الله تعالى وان ادما استغفر الله تعالى كان كالتاحر الذي
 يهتق ولا يحس حتى يفلس قيل حكم المصون بحران الزرع المسكون من الزياح وكان قد تلبس
 ولم يتحرك ربح ولم يقدر له هاس على ربح الحمويات قال تنبذ لتاميد معد تكيله ان اردت ان لا
 تحزن احدا ولا تصعب من ان اردت ان تنقي لذة فلك ولا تصعب طيبا في الدعوة في عسر وعي
 ولو قد رت على الايتان حثكم سعي على الوعد وتسا على الكين
 اذ اما لقطا طعنا ونحن سلكه فاصلا فمرا على العدو
 قال ما هو متعري ولكن هو موجود والكرم مدحت ولا الحكم المطلب تقصيدة واعطاني بهما
 شاة واربعه الارب ديار ومائة مائة قال بعض الشعراء لا تزدك في قطبي فتورا
 وهما في بياني للمعاني فلا ينسب لنقصان وقبي
 عن ابي سعيد الخدري قال قلت يا رسول الله يولد لاهل الجنة والذى نفس بيده ان
 الرجل ليمتحن ان يكون له ولد فيكون حمله ووضعته وتبانه الذي يبتغي المولى ساء واجه
 فصل قال السلف الاقارب عقارب استهم بك رحا اسد ذم لك مشرا س
 اقارب كالعقارب اذ اها فلا تولع بعينه لويح ال
 وكحال من الحمرات حال وعة حتى كبر الدعوة على صعرهم حتى الولد على ولده متعرا
 بد قصت ايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
 كسماهم الحرم من الظلم الملك

هب اذك ملكك نواصي الامر وقواصي الحسم انتزع من صناعيك حم الصم حتى انشدك بينا امر الحكم
 اذ انتم امرت بدينكم انقصه قوتى نفا لا اذا قيل تم وقال شعرا
 ثم انقصت تلك السنون اهلها فكانت اهلها كأنهم خلام
 ان يموت في بلدة جعل له اليها حاجة
 دعته اليها حاجة فيطير شعرا
 او انك انقصت الى الخروج وقال انصر
 لكتبة بسعاديت وتوفيق قيل ان عبد الملك بن مروان رأى فلما ماتته يبول في حجره
 مرات وغمره ذلك فارسل الى سعيد بن المسيب فقال يملك الامر من اولاده الصليبية اربعة فلما
 الامر بعد وهم الوليد وسليمان وهشام ويزيد وهم الذين اشار اليهم انبياء المؤمنين في ملاحمه
 عند واقعة الجرة حين اسر مروان وقال انتم ابوا الا كبش الاربعة ولعنهم اسفند بن كشتاسب
 من ايناء المملوك مشهور بالشجاعة وفي زمن ابي طاهر زدت شت صاحب دين الجوسن وكانوا قبله
 على دين الصابئية وزدت شت كان تلميذ العزيز خالفه فدعى عليه فصار ابرص وبنا اسرائيل
 انجروه من بيت المقدس وذهب الى ارض العجم ودعى القنوة وامرهم بعبادة النار ويقال ان
 زدت شت كان من ابناء منوچر ونقل ان حماد بن ميسرة الشيباني كان اعلم الناس بايام العرب
 انسابها واجبارها واشعارها قال له الوليد بن يزيد لم تهتبه الى العربية قال انشدك على كل حرف
 من حروف الحميم مائة قصيدة كبيرة من اشعار الجاهلية سوى لمقطعات وشعر الاسلام
 فانشدني نعم الوليد ثم اسه فختلف رجلا فانشد لفين وقسمائة قصيدة للجاهلية فامر له بثلثمائة
 الف درهم وعاد هذا كان متهما في دينه ابن هريرة الشيد عبد الله الامين ابن نيدة بنت
 جعفر بنصور قوتى الخلفه بعد ابيه وسنة سبع وعشرون سنة ومدة خلافة اربع سنين
 وثمانية اشهر ولم يتول الخلافة احد ابواه هاشميان بعد علي بن ابي طالب غيره كان سفاكا
 للذماء ضعيف الراي لعب بالشطرنج وبغداد عاصمة فقل ما هذا وقت اللعب فقال دعوه
 فقد لامت لي شناهات اذا غدا ملك بالله ومستهنجا فاحكم علي ملكك بالويل والنسي
 اما ترى الشمس في غير ارضها لم تغدت وهي مخرج الكهول والطن ابو الحسن علي بن عبد الله

سيب الذول كان حصرته مقصدا للوجود ومطلعا للحدود وعنوانه مع التزمه من بورج مع العباد
 الذي يجمع عليه في عرواته وعمله لسة فقد واكت واوصى ان يوضع تحت غدة في الحدة
 وعدت وصيته قاولا وسجدا ماواك خلقت اوجهم للقبلة والسهم للعصاة والبر
 للسمامة ملك دمشق وكثير من الشام سيدة بنت جعفر ابن المصور وبنه مرون كان لها مائة
 حارية يحيط القران وكان يسمع في قصرها صوت كصوت القمل من القرلة حارة كسائي يوما
 الى المامون للتعليم وهو مشغول بالشراب فكتب له
 وَلَيْسَ اَعْنِي تَوَرَّدُ وَلَا اِسْرَ فكت كسائي على ظهر الورقة
 لَوَكْتُ تَعْلَمُ اِنِّي اَلْبَحْرُ مِنْ اَنْبِيَا
 اَلْحَتَاكَ كَذَبٌ عَنْ كَذِبِ الْكَاسِ لَوَكْتُ تَعْلَمُ اِنِّي اَلْبَحْرُ مِنْ اَنْبِيَا
 مَحْمَدٌ عَلَى الْاَرْضِ نَفْسِيَا عَلَى الْاَرْضِ
 فخرج اليه واكرمه والايمى احو كان حريصا على الحماح لما كلفه ابو العلاء قال
 اَمَّا مَشْعُولٌ بِاِسْرِي فَاطْلُوا الَّذِيْنَ عَنِي قِيلَ بَكَ جَعَلَ لَكَ مَكِي يَوْمًا
 الرشيد فراه معموما يقول من هو يدي انهموت في تلك السنة وقال لليهودي كبرك قال كبرك
 كذا امد اطويلا فقال للرشيد اقبله حتى تعلم كذبه وقتله وذهب عنه ابو الحسن سنان
 هلال الكات المشهور الذي هذب طريقة اس مقله واسد بعض العلماء بعد موته
 اِسْتَشْعَرَ الْكَفَّارُ قَتَلَ الْاَلْفَا وَفَصَتْ بِصَفَةِ ذَلِكَ الْاَيَّامُ وَلَكِنَّ سَوْدَتِ الدَّوَى كَانَتْ
 اَسْمَاعُ عَلَيْكَ وَتَقَتِ الْاَلْفَا مَهْدِي الْاَيَّامِ اَبَا قُوتُ مُحَمَّدٍ اَللَّهُ التَّوْحَى اَلْمُسْتَعْمَى اَطْلُ
 بعثر قلبه صحراروت وما روت وتخلت القناع من كيته واسمه بالذوق يا قوت ومن مياته
 تَحْدِيهِ اَلْهَمْسُ تَوَقَّى كَمَا اَطْلَعَتْ اِلَى حَيَاتِكَ يَا سَمْعِي يَا نَصْرِي وَكُلُّ نَوْبٍ مَعَهُ اِلَى اَنْ اَلَدَسِمِ
 فَلَسْتُ مُحْسِنًا اَمَّا اَيُّ مَرْغَمٍ اَبُو حَيٍّ مَالِكٌ مَدِيَا اَلْبَصْرُ اَلْوَالِدَةُ اَحَدُ الْاَعْلَامِ وَدَكْرَاوِي
 مساقه انه جاء رجل فقال ربح الله الامر ارفعها حامل سدا ربح سدين وقد اصوت تشدة
 فحصب وقال ما لست مني تفرعوا وقال اللهم ان كان في رطها حارية فاد لها علما فانك نحو
 ما تشاء وتنتد وعدك انك انك ارفع يده ورفع الناس اديهم فاجاب رسول الى الرجل وقال
 ادرك امرتك وما حظ مالك يد حتى جاء الرجل وعلى رقبته علامه جعد قطط اس اربع سنين
 قد استوت اسانه ولم يقطع ستره وكان من كان السادات اقول ما نقلنا هذه الخبر لانه تصديقا

بها ولكن لظلمك على مخالفة عقول هؤلاء الجهال الذين يصدر قون لشايتهم بمثل هذه
 الزخارف وهذه الفضيلة ما حكيت عن نبي ولا عن وصي نبي وتوجيهها ان ذلك لو حل كان
 غايبا عن اهله مقدارا ربع سنين وجاءت المرأة بالولد في غيبته من البحرين والصدقاء
 ولما قد مغيبت عنه وسخرت بلحيته انها الى الان حامل من ربع سنين لان الشافعي ومالك
 قالوا اكثر الحمل اربع سنين للحكاية وقعت للشافعي ولما ذكرناها فيما سبق ولعل اكثر ما اطلعت
 مالك بن دينار على الحال فجاءت الفضيلة مرتبة كما ترى ومثل هذا وقع من مشايخ الصوفية
 وعلماء السوء كثيرا فصل ابو شجاع عضد الدلائل اول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وكتب الى
 جميع الاشياء اكراما دانت له البلاد واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وكتب الى
 بعض الملوك عزك عزك فصار قصار ذلك فاقش فاحش فعدك فعدك بهذا تهندا وهو
 الذي بنى على قبر امير المؤمنين ودفن هناك وهو ابن ركن الدلائل واسمه الحسن بن بويه بضم
 الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الهاء وكان من ابناء بزرجمهر وله ملك ببغداد والعملاق وكرمان وفارس
 وerman والموصل وديار بكر مدة ملكه ببغداد اربع سنين وديار بكر ثلثون سنة وديار بكر
 سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة اقول لرسالة الى بعض الملوك وان ذكرها الموترخون باسمه الا
 انها المولانا امير المؤمنين كتبتها الى معوية ابو الفتوح شهاب الدين المقتول بحلب الشهير ودى
 اسمه يحيى كان ماضيا في ملكه وحكمة الاشراقين والمشتائين وله كتاب حكمة الاشراق فتقتله
 فقهاء حلب واختلف الناس في حقه فبعضهم نسبته الى الاتحاد والزندقة وبعضهم نسبته الى
 الكرامات قيل حبس وخنق وقيل منع من الاكل باختياره وذلك من انواع القتل فمات جوعا
 اقول هذا الرجل ضل الى اعتقاد الحكماء الزندقة والكفر ومع ذلك فقبره الان ببغداد بدين ورده
 الناس ويتركون به ابو ميمون شريح بن الحارث الكندي ولاءه عمر قضاء الكوفة واقام قاضيا
 الى خلافة عبد الملك وثوبى القضاء ثمانين سنة وكان عمره مائة وعشرين سنة اقول هذا
 من جملة الامور التي لم يتمكن امير المؤمنين من خلافتها من تغييرها الا انه كان منصوبا مقبلا
 عمر ولو عزله لظهر للناس انه عليه السلام حكم بغلط عمر وما كان الناس يصبرون عن هذا
 القاضي عماد الدين عبد الجبار قاضي الري في زمن فخر الدلائل بن بويه كان شافعي في الفروع

وإمام طائفة من المعتزلة وعدمهم الماسق كالكاظم جلد في السائر قال صاحب بعد موته لا
 اترحم عليه الا في المعروف قوته فعزله عن الجرد واراد منه ثلاثة الاف درهم اقول عبيد الجبار
 هو صاحب المعنى في الإمامة الذي رذاه السيد الاجل عليه السلام وسماه الشافعي وهذا الزيد
 وان كان فاصلا الا لانه مرف عليه ووجهه الى المطاع على مذهب الإمامية حتى سلط الله
 عليه السيد المرتضى بهذه قواعد نبياه وكان انوه ابلis افضل منه ورد في الاحاديث
 الادعية المأثورة لعط الادل قالوا الادل جمع بدل قوم من الصالحين الاتحاليين الذين ساء بهم
 ما شاهدوا من ابدل الله مكانه احر قيل لعصمهم كمال الادل قال رعون نفسا قليل له لم يقل
 رجلا قال قد يكون فيهم النساء وعلامة الادل ان يولد لهم وقال النجباء ثلثة مائة والنساء اربعون
 والادل رعون ويقال لهم لمد لا جمع بدل والاخيار سبعة والعهد روعة والعوت واحد
 ومسكن النساء مصر ومسكن الادل التمام والاحياء ستمائة في الارض والعهد في رواية
 الارض ومسكن العوت مكة اقول لعل المراد من العوت الذي يرجع اليه الكل مولد المهدي
 صلوات الله عليه الزاعب الاصفهاني هو الحسين بن محمد جمع بين التريفة والحكمة ولم كان
 المحاصرات ولم تفسير احد من الصيغ كما في الكشاف وتفسير الامام الزلي في قيل ان ما
 يتعلق بالاعراب والطائيف المعاني والبيان من الكشاف وما يتعلق بمسائل الكلام من التفسير
 الكبر وما يتعلق بالاستفان وعوامص الحيثيق والطائيف الاشارات والاعتبارات من تفسير
 الزاعب عني الذين من عني قال بعض علماء اهل السنة ان الشيخ الامام مفتي الامام القسير
 عن الذين كان يطعن في ابن عربي ويؤول انه زنديق ولحاب عن هذا الطعن بعضهم بان
 ما صدر منه مما يحال التريفة بما وقع في حال سكرة لمباح فلا يطعن عليه اقول ان السكر
 الساج الذي يقع فيه ما يخالف التريفة لا يكون سكرام احابل هو اشتد حرمة من سكر
 الخمور وسكر الخمر حرام لهذه العلة لان مرادهم من السكر الساج هو الاتصال بالخمرة التريفة
 ويرى العامة والحاضرة قول امير المؤمنين لو كشف الغطاء لما اردت يقياس بلغ
 هذه الذرة التريفة لم يحصل له في وقت من الاوقات سكرة مساحة يقع منه فيها ما
 يخالف قانون التريفة حتى يحال الى هذا التاويل وهذه السكره لمباح صلاها حوائجا

لكل ما وقع من مشايخهم من الكفر والزندقة احاذنا الله من هذه الشكر المباحة وهذه
 الشكر بغير هذا المعنى كانت تحصل له في اوقات خاصة اعظمها وقت الصلوة حتى ان
 الاتصال كانت تخرج من بدنه وما يشعر بالشدّة التوجه الى جناب الحق نعم حصل منه في
 انشاء التصديق بخاتمه على السائل وهي عبادة اخرى فيكون قد تنقل في الطاعات من عبادة
 الى اخرى كما تقدم الكلام فيه **يَتَّبِعُ وَيَشْرَبُ الْإِسْبَاطَ سَكْرَةً** **عَنِ النَّبِيِّمْ وَلَا يَكُنْ عَرَاكًا**
أَطَاعَ سَكْرَةً حَتَّى تَمُوتَ مِنْ **فَعَلِ الصَّحَابَةُ هَذَا الْعَظْمُ الْبَاسِ** **وَمَرَى قَوْلَهُ يَا كَرِخْضَاءُ الْبَاسِ**
 وسئل عن ذلك فقال هي المرأة الحسنة في منبت السوء يعني بخاتمتها ابو ذهاب بهلول بن عمرو
 المشهور بالجنون من هذا الكوفة كان يادى الى المقابر وله كلمات حسنة واشعار رفيعة منها
يَا مَنْ تَمَّتْ بِالدُّنْيَا وَبِزِينَتِهَا **وَالْإِنَّمَا عَنْ الدُّنْيَا رَعِيْنَاهُ** **شَغَلَتْ نَفْسَكَ فِيهَا الْيَسْرُودُ كَرِخْضَاءُ**
تَقُولُ لِلَّهِ مَاذَا جِئْتَ تَلْقَاهُ ولما انصرف الرشيد من الحج لقيه بهلول في الطريق فناداه
 ثلثا بامل صوته ياهرون فقال من هذا قيل بهلول الجنون فقال من انا قال له انت الذي
 لو ظلم احد في الشرق وانت في المغرب سئلك الله عن ذلك يوم القيمة فبكى الرشيد وقال مالك
 من حاجة فقال ان تغفر لي ذنوبي وقد غلني الجنة فقال الرشيد ليس هذا بيدى ولكن
 اقضى دينك قال الدين لا يقضى بالدين اتراموال الناس اليهم قال فامرلك برزقي ياكي اليك
 الى ان تموت قال نحن عباد الله اين ذكره وينساني قيل ان اليهلول في يوما الى قصر الرشيد
 فرأى الرشيد ولى شكك الذي هو مكان هرون وما رأى هرون فجلس في مكانه لحظته فراه
 الخدمية الخاصة فصر يوه وسجوه عن مكان الخليفة فلما خرج هرون من داخل قصره رأى
 اليهلول جالساً يبكي فسئل الخدم فقالوا جلس في مكانك فصر يناه وسجناه فصرهم ونهرهم
 وقال له لا تترك فقال يا هرون ما ابكى على حالي ولكن ابكى على حالنا اجلس في مكانك
 هذا لحظة واحدة فحصل له هذا الضرب الشديد ولنت جالس في هذا المكان طول عمره
 فكيف يكون حاله ذلكتون المصري ثوبان بن ابراهيم كان يقتدى به في مصرمات سنة
 خمسة واربعين وما ندين كان شيخ الصوفية قال خرجت من مصر الى بعض القرى ففتت في
 الطريق ففتحت عيني فاذا انا بقبرة عمياء سقطت من فمها على الارض فانشقت الارض

الثاني الثانية وسكون السين المهملة والراء اسم ببلد وسورها ازل سور وضع بعد الطوفان و
 ششتر الشين المعجمة الحن كذا في كتاب رياض الاخيار منتخب ربيع الابرار قالت الحكماء وعد
 الكثر نقد وتجميل وعد اللثيم مطل وتعليل سه جود الكبرياء ما كان من عذر
 وقد تأخر لم يسلم من الكدر ان السحاب لا يجلب بوارقها نفعنا الذاهي لم تنظر على الاثر
 كتبنا بولينا ندبنا لما مون وكان يتشفع الى بعض الرؤساء حين تأخر وعده نقتي بك يمنع
 من استبطائك وعلى بشغلك يدعوني الى اخبارك وليس لي بثقتي مع علوه منك من اختر
 الاجل فان الرجال افاضت المال فمع الله في اهلك وبلغك منتهى ملك شعرا ه
 وما طرأ الوعد منه فاستجبت كيداه من بعد طول المطر باليد ياد وجه الجود اعقب على الرجل
 بهزها وهو محتاج الى التمر ومدح بشار خالد بن برمك وامر له بعشرين الف درهم فاطا
 عليه فقال لقائده اعلمني حيث يمر فلما مر اخذ لجام بغلته فقال اظلمت علينا منك يوما ساجدا
 اضاءت لنا ابرق وراك وشائها فاعلمها يصح فيئاس طامع والغيشها ياهي فترى عيشها
 قال الشاعر ه الارب نصح تغلق الباب في وعش الى جنب الترس يقررب
 المراد من النصيحة النص ومن الغش الغاش وعن ما حسن الله خلق عبد وخلفه الا استحي ان
 يطعم لحمه النار اقول وذلك ان خلق الصورة المحسنة يدل على ان الله سبحانه فيه اعتناء ومزيد
 اهتمام وقال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ويقدم الاصبح ويهفي الامامة عند التشاخ قال
 الشاعر ه انما التحي الخبوب زال جماله فليحيته ريش طيرها الحسن
 وقال ايضا عابوه ما التحي فقلنا عبتهم وغبتهم عن الجمال
 هذا غزال ولا عجب تولد الامساك من غزال فصل ابو تمام حبيب بن
 اوس الطائي المشهور في الافاق من الشيعة الامامية ولد بقرية من قرى دمشق وفسطاط مصر و
 طاف البلاد ومات بالموصل وقبره فيها معروف قالوا خرج من قبيلة لحي ثلثة كل واحد منهم
 وحيد في طريقته حاتم في جوده وداود في زهده وابو تمام في شعره راه فيلسوف فقال ان هذا
 الفتى سموت شابا فسئل عنه فقال رايت فيه من الحدة والذكاء ما علمت ان روحانيته تأكل
 جسمه كما يأكل السيف الهمد غمد ولد سنة تسعين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين و

ما بين من الحرة مردان الاكثر معروف قال في قصيدته ممدح بها المهدي عليه
 السلام قسما البصير صالكا مبيرة شهبانته بغير حيلة فلا تخشعشع ان تحت رجاؤنا
 لذيانك فلكر انما الحيرة حيلة فقال له لهدك فكم قصيدتك من بيت قال سمعون قال
 لك سمعون الف درهم فاحصل المال ثم قال لقد فاستد القصيد وانصرف قبل ان يلبس
 ما مال حمارك الا يصرخ في المشي الى مسلعه والحيرو كما اقتصر على ان قال لعلمه فهو لم يرتع قيل
 جاء رجل يعود جارا للمريض فاما مرعده قال لاهله لا تفعلوا كما بعلمت سابقا كان فلان عندكم
 مريضاً مات وما ادرى هو بموته حتى فتبع حاربه واعلم ان العمل الا يقدر على ان يتم الرأفة
 الطيبة كالسك والمثاله وتمامات من تنه ولا يصلح حاله الا يتم السميت كراثة الكيف الكيف
 واقف انه كان عند سلطان مصر رجل يتأذى من شتم الطيب وكان ذلك لسلطان يسته
 العمل فركب السلطان يوما ومرا الاسواق فاداد لك الرجل حارس في دكان عطار فقال له على
 طريق المراج لعوده عند العطار بعدك موجود فقال ذلك الرجل نعم بوجوده هاتوا رجل
 السلطان ومضى قال بعضهم مبعوثاً لياك شتيان لا يخطيه وقصص الكتاب ولا العرش الكيف
 وقال الامير ما كنت اخصي ان لا يبعث عن سيدتي في الدار والدار
 لكن ترى لك البقية من قوله ان الفراق على الالف ما كنت فعمل ان له رجل يستحق
 حاربه فجاء الى عالم الرجل الاستخوان فحالت اليه حات عدن محزون من تحتها الا بهار فقال الحاربه
 حسه لكنها تولى في العراش واحد هات الرجل الى سرله واحترها فها كان الحال كما قال فقيل له
 من ايس علمت انها تولى في العراش قال من قوله تحرى من تحتها الا بهار وجدتني وحرر اسماء
 ان رجل من صفا اجمع الاطباء على ان علاجه موصوف في الشراب فتسبه على كونه ماء وارتفع اثر
 روى من مرضه وبعد اعوام كبير عاد اليه ذلك المرض فسل له ان دلهك بحرف وامتنع
 عن شرب الخمر وقال استخرج الله تعالى لجلالات الاله هكذا دعا الله عما سلف ومن عاد فبدت
 الله منه فلم يضره وشفاه الله تعالى وروى ان رجلا رأى صورة الشيطان مصورة على
 حائط وكاتب تلك الصورة فسمه حذاً ثم رآه في السام على صورة حسنة فقال في رايته صورة
 على الحائط فسمه وقال ان قلم التصوير كان مدغدي يصورني كيف يشاء حتى من اتق

به ان الشاء عباس الاول كان وزير الشري القواب الصدور ميرزا جيل الله رجل من اعظم السادة
 علماء فقال له الشام يوم اذ ارأيتك كاني ارى الامام زين العابدين لكن فيك خصلتي ينبغي
 ان تتركها وان لا تتركها اخترك فقال وماهي قال انك تعمل في اغلب الاوقات بقول اهل حاشيتي
 اذا التمسوا منك فقال لا اعمل بعد هذا فلما اخرج من المجلس ووصل الى الباب اتاه لبوابي كغدة
 وقال امير هذه الاجلى فاخذها وقرع عليها ومهرها فقال له وفيه هذه الساعة الشاء سلمه الله
 تعالى نها عن هذا وفعلته هذا الحين فقال اسكت الذي صيرني بعين الشاء مثل الامام زين
 العابدين هو كذا امثال هذا ولولم اقص حوائجهم تكلموا في حتى جعلوني عند شهرين في الحوشن
 وفي الامثال لا تخش تخان حكى ان رجلا اتى بقا لا يشتري منه دهن السراج وكان البقا يوزن
 له الدهن ولو يمل ياكل من تمل فقال له رجل الخريف تأكل من تمل فقال بغير اذن فقال
 البقال دعه فانه ياكل من دهن سراجة يعني انه ينقص من الدهن مقدار ما ياكل من القرو
 حكى بعض الظرفاء ان رجلا تزوج ابنة رجل فلما دخل بها وجدها ثوبا فسكت فدخل في اليوم
 الثاني فوجدها ثوبا ثوبا فيها قرط فقال لها اويلك الثقب الذي ينبغي ان يثقب في بيت
 ابيك ثقبته في بيتي والثقب الذي ينبغي ان يثقب في بيتي ثقبته في بيت ابيك روى عن
 ابي سعيد الادي قال رايت مكتوبا على حاشية التورية اثنين وعشرين حرفا تجمع عليها علماء

بنو اسرائيل يقرؤنها كل يوم ولها	لاكثر انفع من العلم	ولا مال ارجح من العلم
رفع من الادب	ولا نسب اوضع من الغضب	ولا قدر ارفع من العقل
شين من الجهل	ولا شرف اكبر من التقوى	ولا كرم اجد من ترك الشهوات
ضل من التفكير	ولا حسنة اعلى من الصبر	ولا سيئة اسوأ من الفقر
بن من الشرف	ولا داء اوجع من الحزن	ولا دليل اوضح من الصدق
مما من الحق	ولا فقر اذل من الطمع	ولا عبادة احسن من الخشوع
خير من القنوع	ولا حيوة اطيب من الصحة	ولا حارس احرص من الضمير
له اهنى من العافية	ولا غاية اقرب من الموت	باب في صفات عجائب البلدان

عز وجل قال في القرآن المبين المتركيف فعل ربك بعد اذ اراد ان يعذب العالم الذي لم يخلق

مثله إلى البلاد ذكر التسمية في كتاب سير الملوك أن الملك شنداد من أرض عاد ملك جميع الدنيا
 وكان قومه قوم عاد الأولى رادهم الله بسلطته في الأصنام وقوة حقه قالوا من أشد متافقة قال الله
 تعالى أوليبر وان الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وإن الله بعث إليهم هود ليقبض
 على عاد عاد الله عز وجل طاعته وقال شنداد فارأيت بالهك ما دأبني عنه وقال هو ذبيعتك
 في الأسرة حنة من ذهب مدينة فيها قصور من ذهب عليها عروى مردوب وديا قيت ولؤلؤ
 وأنواع الجوهر قال شنداد ما أرى في الدنيا مثل هذه الجملة ولا احتاج إلى ما تعدني قال كعب
 الأصم أن الله عز وجل وصف قصته إرادات العباد في التورية لموسى وصعته نياها قال
 امرئ شنداد السامير من حارة قوم عاد أن يخرجوا ويطلبوا الرضا واسعة كثيرة المياه طرية
 بعيدة من الحمال ليحيى فيها مدينة مردوب قال فخرجوا أولئك الأمراء ومع كل أمير ألف رجل
 من حدة وحنه وطلبوا في أرض اليمن حتى وصلوا إلى حل عدن وقاموا إلى الرضا واسعة
 كثيرة العيون طينة الهوى كما امرهم به الملك شنداد قال فاعلمتهم تلك الأرض وأمر والمهندسين
 والساكنين فخطوا مدينة مرتفعة الجواب ودورها الرصون ورسما كل وجه عشرين راسخا فحضروا
 إلى الملك ومعه نخاعة الفرج إليها حتى طهر على وجه الأرض ثم روي فوقه طبقات الذهب الأحمر موزن
 علوه خمسمائة ذراع في عرض عشرين دراهما وكان شنداد قد بعث إلى جميع معادن الدنيا
 واستخرج منها الذهب واتخذ لسا وليرتدي في يد أحد من الناس في جميع الدنيا حتى شمل
 الرقصه واستخرج الكور كد قوة ثم نرى في داخل المدينة ثلثمائة ألف قصر وستور
 قصر على كل قصر ألف عامود من أنواع الزرجد واليا قوت معقودة بالذهب طول كل عمود
 مائة ذراع ومد على الأربعة أواح الذهب وهي على الألواح قصور الذهب من فوقها عروى
 من ذهب ومن فوق العروى أيضا الكحل من من أنواع الكوايت والجواهر وجعل في طرق
 المدسة إهارة رأس الذهب وجعل حصاهها اليوايت والزبرجد وأنواع الجوهر وجعل
 على سطوط تلك الإهارة أنواع التحيل والانتحار حد وعها من الذهب وأوراقها وتمرها من أنواع
 الزبرجد والكوايت واللؤلؤ وجعل للمدينة أربعين أبواب كل باب علوه مائة ذراع في عرض
 عشرين ذراعا كل ذلك من أنواع الجوهر ثم نرى حول المدينة مائة ألف مسارة كل مسارة طولها

خمسة مائة ذراع من ذهب مزينة بأنواع اليواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة ترخسة
 وعشرون ألف منارة من ذهب برسم الخراسانيين يحرسون المدينة فلما فرغوا من بنائها
 امر ان ينادوا في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا في البلاد بسطا وستورا وفرشا من انواع
 الثمر ولتلك القصور والموائد والسترج والتندود والباب والوانى وجميع ما يحتاج اليه في الدنيا
 من انواع الذهب فصنعوا ذلك في عشرين سنين فزينت المدينة بأنواع الكفرش والستور والافات
 واتخذ فيها انواع الأطعمة والأشربة والحلوات والطيب والشموع والبخور بأنواع العود والحنجر والكنوز
 فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شذاد في ألف جارية عليهن انواع الخلى والحلل سوى
 الحد والحشم وغلف على مملكته مرتد بن شذاد وكان اكبر اولاده واحسنهم سياسة ولهم في المدينة
 قال فلما اشرف شذاد بن عاد على مدينة ارم ورأها اعجبت لما رأى من حسن ما جعلها فاقال
 قد وصلت الى مكان هو دبر بعد في به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما اراد دخوله
 المدينة امر الله تعالى ملكا من الملكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت رواحهم
 في طرفة عين فخر واعلى وجوههم صرعى قال الله تبارك وتعالى وانه اهلك عاد الاولى وانحو
 الله المدينة عن احين الناس فيرون بالليل في تلك الليلة التي بنيت فيها ارم ولاحان الذهب و
 اليواقيت التي للمدينة تضيق كالمصباح فاذا وصلوا اليها لم يجدوا هناك شيئا وراى ذلك القصور
 في مكان اخر وقد دخلها رجل من اصحاب رسول الله يقال له عبد الله بن قلابه الانصاري
 خرج في طلب ابل ضللت فإزال يقتصر آثارها حتى وصل الى جبل عدن ظهر له سور مدينة ارم
 ذات الحمار فلما نظر الى سورها يلقح ذهبا احمر مفضا بأنواع اليواقيت ورأى تلك المناجم حولا
 محمولة بالذهب مزينة بالجواهر وعظمت المدينة في عينه فلم ير لها الاولا اخر ادهش
 وبهت وكلما قرب منها زاد تعجبه فقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعدها الله عباده
 المتقين في الاخرة فقصدها بائسا من ابوابها فلما وصل اليه انما نافقة ودخل الباب فرأى تلك القصور
 والانهار والاشجار ولم ير في المدينة احدا فتعجب فقال لرجع الى معوية واعلم به هذه المدينة ثلثا في
 اليها ويكفيها وانخذ معه من حصباء المدينة بجواهر وواقيت ويزجد وجعله في وعاء
 كان معه على راحلته وعل على المدينة علامة وقال قريها من جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف

بعد ما طهر ياله حتى دخل دمشق ودخل على معاوية وسلم عليه فسئله معاوية من اين
 قدمت فقال اتيتك من مدينة من ذهب لا يزيد بها قطا ولا اخرجها العظماء ايها تصور
 من ذهب عليها غروف على عرو من ذهب مربعة انواع اللؤلؤ التي تسمى الحجة التي وعدنا
 الله عز وجل عبادا في القرآن وقال معاوية ارايت هذه المدينة في اليوم قال بل رايتها في ليلة
 وقد حدثت من حصاها فارج اليه انواعا من الجواهر والياقيات ما لم يشاهد مثله ووجد
 بين تلك الجواهر مثل بعر الابل من العبد ومحويا المسك والكافور والزعفران قد قلت رايتهم
 من القدم فجعل منه على النار فسطعت له رائحة العبد والمسك والكافور والزعفران ففزع
 معاوية وقال لقد رايت عجايبا من اهل كعب الانصار فلما قدم عليه وسلم جلس فقال لمعوية
 يا ابا اسحق هل بلعك ان في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم ولقد ذكرها الله عز وجل
 حل لمدينة موسى بن عمران وديارها وقص عليه خبرها وحينئذ ادركها هلاك فيها
 مع قومه وذكرها الله عز وجل لمدينة محمد بن محمد فحضره فقال عمر بن قائل الم تركيب فعلت بك شيئا
 اوردات لكم ما الذي لم يخلق مثله في الدار وقد احصاها الله عن اعين الناس وسيد حلها من هذه
 الامة رجل يقال له عبد الله بن قلامة الانصاري وجعل يصعبه ثم نظر الى عبد الله بن قلامة
 حاله عند معاوية فقال ها هو ذلك النحاس فاسئله عما قلت لك فان صنعت واسمه في التوراة
 ولا يد حلها احد بعد الى يوم القيامة فتخف معاوية من ذلك وامر له ما يجمع ومال فاصبر وان
 الله اعلم بكل شئ حديث مدينة النحاس التي بنتها الحسن لسليمان بن داود في فيا الى الان لا يرى
 الاقصى قوسا من بحر الطلمات مروى عن عبد الملك بن مروان بلعة حجر مدينة النحاس انها
 بالاندلس وكنت الى عامله بالمعروفة انه قد بلع حجر مدينة النحاس التي بنتها الحسن لسليمان بن
 داود فادرس اليها واكتب الى ما توقيه فيها من النحاس وتعمل بالحواب من ديارها واصل كتاب
 عبد الملك بن مروان الى عامله بالمعروف موسى بن نصير خرج وعسكر كثيرا وعذبة كثيرة ودار
 وخرج معه الادميد لوجه على تلك المدينة وسافر على غير طريق مسالوك مدة اربعين يوما
 حتى اشرى على ارض واسعة كثيرة المياه والعيون والانتشار والخيول والخيول والارهاق والهم
 سور مدينة النحاس فيها لهم مطرها ثمان الادمير موسى قسم عسكره نصفين وارسل كل طائفة

في ناحية من سور المدينة وارسل قائده من قواده في الف فارس وامره ان يذروا حول المدينة
 وينظروا هل يعرف لها بابا او يشاهد حولها احدا من الناس فساد ذلك القائد وغاب عن الامير
 ستة ايام فلما كان اليوم السابع رجع مع اصحابه وذكر انه سار حول المدينة ستة ايام فلم يشاهد
 حولها احدا من الناس ولم يعرف لها بابا فقال موسى بن نصير كيف السبيل الى معرفة مافي
 هذه المدينة فقال المهندسون ناهر بحفر اساسها فتمتد ويمكن ان يدخل الى داخل المدينة قال
 فحفر واعند اساس سورها حتى وصلوا الى الماء واساس الخماس راسخ تحت الارض حتى غلبهم
 الماء فعملوا انه لا سبيل الى دخولها من اساسها فقال المهندسون نبهني الى زاوية من زوايا
 ابراج المدينة بنينا حتى نشرف على المدينة قال فقطعوا الصخر واحرقوا الجص والتورة وبنوا
 الى جانب المدينة في زاوية برج مقدار ثلثمائة ذراع حتى عجزوا عن رفع الحجارة وقد بقي من
 السور مقدار مائة ذراع فامر موسى بن نصير ان يشتدوا من الاخشاب بنينا نافعا اتخذوا لبنينا
 من الاخشاب على ذلك البنيان الذي من الحجارة حتى وصلوا مائة وسبعين ذراعا ثم اتخذوا
 سلا عظيماء ورفعوه بالحبال على ذلك البنيان حتى اسندوه الى على السور فعند ذلك قال
 الامير من صعد الى المدينة نعطيه ديتة فاستدب رجل من الشجعان واخذ ديتة واودعها
 وقال ان سلمت فهي اجرقي وان هلكت فهي ديتي تدفع الى اهلي فصعد حتى علا فوق السلم
 على سور المدينة فلما اشرف ضحك وصفق بيديه والتقى نفسه الى داخل المدينة فسمعوا
 صيحة عظيمة واصواتا هائلة ففرغوا واشتد خوفهم وتمازت تلك الاصوات ثلاثة ايام بليا اليها
 ثم سكنت تلك الاصوات فصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فلم يجبهم احد
 فلما ايسر وان دب الامير موسى وقال من ذهب وصعدا عطيته الف دينار فانتدب ايضا رجل
 اخر من الشجعان فوصاه الامير وقال لا تفعل مثل ما فعل فلان بل اخبرنا بما تراه ولا تنزل
 اليهم وتترك اصحابك فعاهدتهم على ذلك فلما اشرف على المدينة ضحك وصفق بيديه و
 التقى نفسه واهل العسكر يصيحون به فلم يلتفت اليهم وذهب فسمعوا ايضا اصواتا عظيمة
 هائلة اشد من الاول حتى خافوا على انفسهم لهلاك وتمازت الاصوات ثلاثة ايام بليا اليها ثم
 سكنت فقال موسى بن نصير ان ذهب من ههنا ولم تعلم شيئا من امر المدينة وماذا انكتب

واحاد سامير المؤمنين ثم قال من بعد اسطيته ديتين فاستدب رجل من الشجعان وقال اما
 اصعد فتدواني وسطى حلاقية واسكوا طرود حتى ازودت ان التي نصي في المدينة
 فامسوى فلما اتروا على المدينة صبحوا والتي نصه فخره بذلك الحمل وهو يخر من داخل
 المدينة حتى انقطع حسد الرجل نصعين ووقع نصفه من عمره داخل المدينة وكثر التصليح
 والجمع فحينئذ ليس الامير ان يعلم من المدينة وقال رما يكون حتى ياخذون كل من طالع الملك
 وامر بالرجل وسار حلف المدينة فربحا وأي الواح من الزمان الا يصح كل لوح مقدار عشرين ولوا
 وبها فقتل كتاب فيها الهاء الملوك والامراء والتابعين والراعية والاكاسرة والحجارة ووصاياهم ولوا
 ودكر التي عمدت ودكر التي وترويه وترويه امته وما لهم عند الله عز وجل من الكرامة وكما عساه
 من العلماء من يقرأ كل لغة نمر ووا على تعد صورة من نحاس فدهسوا اليه فوجدوه على صورة
 رجل في يده لوح من نحاس وفي اللوح مكتوب ليس ورائي مذهب فارجعوا ولا تدخلوا هذه
 الارض فهلكوا قتال موسى من نصر هذه ارض يصيبها كثرة الاثمار والسنات والاماء وبها فذكروا
 تملك الناس في هذه الارض فامر جماعة من عبيده فدخلوا تلك الارض فوجدت عليهم من بين تلك
 الاثمار بل كالتساع الضارية فقطعوا اولئك الرجال وجعلهم واقبالوا نحو العسكر مثل الثخاثر
 حتى وصلوا الى تلك الصورة وقوموا عدها ولم يتعدوها ففعلوا من ذلك ثم اصر فواحق وصلوا
 الى ناحية الشرق ولما بعد واعى المدينة رذا انهم اكلوا حديث الكهنة والحق المسجودين فيها قال
 فلما وصلوا الى ذلك التتمير اواعد بحيرة كبيرة كثيرة الطير والامواج طينة الماء فامر الامير موسى ان
 يرلوا وسطها فبرلوا واملوا قواصين فاصولوا الكهنة فاحرجوا ما من النحاس عليها الغطية من الرض
 فتقومه قال ففتح مباحث فخرج منها فارس من دار على فارس من دار في يده ربح من النار فطار في
 الهوى وهو يادى يا حي الله اني لا اعود وفتح خسر فخرج منه فارس اخر كالدخان في يده ربح
 كالدخان وهو يقول يا حي الله لا اعود وفتح خسر فخرج منه فارس اخر ففروا في يده ربح كالتصير
 فطار في الهوى وهو يادى يا حي الله لا اعود فقال الامير موسى ومن معه من العلماء ليد الصلوات
 ان يصنع هذه الحساب لانها اجسادهم سلمان التردد فاعادوا بقية الحساب الى الكهنة ثم اذن
 المؤذنون لصلاة الطهر فلما ارتفعت الاصوات بالاذان خرج من وسط الكهنة شخص كالادحى

هائل للنظر وجعل ينظر الى الناس يمينا وشمالا فصاح به الناس من كل جانب من انت يا هذا القيام
على الماء فقال ناس من الجن الذين بهمهم سليمان في هذه البصرة وانما خرجت لما سمعت صواكر لا في
لما نلت انه صاحب هذا الكلام قالوا ومن صاحب الكلام قال رجل من هذه البصرة في كل سنة يربوا
فيقف ويدكر الله عز وجل ويسبح ويقدس ويكبر ويستغفر ويدعو لنفسه وللمؤمنين و
المؤمنات ثم يصرق ونسأله عن اسمها او من هو فلا يكلمني قيل له انظنه الخضر قال لا ادرى
قيل له كبرج سليمان من الجن في هذه البصرة قال ومن يقدر ان يحصى عددهم ثم غاب عنا قال
فمن منا على الانصراف فقال لا ادرى ايها الامير ان الطريق الذي جئنا منه لا يمكن الرجوع منه لان
الاهم التي حول تلك الطرق قد علت بجحشا ونحشا ان يؤولوا بيننا وبين الطريق ولا فائدة لنا على
قناهم ولكنا نعدل على جهة اخرى على امة يقال لها منسك قال فخرجوا على ارض كثيرة الاشجار
ولا نهار والوحوش على غير طريق حتى وصلوا بعد ايام الى مدينة عظيمة واذا بقوم كان كلامهم
كلام الطير لا يفهم فلما راوا الحاطب ابناء وعليلهم انواع السلاح وهم كالجراد كثرة فايقتا بالهلكة حتى خرج
ملكهم عليه لباس الملوك وحول الخدم فلما دارا القبل علينا وحده وسلم علينا بلسان عربى ففرحنا
لما فهمنا كلامه واستبشرنا فقال ايها الناس من انتم ومن اميركم وفيهم دخلتم هذه الارض فانما
راينا احدكم مثلكم قال فخرج اليه الامير موسى بن نصير وسلم عليه وقال ايها الملك اننا امير قومي
وانت امير قومك ونحن قوم من العرب من حزب امير المؤمنين ولنا حديثنا نزلنا واسترحنا من
تعذب السفر اهلنا لك بامرنا فقال الملك ان ارضنا كثيرة الخمر في وسطها نهار ليل الشمس على اخرها سامر
ب انزال الخمر في بعض الاودية لتسكنوا فيه من ثمر كثير الشجر والباء شاهق الجبال ثم امر بعض امرائه
ان يتركوا ويقوم بجبريع ما يحتاج اليه من الطعام والعلف وغيره فانزلنا في اودية كثيرة العيون والشجر
وباء اليها بجبريع ما يحتاج اليه فاقمتنا في خير موضع ثم ان الملك اقبل اليها في جماعة من امرائه و
شبهه فتلقيناه بالترحيب وشكرناه على ما اولانا من الاحسان فاعتدنا اليها ثم جلسوا امرائهم قيام
على رؤسهم فليخبروا في احسن هبة فقال له الامير موسى بن نصير ايها الملك من انت ومن قومك
ومن اهل ارضك فقال الملك ما نحن فامة من وادعنا ابن اليفرن ولد يافت بن نوح وانا
ملككم ارض الملك من اباي فيهم وقومنا اهل ارضهم في بلاد كثيرة وساتيقي وقلاع وحصون

واحرق من اين انت وما ادخلك هذه الارض فقال ايها الملك نحن قوم من العرب من حد
 حطيفة المسلمين عند الملك من مروان كتب الي يامرني ان اذهب الي مدينة القناس والى
 اليه بما ارى فيها فخرجت الامر ووصلت الي المدينة ولم اجد لها بابا واحتلت بكل حيلة ولم
 اتقد على دخولها ورايت الواح الزحام ورايت الصيرة فقال الملك انما المدينة فقد رايتها وانما الواح
 وعلى كل عاقل يحيط تلك الوصايا والمواعظ التي عليها فقال له موسى ايها الملك كيف تعطلت
 لسان العرب ولا اري في قومك من يكلمه غيره فقال الملك ما من لسان امكس تعلمه الا
 وقد تعطلت في معروته دهر او انقعت على تعلمه والملك واليه يصلح لقصه ما يزيد في فضائلهم
 كيف يصلح لرعيته ومعروفه للسان زيادة انسان فكل لسان انسان فاستأذناه في الرحيل فابعد
 لما ورد ما اخرج معاذ لاه يعرفه من بلادهم على اسهل الطرق مسلما عليهم وانصرفوا حتى وصلوا
 الى بلاد الاندلس بعد ثمانية ايام فترك موسى من نصير الى عند الملك من مروان بجميع ما رآه
 من امر المدينة والصيرة فلما وصل الكاج الى عند الملك تعطل من امر المدينة ومن تلك المواعظ
 والوصايا التي على الواح ولها الملك وذكرا التي وتعرف امتته والحمد لله رب العالمين وعمراس
 عتاس قال قال لي رسول الله لما سرى الى السماء امر الله سبحانه وتعالى بعرض الحجة والشار
 على رايتهما ورايت الحجة والوارث عبيها والشار والوارث عداها فلما رجعت قال لي احي حبر ايل هل
 قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على ابواب الحجة وما مكتوب على ابواب التيران فقلت لا يا احي
 حبر ايل قال ان الحجة ثمانية ابواب على كل باب اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها من
 تعلمها واستعملها وان للناس سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا
 وما فيها من تعلمها وعرفها فقل لي يا احي حبر ايل ارجع معي ليقروها فارجع حبر ايل معي فقرأوا ابواب
 الحجة فاد على الباب الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية
 وحلية العيش اربع خصال القناعة وسد الحقد وترك الحسد ومعاينة اهل الخير وعلى الباب
 الثاني منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية وحلية الشكر والامانة
 اربع خصال مسرور في ليله والتعطف على الارامل والسعي في حق المسلمين وتفقد الفقراء
 والمساكين وعلى الباب الثالث منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية

وحلية الفتنة في الدنيا اربع خصال قلّة الكلام وقلّة المنام وقلّة الشئ وقلّة الراحه وعلى
 الباب الرابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليكرم حجه ويكرم ضيفه ويكرم والديه وليقل خيرا ويسكت وعلى الباب الخامس منها لا
 اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يظلم ولا يظلم
 ومن اراد ان يستسك بالعروة الوثقى فليستسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله على
 حجة الله وعلى الباب السادس منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من احب ان يكون
 قنبره واسعا فليدعى المساجد ومن احب ان لا يأكل لحمه الا ليدان تحت الارض ولا يبلى
 جسده فليشترى بسطا للمساجد ومن احب ان يرى موضعه من الجنة قبل موته فليسكر ^{الجنة}
 وعلى الباب السابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد الدخول في هذه
 الابواب فليستسك باربعة خصال بالصدقة والتسقاء وحسن الخلق وكف الاذاء عن عباد الله
 وعلى الباب الثامن لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من استعان بغير الله ذل ومن
 توكل على الله كفاه ومن وثق بالله نجاه ومن استغنى بالله اغناه ثم رجعنا الى ابواب الثمانية
 على الباب الاول مكتوب ثلاث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف من الله امن ولما لك من
 رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات من اراد ان لا يكون عريانا
 في عرصات القبه فليكس الجلود العارية في دار الدنيا ومن اراد ان يكون جايعا في الاخر فليطعم
 البطون الجايعة في دار الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكذابين و
 لعن الله الباطلين ولعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات اذل الله من اهان
 الاسلام اذل الله من ظلم اهل بيت محمد اذل الله من اهان الظالمين على ظلمهم وعلى الباب الخامس
 مكتوب ثلاث كلمات لا تدفع لهوى فان لهوى بجانب الايمان ولا تكثر منطلقك فيما اوجعنا فتنق
 من رحمة الله ولا تكن عوناً للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب
 ثلاث كلمات انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدين انا حرام على الضامين وعلى الباب السابع
 مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا واثقوا قبل ان توثقوا وادعوا الله عز و
 جل قبل ان تردوا عليه فانه قد ردوا على رد الحجاب سيد الاحمال قال بوالصمغ البستي طيب الله ثراه من

زيادة البر في مياها نقصان
 فان معاد في التحقيق فقد ان
 دوع الفؤاد من الدنيا وريبتها
 كما يعقل يا قوت ورجان
 يا حاد الحسم كد قسي لخدمته
 فانت بالنفس لا بالحجم افسان
 وكن على الذم معواذك صلة
 وانه الزك ان حانت اركان
 من استعان بغير الله في طلب
 على الحقيقة اعوان وجلان
 من كان للعقل سلطانا على
 اعنى عن الرشد يوما وهو حيا
 ومن يعتش عن الاعوان يلتم
 ندامة ولجسد الرزع امان
 كن رقيق التتران الحزمته
 يد رقيق ولم يدملك افسان
 صخر ذمك لانهك هلالته
 والوجه بالنشر والشر والخصا
 والناس اعوان من الله دولته
 ويا قل في تراء الحال سخا
 ما كل ماء كصداء لوارده
 فالنجد منه مظل وليان
 وللتداهير وسان ادا ركصوا

ودعم غير محض الخير حيران
 يا عامر الخراب الدار ختمها
 قصوه هاكروا لوصول حيران
 احسر الى الناس قسمة لوميم
 انقلب الخرج فيما به حيران
 وان اساء مسئ فليكن لك
 يري جودك فان الحزم معوان
 من يتق الله يمد في عواقبه
 فان باصر وعمر وحدا لان
 من سال الناس يسلمون عواظهم
 وما على بعضه للخر صا طان
 من عاتر الناس يلتقي بهم صا
 لاسية اهل هذا الذم حوان
 من استمال الى الشتران اماري
 صحيفة وعليها التتر عوان
 احس اذا كان امكارا ومقدرة
 وكل خر لخر الوجه صقوان
 دوع التكا سلف في الحمر انظلمها
 وهم عليه ادا عاداته اعوان
 لا تحبس الناس طبعها لاجلهم
 كلا ولا كل مرغى فهو سعدان
 لا تستتر غير تدحار ميقط
 فيها التروا كما للحرف قوسان

وكل وحدا حظ الاثبات له
 سميت ان سرور والاعوان
 ولج سمعك امثالا افضالها
 فطالما استعد الافسار احسان
 اقل على النفس استكمالها
 عروس رتبه صمغ وعمران
 واشد يد يدك محل الله معتق
 ويكفر تر من عروا وهران
 من كان للخير مثلا فليس له
 وعاش وهو قدير العبد حنان
 من مدطر والعروا لعل نحو
 لان سوسهم يعي وحدوان
 من يرع التتر تصدع عن انهم
 قبيصة منهم صل وقسمان
 ورافق الرقيق في كل الامور
 فل يدور على الانسان اكل
 فان لقيت عدا والافقه امان
 فليس يسعد بالحمر انك لان
 سخا من غير مال اقل حمر
 عرا ليرس تحصيل الوان
 لا تجد تن مظل وجه غافرة
 قد استحويه اسرار واهلان
 ولا الامور موايت معدوة

وكل امر له حق في ميزان
كفى من العيش ما قد سدت عن
وصاحب المحرور ان لا يقضيا
اذ انبا بكرهم موطن فله
ان كنت في سنة قال دهر يقطان
ويا اخا الجمل لو اسبحت في الج
من سيرة زمن سائتة ازمان
لا تغتر بشباب ايق خصل
يمكن لمثلك في الاشراق لمعان
وكل كسر فان الله يجبره
فيها لمن يدين في التبيان

فلا تكن عجلا في الامر طلبه
ففيه العز كفيان وغنيان
حب الفتى عقله على عاشره
وراء ما في بساط الارض اوطان
يا ايها العالم المروى سيرة
فانت بينهما الاشك ظمئان
يارا فلا في ثياب الحق منتشيا
فكر تقدم قبل الشيد شبان
كل الذنوب فان الله يغفرها
وما الكفر قناة الذين جبران
ما حترسائها والطبع صابغها

فليس يحمد قبل التصح عجلان
وذو القناعة راض في معيشته
اذا اتخاماه اخوان وخلان
يا ظالم افرح با العز ساعده
البشر فانت بغير الماء ريان
لا تحسب سرور اذا ابدأ
من كاسه هل صاب الشيد شبا
ويا اخا الشيد لحي ناصحت نفسك
ان شيع العبد اخا لاصولها
خذها سوارى مثالا لاهل هبة
ان لم يصغها فاقم لشعر حسان

من كلام بعض الحكماء لولده يابن عز السلطان يوم راك ويوم عليك وعز لئال وشيك ذهابه و
جذير انقطاعه وعز النسب انتهائه الى خمول ودثور وعز الادب لايزول بزوال المال لا
يتحول يتحول السلطان ولا يمدى الزمان يابن في الادب والحكمة قالت الحكماء اذا اراد الله بعبد
خير الهمة الطاعة والزهد القناعة وفقه في الدين وعصده باليقين فاكفى بالكفاف والكتفى
بالعفاف وان اراد به شر اخبأ اليه المال وبسط منه الامال وشغله بدنياه ووكله الى هواه
فركب الفساد وظلم العباد في التقرب بالله اركب امل والتوكل عليه او في عمل ممن لم يكن له واعظ
من دينه لم تنفعه لمواعظ من سيرة الفساد سائتة لمعاد من اطاع لهوى نده كل ما يزعج يصد
لا يترنك صحة نفسك وسلامة امسك فدية العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة من اطاع
هواه اباع دينه بدنياه ثمرة العلم والحمل بالعلوم ومن رضى بقضاء الله لم يخطأ احد ومن
قنع بعبادته لم يدخله حسد افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه في خير الناس من اخرج
الحسد من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه بنصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف البخل
حارس نعمته وخازن لورثته فمن لزو الطمع عدل الوع اذا ذهب الحي لاجل البلاء من جهل الله

ان يعصى ربه في طاعة هواه ويهوى نفسه في اكرام دياره اقسام الامم ثلاثة توتروا وصحوا يصور
 اليك ويورث ويد لا يدوم عليك وتوتروا مستقيل لا تدري ما حاله ولا تعرف من اهله ومن
 كثر ابناءه بالموافاة اشتد ارجاحه للجائبات لا يوجد العقل ورجا ولا العصب سرور ولا
 الملوك صديقا حسن النية من العداوة من اتقى الزمان حاد لا يكمل الانسان ديه حتى يكون
 فيه اربع حصال يتطوع رجاؤه مما في ايدي الناس ويجمع تهم نفسه ويصدر ويحت للناس ما
 يحب لنفسه ويتقوا عيدا لله اياك والحمد فانه يعد الذين ويضعف الذين ويدبر
 المروقة قيل لا ولا يطوب ما الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه
 واربعة تؤدى الى اربعة الفست الى السلامة والنزالي الكرامة والحواد الى السيادة واحكم
 ان بالنظر في العواقب حياة ومن لم يحمل ردم ومن صر غمر ومن سكت سلو ومن اعتبر ابر
 ومن اصبر بهم ومن فهم علم ومن اطاع هواه صل صداقة لجاهل تعب اذا حملت واسئل
 المروقات كلها تهم للعقل والراى تنع للفرقة واختار العلماء اربع كلمات من اربع كتب من التوترو
 من قمع شمع ومن الايجيل من اعتزل بها ومن كثر نور من سكت سلو ومن القوان ومن يعقلم
 بالله فقد هدى واحتمت حكماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل طناك ما لا يطيق ولا
 تعمل عملا لا يعصك ولا تعثر بامرأة ولا تثق بما لا وان كثر تقل في كتاب حاتمة الاربعين في
 فضائل امير المؤمنين باسناد يروعه الى ابي العرج عبد الواحد من نصرته ورجى قال وكشف
 ما ملأه قال كت في سمة يثف وحسين وثلاثة عشر عدا بى على المستاس من حياء القاصى ابو
 القاسم من الزيان وكان شاملا لياسا فاصلا حليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا واستاذين سليم
 فادله فلما دخل عليه قال لدايتها الامير قد حدثت الليلة امر ما لا يستلذه عهد وهو لير في
 البلد رجل ضمر يرقوم كل ليلة في التلك الاخير ويطوف في البلد ويقول ما على صوتك يا
 عافليس اذكر والله يا مد سيرا يستغفر والله يا معصى معاوية عليك كرامة الله وارث
 التي رتبى كانت لها عادة ان تنقبه على صوته فامتنق الليلة وايقظتني وقالت لي كت
 بائمة فرايت في مسامى كان الناس يرون الى المسجد الجامع فسالت عن السب فقالوا الى
 رسول الله هناك فتوجهت الى المسجد ودخلته فرايت النقي واقف على اليسر وبين يديه

رجل واقف وعن يمينه ويساره غلامان واقفان والناس يسمون علي بن زيد عليهم السلام خوليت
 الغيرة الذي يطوف بالبلد ويدكر ويقول كذا وكذا او اعاد ما يتوابعه قد نزل وسلم فاعرض عنه
 النبي فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل من امتك ضربه ويحفظ القرآن باسم عليك فلم يهرمه
 الرد فقال يا ابا الحسن هذا يلعب بك ويلعن ولدك منذ ثلاثين سنة فالتفت الرجل الواقف
 فقال يا قنبر اذا برى مني قد بدد فقال اصغعه فصغعه صفعة فخر على وجهه فانهبت ولم
 اسمع له صوتا وهذا هو الوقت الذي جرت عاداته فيبالي صياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج
 فقلت ايها الامير تغد من يعرف خبره فانفذ نافي الحال رسولا فاصدا بالخبر عن امره فجاءنا يعرفنا
 ان امراته قد ذكرت انه قد عرض له هذه الكيلة حكاه شديد في فناء فنعى من الطواف والتذكير
 فقلت لا ابي على المستامن ايها الامير نبت ان تشاهد هذه الالية فركبنا وقد بقيت من الليل بقية
 يسيره وجئنا الى دار الضمير فوجدناه نائما على وجهه يخور فسالنا زوجته عن حاله فقال لنا بغير
 وحك هذا الموضع ولشارت لي ففاه وكان قد ظهر فيه شيء مثل العدسة وقد اتسعت الان و
 انضخت وتشققت وهو على ما تشاهد وفيه يخور لا يعقل فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هناك
 فركب اهل صور على تشيع بنازته وتعظيمه قال ابو الفرج والتحق اتي لما وردت الى باب عصف
 الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزممت دار خازنه ابي نصر خورشيد بن زياد
 وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي
 نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وخبره فرقه واعلى واستبعد واما حكيت على اشنع وغيره
 القاضي التنوخي فانه جوزه وسنده وحكي ما يضاويه ثم مضت على هذا مدة يسيرة فخرت
 دار ابي نصر هذه على العادة فاتفقوا حضور اكثر الجماعة فلما استقرتني المجلس سلم على فق شابت
 لا اعرفه فاستنسبه فقال ناين ابي القاسم بن ريان قاضي صور فبدأت به واقسمت عليه
 بميثاق مكرمة مؤكدة الاصدق فيما سألته عنه فقال نعم هو ذاك فبدأت بهم بمثل ما حدثتهم
 به فحبسوا من ذلك واستطرفوه ومن كتاب ارشاد ابن بلبيس وعي انه كان ببلا الموصل شخص رقيقا
 له احمد بن حمد بن العدوي وكان شديد الحساد كثير العداوة والبغض لمولانا الامير المؤمنين
 فاراد بعض اعيان اهل الموصل الحج فجاء اليه بيوتته وقال لي قد عرفت على الحج فان كان لك حاجة

هناك فعرني حتى اقصيه فقال ان لي اليك حاجة مهمة وهي عليك سهلة فقال له عرني بها
 حتى ان فعلها قال داود بن ت المدينة وزدت النقي لحاطة عني وقل له يا رسول الله ماذا اعلمك
 من علي سرائي طالت حتى زفجته اهدتك اعظم بطه اودقة ساويه او صلعة لسه ثر خلعه و
 عر عليه ان يطلع هذا الكلام رسول الله فلما بلغ الرجل المدينة وقضى امره نسي تلك الوصية
 وراى امير المؤمنين في مسامه يقول لولا لمعت وصية لانا فامته ومضى موقته وساعته
 الى القبر المقدس وحاط رسول الله بما اوصاه ذلك الرجل ثم نام وراى امير المؤمنين قد احدين
 ومتى به الى منزل ذلك الرجل واحد مديدة قد عده بها ثم صبح المدينة ملحمة كانت عليه فزحاه
 الى سقف باب النار فوقعه بينه ووضع المدينة تحته وخرج فامته للحاج مرعوماس ذلك وكتب
 صورة النار هو واصحابه الذين معه من الموصل بالمدينة قال فلما راى الرجل مقتولا اتهم
 الى سلطان الموصل في تلك الليلة فاحد النيران والتمهين وصرام في النص وتغيب اهل الموصل
 من قتله حيث لم يجد واقتنى حذار ولا اترك سلطان على حائط ولا بابا مفتوحا حتى ان السلطان
 نقي مختار في امر ما يدري ما يصنع في وصيته ولم يرك ذلك في النص حتى قد للحاج من
 مكة فسل عن اولئك المستحيين فقبل له انهم في النص فسل عرسك ذلك فقبل له ان
 الليلة الفالسية وجد فلان مدوحا في داره على امراته ولم يعرف قال له فذكر للحاج هو واصحابه
 وقال اصحابه ارحوا صورة السام الاكتوبة عندكم فاحرقوها فوجدوا الليلة السام هي ليلة
 القتل ثم مضى للحاج هو واصحابه الى بيت القتل وامرهم باحراق المحفرة وحرهم بالذلة
 كان فيها فوجدوها كما قال ثم امر روع من ملكاب فوجدوا السكين تحته وهو اصدق ما
 فخرج عن المحوسين ورجع اهل القتل وكثير من اهل البلد الى الامان وكان ذلك من طريق
 الله تع في حقهم وهذه القصة مشهورة من الغرائب وروى عن القاضي س يزيد الحمدا في
 الكوفي وكان رجلا صالحا متعبدا قال كنت ذات ليلة في جامع الكوفة وكانت لي ليلة ممطرة
 فذق باب مسامحة جماعة ففتح لهم الباب وذكر بعضهم ان معهم حارة فادخلوها وجعلوها
 على الصخرة فحاه باب مسام من عقيل ثم ان احدهم بعس فامر وراى ثمنه قائلا يقول
 لا افر ما بصره حتى سطره لمامعه حسابا لا فكشف احد من عن وجهه لئلا يقال الصالح

بل لنا معه حساب فيدبغني ان نأخذ منه مجالا قبل ان يتعدى الرصافة فلا يبقى لنا مع
 طريق قال فانتبه الرجل وحكى لصحابه لنا مرقا الواخذ به مجالا فاخذوه ومضوا في الحال الى
 الشهيد المقدس الجف الاثرف صلوات الله وسلامه على مشرقه شعرا
 اذامت فادفنى الى بنجيد
 ابى شبرا كرم به وشبير
 فلست اخاف النار عند جوار
 ولا اتقى من منكر ونكير
 فعار على حامي الحى وهو فى الحى
 اذا ضل فى البيد اعقال يعير
 وقد قال الخليفة الناصر العباسي
 قسما بمكة والحليم وزمزم
 والرافعات سبعين الى منى
 بغض الوصى اخى النبوة عاتية
 كبيت على صفحات اولادنا
 من لم يوال فى البرية جيد را
 سيان عند الله صلى الله رضى
 ظريفه حكى ان رجلا قال يا ليت ابليس فى التورم وهو مغرور
 فسالت عن سبب ذلك فقال كيف لا اغتم وقد هجاني بونواس يا قبح الهجاء قال ففى الصباح
 انصرفت الى ابى نواس فاعبرته بالنام فقال قلت فيه بيتين وهما هذان
 عجت من ابليس فى بيته
 وقبح ما اضمر فى نيته
 تاه على ادم فى سجدة
 وصار قواد الذر يته
 خرطت امرأة ليلة الزفاف فجلت وبكت فقال الزوج لاتبك فان
 خرطت العروس دليل الخصب وكثرة الحبوب فى الدار قالت فاضطر اخرى فقال بيت الجارة لا
 يسع اكثر من ذلك دخل رجل على عجوز فى بيتها فقالت ما الخبر قال ان الخليفة قرر مسوحى بيتك
 العجائز سنة كاملة فقالت السمع والطاعة وكانت لها بنت فبكت وقالت ما ذنبنا الى امير المؤمنين
 فقالت العجوز وهى تبكى دموعا تحت الوجع انما اقدر على مخالفة الخليفة ومن التوادد والطفية
 وهو دابى نصر لغار ابى الى دمشق على سيف الذلة وهو اذ ذاك سلطانها فلما دخل عليه هو
 برى الاثران وكان ذلك زية دايما وقف فقال له سيف الذلة ولما جلس فقال حيثانا اوجي
 انت قال له حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى اقبل الى مسند سيف الذلة وزاحه فيه حتى
 اخرجه عنه وكان على راس سيف الذلة ولما ليك ولم معهم لسان خاص يساؤهم به فقال
 لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واتى مسأله عن اشياء ان لم يعرف بها انرقوا
 به فقال له ابو نصر انها الامير اصدف فان الامور يعوقها فاجب سيف الذلة ولة منه وعظم عند
 تراخذيت كل مع العلماء الحاضرين فى كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت

الكل ونفى يتكلم وحده ثم احدى ولا يكون ما يقبل وضروهم سيب الذ وله وفلاذ به فقال
له هل لك في ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل قمع قال نعم واما احدا
القيام فحصر كل ما هو في القسعة ما واصل الى الاخرى فخطا الجميع فقال له سيب الذ وله وهل
تحس هذه القسعة قال نعم ثم اخرج من وسطه حريطة ففتحها وارج منها عيدا واوركها
ثم اخرج منها صون كل من في المجلس ثم فكها واوركها وتركها ارجع من بها فكل من في المجلس
ثم فكها واوركها وتركها ارجع من بها فكل من في المجلس حتى التوا فتركهم ياما وارج وهو الذي
وصح القناون وكان الانحاس للناس ومدة اقامته مد متقى لا يكون سالما الا بعد حتمه
المياه ومستند الرصاص وكان يقول كنه هناك وكان ارض الناس الذي اوكا من مقتره من
بيت المال لربعة دراهم ليقل من هناك في طرايف كتاب الايك في علم اليك طريفة قيل ان
هرون الرشيد حلا في قصره ذات ليلة مع خارية في عاية الحس فلما اراد جمعها اليه فها هو
فقال لها ما على اربع فقلت فلم يقره فقال لها العى به عسا ان يقور فقلت فلم يرد ولا
رعاوة فقلت تنعرا اذ اكان ايرك دامت ا ولا حيريه ولا منعة
فلما صار الضحى قال من الباب من الشعر ا فليل اوبواس فقال اقتدي في شعر ا يكون فيه ولا
حيريه ولا منعة وتضمنه على ماى خاطري فاشا يقول لحي الله ايرى ما اصبه
يحق لي والله ان اقطعه ويا من يلى على سته اوق واستمع ما حرى ا معه
حظيت بعيدا في حلاوة فريدة حس به مددعة وطرب كحيل لرد وب ثقل
ونصر كحيل ما المعة فحاطتها اليك قالت نعم مطبعة امرك لا منعة
سامت على طهرها الموقر فقلت ما على الاربعة ومسته في كته وان ثقي
وجيت طي ذال الصقعة فقلت لها العى لي به لعل يكون به مرجعة
فمذت ا ما مل مثل اللحين وكفار طيبا ا ما ابدعه فصارت تالعه وانطوى
مكادت من العيط ارقطعه فقلت اذ اكان ايرك دامت ا ولا حيريه ولا منعة
فقال له الرشيد قانك الله كانك معا حاس ومطلع على امر ما فقال لا والله ولكن خطوب الى
شئ فقلته فامر له باربعين الف دينار فخر بقة قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فقامت

اقام صاحب الحق احداً بالمطالبة فهو ولي يقض ما في هذا الكتاب فصيحاً الخليفة وشيخها ان
 يحامها مرة واسرها عائرة طريفة حكى عن بعضهم قالت لقيت صديقة في الشام طاملة صديقا
 ترقصه وتقول بيكة في الستا قسوى قطارا وبكة في العار قسوى دينارا وبكة في الطير
 تعادل الذهب الاسير فتقدمت اليها وقلت لها هل لي في الغد فقالت هو بنت لورد واسمها سحر
 وماولها فتقدمت الى ستان في حان دارها فوصعت القضي وركلت الى تعدد فذكرها سحر
 في الستا ولقد رايت منها على صغرها من الحكد على اليك في الستا والتخير والتخير والعجم
 ما المرارة من امرأة وقالت حمامة بنت حيتة كمدية يا عاشقا للعواني اذهب فويق عاني
 ولطعمه طعما بامر كمثل زنج السنان وعيت اليرمية كسفرة لختان وفدا وهرارودها
 عجماء غير تولى فان في الستا مارا تسه متاسل لتراى طريفة حكى بعض النحاسين
 قال ان شريت حارية وكنت اري منها على اليك في الستا حرصا شديدا فكنت اعامها به وكانت
 تظهر من العجم والزهز والدلال امر اعطيا فقلت لها يوما ايتها الله لتعادي في العرج والذرة فقالت
 بيدي وببيك قول لي بواس لا اراك المحر ولكني اطلب سرور في الله في العز
 وحكي عن رجل قال رايت سحاما في طاهر حارية معبيرة كاتها ملقة قمر فقلت لها هل لي حلوة
 من مسيل فقالت لماذا قلت للساه فقالت ومن ليس واما مخومة واعصت عنها فقالت اما ان الستا
 لما يرصيك فقلت ما عندك وات مشوقة فقالت وهل احدا حمل في الستا من متوقة
 فاحدتها الى سرلي وسقيتها القد احاطت اخذت ايري فقالت ان في هذا ماء يتسمى العصور لكنت
 به لسان ساعة ثم ازلحت رأسه فمررتي رهرة وعملت عملا عجيبا من التخير والتخير وقالت لي فميت
 ايرك هذا اول حبه واسم الزهر به ورأيت ان على رواسع فمرحة لا تزحم من سعري ولعجهه وبارككتي
 امرل عن طهرها حتى عملت ثلثا واصرفت مستصافا فصل حكى ان امرأة بايعت رجلا على ان
 يتسها بياك وجعلت له خعلا وصار الرجل الى امته وسالها عن حيلة يمتثال لتسع امراته بيك
 ليطلعوا العمل فقالت له يا سخي ليست تتبع من الجماع الاموتها تحت الرجل ثم قالت له كل الخشخاش
 بالعسل والزعجيل شهر او نمل على لبة فان ينفد هانوك والاكل نحو الشوى ثم صرنا شهر
 فلما فعل مال على الكسة فخرها نوله فقال ان صر الى امرائك واتمع اوليا ثم واصحها اوليا

ساعة رأت فوق بطنها فاذا رايتهما قد فشت فخن يهاذونك فاذا فرغت فقم سباد راو قل اولياها
يرقبوها حتى تعود ففعل ذلك وقام فركوها فاذا هي ميتة فعل الله من غاية التسع والنيك
لأريته فقال عيسى البري قلت لاسرة ما تزوجت قط اما تشين الى الزوج فقالت اخاف ان لا ينج
على ما اريد فاكون قد قطعت به فاشوق نفسي الى الا ادره كلد فابقي كثيرة الثقل اهل القمل
تيل لها وما غاية ما تريد ين قالت اريد ايايكون صلبا ليقبض غليظ العروق واسع الشدق منحصر
الاصل ممثلي الجسم تملوه حرارة في ظاهره وببوسة في باطنه يسرع لقيامه ويطيع النوم طويل القامة
عظيمة الهامة كبير العمامة لا اراه الا قائما وكان بالقرب منها يجوز قمع كلاهما فقالت لها يا بني تلو
علت ان هذه الصخرة في الجنة لما عصيت الله طرفه عين ابد اطعها فياقلت نادرة حتى عشرين
سعد قال كان للمامون جارية لفراشه فبينما هو جالس ذات يوم لذمع صوت عود ورقص
فاخبره سر ان ما بينه تقرب بالعود ولؤلؤة ورقص وكانت اعز حواريه عنده فاذن للناس
بالانصراف ثم صعد الى موضع يشرف على ذلك المكان لانهما في روضي اذنه اليهما فاذا بجارية تقف
الاياض كره يحويك من نيك وغلة أير واحد فيك لكافي ما في حرمة متق يرفع طيان صفيق
ما في ثلثة فقال للخادم امدع لنا ما جاءنا فجاء بها فقال لها المامون لادرك ما هذا الذي غنيتني
به قالت يا مولاي ما علمت انك قمع ثم قالت لما قال ابو علقمة انت بجرمانك قال في فرحت
وهي فارغة الجراب فتبتم وقال لها ادخلي المقصورة ودخلي معها واصلها فقال
والله ما كان ظني بك ان تجعليني طيانا ثم ما كفاك حتى جعلتني صغيفا فقالت يا مولاي لولا
ذلك لما اكلت على جوعي هذا الرغيف وفي كتاب الايك ان نوعا من النيك يقال له خاتم جاح وهو ان
يجعل تحت عجز المرأة مخدتين حتى يرتفع خرها ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره مقابل وجهها
ثم يراون المرأة ابهر اى رجلها يبيد هو او تجذبها الى نفسها بجن يا شديدا فخورا بها حتى يصير الرجل
بها السابين رجلها فانها اذا شالت رجلها شيلا عظيما يبرز فرجها كله فيخرج الرجل ابروه وهو يشاهد
عجزها من بينهم من يسميه الرقيباني وحكي عن بنان بن عمر قال سمعت افسانا بالبصرة يقول احلفت
بالطلاق وانا سكران ان انيك امرأتني كما من د و فثنت الى فقيه ذي سلقة في المسجد فقالت
له اصلحك الله اتى حلفت بالطلاق وانا سكران ان انيك امرأتني كما من د و فتبتم الفقير ثم

قال واما اليك كل ليلة يكاس و زاد هب عاذاك الله فاقه ما على اربع و قمر من حلمه ما و كل كثر ان
شئ من الحماق ثم ارجل برك في استهاته ارحه و ادخله في حرها اعمل ذلك دائما حتى تست
وان ذلك يك من دقل عقله قال و ما فرج العقيص و يتياه حتى سال لعاده من الشهوة فقال
العدى استريت جارية طاحوت بها و اردت و طيهما قالت مكالك اقر و اصل النيك قلت
لا قالت لذة اليك في الفرج ان ترفع رجلى و تقعد على اطراف اصابعك و تولج و لت تمطر اليه
هو دحل و يخرج ثم قتل شعركى و سرتى في حلال فعلق و اذ اردت ان تصت تهوتك فامره
الى ثلاثة اربعة قصته و تسمى الترح يعصره و اقل الرقيق اذا كنت في الحر و انا لاند و اذا كنت في الاست
فاكثر الرقيق و انا لاند و عينه الى الاصل و بالع في الايلاح و قتل الاليتس في كل ساعة فان ذلك
يريد في شقق فعملت ذلك فلما را طيب منه طر بعضه قال الصصى استريت حارية رومية فتر
بها الى قصرى و اردت الخروج من ساعتى فقالت والله ما ادركك تمصى حتى تديك لا اقل امرة
ثم بركت على اربع و فحمت اليدين ما كتد ما يكون و مسكت حاشيق استه ما يد بها قالت و لجر
الاست الى اصله و ارحه نزل و لجه في الحر و هكذا تم بمرت و بمرت معها و تمحرت و تمحرت ثم بركت
عرولة عجيبة فعملت مثلهما و تقوست الى فلما و ل ارحه و ادخله في الحر الى ارضيت في استه
فرايت من اللدة شيئا عجيبا فقلت لها ما هذا العمل قالت هذا باب الحلط و صالى الى الكاكتة
قال و هير من دعووس حررت يوما عصص قصور الرشد بالترقة و دخلت قصر امنها فسمعت
قايلة يقول و لجه في العار فان فيه الكار ففقت و اردت ابحارية فايقنة الحمال فقالت ان طلست
بيكاد و بك و دخلت اليها فاد اعليها علكة مطرة قد عرق بالسك و العنبر في رايت لها طبا و مرة
واعكها بالار مثلهما و اد الها ارحه و عيف و رقى قد رقع من بطها و ارحها فاد دخلت يدك فتر
ولويت شعروا تم قتلته فقالت حد في غير هذا فان هذا الايصوت و القيتها و جالطتها و لولم
منها على اليك مكتهما اربع حرات ثم قامت الى الما و رايت لها ريد قال اراك منته و هو بخرج ارحها
و بتر ادمت ارحها فدخلت كتمت عن غيرهما فقلت استه و عصصته فاصابى شقق تديد
فالت هل مكث امرأة في استه فقلت اكثر من مائة امرأة فقالت لي صعب يا ماته فقلت يا ايليكم
استهيت و لم اسال عن اموالهم فقالت است غموله بايات كثيرة قلت و ما هي قالت اربعة عشر با

وصنف الاول نقش البيض الثاني التركي الثالث فنج الطفال الرابع بجم الحمار الخامس الخنق
السادس البقي لتابع البقي الثامن الصر والتاسع خرط الزخام العاشر المطبق الحادي عشر الصنف
الثاني عشر ابورباح الثالث عشر اللؤلؤ الرابع عشر حل الاورفد الخامس عشر بامها ثمانية
في ايدى قود والباقي مختلف على اكثر الناس فقلت لها عرفيني قالت المعرفة بالفعل اوكذبة
انبطت على وجهها وقالت ريق باباسقى بايرك وريق الشرح ثم وضع على راس ايرك قليلا من
البصاق وافتح اليكى يديك فتحابليغا ففعلت وعملت واحدة وتحركت عليه تحريكا شديدا
وعاطنتى الزهر حتى صبت وقمت فقالت هذا نقش البيض ثم خرجت واغتسلت بالماء و
رجعت الى وبركت على راسها وجعلت منها الى ودفعت عجيزتها وعلت منكبيها وريقت
باباستها بيد ما واخذت ذكرى فذكرت به استمها ساعة ثم اولجته وعاطنتى الزهر وتحركت
وتحوت نحيير عاليا وعاملتها برز صلب حتى صبته فيها فلما قمت قالت هذا التركي ثم خرجت
الى الماء واغتسلت ورجعت الى وبركت وريقت شرحها ثم قالت اولجها بعنف واخرجها بعنف
ففعلت وكنت ارى راسه على باباستها ثم ادفعه بقوة واخرجها كذلك وكنت اسمع الجحها عطيلا
عاليا كالنحيير فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما هذا قالت هذا بجم الحمار ثم خرجت واغتسلت
بالماء ورجعت الى واستلقت على جنبها الايمن ودفعت رجلها اليسرى ثم رويقت شرحها و
اخذت ذكرى بيد ما فاولجته الى اصله فى استمها ثم قالت ضع رجلى اليسرى على عاتقك اليمنى
وانحنى بقوة وارفع ايرك باسقى باشد ليكوز ففعلت حتى صبته فيها فقلت لها ما هذا قالت
هذا الخنق لان احد الخنفين على عاتقك والاخرى على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت
الى فانبطت وقالت لى بطنك على ظهري واولجها بقوة واخرجها بقوة وريقتى كل رزيتي ففعلت
فكنت اسمع استمها يقول بى بى فقلت لها ما هذا قالت للين الموضع بكثرة الزيق ثم قالت هذا
البقي ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الى وبركت احسن ما يكون من الكبرك وتفتحت جالقة
انفجرت ايتها انفراجا شديدا وريقت شرحها وريقت ذكرى كله الى اصله ثم وضعت
رأسها على باباستها ولم تنزل تدلك شرحها بايرى حتى لان ثم قالت اذ انت اولجته فقم قائما دون
الانصا بمتى يكون فى ساقيك بعض الانحناء ثم اولجها بقوة واخرجها الى فوق بقوة فانه باب

من لوانا ليك في الاست وليس يسقم الناس منك الذمه واكثر الزيق بين كل هرتين
واذ به بين الاليتين احيانا حتى يلين الشرج وما حوله ففعلت وكنت اراه اذا حل كانه في
تورا واتوان حماما والاحرجه الى فوق سمعت لعارها صوتا كالدق يقول مع مخ ادا هي
سمعت ذلك عرت ودرت واحرجت لساها شلوط فاستطت ذلك فقلت لها ما اسمها
قالت الهي تهرجت واعسلت وعادت وركت ووضع يديها على ركبتيها كالركعة و
قالت لي ريقك راس ايرك مرادك به ما استنى قليلا قليلا ثم اولوجه بقوة ففعلت وسمعت
صرايا الي التله الزيق وعرت بحما مرطابا منها صبرت حتى صبرته فقلت لها ما هذا قالت
هذا الصرا تهرجت واعسلت وعادت وركت كالساحدة وديعت عيبرتها يد ها قالت
لي ريقك ذكرك وادلك به ما استنى ساعة ثم اولوجه قليلا قليلا ثم اولوجه واحرجه الى راس الكورة ثم
الوجه وكنت اسمع شرحها يحيط ايري كحط الرحام ولول كذا حتى صبرت فقلت لها ما هذا قالت
هذا حط الرحام تهرجت واعسلت بالماء وعادت وركت وجعلت على ما استهنا رقا كثيرا ثم
ريقت دكرى الى صله ثم دكت به شرحها ثم قالت لي اكثر ريقه في كل هرتين ثم اولوجه الى الصله
ثم قالت اخرج حتى تخبه عن الشرج ثم اعد ذلك ففعلت وكنت اري شرحها اذا اولوجت ايري بلق
كما يلحقه الطفل الصغير لندى ما اطلع راس ايري بابا استهنا طوق عليه طوقا ايضا الصبي
فاد اخرجته اطلق شرحها واحقق على حلقته مثل التند ولول كذا حتى صبرت فقلت لها ما
هذا قالت هذا المطلق تهرجت واعسلت بالماء وعادت فقامت والسمقت بظها الى الجدار
ثم ابروت عيبرتها قليلا ثم قالت اذ اذرت ان قولحه فاحرجه حتى يبعد عن الباب وتخرج انت ايضا
مقدار رابع ثم اصفق بايرك ما استنى واولوجه بقوة ودر صلب ولول كذا حتى صبرت
ثم تخيبت عنه وقد عملت عملا عجيا وكنت اصفق به ما استهنا اطلع له دويا كالصديق بالباب
فقلت لها ما هذا قال هذا باب تخيئة الملوكة وهو يصفق ويصق الحماري تهرجت واعسلت
بالماء وعادت الى فاستلقت على ظهرها ورفعت رجلها فوضعها على عاتقني ثم قالت اولوجه
استنى الى صله ففعلت وجعلت ارفع ايري في استهنا كالت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها
الامس فتمت ارفع ايري في استهنا وهي تمس وتصح وانما الحرجه اسخرمتها حتى صبرته ثم اذرت

القيام فقالت مكانك ثم رفعت رجزا خفيفا حتى تمزق وقامت حتى انبطحت على وجهها
 فرمته بآية رجزا صلبا وعلمت من التجر شيئا عجيبا واقبلت تقول وهي تشتر وتخرغبه كله
 او جزء كله يا صباقي يا كل لذتي وهي تغربا ستهام من ايرى فانهظت استعاطا شديدا وحدث
 الزهر حتى صبيته ثم اردت القيام فقالت مكانك فافرجت ايرى بيدها وادخلته في فيها
 مصته مصا شديدا ولم ترتب تعمره بيدها وتخر حتى قام وقد طاب لي ذلك ثم انبطحت على
 وجهها كما كانت فاولجته في استهاتها قامت وهو فيها حتى بركت على اربع وهي تعاطيني الزهر
 تشتر من تحتي وتلعب بانفاذي حتى قام في استهاتها قامت وهو فيها ثم قالت لي تراخي الخلف
 وانا التبعك ففعلت حتى صرت على ظهري فاتبعتني وايرى في استهاتها مخرج حتى سدت
 عليه فلم يزل تصعد وتزل ثم دارت عليه حتى صار وجهها في وجهي فعملت عليه ساعة
 ثم دارت عليه فقالت ادخل اصبعك من تحت فخذي ففعلت وقمت حتى اقيتها على ظهرها
 وصرت الى الحال التي ابتد انافيا للعمل فلم ازل رزها وترزني من تحتي رزها موافقا لروهي
 حتى صبيته في استهاتها فقامت فقالت هذا الباب اكثر عملا واغلى ثمننا وشي ابور ياح ثم خرجت
 ولغتسلت بالماء وعادت ببركت وديقت باب استهاتها وريقت ذكرى ومرتخة ثم قالت اكثر
 الزيق وادخله شرة شعرة وانت تنظر اليه واخرجه كذلك ففعلت وكنت اري شرجهما اذا اولجت
 ايرى فيه ينفتح قليلا قليلا حتى يغيب في استهاتها فاذا اخرجته نظرت الى حلقة الشرج ينفتح
 كذلك ولم ازل ارزها وترزني حتى صبيته في استهاتها فقلت ما هذا قالت هذا حل الازار
 ثم عاودتها بعد ذلك بايام فبركت وقالت اكثر الزيق وبالغ في الايلاج وانظر الى ما تعمل عليك
 بالزهر الصلب ثم بركت وتفتحت وريقتة واولجته بيدها في استهاتها فكانت وقع في حريق نار
 فخرج منها محضوبا الى اصله وفاح ريح الزعفران فلم ازل اخرجه واولجته حتى خضبت ما بين اليدين
 وعانتني ومرتاني برزعفران خالص فلم ازل كذلك حتى صبيته فقلت ما هذا اللون الاصفر قالت
 هذا اللون قلت صفيه لي فقالت يعجن الزعفران بماء الورد ودهن البنفسج ودهن الورد
 حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ منه فتجعل راسه في باب الاست ثم تحشوش من ذلك حشوا
 دليفا حتى يحصل كله في الاست فاذا دخل الابر في الاست كان كما رايت قلت فان الزعفران طار

عرق قالت انما تخلط مدهر السمع لتسكن حرارة ثم اتى ركة ثانيا يا اوالجته وبها الالاما
متداركا وهي تشر وتتم وقيل العنائب حتى صعدته في ترحها ثم اخرجته فخرج احصرو
فاح مسه وايضا لمصر قلت لها ما هذا قال هذا السد ري ثم قالت وعدا لصفاح من الخلق
وصفا من صفى الخور او صفاح من صفى الخور امسى ثم اتى اصروا وقد علمت عملها عجا اقول
قائل الله هذه المرأة كانت هاترا هذا العلم على الشيخ من سببا ولا الخن حكما اليوان يعلمون
هذا العلم لكم تعالى دولة العمل احده عن الرجال ثم قالت الله ذلك الرجل وتدة تسفة فصل
في وصية حبيبة لمدينة وهي انها قالت لانها قتلت ان تهدي الى روحها انى اوصيك
بوصية ان قلتها سعدت قالت وما هي فقالت بطري ان هو مديده اليك وانحرى انحرى
والطهرى له استرخاء وفورا وان قصص على جارية من حوارك واروى صوتك عن انفسه
الضعفاء ورتقى لعمان لعيانك فادالوح ابره فيك واكثرى النعم والحركات اللطيفة واعطيه
من تحته رها مواقيلا رهرة ترحدى يده اليسرى فادخل جروها بين اليدين وصوى السمع
الوسطى على ما استك ترحمكى من تحته ثم اعدى النحر والتهيق والتخبر فادالعم
ماصاته فاصطبه وعاطبه الزهر من اسفل يمين وروى فادالخرج ابره في حلال زهره وروى
تحدى ابره بيدك اليسرى والوحية والطهرى من الكالة لفاخر لم يمتج النساء ما يدعوى الى قوة
الاعطاء والصقى بطبك الى طهره وتراوى اليه وان دخل عليك يوم ما هو معروف وثائقه
ثوب ربيع مطيب يطهر يدك من تحته ترح اعنقيه والزوية وقلبيه ودعد عيه واقر صيد
عصيه رفق وثنى صدره وتقاصرى تحت طهره والصقى به يدك محسدا واكثرى النحر
فان اقبل اليك فادخل يدك من كته واقصى على ذكره ولعصيه والويه وليديه وقويه و
حذى يده وادخلها بين كمنك وصعبها على طبك ثم ارفعها الى سلة صدرك الى بين
تديك ودعيه يد عد عها ثم ابرها الى طبك ومرتى بها على سرتك وحواصرك ثم ابرها
الى فرجك ودعيه يلعب به كلعك ما بين حتى تتجامع حركته وتمتج تهوى فادخل جروها
بين اليدين فان قام ابره فادري الى الفراش واستلقى على طهره واكشع طبك فمجان
واسرى له عغيرك واحصى يدك على فرجك وعلى ردة فانك ابرها لك عسه ولا يهوى

شيئا غير مقاربتك واعلم يا بنيتك أنك لا تقتيد برفيقك هو يبلغ من الوطى في الاست فان
 طلب ذلك منك فنتروا اليه غير مستعتر ولا مستكره فاقال القلب ينفر عند الممانعة وشمار
 عند الممانعة وأريد من أنواعه وباباته ما يتشوق الى الطلب منه وان لم يرد فادعير انت
 بلطافة واكتشف عن عجزك احيانا وقول ليداسيندي لوعلت واحدا في الاست بعث الابن
 والكبت ولم تضر عنه فان طلبه منك فابطل بين يديه واكشف اليتيم واضرب بيدك عليهما
 وقول له هذا البيض المكون والذو المصون فانه لا يملك نفسه فان تحرك والارفع قليلا حتى
 تستبين باركة تدار وجهه وتقر في كاشد ما نقد من عليه فاقسم بالله لو كان لعبد من ابراهيم
 بن ادم لدب اليك وهمز وتقارب وحتر واعلم يا بنيتك ان ليس شيء من بابات الوطى في الاست
 بابا جلب للقلوب ولا السلب لللب غير النصب على اربع فاذيقه اياه مرة فانه لا يزال لك محبا
 عاشقا عليك يا بنيتك بالماء فتغلظ به وبالغنى في الاست تطاف وكوفي اهدا معدة له متى لم ينظر
 اليك وقتك فاعلم ما اوصيتك به وتفقدى موضع انفر وعينه فلا يشتم الا ان يحاطبها ولا يقع
 عينه منك على قبح يعاب فاذا دخل ايره فاكثرى الغنج وصوتى باللفظ الفاخر وقول فيضا عيف
 غنحك يا حياقي يا شفاقي يا دواني يا سروي يا سيني يا شهوتي يا لذتي يا رغبتى يا حبيبي يا حبيب
 ركبته زلجه اعفجه اولجه زلقه احرقه صفقه لبقه مزقه رقيقه اخرقه فقه غيبه اعسقه واوله
 واجراه واطيزه والستاه او قتلتيه صرعتي اء غلبتني اء بعجتني اء ضرتني اء فت اء ميت ثم اغري
 واغري وارهي فان هو امسك عن الرهز فاكثرى انت الرهز فان خرج ايره فخذ يده بيدك اليسرى
 واولجه وريقى باب استك فانه ينزل منك على حركة فان ابطأ عن تربيق ذكره فخذ يمينه من فمك
 ريقا فضعه على ايره ومرتخيه ثم خذى رأسه بيدك اليسرى فادلك به باب الاست ساعة
 ثم نلتين حلقة استك ثم اولجه بعجزك كله قليلا قليلا حتى يدخل جميعه فان هو قال لك فخاله
 نيكه ابن ايرى فتقولى في الاست ولا اخرجه ولو حبست فان عاد وقال ابن ايرى فتقولى في الغار
 فان قال لك ماذا يصنع فتقولى يتاحم الجار فان قال لك فاين هو فتقولى في بطنى فان قال لك
 ماذا يصنع فتقولى يندف قطفى فان قال لك واين هو فتقولى في سرتى فان قال لك ماذا يصنع
 فتقولى يصفق طرقي فان قال لك واين هو فتقولى في حشاي فان قال لك ماذا يصنع فتقولى

يطلب رصاي وان قال لك وايس هو فتولي في كركوي فان قال لك ما دا يصنع فتولي بحسب
احرق فان قال لك وايس هو فتولي بالحواس وان قال لك ما دا يصنع فتولي يعنى القواصر ترالفه
ماشتت من الحشرات وادافه انزاله واكثرى التحير والتخبر والزهر والتصفيق فتقول له قبل
ان ينزل صته في الكوة وعينه الى الشعرة واسر له في الشرح فان فيه الشفاء والبرج فادار الرطل
قليل لا قليلا حتى تدط على وجهك ولا تدعيه يقوم عن مرة واحدة ولا عن تلك بل عن اربع
او خمسة فاذا فرغ معاوده بالمرح والتدعع والحس والعصر والسامرة واجعل يدك بين
خدييه قوسا ليرى وجهه ليرى وحديه وحديه يده ودعيها على سطح شعرك وادخل اصبعك
رجلك يلعب به ساعة ثم اخرجها وادخلها بين اليدين ودعيها يقص اليدين قصا معك
حديها ودعيها الى رجلك فامية وحتى هاهنا من شعرك الى حلقة الترة وكترى حتى
لا تطل تهوته ثم انها انت الى الروح وقالت له انى قد تلت لك الكرك وبهتلت لك بالطلب
واقبل وصيتى واقفه موعلى فقال لى امرى ماشتت وقالت له انا حلوت باهلك واتصد
الىك الصل والزم التديد وقاودها مشاود الاسد فريسته وقطاول عليها وصيرها بين
قامتك لتتبع تحت صدرك فتحد لك حلاوة فاذا صرعتا اعليك بالتحشيش والقوس وعص
الشعة فتشيل رجليها على عاتقك ثم ادخل يدك تحت تدبيرها ودعيها ترحمها من تحت
ابطيها واقص على مسكها ثم صرع رأس ذكرك بين تدبيرها واستعمل التحير والتخبر والزهر
العم ليريد هاد لك تسعها وشقا واحد الزهر لكثير من فوقها ومرها به والتعم والاصاوتك
والصق بطيك سبطها والعصرها حتى يقوم ارك فتفعل ذلك ثلثا ولسه حاس فتقوم باحديها
فتسقطها بالماء جميعا لئلا تحدث الزاحة الكرهية من الملاعة ثم ارجعها الى فراشك وان ابطها
على الوجه واقعد على خديها وريق ذكرك وبات استهاتها ذلك به الحلافة قليلا قليلا حتى يرين
ثم ارجعها وتابع الزهر وبالغ في الايلاج حتى تتمكن جميعه ثم ارجعها ويداوك ذلك وى تحتك
وتكثر الغف والحركة حتى يستتد ارك قياما وتضع عروق استهاتها فارج يدك من تحت
بطها حتى تقص سرتها بعصرها عصا اليسارية فيقاتر ارجعها اليك لتقارب حلقة تدبرها
الى اصل ذكرك وكلما ادغدتها في سرتها ويزين حواسرها وحملت اندبها ينعم استهاتها للشوق

الى الفعل فاذا انبسطت الى الارض فارفعها اليك وارفع نفسك معها قليلا حتى تصير يارك على
 اربع وارفع عجزتها وثمخس منكبها واخفض ههنا فان استهانت ففتح لك من غير تعب ثمة ادخل
 ابرك واكثر الزهر والغنج والخبر مساعدا لها وان هي قلت حركتها فمر بها ان تكثر الزهر والغنج فلا
 تزال على ذلك حتى تعمل اول وثانيا وثالثا ورابعا ثم لا تغفل عن وطيك الاستنهاة فانه لكيك
 والذ لا تترك تنظر الى ما تفعل فان فعلت هذا وارادت المفارقة فترتك خيرا منها من بعد الاربع
 والخمس وثلاث لم تقبل نفسك ولا تنقص شهوتك لحلاوة هذا العمل وكذلك هي فصل
 قال السدي اذا اراد الرجل ان يرسل الى امرأة رسولا فليكن الرسول امرأة جامعة لسبع خصال
 منها ان تكون كاتبة للسر تكون خدعة مكاراة وان تكون في عملها خلة من ستة خلال ما
 متعبدة واما غسالة للثياب واما بائعة طيب وديان ولما قابلة ولما حاضنة واذابعتها
 فليطهرها في شئ واذا انجحت فليزدها وليكن ارسالها اياها بعد فراغ الرجال من اهل الكدار
 من الغذاء وفراغ النساء من الخدمة والحوادث وليكن معها الطف من طيب وريحان ولبان
 عنه ارق ما تقدر عليه من الكلال وتخبر ان نفسه بيد ها وانه ان لم ينلها هلك وما شاكل
 هذا وشابهه اسباب عرض خروج المني في غير وقتها لولا يكون ذلك من ست جهات اظن
 ان يقل الانسان من الجماع فيحبس المني فيجتمع فاذا اخرج خرج وسال لغير وقته وثانيها ان يضع
 موضع المني فلا يقدر على حبسه لضعف القوة المحاسة فيخرج لغير وقته وثالثها ان يكون
 من شدة القوة الدافعة فاذا قوي خرج المني بغير ارادة الانسان ولابعها من قبل ذلك
 ولطائفه فلا ينجس في مكانه كالجرة يجعل فيها غسل فلا تشرح واذا جعل فيها ماء رشحت
 وخامسها ان يكون من شدة حرارة المني فانه اذا كان حارا حاد اليه استطاع موضع المني
 فيخرج لغير وقته وسادسها ان يكون من فساد خارج يابس قابض فيشد لمكان العصر لما مضى
 في الفصل لجاري المني ويضرب ذلك كثرة البول في الشتاء لموضع العصر وحكى عن بعضهم ان
 شعر الضنب الذي حول فمته اذا كان ذكرا يؤخذ فيمرق ويسحق بنيت ويدهن به رجل الرجل
 الحش فانه ينقطع عنه الابنة واما شعر الانثى منه فخاصيته على العكس يعني يجعل غير
 المايون ما يونا وقالوا ايضا خصية الثعلب تؤخذ وتحنق وتدق ويصب عليها شيرج

طريق ويطلب به الإحليل وجامع المرأة فلا تمكس من سبب أحد غيره وكذلك إذا تمسح
 ذكره مد مدهد وجامع امرأته اعتقدت عن غيره وكذلك إذا تمسح ذكره مد مقبيل لم يرد
 وجامع اعتقدت وكذلك قصيب الدب أن عقد عليه على اسم امرأة لم يقدر عليه حتى قيل
 تلك العقدة من ذكر الدب فقال أربطاس التروى من أوطان الإصبل إلى امرأته لخصه ويطلب
 ويتأخذاً ثم مسح به ذكره معاً حيناً ثم يصاح للإصبل الإيهام به فإنه قالوا إذا احدثت من
 من الحمل والطعم الذي يعتق فانه يسلي المعشوق وكذلك إذا حق من حصر المقار الذي
 على القتر والطعم من يعتق فانه أيضاً كذلك فإنه تحت حرب الكلب إذا دق ووضع في غسل
 من نزع الزعوة ولحم به الإحليل وصدر عليه صبيحة ثم غسل فانه يقوى الإحليل ويعالطه
 وهذا أعزب نسمة من أحد الحلسا وطعمها وحلها بما يدبها غسل وعملها سادقاً وأكل
 عند النوم ثلاث ساعات وعند التمسح كذلك فلو كان عسله عشر نسوة لمرور منه دواء
 أحمر له ولم يعالط به من الحردل ويدل به من ويخرج القصب ويواجه فانه يعطى عافاً
 قوياد واه آخر يوجد حافة قرحايدق ويحل بحرية ويحب غسل من نزع الزعوة ولا يكون
 العسل شديد الحرارة ويدب بقوة العاقرة قرحاوي يعمل كالنواة فاد الأوى إلى ولشده
 مرايقه وأنيبه ومقعدة به من وسق قد جعل فيه شيء من الشب الباني فتزهر
 بالنواة فانه يجمع ما بين العشر إلى الأكثر وقد حارب مراراً وأما الأعذية للمصيبة على الباء
 النصل والسلسوس والحريير والحرد التري والحرد الستاني والخص والهيون والحور و
 العستق والسدق وحت التصوير وحت الزل وحت المفلل والتارجيل وصغار السبع والذئبة
 العصاير واللس الحليب والحد قوقى والحلبة والألوبيا وخز الحظيرة البنية ولحم الحمار و
 الفراج والسطر والثرس والحريسة والحسل والتمن ويصنع التعايب والتدبيان والريتا
 وقالوا من مسح ذكره امرأة مائة وجامع أهله لم تر المرأة غيره ولم يقطع سواد وكذلك امرأة
 الذاحاة السوداء وقال عامر لم تر مثلاً قوت روحه متعراة وكنت حلياً لتي عالماً يري
 فاميسى الأبر ليس له عيال وقال الحاحط من العايبان الحصيان مع خروجهم من شطر
 طابع الرجال إلى طابع النساء لا يعرض لهم التحصيت فاني لم أر حصية أفضأعت ولا سمعها به

الا اذرى كيف كان ذلك وقالوا الشهوة الكثيرة من الرجال مثقال ونصف الى مثقالين ومن
 النساء مثقالان الى ثلاثة اقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء من درهمين
 الى مثقالين وفي الماء حبة غليظة منها يكون الحمل الا ترى ان الرجل ينكح المرأة مرارا متتالية
 فلا تلحق وينكحها مرة تلحق وذلك ان الحبة تمنح في الماء فتلقح منها وقد اتفق علماء الفرس على
 ان انزال الشهوة تصير من الرجل والمرأة واما فلاسفة الهند فهم يختلفون في انزال المرأة
 فبعضهم يقول انها لا تنزل منها شيء من الشهوة وبعضهم يقول انها تنزل انزالا متناوبا فيمتد
 عند كل احد من ذلك لذة وشهوة وان الرجل يكون ذلك منه عند فراغ فعله فعلا هذا
 يمتد المرأة لذة اكثر من الرجل وعارضة فيلسوف اخر وقال خطأ في قوله ان المرأة لا تنزل شهوتها
 نازلة من اول الجامعة الى اخرها الا ناقد علمنا ان من شأن النساء الحب على طول الجامعة و
 الكراهة لقصرها فاذا كانت تنزل ما بها الذي فيه لذتها وبه قوتها فالحاجة الى طول الجامعة
 والى كراهية قصرها وقد انقضت لذتها وذهبت شهوتها ونحن لا نجد لقوله معنى قيل لبعض
 الحكماء ان الرجل تعرف شهوته بان تشا وذكرك فكيف يعرف شبق المرأة وثوران شهوتها
 للجماع فقال انه كما يتراءى من الرجل عند شهوته النيك يره فكذلك للمرأة عرق متصل من لدن
 سرتها الى كبتها يسمى عرق الرجل اذا اشتدت المرأة نبض العرق فتخرج به الغلبة وليس يكون
 قوة شهوتها من حكاك يتجدد من نبض ذلك العرق لكن كما ان الانسان اذا اشتد الى الطعام و
 الشراب لا يجد بغيره حكاك لكن يحصل ثوران الشهوة من باطنه فكذلك النساء وشهواتهن
 وقال بعضهم نيك الاغلف الذي من نيك المختون قال رجل ان امرأتى قد اهلكتنى في نيكها
 لاننى كلما نكحتها تجعل فاهها بفتى وتمص لساني حتى يتحسر على وعليها النفس فقال له اخر
 ذات نهمة تحب النيك ولا تمل ولا تقسمه وقال رجل ان امرأتى اذا نكحتها تلحق بعض اعضاءى
 فتبيل له ان الشبق وشهوة النيك وحلاوته يد هشا الهيجانة فيها وشدة علمتها وحبها النيك
 وهذه الصفة غنج من اخواع غنج النيك قال ينافس الحكماء لمن ساله انى الايور الى النساء احب
 الغليظ الكبير ام لا فيقول الصغير قال ما سمعت قول القائل احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم
 الكثرة لمكثر العروق المتين العريض القفا الذي اذا قام ورفع رأسه كالحصان اذا رفع رأسه

هذا الذي يكره متواء ولا يستدل سواء وأما الزهر المشبه بمرجل العرب الذي قيل الأصل
 الواهر الوسيط الدامل في اللؤلؤ عقائد لك الذي بهان متواء ويستدل سواء وقيل له
 أيتها الحور العرج الضيق أو الواسع فقال العرج الضيق بهارته العجايب الداني وقت الشتاء لما الولع
 مطي العمل بارذ الشهوة قيل له ما الحور لحوال العرج واحد تأتيره قال ضم المرأة لحد بهلعد
 حوران الأبر في قعرها قيل له العرج الطويل الشعر لحوال الحور قال دوالشعرية والنفس
 ويطي الحرارة وطرد الشهوة والحور فيجتم الشهوة ويصير عارها ويتعلل موقد ما ردت بهي
 التيك ويشي الأبر وقيل العرج النقي الحور يسمه بالعريس المعفودة الذنب حال جوض الوط
 وهو حصن العواد وينعط الأبر ويدس طه وأما الحلق لحوال التيك فصل قيل لذلك الحكيم
 ما نقول في شدة الزهر والعصر وسل الأبر فقال أن هذا العمل فيه لذة وأما الزهر فغير
 بهيج لعامة الرجل ونشاطه وأما شهوة وحلب لليك كما أن التسع تسرع الحمى في
 الأبحار شدة الحور فكذلك الأبر إنما يسرع عمله سرعة الزهر والحك واللس والعصر و
 العسر والتدع والضر والرفع والقص والتقديم والتأخير والشهيق والتخير والعرج
 والهرمة والتعبيل والجمجمة والتثقيب والتسجيل والحوران في تريعه وتثليته وتسييره
 وهذه لحوال لا يطير بها إلا الأديب ولا يدركها إلا الكليلب ووصف حكيم الزهر فقال الزهر
 يكون من المرأة وهو لشرك من العرج إلى الشرة وأدماها الصرب ما يديه ما على بطن الرجل ومن
 الرجل يكون كذلك وقد يزيد بالمدن كله وقالوا الحيلة في مطالعة المرأة السيك أن تأخذ
 تسياس من زحار وتسياس نوحاد وتتحقق وتعمله في الماء الذي تستحي هي به وأنها تخذ
 عدد ما حكمة عظيمة وقب الوافي الحواضر إذا أردت أن تأتي أمرئك وهي رائحة من جيشلا
 تعلم وأخل على صر من لسان وعظم هدهد يكون من حانته الأيمن فصيرهما جميعا في
 حرقه تمزج ذلك تحت رأسها داتها الاتعالم حتى تفعل ما تريد منها وقالوا الحيلة للرجل
 التمر مع الأبر حتى يطي أن يستعمل حاطره عن المرأة حتى يستعمله عن شهوة بها ريتك
 غير ما هو فيها من سائر الأمور كالعداب والجنس والحوو من الله وما يتساكل هذا قالوا الحيلة
 في بيك المرأة الواسعة أن تجعل تحت عجزها خنقة حتى ترفع وتمت أحدى رجلها وتضم الأخر

وتنكبها من قد امسيلة في نيك المرأة المصمة ان تشد تكته في حقوها شتا محكم ان تنكب
بند ها كله الى فوق الشد حتى ينسبط شباح فرجها وماء عليه ثم يفتح في السر او بل موضع
موازي الفرجها فيبصمها منه واما الحيلة في تهيج شهوة الجارية ان تترك حلتى ثديها فاتها
تهيج هيبا عظيم قال جالينوس الاعراض الموجبة لانقطاع الشهوة ستة الاول من كثرة الهرم
والنز الذي بين الثاني من استرخاء المفاصل الثالث من اكتساب الشد يد الرابع من النظر في
الوجه الخامس من احتراق بعض الاوعية السادس من لورد والقرح العارضة لاجل
وقد وجد في كتب الباه من اراد ان يعرف امتناع الحمل هل هو من الزحل ام من المرأة فليؤخذ
منى الرجل ومنى المرأة كل منهما في خرقة نظيفة بيضاء ويترك الخرقان حتى يجفان ثم يغسلان
فايهما ذهابا شاما كان عليه من المنى كان امتناع الحمل من قبل صاحبه لان المنى الذي يذهب
اثره لا يحصل منه الولد وقيل اذا اردت المرأة ان تحبل بغلام فليشد الرجل البيضة اليسرى
من خصيتيه بخيط ويجامعها في ليلة او يوميهب فيه ريح الصبا فاتها تحبل بغلام ذكر
ان اردت ان تحبل بانثى فليشد الرجل البيضة اليمنى بخيط ويجامع في ليلة او يوميهب
فيه ريح الذبور قال بعض الحكماء اذا اراد الانسان مجامعة زوجته فليصق صدره بصددها
مع التقبيل والعض والتدخغ واللمس ومض اللسان ليحي ما في صدرها من الماء الاقياها
ينحدر من صدرها وان احب ان يحيى ماؤه فليتلزمه هي من خلفه وتلصق بطنها بظهره
حتى يحيى ظهره قالت طائفة من العلماء في علم الباه المرأة ينقل في كل شهر الى ثلاثة احوال
قال عشرة من الشهر طامث ومن عشرة الى تمام العشرين يجمع التمرد ما مكان الذي خرج
منه ومن العشرين الى اخره يكون الدم واقفا وانما يجمع محتايتولد من الغذاء فنكاح المرأة
في عشرة الاولى مكروه لانه يقصم العمر ويتخوف منه البياض ونكاحها في عشرة
التي يليها الذم ما يكون واشهى ونكاحها في عشرة الاخرة تحصل اللذة والنكاح فيها هو
الذي يصلح لطلب الولد وقيل لا من سيرين أيضا حش الرجل امرأته في النكاح قال الفحش
الذم قال بعض اصحاب الباه حركات الذكر على فرج المرأة على ضرب شتى ولكل ضرب
من ذلك صفة والنساء يختلفن فيه فمنهن من تريد ذلك كله ومنهن من يكفي منزع

واحد منه من ذلك ان يتحرك في المرح صاعدا مرة واحدة على المرح ولقده الهميكل
 ومنه ان يكون الذكور يتحرك في المرح من هبطا ويصعد مرة واحدة على المرح ولقده الآخر ومنه ان
 يكون الذكور يتحرك مرة واحدة مرة واحدة ولقده المقتدر ومنه ان يكون الذكور يتحرك في
 حاسب المرح ولقده الملقح ومنه ان يسكن ولا يتحرك ولقده الواثق ومنه ان يتحرك على
 هذه الانواع من ثلاث وأكثر ولقده لقط الحث لانه كالطير الذي يلتقط الحث من حانبه وانما
 احد الاشكال في الجماع واستلقاء المرأة على العرائس الوطنية الساعية وعلو الرجل عليها وان
 يكون ودكها عاليا ودكها مصوبا ما يمكن ولما اذمة الاشكال يصعد المرأة ودكها
 على غير الرجل وهذا الفعل ربما اكسب قد حاشي الثمانية والاحليل واوردت التمتع وحسن المي
 كذلك اذمة الاشكال الجماع من قيام لانه يورث لصاحبه الماء في الاوراك وكذلك اذمة الاشكال
 جماع الحب فانه يورث لصاحبه صعبا يصعب حرج المي وكذلك اذمة الاشكال الجماع من
 قعود وادتها الذي تحبل المرأة منه وهو ان يحامها قاعا فاما تمكنا القول في انواع التكاثر و
 هي واحدة الى خمسة الاول الاستلقاء من الرجل والمرأة الثاني اصحابها على حبل الثالث
 تساكهما وهما حلسا الرابع تساكهما وهما قائمان الخامس ان تكون المرأة مراكبة على رجلها ولقده
 يد لها على صدرها الى الارض وانما الاستلقاء ثمانية وجوه الاول ان تستلقي المرأة ويضع الرجل
 يده بين يديها من حجابها وهذا هو المعروف والثاني ان يضع الرجل يده الواحد بين يديها
 ويحامها وليس يعرفه كل احد وقد سماه قوم الحاصل الثالث ان تستلقي المرأة ويضع رجلها على
 ما يصم الرجل ثم يدخل الرجل يده تحت يديها ويحامها ويصم اصابعه الرابع ان يضع
 بها ودكها ممدوستان واحدة على الاخرى الخامس ان تستلقي المرأة ثم تصنع قدما على
 صدره ويجمع يديها في قاعه فيحده اليها حتى تشفى هي فتصير دكتها ملتصقة بصدورها
 وذكر في غيرها السادس ان تستلقي المرأة وتسط احدى رجلها فيجلس الرجل على فخذهما اللبونة
 وترفع رجلها الاخرى مصوبة الى فوق استطاعت السابعة ان تستلقي المرأة ثم تصنع قدما
 على حاصرة الرجل ويأخذ هو عذبة اليها التامن ان تصنع قدما فوق يديها ويحامها وانما
 الاصطلاح سبعة وجوه الاول تسام المرأة على جنبها الايمن ويستلقي الرجل من حده

الايسر ثم يضم فخذه الى صدرها الثاني ان تضطجع المرأة على جنبها الايمن ويضم الرجل من
 جنبه فخذه الى يمينها الثالث ان يجلس الرجل على جنبها الايمن من خلفها ملائها ويرفع
 من فخذه الايسر قليلا لينفتح ثم يجامعها واما الجلوس فعلى وجهين الاول ان يجلس الرجل
 وسط فخذهما ثم تجلس المرأة فيضمها اليه بيديه الثاني ان تجلس المرأة كذلك ثم يجلس
 الرجل على فخذهما ويضمها اليه واما القيام فعلى ثلاثة وجوه الاول ان يأخذ قدمها الايمن
 وهي قائمة ويضعه على الايسر ويفتح فرجها بيديه ويدخل ذكره فيه ويضع يده على
 ثنيبها الثاني ان تجتمع المرأة يدها في قفاه ثم تجعل قدمها على يده فيرفعها بيده معلقة
 ويجمعها وهي على تلك الحالة الثالث ان يدخل يده بين رجليها ويعانقها باليد الاخرى و
 تعانقه بيدها وتشد يدها بمجموعتين في قفاه ثم ترفعها اليه معلقة ولكل واحد من هذه
 الاعمال لقب قد وسم به غير من كور هذا لكنه موجود في كتب الباء قال علماء الباء كلما اقبل
 رأس المرأة ونصب رجلاها واستمها كان الجماع اشد واقوى لافضاء البذر الى قعر رحمها و
 الذللينك والطيب وابلغ في نشاطها قال جالينوس الحكيم جماع المرأة نهارا اكثر لذة والطيب
 شهوة من جماعه الليل لانه في تلك الحالة حار شهوى فتى لانه كما تمتشت وجاءت و
 ذهبت احثك فرجها فيحصل فيه سخونة فبدد الغنى وخالفه ابراهيم بن هاني بان جماعته
 المرأة ليلا اوفى على قول ان المرأة لطول نوحها وحرارة جسد هامن الغطاء يستخن فرجها
 وقال الحرث بن كلثة طبيب العرب اذا اردت ان تحبل امراتك فمشها في عرسها ثلاث عشرة
 اشواط فان رجها يترل فليقم الشهوة لتمام لا يكاد يخلف عن الحمل وتلقح كما تلقح النخل و
 قال اصحاب الباء اذا طهرت المرأة وتطيت فاجعل لها بالجماع فانه اصلح لبدنها واصلح
 لجسمها وارفع لامها قال في كتاب الايك لقول في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع و
 يجد ان لذة عظيمة ولها فضل على سائر الاوقات احدها ان يجامع المرأة اذا حثت هي
 ابتداء الحثي الثاني الجماع عند السقم فانه صلاح للجسم وهو يكسب زيادة في العمر
 الثالث ان يجامع المرأة اذا خافت من امردها وقال بعض الحكماء اذا اردت ان يخرج
 الولد ذكيا ماهر اشاطراف غضبها بقتال وكلام ثم اوقع عليها وجامعها فان شهوتها

في تلك الحالة تعالى كعمل القدر فيجد الرجل لذة وكذلك هي لانه قعيد هاجس شوق
 فيخرج الولد كما ذكرت اقول شاع بين العرب انهم اذا ارادوا طبع فسانهم وان يكون الولد
 يشبه اياه عمدوا اليهن وقت الرحيل وتحميل الاحمال وهن في تعب شديد لا تسامرنه
 الطبعين يكون عليهن وبخامعوهن في تلك الحالة التي يشبهها الرجل ولا تظلمها المرأة
 يعني الولد تشبه اياه ومن تركوا بعد حوا اولادهم اذ وقع الحمل بهم في ذلك الوقت قال
 شعرا
 من حمل به ومن عواند حلك النظار تشبه من مثل
 وذلك اهن وقت الرحيل يعقدن مقابلهن موضع الحرام يخرن من هانفصل في الامور
 التي اذ الحطها الرجل من المرأة حركت شهوته فطهر عجزتها واستدارتها ويا من ساقيتها و
 استلاؤها فطاعة قد مياها ورحمة لحمها ورماتنا هديها وقد حصرها وقلوب سقمها
 واما المرأة اذ ارات ذلك كرقما احتلج ورحها واذا الحست به من تحت الثياب استخرجت عاصمها
 واذا التصق بمحمها دنت شهوتها واذا المسكتة بيد هاتفتق شبراها من داخل رحمها وقال
 محمد بن سحبان الطيور والقمارى في الدار يهتج المرأة على الجماع لانها ترى فعلها الفخر حرام
 خصوصا الجماع في الليل وقال اهل الهند انهم انكسوا على اربعة منها ما يكون رحمها في ليل
 ورق الوردة منها ما يكون محساسة ومامل ومنها ما يكون معكروا في طرائق وذي والابوا
 ما يكون محساسة على خمس لسان التوروية محتوية والاول افضلها واليا في اخرها الاول
 يبرع في الارمال والحتوية النحر وقعره دواء مدكور في محله وكما ان النساء يحسن من
 الابدن والعلاط الطوال الساعر وكذلك الرجال يحسن من الرحم وكان سميها ما عاصيها قد ر
 حارة وتحمين لاسات ما طراهه فائسدة الاطعمة التي تواد الهى وتكثرها وهي ما اختلج فيها
 قلت حصل ان يكون كثير العداه وان يكون العداه ما يولد الرياح وان يكون حومها ما لا
 وطبيعة الهى مركبة من ريح ووطوية محتاطين كالرعوة ويدل على ذلك سياصه واحكامه
 وانحلاله اذ كان حار اذ هاب سياصه عداه عاس الرياح الممازجة لتلك الرطوبة ومثال ذلك
 ان الساقل كثيرة الارياح مولدة للعدا الا انه ليس محار فهو بهذا الوجه عديم الالتم للحر
 المولد اكله ان يدخل عليه ما يكسبه حرارة بقدر ما يحتاج اليه ليكون ملائما للطبيع الهى

والذي علم ان طبيعة الفلفل والتخميل حارة وليس فيها ما يولد الحنّى لكن معلوم انّه
 ان الخيط من هذه الاشياء بالبالا تولد منه طعام يولد الحنّى ويقوى على الباء ومن علم ان
 الحمص قد اجمعت فيه الخصال الثلاث اعنى كثير الغذاء مولد لرياح حار رطب فعلم من هذا
 انه كاف عن غيره في تولد الحنّى لكن اذا اكله مع الهريسة كان اليق ظريفة قالت حاشية رند
 طلمية اذا لم تكن الجارية في خلوتها شحارة فخارة فليعرف زوجها انه جامع حارة وقيل ان
 ابن رابعة ذكر ان جامع حنم حممة الفرس فلم يزل الك المرأة من تحتها من التخير والعطيط والتمزق
 الغنغ وقال حبيبة المدنية الغنغ ما كثر فيه التخير وطال في خلاله النفس والزفير ولكل
 شئ أس واساس الجماع الغنغ قالت واذا ظفرت بجارية مملوكة او حرة لا غنغ عند ما فعلها
 الغنغ بان ترش عليها الماء البارد وهي غافلة او تغرز فيخذها ابرة او شوكة وهي غافلة فانها
 تنزع وترى وينبغي ان يكون عليها ذلك مرارا من حيث لا تعلم حتى تمرن على الغنغ وقيل لها
 ان النساء قد احدثت شيئا قالت وما هو قيل لها التخير قالت لقد نخرت ثمة وشخرت ثمة
 تحت ملك من الملوكة فقهرت منه ثلثة الاف بعير قال اصحاب علم الياه التندير في الجماع على
 وجهين احدهما علوى والاخر سفلى فاما العلوى فالمعاقفة والتثقيب والعض والمضغ الكمز
 والتنفيل ادخال الاصابع في الفرج وحسن ما حوله وكذلك في الشرة وتدغدغ اعلى الفخذين
 قال الحكيم لا يجتمع امراتك اول ما تلقىها بل رضىها ساعة ولا عيها وشتمها واحضنها فانك ان
 فعلت هذا حين الالتقاء كان ذما ونقصا وينبغي للمرأة ان تكون لطيفة لرايحة وان تاكل شيئا
 فيه رائحة حسنة كالهليل والقرنفل وينبغي لها اذا فرغت من الجماع ان يتناد ما يتباو ساو
 يتخاضا ويتدغدغا وتقبله بالذكر ويقبلها بالفرج فان ذلك اشهى للطبيعة وزعموا ان
 الحمار في سفاده له صحبة ورهز عظيم يتشرف به على الانسان لانه لا يعتريه بعد الفراغ من
 الفعل فتزول يفرج ويخرج ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويرنو الى معشوقته ويسبح
 الارض بذنبه فيفوق الانسان بذلك وقال على المقرئ شعرا تقول لاهرى امهل قليلا
 لاني اراك قريبا مهولا فقال لها اليرمه يا فتات سادخل فيك عرضا وطولا
 فاشدة قال الحكيم اما حمل الثقيل فالحذان والشفتان والعينان والحيمة والعجز والصدر و

الشديان وأما موضع القدم وطرف المصير وحوالي العينين وباطن الأديم والثرثرة وماطر
 العرج والحاصقان وأما موضع القص والودحان والأدنان وباطن الشفة والانبطة والجمجمة
 وأما موضع الحنك والاطعار وباطن القدمين وباطن المعندين والسادان وفيما بين الثثرة و
 العرج ولا يفعل ذلك إلا امرأة بطيئة الأركان لثقل شفتيها على وجهها وموضع حالها
 وحوالي تدبيرها ولا يعالجها إلا وهي معترجة الرجلين وإن ذلك امرئ لا يزال غلط في
 قوله وباطن العرج حكى أن امرأة كانت تقول لصرتها يا ليت الأيورة كان لها مناص للثتم و
 حكى أن امرأة قالت لذة الجماع وطعمه لما الآن الرجال لا ينالون منه إلا اليسير كما أن الأصم إذا
 تلوّث بالعسل ولحق كان حلاوته للعر لا للأصم وكذا ذلك لذة الجماع والطعم لما دون الرجال
 ما يشده قالوا التفصيل داعي الشهوة والتناط وسبب الانتثار وسبب الإيورة وموضع الأمانات
 والذكور لا سيما إذا لحظ الرجل في كل فلتين عصاة حسية وقصة صغيرة ومضيق المني
 ولا يعمل من اللسان والعارفة فيها كاستاخ التيران وتنشق الشهوات وتلثق خلقنا لسانا
 ولد لك قالوا اللبوس يزيد الجماع وقالوا أيضا التفصيل مساق وعسول الواقعة وقال الأصم
 الذي يقل قسلة ينال فيها لسان المرأة والرجل ولسان الرجل في المرأة وذلك إذا كانت
 نقيّة المرطبة النكهة وهي أن تدخل لسانها في الرجل إذا لم يصيب ريقها وحرارة
 لسانها لسان الرجل فيخذل ذلك الزيق وتلك الحرارة والتعوية إلى ذكر الرجل وللرجل المرأة
 فخير ذلك العمل تسقيتها ويقوى شهوتها في الجماع ويرداد لونها صفا وصفا وحسنا
 قيل أن تلك الحرارة والتشحيص من الزوق يجمعان في المعدة ويريدان في الشهوة كزيادة الزرع
 في الأرض الزكية إذا رويت بالماء ودمتها تدر تلك الحرارة والتداوة إلى عروق ذكره وإلى
 سلحة فرجها فصل حكى أن أس الأعرابي قال لمعنى أن امرأة مشهورة بالتيك قيل لها
 ما الذي يكفيك من شهوتك ويملع من لذتك حتى لا تشتهى بالعسق والأعراف والعشق
 قالت لا يرعبها أصله على رأسه أن يسقه فلا يدخل الأعملة ولا يلح الأمعطاء كان فرجها قد
 أذب لديه فلا يلقاه إلا بالتشحيص منه ولا يدخله إلا بعصاة وجهه وقال الهندي متاع
 الرجل يكون على ثلاثة أصرب طويل وسيط وقصير والطويل تسعة عشر أصعاً والوسط

تسع اصابع والقصير ست اصابع ثم يفرط في بعض الناس الى الطول والقصر فيزيد بعضهم
عن اثني عشر اصبعاً وينقص عن ستة اصابع فائدة مشي النساء على اثني عشر نوعاً المشي
القائم والقاعد والتائر والركل والخدر والقدب والشكل والمدلل والقرقس والخذف
المصدر والمعشوش والقائمة التي لم يتحرك اعلاها اذا مشت وهي مشية السحابة والقاعد
هي التي تنمى الارض بعقبها وهي مشية العجايز والتائر وهي التي تحرك رجلها الاخرى و
هي مشية الابرار والركل هي التي تركل الارض برجلها وهي مشية المغتلمات والخدر
هي التي تمشي سريعا ولا تلتفت الى صواباتها وهي مشية الارامل والقدب هي التي
تكشف صدرها مرة بعد اخرى والشكل هي التي تقوم ساعة بعد ساعة وهي مشية
الفتيات والمدلل هي التي تمشي ثقيلة وهي مشية لسمان والقرقس هي التي تمشي وترفع
ابططها وترفع اثارها بيدها والخذف هي التي تمشي سريعا وتحرل يمينها ليدخل الفرج في ثوبها
والصدر هي التي تمشي وتقيم صدرها كما انها قرة النساء والرجال وهي مشية المحجبات
والمعشوش هي التي تجذب ثوبها وتخرج عجزها وهي مشية الشهوانية العنوا واما علامة
المرأة الكثيرة الغنى ان تكون فاترة اللحن كليله الطرف حسنة الكلام مكسوة اعطوبلا فائدة
اذا رايت المرأة الشابة تنظر شرافها وتامل منها واذا نظرت فاطرت بعد ادارة عينها فهي
بكر وان نظرت وتحركت وغضت بصرها واطرقت فهي عذراء مطلقة واذا نظرت فاطرت
سريعا وتغطت وتوثت بثوبها فانها ارملة قد غاب عنها زوجها وان نظرت ووضعت
يدها على صدرها فهي ترضع وان رايتها اقصر وتختبئ فهي مغلة وهي ذات زوج
ان نظرت وقامت تتشاغل وحركت ظهرها فهي شوانية وان نظرت واسرعت في مشيتها
فانها تحب زوجها فالوالدليل على هيئة المرأة الملتذة بالجماع كل امرأة حارة اليد في الوقت
جست وجدت فيها حرارة وكانت حمراء الفم صلبة اليد غير رخوتين ولا دقيقتين اذا
غمزت عجزها وجدت فيها صلابة وامتلاء فمن كان فيهن من هذه الصفات فانها
ضيقه الفرج والمرأة اذا كان فيها واسعا كان فرجها واسعا وان كان ضيقا فضيقة وان
كانت شفتيها غلاظا كانت اسبكتها غليظة لحيمة واذا كانت ذات شارب فان اسبكتها

كثيرة الشعر وأدراكات شقتها العلماء وأنها ليست لها عانة وأبينة في العلة القويحة
 النساء من أجلها المساحقة فوالن حلقوه الزجر مختلف فيهن مقدار ويكون لبعضهن
 قصيرا وفي بعضهن طويلا والمرأة لا تلتد بالقصير لأنها تلتد إذا وصل الأبر إلى قصرها
 وإذا كان طول الحلقور على طول الذكر لم يتكس من الوصول إلى الزجر فتكون متخافة الرجل
 ذلك لأنه ليست اللذة في الشفرين والألحكات كل امرأة متخافة وأما هي في نفس الحلقور
 وإذا دامت التحق انصفت الرجال قال بعض العارفين المرء يحتاج إلى خمسة ما حواهن
 الأول الرجل الضير والتمت وجلل الأدي وعقد النفس وصدق المقال وقال بعض
 الحكماء أربعة تصعب الهدن وتحلب العلل ودرماقتلت صاحبها معاينة الخيل و
 محالة الثقل ومعالجة العليل ووعده فيه تطويل وقال بعض العارفين أربع
 كلمات مكتوبات تحت ساق العزتر الأول لا شعاعة في الموت ولا داحة في الدنيا ولا
 سلامة من الناس ولا راحة لقضاء الله من كالم بعض الحكماء اليوياية لا يتم جمع المال إلا
 بخمسة أشياء الثقب في كسبه والتعل عن الراحة ماصلاحة والخوف من سله وأخا
 اسم الخلد وروى معارفته ومقاطعته الإخوان وعن أبي عبد الله قال في الأرحم قلته و
 حق لهم أن يرحوا عرياً صانته مدلة وعنى أصابته حاجة بعد الغناء وعالم يستحق
 به أهله والجهلة قال الخليل رضى الله عنه لا تبا من لا يساويك ولا تحالس من لا
 يتهيك ولا تتكلم وما لا يعينك ولا تعصب على من لا يرصيك ولا تشك المقل من لا
 يعسك صدق رحمه الله قال بعضهم الآن القهار الناس بسة أشياء بالملك والقوة و
 الوجه الحسن والأناص والمال والعصاحة فقل لمن يعتز بالملك الملك الله الواحد
 القهار وقل لمن يفخر بالقوة عليها ملائكة ملاطشاد وقل لمن يعتز بالوجه الحسن يوم
 تبيض وجوه وتسود وجوه وقل لمن يعتز بالأناص يوم يفتح في الصور والأناص بيدهم
 يومئذ ولا يتساءلون وقل لمن يعتز بالمال يوم لا يفيق مال ولا سون إلا من في الله قلب
 سليم وقل لمن يعتز بالعصاحة اليوم يحتر على قواهم وتكلمنا أيديهم وقته دار جهنم
 بما كانوا يكسبون مما نقل في بعض كتب أهل الأدب عن من روى من بقات السلف

